


الرسالة
اللطيفة المشتملة على
معاني القرآن ودقيقة
المسماة
أحسن البشرى
إلى
أهل مكة وصلحاء أم القرى
قد طبعت في مطبع المنشي غلام القادر
الفصيح السيالكوتي في الشهر المبارك
الرجب سنة ١٣١١ هجرية
المقدسة

من عادا أولياء الرحمان فقد نبذ الإيمان بالعيان

— إني قلت في بعض كتبي إن الله يسلب إيمان قوم يعادون أولياءه فيستلبني بعض الناس من علل هذا السلب قال إنما الإيمان يتم باتباع كتاب الله وسنن رسوله فما ندري أي ضرر للإيمان بعداوة أحد من المسلمين — بل نقول نها أقوال لا أصل لها وإنها هي الأوهام المتوهمين . فاعلم أن هذا الرأي رأي ركيك أخف من مثقال الضعيف من الجواهر الذي ينشأ من قلة التدبر من طبع فقد ذا الفكر الصحيح وأكب على الدنيا بالقلب يسحبونه من معارف الدين من الغافلين .

والأصل في هذا الباب أن بني آدم كشخص واحد بعضهم كالرأس والقلب والكبد والمعدة والكلية وبعضها النفس وهم سروات نوع الإنسان وبعضهم كأعضاء أخرى فالذين جعلهم الله كالرأس أو القلب وغيرهما الرئيسة فجعلهم مدارا لحياة كل من سمي إنسانا وكما أن الإنسان لا يعيش من غير وجود هذه الأعضاء فكذلك الناس لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات من الرسل والنبيين والصديقين والمحدثين والشهداء والصالحين . فظهر من ههنا أن الموت الروحاني هو مطرح بغض الأولياء فالذي اشتد بغضه وعداوته بهذه الطائفة المقبولة وتواترت مبارزته بتلك الفئة المحبوبة وما امتنع وما تاب وما دعا الله أن يتداركه وما ترك السب واللعن والطعن والخصومة فآخر جزاءه عند الله سلب الإيمان وتركه في نيران الحسد والفسق والعصيان حتى يلحق برهط الشيطان ويكون من الخاسرين — والسر في ذلك أن أولياء الله قوم يحبهم الله ويحبونه ولهم بربهم تعلقات وتوجهات عجيبة وعنايات لطيفة وبينهم وبينه أسرار لا يعلمها إلا هو فيحبهم الله حبا عجيبا ويعادي من عاداهم ويوالي من والاهم ولا يدري أحد لم أحبهم إلى تلك المرتبة ولم اصطفاهم وظائف الوداد كلها ولم صاروا من المقربين .

وقد جرت عادة الله تعالى أنه يفيض الحق على قلوبهم ويجري لطائف العلوم في خواطرهم ويطهر فكرهم وينقح حنيتهم ويعطي لهم علما تبصر العواقب واتقاء مواضع المعاطب ويقود كل خير إليهم ويطرد كل شر منهم ويعلمهم معارف كتابه وعلوم نبيه ويربيهم من عنده ويهديهم إلى صراطه وينعم عليهم بنعماء الظاهرة والباطنة ويحفظهم من مقامات مزلة الأقدام ويجعلهم من المحفوظين — ويجعلهم من حماة حوزة الإسلام ويشرح صدورهم ويقربهم إلى حضرته التي هي مبدأ الفيوض فيأتيهم الفيض في كل يوم غضا طريا ويفيض في صدورهم من ذلك المنبع كل أنواع لوامع والناس يجانون الخيرات تطبعا وهم طبعا ولا تصدر الأعمال الصالحة منهم تكلفا بل تصدر من فطرتهم السليمة وتجري فيها إرادات الصلاح كفوران العين ولا ينكثون من الأعمال الشاقة ... تراهم كالجبال عند الأوجال ويتبين شجاعتهم عند تباين الأهوال يتحلون بمحاسن الأخلاق ... بالأخلاق يصبرون تحت مجاري الأقدار رحبا ومواطأة لا لنتوء الأقدار ويطيعون ربهم ... الأخطار ابتغاء المرضات الله لا لارتفاع الأخطار لا يريدون ملل الخلائق ولا تجد فيهم سوء ...



يا حي يا قيوم — بسم الله الرحمن الرحيم — برحمتك أستغيث

الحمد لله الذي علم بالقلم۔ علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوٰة
والسلام على رسوله نبي أمي امام المعلمين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق عن الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين۔ الذي ما برى القلم قط وما قط وما انجر اللوح وما خط وخلقه الله في
احسن تقويم ففاق خلق العالمين۔ واصحابه الهادين المهتدين واله الطيبين الطاهرين ٭
اما بعد فانه قد وصل اليّ مكتوب من مكة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احبائي من المبايعين۔ وعرفت انه يريد لأعرّف اهل مكة من بعض حالاتي فما رضي قلبي ان اكتب
اليهم الامر المجمل المطوى بل اردت ان ابين بيانا تطمئن به قلوبهم وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم
ويجلي فهمهم وفراستهم فغلب هذا القصد على قلبي ونفث في روعي اسرار لاهل مكة حتى امتلأت نفسي
ونسمتي بها وكتبتها في مكتوب وارسلته اليهم ثم بدا لي بان ارتبه بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبين۔ فالآن نشرع في المقصود ونكتب اولا المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم نكتب مكتوبا ارسلنا اليهم وما توفيقنا الا بالله الذي يتولى عباده وهو ارحم
الراحمين ٭

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعز اهلها

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم۔

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى تحيته على حضرة جناب مولانا وهادينا۔

غلام احمد كان الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد أعرفكم اني وصلت مكة بخير وعافية وكل ما جلست
في مجلس اذكركم واذكر قولكم وجميع الذي ادعيتموه من الآيات والاحاديث فصار الناس يتعجبون والبعض
منهم يصدقون ويقولون اللهم ارنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وحل علينا شهر عاشورا
مررت يوماً من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طايع فجلست عنده فسألني عن الهند وعن
السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
له هو رجل حليم عظيم اذا رآه المؤمن يصدق به فالكلمات التي فهمتها ايلا طفق يذكرها عند كل احد من
الناس وقال لي متى يجيء الى مكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يجيء الى مكة شرفها الله تعالى عن قريب
والآن الف كتابا عربية في اثبات دعواه يريدان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما قلت لعلي طايع ثم لما ان اردت ارسال هذا
الكتاب قلت له انا اريد ان أرسل لمولانا كتابا فقال لي قل له في الكتاب يعجل بارسال الكتب التي الفها ويعجل بالمجيء
بنفسه الى مكة فقلت له حتى يأذن الله وقلت له لولا مخافة الفتن ما تركت الكتب التي الفها مولانا وجئت
بها فقال لي لم خفت لو جئت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب لمولانا يرسل الكتب على اسمي وانا اقسمها
واطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس ولا ابالي من احد وقال انا اعرف ان المؤمن اذا سمع ذكر
هذا الرجل يفرح والمنافق يغضب + وهذا الرجل المذكور الذي اسمه علي طايع ساكن في شعب عامر وهو رجل من الاغنياء
وصاحب ثروة حسيب وامانة تاجر عظيم فانتم ارسلوا الكتب باسمه وبهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة المشرفة دام بسلام
بيد علي طايع تاجر الحشيش في حارة الشعب يعني شعب عامر +
وسلمنا على مولانا نور الدين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولد اخته مولانا عبد الكريم وانا لهم من الداعين في بيت الله
الحرام وخص نفسك بالف سلام +

الراقم بذلك احقر عباد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب علي

عاشورا سنة ١٣١١ه

١

بالاخلاف بيع .

الاخطار ابتغاء لمرضات الله

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الى المحب المخلص حبيبي في الله محمد بن احمد المكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد وصلني مكتوبك وقرأته من اوله الى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على انك وصلت وطنك وبيتك بالخير والعافية ولقيت اكابر عشيرتك الاقربين — واما ماذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على طبائع وسيرته الحميدة وآثاره الجميلة ومن وحسن توجهه عند سماع حالاتي ومن انه سر بذلك فانا اشكرك على هذا واشكر ذلك الشريف السعيد الرشيد واسئل الله الملك له خيرا وبركة وفضلا ورحمة الى يوم الدين —

وقد **القي** في قلبي انه رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شاننا بتوجهه وحسن ارادته وعلى يده والله يدبر امور دينه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل مهمات الاسلام ويجعل من يشاء لدينه من الخادمين — وظننت بفراستي ان ذلك السعيد الذي ذكرت محامده في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم عند اظهار الحق واشاعته وتائيده وتشييده وقد جمع الله فيه سيرا محمودة واخلاقا فاضلة مع الفتوة والشجاعة وانشراح الصدر وجود النفس والورع والتقوى ومن عليه بتوفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروة والغناء وجعله في الدنيا والآخرة من المنعمين —

ولكن الله اذا اراد الله بعبد خيرا فيعطيه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة القيام بمهمات الدين والفكر لاحياء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دسائر الشياطين الملعونين — فلا يخاف الا الله وان يرخير الدين في امر من بذل روحه واهراق دمه فيقوم مستبشر الشهادة فيعتصم بحبل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله وفهمه وينهض بكل ذراته لطاعة الله وانقيادا وامره ولا يغفل عنه به طرفة عين ويقف بالمرصاد في كل حين — ويشمر الذيل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب اليم ويبارز كالفحول ولا يقربه اثر الجبن والخمول ولا يتاثر لخطب خشي وخوف غشي وينصر للدين كاب الشري ويجب لتائيده كل وعور وجبال على ليرضى الله المولى ويدخل في المحبوبين — **واني ارى** ان اذكر لهذا الفتى النجيب قليلا من حالاتي ومما اتاني عليه من هداية ربي والكشف له

عمّا من الله به عليّ واعرفه من بعض سوانحي لعله يزيد معرفة في امري ولعله يتفكر ويعلم ما اراد الله رب العالمين۔

فاعلموا يا اخواننا رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فوجدها مملوّة من الفسق والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكايد المتنصّرين۔ ورأى ان ارض قلوب الناس قد فسدت وكلّ قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطّلت وغلبت الضلالة على كل برّ وبحر وافواج الفتن من كل جهة ظهرت وقلّ اثر الصالحين ورأى الناس انهم قد مالوا الى اعتقادات ردية فاسدة وعزوا امورًا الى حضرة الوتر سبحانه يجب تنزيهه عنها ورأى ان النصارى جعلوا عبدًا عاجزًا الهًا وخرقوا لابنات الالوهية دلائل من تسويرات الانجيل بتاويلات منحوتة من عند انفسهم وصاروا في الارض ائمّة المفسدين۔ وقد اضلّوا خلقًا كثيرًا وربط بهم كلّ قلب فاسد ارتباط ذراري الشيطان بالشيطان وجاؤا من لطائف حيلهم بسحر مبين ۔

يستجلبون الناس الى دينهم بانواع من التدابير التي لا نهاية لها ورغب فيهم كثير من عبدة الاوثان وجهلاء المسلمين المحجوبين۔ واذا عنّ المرتدون لهم وصدّقوا مفترياتهم وآمنوا بتمويهاتهم ودخلوا في دينهم الباطل ونزعوا عن انفسهم ثياب دين الاسلام وغشيهم البغي كالسيل المنهمر وادركهم العطب كالوباء العام فهلكوا مع الهالكين۔ وما بقي قوم في الهند ولا قبيلة في هذه الديار الا دخل بعض منهم في دين المتنصّرين الا ما شاء الله وكانت هذه بلية عظمى على دين الاسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين۔ ولو فصّلنا انواع فتنتهم واقسام مكائدهم لرأيت امرًا يهولك الاطلاع عليه ولملئت خوفًا وحزنًا ولبكيت على مصائب المسلمين۔

وما كان دليلهم على الوهيّة المسيح الا انهم زعموا انه خلق الخلق بقدرته واحيا الاموات بانفسه وهو حيّ بجسمه العنصري على السماء قائم بنفسه مقوّم لغيره وهو عين الرب والرب عينه ويحمل احدهما على الآخر حمل المواطاة وانما التفاضل في الامور الاعتبارية ازلي ابدي وما كان من الفانين۔ ويجوّزون لله نزولات في مظاهر الاكوان ثم يخصّصونها بجسم المسيح جهلا وحمقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين۔

ويسبّون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويخوضون في شانه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل التعسّف والتهجين والتوهين۔ والّفوا في الردّ على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفًا من الكتب وصنّفوها واشاعوها في البلاد وتبعوا آثار الابليس اللعين۔ فلما بلغت فتنتهم الى هذا المبلغ واضلّوا جيلا كثيرًا اقتضت رحمة الله الرحيم الكريم ان يتدارك عباده وينجّيهم من كيد الكافرين۔ فبعث عبدًا من عباده ليؤيّد دينه ويجدّد نعمته ويبيّن براهينه وينضّر بساتينه وينجز وعده ويعزّ حبيبه وامينه ويجعل الاعداء من الخاسرين۔ وخصّني بعناياته وامرني

بإلهاماته وربّاني بتفضلاته وأيّدني بتأييدات متعالية عن طور العقل وآتاني من لدنه العلوم الإلهية والمعارف والنكات وشفعها الآيات ليتعاطى الناس بيني كأس البصيرة واليقين ـ

فيا حسرة على قومي إنهم ما عرفوني وكذّبوني وسبّوني وكفّروني ولعنوني كما يلعن الكافرون فتصدّى كل أحد منهم بالغلظة والفظاظة والغيظ والغضب والاستشاطة ودرأتُ بالحسنة السيئة ولكنهم ما تجافوا عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح ونسوا الغلوّ وعيد الله الذي أعدّ لقوم مجرمين ـ وصدّوا خلق الله عن سبيله وأرادوا أن يطفئوا نور الحق بأفواههم وقاموا في كل طريق عنيت فلأجل شرورهم سمّيت التكاليف وتعنّيت ومع ذلك خاطبتهم بلين القول وطريق الرفق والموعظة الحسنة وأمهلتهم وعفوت عنهم صبرًا منّي فإنهم لا يرون جمال الحق وظهوراته ولا يعرفون المعارف الرقيقة ومآخذها ولا يقلّبون جنوبهم إلا كالناعسين ـ

ويجادلونني في **أسرار** قبل أن ينظروا فيها ويفتّشوا حقيقتها وقد عجزوا أن يحتجّوا عليّ بوجه المعقول والمنقول وسقطوا عليّ كالجهلاء والسفهاء وأرادوا أن يغلبوا بالسبّ والشتم والتكفير والبهتان وقفوا ما ليس لهم به علم وتركوا سبيل المتقين ـ وما تركوا شيئًا من سوء الظن وترك الأدب والافتراء والقيام بمخالفة الحق وما انتهوا إلا بزور وما جادلوا إلا كمكائد الشياطين ـ فلما اضطرمت نار الفساد بأيديهم وانطلقت إلى دخان الفتن أحلامهم سألت الله ربي أن يجيئني من لدنه ويؤيدني من عنده وقلت ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ـ

فأيّدني ربي بآيات وأنار أمري ببركات وأتمّ حجّتي على الطالبين ولكنهم ما خلّوا سبيلي وما كانوا منتهين ـ وجحدوا وقد تبيّن الرشد من الغي وحصحص الحق فلعجبني إنكارهم وقساوة قلوبهم إنهم رأوا علامات صدقي وآيات قبوليتي وما رجعوا إلى الحق وما كانوا راجعين ـ **يا حسرة** عليهم إنهم لا يفهمون حقيقة الواقعات ولا يقبلون الآيات بل يحتالون عند رؤيتها ويتعامون مع وجود الأبصار ويفترون عليّ أشياء ويريدون أن يطفئوا نور الإسلام وصاروا ظهير الكافرين ـ وكان **الحق** واضحًا صريحًا مشرقًا كالشمس ولكن أخذتهم العزة والحسد والبخل فطبع الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة فما استطاعوا أن يروا الحقيقة كالمبصرين ـ إنهم شابهوا اليهود ونزلوا منازلهم بتوارد الأعمال والأفعال والنيّات والخواطر ووقع هذا التوارد كما يقع الحافر على الحافر وما انتهوا بل يزيدون في كل حين ـ

والذين منّ الله عليهم بالهداية وأراهم نهج الصدق والصواب فأولئك الذين ينظرون إليّ بحسن الظن ويفكرون في أمري بنور القلب فيتبيّن لهم بنورهم حقائق صدقي ويقبلون ما أقول لهم ولا يشابهون تلك السفهاء الجهلاء ويسلكون مسالك

الاتقياء و يبتغون سبيل السعداء و ياخذون ادب الصلحاء وقد انزل الله عليهم سكينة من عنده وجعلهم من المتقين
يتقون الله و يخافون مقامه و لبسوا كالذي يذر الاخرة و يلغيها و يحب العاجلة و يبتغيها و يظلم الفئة الصالحة و يوذيها
و يسعى في الارض ليفسد فيها و يضل اهلها و يكفر قوماً مؤمنين ـ

وان احبائي المتقون جميعهم و لكن اولاهم بصيرة و اكثرهم علماً و افضلهم رفقاً و حلماً و اكملهم ايماناً و سلماً و اشدهم حباً و معرفة و خشية و
يقيناً و ثباتاً رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشان حاج الحرمين
حافظ القرآن القرشي قوماً و الفاروقي نسباً و اسمه الشريف مع لقبه اللطيف المولوي الحكيم نور الدين
البهيروي اجزل الله مثوبته في الدنيا و الدين ـ و هو اول رجال بايعوني صدقاً و صفاء و اخلاصاً
و محبة و وفاءً و هو رجل عجيب في الانقطاع و الايثار و خدمات الدين انفق مالاً كثيراً لاعلاء كلمة الاسلام
بوجوه شتّى و اني وجدته من المخلصين الذين يوثرون رضي الله سبحانه على كل رضاء و نساء و بنات و بنين و حلائل
من قوم يبتغون مرضات الله و يجتهدون لرضوانه ببذل اموالهم و انفسهم و يبيتون في كل حال شاكرين سواه
رجل رقيق القلب نقي الطبع حليم كريم جامع لماثر الخير كثير الانسلاخ عن البدن و لذاته لا يفوته موقع من مواقع البر و لا
موضع من مواضع الحسنات و يحب ان يسكب دمه كملاً في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه سلم و يتمنى ان تذهب نفسه
في تائيد سبيل خاتم النبيين ـ و يقفو اثر كل خير و ينغمس في كل عين لاجاحة فتن المتمردين ـ

فاشكر الله على ما اعطاني كمثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباقر دقيق النظر عميق الفكر
المجاهد لله و المحب في الله بكمال الاخلاص ما سبقه احد من المحبين ـ و اشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الاصدقاء
الاتقياء من العلماء و الصلحاء العرفاء الذين رفعت الاستار عن عيونهم و ملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق
و يعرفونه و يسعون في سبيل الله و لا يمشون كالعمين ـ و قد خصوا بافاضة هتان الحق و وابل العرفان و رضعوا
ثدي لبانه و اشربوا في قلوبهم وجه الله و طرق غفرانه و شرح الله صدورهم و فتح اعينهم و اذانهم و سقاهم
كاس العارفين ـ

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي محمد احسن كان الله معه في كل
موطن و نصره في الميادين ـ انه رجل صالح تقي غيور للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء المخالفين بما لبقات
لطيفة و اطفاء نارهم و جاء بنور مبين ـ و اطفاء الفتن المتطائرة بما مبين ـ و رزقه الله ذخيرة كثيرة من علوم
الدين و الآثار النبوية و له بسطة عجيبة في فن الاحاديث و تنقيدها و تمييز بعضها من بعض و المخالف لا يمكنه

في ميدانه طرفة عين وهم مع تحريكات غيظهم وغضبهم وكثرة اعدائهم وتحريضهم وشدة حرصهم على المناضلة
يفرّون منه كفرار الحمير من الاسد وان هذا الا تائيد الله الذي هو مؤيد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد متقي
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شمائل احبائي وما هذا الا فضل ربي ورحمته انه
كان بي حفيا مذ كنت صغيرا ومذ ايفعتُ وتولاني وكفلني في كل امري وكذلك صرف الي نفرا من عرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء ورأيت فيهم نور الاخلاص وسمت الصدق وحقيقة جامعة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فائضين في العلم والادب وفي القوم من المشهورين - والف بعضهم رسالة*
في تصديقي وتائيدي ورد على الذين كانوا من المنكرين - ورأيت انهم يميلون الي بالتودد والتحبب ولا يشابهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الانكار بعدما فهموا فهذا هو السبب الذي حملني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحثني على دعوة تلك الشرفاء والمسعودين -

وكنت اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكني سمعت ان بعض عملة **السلطان** يفتشون
في الطريق ويفرقون الكتب ويحرقونها بادنى ظن فايها الاعزة انبئوني كيف ارسل وباي تدبير تصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشاور المجربين - واني معكم يا نجباء **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد بشرني
في العرب والهمني ان امونهم واريهم طريقهم واصلح لهم شيونهم وستجدونني في هذا الامر ان شاء الله من الفائزين
ايها الاعزة ان الرب تبارك وتعالى قد تجلى علي لتائيد الاسلام وتجديده باخص التجليات ومنح علي وابل البركات
وانعم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبوس للاسلام وعيش بؤس لامة خير الانام بالتفضلات
والفتوحات والتائيدات فصبوت الى اشراككم **يا معشر العرب** في هذه النعم وكنت لهذا اليوم من المتشوقين
فهل ترغبون ان تلحقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض **علماء** هذه الديار لم يزالوا يبتغون لي الغوائل ويريدون بي السوء ويتربصون علي
الدوائر ويتطلبون لي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنت اقول في نفسي اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فالهمني** ربي مبشرا بفضل من عنده
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - لتنذر
قوما ما انذر اباؤهم ولتستبين سبيل المجرمين - وقال قل ان افتريته فعلي اجرامي - هو الذي ارسل رسوله بالهدى

* تلك رسالة المسماة ايقاظ الناس التي الفها حبي في الله اول المبايعين اخلاصا وصدقا من بلاد الشام السيد العالم التقي محمد سعيدي الطرابلسي الشامي ۔

ودين الحق ليظهره على الدين كله — لا مبدل لكلمات الله وانا كفيناك المستهزئين — وقال انت على بينة من ربك
ورحمة من عنده وما انت بفضله من المجانين — ويخوفونك من دونه انك باعيننا سميتك المتوكل يحمدك الله
من عرشه — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى — ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين — فادخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابه الامر عليهم كاليهود وتشابهت القلوب والعادات والجذبات
والكلمات من نوع المكائد والبهتانات والافتراءات وان تلك العلماء قد اتبعوا اهل التشابه على النظارة باقوالهم
واعمالهم وانصرافهم وانتسافهم وفرارهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكونهم
من المسرفين العادين ✻

وكنت اظن بعد هذه التسمية ان **المسيح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انا حتى ظهر
السر المخفي الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسماني ربي **عيسى ابن مريم** في الهام من
عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة — انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت مني بمنزلة
توحيدي وتفريدي وانك اليوم لدينا مكين امين ✻

فهذا هو الدعوى الذي يجادلني قومي فيه ويحسبونني من المرتدين — وتكلموا جهارًا وما رجوا
للملهم الحق وقارًا وقالوا انه كافر كذاب دجال وكادوا ليقتلونني لولا خوف سيف الحكام وحثوا كل صغير وكبير
على ايذائي وايذاء اصدقائي والله يعلم تطاول المعتدين — **وبعزة الله وجلاله** اني مؤمن مسلم
واومن بالله وكتبه ورسله وملائكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
افضل الرسل وخاتم النبيين — وان هؤلاء قد افتروا علي وقالوا ان هذا الرجل يدعي انه نبي ويقول في شان عيسى*
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه **توفي** ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بمعجزاته ولا يؤمن بانه خالق

---

* **حاشية** — وقالوا ان في حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال المعهود
بنحو يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والدجال المعهود رجل اعور عين اليمنى كان عينه عنبة
طافية ومكتوب بين عينيه **ك ف ر** وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار
وهو ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وانه شاب قطط خارج خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا ولبثه في الارض اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم

الطيور ومحيي الاموات وعالم الغيب وحيّ قائم الى الان فى السماء ولا يؤمن بانّ الله قد خصه وامّه بالعصمة

التامة من مسّ الشيطان ومن كل ما هو من لوازم المس ولا يقر بانّهما مخصوصان متفردان فى العصمة المذكورة

لا شريك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يؤمن بالملائكة ونزولهم وصعودهم ويحسب الشمس والقمر والنجوم اجسام الملائكة

ولا يعتقد بان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا نبيّ بعده وهو خاتم النبيين - فهذه كلها

مفتريات وتحريفات سبحان ربي ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الدجالين** - وقد

سقطوا عليّ وما احاطوا معارف اقوالي وما فهموا حقايق مقالي فما بلغوا معشار ما قلنا وخانوا وحرفوا البيان ونحتوا البهتان

ووقعوا فى حيص بيص وظنوا ظن السوء فتعسا لتلك الظانين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى ولم اقل

كلمة تخالف القرآن وما مسها قلمي فى عمري واما قولهم ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى بعينه

وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما تاما ومحفوظا من مس الشيطان وليس كمثله فى هذه

اهل الارض واسراعه فى الارض كالغيث استدبرته الريح ويامر السماء فتمطر والارض فتنبت وتتبعه

كنوز الارض كيعاسيب النحل ويدعو رجلا ممتلأ شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية

الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل

عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه

قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي

حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن

وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم فى الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت

عبادا لي لا يدان لاحد لقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب

ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء

ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من فى الارض

هلم فلنقتل من فى السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر

نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى

واصحابه الى الله فيرسل عليهم النغف فى رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى

العصمة لنبينا صلى الله عليه وسلم فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من افواههم وانهم في هذه الكلمات لمن الكاذبين
وامّا افتراءهم عليّ وظنهم كأني لا اومن بالملائكة فما اقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا اصل لها
ولا اثر غير اني ابتهل في حضرة الله سبحانه واقول لربّ العزّة ان كنت قلت مثل هذا فالا لعن الله المفترين الذين يفترون
عليّ بغير علم ويكفّرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - والامر الحق اني ما قلت قولا يخالف عقيدة اهل
السنة حقيقة وما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما خطر في قلبي شبيه هذه الافتراءات ولكنهم ما فهموا
كلماتي من قلة التدبر وسوء الفكر وفساد القلب وابتدر كل واحد منهم الى التكفير عجولا بادي الراي فكيف اهدي
قوما حاسدين - نعم اني قلت واقول ان عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا **القرآن** العظيم
والرسول **الكريم** فكيف ارتاب في قول الله ورسوله وكيف اوثر عليه اقوالا اخرى أأختار الضلالة بعد
ما هداني الله والقرآن حكم عدل بيني وبين المخالفين - وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ألا يكفيهم
ما قال رب العالمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكئون على اقاويل اخرى التي

بقية الحاشية

واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويستوقد المسلمون
من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من
البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث
الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون
فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة - وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال ياتي من قبل المشرق
همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ولا يدخل
المدينة رعبه لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
على حمار اقمر ما بين اذنيه سبعون باعا - وينزل عيسى حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضع
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولا تزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم
القيامة فينزل عيسى فيتزوج ويولد له وجاء في احاديث اخرى ان الدجال كان موجودا حيا في زمان رسول

لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين والله اني على بصيرة من ربي وعندي شهادات من الله وكتابه والهامه وكشفه فهل من طالب يأخذ بسهم رشده مني ويأبى دواعي البخل والحسد ويقبل الحق كالمسترشدين ـ ولا اظن احدا من العاملين العالمين المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجود التعارض بينهما ويرضى له ان يتبع احاد الآثار ويترك بينات القرآن ويؤثر الشك على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين ـ

وان المسلمين وعلمائهم الراسخين كانوا قد امروا ان يتبعوا البينات ويجتنبوا المتشابهات وكانوا يعلمون ان البينات احق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد انكشفت وتبينت عند العقل السليم وتواترت في القرآن العظيم ووجدت اقرب من الفهم المستقيم وابعد عن آفات التناقض وادخل في سنت الله والقانون القديم واجلى واظهر من معان اخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الضابطة المباركة كانهم لا يعلمون شيئا وكانهم من الجاهلين **واني ارى** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام **حي وامام صادق** ومهيمن

وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في الله صلى الله عليه وسلم وقد راه تميم الداري سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبلها من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان #هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر

حمامة البشرى

حاشيه هذه الاخبار الغيبية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها تعارض القرآن ويخالف محكماته وكيف يمكن ان يقدر الدجال الخبيث على بيان الانباء المستقبلة وقال الله تعالى في كتابه المحكم فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال ان الخير للناس ان يطيعوا هذا النبي الامي العربي فانه صادق فنسمع ان الدجال الذي [illegible] الله فكيف يامر باطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو ليس بقائل بزعم القوم باله من دون نفسه فكيف قال واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدير الا بالهام الله تعالى [illegible] ووحيه فثبت من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم انه من اكابر المفسدين فتفكر ولا تكن [illegible]

ومعيار كامل بل يحقرونه ويضعونه تحت اقدام الاحاديث ويجعلون الاحاديث قاضية عليها من قبل ان يفتشوا الآثار حق تفتيشها ويثبتوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون تحكما ويقولون ظلماً ان الاحاديث بجميع صورها الظنية والشكية احق قبولاً من القرآن وحاكمة عليه وان هو الا ظلم و زور تكاد السموات يتفطرن منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماض الى ذلك ولا ايماء الى هذه البهتانات بل الصحابة كانوا يقدمون القرآن في كل حال لا يتركونه لاثر من الاحاد - الا ترى الى الصديقة ام المؤمنين رضي الله عنها كيف اول الاحاديث للقرآن وما اول القرآن للاحاديث فما التفتت الى حديث بعد وجود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موفقة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا يرجعون اليها في كل مسئلة دقت ماخذها وان كنت في شك فاقرء البخاري تدبرا فستجد تلك القصص في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء انهم لا يقرؤن القرآن الا كالغافلين النائمين ولا يفهمونه حق فهمه بل القرآن لا يجاوز حناجرهم ولا يتبعونه ولا يبتغون نوره بل يحملونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بعين الا سنفافة

قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق رواه مسلم -

اقول هذا ما جاء في الاحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب اهل بعض الناس بل الاكثر الى ان تلك الاخبار والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطاؤا خطاء كبيرا وكان هذا ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذبين المستعجلين - وانت تعلم ان الله تعالى قد يوحي الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والاستعارات والتمثيلات ونظائره كثيرة

* الظ واحد ث معاذ الذي فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ منه

واختزن العلوم والمعارف كانهم في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقاته ولا يقدرونه حق قدره ولا يدرون ما شانه وما برهانه وينبذون مصحف الله وراء ظهورهم ويكبّون على حديث ضعيف ولو يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين ـ

وفات مسيح وعدم نزوله

ووالله ما قلت قولاً في **وفات المسيح وعدم نزوله** وقيامي مقامه الا بعد الالهام المتواتر المتتابع النازل كالوابل وبعد مكاشفات صريحة بينت منيرة كفلق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة النبوية وبعد استخارات وتضرعات وابتهالات في حضرة رب العالمين ـ ثم ما استعجلت في امري هذا بل اخرته الى عشر سنة بل زدت عليها وكنت كالحكم واضح وامر صريح من المنتظرين ـ وكنت صنّفت كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشر سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بعض الهاماتي التي الهمت من ربي من قبل تاليف ذلك الكتاب وكانت من جملتها هذا الالهام لعنى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سماني في هذا

في وحي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في حديث **انس** قال قال رسول الله صلعم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فاوّلت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وانّ ديننا قد طاب ـ **ومنها** ما جاء في حديث **ابي موسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رئيت في رؤياي اني هززت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته أخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين ـ **فانظر** كيف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيفيات الروحانية في الصور الجسمانية ولا يخفى عليك ان **رؤيا** الانبياء وحي فثبت من ههنا ان وحي الانبياء قد يكون من نوع المجاز والاستعارة وقد اوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الوحي وتاويلاته كثيرة كما في روية سوار الذهب والقميص والبقر وغيرها من الرؤيا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد رأى** رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا أخرى الدجال المسيح واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فلو حملنا تلك الوحي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلماً مومناً لان الطواف من شعاير المسلمين ـ ثم ان هذه الاحاديث تدل على ان الدجال كان موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد راه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

عيسى ومن جملتها الهام آخر خاطبني ربي فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى وانك وعيسى من جوهر واحد وكشيء واحد ومن جملتها الهام سمّاني فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهمت الى عشر سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة الطويلة واسمّى **مسيحًا موعودًا** من الله تعالى بل كنت خلت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركوز في مدارك القوم ولكني كنت اقول في نفسي تعجبا ان الله لِمَ سمّاني عيسى ابن مريم في الهامه المتواتر المتتابع ولِمَ قال انك وانه من جوهر واحد ولِمَ سمّى المخالفين اليهود والنصارى فظهرت عليّ معاني تلك الالهامات والاشارات بعد عشر سنة وبعد اشاعة البراهين في الوف من الناس وبعد اشاعة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركين -

فاسئلوا الذين يظنون انه افتراء منحوت ان هذه علامات المفترين - وكانوا يقرؤن من قبل كتابي البراهين ويجدون فيه مجملا كلما قلت في هذه الايام مفصلا وكانوا يحبون ذلك الكتاب ويصدقون الهامات مذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت لاصدع بما سميت في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويتملك ويتسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا يأخذها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تعارضها وتكذب هذه القصص فانظروا ولا تدبروا وانصافًا في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ **وعن** ابن مسعود لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يؤمن بموت الدجال بعد المائة من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى مؤكدًا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء والا فاي فائدة كانت في ذكر القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى وفي الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخديعتهم وانواع فتنهم وحرصهم على اضلال الناس كانهم هم لا آباؤهم كانوا مقيدين بالسلاسل والاغلال

المذکور انقلبوا منکرین مکفرین کانهم سمعوا کلمة غریبة او جاءهم ذکر محدث کانهم ما کانوا مطلعین علی ما کتبت فی البراهین - ولو کانوا عاقلین منصفین طالبین للحق مفتشین للحقیقة لتفکروا فی قول قد کتب من قبل وطبع واشیع فی زمان ما کان اثر هذه الدعاوی فیه ولتفکروا فی سوانح عمری ولقد لبثت فیهم عمرًا من قبل ولتفکروا فی راس المائة وضرورة المجدد بما وعد الله ورسوله - ولتفکروا فی مفاسد الزمان وبدعاتها ونسل النصاری من کل حدب فیا حسرة علیهم انهم ظنوا ظن السوء بغیر فکر وتحقیق وامعان وما کان لهم ان یتکلموا فی المؤمن الا بحسن الظن وما کان لهم ان یسارعوا علی مجترئین - وما حملهم علی الانکار الا استعجالهم وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فیا حسرة علی الحاسدین والمعاندین والظانین ظن السوء والسابقین واما ما قلت فی وفات المسیح فما کان لی ان اقول من عند نفسی بل اتبعت قول الله تعالی وامنت بما قال الله تعالی عز وجل یا عیسی انی متوفیک ورافعک الی ومطهرک من الذین کفروا وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیامة فانظر کیف شهد الله علی وفاته فی کتابه المبین - ومعلوم ان الرفع وتطهیر ذیل المسیح

ولکن هولاء یخرجون من ذلک السجن ویضع الله عنهم اغلالهم فیجیئون یمینًا وشمالاً ویفسدون فی الارض وکان خروجهم بلاءً عظیمًا لاهل الارضین - فکما ان تمیمًا رای الدجال فی زمان النبی صلی الله علیه وسلم بالرؤیة الکشفیة الصادقة التی کانت من قبیل عالم المثال مجموعة یده الی عنقه ما بین رکبتیه الی کعبیه بالحدید فی الدیر فکذلک کانت النصاری فی زمن اقبال الاسلام مقهورین مغلوبین غلت ایدیهم قاعدین فی الدیر ثم اخرجوا بعد المائتین والالف ووضع الله عنهم الاغلال والسلاسل وخلع علیهم خلعة العلوم الارضیة ابتلاءً من عنده فاشاعوا الفتن فی الارض بایدی مبسوطة وکان قدرًا مقدورًا من رب العالمین - والی خروجهم اشارة فی حدیث الآیات بعد المائتین یعنی بعد المائتین والالف واشارة الی نزول المسیح الذی هو مفحم المفسدین من بعد ذلک فاذا نظرنا الی کلام الله تعالی فوجدنا انه مخالف لظواهر احادیث خروج الدجال وما وجدنا فیه احتمالاً ضعیفًا واشارة وهمیة الی ذلک بل هو یخرج هذه الخیالات کلها استیصالا

المتام العریکف لطالب قوله تعالی وجاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا الی یوم القیامة ولا یخفی علی المتدبر ان هذه الآیة دلیل قطعی علی ان المسلمین والنصاری یرثون الارض ویتملکون اهلها الی یوم القیامة لان المسلمین اتبعوا المسیح اتباعًا حقیقیًا والنصاری اتبعوه اتباعًا ادعائیًا وقد وقع فی الخارج کما قال الله تعالی وکانت الکرة الاولی للمسلمین فی غلبتهم علی الارض ثم فی زماننا هذا غلبت

من الزامات اليهود وبهتاناتهم وغلبة اهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين تحت النصارى والمسلمين ـ لقد وقعت هذه الأنباء والمواعيد كلها وتمت وظهرت وما وقعت الا على صورتها وترتيبها وقد انقضت مدة طويلة على ظهورها ووقوعها فكيف يعتقد عاقل بالغ ذو عقل سليم وفهم مستقيم بان ذكر التوفي الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ابن مريم الى هذا الزمان الذي فسد بضلالات امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى سخافة هذا الراي على المتفكرين +

والقائلون بحيات المسيح لما رأوا ان الآية الموصوفة تبين وفاته بتصريح لا يمكن اخفاءه جعلوا يؤولونها ابتاو بلات ركيكة واهية وقالوا ان لفظ **التوفي** في آية يا عيسى اني متوفيك كان مؤخرا في الحقيقة من كل هذه الواقعات يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة المسلمين على اليهود وجعل اليهود من السافلين ـ ولكن الله قدم لفظ المتوفي على لفظ **رافعك** وعلى

النصارى ونسلوا من كل حدب توقع كما اخبر عنه في الاية الكريمة فالآية تحكم ان التملك والغلبة محدود في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والدجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج بادعاء الالوهية ويقول اني اله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا مخالف نص القرآن الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفا قد وعد لمتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من الله بالدوام وقال جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الدجال الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يؤمن بالمسيح ولا بانجيله وما ذهب احد من علماء المسلمين الى انه يؤمن بعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يؤمن بالله ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الازمنة بل يخبر عن غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الدجال المفروض وعلى ثبوت كذب قول القائلين ـ وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي وليس كمثله حديث في التواتر وحفظ الحق وعصمته فافهم ان كنت من الطالبين ـ

واما **قول** بعض العلماء ان الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول

لفظ مطهرك وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعاية لصفاء نظم الكلام كالمضطرين - وكان اللفظ المذكور يضي اني متوفيك في آخر الفاظ الآية توضعه الله في اولها اضطرارًا لرعاية النظم المحكم وكان الله في هذا التاخير والتقديم من المعذورين - فلاجل هذا الاضطرار وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن عضين - والآية بزعمهم كانت في الاصل على هذه الصورة يا عيسى اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم منزلك من السماء ثم متوفيك فانظر كيف يبدلون كلام الله ويحرفون الكلم عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعون الا اهواءهم وما كان لهم ان يدخلوا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرارات وكلامه كله مرتب كالجواهرات والكلام في شانه بمثل ذلك جهالة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوساوس الا الذي نسي قدرة الله تعالى وقوته وحوله واحتقره وما قدره حق قدره وما عرف شان كلامه بل اجترء والحق كلام الله بكلام الشاعرين -

تنبيه: الاول لا يقرؤن في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة كل ذلة واخبر في كتابه الكامل المحكم ان اليهود يعيشون دائمًا تحت ملك من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم الدجال ويملك الارض كلها الا ان كلمات الله صادقة لا تبديل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يمن على من يشاء من عباده فيفهمه ما لم يفهم احدًا من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجز عن دركه هذه النكتة فهمهم وتضمحل طبائعهم وتلغب افكارهم فيحسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد وانزل من الانعام وانزلنا عليكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن وكذلك يتولد الحمير من الحمير والخيل من الخيل وما رأى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل من السماء وكذلك الالبسة تتخذ من القطن والصوف والجلود والحرير وهذه الاشياء كلها تكون في الارض ولكن بحكم رب السماوات ولو اجتمع اهل الارض جميعا على ان يخلقوا هذه الاشياء بقوتهم وتدبيرهم لم يستطيعوا ابدًا فكانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لاحد من المسلمين ان يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه ويحرفه عن مواضعه من غير سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المحرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا ياتون ببرهان على هذا التحريف من آيت او حديث اوقول صحابي اورأي امام مجتهد ان كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفاتهم التي لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها الا كتحريف اليهود من تلبيس الشياطين - واما السلف الصالح فما تكلموا في هذه المسئلة تفصيلاً بل آمنوا اجمالاً بان المسيح عيسى بن مريم قد توفي كما ورد في القرآن وآمنوا بمجدد ياتي من هذه الامة في آخر الزمان عند غلبة النصارى على وجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا التفصيل هذه الحقيقة الى الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الانباء المستقبلة كما هي سنة الصالحين ثم خلف من بعدهم خلف اضاعوا سنتهم وتركوا سيرتهم واولوا اقول الله ورسوله الى ما اشتهت انفسهم واصروا عليه كانهم عرفوا اسرار الله يقيناً وكانهم كانوا من المستيقنين - الم يعلموا ان الله صرح في القرآن العظيم بان المتنصرين ما اشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما يفهم من آية فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم

وما ننزله الا بقدر معلوم فكل شيء منزل من السماء بقدر معلوم بتوسط علل واسباب ارضية وسماوية تقتضيها حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزول معنى آخر وهو الارتحال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث مسلم ان المسيح الدجال ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والعجب من القوم انهم يفهمون من نزول عيسى نزوله من السماء ويزيدون لفظ السماء من عندهم ولا نجد اثراً منه في حديث واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واضعاً كفيه على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً على نزوله من السماء وقد جاء مثل هذا اللفظ في فضائل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خوف طول المكتوب لذكرتها كلها بل الحق الذي كشف الله علي امر يقبله كل مؤمن طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يتخذ سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اشارة الى ينبوع امره في بلاد الشام خالصاً من العلل السماوية منزهاً عن دخل الاسباب الارضية وعن دخل سلطانها ودولتها وعساكرها وافواجها ومس تدابيرها بل يعلو امره بعنايات الله وجنوده السماوية كانه نزل على اجنحة الملائكة واما الدجال فيخرج بالحيل الارضية والتدابير المخترعة من عند نفسهم والتلبيسات التي تجدد في كل حين -

فلو لم يتوفَّ المسيح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المتنصرون على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مومنين موحّدين۔ **يا حسرةً** عليهم لم لا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيهم رجل رشيد وفهيم رامين وانت تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بدلالة صريحة واضحة بينة على ان ضلالة النصارى واتخاذهم العجل الٰهًا مشروطة بوفات عيسىٰ عليه السلام ولا ينكره الا من عاند الحق بسوء تمييزه واستعمل المكابرة والتحكم بجهله وحمقه وابىٰ متعمدًا من ان يكون من المهتدين۔ واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارىٰ بعد وفاته لا في زمن حياته قالوا انؤمن بمعاني تخالف الاحاديث وقد كانوا يعلمون الناس ان الخبر الواحد يرد بمعارضة كتاب الله فنسوا ما ذكروا الناس وانقلبوا الى الجهل بعد ما كانوا عالمين۔ وما نجد في حديث ذكر رفع المسيح حيًا بجسمه العنصري بل نجد ذكر وفات المسيح في **البخاري** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع الى تلك الكتب من كان من المرتابين +

واما ذكر **نزول عيسىٰ** ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسىٰ اني متوفيك موخرة من جملة ورافعك اليّ ومقدمة من جملة ومطهرك من الذين كفروا ومن جملة وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **اخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة وستنكر جلًا لان الامر لوكان كذالك لوجب ان يموت المسيح بعد الرفع وقبل هذه الواقعات التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرفع يعني قبل تطهيره فيه من بهتانات اليهود وقبل جعل متبعيه الغالبين على الذين كفروا وهم يعتقدون بان المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها ووقعت باسرها فالعجب من عقلهم لم يقولون على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بل بعد الرفع وبعد تطهيره ذيله من بهتانات اليهود ببعث خاتم النبيين۔ وبعد غلبة متبعيه على الذين كفروا فعلى هذا يلزمهم ان يعتقدوا بان جملة يا عيسىٰ اني متوفيك موخرة من جملة وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلزمهم ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في الاصل هكذا اعني يا عيسىٰ اني رافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزلك من السماء ثم متوفيك فلا سبيل لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا ينزل ولا يموت الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فيا حسرة عليهم لم يحرفون كلم الله عن مواضعها مع عجزهم عن وضعها في

على ظاهر معناه لانه يخالف قول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الا تعلم ان الرب الرحيم المتفضل سمّى نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء بغير استثناء وفسّره نبينا في قوله **لا نبي بعدي** ببيان واضح للطالبين ــ ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوّزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تغليقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين ــ وكيف يجيء نبي بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين ــ انعتقد بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لا رسولنا صلى الله عليه وسلم انعتقد ان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا تقرء اية يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان وكيف يتصرف في الكتاب العزيز ويطمس بعض احكامه بعد تكميلها فالعجب انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى اية **اليوم اكملت لكم دينكم** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالة منتظرة يرجى ظهورها بعد انقضاء الوقت من السنوات

موضع آخر وذلك من اعجازات القرآن ان محرف اياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب المحكم المرصع الابلغ فينكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء الراسخين ــ فسبحان من انزل القرآن باعجاز مبين ــ والعجب من قومنا انهم كانوا يقرؤن في البخاري وغيره من الصحاح ان المسيح الموعود من هذه الامة وامامهم منهم ولا يجيء نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكميله ثم نسوا كما علموا وعرفوا واعتقدوا وضلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين

واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا شطرا منها في رسالتنا الازالة فليرجع الطالب اليها وقد جاء في حديث **ان المسيح والمهدي** يجيئان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لا مهدي** الا عيسى ــ وجاء في حديث ان المسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاوران المهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها ــ وفي حديث من البخاري ان المسيح يجيء حكما عدلا فيكسر الصليب يعني يجيء في وقت غلبة عبدة الصليب فيكسر شوكة الصليب ويقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يجيء في وقت غلبة الدجال على وجه الارض فيقتله بحربته ــ فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتعجب للناظرين ــ وتفصيله ان مجيء المسيح لكسر صليب النصارى

لقصد معنى كمال الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن ولكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
من نوع الكذب وبخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى اني ما انزلت
هذا القرآن كاملاً على محمد صلى الله عليه وسلم بل انزل بعض اياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان
فيومئذ يكمل القرآن وما كمل الى هذا الحين ـ

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثل هذا الا الذي هو من اكابر المعتدين
ثم يوجد في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن لن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر
وفاته موجود في القرآن وما جاء ان يكون هذا التوفي بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية
فلما توفيتني انما هاجت وظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وتمت كلمة ربك كما قال وترى النصارى
يتخذون لهم الها وابن الله وكذلك تدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفي وكان الله خليفته له الى
يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى ويمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام على

حاشیه

ع: وقتل خنازيرهم يشهد بصوت عال على ان المسيح الموعود لا يجيء الا في وقت غلبة النصارى على
وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب الصليبي في جميع اقطار العالم بالشوكة التامة
والقوة الكاملة وحماية السلطنة والدولة ـ ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال فنجد فيها
كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا اصلنا احاديث مجيء المسيح
عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانه يجيء لكسر صليب النصارى واستيصال
شوكة مذهبهم فيلزم من ذلك ان نكذب حديثا آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند
غلبته على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى
على وجه الارض كلها في زمان واحد نقيضان يتخالفان ومعلوم ان النقيضين لا يجتمعان
في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا
نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكومة النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارض بل
ونرى ان السلاطين كلهم يرتعدون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانجحام واعتقدوا
بانهم عليهم غالبون ولكنا لا نرى من الدجال الموهوم المتصور في خيالات القوم اثرا ولا علامة
ونرى ان فتن النصارى قد تكاثرت وامتلأت الارض من مكائدهم فهذا دليل واضح على

قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ولا يوجد في حديث ان عيسى يحيى بعد وفاته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذه القرائن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولا بوفات المسيح ويخبر بانه خليفته بعد وفاته وبانه متمم اغراضه بعده وجاعل اتباعه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة بارسال رسوله الكريم صلے الله عليه وسلم وبارسال عباد محدثين ملهمين الذين يصدقون المسيح ثم يرجع ينا قض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو نازل من السماء فكانه نسي قوله السابق ونسي اياته ولكنك لن تجد اختلافا في كلامه فلا تنسب اليه اقوالا قد وقعت في غاية الضد والتناقض ووجب علينا ان نصرف مثل هذه الكلمات عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالفرض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل يكون من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عز اسمه ما قال رافعك الى السماء بل قال رافعك الي وقوله رافعك الي يشابه قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية وما معنى هذا الا الوفات فاستيقظ

ان المعنى الصحيح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاحاديث المتعارضة الا ان نقول ان فتنتي النصارى هم الدجال المعهود ووجب علينا ان نفسر الاحاديث بنحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها آنفا كان بعضها قائدا الى ان المسيح ينزل عند شوكت النصارى وشوكت صليبهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الدجال وتسلطه على وجه الارض كلها فرئينا آثار القائد الاول ووجدناها واقعة في زماننا **ونرى** ان اخبار شوكت الصليب قد تمت ووقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلے الله عليه وسلم حتى رئيناها باعيننا واما القائد الذي كان مخالفا لها ومعارضا لمعانيها اعنى حديث خروج الدجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين —

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعا ومطيعا **للمهدي** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجوز ان يستخلفه الله لهذه الامة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكما عدلا واماما وخليفة من الله تعالى وكل الامر يكون في يديه ولا يتبع احدا الا وحي الله الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينسخ بوحيه بعض احكام الفرقان

ويكن من المتدبرين۔

ايها العزيز كيف نقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه ولا دليل معه ولا سبيل اليه ولا يأتون بحجة عليه ولا برهان ساطع واظن انك تفهم اذا انصفت وفكرت وقد كتبت كل ذلك في كتبي مع الدلائل واكره التطويل في مكتوبي هذا فانه يوجب الملال فاقتصرت على ما كتبت ومن يدرس كتاب الله حق دراسته فاليقين ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامر ويتفق رأيه برأيي ويكشف بين يديه كلما قلت فتدبر انار الله عقلك وجعلك من المستيقنين۔ وينبغي لك رحمك الله ان تقدّم القرآن وتعظم آياته فانه يقيني وكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس وما اختلط به شيء من اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاديث فانت تعلم ان كلها احاد الا القدر القليل الذي هو كالنادر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحت النية وسلامة القلب وادعوا ان يويدك الله بالهامه ويهب لك لطف النظر ودقة الفكر ويكون معك ويجعلك من العارفين

بقية الحاشية

ويزيد بعضًا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعله خاتم النبيين ۔ ومع هذا يقولون ان وحيه لا يعارض وحي القرآن ويصلي المسيح كما يصلي المسلمون ويصوم كما يصومون ولكنهم عند هذا القول ينسون قولهم الاول الذي قد صرح فيه ان المسيح ينسخ بعض احكام الفرقان فيمنع الجزية وما وضع القرآن الجزية قطّ ختم ثم وكمل ونزل آية **اليوم اكملت لكم دينكم** وكذلك قالوا ان المسيح يقتل الخنزير وما نرى في القرآن حكمًا لقتل خنازير اهل الارض بل منع من تضييع اموال الذميين ونهب املاكهم بعد ان اعطوا الجزية صاغرين۔

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحي الى المسيح الى اربعين سنة وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فيا حسرة عليهم انهم يعلمون مضار عقائدهم ثم لا يتركونها واراهم كالناسين۔ ولعجبني انهم يجمعون في عقائدهم اختلافات عجيبة ولا ينظر احد منهم الى هذه التناقضات يومنون بعقيدة ثم يرجعون ويومنون بعقيدة اخرى تخالف الاولى وتعارضها مثلًا انهم يومنون باليقين التام ان المسيح يأتي حكمًا عدلًا والناس يحكمونه ويرفعون اليه مشاجراتهم ويجعله الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل تابعًا للمهدي والحكم العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من **قريش**۔ ويقولون ان هذا الامر من الواقعات

واما ايمان قومنا وعلمائنا بالملائكة وغيرها من العقائد فلسنا نجادلهم فيه ولا
نخطيهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول المسيح
من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب والسنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان يأبى ويتعض
من قبوله فانه لا يفر من قبول الحق الا ظالم معتد لا يحب الصداقة او ضال جاهل لا يعرف قدرها
واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لصالح ان يختاره لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يمشي على صراط مستقيم
وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطب عظيم القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل فيه بل اللازم
الواجب على كل مسلم مومن ان يطرح من بين يديه الجدل والشحناء ويدعو الله ويسئل بالتضرعات والابتهالات
هدايته من لدنه ومن يهدي الا الله وهو احسن الهادين - ومن نظر في القرآن وفكر في الفرقان بالتدبر
والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا عتوا كبيرا وعاندوا الحق واشاعوا الكذب وزورا
وان الحق يعلو ولو دفنوه تحت الارضين -

تتمة

الحق ان عيسى ينزل عند غلبة النصارى واستيلائهم على وجه الارض ونسلهم من كل حدب
فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان المسيح لا ينزل الا عند خروج الدجال ويقولون
ان الدجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبياءهم وكتبهم ودياناتهم بل هو رجل
لا يتبع عيسى ولا نبيا من الانبياء بل يخرج بادعاء الالوهية ويملك الارض كلها غير مكة وطيبة
ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر** كيف يسلكون مسلك السكارى ولا يثبتون على قول
وما لهم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالعاقلين - واني **ارى** ان الله سلب عنهم قوة الفيصلة
ونزع منهم طاقة الآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الغي هائمين - **والسر في ذلك** انه
ما رآهم حريا بالاسرار الالهية وترى رؤسهم خالية من القوى المدركة الفاطنة فنزع منهم
حلل الانسانية وردهم الى صور البهائم والسباع والافاعي والحقهم بالسافلين -

والذين اوتوا الكل المعارف غضا طريا ورزقوا من العلوم الصادقة حظا وافرا
فما جهلوا الطريق وما نسوا المشرب وما صابوا في فهم آيات الله وما مناع من ايديهم علم الروحانيين
وذلك فضل الله يوتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء لا عز لا سائل له والله يعلم حيث
يجعل فضله ولا يخفى عليه قلب ولا شاكلة وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع الى**

ولندع الآن ذكر هؤلاء ونأخذ في ذكر ادعائنا مكررًا لينظر المنصفون هل يجب عليهم قبول ذالك او ردّه فنقول ان ديننا هذا الذى اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سُدًى وما اراد ان يبطله ويخزيه من ايدى الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين- وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون- وقال وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثُلّة من الاوّلين وثلة من الآخرين- فهذه كلها مواعيد صادقة لتائيد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصى والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التى ظهرت على وجه الارض وان النصارى قد دخلوا على الناس من باب لطيف وسحروا اعين الناس وقلوبهم وآذانهم بالمكائد التى هي دقيقة المآخذ واضلوا خلقًا كثيرًا وجاؤا بسحر مبين- ثم اعلم ان للمسيح الموعود كما جاء فى الاحاديث ثلث علامات-

الاوّل انه يجيئ عند غلبة النصارىٰ وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاشاعة مذهب

ذكر الاحاديث فنقول انّ الذين حملوا ابناءها المستقبلات على معانيها الظاهرة مع تعارضها بالقرآن فقد اخطأوا خطأً كبيرًا وكان سببه استغراقهم فى الآثار والذهول عن كلام الله تعالى فصارت انظارهم مغمورة فى الاخبار وافكارهم ميد ولة فى تنقيدها وتمييزها وانفدوا اعمارهم فيها واضلوا انفسهم في سككها وما التفتوا الى صحف الله واستنباط مسائلها فبقى الفرقان كالمستتر من اعينهم وبقيت اسراره كالدُّرر المكنونة او الخزاين المدفونة ما عرفوها وما رعوها حق رعايتها واكبوا على كتب اخرىٰ كالمعرضين- ولو انهم توجّهوا الى القرآن لكشف الله عليهم سر كل حقيقته ونجاهم من براري الشبهات ولكنهم ما شاؤا ان ينوروا واختاروا العمى وعادوا قومًا منورين- **فمن اعظم** خطيّاتهم انهم لم يفهموا حقيقة المسيح الموعود الذي اخبر واعده وقالوا ان عيسىٰ بن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرؤن فى القرآن

انه توفي ولحق باخوانه الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون- واتبعوا ما قيل بعد المأتين ونبذوا آيات الله وراء ظهورهم كانهم ما وجدوا فى القرآن اثرًا من اخبار وفات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين- واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عن وفات المسيح فى آياته المحكمات وقال يا عيسىٰ انى متوفّيك وقال حكايةً عنه فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وقال

التنصّر فياتي وينزل فيهم ويكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ولا يغزو ولا يحارب بل كل ذلك يفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلحة الفلكية ويضع الحرب ويظهر كالمساكين ۔

والثاني انه يتزوج وذلك ايماء الى آية يظهر عند تزوجه من يد القدرة وارادة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والتحفة واثبتنا فيهما ان هذه الآيت سيظهر على يدي ولولا هذه الآية لما كان سبب معقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسرة لكي يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين ۔ بل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل ذي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلاً من ان يكون محدثاً او نبي او ولي فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فصلناها في كتابنا للناظرين ۔

الثالث انه يولد له وهذا ايضاً كلام ايمائي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد له ولد صالح يضاهي كمالاته والا فما التخصيص في الاولاد فقط او وجود الاولاد امر مستبعد

الحاشية

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا نؤمن بقصص القرآن والاحاديث **فاضبية** عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتركون القرآن مع كونهم من المسلمين ۔

والعجب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا ذاهباً على راس الستين ۔ واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق وهو يدل بدلالة صريحة على موت المسيح ولا يقال ان الرفع هو الموت **فانّ الموت** عبارة عن **خروج الروح** عن الجسم العنصري فان كان المسيح رفع بجسمه العنصري فهو حي الى الآن فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام للزم ان يكون نبينا حياً الى نصف هذه المدت وهذا باطل فاسئل العادين ۔ وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اذا سئلني ربي عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم كما قال

في غير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب وصادق فهذه علامات للمسيح الصادق انبأ بها خير المنبئين ـ وهي كلها صدقت في نفسي وهذه من علامات يعرف بها صدقي ومن علامات اخرى ان الله تعالى اظهر على يدي بعض آيات وانبأ في اخبار قبل وقوعها وقد استجاب كثيرا من ادعيتي و نصرني في كل موطن وقد فتحت علي ابواب الهامات واتاني مثل ابن اربعين ـ فما تركني وما ودعني وما اضاعني بل خصصني بالتحديث والمكالمة وامرني لاتم حجته على المتنصرين ـ ولو كان عيسى حيا بجسده العنصري في السماء الثانية كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد النصارى وبلغت المفاسد منتهاها والقعود على السموات مع ضلالة اهل الارض وفسادهم شيء عجيب وما نعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر وما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد رأى امته قد وقعت في هوة الهلاك وما فسدت في الارض اكثر مما افسد الدجالون من قبل ولا نظير لهم في اشاعة الكذب والشرك من آدم الى هذا الوقت ـ الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

خيانة شنيعة

العبد صالح من قبلي بعث عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح بحيث استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني كما استعمله المسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى وقبره المبارك موجود في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح وواقعة نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيتني الاماتة لا غيرها من المعاني المنحوتة التي لا اصل لها في لغة العرب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو زعم القوم لرفع نبينا صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية فلما توفيتني كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسنا للمسيح معنى خاصا في هذه الآية وقلنا ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفات ولكن في حق عيسى عليه السلام اريد منه الرفع مع الجسم العنصري لا شريك له في هذا المعنى فهذا ظلم وزور وخيانة شنيعة وترجيح بلا مرجح واستخفاف في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعاء بلا دليل واضح وحجة ساطعة وبرهان مبين ـ

ويقولون ان **ياجوج وماجوج** يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل حدب

ربه على طور سينين واتخذت أمته من بعده عجلا جسدا له خوار كيف ابناء الله موسى ع بهذه الواقعات كلها وقال ارجع الى قومك بقدم العجلة فانهم قد هلكوا باتخاذ العجل الها فرجع موسى غضبان اسفا واخذ بلحية اخيه ووقع ما تقرء فى القرآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المتنصرين۔

وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهوالها وكثرة ضلالها وعلوهما على وجه الارض كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن ما نزل عيسى الى هذا الوقت الذي اخبر عنها اهل الكشف كلهم وما نرى آثار نزوله فهذه امور لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رأوا مني آيات فلم يلتفتوا الى ذلك وقالوا استدراج او رمل وبهتوا الشدة اعجابهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكان لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا حسدا من عند انفسهم فنعوذ بالله من الحاسدين۔ وتركوا الحق المبين واعتصموا باقاويل ضعيفة الابتر يرون ان الله ما ارى واقعة من معظمات الواقعات الآتية الا ذكرها فى القرآن فكيف يترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شانها وعلو عجائبها ولم تركها ان كانت حقا وقد ذكر قصة **يوسف**

ويملكون الارض كلها كما ورد فى القرآن العظيم۔ فهذا حق لا نجادلهم فيه ويقولون ان المسيح لا يحاربهم بل يدعوا عليهم فيموتون كلهم بدعائه بدو دتتولد فى رقابهم وهذا ايضا حق وليس عندنا الا التسليم ولكنهم اخطأوا† فيما قالوا ان ياجوج وماجوج يموتون فى زمن عيسى كلهم فان ياجوج وماجوج هم النصارى من الروس والاقوام البرطانية ولقد اخبر الله تعالى عن وجود النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يموتون كلهم قبل يوم القيامة فلو اردنا من الاماتة الاماتة الجسمانية لخالف الحديث القرآن وعارضه فان القرآن يخبرنا عن بقاءهم وبقاء نسلهم الى يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يتفطرن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين ومن ههنا ظهر ان الجملة **يضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيحة والصحيح ان المسيح يضع الحرب ولا يحارب النصارى كما جاء في نسخ اخرى ووجه عدم صحتها ظاهر وهو انا لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعوا الى الاسلام وان قبلوا والا فيقتلهم فلزم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصارى بالكلية من وجه الارض اما من سبب اسلامهم واما من سبب قتلهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة يضع الجزية التى توجد فى بعض

† حاشية۔ لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان القوم قد اتفقوا على انهم قوم لا يشابهون خلق الانسان ولهم آذان طويلة لانهم قد اتفقوا على ان ياجوج وماجوج قوم محصورون فى الاقليم الرابع وهم ازيد نسلا وعددا من كل قوم وهذا باطل بالبداهة لانا لا نرى فى الاقليم الرابع اثرا منهم لا من بلادهم ومدنهم وعساكرهم مع ان عمارات الارض قد ظهرت كلها فالدوام فى هذا الرأى باطل اتفق عليه [illegible]

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة اصحاب الكهف وقال كانوا من اٰياتنا عجبا ولكن لم يذكر شيئا من ذكر نزول عيسٰى من السماء غير ذكر الوفات فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة ولذكرها في سورة طويلة ولجعلها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرٰى ولجعلها اٰية لامة آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذه الالفاظ غير محمولة على الحقيقة والمراد منها في الاحاديث مجدد عظيم ياتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثيله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرؤيا وهذه سنة جارية في الوحي والرؤيا وتجد نظيرها بكثرة في كتب الاحاديث وكتب تاويل الرؤيا فالمراد منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من شدة المماثلة ويخرج عند غلبة النصارٰى فيتم على يده حجة الله ويعلى كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاديان كلها بالحجج والبراهين ومع ذلك نجد في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النصارٰى على وجه الارض وينسلون من كل حدب ويهيجون الفتن ويصولون على الاسلام بمكائدهم ويجلبون عليه رجلهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفاء نور الاسلام فعند ذلك ينظر الرب الكريم اليٰ

نسخ البخاري ليست بصحيحة وقد فسدت وحرفت من نسخ الناسخين۔

ومع ذالك ظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كلمة من المحاربات والغزوات فان القرآن محفوظ بحفاظة الله وعصمته فالحديث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدًا ولو كان الف مثل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب المحدثين۔ واما قولنا ان ياجوج وماجوج من النصارٰى لا قوم اخرون فثابت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر غلبتهم على وجه الارض وقال من كل حدب ينسلون يعني يملكون كل رفعة في الارض ويجعلون اعزة اهلها اذلة ويبتلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانا نرى باعيننا انهم كذالك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين وتطرق الضعف في دولتهم وقوتهم وشوكتهم ويرون سلاطين النصارٰى كالسباع حولهم ولا يبيتون الا خائفين۔ وقد ثبت من النصوص القوية القطعية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارٰى والمسلمين ولا ثالث بينهما الى يوم القيامة كما قال الله تعالٰى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح في الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارٰى والاٰية تشير الى الاتباع فقط حقيقيا كان او ادعائيا والحق ان الاتباع الحقيقي مسير جدًا ولو كان مدعي الاتباع

هذه الامة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فينفخ في الصور ويعلم احدًا منهم من عنده علمًا وعقلًا ويعطي له آيات وينزله منزلة عيسى ابن مريم فينير الحق ويبطل كيد الخائنين — واما اقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله وجهين

الاوّل ان المجدد لا ياتي الا بمناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجته عليه فلما كانت الاعداء قوم النصارى اقتضت الحكمة الالهية ان يسمى المجدد مسيحًا **والثاني** ان المجدد لا ياتي الا على قدم نبي يشابه زمان المجدد زمانه فهنا قد شابه زمان قومنا بزمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بقيت فيه رياسة اليهود وتملكت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد فسدت قلوب علماء اليهود وزاغت آرائهم وكثرت فيهم المكائد والفسق والفجور وحب الدنيا والخسة والسفاهة والنفاق والجدال وغير ذلك من الاخلاق الردية وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقتضت حكمة الهية ان تسمّى المجدد عيسى ابن مريم رعايتا لحالات المخالفين والموافقين —

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الدجال ويحارب النصارى فهذه الآراء كلها

ملكًا من المسلمين المومنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة والكمال ليس بهيّن فكل من الملوك يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائي وان كانت فبراءة من الحقيقة الا ما شاء الله ثم قد سبق المسلمون في الاتباع الاعتقادي وفهموا تعليم المسيح كما هو وهم ورثاءه في عقائد التوحيد بعد وفاته واما النصارى فضلوا ضلالًا كبيرًا وليس في يدهم الا ادعاء فقط انظر الى ضلالتهم وسفاهتهم انهم قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلي بامراض واوجاع وربما غلب عليه الهم والخوف والقلق والكرب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب وكان يقول اني عبد ليس في نفسي خير الا بتوفيق الله واتخذ وصلب ومات وهو مع ذلك في زعمهم اله وابن اله قاتلهم الله انهم يعتقدون بانه انسان ونبي فيه سهو وخطاء وضعف وجهل واخذه الموت ولا يبرؤنه من ضعف وذهول ونسيان ثم يقولون انه هو الله فتعسا لقوم كافرين — ولكنهم ما قالوا انا نحن بريئون من عيسى ولا نتبعه بل آمنوا بنبوته وكتابه وآمنوا بانبياء بني اسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة والجنة والنار فهذا هو السبب الذي ادخلهم الله في المتبعين الضالين — وبشرهم بغلبة على الارض كما بشر المسلمين — فالحاصل ان هذه الآية يعني وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل الفاني

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبّر في كلمات خاتم النبيين - واما النزول من السماء فقد فهمت حقيقته وقد بيّنت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم يؤمنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبينا وعليهما السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل ولحق بالموتى فكيف جمع الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يجمعون في عقايدهم اختلافات كثيرة ولا يتنبهون على ذلك ولا يتقون الاقوال المتهافتة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى او كالمجانين +

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في امر حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات كثيرة فذهب بعضهم انه قد مات ثم احيي ولكن هذا قولهم بافواههم وما اتوا بدليل على الحيات بعد الموت من النصوص القرآنية او الحديثية وبعضهم ذهب الى انه صعد بجسمه العنصري الى السماء قبل الموت

بقیۃ الحاشیۃ

على وجه الارض لا يجاوز هذين القومين النصارى والمسلمين وتداول الحكومة التامة بينهم الى يوم القيامة ولا يكون لغيرهم حظاً منها بل تضرب على اعدائهم الذلة والمسكنة ويدبرون يوماً فيوماً حتى يكونوا كالفانين - فاذا كان الامر كذلك فوجب ان تكون الحكومة والقوة متداولة بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصة بهما فلزم بناءً على هذا ان يكون ياجوج وماجوج اما من المسلمين واما من المتنصرين - ولكنهم قوم مفسدون بطالون فكيف يجوز ان يكونوا من اهل الاسلام فتقرر بالقطع انهم يكونون من النصارى وعلى دين النصارى وقد جاء في حديث مسلم ان المسيح لا يحارب ياجوج وماجوج وجاء في البخاري انه يضع الحرب يعني لا يحارب النصارى فثبت ان ياجوج وماجوج هم النصارى وثبت ان المسيح الموعود لا يحاربهم بل يسئل الله نصرته في ساعة العسرة وهو خير الناصرين - وثبت من ههنا ان المسيح الموعود ياتي عند غلبة النصارى على وجه الارض ويدخل من باب الرفق للاصلاح كما دخلوها للافساد ولا يرفع السيف عليهم لانهم ما رفعوه للدين ويجادلهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

واما ما جاء في حديث **مسلم** ان نشاب ياجوج وماجوج وقسيهم تحرق كالوقود ويستوقدها المسلمون فهذا تحريف اخس في الحديث فان القسي والسهام قد انعدمت وذهب وقتها وقامت الاسلحة النارية مقامها فتقبل ان شئت او اعرض كالمنكرين + منه

تخالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين - فالحاصل انهم نطقوا في امر بحسب ظنهم كهاتم وادوما اتفقوا على راي واحد في امر صعوده وما استطاعوا ان ياتوا باية او حديث او قول صحابي على صحت عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الاصل العظيم الى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا اثبت ان القرآن لا يصدق صعود عيسى بجسمه العنصري بل يخالفه ويبين وفاته في كثير من اياته فتارة يقول يا عيسى اني متوفيك وتارة يشير الى وفاته بقوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وتارة يقول **ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل** اي ماتوا كلهم (ولو لم نختر هذا المعنى في هذه الآية المؤخرة يبطل الاستدلال المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهاداته واي شهادة اكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهل تريد اصلحك الله دليلا اوضح من هذا فالانسب والاولى ان يعرض غير القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او كشف ولي او الهام قطب فان القرآن كتاب قد كفل الله صحته - وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - وانه لا يتغير بتغيرات الازمنة ومرور القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يخالطه قول الآدميين +

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى النقاط والحروف انزله الله باهتمام شديد بكامل حراسة الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الاهتمامات في امره وداوم على ان يكتب امام عينه اية اية كما كان ينزل حتى جمع كله ورتب الآيات وجمعها بنفسه النفيسة وكان يداوم على قرائته في الصلوة وغيرها حتى ارتحل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولاقى محبوبه رب العالمين ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول **ابو بكر الصديق** رضي الله عنه لتعهد جميع سوره بترتيب سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الاكبر وفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرءة واحدة بحسب لغت قريش واشاعه في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن كالحفاظ وكان كثير منهم في صدور المؤمنين وكانوا يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كان بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلونه في اناء الليل والنهار وكانوا على تلاوته مداومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسنى لحديث في زمان من الازمنة

وان الاحاديث كلها آحاد٭ وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمعها وكتابتها ولا صحابته الكرام وما
كفلها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظة القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
زمان طويل وبعد قرون من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذه الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولو كانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما افترقوا ولكنهم
وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضا فاخذ كل واحد حديثا باجتهاد وفوض الامر الى الله ففريق ذهب الى
رفع اليدين في الصلوة والتامين بالجهر وقرأة الفاتحة خلف الامام وفريق آخر خالفه في اجتهاده وكل منهما
يستدل بحديث فكذلك في الوف من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب فالاحاديث التي متنزلة من مرتبة
التواتر والقطعية واليقين ولا تخلو من الاختلافات والتناقضات والاضداد كيف نحسبها قاضية على القرآن
أهذه علامات القضاة فتفكروا ان كنتم متفكرين ۔

وانا لا انظر الى الاحاديث بنظر الاستخفاف والتوهين بل نحن نشكر ائمة المحدثين ونحمدهم
على سعيهم ولا شك ان للاحاديث شانا عظيما وهي حاملة لتواريخ الاسلام ولاكثر مسائل الدين
وجزئياته ونعظمها ونعزها ونقبلها بالراس والعين ۔ ولكنا لا نقدمها على كتاب الله الامام المهيمن واذا
تخالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد الثقلين انا مع الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين ۔ ونعلم
ان الخير كله والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا لمثل هذه الاخبار فالقانون الصحيح العاصم من الخطاء ان نعرض
كل قصة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرا مرتبا كلها وبيانا بها فيقبل ويؤمن به ويعتقد عليه وان
لم يوجد شبيه في القرآن لا في هذه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يعارضه فمن الواجب ان لا يقبل مثل
هذه القصص الا في زي التاويل فانظر اقتداء لهذا القانون العاصم الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجد لقصة صعود المسيح مع جسمه العنصري ولقصة نزوله من السماء واضعا كفيه على جناحي الملكين اصلا
او اثرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عن مثل تلك الافعال في هذه
الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانه خالف قصة النزول جهرا بحيث ذكر بشارات
بشر بها المسيح في كلامه المرتب المرصع فبلغ الكلام من قوله اني متوفيك الى قوله يوم القيامة وما ذكر فيه قصة
صعود المسيح ولا نزوله ولو كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشارات فهذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

٭ حاشیہ ۔ اعلم رشدك الله ان الامام البخاري مع شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوقيه في تنقيدها وتفتيش رواتها عجز عن رفع التناقض الذي يوجد في احاديث صحيحه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاته الا تنتظر الى احاديث المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى ان المعراج كان في اليقظة وبعضهم ذهب الى انه كانت رؤيا صالحة فتدبر ولا تكن من النائمين ۔ منه

تلك القصص بل كذبها الذكرة المواعيد والتبشيرات للمسيح الى يوم القيامة وتركه تلك القصة وفي ذلك وجوه ثمانية للطالبين *

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بجسمه العنصري ويبقى فيها حيًّا الى يوم القيامة وانت تعلم ان طائفة من قريش اقترحوا سوالات من عند انفسهم فكان منها انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نؤمن لك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانت تعلم ان رسولنا صلعم افضل الرسل وخاتمهم واحبهم الى الله فالامر الذي لم يجز له فكيف يجوز لغيره فتدبر يا اخي ايدك الله بالتفهيم.

واما **معراج** رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا **اعجازيًّا** من عالم اليقظة الروحانية اللطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الى السماء وهو يقظان **لا شك فيه** ولا ريب ولكن مع ذلك ما فقد جسمه من السرير كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهن وكذلك كثير من الصحابة فانت تعلم وتفهم ان قصة المعراج شئ آخر لا يناهيه قصة **صعود** عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك فيه فارجع الى **البخاري** وما اظن ان تبقى بعده من المرتابين۔

واما قوله تعالى في قصة **ادريس** ورفعناه مكانا عليا فاتفق المحققون من العلماء ان المراد من الرفع ههنا هو الاماتة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان لكل انسان موت مقدر لقوله تعالى **كل من عليها فان** ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى **وفيها نعيدكم** ولا يوجد في القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفنه في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع الموت فحاصل الكلام ان كلما يخالف القرآن ويعارض قصصه فهي اباطيل واكاذيب وانما هو تقول المفترين۔

ثم اعلم ايدك الله تعالى ان عقيدة نزول المسيح من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية ومخالفة القرآن فيها يضر عقايد التوحيد ويربي عقايد قوم اهلكوا الناس بمثل هذه القصص فانه ان كان هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كاخوانه من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومع ذلك كان يخلق الطيور كمثل خلق الله ويحيي الاموات كاحياء رب العالمين۔ فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى ربوبية المسيح في هذا الزمان الذي تموج فيه فتن النصارى من كل جهت ويجاهدون باموالهم وجميع مكائدهم ليضلوا الناس ويجعلوهم من المتنصرين۔

ثم اعلموا ايها الاعزة ان **حيات رسولنا** صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثية وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اترك ميتا في قبري الى ثلثة ايام او اربعين باختلاف الرواية بل أُحيى وارفع الى
السماء وانت تعلم ان جسمه العنصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الا الحيات الروحاني والرفع
الروحاني الذي هو سنة الله باصفيائه بعد وفاتهم كما قال عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية وما معنى قول ارجعي الى ربك الا المعنى الذي يفهم من قول رافعك اليّ فان الرجوع الى الله والرفع الى
الله امر واحد وقد جرت عادت الله تعالى انه يرفع اليه عباده الصالحين بعد موتهم ويؤويهم في السموات
بحسب مراتبهم ولاجل ذلك لقي نبينا صلى الله عليه وسلم كل نبي خلا من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى مع ابن خالته يحيى في السماء الثانية ووجد موسى في السماء الخامسة وهذه الاحاديث
صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعامون وينسون رفع الانبياء
كلهم ويصرون على حيات عيسى ورفعه ويقرؤن حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون اعمارهم غافلين۔

اعيسى حيٌّ وقد مات المصطفى تلك اذا قسمة ضيزى اعدلوا هو اقرب للتقوى سوا اذا ثبت

ان الانبياء كلهم احياء في السموات فاي خصوصية ثابتة لحيات المسيح اهو يأكل ويشرب وهم لا يأكلون
ولا يشربون بل حيات كليم الله ثابت بنص القرآن الكريم الا تقرء في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مرية من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
موسى عليه السلام لانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يلاقون الاحياء ولا تجد مثل هذه الآيات
في شان عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فتدبر فان الله يحب المتدبرين +

ولعلك تقول لم ذكر الله تعالى قصة رفع عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذا القصة نصوصية في
القرآن واي سر ومصلحة في ذكرهما واي حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود وفقهاءهم
غضب الله عليهم كانوا ظانين ظن السوء في شان عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مفتري كذاب وكان مكتوبا
في التوراة ان المتنبي الكاذب يصلب ويلعن ولا يرفع الى الله تعالى كالانبياء الصادقين۔ فارادوا ان
يصلبوا المسيح ليثبتوا كذبه بحسب احكام التوراة وليبينوا للناس انه ملعون كذاب ولا يرفع الى الله قاتلهم الله
ولعنهم كيف احتالوا في نبي من المقربين۔ فسعوا لصلبه وبذلوا له كل كيد ومكر لعله يصلب ويحصل لهم
حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التوراة فبشر الله عيسى عليه السلام قائلا يا عيسى اني متوفيك يعني مميتك
حتف انفك ورافعك اليّ يعني رافعك الى حضرة القرب كالانبياء الاصدقاء ولست بنعمة الله من الملعونين من الكذابين

فهذه مواعيد تسلية من الرب الكريم لعيسى عليه السلام ورد على اليهود وقول مبشر بأن الله لا يهدي كيد
الخائنين. والرفع كما علمت آنفا ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم قد رفعوا وكان مقعدهم عند
مليك مقتدر وقد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل نبي مرفوعا الى سماء من السموات بل وجد بعض الانبياء
ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية **وما قتلوه وما صلبوه** اشارة اخرى وهو ان النصارى زعموا
ان عيسى صلب لاجل تطهيرهم من المعاصي وظنوا كانه حمل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
ومطهرهم من جميع المعاصي والخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومع ذلك رد
على اليهود واستيصال لكيدهم الذي احتالوا اعتصاما بالتورات واظهار البرية عيسى عليه السلام من بهتان
تلك الاقوام فهذا هو السبب الذي ذكر الله قصة صلب عيسى في القرآن وكذبه والا فما كان فائدة في ذكره
وكم من نبي قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذ مني هذه النكتة وكن من المصدقين +

وربما يختلج في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكر مجيء المسيح
الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه سر عظيم قد اشار اليه القرآن في مقامات
شتى وهو ان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد وفاتهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هم
ولا فكر لما لم تركوه بل يصلون ربهم فرحين ويقعدون عند مليك مقتدر بطيب العيش والحبور والسرور ويلحقون
بالواصلين. وقد يتفق ان امة احد منهم تفسد افسادا عظيما في الارض ويرجعون الى جاهلية اولى بل الى
اقبح واشنع منها فيرتعد النبي المتبوع بسماع هذا الخبر عن الله تعالى ويدركه هم وغم واضطراب ويقصد ان ينزل
الى الارض ويصلح امته فلا يجد سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **انهم لا يرجعون** فالله يجعل له مثيلا
في الارض ويجعل ارادته في ارادته وتوجهاته في توجهاته ويجعلهما كشيء واحد كانهما من جوهر واحد وينزل روحانيته
على روحانيته فيظهر **المثيل** بشأن واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجيء على قدم المسيح الاصلي كانه هو فمعنى لفظ النزول الذي
جاء في البخاري ان المسيح الآتي ينزل منزلة المسيح الحقيقي. ومع ذلك لما كان الدجال المفسد المضل خارجا
من الارض بانواع المكائد والحيل والفنون الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحاذاة
للخارج الارضي واشارة الى ان الدجال يهيج فتنته من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود
لا يأتي بشيء من الارض من سيف او سهم او رمح بل يأتي بالاسلحة الفلكية وينزل على اجنحة الملائكة لا يكون

معه شيء من الاسباب الارضية ويؤيد بآيات السماء وبركاتها فكانه ملك نزل من السماء لاهلاك الخبيثة الارضي* واطفاء شعلة شروره واعلم ان لفظ النزول تبشير سماوي للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصب عليهم المصائب وتقل الحيل الارضية والوسائل السفلية وترتعد قلوبهم برؤية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم وقوة مكائد ائمة دينهم الذين هم الدجال الاكبر المعهود والمظهر الاتم للشيطان لم ير مثلهم ومثل مكائدهم في السالفين فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا رأيتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا على وجه الارض واهلكوا اهلها بانواع مكائدهم وحيلهم وعلومهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ورفقهم ولين قولهم ومداراتهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروبًا من الحيل وتاليف القلوب بالتعليم والاموال والنساء والمناصب والمداوات والتشويقات والاماني والخداع واراءة حكومة الدنيا وسلطانها ومواعيد القربين من دولتهم والتعزز عند امرائهم ووجدتم انهم قد احاطوا على البلاد كلها وافسدوا افسادا كبيرا بسحر كلماتهم وعجائب تلبيساتهم وفنونهم الارضية التي بلغت منتهاها فلا تخافوا ولا تحزنوا فانا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلة علمكم وعقلكم وهمتكم ومالكم وقلة حيلكم في تلك الايام ونرى انكم صرتم قومًا مستضعفين - فننزل في تلك الايام نصرة من عندنا من السماء وعبدًا من لدنا ويأتيكم مددنا من العرش خالصًا من ايدينا ومن نفختنا لا بخالطه سبب من اسباب الارض فنتم حجة ديننا على الظالمين +

وقد اشير في بعض الاحاديث ان المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية يعني في ملك **الهند** ثم يسافر المسيح الموعود او خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم ان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان النزيل هو المسافر الوارد من ملك آخر **وفي الحديث** يعني لفظ المشرق اشارة الى انه يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند وقد القي في قلبي ان قول عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهوره فان اعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيها واختار ذكر لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تتنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما اظلمت بانواع البدعات وانت تعلم ان ارض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين +

وتفصيله كما رئيناه في اناجيل النصارى ان **بولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى واضلهم واجاح اصولهم ومكر مكرًا كبارا وسار الى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض سادات النصارى الذين كانوا غافلين من مكائده وكانوا سفهاء بادى الراي ذوى الآراء السطحية والعقول الناقصة الضعيفة

* **الحاشية** قد جاء في بعض الاحاديث ان الدجال لا يكون من نوع الانس بل انما هو شيطان يوسوس في صدور رعاياه في آخر الزمان فتوابعه يكونون مظاهره ومظهر ارادته - منه

سريع الايمان بالخرافات المنقولة والعجائبات المروية ولو كان ناقلها وراويها امرءًا كذابا مفسدًا فلقي بولص في دمشق رجلا
منهم الذي كان اسمه اتانيا وكان اولهم غباوة وسريع الميل الى مثل هذه المزخرفات فقال يا سيدي اني رئيت كشفا
عجيبا اني كنت اسير مع جماعة فرسان الى جهة من الجهات وكنت من اشد الاعداء لدين المسيح اروح واغدو في هذا
الفكر فنزل علي المسيح ونادانى من الضوء وسمعت صوته وعرفته فقال لم توذيني يا بولص انطليق ان تضرب بيدك على
رمح الحديد فزجرني وخوفني حتى خفت وارتعدت فقلت يا ربي اني تبت مما فعلت فأمرني ما افعل بعد ذلك فامرني وقال
سر الى مدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اتانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرفك ما يكون عملك فالحمد لله
اني رجعت اليك ورئيتك على صفات عرفني بها ربي المسيح ثم قال بعد تمهيد هذه المكائد يا سيدي اني بريء من دين اليهود فادخلني
في الملة المقدسة النصرانية فاني جئتك مومنا ومبشرا من المسيح فتنصر على يد اتانيا واجابه اتانيا في كل ما طلبه
وعظه واشاع هذه القصة في مدينة دمشق فاول ارض غرس فيه شجرة ربوبية المسيح هي مدينة دمشق وغرس
بولص فيها هذه الاشجار الخبيثة واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار بذر بولص الذي بذره في دمشق فاراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نبأ المسيح الموعود تنبيها الى ان تلك الارض كانت
مبدءً للفساد ومنبعا اول الفتن النصرانية ولجل العبد الهاشم سيصل عبد موحد اليه في آخر الزمان لاشاعة
التوحيد كما وصل بولص لاشاعة الشرك والكفر والخبث تلبيسا من عند نفسه ليكون له مكانا في اعين النصارى
فالحاصل ان دمشق كان اصلا ومنبعا لفتن المتنصرين وكان مبدء الفساد ومبدء كيد الكائدين فبشر الله
لعباده ان فتنة الوهيت المسيح يمحى وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءها ومنبعها وينتهي
كمال التوحيد اليه كما ابتدئت الفتن منه وهذا فضل الله وعجيب في اعين الذين لا يؤمنون بعجائب رحمة
ارحم الراحمين ⁂

واما قتل الدجال الذي هو من علامات المسيح فاعلموا ايها الاعزة ايدكم الله ان لفظ الدجال ليس
اسم احد سماه ابواه بل هو في اللغة فئة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا ويغطون الحق على الباطل ويرونه
كالحق الخالص المحض ويجسون وجه الارض بالتمويهات والتلبيسات ويفوقون مكرا وكيدا كل مكار وكائد ويعم الارض كلها
بلبياتهم وآفاتهم ولو كان المراد من لفظ الدجال رجلا خاصا لبين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل
الذي يلقب بالدجال اعني الاسم الذي سماه والداه وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم ابيه وامه فحجب
علينا ان لا نحت من عند انفسنا رجلا خاصا بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى يهدي اليه لغة قريش فاذا ثبت

معناه انه فئة الكائدين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان نقر بانه فئة عظيمة فافوا مكراً وكيداً وتلبيساً اهل زمانهم ويجسوا الارض كلها بحيلاتهم الفاسدة ثم اذا رجعنا الى القرآن ونظرنا فيه هل هو يبين ذكر رجل خاص مسمى دجالاً فلا نجد فيه منه اثراً ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر واقعات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كل شيء ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو فرد خاص بزعم القوم اجمالاً فضلاً عن التفصيلات نعم انا نرى ان القرآن قد ذكر صريحاً فئة مفسدة في الدين وذكر ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين ينسلون من كل حدب ويهيجون الفتن في الارض كامواج البحار فتلك هي الفئة التي سميت في الاحاديث دجالاً والله يعلم ان هذا الامر حق وظهرت العلامات كلها الا ترى انهم اشاعوا الكفر والشرك اكثر مما اشاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مروا بها وتسلطوا عليها فقد بذروا فيها بذر الكذب والفتنة والفساد والتنازعات على جيفة الدنيا واموالها واراضيها وعماراتها وامارتها وقد هيجوا بعض الناس على بعض بلطائف الحيل والتدابير المومنة في المجادلات وقد اشاعوا الفسق والالحاد والزندقة وعلموا اهل الدنيا اسرار دجالية وفتنا لطيفة وما بقيت الامانة في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدق ولا الوفاء ولا العهد ولا الحياء ولا فكر الآخرة الا ما شاء رب العالمين -

يتوادون للدنيا ويتباغضون للدنيا ويلاقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بذكر الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخداعون وغاصبون يتمنون موت الشركاء بل موت الآباء لمتاع قليل من الدنيا وعرضها واراهم من موتهم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قوي الهمة في اشاعة الفتن والضلالات والقاء التفرقة في الاقوام والقبائل شديد الهيبة صاحب البطش وصاحب الدولة والمال الجزيل مبدء الفتن كلها لا يأمنهم قريب ولا بعيد وجردوا اهل هذه الديار كعصفور فنتفوا من ريشهم واكلوا من لحمهم وتركوهم في مكاره الدنيا وشدائدها وجعلوهم كانفسهم ضالين ومضلين -

وقد تعسرت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم وذهبت ايمانهم رياح الضلالات وقد ضل احداثهم ونساءهم وذراريهم من هذه الفتن الهائجة كالطوفان العظيم وتنصر خلق كثير من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم وعلمائهم وامرائهم فبعضهم ارتدوا طمعاً في اموالهم وبعضهم طمعاً في نسائهم وبعضهم طمعاً في الخمر واشنع طرق الفسق والحرية التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من الرغبة في حكومة الدنيا وسلطانها ومناصبها ولذاتها وشهواتها واما الذين حماهم فضل الله وعنايته فابرياء منهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية يرتعد منه روح الكرام ولا خلاص منها الا

بسماوية تنزل من السماء لان همم المسلمين قد تقاصرت في المصائب عليهم قد نزلت والمعاصي قد كثرت اكبوا على الدنيا ونفائسها واكثرهم هلكوا مع الهالكين فلا تكن من الممترين في كون النصارى دجالا معهودا ومظهرا عظيما للشيطان وانظر الى فتنتهم وسعيهم وتسخيرهم السيول والاهوية والجبال والبحار والانهار واخراجهم خزائن الارض ومكايدهم واضلالاتهم هل تجد نظيرهم في الاولين والآخرين +

واما قول بعض علماء الاسلام ان المسيح الموعود يحارب النصارى ولا يرضى الا بقتلهم واسلامهم فهذا افتراء على كتاب الله ورسوله فانا اذا نظرنا الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها ونعلم مستيقنا ان العلماء قد اخطأوا في فهم تلك الاحاديث ووضعوا الالفاظ في غير موضعها الم يعلموا ان القرآن لا يصدق هذا البيان والبخاري الذي هو اصح الكتب بعد كتاب الله يكذبه بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث ذكر فيه ان عيسى يضع الحرب فهذه اشارة صريحة الى انه لا يحارب بالسيف والسنان ثم انصفوا رحمكم الله ان النصارى لا يحاربون المسلمين لاشاعة دينهم في زماننا هذا ولا يصدونهم عن دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم ممنوعين ـ

بل الدولة **البرطانية** محسنة الى المسلمين والملكة المكرمة التي نحن رعاياها يرجح الاسلام في باطنها على ملل اخرى بل سمعنا ازيد من هذا ولكن لا نرى ان نذكرها فالحاصل انها كريمة والقى الله في قلبها حب الاسلام فلهذا السبب جعلها الله مواسية للمسلمين حتى انها تحب ان يشيع الاسلام في بلادها وتقرء بعض كتب لسانها من مسلم آواه عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها فرحمتهم واحسنت اليهم واشاعت كتبهم في اقاربها وتريد ان تودي بعضهم في عزة امرائها وامرتهم ان **يعمروا مساجد** لعبادتهم ويعبدوا ربهم آمنين ـ

ونحن نعيش تحت ظلها بالامن والعافية والحرية التامة نصلي ونصوم ونامر بالمعروف وننهي عن المنكر ونرد على النصارى كيف نشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتها وصفاء قلبها وكمال عدلها والله لولاها لجرنا الى بلاد ملوك الاسلام لما رأينا امنا وراحة ازيد من هذا وقد احسنت الينا والى آبائنا بآلاء لا نستطيع شكرها ومن اعظم الاحسانات انها وامراءها لا يدخلون في ديننا مثقال ذرة ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وسنننا ونوافلنا وردنا على مذهب قومهم ولا يدخلون في النزاعات الدينية وانهم لمن العادلين ـ

فلا يجوز عندي ان يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة وان يرفعوا على هذه الدولة المحسنة سيوفهم او يعينوا احدا في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من المخالفين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او التدابير

المفسدة بل هذه الامور حرام قطعي ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله وضل ضلالا مبينا بل الشكر واجب ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايذاء المحسن شر وخبث وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية والله لا يحب المعتدين۔ نعم ان علماء النصارى يفسدون في الارض باغوائهم العبيد الها ودعوتهم الى طاغوتهم واشاعتهم مذهب التنصر في الاكناف والاقطار والقريب والبعيد ولكن لا شك ان ذيل هذه الدولة منزه عن مثل هذه الامور وتحريكاتها وما اظن ان احدا من عقلاءهم يعتقد بان عيسى اله في الحقيقة بل يضحكون على مثل هذا الاعتقاد ويميلون الى الاسلام يوما فيوما بل انا نرى ان في دار دولة الملكة المكرمة قد هبت رياح نفحات الاسلام ونرى الناس يدخلون فيه افواجا في كل سنة ويردون على النصارى بالحرية التامة وان امراءها الذين ارسلوا الى ديار الهند لنظمها ونسقها لا يظلمون الناس كظلم الجبارين ولا يستعجلون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ويعيش كل قوم تحتهم آمنين

والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحرفة فهم لا يظلموننا بايديهم ولا يرفعون السيف علينا ولا يقتلوننا لمذهبهم قومنا ولا يسبون ذرارينا ولا ينهبون اموالنا بل يصل شرهم الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضلة وتوهين سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم والرد على القرآن الكريم وتعليمه والدولة البرطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان هذه الدولة العادلة قد اعطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حد القانون فيفعل الناس بمرضاتهم ما يشاؤون ويرد كل مذهب على مذهب آخر وتجرى المناظرات في هذه الديار كامواج البحار والدولة لا تداخل فيهم وتتركهم مجادلين۔ ثم لم ازل احدق في هذا السر الغامض اعني في ان الله تعالى لم لم يرسل المسيح الموعود بالسيف والسنان بل امره بالرفق والغربة والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل منعه ان يزيد على ذلك فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او مجددا الا باصلاحات اقتضتها كوائف مفاسد الزمان واهل الارضين۔

فقد يتفق ان الناس مع شركهم وفساد عقيدتهم يكونون قوما جبارين۔ ظالمين فاسقين يظلمون الضعفاء ويعادون اهل الحق عداوة مجرة الى القتل والنهب والسبي ويسفكون دماءهم وينهبون اموالهم ويسبون ذراريهم ويعثون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عنده قوة في الجسم وكثرة في المال وامارة في الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى وعظ واعظ ولا نداء مناد ولا الى اسرار حكمة تخرج من افواه الحكماء بل هم عند جواب كلها السيف او الرمح ويعيشون كالانعام او كالسكارى ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ولهم

اعين لا يبصرون بها ويتكبرون بما اعطاهم الله من ملك و رياسة ومال وثروة ويؤذون الذين يدخلون في دين
الله وكادوا يقتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات
وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصبية وحمية الجاهلية والقسوة وايذاء المبلغين -

فيغضب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يفك نظامهم ويجعل اعناقهم اذلة وينزل
عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجعلهم شيعا ليذيق بعضهم باس بعض ويامر رسوله ليرد بهم بالسيف والسنان
ويتخلص المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المامور قتلا مهيبا ويثخن في الارض اثخانا
عجيبا حتى يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم امنا فيعبدونه مطمئنين ويدخلون
في دينه آمنين - وان نطلب نظير هذا النوع من الفساد نجد في زمان كليم الله وخاتم النبيين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومرسليه الذين ولا يفسدون في
في الارض بالسيف والسنان بل بتقارير المضلة وتزيغ البيان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالرماح والسهام
بل بالمكائد وسحر الكلام ولا يؤذون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين من الوجهين **احدهما**
اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او محدث ضعفاء غير قادرين على ايذاء احد فلا يظلمون المرسلين
لعدم قدرة الظلم وفقدان اسباب البطش والقتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفسهم وكثرة مكائدهم
لا يستطيعون ان يؤذوا احدا ويظلموا مصلحا ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات وقعت
بينهم وسلبت طاقتهم وقد يكون سببه استيلاء قوم آخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا **وثانيهما** اذا كانت تلك
الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل يكون
حكومتهم حكومة الامن ولا يعثون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السيوف في اشاعة
الباطل كالمعتدين بل يكيدون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الحيل ويفسدون النفوس
ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس متنعمين -

وان تطلب نظير هذا النوع من الاقوام فتجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ع ارسل الى قوم
قد مزقوا كل ممزق من قبل مجيئه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضمحلت رياساتهم وبطلت اماراتهم
وكانت الدولة الرومية لا تداخل في دين اليهود فما ارى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المرسلين يدعون بالرفق
والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقل بالعقل وفساد السيف بالسيف

ويداوون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحبون ان يكونوا من المعتدين -

وكذلك ارسلت مجدداً محدّثاً لآخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام لا يقاتلون المسلمين للدين وما سلّوا سيوفا وما فوّقوا مراما لاشاعت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية وتاليف الكتب المضلة المغلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فما كان الله ان يسل عليهم السيف وكيف يقتل الله قوما لا يبارزون بالسيوف بل يطلبون الدلائل كالفيلسوف ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤا من اقصى البلاد لا يعرفون شيئا من حقائق القرآن وانواره ولطائفه ودقائقه وقد نشؤا في الديار البعيدة من الاسلام فلما لاقوا المسلمين ووردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام من الآثام فقست قلوبهم برؤية المبتدعين وكانوا من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتلونا وما سعوا في الارض سفاكين - فلا يرضى عقل سليم وفهم مستقيم ان ندفع الحسنة بالسيئة ونؤذي قوما احسنوا الينا ونرفع السيف على اعناقهم قبل ان نتم الحجة على انفسهم وقبل ان نسكتهم بالبراهين العقلية والآيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عمدا بعد ما رأوا الآيات وبعد ما تبين الرشد من الغي فلو نترك الرحم والرفق والمدارات ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر منه واذا كنا اخبث الظالمين +

هذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدم المسيح فانه رأى زمانا كزمانه وقوما كقومه ورأى النعل طابق بالنعل فارسلني قبل عذاب من السماء لانذر قوما ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين - وانت ترى ان اكثر المسلمين اتبعوا شهواتهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسدت طبائعهم وما بقي فيهم الا اسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد ولا يعلمون ما الاخلاص وما الذوق وما الشوق وكثير منهم يزنون ويشربون الخمر ويكذبون ويحبون المال حبا جما ويعملون السيئات ويؤثرون البدعات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئا ولا يعقلون ولا يتكلمون الا كغطيط النائم وما يدرون ما سبل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان المهدي والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس بشيء وبل انه لخطأ مبين -

ايفتي العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكريم يأخذ الغافلين في غفلتهم ويهلكهم بالسيف او عذاب السماء ولما يفهموا حقيقة الاسلام وبراهينه - ولم يعلموا ما الايمان وما الدين - ثم اذا كان مدار الرحم والشفقة ازالة آفة قد احاطت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاسد الاقلام بالسيوف والسهام بل هذا

اقرار صريح باننا لا نقدر على الجواب وليس عندنا جواب الادلة المضلة الا ضرب السيف البتار وقتل الكفار وكيف
يطمئن قلب المعترض الشاك الغافل بضرب من السيف او السوط او جرح من الرمح والسهم بل هذه الافعال كلها
تزيد ريب المرتابين —

ثم اعلم ان غضب الله ليس كغضب الانسان فهو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازيلت شكوكهم
ودفعت شبهاتهم ورأوا الآيات ثم جحدوا مع استيقان القلب وقاموا على ضلالتهم مبصرين — والعجب من اخواننا
انهم يعلمون ان عذاب الله لا ينزل على قوم الا بعد اتمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات — والعجب الآخر انهم
ينتظرون المهدي مع انهم يقرؤن في صحيح ابن ماجه والمستدرك حديث لا مهدي الا عيسى ويعلمون ان الصحيحين
تركا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضعيفة مجروحة بل بعضها موضوعة
ما ثبت منها شيء ثم يصرون على مجيئه كانهم ليسوا بعالمين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا الباب ان الاخبار المستقبلة
المتعلقة بالدنيا لا تخلو عن الابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنة قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار
استعارات ومجازات ويدقق ماخذها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المرسلين ويظنون
ظن السوء كالمستعجلين — الا ترى الى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطلوع الشمس مع
وجود خبر مجيئه في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلما يهديهم الى الصراط المستقيم ولاخبرهم عن اسم خاتم
الانبياء صلى الله عليه وسلم وعن اسم والده واسم بلدته وزمان ظهوره واسم صحابته واسم دار هجرته ولكتب صريحا
انه ياتي من بني اسمعيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فسال آباء اليهود
ان نبي آخر الزمان يكون من بني اسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ المجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حق النظر وظنوا ان يخرج النبي من قومهم ومن بلادهم وكذبوا خاتم النبيين —

واعلم ان هذه السنة ليست من قبيل الظلم بل من جميل حسنات الله على عباده الصالحين —
لانهم يبتلون عند الانباء النظرية الدقيقة بابتلاء دقيق من ربهم ثم يعرفون بنور عقلهم ولطافة فراستهم
الصراط المستقيم — فيتحقق لهم الاجر عند ربهم ويرفع الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلحقهم بالواصلين
ولو كان الخبر مشتملا على انكشاف تام وعلامات بديهية واضحة لجاوز الامر من حد الايمان ولاقر به المفسد المعاند
كما اقر به المؤمن المطيع وما بقي على وجه الارض احد من المنكرين — الا ترى ان اهل الملل والنحل كلهم مع اختلافاتهم

الكثيرة لا يختلفون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان لكل انسان لسانا واذنين
وانفا وعينين ولكن الله ما جعل الايمانيات من البديهيات ولو جعل لضاع الثواب وبطل العمل فتفكر فان الله يهدي
المتفكرين ومن كان عاقلا صالحا مجتهدا في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه فراسة من عنده وان الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروني ولعنوني ما تدبروا في كتاب الله حق التدبر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقل لا يختار السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله وكيف يختار طريقا ويعلم ان فيه هلاكه واي شيء يحمله
على ذلك ولو بال مع علمه انه طريق الخسران في الدنيا والآخرة ولا يخفى على اعدائي اني امرء قد نفد عمري في تأييد الدين
حتى جاءني الشيب من الشباب فكيف يظن عاقل ان اختار الكفر والالحاد في كبر سني ووهن جسمي وقرب من القبر
سبحان ربي ان هذا الا ظلم مبين - وها انا بريء من بهتانهم وما اجد عند النظر في عقائدي من سببات الوهم عمدا
والله يعلم ما في قلبي وقلوبهم وتوكلت عليه وما حمل عقلاءهم على مخالفتي الا حب الدنيا وناموسها والحسد الذي لا ينفك من
اكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقد جرت عادة اكثر العلماء هكذا انهم اذا رأوا رجلا يقول قولا فوق افهامهم
فلا يتفكرون فيه ولا يسئلون القائل ليبين لهم حقيقته بل يشتغلون بمجرد السماع ويكفرونه في اول مجلس ويلعنونه
ويكثرون القول فيه وكادوا ان يقتلوه مشتعلين - وقال الله عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزءون - والامر الحق الذي يعلم الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كافراخ العصافير ما بلغوا اشدهم
الروحانية وسقطوا من اكنانهم واوكارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويذيقهم حلاوة الايمانات
ولذة انس الرحمان ويجعلهم من العارفين - فمن كان عاقلا طالبا للنجاة فليبادر الي ولا يبادر الي الا الذي
يخاف الله وينبذ الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرتضي لنفسه كل لعن وطعن واقوال الاعداء
وهجر الاحباء وسب السابين +

التنبيه

اعلم يا اخي اراك الله من عنده طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
وصعوده بجسمه العنصري الى السماء قد يستدلون على حياته بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينهضون لايذاء اهل الحق بالسنة حداد ولا يخافون الله ويسمون المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوم ما اتخذوا مسجدًا ضرارًا وكفرًا وتفريقًا بين المومنين - وانت تعلم انا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومنون بعيسى عليه السلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم المحال الصريح من هذا المعنى وللزم ان يحيى بني اسرائيل كلهم الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالمين سكان امرا بيّنا ان اليهود كلهم لا يتم حياة المسيح فقط بل يجب ان تتم حياة كفار بني اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك يجب حياة المسيح الى يوم الدين - ومعلوم ان كثيرا من اليهود قد ماتوا ودفنوا ولم يومنوا بعيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى بديهي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى صحته فتفكر ان كنت من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظرا اخرو تاملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق ندوتهم على ان الموجودين في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا تبقى نفس واحدة منهم منكرة للاسلام وتهلك الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين فان القرآن يعلّم بتعليم واضح ويشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يبقون الى يوم القيامة كما قال عز وجل فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود المعاندين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلنا لهم القول وقلنا غير مرة لعلهم يتذكرون او يكونون من الخائفين - فكيف نؤمن بان اهل الملل كلها تهلك في وقت من الاوقات انكفر بآيات كتاب مبين وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقاءهم وكفرهم الى يوم الدين - ومعلوم ان كلما يعارض اخبار القرآن ويخالفه فهو كذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين - بل المراد من هلاك الملل كلها اهلاكهم بالبيّنة ولا شك انه من هلك من البيّنة فقد هلك ومن اتم الحجّة على احد فقد اهلكه فتفكر كالمتوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك اهل الاديان فهو ليس بصحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على غلبة دين الاسلام على كل مذهب ودين - وانت تعلم ان دينا اذا صار مغلوبا مقهورا فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين + فثبت من هذا التحقيق ان تاويل آية قبل موته بنحو ذكره العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب فلا نحسبه شيئا يلتفت
اليه وعندنا كتاب الله فلا نطلب الهدي من غيره فنترجع بالخيبة ولن نكون من المهتدين - قال صاحب التفسير
المظهري ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطاء في هذا التاويل ولا يوجد في حديث ما يؤيد
زعمه ولا نرى مستفادا من الآية ما فهمه فلا شك انه خالف الحق المبين +

ومما ثبت ان ماخذ قوله من مشكوٰة النبوة والسنة المطهرة بل هو رأي سطحي وكان رضي الله عنه
كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطاءه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم -
هذا ما زعم ابو هريرة ولكن الذي اغترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
ابي هريرة استعجل في هذا الراي وما ارصد نفسه لشهادة بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبيّنا اول
المعصومين - وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وكيف يجوز ان تخص ابن مريم وامه
في العصمة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعصمة وقال الا عبادك منهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان نريد من ابن مريم وامه معنى عاما ونقول ان كل تقي ونقي كان في صفتهما فهو ابن مريم وامه والى
اشار الزمخشري رحمه الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يتكلمون في حلل المجازات والاستعارات ومثل
ذلك كثير في كلام سيدنا ومولنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم لينزل
فيكم يعني يبعث رجل منكم على صفته فينزل منزلته عيسى فما فهم اكثر الناس معنى هذين الحديثين واعتقدوا ان
عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الا خطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطاء ابي هريرة في اية **قبل موته** ما جاء في قرءة ابيّ بن كعب
اعني **موتهم** فانه يقرء هكذا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم - فثبت من هذه القرءة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب فاي ثبوت حاجة بعد قرءة ابي بن كعب لقوم
طالبين - ثم مع ذالك قد اختلف اهل التفسير في مرجع ضمير بِهٖ فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يوجد في

اٰیة **لیؤمنن به** راجع الی نبینا صلے اللہ علیه وسلم وهذا ارجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الی القرآن وقال بعضهم انه راجع الی اللہ تعالیٰ وقیل انه راجع الی عیسٰے وهذا قول ضعیف ما التفت الیه احد من المحققین فیا حسرة علے اعدائنا المخالفین انهم یترکون القرآن وبیاناته بل قلوبهم فی غمرة من هذا ویقولون باخوانهم اتاتبع اخبار رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ولیسوا بمتبعین۔ بل یترکون اقوالا ثابتة من رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم ویبدلون الخبیث بالطیب ویکتمون الحق وکانوا عارفین +

انما مثلهم کمثل سبع اعتاد اکل المیتة فلا یتوجه الی الاغذیة اللطیفة النظیفة من الثمرات وسواها ویسعی فی البراری لها ویحتفر القبور ویطلب کل جیفة من حمار او کلب او خنزیر فان وجدها فیکون بها اصفی فرحًا او فی مرحًا ولا یفارقها بطرد الطاردین + الا یعلمون ان لفظ التوفی الذی یوجد فی القرآن قد استعمله اللہ للموتی الذین خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم یکف شهادة رب العالمین۔ او لم یکف لهم ما اعتاده العرب الی هذا الوقت واذا قیل لجاهل اُتی من العرب ان الفلانی توفی فیعرف انه مات فانظر اما تری هذه المحاورة جاریة فیهم ثم انظر انهم کیف فروا معرضین۔

وقال بعضهم ان اٰیة فلما توفیتنی حق ولا شک انها یدل علے وفات عیسٰی علیه السلام بدلالة قطعیة وانه مات وانا نؤمن به وکتب التفسیر مملوة من هذا البیان ولکنه علیه السلام ما بقی میتًا بل بعث حیا بعد ثلٰثة ایام او سبع ساعات ثم رفع الی السماء بجسده العنصری ثم ینزل فی اٰخر الزمان علی الارض ویمکث اربعین سنة ثم یموت مرة ثانیة ویدفن فی ارض المدینة فی قبر رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم فحاصل کلامهم ان للخلق کلهم موت واحد وللمسیح موتین ولکنا اذا نظرنا فی کتاب اللہ سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا النصوص البینة الاٰتیة ان اللہ تبارک وتعالی قال فی کتابه المحکم حکایتا عن مؤمن مُغبِطًا نفسه بما اعطاه اللہ من الخلد فی الجنة والاقامة فی دار الکرامة بلا موت افما نحن بمیتین الا موتتنا الاولی وما نحن بمعذبین۔ ان هذا لهو الفوز العظیم +

فانظر ایها العزیز کیف اشار اللہ تعالی الی امتناع الموت الثانی بعد الموتة الاولی وبشرنا بالخلود فی العالم الثانی بعد الموت فلا تکن من المنکرین۔ وانت تعلم ان الهمزة فی جملة **افما نحن بمیتین** للاستفهام التقریری وفیها معنی التعجب والفاء هٰهنا للعطف علی محذوف ای انحن مخلدون منعمون مع قلت اعمالنا وما نحن بمیتین۔ واعلم ان هذا سوال من اهل الجنة حین یسمعون قول اللہ تعالی کلوا واشربوا هنیئا بما کنتم تعملون کما روی عن ابن عباس فی تفسیر قوله تعالی هنیئا فعند ذالک یقولون افما نحن بمیتین الا موتتنا الاولے

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الابتهاج والسرور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا مفرغ وقيل منقطع بمعنى
لكن وفي كل حال يثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدوام والخلد ويبشرون بانهم **لا يموت**
الا موتتهم الاولى وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتتين بل بشرهم بالحيات الابدية
بعد الموت الذي قد قدر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا لهو الفوز العظيم فاشار الى ان دوام
الحيات وعدم الموت مع نعيم وسرور وحبور من التفضلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التفضل العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرده
الى الدنيا وآلامها وآفاتها ومصائبها وشدائدها ومراراتها ثم يميته مرة ثانية سبحانه هذا بهتان عظيم
وما كان لاحد ان يعود لمثله ابدا اذا اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل الرسالات قد ارسلوا
لتبليغها ولكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برعايت المناسبات والى هذا اشار
في قوله تعالى **ولكن رسول الله وخاتم النبيين** - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم
وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجا ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
لاصلاحهم ومداواتهم للدوام الى يوم القيامة فلا حاجة لنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد احاطت
بركاته كل ازمنة وفيوضه واردة على قلوب كل اولياء والاقطاب والمحدثين بل على الخلق كلهم وان لم يعلموا اتفاقا
منه فله المنة العظمى على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضان العلوم والمعارف من هذا النبي الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
كتاب الله والتدبر فيه واستنباط دقائقه وقوم آخرون كانت همتهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء المحدثون
اهل الحكمة الربانية وكل ياخذون من تلك العين المباركة ويربون من فيوضها الى يوم الدين - والى هذا اشار الله عز وجل
في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني يزكي النبي الكريم آخرين من امته بتوجهاته الباطنية كما كان يزكي صحابته
فتفكر في هذه الآية واستعذ بالله من شر كل مستعجل ولو كان عندك له كرامة وعزازة او كان من عشيرتك الاقربين
ولن تجد في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فدع عنك
الالتفات الى غيره نبيا كان او من المرسلين - وعليك ان تقبل ما قيل وتتحامى القال والقيل واعلم انه خاتم الانبياء
ولا يطلع بعد شمسه الا نجم التابعين الذين يستفيضون من نوره هو منبع الانوار وكاد يحل نوره بساحته قوم منكرين

ثم نرجع الى كلماتنا الاولى ونقول ان الآية التي ذكرناها آنفا اعني قوله تعالى الا موتتنا الاولى قد استدل بها الخليفة الاول ابوبكر الصديق رضي الله عنه اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف الناس في وفاته وقال عمر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيقي بل يأتي مرة ثانية في الدنيا ويقطع ارجل المنافقين وايديهم واذا سمع فانكره الصديق ومنعه من ذلك ثم بادر الى بيت عائشة رضي الله عنها وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميتا على الفراش فنزع من وجهه الرداء وقبله وبكى وقال انك طيب حيا وميتا لن يجمع الله عليك الموتين الا موتتك الاولى فرد بذلك القول قول عمر وكان ماخذ قوله قوله تعالى الا موتتنا الاولى وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبة بدقايق القرآن ورموزه واسراره ومعارفه وكان له ملكة كاملة في استنباط المسايل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وفهم ان الرجوع الى الدنيا موتة ثانية وهي لا تجيء على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكاية عن اهلها الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكرات والامراض عليهم نوع من التعذيب وقد نجا الله اياهم من كل عذاب وآواهم عنده باعطاء كل حبور وسرور من يوم انتقالهم الى الدار الآخرة فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +

فحاصل الكلام ان ابابكر الصديق رد بهذه الآية قول عمر رضي الله عنه ثم ما اكتفى على ذلك بل قصد المسجد وانطلق معه رهط من الصحابة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله فانه حي لا يموت ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستدل بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فلما سمع الصحابة قول الصديق رضي الله عنه ما رد احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت في استدلالك او ذكرت استدلالا ناقصا وما كنت من المصيبين +

فلو كانوا معتقدين بان عيسى حي الى ذلك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم من هذه الآية موت الانبياء كلهم ألا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان يأتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

ايضاً كما زعمه عمر الذي يجري الحق على لسانه وله شان عظيم في الراي الصائب ولرايه موافقة باحكام القرآن
في مواضع ومع ذلك هو ملهم ومن المحدثين + وان وفات نبينا صلى الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما اصيبوا بمثلها
فليس من العجب ان يرجع نبينا صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بل رجوعه الى الدنيا احق واولى وانفع من رجوع المسيح وحاجة
المسلمين الى وجوده المبارك اشد وازيد من حاجتهم الى وجود المسيح لكنهم ما ردوا على الصديق رضي بهذه الكلمات
بل سكتوا كلهم ونبذوا من ايديهم سهام الانكار وقبلوا قوله وبكوا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونظروا الى موت
الانبياء كلهم واطمئنوا بها انهم ماتوا كلهم وما كان احد منهم من الخالدين ـ

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قعدوا عند مليك مقتدر محجور وسرمد ممنوع
وخروجهم من نعيمهم ولذاتهم يخالف وعد الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان المسيح عليه السلام محروم من هذا الفوز
العظيم وكل بشر يموت وليموتن اليس هذا مما يخالف نصوص القرآن فتدبروا رسل الله يهب لك فهم المتدبرين
وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى وما هم منها بمخرجين ـ وقال ويمسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون ـ فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح بناءً على خيالات واهية وتحكمات
فاسدة فتفكروا واتقوا الله ان الله يحب المتقين ـ

وربما يختلج في قلبك ان رجوع الموتى الى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع ولكن اي حرج
في رجوع كان قبل دخول الجنة فاعلم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلاً سواء
كان في الجنة او في جهنم او خارجاً منهما وقد قرءنا عليك آنفاً آية ويمسك التي قضى عليها الموت ـ وانهم لا يرجعون
ولا شك ان هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابداً بالرجوع الحقيقي
واعني من الرجوع الحقيقي رجوع الموتى الى الدنيا بجميع شهواتها ولوازمها ومع كسب الاعمال من خير وشر ومع استحقاق الاجر
على ما كسبوا ومع ذلك اعني من الرجوع الحقيقي لحوق الموتى بالذين فارقوهم من الآباء والابناء والاخوان والازواج
والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى اموالهم التي كانوا اقترفوها ومساكنهم التي كانوا
بنوها وزروعهم التي كانوا زرعوها وخزائنهم التي كانوا جمعوها ثم من شرائط الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا
كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين ـ وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم
ولا ينظر الى كفرهم الذي ماتوا عليه بل ينفعهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكونهم من المؤمنين ـ ولكنا
لا نجد في القرآن شيئاً من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالفه كما قال الله تعالى

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفّار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظر كيف وعد الله للكافرين لعنةً ابدية فلو رجعوا الى الدنيا وآمنوا بكتبه ورسله لوجب ان لا يقبل منهم ايمانهم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف لهذه آيات القرآن كما لا يخفى على المتفقهين +

واما احياء الموتى ونحوهن هذه اللوازم التى ذكرناها واماتة الاحياء لساعة واحدة ثم احياؤهم من غير توقف كما مرّ بيانه فى قصص القرآن الكريم فهو امر آخر وسر من اسرار الله تعالى ولا توجد فيه آثار الحياة الحقيقي ولا علامات الموت الحقيقي بل هو من آيات الله تعالى ومعجزات بعض انبيائه نؤمن به وان لم نعلم حقيقته ولكنا لا نسميه احياءً حقيقيا ولا اماتة حقيقية فان رجلا مثلا احيي بعد الف سنة باعجاز نبي ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما عاد الى اهله والى شهوات الدنيا ولذاتها وما كان له خيرة من ان ترد اليه زوجه واموله وكل ما ملكت يمينه من ورثاءٍ آخرين - بل ما مس شيأً منها ومات بلا مكث ولحق بالميتين - فلا نسمي مثل هذه الاحياء احياءً حقيقيا بل نسميه آية من آيات الله تعالى ونفوض حقيقته الى رب العالمين +

ولا شك ان احياء الموتى وارسالهم الى الدنيا يقلب كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويوجب فتنا كثيرة فى دين الناس ودنياهم واكبرها فتن الدين - مثلا كانت امرأة تحت زوج ومات وفى فنكحت زوجا آخر فتوفى فنكحت ثالثا فتوفى فاحياهم الله تعالى فى وقت واحد فاختصموا فيها بعولتها وادعى كل واحد منهم انها زوجته فمن احق منهم فى كتاب الله الذى اكمل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضى وكيف يحكم فى اموالهم واملاكهم وبيوتهم من كتاب الله انؤخذ من الورثاء ونرد الى الموتى الذين صاروا من الاحياء بينوا توجروا ان كنتم على قول الله ورسوله مطلعين +

وكذلك الاماتة التى كانت لساعة او ساعتين ثم احيي الميت فليست اماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقته الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بحشر الموتى فى القرآن الا وعدا واحدا وهو الذى يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتى قبل يوم القيامة فنحن نؤمن بما اخبر وننزه القرآن عن الاختلافات والتناقضات ونؤمن بآية ويمسك التى قضى عليها الموت ونؤمن بآية وما هم منها بمخرجين

وانا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة يحبسون فى مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل القيامة الا الشهداء كلا بل الانبياء عندنا اول الداخلين - ايظن للمؤمن الذى يحب الله

ورسوله ان النبيين والصديقين يبعدون عن الجنة الى يوم البعث ولا يجدون منها رائحة واما الشهداء فيدخلونها

من غير مكث خالدين +

فاعلم يا اخي ان هذه العقيدة ردية فاسدة ومملوة من سوء الادب اما قرءت ما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المومن روضة من روضات الجنة وقال عز وجل في كتابه

المحكم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - وقال في مقام

آخر قيل ادخل الجنة وقص علينا قصة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فمات صاحبه

ايضا ودخل النار وذكر الذي دخل الجنة قصة صاحبه عند اصحاب الجنة وقال هل انتم مطلعون فاطلع

فراه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين +

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بدلالة صريحة على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم

من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويتنعمون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلونها

بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في ابيت فراه في سواء الجحيم - وكما قال الله تعالى

مما خطياتهم اغرقوا فادخلوا نارا وان كنت تطلب شاهدا من الحديث فانظر الى احاديث المعراج فان النبي

صلى الله عليه وسلم رى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رى الجنة - فرى في الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقا في

النعيم وفريقا من المعذبين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حق والميزان حق وسوال الله

عن عباده حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواقعات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون

اهل الجنة مقام جنتهم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل

جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما تقرر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا

الفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي توافق آيات الله بل وجب في هذه الصورة ان نقر

بان القرآن مملو من الاختلافات والتناقضات وبعض اياته يعارض بعضا الا ترى الايات التي تدل على دخول

اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الايات ليست مخالفة

وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال وحشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جنتهم ومقام عزتهم ونعيمهم ويؤخذون

ويحاسبون لعلهم كانوا من اهل النار ويخرج اهل النار من نارهم وينظر في امرهم لعلهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى يعلم الغيب ويعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعجز علمه عن ادراك المغيبات بل الحساب لاظهار
لاظهار مكارم المكرمين واراءة مفاسد المفسدين ولا شك ان اهل الصلاح واهل المعصية يرون ثمرات
اعمالهم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تفارقانهم في آن الا تنظر الى
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر وفي كل صورة لا يفارقه روضة جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
مومن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته وجهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث
جديد ويحضرون لوزن اعمالهم وتمشي معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغبارهم ثم بعد حساب الاعمال والسوال
بطريق اظهار العزة او اراءة الذلة والوبال وبعد الوزن وغيرها من الامور التي نومن بها تقتضي رحمة الله تعالى
وغضبه تجليات جديدة فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رأتها اعينهم قطعا كما وعد في كتابه المسلمين
فيكون لهم ذلك اليوم يوم المسرة العظمى والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جهنم في اعين اهلها بهيئة في صوت يفجعهم رؤيتها ويسمعون تغيظها وزفيرها وشهيقها ويحسبون انهم ما شاهدوها
من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر ولله مجالي كثيرة في اقداره واسراره وحكمه فلا تعجبوا
من مجالي الله وادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين - وكذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا حرفا من عندنا وما حرفنا
وما افترينا ومن كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غيره فيتب وتبا كله السماء بانيابها فاستمسك بكتاب الله
ولا تركن الى غيره فتضل وحسبنا كتاب الله ان كنا مومنين -

ويكفي لك في شان كتاب الله ما اثنى الله عليه وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تفصيل كل شيء وجاء
في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم الثقلين - اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عنه بحيث اخذ غيره الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
امام ونور وهدي للحق وانه تنزيل رب العالمين +

والذين يوثرون الاحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمة كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويزيدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا اباءنا ولو كان آباءهم من الغافلين المتعصبين — لا يخفى على الله المعروفون منهم والمدعون الذين يقولون
للغافلين الاميين هلم الينا انا كنا مهتدين وان هؤلاء لمن الكافرين — يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله لا يستوون عند الله وباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مومنين — ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يسئلون عن تركهم كلام الله كلا بل انهم من المسئولين +

وكم من دلايل اقمت على هذه المسئلة في كتبي واسروا الندامة لما رأوا انها الحق ولكن ما رجعوا وما كانوا
راجعين — اعلم ايها العزيز ان مدار النجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من ادخله القرآن
ولا يبقى في النار الا من قد حبسه كتاب الله فاعتصموا بكتاب فيه نجاتكم وقوموا لله قانتين — وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعدها خذوا بكتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وما عندنا شيء الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل قضاء الله احق — حسبنا كتاب الله انظروا صحيح البخاري ومسلم فان هذه الاحاديث كلها ليس
فيهما وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب واتفق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب احكمت آياته لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقد حفظه الله وعصمه وما مسته ايدي الناس
وما اختلط فيه شيء من اقوال المخلوقين —

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك منع
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يبغون عنها حولا ثم قال في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ثم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون —
وقد علمت آنفا ان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهما بعد موتهم من غير مكث ولا ينظرون القيامة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولولا كان الانعام والايلام واصلا الى الميت
بمجرد موته فما معنى قيام القيامة في حقه واذا اقررنا بان الميت يعذب او ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد لزمنا
ان نقر بان عذاب جهنم وانعام الجنة تبدو بمجرد واقعة الموت من غير مكث ولاجل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادنى نعيم المومنين في القبر ان الجنة تزلف لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فياتيهم في كل وقت ريح الجنة وريحانها

من هذه الغرفة وان ادنى عذاب الكافر في القبر ان تبرز الجحيم له وتفتح له حفرة منها فياتيه في كل وقت لظى النار من تلك الحفرة ويوسع الله للمؤمنين بفضله ورحمته الوسيعة غرفة الجنة من خيرات جارية وباقيات صالحات تركها المؤمن لنفسه في الدنيا او من دعاء ابناءه واخوانه الصالحين فيزيد الغرفة يوماً فيوماً حتى يصير قبر المؤمن روضة من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذين يقولون لاخوانهم انا نحن المؤمنون بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يصرون على ان الدخول في الجنة مخصوص بالشهداء والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعدون عن الجنة لا يصل اليهم روحها وريحانها وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فتعساً لهم وما لهم ما اتقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبيين ـ ثم لا يخفى عليك ان الموتى بعد وفاتهم لا يحبسون معطلين بل يكونون اما في نعيم واما في عذاب وما هذا الا الجنة والنار فتدبر مع المتدبرين +

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح وعلى نفي صعوده مع الجسم العنصري ونفي رجوعه الى الدنيا واما الاحاديث النبوية فلن تجد فيها اثراً من رفع المسيح بجسمه العنصري وتجد في كل مقام ذكر وفاته كما ذكرنا قليلا منها ولا حاجة الى الاعادة وما تجد في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاء في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية يا عيسى اني متوفيك مميتك وما خالفه في هذا التفسير احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق ان معنى التوفي الوفات لا غيره فلا يقال ان اماتة المسيح التي رويت عن ابن عباس وعد غير واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآيت بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها الذي يوجد في تلك الآية ووعد التوفي مقدم عليها في الترتيب وانت تعلم ان وعد الرفع اليه قد وقع وهكذا وعد مطهرك من الذين كفروا وقع وتم ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان المسيح ما مات مبرأ مما قالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة وقال وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ـ وكذا تم وعد وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى اليهود الا مغلوبين ومقهورين +

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي وكان وعد التوفي مقدماً على كلها وقد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفي موخر من لفظ الرفع للزمنا ان نقر بان عيسى عليه السلام قد توفي بعد الرفع وقبل وقوع المواعيد الباقية وهذا مما لا يعتقد به احد من المخالفين

ولو قلنا ان لفظ التوفي مؤخر من جملة ومطهرك من الذين كفروا ومقدم من وعدٍ وقع في ترتيب الآية بعدها
للزمنا ان نقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة اتباع عيسى
على اعدائهم وهذا باطل ايضا بزعم القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت الا بعد هلاك الملل كلها فلو
رجعنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة الى يوم القيامة كما صرحت
آية وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة للزمنا ان نقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
فان الوعد قد امتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكمل فما خبر له موضع
قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض المحال وليت شعري ان اعدائنا يقولون بافواههم ان لفظ
متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك مؤخر في الحقيقة وليس هذا الموضع موضعه ولكنهم لا ينبئوننا بان لو نزع هذا
اللفظ من هذا المقام فاين نضعه نسقطه من كتاب الله كالمحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي مؤخر من لفظ الرفع ومقدم على مواعيد اخرى
فيضحك العاقل من قولهم ويتعجب من حمقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
المسيح بزعمهم وانا ذكرنا آنفا انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملل كلها فلزمهم
ان يعتقدوا ان لفظ التوفي مؤخر من هذا الوعد الآخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضعي يتبع التأخر الطبعي
كما لا يخفى على المتفكرين ـ ثم ما كان لنا ان نؤخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه المحكم من غير سند
من الله ورسوله وما هذا الا التحريف الذي لعن الله لاجله اليهود فاتقوه ولا تقلبوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
خائفين ـ وقد علمتم ان آية فلما توفيتني شاهد آخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير يخالف اصل التفسير وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورموزه واسراره فلو كان معنى التوفي في هذه الآيات رفع الجسم
حيا الى السماء لما جعل نفسه مصداق هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبت الى المسيح فهذا
اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى امتني فهذا هو السبب الذي استدل البخاري في صحيحه
على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك مميتك فاي دليل اوضح من هذا على
موت عيسى عليه السلام لقوم طالبين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال ايها الناس
اذا رئيتم ان النصارى اتخذوا عيسى الها وافسدوا مذهبهم فاعلموا ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضح وانكشف

معنی التوفی بتفسیر رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم بتفسیر ابن عباس و انظر کیف ثبت وقوع موته من قبل فساد مذهب النصاری واتخاذهم عیسی الهاً وانت تعلم انا اذا فرضنا ان عیسی حی الی هذا الوقت فلزمنا ان نقر بان مذهب النصاری صحیح خالص الی هذا الزمان ما اختلط به شیء من الشرك فتفکر وسل المتفکرین +

قال بعض المستعجلین ان لفظ التوفی قد جاء فی القرآن بمعنی الانامة ایضا کما قال الله تعالی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی لم تمت فی منامها وکما قال الله تعالی وهو الذی یتوفاکم باللیل و یعلم ما جرحتم بالنهار ثم یبعثکم فیه لیقضی اجل مسمی ۔ فاعلم ان الله تعالی ما اراد فی هذه الآیات من لفظ التوفی الا الانامة وقبض الروح فلاجل ذلك اقام القرائن وقال والتی لم تمت فی منامها یعنی والتی لم تمت بموت حقیقی یتوفاه الله فی منامها بموت مجازی فانظر کیف اشار فی هذه الآیة الی ان قبض الروح فی النوم موت مجازی فذکر لفظ التوفی ههنا بالانامة ۔ قرینة المنام تنبیها علی ان لفظ التوفی ههنا قد نقل من المعنی الحقیقی الی المعنی المجازی واشارة الی ان معنی لفظ التوفی حقیقة هو الموت لا غیره ۔ وکذلك اقام قرینة قوله ثم یبعثکم وقرینة اللیل فی آیة اخری اعنی آیة هو الذی یتوفاکم باللیل للتنبیه علی ان لفظ التوفی ههنا لیس بمعنی الاماتة بل المقصود الانامة والبعث بعد الانامة لیکون دلیلا علی بعث یوم الدین +

فلاجل ذلك ذکر بعث یوم القیامة بعد هذه الآیة وقال ثم الیه مرجعکم لیجعل هذا الموت المجازی والبعث المجازی دلیلا علی الموت الحقیقی والبعث الحقیقی فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین ۔ الا تنظر کیف ذکر لفظ البعث بعد ذکر التوفی وقال ثم یبعثکم فیه ومعلوم ان للنائمین یستعمل لفظ الایقاظ لا لفظ البعث فلو کان مرادا من لفظ التوفی ههنا الانامة لقال هو الذی یتوفاکم باللیل و یعلم ما جرحتم بالنهار ثم یوقظکم فیه ولکنه تعالی ما قال ثم یوقظکم فیه بل قال ثم یبعثکم فیه فای دلیل اوضح من هذا فان البعث یتعلق بالموتی لا بالنائمین +

ومثل هذه الاستعارة کثیر فی القرآن کما قال عز وجل اعلموا ان الله یحی الارض بعد موتها فلا یقال ان لفظ یحیی ههنا بمعنی ینبت من حیث اللغة بل هو استعارة والمقصود منه تشبیه الانبات بالاحیاء یستدل به علی بعث الموتی وکما قال عز وجل فاصمهم واعمی ابصارهم فلا یقال ان لفظ اصمهم واعمی بمعنی اضلهم من حیث اللغة بل هی استعارة والمقصود منها تشبیه الضالین للمرضیین بالصم والعمی فلا تطمع ولا تتعب نفسك فی ان تجعل معنی التوفی الانامة من حیث اللغة فانه ان کان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيي في آيت يحيي الارض بمعنى ينبت ثم تثبتها من كتب اللغت وكذلك ان اصررت على هذا فلزمك
ان تقر بان لفظ صمهم ولفظ واعمى ابصارهم بمعنى اضلهم وابعدهم عن الحق وازاغ قلوبهم ثم ترينا من كتب لغت العرب
هذه المعنى واين لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالوهم ولابد ان تقبل ما ثبت وتلحق بقوم صادقين +

واعلم انك لن تجد اثرا من هذه المعاني التي تتخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن مملو من هذه النظائر ان كنت من الناظرين۔ وقد تقرر عند القوم
ان المعنى الحقيقي هو الذي كثرت استعماله في موضع من غير ان يقام القرينة عليه فعليك ان تنظر القرآن تدبرا ليتبين
لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقا من غير اقامة قرينة ما جاء في القرآن الا في معنى الاماتة ولن تجد في حديث
او في شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولا به معنى آخر من غير الاماتة فاخرج لنا وخذ منا
ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني منيمك ما كان خطاءهم
خطاء واحدا بل جمعوا انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيرا من اقوال كلها وقد احاطت كلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
والنور الذي اعطي له من الرحمان وتركوا ما قال ابن عباس في معنى متوفيك وما نظروا الى القرآن وطريق استعماله
في هذا اللفظ وروده فيه بمعنى الاماتة بالتواتر والتتابع فضلوا واضلوا وما كانوا من المهتدين ۔

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الانامة فما نرى ان ينفعهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النوم مراد
من قبض الروح وتعطل حواس الجسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد فمن اين يثبت من هذا ان الله قبض جسم المسيح
الا تنظر الى سنت الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النوم ويترك الاجسام على الارض فمن اين علمت ان
لفظ متوفيك مشعر برفع الجسد والخلق ينامون كلهم ولكن لا يقبض الله جسم احد منهم فاترك التحكم والمكابرة وانظر
ايمانا وديانتا لينفع الله في ورعك ويجعلك من العارفين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فسادا آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد محدث من
الله تعالى كمواعيد اخرى التي ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
اول امر ورد عليه في عمره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط فان الامر الذي
قد وقع عليه في حياته غير مرة كيف يمكن ان يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد الشيئ يدل على عدم

وجود الشيء قبل الوعد وإلا فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغو لا يليق بشأن الله تعالى ووجب أن ينزه عنه وعن رب العالمين ـ ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما تقول في آية فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم أتظن أن النصارى اتخذوا المسيح إلهًا بعد نومه لا بعد وفاته وتظن أن المسيح ما نام قط في عمره إلا في وقت ضلالة النصارى ولم تذق عيناه طعم النوم قط إلا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظًا دائمًا فانظر منصفًا أيستقيم هذا المعنى في هذا الموضع ويحصل منه ثلج القلب وسكينة الروح واطمينان الباطن وأنت تعلم أنه مستبعد جدًا وفاسد بالبداهة وما كان أن يصلح تأويل المؤولين ـ فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفرين حيث حملوا على المعنى الفاسد بالصلاح فاسمعوا إن كنتم سامعين +

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى التوفي شرح واضح فقال متوفيك مميتك وتبعه سائر الصحبة والتابعين ومن تبعهم ولم يشذ أحد منهم بخلاف فأي دليل يكون أوضح من هذا إن كان رجل من الطالبين +

وقد ذكرت آنفًا أنا لو فرضنا على سبيل التنزل وقلنا أن التوفي ههنا بمعنى في آية يا عيسى إني متوفيك بمعنى الإنامة لكانت هذه الواقعة واقعة أخرى ولا ينفع الاستدلال بها قومًا مخالفين ـ فإن مطلوب المخالفين من خبطهم أن يثبتوا رفع المسيح مع جسمه العنصري ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا المعنى بل يحصل ما يخالفه فإن معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا يا عيسى إني قابض روحك وتارك جسدك على الأرض مع بقاء علاقة بين الجسد والروح فإن النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتهما على وجه تام فانظر أنى يحصل مطلوب المخالفين من هذا المعنى وأين يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام إلى السماء بل الأمر بقي على حاله مع حمل معنى التوفي على غير محله ولا شك أن كل منصف يفهم قولنا هذا وينتفع به إلا الذي لم يبق إنصافه على صرافته واختلطت به ظلمات التعصب ودخان الحقد فلا ينفع الدلائل والبراهين قومًا متعصبين ـ

ثم إن دققت النظر في هذه الآيات وحملتها على أحسن وجوهها ومعانيها فلا يخفى عليك أن مفهومها وسياق عباراتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فإن الله قد ذكر بعد قوله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له وإخبار عن أيام فتح متبعيه وغلبتهم على أعدائهم بعد وفاته وهذا دليل واضح على أن موت عيسى عليه السلام كان قبل نصر من الله وقبل غلبة كان ينتظرها ويسئل الله فتحه والأصل في هذا الباب أن الله قد فطر أنبياءه على أنهم يحبون أن تعلى كلمة الحق على أيديهم ويجمع شمل أمتهم

بهم أمام أعينهم ويريدون أن تهلك الملل كلها إلا الحق وكذلك جرت عادت الله تعالى بهم فإنه قد يريهم
غلبتهم وفتحهم وذلة أعدائهم ولا يتوفاهم إلا بعد الفتح المبين ـ ونظير ذلك سوانح رسولنا صلى الله عليه وسلم
فإن الله لما رأى أن الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون بوحي الله ويستهزئون ويؤذون فأيد نبيه ونصره وأخزى
كل من عاداه وأهلكه حتى ماز الخبيث من الطيب وأرى نبيه أن الناس يدخلون في دين الله أفواجاً وأراه أن
الحق قد حق وأن الباطل قد بطل وتبين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تقتضي حكمة الله تعالى ودقائق مصالحه أنه يتوفى نبياً قبل مجيء أيام فتحه وإقباله فلا يتوفاه
حزيناً يائساً بل يبشره ببشارات متوالية متتابعة بغلبة متبعيه بعد وفاته ليطمئن بها قلبه ولكي لا يحزن ولكيلا
يرجع إلى ربه بقلب الميت بل ينتقل من هذا العالم بسكينة وسرور وحبور وقرة عين ولا يبقى له هم بعد تبشير الله
ومواعيده الصادقة ويذهب إلى ربه فرحان غير حزين ـ فكذلك كان أمر عيسى عليه السلام فإنه ما رأى غلبة
في زمن حياته واقترب يوم وفاته فبشره الله تعالى بغلبة متبعيه بعد موته وما بشره بغلبته في أيام حياته فارجع
إلى الآية المتقدمة ودقق النظر فيها هل ترى في هذا المعنى من فتور فكأنه قال في هذه الآية يا عيسى إني متوفيك قبل أن
ترى ظفرك وفتحك وغلبتك وإني معطيك مقام العزة والرفع والقرب على خلاف زعم اليهود فلا تبتئس بما ترى قبل رؤية
غلبتك ولا تخش على ضعف متبعيك وكثرة أعدائك فإني خليفتك بعدك فأمزق أعداءك كل ممزق وأستأصلهم للأبد
وأجعل الذين اتبعوك ونصروا الخلافتك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ـ هذا تفسير ما قال أحسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلاً من السماء في وقت من الأوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
تحزن فإنا لا نميتك بل نرفعك حياً إلى السماء ثم إنا ننزلك إلى الأرض ونردك إلى أمتك ونجعلك غالباً على
أعدائك ثم نجعل متبعيك غالبين عليهم إلى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين ـ ولكن الله ما وعده
أن ينزله من السماء ثم يجعله غالباً على أعدائه بل وعده أن يجعل متبعيه غالبين على الكافرين إلى يوم القيامة
ففعل كما وعد ومضى عليه قرون كثيرة وأما النزول فشيء لا ترى أثره إلى هذا الوقت فتفكر لم ما نزل مع أن عمر
الدنيا قد بلغ إلى آخر الزمان فالسر الكاشف لهذا الإشكال هو أن النزول ما كان داخلاً في مواعيد الله بل
كان من مفتريات الطبائع الزائغة والأفكار المخطئة فما خرج من زاوية العدم لأنه ما كان من الله تعالى والمواعيد التي
كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولاً أمياً بعد عيسى ليصدق وعده
قوله ومطهرك من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى عليه السلام غالبين على اليهود ليصدق وعده وجاعل الذين

اتبعوك الى قلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المواعيد لظهر معها فانظر اين غاب ولعدم وعد النزول مع ظهور اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المواعيد وما ذكر معها في القرآن بل لا يوجد اثر منه في كتاب الله وان هو الا وهم المتوهمين. فلما تبين الحق فلا تذر الحق بين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتورعين + ولا تجد في القرآن اشارة الى حياته بل القرآن يخبر عن وفاته بعد ما ترعرع وتكلم كهلاً وبعث وبلغ رسالات الله واتم حجته على المنكرين +

فايها الناس لا تكتموا شهادات الحق في وقت تبيينها ولا تفسدوا في الارض وتوادوا ولا تباغضوا واتمروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا واتبعوا الحق ولا تعتدوا وفكروا في انفسكم ولا تعجلوا واذكروا الله ربكم واتقوه ان كنتم مومنين. واعلموا ان الله يعلم ما تكتمون وما تقولون ولا يخفى عليه خافية. فالذي عتا عن امر ربه وعصاه فسوف يريه عذاباً نكراً ويحاسبه حساباً شديداً ويذيقه وبال امره ويدخله في الهالكين

ولا يقال ان الجملة الاتية في الآية المتقدمة يعني ورافعك الي يدل على رفع الجسد بعد الاماتة فانه لما ثبت وتحقق ان معنى التوفي قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا بالجسم فان الله لا يرفع الا الشيء الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فتفطنوا انت تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه ولن تجد في القرآن لفظاً من الفاظ التوفي الذي كان معناه رفع الجسم مع الروح وكذلك جرت عادة الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك الاجسام مطروحة على الارض او السرر او الفرش فالشيء الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض شرط ضروري للرفع ثم اذا تفحصنا عن الفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن الله لم يستعمله في موضع الا بمعنى قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معنى يخالف هذا البيان وانظر في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. وفي قوله تعالى توفني مسلماً والحقني بالصالحين وفي قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وفي قوله تعالى ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وفي قوله تعالى حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وفي اقوال اخرى وتامل في هذه الالفاظ اعني التوفي هل تجد معناه الا الاماتة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحاديث اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى لكثرة ففكر ولا تكن من المستنكرين. وينبغي ان تحتاط في فكرك ولا تجيب كالمستعجلين واعلموا ان الذين خالفوا بياننا هذا وقالوا ان التوفي في آيت يا عيسى اني متوفيك وفي آيت فلما توفيتني

انما جاء بمعنى الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نصوا على ذلك فيما استندوا لو بمحاورة كلام الله وتفسير رسوله او اصحابه او شهادت احد من اهل اللسان فلا شك انه تحكم محض كما هو عادت المتعصبين

واذا ثبت ان لفظ التوفي فى القرآن في كل مواضعها ما جاء الا للاماتة وقبض الروح فما ظنك فى هذا اللفظ التوفي الذي جاء فى آيت يا عيسى اني متوفيك اهو عندك مثل هذه الالفاظ التي تجدها فى القرآن بمعنى الاماتة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضعه ام له معنى مخصوص الذي لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب في شعرائهم من الاولين الى الآخرين ـ فان كنت تظن ان لهذا المعنى الذي نحت العلماء في لفظ متوفيك بالتكلفات الباردة الركيكة امثالا اخرى في لسان العرب والقرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها ان كنت من الصادقين ـ وان لم تأتوا بها ولن تأتوا بها فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ثم تسئلون عما تعملون وتعلمون والله يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وعزته اني قرئت كتاب الله آية آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث بنظر عميق وتدبرت فيها فما وجدت لفظ التوفي فى القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعله واحد من الناس مفعولا به) الا بمعنى الاماتة وقبض الروح ومن يثبت خلاف تحقيقي هذا فله الف من الدراهم المروجة انعاما مني كذلك وعدت في كتبي التي طبعتها واشعتها للمنكرين ـ وللذين يظنون ان لفظ التوفي لا يختص بقبض الروح والاماتة عند استعمال الله لعبد من عباده بل جاء بمعنى عام في الاحاديث وكتاب رب العالمين ـ

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء فى كلام وكان فاعله الله والمفعول به احد من بني آدم صريحا او اشارة مثلا اذا كان الكلام هكذا توفى الله زيدا او توفى الله بكرا او توفى خالد فلا يكون معناه في لسان العرب الا الاماتة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء العرب ونوابغهم فانظر الى كل جهت هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين ـ وقد اطنبنا في تقريرنا هذا ليتدبر من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجهلاء انهم اذا سمعوا منا هذه الحجة منا قبلوها كالمسترشدين بل نهضوا معارضين وقرءوا آيت ثم توفى كل نفس ونحوها انقضاضا منهم ولم يعلموا من حمقهم وشدة جهلهم ان هذه الآيات التي يقرؤن ردا علينا هي كلها من باب التفعل لا من باب التفعيل الذي هو محل النزاع فانظر كيف يسعون هؤلاء الى كل

جهدت ليطفئوا نور الحق ثم انظر كيف ينقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرؤنها ثم يمرون عليها غافلين - وابطرتهم كثرتهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم حماك الله وحفظك ورحمك وكن اوزارك ان المخالفين اعتراضات اخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لينتفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفى مبرأ من دنس التعصب وكان من الطالبين +

فمنها انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى حضيض فيبعدون عن مقرهم ويتركون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدتهم التي يبينون وانا لا نقبلها ونقول انهم ليسوا فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة بل كفروا وارتدوا فقاموا علينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطأوا اذ قاسوا الملائكة بالناس ولا يخفى على الذى خلق من طينة الحرية وتفوق درالدراية اليقينية ان الملايكة لا يشابهون الناس في صفة من الصفات اصلا ولم يقم دليل من الكتاب ولا السنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشق الانفس ويصلون الارض بعد ما كابدوا الاسفار والآلام بعد المشقة ومتاعبها ويشدوا برحالهم ومعاناة كل مشقة وجهد بل القرآن الكريم يبين ان الملايكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا - فانظر رزقك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان مجيئه ومجئ الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية ولا حاجة الى ان نذكرك ما ثبت من نزول الله تعالى من العرش في الثلث الآخر من الليل فانك تعرفه - ومع ذلك ما اظن ان تحمل ذلك النزول على النزول الجسماني وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فيبقى العرش خاليا من وجوده فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الآيات المتقدمة - والله ادخل وجود الملايكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملايكة والكتاب والنبيين - وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم متعالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تضربوا لله وللملائكة الامثال وآتوه مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم مؤمن يعتقد ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الآخر من الليل مع وجوده

واستوائه على العرش ولا يتوجه اليه لوم لائم ولا طعن طاعن لاجل هذه العقيدة بل المسلمين قد اتفقوا عليها
وما خالفهم احد من المؤمنين - فكذلك الملائكة ينزلون الى الارض مع قرارهم وثباتهم في مقامات معلومة
وهذا سرٌّ من اسرار قدرته ولولا الاسرار لما عُرف الرب القهار ومقامات الملائكة في السموات ثابتة
لا ريب فيها كما قال عز وجل حكايتا عنهم وما منّا الّا له مقام معلوم وما نرى في القرآن اية تشير
الى انهم يتركون مقاماتهم في وقت من الاوقات بل القرآن يشير الى انهم لا يتركون مقاماتهم التي ثبتهم
الله عليها ومع ذلك ينزلون الى الارض ويدركون اهلها باذن الله تعالى ويتبرزون في برزات كثيرة فتارة
يتمثلون للانبياء في صورة بني آدم ومرّة يتراءون كالنور وكرّة يراهم اهل الكشف كالاطفال واخرى كما لا مارد
ويخلق لهم الله في الارض اجسادا جديدة غير اجسادهم الاصلية بقدرته اللطيفة المحيطة ومع ذلك تكون لهم
اجساد في السماء وهم لا يفارقون اجسادهم السماوية ولا يبرحون مقاماتهم ويجيئون الانبياء وكل من
ارسلوا اليه مع انهم لا يتركون المقامات وهذا سرّ من اسرار الله فلا تعجب منه الم تعلم ان الله على كل شيء قدير
فلا تكن من المكذبين *

وانظر الى الملائكة كيف جعلهم الله كجوارحه وجعلهم وسائط قدرته في الامور لكن فيكون نتيجة
ذكل امر ينفخون في الصور على مكانتهم ويبلغون صيحتهم الى من يشاؤن ولا يعجز احدهم عن ان يدرك كلمن في المشارق والمغارب
في طرفة عين او في اقل منها ولا يشغله شأن عن شأن فانظروا مثلا الى ملك الموت الذي وكّل بالناس كيف
يقبض كل نفس في الوقت المقدر ولو كان احد من الذين يتوفون في آن واحد في اقصى المشرق والاخر في منتهى
بلاد المغرب فلو كانت سلسلة هذا النظام الالهي موقوفة على نقل خطوات الملائكة من السماء الى الارض ثم من
بلدة الى بلدة ومن ملك الى ملك لفسد هذا النظام الامري ولتطرق حرج عظيم في امور قضاء الله وقدره ولما كان لملك عند
انتقاله من مكان الى مكان أن يأمن اضاعة الوقت وفوت الامر المقصود ولورد في وقت من الاوقات مورد
العتاب وكان يدق في يوم من الايام بعتبة رب الارباب لاجل ما فاته فعل الامر على وقته ولاخذ بانواع العقاب وانت تعلم ان شان
الملائكة منزه عن هذا وهم يفعلون من غير مكث وفعلهم فعل الله من غير تفاوت فتدبر ولا تكن من الغافلين -

ثم تدبر نضرك الله ورزقك الاقبال على المعارف ان الملائكة اعظم جسما من كل ما في السموات
والارض كما ثبت من النصوص القرآنية والحديثية فلا شك انه لو نزل احد منهم الى الارض بجسمه العظيم القوي
لتفسد الاقاليم كلها واهلك اهلها وما وسعته الارض فالحق انهم ينزلون كنزول تمثلي ولا تنزل اجسامهم الاصلية

من السموات ولكن الله يخلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسعها الارض وتقتضيها العادات الخارجية فيقدر تدركه ابصار المبصرين +

ففكر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل بل تكلف للفهم لبثة وانظر كلامي هذا بنظر الانصاف كرة ونقش حقيقته كليته مرة واستمع مني نفثتي تارة ثم لك الخيار من بعد وبيدك القبول والرد وحاصل قولنا ان الملائكة قد خلقوا حاملين للقدرة الابدية الالهية منزهين عن التعب واللغوب والمشقة ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعب طي المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد بشق الانفس وصرف الاوقات فانهم بمنزلة جوارح الله لا تمام اغراضه بمجرد ارادته من غير مكث فلو كان نزولهم وصعودهم على طرز صعود الانسان ونزوله لاختل نظام ملكوت السموات وفسد كلما فيهما ولعاد كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقامه في المهمات الربوبية والخالقية وغيرهما فانهم مدبرات امره والحافظون من لدنه على كل شئ وانما امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون الشئ المقصود من غير توقف فاني ههنا السفر واين طي المراحل وترك المقامات في النزول الى الارض بل في وقت فلا تمار في هذا ولا تستخف الذين اعتراهم جنون التعصب فكانوا بجنونهم محجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم فاعلم رحمك الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم و لا فكيف يصح ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة الى الارض الا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يملاء المشرق والمغرب فاذا نزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض بقيت السماء خالية منه ففكر في مقدار خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتندمين +

ثم اذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة ازيد من هذا فان الله عز وجل يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فاذا نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناءً على اعتقادك ان تبقى السماء كلها خالية بعد نزولهم وهذا كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنتقل قدماك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الغي ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً دالاً على ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترء على الله ورسوله ولا تقف ما ليس لك به علم فتقعد ملوماً مخذولاً وتدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رأوا انهم قد ضلوا رجعوا
الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعينهم تفيض من الدمع ربنا اغفر لنا انا كنا خاطئين - فيغفر لهم ربهم
ويتوب عليهم رحمة وفضلاً والله يحب التوابين ويحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم
كثيرا ما يستعملان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا ينظر حق النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويعتقد انها
محمولة على الظاهر وما هي محمولة عليه - ولكنه يخطي لدخوله قبل وقت الدخول فيصر على خطائه او تدركه عنايت الله
فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلة ومعارفه الدقيقة اللطيفة
المزينة بالاستعارات اجزاء تبتلي بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضا
بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلما وعلوا ولا يتدبرون
خائفين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت حجته فيرجعون اليه متندمين او يموتون في هوة التعصب ويستغني
الله والله غني عن العالمين - واما من اوتي فراسة من عند الله ونورا من لدنه فيمهل في العلم كالعمي ويعرف
الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة المحفوظين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم **ان كل نفس لما
عليها حافظ** فلما كانت الملائكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والافلاك والعرش وكلما في الارض
لزم ان لا يفارقوا محفوظهم طرفة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم
باجسامهم الاصلية فلا مفر لي سبيل من قبول دقيقة المعرفة التي كتبناها اعني ان الملائكة لا ينزلون
بنزول حقيقي ولا يبرحون وعند السفر بل اذا اراد الله اراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجودا تمثليا في الارض
فتراهم العين التي تسرح في روضات الكشف ولو لم يكن كذلك للزم ان يرى الملائكة الناس كلهم عند نزولهم الى الارض
لقبض الارواح وغيرها من المهمات - ولزم ان يرى ملك الموت مثلا كل من توفى احد من اقاربه وممن يواخيه من
عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم
باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان خلقا كثيرا يموتون امام اعيننا فلا نرى عند نزعهم وغمرة موتهم الملائكة التي
توفتهم وما نسمع ما يسئلون الموتى وما يكلمونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي ما اراد الله
كشفه لهم على العقول والاعين واما نظائر عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المومن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف للمومن
غرفة الى الجنة في قبره ويكشف للكافر غرفة الى جهنم وربما نزور القبور او نحفر ارضها فلا نرى غرفة الى الجنة او الى جهنم ولا نرى
فيها شجرة واحدة فضلاً عن الروضات ولا جمرة من النار فضلاً عن النيران الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتاً
قاعداً او عايشاً بعد الموت كما اخبر عن قعود الموتى وحياتهم عند السوال والجواب بل نرى ميتاً مكفناً قد اكلت
الارض لحمه وكفنه وقد جاء في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمرة الجنات والبانها وشرابها الطهور
ولكنا لا نرى في قبورهم التي هي روضة من روضات الجنة من ثمرة او ريحان او من قدح اللبن او كاس خمر وربما
لا ندفن الموتى الى ايام فلا نرى مجيء الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة يضربون
وجوه الكفار ولكنا لا نرى ملكاً ضارباً ولا اثر الضرب ولا نسمع صراخ المضروبين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة فتتم ايامها
في القبر ولكنا لا نرى مرضعاً قاعدة في القبر ولا طفلاً يمص لبنها وقد جاء في بعض الآثار ان قبر المومن يوسع عليه
بمقدار كذا وكذا ولكنا لا نرى اثراً من ذلك التوسيع بل نراه كقبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ندعي
الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء يأكلون ويشربون ولكنا لا نرى انهم لاقوا الناس
كالاحياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا الى دورهم فلو كانت هذه الامور اعني نزول الملائكة وتوسيع قبور المومنين
ووجود الجنات فيها وقعود الموتى في القبور احياء وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
الحقيقية الحسية التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال لرأيناها كما نرى اشياء أُخرى التي توجد في هذه الدنيا
وانت تعلم ان احداً منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها اشياء هذا العالم فانا نرى اشجار هذا العالم وبساتينها عن بعيد
ونرى ثمراتها معلقة باغصانها ولكنا اذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها اثراً منها وقد آمنا بان قبورهم
اودعت لطائف النعيم وضمخت بالطيب العميم وسيق اليها شراب من تسنيم واريج نسيم وفيها روضة من روضات
الجنة وكاس من كاس اللبن والخمر ولكنا ما شاهدنا شيئاً منها باعيننا ولا احسسنا بحاسة أُخرى فلم نجد بُدّاً
من تاويل فقلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة يشابه بعضها بعضاً
ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت ولا شك ان هذه الواقعات كلها منسلكة في سلك
واحد فتبصر تستريح من سهام المعترضين. ولا تركن الى الذين ظلموا واكتسوا ثوب الذل والخطاء بعد ما تبين الرشد
من الغي واتبع قولك قد انكشف كل الانكشاف ومزق رقعة تقليد الجهلاء شذر مذر ولا تبال اعذل احد او عذر

وكن من الذين يقومون لله قانتين —

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وحيوة الموتى في قبورهم وقعودهم في اجداثهم ووجود الجنة والسعير فيهما ليس من واقعات هذا العالم ولا من مدركات هذه الحواس بل هي من عالم آخر ولا ينبغي لاحد ان يحملها على واقعات هذا العالم او يقيس عليه حقائق تلك العالم بل هي امور متعالية عن طور هذا العالم ومدركاته ولا يعلم كنهها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المعتدين +

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يتشابهون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكيم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعوده ولا يخفى عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يبقى خاليا عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظلل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا حل الله الارض مع جميع ملائكته — فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسموات تبقى خالية ليس يوجد فيها الرحمن ولا ملائكته — فاذكر ان كنت من الذاكرين — واحسن النظر الى ما قلنا واستعد لقبول المعارف ان كنت من الطالبين +

افتظن ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون مملوة من الملائكة مكتظة بجحفلهم وقد تكون فرغا خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فعليك ان تثبتها من النصوص القرآنية او الحديثية كما ادعيتها او تتوب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام مكث على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقه في وقت وجاء في احاديث اخرى انه لا يلقي الوحي الا حال كونه في السماء ويلقي الوحي من لدن ربه ثم يطلع عليه آخرين — فهذه مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقها وربما يختلج في قلبك وهم وتقول اني لست قائلا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تنسى عقيدتك التي تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيقي فلزمك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول وان كنت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا ندرك ولا ترى فهذا هو مذهبنا ولكنك اذا اصررت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم لان القرآن

يدخل وجود الملائكة في الاسمانيات وجعل لهم مقامات معلومة في السماء لشغل المقامات التي اقامهم عليها ولا يذكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكر نزولهم فهو كذكر نزول الله لا تفاوت بينهما فمنهم الصافون ومنهم المسبحون ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون ومنهم القائمون كما اشار اليه القرآن وليس احد منهم قاعداً كالفارغين +

فاذا نزل احد منهم بجسمه العنصري فلزم ان يترك مقامه خاليا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام تسبيحه او ركوعه او سجدته الذي اقامه الله عليه وينزل الى الارض كالمسافرين — وما نرى في القرآن اثرا من هذا التعليم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل مجيئهم كمجيء ذاته الا تنظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور — وههنا نكتة اخرى وهي ان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلابد من ان ينزل الملائكة كلهم فان الملائكة جند الله فلا يجوز ان يتخلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا تقرر هذا فيلزم منه ان تبقى كل سماء من العرش الى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها رب رحيم رب العرش ولا ملك من الملائكة واللازم باطل فالملزوم مثله كما لا يخفى على المتفكرين +

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلا مائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب وبعضهم في نواحي الجنوب وبعضهم في اقطع بلاد الشمال وامر الله تعالى لجبرائيل ان يوحي اليهم كلهم في آن واحد لا يتأخر منه احد ولا يتقدم او اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى مائة الف من الرجال الذين بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب في طرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما ظنك ان جبرائيل او ملك الموت يعجز عن ذلك او يقدر على اتمام امر المغرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا فكذلك يقدر ان لا ينزل من السماء ويفعل كل ما يشاء كالنازلين +

ومثل آخر نستفسرك جوابه وهو ان ملك الموت حل بلدة عظيمة من البلاد الشرقية في ايام الوباء ليقبض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بما كثرت فيها واقعات الموت مسلسلة متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبسه هذه السلسلة المتتابعة فيها وما كان ان يخرج منها قبل ان يبقى في اهلها فمكث فيها الى ان تمادى المقام وامتدت الايام الى الشهرين فما بال قوم قد جاء اجلهم في تلك الايام في البلاد المغربية وما قدر ملك الموت على ان يصلهم على وقتهم انهم يموتون من غير ان يحضرهم فاسترد الارواح

او تطيش سهامكم منايا هم بينوا ان كنتم صادقين ـ لا يقال ان ملك الموت قادر على ان يقبض نفوس المغربين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الافعال لما اضطر الى النزول من السماء وما كان محتاجا الى سير الارضين +

واذا قبلتم وسلمتم ان ملكا من الملائكة يتصرف على كل وجه الارض مع كونه في بلدة من البلاد ولا يشغله شان عن شان ويتوفى المشرقي في المشرق مع كونه في المغرب فاي حرج في ذلك ان تقول ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورة اشتدت لنزولهم مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب منا من مثل ينكشف به عليك مذهبنا فاعلم ان الله امر ارفع وابعد عن ضرب الامثال ليس وقد يقال تقريبا لا تحقيقا ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل نجوم السماء تنطبع اشكالها في البحار والانهار والحياض والمرايا التي قابلتها والحق ان امر النزول امر متعالي عن طور العقل وضرب الامثال وان هو الا خلق جديد من القادر الذي هو بكل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه ولو أنف اسراره فتشبيه نزول الملائكة بنزول الناس حمق وضلالة والانكار منه الحاد وزندقة وقبول معنى يليق بشأن الملائكة الذين هم كجوارح الله معرفة تامة وصراط مستقيم رزقها الله لنا ولجميع عباده الصالحين +

وهذا من احسن العبارات عن معنى النزول الذي نشأ به على اكثر الناس فخذها مني شاكرا فانها من علوم نفثها الله في روعي وشرح بها صدري وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المحدثين حين يحتاج الخلق الى ازالة اوهامهم فتفكر ولا تعرض منه ان كنت تطلب سبل اليقين وقد جعلني الله اماما لحل تلك الغوامض وان كانت طبيعتي تابى الامامة وتانف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الي من كذب ولعن وكفر ويحسن الى خلقه وليرى الاعداء انهم كانوا كاذبين محذوعين ـ وليرزق ابناء الزمان علوما اقتضت طبائعهم كشفها والله يفعل ما يشاء ما كان للناس ان يسئلوه عما فعل وهم من المسؤلين ـ

والذي نفسي بيده انه نظر الي فقبلني واحسن الي ورباني واعطاني من لدنه فهما سليما وعقلا مستقيما وكم من نور قذف في قلبي فعرفت من القرآن ما لا يعرف غيري وادركت منه ما لا يدرك مخالفي وفضلت في فهمه الى مرتبة تتقاصر عنها افهام اكثر الناس وان هذا الا احسانه وهو خير المحسنين +

ومن اعتراضاتهم انهم اذا قرؤا كتابي النور ضيع وعيد وافيه مكتوبا ان للشمس والقمر والنجوم

تاثيرات يربي الله بها كلما يوجد في الارضين ـ فاعترضوا علي وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة تخالف ما جاء في الاحاديث فيا حسرة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاموا مستعجلين ظانين ظن السوء وما استفسروا معنى كلماتي مني كدأب اهل الصلاح بل امتلئوا غضبا وغيظا وردوا علي وكفروني واطالوا الالسنة وقللوا الانظار وارووا خبثهم وهتكوا الا استارهم وما كانوا على جهلهم متنبهين +

فاعلموا يا اولي الابصار الراهقة والبصائر الرائقة انا ما كتبنا في كتاب من كتبنا شيئا يخالف النصوص القرآنية او الحديثية وما تفوهنا به يوما من الدهر وقد اعاذنا الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفهموا ويحسبوننا ضالين قبل ان يكونوا مهتدين ـ والله يعلم ونشهد الثقلين انا لا نعتقد ان احدا من الشمس والقمر والنجوم فاعل مستقل في فعله ومؤثر بذاته او له اختيار في افاضة التاثيرات او له دخل ارادي في ايصال الانوار وانزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والثمرات ولا نعتقد ان احدا من تلك الاجرام النورانية يستحق الحمد والشكر والعبادة على افاضته او له منة واحسان على اهل الارض مثقال ذرة او هو يسمع دعاء الناس ويرضى عن الحامدين ومن عزا الينا امرا من هذه الامور نعتقد ظلما والله يعلم انه مفتر كذاب ويجاهر بالفرية والفرى ويتبع سبل الخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في الارضين ـ ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر مرتد عندنا ومفارق لدين الاسلام وداخل في المشركين +

ومع ذلك انا نعتقد ان خواص الاشياء حق وفيها تاثيرات باذن العليم الحكيم الذي ما خلق شيئا باطلا ونرى ان في كل شيء خاصية واثرا ودعه الله حتى البعوضة والذباب والنمل والدود وما دونها فكيف نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائعها من صنعة ونفع للناس وانما هي باطلة في الحقيقة خلقها الله كاشياء عبث وردي ما اودعها الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقوم مقامه كثير من الاشياء كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين ـ وانت تعلم ان الناس قد صنعوا وعملوا لانفسهم لاسفارهم برهم وبحرهم طرقا اخرى اغنتهم عن النجوم بل ما بقي لهم حاجة الى هذه العلامات اصلا ثم اذا انصفت فوجب عليك ان تقول ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كلها التي هي علامات عند اسفارهم الا الى كواكب معدودة واما النجوم التي كثرت عدتها

في السماء حتى انكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجة للنساء فرين اليها بينوا توجروا ان كنتم ادعوا كم مبينين وان لم تبينوا ولن تبينوا فاتقوا الله الذي لا يحب المبطلين ـ

وكيف تظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانا نرى خواصا وتاثيرات في ادنى مخلوقاته وكيف نعتقد ان الله الذي وشح تلك الاجرام بالانوار الظاهرة وزينها بالصور المنيرة المشرقية المعجبة لم يلتفت الى ان يودع بواطنها انوارًا اخرى اعني تاثيرات مما ينفع الناس وقد سخر الشمس والقمر والنجوم للناس واشار الى ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام من اعظم احساناته وتفضلاته ـ وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه المحكم وانها قد ثبت عند اولى التجارب فما لنا ان لا نقر بتاثيرات اشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر النعماء وحث عباده على ان يفكروا في خلق السموات والارض وآياتها وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب والحق ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم شيء يراه الخلق في كل وقت وحين ولا سبيل الى انكارها مثلًا اختلاف الفصول وطبائعها وخصوصية كل فصل بامراض مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشهورة شيء تعرفه فلا حاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذا طلعت الشمس واضائت الانوار فلا شك ان لهذا الوقت تاثير في النباتات والجمادات والحيوانات ثم اذا هو النهار وكاد جرم اليوم ينهار ففي ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان لبعد الشمس وقربها اثرًا جليًا وتاثيرات قوية على الاشجار والاثمار والاحجار وامزجة بني آدم ولا بد من ان نقربها والا فاين نفر من علوم حسية بديهة ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر يعلمها الدهاقين وارباب الفلاحة فيا حسرة على الذين يقولون انا نحن العلماء ثم يتكلمون كارذل الجاهلين +

وقد اتفق الحكماء على ان اعدل اصناف الناس سكان خط الاستواء وما هذا الا لتاثير خاص يكون سببا لكمال صحتهم وزيادة فهمهم وحزمهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البديهية المرئية ولا يعرض عنه الا الذي لا يحظى بسراج الحجة ويزيغ عن المحجة فتعسا للمعرضين ـ وقد تقرر في ديننا ان بعض الاوقات مباركة تجاب فيها الدعوات وتسمع فيها التضرعات كليلة القدر وثلث الاخير من الليل وقال المحققون ان في الاوقات التي عينت للصلواة بركات مخفية فلذلك خصها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى كل صلواة بحضور القلب في وقتها فلا شك انه يحظى بركاتها ويصيب حظا منها وينال سعادة مطلوبة وينجي

من يئس القريبين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فانه موضع عظيم ومن جد في الطلب وجاهد فقد نال العناية والتوفيق والاجتباء وبعصمه الله من الخذلان ويجعله من الموقنين

واذا عرفت هذا فان كنت ذا قلب سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات في هذا الباب وانجابت عنك غشاوة الاسترابة وبانت امارة الحق وكشف عنك الغطاء وهديت الى نور اليقين وان كنت لا يكفيك هذا وتجد في نفسك طلب الزيادة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القران قد صرح بهذا في غير موضع كقوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. فقضيهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وكقوله يتنزل الامر بينهن وكقوله يدبر الامر من السماء الى الارض فهذه الايات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم المتفضل خلق السموات والارض كذكر وانثى واقتضت حكمته ان يجمعهما من حيث الفعل والانفعال ويجعل بعضهما موثرا في بعض وهذا معنى قوله فقال لها وللارض ائتيا فتفكر في هذه الاية حق الفكر ولا تفرط في جنب الله وقم لكسب الحسنات وتلافي الهفوات قبل الوفات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر قد انزلنا عليكم لباسا وقال انزلنا الحديد وانزل من الانعام ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فما عزاها الله اليها الا اشارة الى ان العلل الاولى من العلل التي قدر الله تعالى لخلق تلك الاشياء وتولدها وتكونها تاثيرات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية واشار عز وجل في هذه الايات الى ان الارض كامراة والسماء كبعلها ولا يتم فعل احدهما الا بالآخر ففي زوجيتهما حكمة من عنده وكان الله عليما حكيما +

فتدبر في هذه الايات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع لمن حققه وفهمه ونظره بدقة النظر ويؤيد هذه الايات قوله تعالى **فلا اقسم بمواقع النجوم** وانت تفهم ان في هذا القول اشارة الى ان للنجوم ومواقعها دخل في حسن زمان النبوة ونزول الوحي ولاجل ذلك قيل ان بعض النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشارات الله ثم يقبلها كالثقات ولا يصول كالذي هو خليع الرسن ورهين الوسن ومن العصاة ومن المتكبرين +

وان كنت ما سمعت من قبل بياناً واضحاً كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل موطن رجال ولكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق المعارف ولا يبسطها كل البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف ونكات تخفى من اهل زمان ثم يأتي وقت اظهارها في زمان آخر فيبعث الله مجددا به في ذلك الوقت وينطق محدث الوقت بتلك النكات فيفصل مجملات اقتضت حالة الزمان تفصيلها وتلقى على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تجليتها فيتبينها الناس على وجه البصيرة بحيث متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لغباوته وغلبة شقاوته فاتق الله وكن من الصالحين ❊

واعلم ان كثيرا من العلماء الراسخين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الآيات المتقدمة وكانوا يعتقدون ان في الشمس والقمر والنجوم تاثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي** في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول هذا الكتاب **تم كلامه** فتفكر فيه ولا تمر بها كالنائمين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانواء والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لا بنفي الحقيقة البتة وانما تواتر من السلف الصالح ترك الاشتغال به وذم المشتغلين وعدم القبول بتلك التاثيرات لا القول بالعدم اصلا وان منها ما يلحق بالبديهيات الاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس وفي القمر نحو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والتجربة والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة الزنجبيل وبرودة الكافور ولا يبعد ان يكون تاثيرها على وجهين وجه يشبه الطبائع فكما ان لكل نوع طبائع مختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في دفع الامراض فكذلك للافلاك والكواكب طبائع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في الارض الا تعلم ان المرارة انما اختصت بعادات النساء واخلاقهن بشيء يرجع الى طبيعتها وان خفي ادراكها والرجل انما اختص بالجرأة والجمهورية ونحو ذلك لمعنى في مزاجه فلا تنكر ان يكون لحلول قوى الزهرة والمريخ بالارض اثر كاثر هذه الطبائع الخفية وثانيهما وجه يشبه قوة روحانية مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية في الجنين من قبل امه وابيه والمواليد بالنسبة الى السموات والارضين كالجنين بالنسبة الى ابيه وامه فتلك القوة تهيئ العالم لفيضان صورة حيوانية ثم انسانية بحلول تلك القوى بحسب الاتصالات الفلكية انواع ولكل نوع خواص فامعن قوم في هذا العلم لتحصيل اسم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الآتية غير ان القضاء اذا انعقد

على خلافه جعل قوة الكواكب متصورة بصورة أخرى قريبة من تلك الصورة واتم الله قضاءه من غير ان ينخرم نظام الكواكب في خواصها. تم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتاثير النجوم عالم رباني من علماء الهند وكان هو مجدد زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام في اعين الكبار والصغار ولا يختلف في علو شانه احد من المؤمنين فويل للذين يطيلون السنتهم لتكفير المسلمين كالرماح المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويريدون ان يلقوا الامة في فتنة صماء يكفر بعضهم بعضا ويبيعون الايمان لفضالة المآكل وثمالة المنهل ويسقطون كالذباب على قيح ومخاط وبراز الناس ويتركون وردا وريحانا ومسكا وعنبرا والماء معين - ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في **فيوض الحرمين** ازيد من هذا فلنذكر قليلا من عباراته التي فيها بيان تاثير النجوم والافلاك وهي هذه +

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقتضي الاتصالات الفلكية يومئذ نباهة نسبه وارى ان ذلك بنوع امتزاج زحل مع الشمس والمشتري بحيث يكون الزحل مرآة ونور الشمس والمشتري منعكسا فيه فحينئذ يكون والله اعلم براعة النسب والنباهة من اجله ويكون ذلك الاتصال بحيث يحفظ في صورته المقاضة حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالدين طبعا وهذا الرجل ليس له شرف موروث ثم قال في مقام آخر من كتابه الفيوض هكذا ما فهمني ربي انه يجيء من مدد السماء الاولى نقول وتوسطات وزي - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكتب وتسطر وتعلم وتوثر كابرا عن كابر وتوقرها الصدور وتملأ به الصحف ومن السماء الثالثة لون طبعي فتصير طبيعة وتميل اليه الطبائع وتهيج لها حمية منهم فيحمونها وينصرونها ويناضلون دونها ويحبونها كحب الاموال والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتسخير فيكون مسخرا لها اكابر الناس واصاغرهم علماؤهم وامراؤهم - ومن السماء الخامسة نكاية وشدة فلن ترى منكرا لها الا وقد امتحن بالمحن وابتلي بالبلايا ولعن وعوقب كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية معظمة فيكون سببا لاهتدائهم ومثابة للناس الى كمالهم ومن السابعة الشرف الدائم الذي كالمد في الجمر لا يزال حتى تمزع اوصاله وتقطع اجزائه فهذه اركان سبعة تلتئم في الملأ الاعلى فيكون جسدا سويا فينفخ من الملأ الاعلى

جذبي فيها بمنزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الاذكار والافكار وتزين بذلك الزي شملته الجنة
الالهية واتاه الجذب من فوقه ومن تحته ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسب ثم يربي هذا الطفل
سادات الملأ الاعلى ويخدمه الملأ السافل فلا يزال يتقرر امره ويزداد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فهذه هي الطريقة وقس عليه المذهب في الفروع والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطاه
طريقة او مذهبا ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر على ما هو عليه ثم ليس كل احد
يقضي له بالطريقة وليس عند الله جزاف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطي من جبل مباركا زكيا
فيه امداد الافلاك السبعة والملأ الاعلى والسافل وله رحمة خاصة من الله الاعظم وكم من عارف
عظيم المعرفة او فاني باقي شديد الفناء سابغ البقاء ليس بمبارك زكي فلا يعطاها وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل لكل امر رجال خلق له ويسرت جبلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاءة اخرى
وراء النشأت المتعارفة حقيقتها بركة فاشية في الاعراض والافعال تم كلامه رحمه الله فان كفرت
احدا بهذه العقايد فكفرني اولا فان الفضل للمتقدمين۔

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر معجزات المسيح ويستهزئ بها ويقول انها ليست بشيء
ولو اردت لاريت مثلها بل اكبر منها ولكني اكره ولا اتوجه اليها كالمتأنفين ـ اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فعل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول اني افعل كذا وكذا باختياري
وارادتي وما يفعل الانسان باختياره وارادته وتدبيره فهو فعل من افعال الانسان ولا نسميه معجزة
بل هو مكيدة او سحر فافهم يا اخي زادك الله رشدا اني ما قلت كما فهم المستعجلون بل قلت متكلما بمزية
رجل محمدي تطرأ على فضل كان على سيدنا محمد المصطفى خاتم النبيين

وما ضحكت على المسيح وما استهزأت بمعجزاته بل كان مرادي من كلماتي كلها انا اوتينا
دينا كاملا ونبيا كاملا ولا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء
ويحصل لنا افضل منه واولى منه بالطريق الظلي وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء الا ترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يناله الا رجل واحد وارجو
ان اكون انا هو فبكى رجل من سماع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصبر
على فراقك ولا استطيع ان تكون في مكان وانا في مكان بعيد عنك محجوبا عن رؤية وجهك فقال له

رسول الله صلی الله علیہ وسلم انت تکون معی فی مکانی فانظر کیف فضله علی الانبیاء الذین لیس فی ذلک المکان ثم انظر الی قوله تعالی ودعائه الذی علمنا اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم فانا امرنا ان نقتدی الانبیاء کلهم ونطلب من الله کمالاتهم ولما کانت کمالات الانبیاء کاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها کلها ونجمع مجموعة تلک الاجزاء فی انفسنا فلزم ان یحصل لنا شیء بالظلیة ومتابعة رسول الله صلی الله علیه وسلم مالم یحصل لفرد فرد من الانبیاء وقد اتفق علماء الاسلام انه قد یوجد فضیلة جزئیة فی غیر نبی لا توجد فی نبی ثم انظر الی کلام ابن سیرین حین سئل عن مرتبة المهدی وقیل اهو کابی بکر فی فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبیاء وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة فی ان الفضائل الظلیة التی توجد فی هذه الامة قد تفوق بعض الفضائل التی توجد فی الانبیاء بالاصالة ولذلک قیل ان الانبیاء السابقین کانوا ینظرون الی هذه الامة بعین الغبطة وتمنی اکثرهم ان یکونوا منهم فلو لم یکن فی هذه الامة شیء من انواع الفضائل التی لم توجد فی انبیاء بنی اسرائیل فلم سئلوا ربهم ان یجعلهم من هذه الامة واما کراهتنا من بعض معجزات المسیح فامر حق وکیف لا نکره امورًا لا توجد علتها فی شریعتنا مثلاً قد کتب فی انجیل یوحنا الاصحاح الثانی ان عیسٰی دُعی مع اُمّه الی العرس وجعل الماء خمرًا من آنیة لیشرب الناس منها فانظر کیف لا نکره مثل هذه الآیات فانا لا نشرب الخمر ولا نحسبه شیئًا طیبًا فکیف نرضی بمثل هذه الآیة وکم من امور کانت من سنن الانبیاء ولکنا نکرهها ولا نرضی بها فان آدم صفی الله کان یزوّج بنته ابنه ونحن لا نحسب هذا العمل حسنًا طیبًا فی زماننا بل کنا کارهین ـ

فلکلّ وقت حکم ولکلّ امة منهاج وکذلک نکره ان یکون لنا آیة خلق الطیور فان الله ما اعطی رسولنا هذا الاعجاز وما خلق نبیّنا ذبابة فضلاً عن ان یخلق طیرًا عظیمًا وکان السرّ فی ذٰلک اعلاء کلمة التوحید وتنجیة الناس من کل ما هو کان محل الخطر بل قد یکون کبذر الشرک هذا ما کان مرادنا فی کتابنا وانما الاعمال بالنیّات فتدبّر ساعة لعل الله یجعلک من المصدّقین ۞

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل یحسب الملائکة ارواح الشمس والقمر والنجوم اما الجواب فاعلم انهم قد اخطؤا فی هذا والله یعلم انی لا اجعل ارواح النجوم ملائکة بل اعلم من ربّی

ان الملائكة مدبرات للشمس والقمر والنجوم وكل ما في السماء والارض وقد قال الله تعالى **وان كل نفس لما عليها حافظ** وقال والمدبرات امرا ومثل تلك الآيات كثير في القرآن فطوبى للمتدبرين +

ومن اعتراضات المكفرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من النبيين **اما الجواب** فاعلم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا و اخطاؤا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجترؤا على نحت بهتان مبين ـ وتراهم يسارعون الى التكفير ويكفرون بعض المومنين ويخادعون البعض ولا يخفى على الله ما صدر من الظالمين ومنهم من يعجب الناس قوله ويقسم بالله على الحق وهو اول المبطلين ـ يلبس الحق بالباطل ويغطي الصدق على الكذب ويسعى سعي العفاريت ويحرثون الارض بالتمويهات والتلبيسات ويفوق بمكره كل مكار ثم يسمي الصادقين دجالين +

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتبي من اني محدث ويكلمني الله كما يكلم المحدثين ـ والله يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق واعرض عن فيض رب العالمين وما كان لي ان **ادعي النبوة** واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين ـ وها انى لا اصدق الهاما من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب والحاد وزندقة فكيف ادعي النبوة وانا من المسلمين ـ **والحمد لله** على اني ما وجدت الهاما من الهاماتي يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين +

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن حق التدبر وما لقي الملهمين ـ **فاعلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة ويخالف الكتاب والسنة وشهادات الصالحين ـ اما كتاب الله فانت تقرء في القرآن الكريم آيات تويد قولنا هذا وقد اخبر الله تعالى في كتابه المحكم عن بعض رجال ونساء **كلمهم ربهم** وخاطبهم وام مريم وغيرهما وما كانوا من الانبياء ولا رسل رب العالمين ـ **الا تقرء** في القرآن لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين +

فتدبر ايها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي هي خير الامم وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين ـ فان كان بعض الناس في شك

من الهامي وكان لهم تعجب من ان يخاطب الله احدا من هذه الأمّة ويكلمه من غير ان يكون نبيّا؟
فلم لا يحكمون القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا مؤمنين — وقد قال
الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا **وقال** انّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون — نحن اولياءكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون — **وقال** يلقي الروح من امره على من
يشاء من عباده لينذر يوم التلاق — **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا تمشون به
فالنور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عبادٍ آخرين هو الالهام والكشف والتحديث
وعلوم غامضة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله — وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم** انّ الذين يصلون مقامات الكمال من
الاتقاء وخوف هجر الرب لا يبقى لهم هم واهتمام في فكر الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز واللحم وانواع
الطعام والشراب والالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية ويجذب قلبهم وروحهم وشوقهم
الى المولى والى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين — ولا يريدون الدنيا وشهواتها
ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا وكان يأكلوا ويشربوا ويتلفوا اعمارهم في الخضم والقضم ويعيشوا
كالمترفين — فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب من الكشف والالهام
والمخاطبات ليبلغوا مراتب اليقين كما ويدخلوا في عباد الله العارفين — فقد وعد الله لهم رزقا
من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق منحصر في التنعمات الجسمانية
فقد اخطأوا خطأً كبيرا وما تدبروا في القرآن حق التدبر وكانوا من الغافلين +

وكذلك **قوله تعالى** اذ يوحي ربك الى الملائكة انّي معكم فثبتوا الذين آمنوا اي
هاتوا قلوبهم والقوا فيها كلمات التثبيت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا وكمثله من كلمات تطمئن بها قلوبهم
فهذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اولياءه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وبصيرتهم وليكونوا من
المطمئنين — وكذلك علم الله عباده دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين — ومعلوم ان من انواع الهداية كشف والهام ورؤيا صالحة ومكالمات
ومخاطبات وتحديث لينكشف بها غوامض القرآن ويزداد اليقين — بل لا معنى للانعام من غير

هذه الفيوض السماوية فانها اصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تنكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربّهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وايمانا ويصلوا محبوبهم متبتلين فلاجل ذٰلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فانه كان عليما بما في قلوبهم من عطش الوصال واليقين والمعرفة فرحمهم وامد كل معرفة للطالبين ـ ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساء والليل والنهار وما امرهم الا بعدما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعدما قدّر لهم ان يرزقوا منها وبعدما جعلهم ورثاء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصالة فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب لنطلب فيه هدايات الانبياء كلها ليكشف علينا كلما كشف عليهم ولكن بالاتباع والظلية وعلى قدر ظروف الاستعدادات والهمم فكيف نرد نعمت الله التي امدت لنا ان كنا طلباء الهدى يا ترى كيف ننكرها بعدما اخبرنا عن اصدق الصادقين ـ

واما ما ثبت من سُنّة رسول الله وآثاره في هذا الباب فاعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يك في امتي منهم احد فعمر ـ وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدّثون وانه ان كان في امتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب وجاء في البخاري في اية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية ـ عن ابن عباس رضي الله عنه كان يزيد فيه ولا محدّث يعني يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث وتجد هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعدما جاءك وتدبّر مع المتدبّرين +

واني كتبت في بعض كتبي ان مقام التحديث اشد تشبها بمقام النبوّة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فهموا قولي وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب بحت لا يمازجه شيء من الصدق ولا اصل له اصلا وما نحتوا الا ليهيجوا الناس على التكفير والسب واللعن والطعن وينهضوهم للعناد والفساد ويفرقوا بين المؤمنين ـ

واني والله آمن بالله ورسوله وآمن بانه خاتم النبيين ـ ثم قلت ان اجزاء النبوة توجد في التحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالمحدّث نبي بالقوة ولو لم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاز على هذا ان نقول النبي محدّث على وجه الكمال لانه جامع لجميع

كمالاته على الوجه الاتم الابلغ **بالفعل** وكذلك جاز ان نقول **ان المحدّث نبيٌّ** بناءً على استعداد
الباطني اعني ان المحدث نبي **بالقوّة** وكمالات النبوة جميعها مخفية مضمرة في المحدث وما حبس
ظهورها وخروجها الى الفعل الا سدّ باب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبيٌّ لكان عمر — وما قال هذا الا بناءً على ان عمر كان **محدّثاً** فاشار الى ان مادة النبوة
وبذرها يكون موجوداً في المحدث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من مكمن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
اشارة في قرءاة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبيّ ولا محدّث فانظر كيف ادخل الرسل
والنبيين والمحدثون في هذه الفرقة في شان واحد وبين الله ان كلهم من المحفوظين ومن المرسلين
ولا شك ان المحدثية موهبة مجردة لا تنال بكسب البتة كما هو شان النبوة ويكلم الله
المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب المحدث من عينٍ يشرب فيها
النبيّ فلا شك انه نبيٌّ لولا سدّ الباب وهذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمّا
الفاروق محدّثاً نفقتا على اثره قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر وما كان هذه الاشارة الى ان
المحدث يجمع كمالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
موجودة في الخارج مثمرة بالغة الى حدّها والمحدثية كمثل بذر فيه يوجد في القوة كلما يوجد في الشجر
بالفعل وفي الخارج وهذا **مثال** واضح للذين يطلبون معارف الدّين — والى هذا اشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حديث **علماء امّتي كانبياء بني اسرائيل** والمراد من العلماء
المحدثون الذين يؤتون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكلّمين +

وقد استصعب الفرق بين المحدثية والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
والفعل كما بينت آنفا في مثال **الشجرة** وبذرها فخذ ها مني ولا تخف الا الله وادعوا الله ان تكون
من العارفين — هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطاً من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى الى قول ابن سيرين انه ذكر المهدي عنده وسئل
عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين —

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صدّيق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال أخرى ولكنا
نتركها خوفا من الاطناب وعليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليتضح لك الحق الحقيق وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلما هو كلمة الكفر في اعين المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء النبوة فلا تظن يا اخي اني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في ايماني وعرضي بل كلما قلت انما قلتها تبيينًا المعارف القرآن ودقائقه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعي النبوة بعد ما جعل الله نبينا وسيدنا محمد ن المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين۔

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان المسيح الموعود لا ياتي الا عند قرب القيامة وظهور امارتها الكبرى يعني ظهور ياجوج وماجوج ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة والنار وطلوع الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيء ايات اخرى وكيف يطمئن القلب على هذا وكيف يحصل الثلج واليقين۔ **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا غافلين۔ والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات الكبرى۔ اما الامارات الصغرى فقد تبدو وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل الاستعارات ولكن الامارات الكبرى فلا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل الاستعارات والمجازات والسر في هذا الامر ان الساعة لا تاتي الا بغتة كما قال الله تعالى **يسئلونك عن الساعة ايان مرسٰها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو** ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون۔ وقال في مقام آخر افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون۔ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بل تاتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون۔ **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم فثبت من قوله عز وجل اعني ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ان العلامات القطعية المزيلة للمرية والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر ابدًا وانما تظهر آيات نظرية التي تحتاج الى التاويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا فكيف يمكن ان تنفتح ابواب السماء وينزل منها عيسى

امام اعين الناس وفي يده حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها دابة عجيبة تكلم الناس ان الدين عند الله هو الاسلام ويخرج ياجوج وماجوج بصورهم الغريبة وآذانهم الطويلة ويخرج حمار الدجال ويرى الناس بين أذنيه سبعون باعًا ويخرج الدجال ويرى الناس الجنة والنار معه والخزائن التى تتبعه وتطلع الشمس من مغربها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع الخلق اصواتا متواترة عن السماء ان المهدي خليفة الله ومع ذالك يبقى الشك والشبهة فى قلوب الكافرين +

ولاجل ذلك كتبت في كتبي غير مرة ان هذه كلها استعارات وما اراد الله بها الا ابتلاء الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب ومن يكون من الضالين ـ ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهرة فلا شك ان من ثمراتها الضرورية ان يرتفع الشك والشبهة والمرية من قلوب الناس كلهم كما يرتفع فى يوم القيامة فاذا زالت الشكوك ورفعت الحجب فاي فرق يبقى بعد انكشاف هذه العلامات المهيبة الغريبة ويوم القيامة انظر اليها العاقل انه اذا رأى الناس رجلا نازلا من السماء وفي يده حربة ومعه ملائكة الذين كانوا غائبين من بين الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذالك سمع الناس صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقرؤا لفظ الكافر في جبهة الدجال ورؤا ان الشمس قد طلعت من المغرب وانشقت الارض وخرجت منها دابة الارض التى تدبه في الارض وراسه تمس السماء ووسمت المؤمن والكافر وكتبت ما بين عينيهم مؤمن او كافر وشهدت باعلى صوتها بان الاسلام حق وحصحص الحق وبرق من كل جهة وتبينت انوار صدق الاسلام حتى شهد البهائم والسباع والعقارب على صدقه فكيف يمكن ان يبقى كافر على وجه الارض بعد روية هذه الآيات العظيمة او يبقى شك فى الله وفي يوم الساعة فان العلوم الحسية البديهية شئ يقبله كافر ومؤمن ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلا اذا كان النهار موجودًا والشمس طالعة والناس مستيقظين ـ فلا ينكره احد من الكافرين والمؤمنين ـ فكذالك اذا رفعت الحجب كلها وتواترت الشهادات وتظاهرت الآيات وظهرت المخفيات وتنزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك الايام وبين يوم القيامة واي مفر بقي للمنكرين ـ فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى لهم شك فى الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار يبقون على كفرهم الى يوم القيامة ويبقون في مريتهم وشكهم فى الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغتة تدل بدلالة واضحة على ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعده على وقوع القيامة لا تظهر ابدا ولا يجليها الله بحيث ترتفع الحجب

بيانات الدوابة من

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لروية القيامة بل يبقى الامر نظريا الى يوم القيامة والا لما تظهر كلها ولكن لا كالامر البديهي الذي لا مفر من قبوله بل كامور ينتفع منها العاقلون ولا يمسّها الجاهلون المتعصبون فتدبّر في هذا المقام فانه تبصرة للمتُدبّرين ٭

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخروج دابة الارض وياجوج وماجوج وغيرها قد اختلفت الآثار في تبيينها ولم تتبين على نهج واحد حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض عليّ رضي الله عنه فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الا تعلمون انه انسان ومعه لوازم بعض الحيوانات فلها وبر وريش وشيء فيه كالطير وشيء فيه كالسباع وشيء فيه كالبهائم واهو يسعى كمثل فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الا اقل من ثلثيه وما انا الا انسان بحت ليس على جلدي وبر ولا ريش فكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض سمي كل واحد منها دابة الارض لهم صور كصور الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها المغربي كما يراه المشرقي ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات زغب وذات وبر وريش وفيها من كل لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم الناس بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب وريش وان فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب المجدّ وعن ابن عمر قال انها زغباء ذات وبر وريش وعن حذيفة قال انها سلمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولا يفوتها هارب وعن عمرو بن العاص قال انها حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء ويمسها ولم يخرج رجلاه من الارض وانها تخرج كجري الفرس ثلثة ايام لم يخرج ثلثاه وعن ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن الفيل وقرنها كقرن الايل وعنقها كعنق النعامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كلون النمر وخاصرها كخاصر السنور وذنبها كذنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصليها اثنا عشر ذراعا وعن عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رئيت عليًّا يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتتكلم من استها وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داوُد وينادي باعلى صوت ان الناس كانوا بآياتنا غافلين — وتسم المومن والكافر اما المومن فيبرق وجهه بعد الوسم

كالكوكب الدري وتكتب الدابة ما بين عينيه لفظ المؤمن واما الكافر فتكتب ما بين عينيه لفظ الكافر كنقطة سوداء وجاء في رواية ان لها صوتاً عالياً يسمعها كل من هو في الخافقين وهي تقتل ابليس وتمزّقه وفي مواضع خروجها وازمنة ظهورها اختلافات عجيبة تركنا ذكرها اجتناباً من طول الكلام وقالوا انها تخرج في زمان واحد من امكنة متعددة تخرج من ارض مكة وتخرج من ارض المدينة وتخرج من ارض اليمن فيرى صورته في الامكنة المختلفة بطور خرق العادة في الصور المثالية فمن ههنا يثبت عالم المثال ويتحقق ان علماءنا قد جوّزوا هذه الصور المثالية في خروج دابة الارض وقالوا ان لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد وهم لا يجوّزون هذه القدرة للملائكة ويقولون انهم اذا نزلوا من السماء فلا بد من ان تبقى السموات خالية منهم وان هذا الاحمق مبين —

هذا ما جاء في حال دابة الارض في كتب الاحاديث مع اختلافات وتناقضات حتى ان اكثر الصحابة ظنوا انه انسان فقط ولاجل ذلك حسبوا ان علياً هو دابة الارض ومن اعجب العجائب ان بعض الاحاديث تدل على ان دابة الارض مؤمنة تؤيد المؤمنين وتخزي الكافرين وتشهد ان دين الاسلام حق وحقيقة انها تقتل ابليس وتمزّقه وبعض الاحاديث يدل على انها امرءة كافرة خادمة للشيطان وجساسة للدجال وليس فيها خير فلا يمكن التوفيق بينهما الا ان نقول ان المراد من دابة الارض علماء السوء الذين يشهدون باقوالهم ان الرسول حق والقرآن حق ثم يعملون الخبائث ويخدمون الدجال كان وجودهم من الجزئين جزء مع الاسلام وجزء مع الكفر اقوالهم كاقوال المؤمنين وافعالهم كافعال الكافرين فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انهم يكثرون في آخر الزمان وسموا دابة الارض لانهم اخلدوا الى الارض وما ارادوا ان يرفعوا الى السماء واطمئنوا بالدنيا وشهواتها وما بقي لهم قلب كالانسان واجتمعت فيهم عادات السباع والخنازير والكلاب تراهم مستكبرين متبخترين كانهم بلغوا السماء ومسّوها ولم تخرج ارجلهم من الارض من شدة انكاسهم الى الدنيا فهم كالذي شد اسره وكالمسجونين يكلمون الناس من الاسفل لا من الاعلى فلا تجد في كلماتهم طهارة وبركة واستقامة ونورانية منها كلمات الصالحين ✝

ومن اعتراضاتهم ما قيل ان بعض اجل مشائخهم قال اني رئيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسئلته عن هذا الرجل (يعني عن المؤلف) اهو كاذب ام صادق فقال **صادق ومن عند الله** ولكن الله يمازحه ✝ **اما الجواب** فاعلم ان ذلك الشيخ قد ارسل اليّ رسولين من عنده كان اسم احدهما

✝ اسم هذا الشيخ پير صاحب العلم ويسكن في بعض بلاد السندة وسمعت انه من مشاهير مشائخ تلك البلاد وله منتسبا بين قريب من مائة الف او يزيدون —

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب نجا الثاني في مقام فيروزفور

وقالا قد ارسلنا اليك شيخنا صاحب العلم يقول اني رئيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفسر

في امرك وقلت بين لي يا رسول الله اهو كاذب مفتري ام صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين ـ وبعد ذلك لا نشك في

امرك ولا نرتاب في شانك ونعمل كما تامر فان امرتنا ان اذهبوا الى بلاد الامريكه فانا نذهب اليها وماكان

لنا خيرة في امرنا وستجدنا ان شاء الله من المطاوعين *

هذا ما قال رسولاه وكانا من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو كان

مشاهير التجار ومن الله عليه باموال كثيرة وباقيات صالحة واظن انه رجل صالح لا يكذب وقد

انفق مالا كثيرا في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لاعلاء كلمة الاسلام وما جاء الا على

قدم الصدق والاخلاص وما جاءا الا بعد ما ارسلهما شيخهما فكر ديا نتهما وانصافهما رسلهما شيخهما من ديار

بعيدة فتحمل مصارف السبيل وتكاليف السفر في ايام الشتاء ليبلغا منه كلمة المزاح ويوذيا على

خلاف السنة اهل الصلاح وانهما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاسئلهما او شيخهما ان كنت من

المرتابين ـ ومع ذلك نسبة المزاح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المزاح نوع من الكذب

ولا يليق عليه سبحانه الكذب فانه رجس من النقائص والنقائص كلها تستحيل عليه تعالى ذاتا عقلا وعرفا

وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف الميعاد والكذب عليه محال لما فيه من امارة العجز

او الجهل او العبث ولما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في اخباره تعالى

ووحيه والهامه يفضي الى مفاسد لا تحصى قال في شرح المواقف ويمتنع عليه الكذب اتفاقا ولو كان الله

كاذبا لكان كذبه قديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو

اصدق الصادقين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان عيسى عليه السلام رفع الى السماء غير

مقتول ولا مصلوب وجاء في الاحاديث انه سينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ثم يموت فيدفن في قبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يمت وقد انعقد الاجماع على مجيئه قبل موته في زمان

يبعث الله المهدي فيه ويدعو على ياجوج وماجوج فيموتون بدعائه فكيف يمكن الانكار من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والصحابة والتابعون والائمة واكابر المحدثين — اما الجواب فان علمان وفات عيسى ثابت بالايات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفى الا للاماتة والاهلاك وصدق ذلك المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من الصحابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط علم التفسير ووضعه وكان له اليد الطولى والقدح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين مواضع شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مميتك وقال العيني شارح البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاويه عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مميتك ثم اعلم ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بجسمه العنصري باطل وكذب صريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعده فبعضهم ذهبوا الى انه رفع قبل الموت وبعضهم ذهبوا الى انه مات الى ثلث ساعات او سبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجهمية انه ما رفع بجسمه العنصري بل مات ورفع بالرفع الروحاني وما يكون نزوله الا نزولا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض الصحابة فاين ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم موته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افيق اماما هاديا حكما عادلا بيده حربة لقتل الدجال وتضع الحرب اوزارها واخرج نعيم بن حماد من طريق جبير بن نفير وشريح وعمرو بن الاسود وكثير بن مرة قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس ويقتله المسيح بالحربة السماوية يعني بالنور والذين آمنوا من الصحابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب بعد الصحابة فقد اخطؤا ولا يجب علينا ان نتبع اراءهم هم رجال ونحن رجال وقد من الله علينا وكشف علينا بالهامه ما لم يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين ؞

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة ولذلك قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولكنا لا نجد في التورات نظير النزول الجسماني بل نجد نظيرا فيه للنزول الروحاني كما ذكرنا قصة نزول ايلياء النبي فتدبر بقلب سليم امين + ثم مع ذلك قد ثبت ان الواقعات الاتية التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ما وقعت كلها بصورتها الظاهرة

المرجوة بل وقع بعضها على الظاهر وبعضها على وجه التاويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الانباء المستقبلة فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم لا يجوز ان يكون محمولا على الباطن بل اذا دققت النظر فيامر العقل ان الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لابد لها ان لا يقع الا في حلل الاستعارات فان القيامة لا تاتي الا بغتة ولا يزول ريب المرتابين ابدا حتى تاتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا اجوزنا ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تبقي الساعة امرا ظنيا في اعين المنكرين - فوجب ان نعتقد ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يتشابه في صفاته كما فسر نزول ايليا النبي من قبل في صحف النبيين

واما قولهم ان الاحاديث تشهد على ان عيسى يقتل الدجال بحربته فنحن لا نسلم ان الاحاديث تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحرب يدل بدلالة صريحة على ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب فكيف ياخذ حربته بيده مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربة روحانية منزلة من السماء كما يدل عليه حديث روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل افيق اماما هاديا حكما عادلا بيده حربة يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط ظلل الضلالات على مظاهره فما معنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او غرق او يلقى في البحر او يطرح في الارض حتى تاكله الطير فهذه كلها دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربة عيسى التي ينزل معه من السماء انما هو حربة نفسه التي يهلك بها كل كافر فما لكم لا تتدبرون كالغافلين - وقد علمتم ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس لا تكون الا حربة روحانية فحديث وضع الحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكلما يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او مؤول والذي يجادل في ذلك فقد نسي هذا الحديث الذي يوجد في كتاب هو اصح الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا تباع غافل فتدبروا ولا تكن من المستعجلين +

واما احاديث مجيء المهدي فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجروحة ويخالف بعضها بعضا حتى جاء حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا مهدي الا عيسى بن مريم فكيف يتكاء على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين –

فالحاصل ان هذه الاحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها ورد المتنازعات الحديثية الى القرآن واجعله حكماً عليها ليتبين لك الرشد وتكون من المسترشدين – فاكنت تقبل الاحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يومن بان المسيح كان خالق الطيور وكان محيي الاموات وكان في العصمة مخصوصاً متفرداً محفوظاً من مس الشيطان لا يشابهه في هذه الصفت احد من النبيين – **اما الجواب** فاعلم انا نومن باحياء اعجازي وخلق اعجازي ولا نومن باحياء حقيقي وخلق حقيقي كاحياء الله وخلق الله ولو كان كذالك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا موسى فظهرت لحية تسعى ولكن ما تركت العصا دوام سيرته الاولى وكذالك قال المحققون ان طير عيسى كان يطير امام اعين الناس واذا غاب فكان يسقط ويرجع الى سيرته الاولى فاين حصل له الحيات الحقيقي وكذالك كان حقيقة الاحياء لشفائه ما رد الى ميت قط لوازم الحيات كلها بل كان يرى جلوة من حيات الميت بتاثير روح المطيب وكان الميت حياً ما دام عيسى قائم عليه اوقاعداً فاذا ذهب عاد الميت الى حاله الاول ومات فكان هذا احياءً اعجازياً لا حقيقياً والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم مازجها اغلاطيات الناس وزادوا فيها ما لا شك فيه كما لا يخفى على من له شمة من العلم والبصيرة فدقق النظر في مطاوى الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال والظلام وتكون من المتبصرين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة كما قال وانه لعلم للساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال وانه لعلم للساعة وما قال انه سيكون علماً للساعة فالآية تدل على انه علم للساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لا ان يكون من بعد في وقت من الاوقات والوجه الحاصل هو تولده من غير اب والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اعني الصدوقين كانوا كافرين بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون اية لهم على وجود القيامة فالى هذا اشار في آيت وانه لعلم للساعة وكذالك في آيته ولنجعله اية للناس اي للصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا
كثيرا وبعثهم من القبور فهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني على الساعة كما في معالم
التنزيل وغيره فالحاصل ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قطعا بل يفحم المنكرين بدليل موجود
ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لاية ما ثبت وجودها بعد وما رآها احد من
المخالفين ـ ومن **اعتراضاتهم** انهم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي يكسر الصليب ويقتل الخنازير فقد مضت
عليه احدى عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنزير قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي
دخل في الاسلام وترك سبل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا ياتي دفعة بل ياتي تدريجا وفي العيني عن ابن عباس رض
يقيم عيسى تسع عشر سنة لا يكون اميرا ولا شرطيا ولا ملكا وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث عشر سنة في مكة وما لحق به في هذه المدة الا فئة قليلة من المساكين ـ وكان من بعض علاماته
المكتوبة في التورات فتح الروم والشام وبلاد فارس فما رآها الناس في وقت حياته وما تبعه جموع
كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رئي في اوائل زمانه الا مصيبة على مصيبة
والذين آمنوا معه آذاهم القوم ايذاء كثيرا وعيروهم وطردوهم وقالوا عليهم كل كلمة شريرة كاذبين
وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم البأساء والضراء في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة
طويلة حتى قالوا متى نصر الله فهلك من كان من الهالكين ـ كما قال الله تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ فكذلك يريد ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يصلبوني او يطرحوني في غيابة جب
ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاشجار الخضرة كما يحرق الحشاش اليابسة فالله المستعان على ما
يكيدون وهو خير الناصرين ـ واما نصرة الذي يشكرون ونفتي سترى ما لا تسمع بل ظهرت علاماته
في اعين الناظرين +

الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى **التوحيد** وكيف هبت **رياح الاسلام** في بلاد
المشركين وكيف يدخلون **في دين الله افواجا** في كل ملك فما هذا الا النور الذي نزل من السماء
مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا ان كنت من المنصفين ـ يا مسكين **قم** وافتح العين

تستطر كيف يكسر الصليب ويقتل الخنزير بحربة السماء واما قتل الناس بآلات هذه الدنيا فليس بشيء عجيب الليس الملوك يفعلون ايضاً ذلك فخصص حربة الله ولا تكن من المنكرين۔

وقد ذكرت آنفاً ان الدجال لا يكون الا شيطاناً فيوسوس في صدور قوم تبعوه فيكونون عملته له ويكون فعلهم فعله فينزل في هذا الزمان المسيح الموعود بالحربة الملكية السماوية فيقتل ذلك الشيطان ويقتل خنازيره والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقتحم في آخر الزمان فالذين يتنزل الشيطان عليهم يعثون في الارض مفسدين وينسلون من كل حدب ثم يجمع الله عباده على كلمة الحق بنفخ الصور السماوي وكان ذلك قدراً مقدوراً من رب العالمين۔

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس في وقت تسلط الشيطان على قلوبهم فينزل روحه على قلب عبد من عباده ومعه ملائكة فينزل الملائكة في كل طرف فيوحون الى عباده ان قوموا واقبلوا الحق فيأتونهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتحمل المصائب وما يظهر هذه التحريكات الا عند ظهور رسول او نبي او محدث ولكن الجاهلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية ويغلطون فيسلكون مسالك الاتفاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لكل شيء سبباً وما من متحرك في الكون الا وله محرك اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا ورضوا بخيالات سطحية وما كانوا من المتدبرين۔

والحق ان للملك لمة بقلب بني آدم وللشياطين لمة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحاً من رسول او نبي او محدث فيقوى لمة الملك ويجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويعطيهم لهم عقلاً وفهماً وهمة وقوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفى الاذهان وتتقوى العقول وتعلو الهمم ويجد كل احد كانه ايقظ من نومه وكان نوراً ينزل من غيب على قلبه وكان معلماً قام بباطنه ويكون الناس كان الله بدل مزاجهم وطبيعتهم وشحذ اذهانهم وافكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها فتدل بدلالة قطعية على ان المجدد الاعظم قد ظهر والنور النازل قد نزل والى هذا اشار سبحانه في سورة القدر

وقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر۔ ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر

وانت تعلم ان الملائكة والروح لا ينزلون الا بالحق وتعالى الله عن ان يرسلهم عبثاً وباطلاً فارسال الروح ههنا اشارة الى بعث نبي او مرسل او محدث يلقى ذلك الروح عليه وارسال الملائكة اشارة الى نزول ملائكة يجذبون الناس الى الحق والهداية والثبات واستقامة

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا اي هاتوا قلوبهم وحببوا اليهم الايمان والثبات والاستقامة فهذا عمل الملائكة اذا انزلوا ففي سورة القدر اشارة الى ان الله تعالى قد وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما ضلوا وسقطوا في ظلمات يأتي عليهم ليلة القدر وينزل الروح الى الارض يعني يلقيه الله على من يشاء من عباده ويبعثه مجددا وينزل مع الروح ملائكة يجذبون قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا المجدد واقرعوا يفتح لكم وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء الجسمانية والترقيات الجديدة وترون نعما جديدة في ركوبكم ولباسكم وانواع تمدنكم وقد انكشف كثير من دقائق العلم الطبعي والرياضي وخواص النفس عند ابناء الدنيا في علومهم الجديدة كانهم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تتحير فيها العقول ويتأخر منها المنقول وتجد من كل طرف صنعة جديدة وفنونا جديدة واعمالا عجيبة دقيقة كسحر مبين +

ولا تجد من هذه الصنائع اثرا في الاولين كان الارض بدلت غير الارض واذا ثبت ان في الارض امورا من علوم جديدة ومعارف جديدة وفتق الله حجب العلوم الارضية من قدرته فلم تعجب من فتق السماء والهمني ربي وقال ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فافهم هذا السر ولا تيأس من روح رب العالمين۔

وانت ترى ان ادنى المساكين في هذه الايام تنعم بنعماء ما راها احد من آبائه بل من الملوك السابقين ولا سليمان مع كل مجده فاذا من الله على عباده بنعماء الجسمانية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية فتدبر فيما سردنا عليك واعتذر الى الله والى اهل الحق ان كنت من المتورعين۔ اصبروا ايها المستعجلون حتى يأتي الله بامره ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليذر المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فلا تيأسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم وسرائرهم تدل على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين **اما الجواب** فاعلم ان السلف والخلف قد جوزوا اظهار الولاية تحديثا للنعمة الله وان كتب الشيخ الجيلي والمجدد السرهندي مملوة من ذلك وقال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وروى ابن جرير في تفسيره عن ابي نضرة غفاري ان الصحابة كانوا لا يحسبون الشكر شكرا الا بشرط الاظهار لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الحلية ان عمر بن الخطاب رقي المنبر وقال الحمد لله الذي صيرني كما ليس فوقي احد فسئله الناس عن

ذلك القول فقال ما قلت الا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم ففرق بين تزكية
النفس واظهار النعمة وان كانا متشابهين في الصورة فانك اذا عزوت الكمال الى نفسك ورئيتك كانك شيء ونسيت
الخالق الذي منّ عليك فهذا تزكية النفس ولكنك اذا عزوت كمالك الى ربك ورئيت كل نعمة منه ورئيت
نفسك عند رؤية الكمال بل رئيت في كل طرف حول الله وقوته ومنه وفضله ووجدت نفسك كميت في يد
الغسال وما اضفت اليها شيئا من الكمال فهذا هو اظهار النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون لـ
الاعتراض مستعجلين ولا يفرقون بين الشاكرين المامورين والمرائين البطالين ويلتبس عليهم الامر من القرين
وهذا آخر كلامنا في رد اعتراضاتهم والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين ـ

واعلم ان لهم اعتراضات ركيكة غير ذلك بل كل دقيقة المعرفة في نظرهم محل اعتراض
وقد فرغنا من رد اعتراضاتهم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكتاب نزه عنها وجاء الكتاب
بفضل الله كاملا شافيا كما ستراه اذا قرأته بتدقيق النظر وقد سردنا في هذا الكتاب ادلة قطعية يقينية صحيحة
من كتاب الله وسنة رسوله واتممنا الحجة على المخالفين ـ والله يعلم اني ما انتصرت لنفسي في استيصال اعتراضاتهم
ولست ان اعادي احدا لما عاداني وليس لي عدو في الارض الا الذي هو عدو الله ورسوله وانما انتصاري
لهما فما اسب الشاتمين ولا العن اللاعنين ولا اضيع وقتي الذي هو ازكى وانفس في امور لا طائل تحتها وافوض
امري الى الله رب العالمين +

فان كان ربي يخذلني فمن ذا الذي يعزني وان كان يعزني فمن ذا الذي يخذلني فكل امري
في يدي ربي ان كان لي عنده قدر فيهب سلطانا يمتد والا فيتركني بوجه يسود فلا اعلم غيره احدا الذي يهلكني
او كان من المنجين وارجو فضله وانتظر نصرته وهو ربي منّ عليّ واتمّ عليّ نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين
واني وضعت في نفسي ان اموت على بابه ولا ابرحها في كل حال من الفتح والهزيمة حتى ياتيني نصر منه ومن ينصر
الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذاني قومي ولعنوني وكفروني وقالوا كافر دجال ـ وسموني باسماء يكرهون
ان يسموا بها ولقبوني بالقاب لا يحبون ان يلقبوا بها واكثروا القول في ايماني وكانوا معتدين ـ فافوض امري الى
الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله باعلم بما في صدور العالمين ـ

ويا قوم اذكّركم بآيات الله ـ ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين ـ انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ـ واقسطوا ان الله يحب المقسطين يا ايها الذين

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسىٰ ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسىٰ ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون۔

يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا ـ واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين ـ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين ـ وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ـ والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا ـ هو الذي ارسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ـ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ـ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور ـ والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير ـ لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ ما يستوي الاعمىٰ والبصير ـ ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين +

وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبارك في قولي ونطقي وجعل البركة في دعائي وانزل الانوار على انفاسي وعلى داري وجدرانها بيتي وهو معي حيثما كنت وارسلني ليعلم المخالفون المعادون ان تلك النعم ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر صحيح حق ومن يقصد في بقلب سليم ونية صحيحة ويأتيني مستفيضا مستغيثا ابتهالي وببركة دعائي يدرك ما طلبه ويفوز في كل امر الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقتصار فانظر مكتوبي هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك لمن الناصحين +

نخف ممن هو اكبر من كل كبير وهو الملك الحقيقي الذي اشرق نور وجهه في السموات والارض وتعبد الملائكة من سلطانه ويهتز العرش من عظمته وقد اعد للمومنين الصالحين نعماء الابد التي لا انقطاع لها والحيوة التي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا جيران بيت الحرام بمزايا كثيرة واعطاكم قلبا منقلبا مع الحق رحمة من عنده فانظروا في امري يا معشر الكرام وليس هذا الامر من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باي وقت تدعىٰ

الى السماء واعلموا ان هذه الايام ايام الفتن وزمان امواج المفاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتكاثرت

الآفات على الاسلام فاذكروا عهد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي

لا انفصام لها واطلبوا رضى الرب الكريم واجعلوا ابعد خوفه كل خوف تحت ما قدامكم ونسئل الله ان يوفقكم

ويعطيكم من لدنه قوة ويهبكم من عنده الهاما موقنا ويعصمكم من الخطاء في النظر والاستعجال

في اقامة الرأي وسوء الظن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل

والصديقين والشهداء والصالحين ونحن ننتظر الجواب —

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الراقم المفتقر الى الله الصمد

غلام احمد عافاه الله وايد وقد كتب

في آخر الربيع الاول سنة ١٣١١هـ من قاديان ضلع غورداسفور

من الهند البنجاب



قصيدة لطيفة

لمؤلف هذه الرسالة في بيان مفاسد الزمان وضرورة رجل يهدي الى طرق الرحمان

ونعت سيد الانبياء وفخر الانس والجان صلى الله عليه وسلم

دموعي تفيض بذكر فتن انظر ... وانّي ارى فتنا كقطر ممطر

تهبّ رياح عاصفات مبينة ... وقلّ صلاح الناس والغيّ يكثر

وقد زلزلت ارض الهدى زلزالها ... وقد كدّرت عين التقى وتكدّر

وما كان صرخ يصعدنّ الى العلى ... وما من دعاء يسمعنّ وينصر

فلما طغى الفسق المبيد بسيله ... تمنّيت لو كان الوباء المتبّر

فانّ هلاك الناس عند اولي النهى ... احبّ واولى من ضلال مخيّر

على احد الاسلام نزلت حوادث ... وذاك بسيئات تذاع وتنشر

وفي كل طرف نار فتن تاججت ... وفي كل ذنب قد تراء التقعر

ومن كل جهة كل ذئب ونمرة ... يعيث بوثب في العقارب تابر

وعين هدايات الكتاب تكدرت ... بها العين والآرام يمشي ويعبر

تراءت غوايات كريح عاصف ... وارخى سدول الغي ليل مكدر

وللدين اطلال اراها كلاهف ... ودمعي بذكر قصوره يتحدر

ارى العصر من نوم البطالة نائما ... وكل جهول في الهوا يتبختر

وليلا كعين الظبي غابت نجومه ... وداء لشدته عن الموت تخبر

نسوا نهج دين الله خبثا وغفلة ... وافعالهم بغي وفسق وميسر

وما همهم الا لحظ نفوسهم ... وما جهدهم الا لعيش يوفر

وقد ضيعوا بالجهل لبنا سائغا ... ولم يبق في الاقداح الا ماضر

وركب المنايا قد دناهم بسيفهم ... وهم خيل نيج ما دناهم تحسر

تصيد بسم الدنيا بعظمة مكرها ... فيا عجبا منها ومما تمكر

تذكرا فلاسًا وجوعًا وفاقة ... فتدعو الى الأنام مما تذكر

تريد لتهلك في التغافل هلها ... وقد عقرت همم اللئام وتعقر

والهت عن الدين القويم قلوبهم ... فمالوا الى لمعاتها وتحيروا

تقود الى نار اللظى وجناتها ... ولمعاتها تُصبي القلوب وتختر

وتدعوا اليها كل من كان هالكًا ... فكل من الاحداث يدنو ويخطر

تميس كبكرٍ في نقاب المكائد ... وتُبدي وميضا كاذبا وتزوّر

ودقت مكائدها فلم يُدر سرّها ... لما نسجتها من فنون تكوّر

وتبدو كترس في زمان بكيدها ... وفي ساعة أُخرى حسام مشهّر

وعين لها تصبي الورى فتانة ... ولقتل اهل الفسق كشي مخضّر

عجبت لمنظر ذات شيب عجوزة ... ابنق لعين الناظرين وازهر

لزمت اصطبارا اذ رئيت جمالها ... فقلت الهي نت كهفي ومازر

فصبرها ربي لنفسي سرية | كجارية تلقى بطوع وتهجر

وذلك فضل من كريم ومحسن | ويعطي المهيمن من يشاء ويحجر

وقد ضاقت الدنيا على عشاقها | ويبغونها عشقا وحبا فتدبر

تزاحمت الطلاب حول لحومها | كمثل كلاب والمنايا تسخر

وان هواها راس كل خطيئة | فخف حبها يا ايها المتبصر

وقد صبغت ثيابها كل طالب | وانت اثارتهم فسوف تكسر

على كل قلب قد احاط ظلامها | سوى قلب مسعود حماه المبشر

اذا ما رئيت المسلمين كلابها | ففاضت دموع العين والقلب يضجر

على فسقهم لما اطاعت وكسلهم | بكيت ولم اصبر ولا انصبر

اكبوا على الدنيا ومالوا الى الهوا | وقد حل بيت الدين ذئب مدمر

ارى ظلمات ليتني مت قبلها | وذقت كؤوس الموت لولا انور

فساد كطوفان مبيد وليتني | اراه كموج البحر او هو اكثر

اری کل مفتون علی الموت مشرفا | وکل ضعیف لا محالة یعتر

فانقض ظهری ضعفهم ووبالهم | ومن دون ربی من یداوی وینصر

فیا ربّ اصلح حال امّت سیدی | وعندک هین عندنا متعسّر

ولیس براق قبل ان تاخذن یدا | ولیس بسباق قبل کاس تقدّر

وقد نشرت ذراتنا من مصیبة | ومتنا فلا تذکر ذنوبا تنظر

ولا تخرجن سیفا طویلا لقتلنا | وتب واعفون یا رب قوم صغّروا

وان تهلکنا یا ربنا بذنوبنا | فنفنی بموت الخزی والخصم یبطر

ولا ابرح المضمار حتی تعیننی | ولا بد لی ان اهلکن او اظفّر

وانّی اری ان الذنوب کبیرة | واعرف معه انّ فضلک اکبر

الهی اغثنا واسقنا وارحم عرضنا | بسلطانک الاجلی وانک اقدر

یئسنا من المخلوق وانقطع الرجا | وجئناک یا من یعلم ما یضمر

تعالیت یا من لا تحاط کماله | لک الحمد حمدا لیس یحصی ویحصر

تصدق بالطاف كما انت اهلها … وادرك عبادك كما انت اقدر

فخذ بيدي يا ربّ في كل موطن … وايّد غريبا يلعنن ويكفّر

اتيتك مسكينا وعونك اعظم … وجئتك عطشانا وبحرك ازخر

قد اندرست آثار دين محمّد … فاشكو اليك وانت تبني وتعمر

ارى كلّ يوم فتنة قد مُدّدت … ومتنا واموات الاعادي بُعثروا

وقد ازمعوا ان يزعجوا سُبل الهدى … وكم من اراذل من شقائهم تنصّروا

ارى كل محجوب لدُنياه باكيا … فمن ذا الذي يبكي لدين يُحقّر

فيا ناصر الاسلام يا ربّ احمد … اغثني بتأييد فانّي مُدْخَر

ايا ربّ من اعطيته كلّ درجة … وشانا برؤيته الورى تتحيّر

وما زلت ذا لطف وعطف ورحمة … وما كنت محروما وكنت اوقّر

فلا تجعلني مضغة لمحاربي … وانت وحيدي كل خطأ تغفر

وانت المهيمن مرجع الخلق كلّهم … وانت الحفيظ تعينني وتعزّر

وما غير باب الربّ الّا منذ لهُ ... وما غير نور الربّ الّا تكدّر

وعُلّمت منك حقايق الدّين والهدى ... وتهدى بفضلك من ترى وتنوّر

اذا ما بدا لي انّ علمي غامض ... فايقنتُ اني عن قريب ساكفر

فسلّمت بعد الاهتداء بفضله ... سلام الوداع على الذي يستنكر

وانّ الهداية يرجعن نحو طالبٍ ... ومن غضّ عينى رويةٍ اين يبصُر

والله لا يشقى الّذي هو يطلب ... ومن جدّ في تحصيل هذي سينصر

ومن كان اكبر همّه جلب لذّةٍ ... وحظٍّ من الدنيا فكيف يطهّر

امكفر مهلا بعض هذا التحكّم ... وخف قهر ربٍّ قال لا تقف فاحذروا

وانّ ضياء الدين قد حاز وقته ... فتعرف شجرتنا بما هي تثمُر

ويا حسراتٍ موبقاتٍ على الذي ... يكذّبني من غير علم ويكفر

وما جئت قومي من ديار بعيدة ... وقد عرفوني قبله ثم انكروا

واعرض عني كل من كان صاحبي ... وافردتُ افراد الذي هو يُقبر

تمنّيت أن تخفى تطاول قولهم
وهل يختفي ما في المجالس يذكر

ويعوي عدوي مثل ذئب من الطوى
وليس له علم بما هو أذكر

وما رزقت عيناه من نير العلى
فأخلد نحو الأرض جهلا وينكر

أولئك قوم ضيّعوا أمر دينهم
وخانوا العهود وزيّنوا ما زوّروا

ويعلم ربي سرّ قلبي وسرّهم
وكل خفي عنده متحضّر

ولو كنت مردود المليك لضرّني
عداوة قوم كذّبوني وكفّروا

وهمّوا بتكفيري وقاموا للعنتي
ولم يعلموا أن المهيمن ينظر

إذا قيل إنك مرسل خلت أنني
دعيت إلى أمر على الخلق يعسر

وكنت على نور فزاغوا من العمى
وهل يستوي الأعمى ورجل مبصر

وما ديننا إلا هداية أحمد
فيا ليت شعري ما يظن المكفّر

وقد كنت أنسى كل جور معيّري
ولكنه جور كبير مكوّر

وكم من دلائل قد كتبت لطالب
يفكّر فيها لوذعيّ مدبّر

الا ايها المتكبر المتشدد ... تريد هواني والكريم يعزر

واذ قلت اني مسلم قلت كافر ... فاين التقى يا ايها المتهور

وبعد بياني اين تذهب منكرا ... اتعلم يا مسكين ما هو مضمر

فلا تجترئ ايها الضال في الهوا ... بايديك كاس الموت مالك مخطر

وان كنت لا تخشى فقل لست مومنا ... ويأتي زمان تسئلن وتخبر

وكل سعيد يعرف الحق قلبه ... واما الشقي فيعلم حين يحسر

واني تركت النفس والخلق والهوا ... فلا السب يوذيني ولا المدح يسطر

وكم من عدو بعد ما اكمل الاذى ... اتاني فلم اصعر وما كنت اصعر

احن الى من لا يحن محبة ... وادعو لمن يدعو علي ويهذر

خذ الرفق ان الرفق راس المحاسن ... ويكسر ربي راس من يتكبر

عجبت لاعمى لا يداوي عيونه ... ومن كل ذي الابصار يلوي ويسخر

لتنسى نجاسات رضيت باكلها ... وتذم ما هو مستطاب واطهر

تسمين جهلا يا ابن آوى ثعلبا … وما انا الا الليث لو تتفكر

تفيض عيون العارفين بقولنا … ولكن غبيّ يضحكن ويحقّر

تعيرني ظلما وكبرا ونخوة … وهيهات اهل الحق كيف يعيّر

صبرنا على ظلم الخلايق كلها … وتُبنا الى الرب الذي هو اقدر

تركنا القتال والله كاف لصادق … وان الصدوق بفضله يتخير

وليس الفتى من يقتل الناس سيفه … ولكنه من يظلمن ويصبر

ارى الظلم يسقي في الخراطيم وسمه … واما علامات الاذى فتُغيّر

اتكفرني يا ايها المستعجل … واىّ علامات ترى اذ تكفر

وان امامي سيد الرسل احمد … رضيناه متبوعا وربّي ينظر

ولا شك ان محمدا شمس الهدى … اليه رغبنا مومنين فنشكر

له درجات فوق كل مدارج … له لمعات لا يليها تصوّر

ابعد نبي الله شيء يروقني … ابعد رسول الله وجه منوّر

عليك سلام الله يا مرجع الورى ... لكل ظلام نور وجهك نيّرُ

ويحمدك الله الوحيد وجنده ... ويثني عليك الصبح اذ هو يحشر

مدحت امام الانبياء وانه ... لارفع من مدحي واعلى واكبر

دعوا كل فخر للنبي محمدٍ ... امام جلالت شأنه الشمس احقر

وصلوا عليه وسلموا ايها الورى ... وذروا اله طرق التشاجر توجروا

ووالله اني قد تبعت محمدا ... وفي كل آنٍ من سناءه انوّر

وفوضني ربي الى روض فيضه ... واني به ملتجئ الجنى وانضر

ولدينه في جذر قلبي لوعة ... وان بياني عن جناني يخبر

ورثت علوم المصطفى فاخذتها ... وكيف ارد عطاء ربي وافجر

وكيف وللاسلام قمت صبابة ... وابكي له ليلا نهارا واضجر

وعندي دموع قد طلعن المآقيا ... وعندي صراخ مثل نارٍ مسعّر

تضوّع ايماني كمسكٍ خالصٍ ... وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آنٍ يا تين من خالقي ... غذا لي بمير الماء لا يتغيرُ

تضيء الظلام معارفي عند منطقي ... وقولي بفضل الله دُرٌّ منوّرُ

الى منطقي يرنو الفهيم تعشقاً ... ويزعج نطقي كل وهمٍ ويحذرُ

سنا برق الهامي ينير لياليا ... وكشفي كصبحٍ ليس فيه تكدرُ

وان كلامي مثل سيف قاطع ... وانّ بياني في الصخور يؤثرُ

حفرت جبال النفس من قوة العلى ... فصار فؤادي مثل نهرٍ يفجّرُ

وادعيتي عند الوغى تقتل العدا ... فطوبى لقلب يتقيها ويحذرُ

وآذاني قومي بسبٍّ ولعنة ... وكم من لسانٍ لا يضاهيه خنجرُ

اذا ما تحكّمني مشاهير ملتي ... فقلت اخسأوا ان الخفايا ستظهرُ

فريق من الاخوان لا ينكرونني ... وحزب يكذب كل قولي ويزجرُ

وقد زاحموا في كل امر اردته ... وكلٌّ يخوّفني وربّي يبشّرُ

فاقسمت بالله الذي جلّ شانه ... على انه يخزي عدوي ويشزرُ

وما انا عن عون المعين بمبعد　　اذا الليل وارانى فنور منور

وقد قادني ربي الى الرشد والهدى　　ووقرنى من عنده فاوقرا

وان كريمي يطلق الكف بالندى　　ولي من عطاء الرب رزق موفر

ولا زال ممدودا علي ظلاله　　ونعماءه كثرت علي وتكثر

اكان لكم عجبا ببعث مجدد　　هلم انظروا فتن الزمان وفكروا

امامك يا مغرور فتن محيطة　　وانت تسب المومنين وتهجر

فهذا على الاسلام يوم المصائب　　يكفر مثلي والرياض حبو كر

وللكفر آثار وللدين مثلها　　فقوموا لتفتيش العلامات وانظروا

اتحسب ان الله يخلف وعده　　اتنسى المواعيد التي هي اظهر

ويأتيك وعد الله من حيث لا ترى　　فتعرفه عين تحد وتبصر

وقد علم الاعداء اني موبد　　ولكنهم من حقدهم قد انكروا

الا ايها الاخوان بشروا وابشروا　　هنيا لكم عيد جديد اكبر

وليس لعضب الحق في الدهر كاسر ... وما يصنعون من الحديد فيكسر

وهل جائر نسب المؤيد بعد ما ... اتت آيات المولى وظهر المضمر

وفي يد ربي كل عز وسودد ... وعزني من كيد كم لا يحقر

فمن ذا يعاديني وربي يجيبني ... ومن ذا يراديني وربي معزر

لنا كل يوم نصرة بعد نصرة ... ويأتي الحبيب مقامنا ويبشر

وما انا ممن يمنع السيف قصده ... فكيف يخوفني بشتم مكفر

يسب ويعلم انه يترك التقى ... على مثله الوعاظ يبكي المنبر

وما ان رئينا وعظه غير فتنة ... وما زالت الشحناء تنمو وتكثر

وكفرني حتى ظننا انه ... سيصلى بجب الكفر نارا تسعر

عجبت له لا يترك شروره ... وذكره من كل نفس مذكر

ومن عجب الايام اني كافر ... بأعين رجل حاسد بل اكفر

وكيف اخاف الحاسدين وسبهم ... ويرحمني ربي ويؤوي وينصر

احبّ مصائب سبل ربّي وانّها ‏ ‏ ‏ لاطيب لي من كلّ عيش واطهر

ايا ايها الالوى كسيع تغيّظا ‏ ‏ ‏ فستعلمن في اي شكل تحشر

فلا تقف ما لا تعلمن اسراره ‏ ‏ ‏ وكم من علوم الحق تخفى وتستر

وجهلك اعجبني وطول امتداده ‏ ‏ ‏ وانّ الفتى بعد الجهالات يشعر

اتقبر حيا مثل ميت خيانة ‏ ‏ ‏ ويعلم ربّي كلما انت تستر

الام فساد القلب يا تارك الهدى ‏ ‏ ‏ الام الى سبل الشقاوة تسفر

ووالله انّي مؤمن غير كافر ‏ ‏ ‏ واين التقى لو كان مثلي يفجر

فيا سالكي سبل الشياطين اتقوا ‏ ‏ ‏ قديرا عليما واحذروا وتذكّروا

وطوبى لانسان تيقّظ وانتهى ‏ ‏ ‏ وخاف يد المولى وسيفا يتجر

ووالله انّي جئت منه مجدّدا ‏ ‏ ‏ بوقت اضل الناس غول مسحّر

وعلّمني ربّي علوم كتابه ‏ ‏ ‏ واُعطيت مما كان يخفى ويُستر

واسرار قرآن مجيد تبيّنت ‏ ‏ ‏ عليّ ويسّر لي عليم ميسّر

كان العذارى بالوجوه المنيرة ... خرجن من الكهف الذي هو مقمر

الا انما الايام رجعت الى الهدى ... هنيئاً لكم بعثي فبشّوا وابشروا

وقد اصطفاني خالقي واعزني ... وايدني واختارني قد برّا

ووالله ما امري على بغمّة ... واني لا عرف نوره لا انكر

اذا قل دين المرء قل اتقاءه ... ويسعى الى طرق الشقا ويزوّر

ومن ظن ظن السوء نجا لا فقد هوى ... وكل حسود عند ظن يتبرّ

ولا يعلمن ان المنايا قريبة ... اذا ما تجيئ الوقت فالموت يحضر

وهل نافع ورد التندم بعدما ... دنا وقت قارعة وجاء المقدّر

الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم ... فلا تقتلهم غول خبيث مخسّر

وقد ذابت الصفو من بيت عمركم ... وما بقي الا جمرة او اصغر

وسبح الحمام سبحانك على المطا ... وانت باموال وخيل تفخر

الا ليس غير الله شيئ مدوّم ... وكلّ جليس ما خلا الله يهجر

تذكر دماء العارفين بسبله ... المريان ان تخشى انت محرّر

وان المنايا سابحات قوية ... اثرن غبارا عند حكم بصدر

وآخر دعوانا ان الحمد للذي ... هدانا مناهج دين حزب طهّروا

الحاشية المتعلقة بصفحة ++

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية ولن تطلب الثبوت+ من القرآن تجد فيه آية يا عيسى اني متوفيك وآية فلما توفيتني وآية كانا ياكلان الطعام وآية ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وآية فيها تحيون وفيها تموتون وهذه الآية الاخيرة تدل بمنطوقها على ان بني آدم يحيون في الارض خاصة ولا يصعدون الى السماء بجسمهم العنصري لان لفظ فيها الذي هو مقدم على لفظ تحيون يوجب تخصيص الحيات بالارض وتقييدها وفيه رد على الذين يقولون لم لا يجوز ان يرفع احد بجسمه العنصري الى السماء ويحيى فيها الى مدة ارادها الله والعجب منهم انهم يفترون علينا ويحسبون كانا تركنا النصوص القرآنية في رفع المسيح بجسمه العنصري فليتدبر العاقل ههنا انحن تركنا القرآن ونصوصه في هذه العقيدة ام هم كانوا تاركين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل رفعه الله ويعنون بهذه الاية على رفع المسيح بجسمه ولا يتدبرون ان الامر لو كان كذالك لتعارض الآيتان اعني آية بل رفعه الله اليه وآية فيها تحيون وانت تعلم ان القرآن منزه عن التعارض والتخالف وقال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاشار في هذه الآية ان الاختلاف لا يوجد في القرآن وهو كتاب الله وشانه ارفع من هذا واذا ثبت ان كتاب الله منزه عن الاختلافات فوجب علينا ان لا نختار في تفسيره طريقا يوجب التعارض والتناقض وما كان لليهود غرض وبحث في رفع جسمه او عدم رفعه فلا بد من ان نفسر الرفع في آية بل رفعه الله بالرفع الروحاني كما هو مفهوم في آية ارجعي الى ربك راضية مرضية فان الرجوع الى الله تعالى راضية مرضية والرفع اليه امر واحد لا فرق بينهما معنى ثم انظر وتدبر ههنا الله من عنده فوق الفيصلة ان النزاع كان في الرفع الروحاني لا في الرفع الجسماني فان اليهود كانوا منكرين من رفع عيسى الى الله كما

+ واما ثبوت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فينكشف عليك اذا تدبرت في حديث البخاري الذي جاء في تفسير آية فلما توفيتني والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليشير الى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعماله آية فلما توفيتني لنفسه كما استعمل عيسى لنفسه نوع من التفسير ولاجل ذلك ايد البخاري هذا التفسير بقول ابن عباس متوفيك مميتك والبخاري اشار الى مذهبه المختار بهذا الاجتهاد فالحاصل ان لفظ توفي ليس كلفظ يفسره احد برايه بل اول مفسره القرآن من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمعنى الاماتة وقبض الروح والمفسر الثاني رسول الله صلعم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله عنه والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس جماعت من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في صحيحه والمفسر السابع امام المحدثين ابن القيم بل انه كتب في كتابه مدارج السالكين لو كان موسى وعيسى حيين لكانا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشار الى الحديث النبوي والمفسر الثامن محدث وفقيه ولي الله الدهلوي فانه فسر معنى يا عيسى اني متوفيك في كتابه الفوز الكبير وقال متوفيك مميتك ومع ذلك قد ذهب حزب كثير من الاولين والآخرين الى هذا المعنى وقد اتفقوا على ان معنى التوفي في هذه الآية هو الاماتة لا غير ثم الذين في قلوبهم مرض لا يبالون قول الله ولا تفسير رسوله ولا ما فسر صحابته ولا اقوال التابعين والائمة والمحدثين فلا نعلم كيف نعمل معناهم الذي لا دليل عليه من كتاب الله وتفسير رسوله واين نفر من الرشد الذي قد تبين اتتركون الله ورسوله لقول قوم ضالين - منه

[illegible] للملعونين المغضوب عليهم من النصرانيين وكانوا يزعمون انهم صلبوا عيسى [illegible]

يعني اليهود في هذه الايام وكانوا يستدلون (غضب الله عليهم) على ملعونيته عليه السلام من مصلوبيته [illegible]

[illegible] دينهم كما ليس مخفي في التوراة فكتب لا [illegible] الذي [illegible]

المتواترة يجعل المصلوب ملعونا غير مرفوع اذا كان نبيا على الظاهر ثم مع ذلك قتل وصلب فقال عز وجل انه نجاه من [illegible]

بل رفعه الله اليه نفي الصلب الذي يستلزم الملعونية وعدم الرفع من حكم التوراة ليبين [illegible] رفع الله عيسى اليه يعني اذا لم يثبت الصلب

والقتل لم يثبت الملعونية وعدم الرفع فثبت الرفع الروحاني كالانبياء الصادقين وهو المطلوب هذا حقيقة هذه القصة وما كان ههنا

حيلة النزاع في الرفع الجسماني وما كانت هذه الامر تحت بحث اليهود اصلا وما كان غرضهم متعلقا به بل علماء اليهود كانوا يكونون لتكذيب المسيح وتكفيره

ويفتشون لتكذيبه وتكفيره حيلة شرعية فدبروا ان يصلبوه ليثبتوا ملعونيته وعدم رفعه الروحاني كالانبياء الصادقين بنص التورية

لئلا يكون حجة لاحد بعد كتاب الله فصلبوه بزعمهم وفرحوا انهم اثبتوا ملعونيته وعدم رفعه بالتورية ولكن الله نجاه من [illegible] واخبر في هذه القصة

في كتابه الذي انزل بعد الانجيل حكما عدلا ومبينا لظلم كل قوم وايذائهم وكيدهم وكذبا الكافرين فكأنه يقول يا حزب الماكرين يا اعداء

الصادقين لم تقولون انا قتلنا المسيح ابن مريم وصلبنا واثبتنا انه ملعون غير مرفوع فاخبركم يا ايها القوم الخبيثون انكم ما قتلتموه

وما صلبتموه ولكن شبه لكم وانتم تعلمون في انفسكم انكم ما قتلتموه يقينا بل نجاه الله من مكركم ورفعه الرفع الروحاني الذي كنتم لا تريدون له وتكرهون

لئلا يحصل له ذلك المقام فقد حصل له برضا الله وكان الله عزيزا حكيما وهذا القول اعني قوله تعالى عزيزا حكيما اشارة الى ان الله يعز من يشاء ويحفظ

عزة اصفيائه بحكمته الرفيعة الباقية اللطيفة لا يضرها مكر ماكر كما حفظ عزة عيسى من مكر اليهود بل اعز ورفعه ودمّر الماكرين

واعلم ايها العزيز هذا تفسير قوله تعالى بل رفعه الله اليه ولكن لا يقبله قومنا ويحرفون كلام الله ولا يتدبرون في شان نزوله بل يمشون

على الارض مستكبرين واذا قيل لهم ان الله ورسوله قد شهدا على وفات المسيح وكذلك شهد عليه اكابر المؤمنين من الصحابة والتابعين والائمة

المحدثين فكان آخر جوابهم ان الله قادر على ان يحييه بعد وفاته مرة اخرى ولا يتفكرون ان قدرة الله تعالى لا يتعلق بما يخالف مواعيده الصادقة وقد

قال فيمسك التي قضى عليها الموت وقال وما هم منها بمخرجين وقال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ولا شك انه من الصالحين فانه نال

حظا من الجنة وحرم عليه الموتة الثانية فكيف يجوز ان يرد عيسى الى الدنيا ويخرج من حظ الجنة ونعيمها وينسى عليه عزتها ثم يموت مرة ثانية

مع ان الاية المتقدمة اعني لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى تدل على دوام الحياة وعدم ذوق الموت وفي هذا تبشير لا انتهاء له فانه لا ينقطع

جرى مجرى التاكيد والتخصيص على حفظ العموم وجعل النفي الاول العام بمنزلة النص الذي لا يتطرق اليه استثناء البتة اذ لو تطرق اليه استثناء

[illegible] لكان [illegible] من البدل عند اولي [illegible] اسرار معنية المحققين +

منه

يسيرون المحسنون الى عباد الله مآل الامل ونثار الثناء والاعمال ويبعدون من كل كدورة وظلام ومن الهيئات الظلمانية ويلبسون من انوار الايمانية ويصيرون محض صدق وبهم يسعى للاوابد الروحانية ويعزون بعلم السدة الربانية وتغرق

هامهم في بحار حضرته ساجدين - ويخرجون من النفس والهواء والارادة ولا يريدون النفس ولذاتها

ثم يؤتيهم الله يمينا وشمالا الحكمة من عنده ويجيد لهم ارادات بعد فنوّ الارادات النفسانية كلها ثم يرسلهم الى عباده رحمة

فيدعون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاح فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويجدون حذوهم في

اعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم ولا يفارقون اظلالهم ولا يخرجون عما امروهم فينالون السعادة ويفوزون

بالسعادة ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين - فالحاصل ان خدمة هؤلاء الكرام عنوان السعادة ومحبتهم منشار

الشقاوة فانهم مصابيح الله وبث مدائحهم زمام الفلاح وتطلب منهم من امارات الفلاح وتتبع عيوبهم

مع محض الحسنات وتكلف كلفهم كفارة السيئات فالذين ما انتظموا في سمطهم وما انخرطوا في جماعتهم وما التحقوا

بزمرهم بل عادوهم وخالفوهم وتجاوزوا الحد في مقتهم عند المخاصمات وتعدوا الادب في المكالمات فاحبط الله

عملهم وارادهم وباؤا بسخط الله ورجع اليهم نكال من الله وغضب من عنده فنزع الله من قلوبهم كل حلاوة الايمان

والعرفان وتركهم في ظلمات خاسرين مخذولين +

ثم اعلم ان كل ما قلنا هي علل روحانية لسلب ايمان المخالفين واما الاسباب الخارجية لخسرانهم وبعدهم

عن الحق فهي اسباب اعدوها لهم من عند انفسهم فهي انهم يخالفون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وفعله

وعقيدته مع انه على الحق ومؤيد من الله تعالى فكلما يخالفونه ويتركون طريقه فيبعدون عن طرق السعادة والصدق

والصواب ويطرحهم شقوتهم في فلوات الخسران والتباب فيصيرون من الهالكين +

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوا الى الحق على بصيرة فلا بد له ان يقع في

هوة الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب المؤيد من الله ثم معلوم ان المخالفة اذا بلغت منتهاها فتزيل شقاوة

المخالف يوما فيوما فيكون حريصا على رد كل كلمة الحق والحكمة والصداقة التي اعطيت لامام الزمان بل هذا هو النتيجة الضرورية

اللازمة لكمال العناد فان العناد اذا بلغ كماله فيجترئ المعاند لشدة عناده يوما فيوما على المخالفة حتى يقع يوما في مخالفة

عظيمة تهلكه وتسلب ايمانه فيلحق بالمخذولين - الا ترى انك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم

يوصلك الى منزلك ودارك سالما غانما ومعك في سفرك عدو شقي فحمله عداوتك على ان يختار لنفسه طريقا آخر

يخالف طريقك مع ان فيه قطاع الطريق وسباع وافاعي وآفات اخرى فلا شك انه القى نفسه الى التهلكة فان هلك

فما كان سبب هلاكه الا مخالفتك فتدبر واتق الله ولا تكن الا مع الصادقين - ولا تود صادقا ولا تعن الذي يلي في هيجاءه

بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب ورضوا بالطعن والضرب واقاصوا في سماع كلمات فيها استخفافه وتيمم الذي

تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فيخلق من لدنه الاسباب ويبدي العجاب ويأتي المعادين من حيث لا

يعلمون ولا يخزي عباده المحبوبين فاوصيك ان لا تمارهم ولا تخالف قولهم بفهم المخل وعقل المختل ولن تبلغ افهامهم وعلومهم

ولو كان عندك حمل من الكتب فانهم يؤتون علما وفهما من لدن ربهم وتنور افهامهم وتصفو عقولهم وتوسع مداركهم ويعصمهم الرب من كل مزلة

وربما تسمع من افواههم كلمات هي عندك كلمات الكفر واقوال الارتداد وانما اذا فكرت انت وامعنت النظر في [illegible] ووراء حُجُبٍ ودعوت الله ان يفهمك فاذا هي معارف الحكمة ولآلي المعرفة فان كنت سعيدا فتقبلها بعدما فهمتها وان كنت شقيا فتبقى على انكارك وتجحد وتختار التكذيب لنفسك فتسفك دم ايمانك بيديك وتلحق بالذين هم ضيعوا ايمانهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين ❊

يا مسكين لا تعجل ولا تكفر عبدا اصطفاه الله وتراه يصلي ويصوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سمت الصلحاء واتباع السنة ولا تعجل على ما ادعى من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤتون حكمة روحانية من ربهم لا يبلغ اقوالهم كل غبي وبليد فراستهم قد اوتيت من الاصابة وعقولهم فاقت عقول الصحابة وفهمهم [illegible] ولا يطيش سهمهم في مرمى وما يضرهم شيطان فيتبعه الشهاب وما يصل اليهم سهم وان تعلو الحجاب يؤتون من لطائف القرآن ولهم يد طولى في البيان وتعريضهم ادل من تصريح غيرهم وكلامهم متجلي في الالوان تسبح خواطرهم للافاضات وهم اعمدة الدنيا وعماد الدين وللخلق وجودهم كروح الحياة ومن عاداهم فقد بارز الله للحرب فتارة يأخذه من غير امهال وتارة يؤجله اجلا ويرخي له طولا حتى اذا جاء وقته فيحرقه كشبة صاعقة العذاب ويجعله كأن لم يكن من العالمين ❊

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منا وهي هذه

١ تحفه بغداد

٢ التبليغ

٣ آئينه كمالات اسلام (مرآة كمالات الاسلام)

٤ المجلد الرابع من البراهين الاحمديه

٥ كرامات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة

٦ هذا الكتاب (حمامة البشرى)

٧ نور الحق (تحفة النصارى)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذی وفّقنا لتالیف رسالتنا هذه التی الّفت
لافحام المولوی رسل بابا الامرتسری وتبکیته وفُصّل فیه
کل امر لتسکیته وسمیت



علی الذی لجّ وزاغ



وطبعت فی مطبع گلزار محمدی فی بلدة لاهور سنه ۱۳۱۱ھ

تعداد جلد ۷۰۰ | قیمت فی جلد ۳ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی یقیم حجته فی کل زمان + ویجدد ملته فی کل وان + ویبعث مصلحا عند کل فساد + وینتاب الخلق منه هاد بعد هاد + ویمنّ علی عباده باراءة طرق سداد + ویسوّی الصراط للمتاهبین یهدی الخلق بکتابه الی اسراره ولا یسع عقل بکشف استاره یلقی الروح علی من یشاء من عباده ویفتح علی من یشاء ابواب رشاده فلا یغشاه درن ولا ینتطه قرن ویدخله فی الطیبین یدعو من یشاء ویطرد من یشاء ویجتبی من یشاء ویعطی من یشاء من نعماء عظمی ویجعل رسالاته حیث یشاء ویعلم من بها احق واولی + الناس کلهم ضالون الا من هداه وکلهم میتون الا من احیاه وکلهم عمی الا من اراه وکلهم جیاع الا من غذاه وکلهم عطاش الا من سقاه ومن لم یهده فلا یکون من المهتدین والصلوة والسلام علی رسوله ومقبوله محمد خیر الرسل وخاتم النبیین + الذی جاء بالنور المنیر ونجّی الخلق من الظلام المبیر وخلّص السالکین من اعتیاص المسیر وهیّأ لهم زادا غیر الیسیر واتی صحفا مطهرة کشجرة طیبة اغتذی کل طالب بجنی عودها ورغبت کل فطرة سلیمة فی استشارة سعودها + وما بقی الا الذی کان شقی الازل ومن المحرومین + والسلام علی اله الطیبین الطاهرین الذین اشرقت الارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم ولا شک انهم کانوا بدور الامامة وجبال طرق الاستقامة ولا یعادیهم الا من کان مورد اللعنة وزائغا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع حبهم مع حب الصحبة اجمعین + وعلی صحابه وصفوة احبابه الذین کانوا له اتبع من ظله واطوع من نعله ترکوا بروق الدنیا وزینتها برؤیة نعله ونهضوا الی ما امروا باذعان القلب وسعادة السیرة وجاهدوا فی الله علی ضعف من المریرة وما کانوا قاعدین تبتلوا الی الله تبتیلا وجمعوا خزائن الاخرة وما ملکوا من الدنیا فتیلا وما مالوا الی امتراء المیرة وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا اظلال رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی صاروا من الفانین شروا انفسهم ابتغاء مرضات الرب اللطیف ورضوا المرضاة بمفارقة المالف والالیف وانحوا ابصارهم عن

الدنیا وما فیہا واخذتہم جذبۃ عظمی فجذبوا الی اللہ رب العلمین۔

اما بعد فاعلم ان اخوۃ الاسلام یقتضی النصح وصدق الکلام ومن اعطی علما من علوم فاخفاءہ کسرّ مکتوم فہو احد من الخائنین وان العلوم لا تنتہی دقائقہا ولا تحصی حقائقہا ولا ما تم لظہورہا ولا محاق لبدورہا وکم من علم ترک للاٰخرین۔ وقد علمنی ربی من اسرار واخبرنی من اخبار وجعلنی **مجدد** ہذہ المائۃ وخصّنی فی علوم بالبسطۃ والسعۃ وجعلنی لرسلہ من الوارثین۔ وکان من مفاتح تعلیمہ وعطایا تفہیمہ ان المسیح عیسی بن مریم **قد مات بموتۃ الطبعیّ وتوفّی** کاخوانہ من المرسلین وبشّرنی وقال ان **المسیح الموعود** الذی یرقبونہ **والمہدیّ المسعود** الذی ینتظرونہ **ہو انت** نفعل ما نشاء فلا تکوننّ من الممترین۔ وقال **انا جعلناک المسیح ابن مریم** نفض ختم سرہ وجعلنی علی دقائق الامر من المطّلعین۔ وتواترت ہذہ **الالہامات** وتتابعت **البشارات** حتی صرت من المطمئنین ثم تخیّرت طریق الحزامۃ ورجعت الی کتاب اللہ خفیر طرق السلامۃ فوجدتہ علیہ اول الشاہدین۔ وای بیان یکون اوضح من بیانہ **یعیسی انی متوفیک** فانظر ہداک اللہ قبل توفیک وجعلک من المستبصرین واکدہ اللہ بقولہ **فلما توفیتنی** ففکر فیہ یا من اذیتنی وحسبتنی من الکافرین۔ وہذا نص لا یردّہ قول مبار بآثار ولا یجرحہ سہم ممار فی مضمار ولا ینکرہ الا من کان من الظلمین۔ والذین غاض درّ افکارہم وضعفت جوارح انظارہم لا ینظرون الی کتاب اللہ وبیاناتہ ویتیہون کرجل تبع جہلاتہ ویتکلمون کالمجانین یقولون ان لفظ التوفی ما وضع لمعنی خاص بل عمت معانیہ وما احکمت مبانیہ وکذلک یکیدون کالمفترین۔ واذا قیل لہم ان ہذا اللفظ ما جاء فی القرآن کتاب اللہ الرحمن الا **للاماتۃ وقبض الارواح المرجوعۃ لا لقبض الاجسام العنصریۃ** فکیف تصرون علی معنی ما ثبت من کتاب اللہ وبیان خیر المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم قالوا انا الفینا اٰباءنا علی عقیدتنا ولسنا بتارکیہا الی ابد الابدین۔

ثم اذا قیل لہم ان خاتم النبیین واصدق المفسرین فسّر ہکذا لفظ التوفی فی تفسیر ہذہ الاٰیۃ اعنی **توفیتنی** کما لا یخفی علی اہل الدرایۃ وتبعہ ابن عباس لیقطع عرق الوسواس وقال **متوفیک ممیتک** فلم تترکون المعنی الذی ثبت من **نبیّ** کان اول المعصومین۔ ومن ابن عمہ الذی کان من الراشدین المہدیین۔ قالوا کیف نقبل ولم یعتقد بہذا اٰباؤنا الاولون۔ وما قالوا الا ظلما وزورا ومن المریۃ

ولم يحيطوا ان السلف الامة الا الذين قربوا منهم من المخطئين وما تبعوا الا الذين ضلوا من قبل من فيج اعوج ومن قوم محجوبين - فما زالوا آخذين بآثارهم حتى حصحص الحق فرجع بعضهم متندمين - وأمّا الذين طبع الله على قلوبهم فما كانوا ان يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويجدونهم على شفا حفرة نائمين -

يحسرة عليهم لم لا يفكرون فى انفسهم ان لفظ **التوفى** لفظ قد اتضح معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم من تفسير نبى الانس ونبى الجان ثم من تفسير صحابى جليل الشان ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو اخ الشيطن فاى حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف الفاظ تحكما من المعانى المرادة المتواترة لارتفع الامان عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت آفات على الملة والدين - وكلما وقع فى كلام العرب من الفاظ وجب علينا ان لا ننحت معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الا قل على الاكثر الا عند قرينة توجب تقديمه عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انه من اهل السنة فاى مخرج من هذه الاختلافات واى طريق الخلاص من الآفات من غير ان نعتصم بحبل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان ومن تبعه فقد نجا من طرق الخسران ففكروا الآن **ان القرآن يتوفى المسيح** ويكمل فيه البيان وما خالفه حديث فى هذا المعنى بل فسره وزاد العرفان وتقرء فى **البخارى والعينى وفضل البارى** ان **التوفى هو الاماتة** كما شهد ابن عباس بتوضيح البيان وسيدنا الذى هو امام الانس ونبى الجان فاى امر بقى بعده يا معشر الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر المسيح فى القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى الآن فلزمك ان تقول ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين نحتوا معنى آخر **للتوفى** فهو بعيد عن التشفى وان هو الا من اهوائهم وفساد آرائهم ما انزل الله به من سلطن كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا حقدا واصروا على الكذب عمدا فليخرجوا لنا على معناهم سندا وليأتوا من الله ورسوله بشرح مستند ان كانوا صادقين - وقد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفى** الا فى معنى الاماتة وكان اعمق الناس علما واول المبصرين وما جاء فى القرآن الا لهذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دنى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لم تتبعون غلطا ورجما بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزه من العيب وكان سيد المعصومين۔ فاجتنبوا مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يا دود الممات۔ أتتركون في الدنيا فرحين۔ فاذكروا يوما يتوفاكم الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسئلون كالمجرمين۔

واما قول بعض الناس من الحمقى ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات العلى بحياته الجسمانى لا بحياته الروحانى فاعلم ان هذا القول فاسد ومتاع كاسد لا يشتريه الا من كان من الجاهلين۔ فان المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة وقد قال ابن عباس متوفيك مميتك فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من آذيتني ان آية فلما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعبارة واضحة ان الاماتة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت وتمت وليس بواقع كما ظن بعض الناس افانت تظن ان النصارى ما اشركوا بربهم وليسوا في شرك كالاسارى وان اقررت بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موقوفة على وفات المسيح فتفكر ولا تجادل كالوقيح وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس وبني الجان فلا تسمع رواية تخالفها وان الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والراوي ولا تهلك نفسك من الدعاوي وفكر كالمتواضعين۔ هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة لتنزاع عنك غشاوة الاسترابة۔ واما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكرك شيئا من كلمهم وان كنت من قبل من الغافلين۔

فاعلم ان الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباري كان اول المقرين بوفات المسيح كما اشار اليه في الصحيح فانه جمع الآيتين لهذا المراد ليتظاهرا ويحصل القوة للاجتهاد وان كنت تزعم انه ما جمع الآيتين المتباعدتين لهذه النية وما كان له غرض لاثبات هذه العقيدة فبين لم جمع الآيتين ان كنت من ذوي العينين وان لم تبين ولن تبين فاتق الله ولا تصر على طرق الفاسقين۔

ثم بعد البخاري انظروا يا ذوي الابصار الى كتاب المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عيسى عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظروا الى المجمع يا اهل الآراء وخذوا حظا من الحياء هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وباعدتم عن مقام الاتقاء أليس منكم رجل رشيد يا معشر المفتتنين وجاء في الطبراني والمستدرك عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة ثم

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدّث المشهود له بالتدقيق فانه قال في مدارج السالكين انّ موسى وعيسى لو كانا حيّين ما وسعهما الّا اقتداء خاتم النبيين

ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير و فتح الخبير التي هي تفسير القرآن باقوال خير البريّة و هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرها من الكلمة ولم يذكر معنى سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوٰة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختروا طرق الاعتساف كجتريئين-

ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة فرقة المعتزلة فانهم لا يعتقدون بحيات عيسى بل اقروا بموته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان الامة قد افترقت بعد القرون الثلثة ولا ينكروا افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة و قال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيدي افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعاقل لا يبادر الى الانكار بمجرد عزاء ذلك الكلام اليهم بل ينظر و يتأمل في ادلتهم ثم قال ورأيت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبنى على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواقح الانوار فتدبّر كالاخيار ولا تعرض كالاشرار ولا تختر سبيل المعتدين-

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينّا لك حقيقة الاجماع فلا تصل كالسباع و فكر كاولى التقوى والارتياع و ذكر قول الامام احمد الذى خاف الله و اطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة ونجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها انت تعتقد بعوائلها وانت تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكل ما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من الملحدين الدجالين - وان كنت تزعم ان الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الا لعنة الله على الكذبين المفترين- ايها المستعجلون لم تسعون مكذبين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق و اليقين وكم من اناس ما اهلكهم الا ظنونهم وما اردتهم الا سبّ الصادقين - دخلوا حضرات اهل الله مجترئين وما كانوا

لهم ان يدخلوها الّا خائفين ـ

وان المنكرين رموا كل سهمهم وتبعوا كل وهمهم فما وجدوا مقاما فی هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فما بقی عندهم شیٔ الهذيان فلما انثلت الكنائن ونفدت الخزائن ولم يبق مفرّ ولا مآب ولا ثنية ولا ناب مالوا الى السبّ والتكفير والمكر والتزوير لعلهم يغلبون بهذا التدبير حتی اجترء بعض الناس من وساوس الوسواس الخناس علی ان يخدع بعض العوام بصرير الاقلام فالّف كتابا لهذا المرام وقيّض القدر لهتك ستره ان اشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم انه سكّتنا وبكّتنا وادّی مراتب الافحام وصار من الغالبين ـ فنهضنا لنجيح عود دعواه ونری سقياه ونمزّق الكذب وبلواه ونری خوده ما كانوا عنه غافلين ـ

فان **انعامه** اوحش الذين هم كالانعام واعلام ادهش بعض العيلام وما علموا خبث قوله وضعف صوله وحسبوا سرابه كماء معين ـ وكنت اليت ان لا اتوجّه الى المزدی بال ولا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال ورأيت تاليفه مملوّا من الجهلات ومشحونا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قريحة الشقاوة فمنعتنی عزة وقتی وجلالة همتی ان الطخ يدیّ بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود ولكنی رأيت انه يخدع كل غمر جاهل باراءة انعامه وترهات كلامه ولو صمتنا فلاشك انه يزيد فی تجبّر امه ويخدع الناس بتزوير افحامه وانه ولج الفخ فنری ان ناخذه ثم نذبحه للجائعين وانه يطير طيران الجراد ليأكل زرع رب العباد فرأينا لتائيد عين الحقيقة ومجاريها ان نصطاد هذه الجراد معذراريها ونجّی الخلق من كيد الخائنين ـ فو الذی حبانا بمحبته ودعانا الی تائيد حجته انا لا نرغب فی عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه وما نريد الّا ان نريه جزاء اجترامه لئلا يغترّ بعض الجهلة من المتعصبين ـ

فاعلم يا من الّف الكتاب ويطلب منا الجواب انا جئناك راغبين فی استتمام دلائلك لننجيك من غوائلك ونجيح اصل رزائلك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان حمل الاثبات ليس علينا بل علی الذی يدعی الحيات ويقول ان عيسی ما مات وليس من الميتين ـ فان حقيقة الادعاء اختيار طرق الاستثناء بغير دليل تدل عليه هذه الاراء اعنی ادخال الاشياء كثيرة فی حكم واحد ثم اخراج شیٔ منه بغير وجه الاخراج وسبب شاهد وهذا تعريف لا ينكره صبی ولا غبی الا الذی كان من تعصبه كالمجنونين ـ

فاذا تقرر هذا فنقول انا اذا نظرنا الی زمان بعث فيه المسيح فشهد النظر الصحيح ان كل من كان فی زمانه من اعدائه واحبائه وجيرانه واخوانه وخالاته وخالاته وامهاته وعماته واخواته وكل من كان فی تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وما نرى احدا منهم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقي منهم حيًّا وما دخل في الموتى فتشبّث فعليه ان يثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند المنقحين لاثبات ادعاء المدعين **اربعة انواع** كما لا يخفى على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلالة كالآيات القرآنية المحكمة القرآنية والاحاديث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستغنية من تاويلات المأولين ومنزهة عن تعارض وتناقض يوجب الضعف عند المحققين -

الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات والاحاديث المأوّلة مع تحقق الصحة والاصالة -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي هو **النوع الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل **فان الظن لا يغني من الحق شيئًا** ولا سبيل له الى يقين اصلا ولم ازل ارقب رجلا يدعي اليقين في هذا الميدان واتشوف الى خبره في اهل الغدوان فما قام احد الى هذا الزمان بل فرّوا مني كالجبان فاودعتهم كاليائسين وانطلقت كالمتفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد الرمد ونظرت اليه نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت انه من سقط المتاع ومما يستوجب ان يخفى ولا يعرض كالبعاع ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن الله اراد ان يخزيك ويري الخلق خزيك فبارزت واقبلت وفعلت ما فعلت وزورت وسوّلت وكتبت في كتابك الانعام لترضى به الانعام - ولكن رتقت وما فتقت وخدعت في كل ما نطقت وانا نعلم انك لست من المتموّلين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الثقة بانك حين تغلب وتر تعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل في حلية هذا الجيل فان وردت غدير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصدر وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونختلج الى عون الولاة ونكون عرضة للمخاطرات ونعلم انك انت من بني غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع خصاصتك واقلالك وقلة مالك ومع ذلك للعزائم بدوات وللعدات معقبات وبيننا وبين النجز عقبات ولا نامن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغادرين وصدقت في عهد انعامك وما نويت حنثا في اقامك فالامر الاحسن الذي يسرد غواشي الخطرات ويجيح اصل

الشبهات ويهدى طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن راضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه او المير محمود شاه قطعا للخصام ونأخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك او لا تقصد سبيل المنصفين وانا لا نعلم مكنون طويتك فان كنت كتبت الرسالة من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وانٍ ولا لاوٍ الى عدوان واعلم كما امرنا ان كنت من الصّٰدقين ـ وانا جئناك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسرع الاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف امثالك من الناس بل نحسبهم كالثعالب عند الباس وازمعنا ان نفتش خباء تك ونستنفض حقيقتك ونحسر اللثام عن قريتك وقلما خلص كذاب او بورك لرالخلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولواما وصبرنا ورأينا الحلم ما حتى الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنهتك استار الكاذبين ـ

فلا نلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصفر والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين ونامرهم ليعطوني مبلغك عندما رأوك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضح وغدرك فاضح الا لعنة الله على الكذبين الا لعنة الله على الغادرين الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا كالخادعين المزودين فعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين ـ فاتق لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالامراء فاطلب لعونك قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدّقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تطالب بدرهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكلنا اليك هذا الخطب لك كل تختار اليابس او الرطب فان جعلت حكمين كاذبين فنقبلهما بالراس والعين ولا ننظر الى الكذب والمين ـ بيد اننا نستفسرهما بيمين الله ذي الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهارًا لصدق المقال ـ ثم نمهلهما الى عام ونمدّ لي المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة امارة الاستجابة فنشهد لله انا نقر بصدقك من دون الاسترابة ونحسبك من الصادقين ـ

واعجبني لِمَ تصديت لتاليف الكتاب واي امر كتبت كالنادر العجاب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبعت جهلات الجهول وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسج بجهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرقت بضاعة الجاهلين ـ وما نرى في كلامك الا عبارتك التي نجد بحيرة كسهك الحيتان المتعفنة وبنتن الجيفة المنتنة ونراه مملوا من تكلفات باردة ركيكة ومضحكة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفات المساجد وابتغاء مرضات الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق ومان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي كالعمين ـ لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلات في سكك الشرور ولا تتقي براثن الاسد وتسعى كالعمي والعور واناكشفنا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين ـ اتؤمن بحيات المسيح كالجهول الوقيح وتحسبه كانه استثني من الاموات وما اقمت عليه دليلا من البينات والمحكمات ولا من الاحاديث المتواترة من خير الكائنات فكذبت في دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول العجول المخطي المعذول قف وفكر بزنة الحصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظنيات بل الوهميات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمتان ظنيتين فالنتيجة ظنية كما لا يخفى على ذوي العينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسئل الذين من اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الري من سحاب الاغيار ان كنت محروما من در الامطار الا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران ويخالف محكمات الفرقان وقد تبين معنى التوفي من لسان سيد الانس والجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان واي فضل لمعنى العوام بعد ما حصحص المعنى من خير الانام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين ـ

فتندم على ما فرطت في جنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبت كخليع الرسن وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد الفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة ووالله انها خالية عن صدق المقال ومملوة من اباطيل الدجال فعلك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عند امين الذي كان ضمينا بيقين ـ والا فكيف نوقن انا نقطف جناك اذا ابطلنا دعواك واريناك شقاك يا اسير المتربة لست من اهل الثروة بل من عجزة الجهلة فاترك شنشنة الفخر واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فواها لك ان كنت من الصدقين الطالبين واها منك ان كنت من المعرضين المحتالين ـ وقد وصينا واستقصينا ونصحنا تنقيح من يدعوا اخا الرشد

ویکشف طرق السدد واکملنا التبلیغ للہ الاحد وننظر الآن اتجمع المال وتری العھد الایمان او تری الغدر وتتبع الشیطان کالمفسدین۔

و واللہ الذی ینزل المطر من الغمام ویخرج الثمر من الاکمام انی ماخضت لطمع فی الانعام بل لاخزاء اللئام لیتبین الحق ولیستبین سبیل المجرمین وان اللہ مع المتقین۔ و واللہ الذی اعطی الانسان عقلا وفکر القدحت شیئا نکرا وابقیت لك فی الجزئیات ذکرا وقد کتبنا من قبل اشتھارا وواعدنا المجیبین نعاما واقررنا اقرارا فما قام احد للجواب وسکتوا کالبھائم والدواب وطارت نفوسھم شعاعا وارعدت فرائصھم رتیاعا واکبوا علی وجوھھم متندمین۔

افانت اعلم منھم اوانت من المجانین۔ انھم کانوا اشد کیدا منك فی الکلام بل انت لھم کالتلامذ فکان اخر امرھم خزی وخذلان وقھر رب العلمین ان اللہ اذا اراد خزی قوم فیعادون اولیاءہ ویؤذون احباءہ و یلعنون اصفیاءہ فیبارزھم اللہ للحرب ویصرف وجوھھم بالضرب ویجعلھم من المخذولین۔ الا تفکرون فی انفسھم ان اللہ ینزل نصرتہ لنا بجمیع اصنافھا ویاتی الارض ینقصھا من اطرافھا و یحفظنا بایدی العنایۃ ویسترنا بملاحف الحمایۃ فلا یضرنا کید المفسدین یعلم من کان لہ ومن کان لغیرہ وینظر کل ماش فی سیرہ ولا یھدی قوما مسرفین ویبیر الفاسقین ویمحو اسماء المفترین من ادیم الارضین۔ ھو الغیور المنتقم ویعلم عل المفسد الفتان ویاخذ المفترین باقرب الازمان۔ فینزل رجزہ اسرع من تصافح الاجفان۔ فتوبوا کالذین خافوا قھر الرحمن۔ وانا بوا قبل مجیئ یوم الخسران وغیروا ما فی انفسھم ابتغاء لمرضات اللہ یا معشر اھل العدوان۔ اطلبوا الرحم وھو ارحم الراحمین۔ فتندم یا مغرور علی جھلاتك واعتذر من فرطاتك وفکر فی خسرك وانحطاط عرضك وانکشاف سترك۔ وازدجر کالخائفین۔

واعلم انہ من نھض لیستقری اثر حیات عیسی فما ھو الا کجادع مارن انفہ بموسی فان الفساد کل الفساد ظھر من ظن حیات المسیح واسودت الارض من ھذا الاعتقاد القبیح ومع ذلك لا تقدرون علی ایراد دلیل علی الحیات وتاخذون باقوال الناس و لا تقبلون قول اللہ وسید الکائنات وتعلمون انہ من فسر القران برأیہ واصاب فقد اخطأ ثم تتبعون ھواءکم ولا تتقون من ذرء وبرء وتتکلمون کالمجترئین۔ واذا قرء علیکم آیات الفرقان فلا تقبلونھا وان قرء نصف القران وان عرض غیرہ فتقبلونہ مستبشرین۔

لا تلتفتون الی کتاب اللہ الرحمن وتسعون الی غیرہ فرحین۔ ولیت شعری کیف یجوز الاتکاء علی غیر القرآن بعد ما رأینا بینات الفرقان۔ اتوصلکم غیر القرآن الی الیقین والاذعان **فاتوا بدلیل ان کنتم صدقین۔ یا حسرۃ علی اعدائنا انھم صرفوا النظر عن صحف اللہ الرحمن** وما طلبوا معارفھا کطلاب العرفان وافنوا زمانھم وعمرھم فی اقوال لا توصلھم الی روضات الاذعان۔ ولا تسقیھم من ینابیع مطھرۃ للایمان وما نری اقوالھم الا کصوا غین باللسان فیا معشر العمی والعور اتقوا اللہ ولا تجترء وا علی المعاصی والفجور وتخیروا طریقا لا تخشون فیہ من حیف ولا ضرب سیف ولا حمۃ لاسع ولا افۃ واد واسع وقوموا للہ قانتین۔ وفکروا فی قولی ھل صدقت فیما نطقت وملت فیما قلت وتفکروا کالخاشعین۔ مالکم لا تستعدون لقبول الحجۃ وتزیغون عن المحجۃ ترکضون فی متراء المیرۃ ولھا تترکون اقارب العشیرۃ وما اری فیکم من ترک للہ الاقارب والاحباب وجد فی الدین وداب۔ لم لا تتادبون باداب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الاتقیاء انکرتم الحق وما رأیتم سقیاہ وما وطئتم حصاہ وما استشرفتم اقصاہ وترکتم الفرقان وھداہ وکنتم قوما عادین۔

یا اھل الفساد والعناد اتقوا اللہ رب العباد این ذھب تقاکم واضلکم علمکم وما وقاکم لا تفھمون **القرآن** ولا تمسون **الفرقان** فاین غادرتم زایاکم واین ذھب ریاکم ما اجد کلامکم موسسا علی التقوی واجد قلوبکم متدنسۃ بالطغوی۔ فما بال قرب کان لھا کمثلکم الملاح وما بال ارض یحرثھا کحزبکم الفلاح۔ ولا شک انکم اعداء الدین وعدا الشرع المتین۔ ونعلم ان قصر الاسلام منکم ومن ایدیکم عفا ولم یبق منہ الا شفا ولولا رحمۃ ربی لاحاطہ الدجی وکان اللہ حافظہ وھو خیر الحفظین۔

الا تنظرون انکم کم فج سلکتم وکم رجل اھلکتم وکم بدع ابتدعتم وکم قوم خدعتم وکم عرض اختلستم وکم ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحیم واستنار اللیل البھیم وانار الدین القویم وظھر امر اللہ وکنتم کارھین۔ ان للہ فی کل یوم نظرۃ فنظر الدین رحمۃ ووجدہ غرضا لسھام الاعداء وکالوحید الطرید فی البیداء فاقامنی برحمۃ خاصۃ فی ایام اقلال خصاصۃ لیجعل المسلمین من المنعمین ویعطیھم مالم یعط لابائھم ویرحم الضعفاء وھو ارحم الراحمین۔

وما قمت بھذا المقام الا بامر **قدیر یبعث الامام** ویعلم الا یامہ حکیم علیم یری ایام الغی والضلال وصراصر الفساد فی النساء والرجال۔ تناھی الخلق فی التخطی الی الخطایا وعقروا مطا المطایا ودفنوا الحق فی

الزوايا ولمع الباطل كالمرايا فرأى هذا كله رب البرايا فبعث عبدا من العباد عند وقت الفساد
اعجبتم من فضله يا حمر العناد۔ فلا تتكئوا على الظنون وﷲ اسرار كالدر المكنون يبلى عباده فى كل
زمان وكل يوم هو فى شان واقسم بعلام المخفيات ومعين الصادقين والصادقات انى من الله رب
الكائنات ترتعد الارض من عظمته وتنشق السماء من هيبته وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمرا مع
فريته فاتقوا الله وجلال حضرته الم يبق فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظكم للسان وخوف العقبى۔
يا ايها الظانون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء **يا قوم انى من الله انى من الله انى من
الله واشهد ربى انى من الله اومن بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
سيد الانس وبنى الجان وقد بعثت على راس المائة لاجدد الدين وانور
وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقى وسعيد** ۔ فاتقوا الله
يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من الخشعين۔ اتصولون على الاسود ولا تميزون المقبول من المردود
وفى الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعادى من عاداهم ويوالى من والاهم
ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العلمين۔ لهم اسرار من ربهم لا
يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هوى المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهرهم فى الملومين
فطوبى لفتى يأتم بآدابهم وتنكسر حيا ثر مكره فى جنابهم ويسرج جواد الصدق لصحبة الصادقين۔
هذا ما كتبنا والفنا لك الكتاب فاذا وصلك فاملى الجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنذيقك
جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه واباد فاسمع منى المقال انى رقبت ان تجمع المال فاذا جمعت و
اتممت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال۔ يا مسكين ان **موت عيسى**
من البديهيات **وانكاره** اكبر الجهلات ولكن صدء قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب
فلا تصغى الى لغطات ويؤذيك الحق كالكلم المحفظات وارذلك تباهيك بكتابك وهو اصل تبابك
وانى عرفت سرك ومعماه وان لم يدر القوم معناه وما تريد الا ان تفتتن قلوب السفهاء وتخدع الجهلاء
لتكون لك عزة فى الاشقياء وتفوز فى الاهواء وهذا خاتمة الكلام فتدبر كالعقلاء ولا تقعد كالعمين

هداك الله هل ترضى العواما ۔۔۔ لكى تستجلبن منهم حطاما
وهل فى ملة **الاسلام** اشر ۔۔۔ من الكلم التى تبرى خصاما

اعندك حجة اجماع قوم | اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
ومثلك امة قتلت حسينا | اذا وجدت كمنفرد اماما

تتمہ

مولوی سلطان باباصاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم ابھی ایک جگہ لکھ چکے ہیں کہ ان دنون میں مولوی صاحب مندرجہ العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنیکے لئے لکھی ہے جسکا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہون نے باوجود اسقدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک منصف آدمی یہی جواب دیگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی علت غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس رسالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی اُن آیات بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسے علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہے کہ گویا وہ ہماری آنکھون کے سامنے فوت ہوگئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور بین آیات سے آنکھ بند کرکے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریف کرکے اور اپنی طرف سے اور فقرے اُنکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھلانا چاہا کہ گویا اُن آیتون سے حضرت عیسے کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی تو بس یہی کہ انکی فطرت میں یہودیون کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منفک تعلقات کو ایکدوسری سے الگ کرکے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کرکے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہریک ملحد اور بے ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنے اسی صورت میں اس کتاب کے معنے کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیروزبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایکدوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کرکے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیئے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت سے گو کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہین تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہین ہے جسکی وجہ سے قرآن کریم مین ایسے لوگ سور اور بندر کہلائے جنہون نے اسی طرح توریت مین ملحدانہ کارروائیان کی تھین۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوسکتی ہے تو پھر ہمین تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوگئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالے نے ایسے محرفون کا نام خنزیر اور بوزنہ رکھا ہے اور انپر لعنت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کرنیکا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہیئے کہ الٰہی کلام کی کسی آیت مین تغییر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہین ہین مگر صرف اُس صورت مین کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہوجائے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغییر اور تبدیل کی ہے اور جبتک ایسا ثابت نہو تو ہم قران کی ترصیع اور ترتیب کو زیروزبر نہین کرسکتے اور نہ اُسمین اپنی طرف سے بعض فقرات ملاسکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کرین تو عند اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہین۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لین کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیون سے پُر ہے یا کہین اُنہون نے ایسا بھی کیا ہے کہ قران کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہین بلکہ ثابت کرکے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنے حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہین لیا۔ ہمین نہ مولوی رسل بابا صاحب سے کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب سے۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلین اور صحیح استدلال سے کام لین تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول نکرنا بے ایمانی ہے۔ اگر کوئی تعصبات سے الگ ہوکر اس بات مین فکر کرے کہ حقیقتین کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکی ثبوت کے لئے قاعدہ کیا ہی تو وہ سمجھ سکتا ہی کہ خدا تعالےٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہی اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت کرنیکے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے۔ اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کرین کہ وہ خود نظری اور مشتبہ امر ہے جو کہ بنات اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہینگے بلکہ وہ ایک الگ دعوی ہے جو خود دلیل کا محتاج ہی افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعوی مین بھی فرق نہین کرسکتے۔ اور اگر کسی دعوی پر دلیل طلب کیجائے تو ایک اور دعوے پیش کردیتے ہین اپنا نہین سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ویسا ہی ہے جیساکہ پہلا دعوی ہم نے اپنے مخالف الرائے مولویصاحبون سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات ممات کی بارے مین صرف ایک ہی سوال کیا تھا اگر ایمانداری سے اس سوال مین غور کرتے تو انکی ہدایت کے لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جلشانہ نے قران کریم مین حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہی اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حق مین بھی قرآن کریم مین آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعا مین بھی یہی لفظ اللہ جلشانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات مین بھی موجود

ہے۔ اور اُن تمام مقامات پر نظر ڈالنے سے ایک منصف مزاج آدمی پورے اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفی کے معنے ہر جگہ قبض روح اور
مارنے کے ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفی کے لفظ کو صدہا جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت
کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنے پر بھی استعمال ہوا ہے ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک اُمّی آدمی عرب کو کہا جائے کہ تُوُفِّيَ زَيْدٌ تو وہ اس فقرہ
سے یہی سمجھے گا کہ زید وفات پا گیا غیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانے دو خود آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی یہی ثابت
ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپ کے عزیزوں میں سے فوت ہوتا تو آپ توفی کے لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے آخر آنجناب صلے اللہ
علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ نے بھی توفی کے لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی
وفات۔ غرض تمام صحابہ کی وفات توفی کے لفظ سے ہی تقریرًا تحریرًا بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کے لئے یہ لفظ ایک عزت
کا قرار پایا تو پھر جب مسیح پر یہی وارد ہوا تو کیوں اسکے خود تراشیدہ معنے لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو
دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو مسیح کے متعلق قرآنی آیات میں توفی کا لفظ موجود ہے اسکے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اور آپکے صحابہ نے کیا کئے ہیں چنانچہ ہمنے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں
آیت فلما توفیتنی کے معنے آنحضرت صلے اللہ علیہ کیطرف سے مارنا ہی لکھا ہے اور پھر اسی موقعہ پر آیت انی متوفیك کے معنے حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ممیتك درج ہیں یعنی اے عیسے میں تجھے مارنے والا ہوں۔ اب اُن حضرات مولویوں سے کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ
تو تمنے منظور نکیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خاصکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نکرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفی کے اَور
معنے ہیں ایمانداری ہے یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب پر بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سنکر
قبول نکریں بلکہ کوئی اور معنے تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع
کو اللہ اور رسول کیطرف ردّ نکریں بلکہ ارسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صلحا کا نہیں ہے البتہ اشقیا ہمیشہ ایسا
ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت سے اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ
جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف
بھٹکتا پھرتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کے کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ یہ کیسا زمانہ آ گیا کہ مولوی کہلا کر اللہ رسول کو چھوڑتے جاتے ہیں اور اگر بہت
تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے توفی کے معنے مارنا کر دیئے ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں
کرتے تو آخری جواب اُن حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی بدتر
از گناہ اور نہایت مکروہ چالاکی اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اُسکے

صریح مخالف ہین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعوی بھی سراسر جھوٹ ور افترا ہے دیکھو
کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حکما کے لفظ کی شرح مین لکھا ہے ینزل (ای ینزل عیسے) حکما
ای حاکما بھذہ الشریعۃ لانبیا والاکثر ان عیسی لم یمت **وقال مالک مات وھو ابن ثلث وثلثین سنۃ**
یعنے عیسے ایسی حالت مین نازل ہوگا جو اس شریعت کے مطابق حکم کریگا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہین مرا۔
اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس ۳۳ برس کا تھا جب فوت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک رضی اللہ عنہ
کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کروڑہا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہین کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہیے
کہ کروڑہا عالم فاضل ورمتقی اور اہل ولایت جو انکے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہوگئے
ہین کیونکہ ممکن نہین کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے خاصکر ایسے امر مین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا
قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہیئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث
سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک دائرہ کیطرح محیط تھا جب اسی کا یہ مذہب ہے تو کسقدر حیا کے برخلاف ہے کہ ایسے مسئلہ
مین اجماع کا نام لین افسوس کہ حضرت مولویصاحبان عوام کو دھوکہ تو دیتے ہین مگر بولنے کے وقت یہ خیال نہین کرتے کہ دنیا تمام اندھی نہین
کتابونکو دیکھنے والے اور خیانتون کو ثابت کرنے والے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب دیکھتے ہین کہ نصوص قرآنیہ
اور حدیثیہ کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہین رہا اور کوئی حجت ہاتھ مین نہین تو ناچار ہو کر کہدیتے ہین کہ اسپر اجماع ہے
کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن باشد کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہین کہ خود اجماع کے معنون مین ہی اختلاف ہے۔
بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع
کے توڑنے کے لئے ایک فرد کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ **امام مالک** رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جسکے قول کے
کروڑہا آدمی تابع ہونگے حضرت عیسی کی وفات کا صریح قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہین کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔
اور اجماع کے بارے مین امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعوی کرے وہ
جھوٹا ہے اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانون کے لئے سچی اور کامل دستاویز قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ مگر جو حدیث قرآن کی
بینات محکمات کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہین ہوگی کوئی محرف قول
ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کے لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالے کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ
وفات مسیح مین کسی جگہ حدیث نے قرآن شریف کی مخالفت نہین کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن مین **متوفیک** آیا ہے
حدیث مین **ممیتک** آگیا ہے۔ قرآن مین **فلما توفیتنی** آیا حدیث مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ **فلما**

توفیتنی بغیر تغییر و تبدیل کے اپنے پر وارد کر کے ظاہر فرما دیا کہ اسکے معنے مارنا ہی ہے نہ اور کچھ اور نبی کی شان سے بعید ہے کہ خدا تعالیٰ کی
مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جسکے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف
منسوب کر کے اسکے معنے مار دینا کر دیوے یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے
نزدیک اول درجہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسےٰ کی زندگی ثابت کرنیکے لئے ان خیانت پیشہ مولویوں کی
کہاں تک نوبت پہنچی ہے کہ نعوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھیرایا بجز اسکے کیا کہیں کہ لعنۃ اللہ علی الخائنین
الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتنی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت
منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسے علیہ السلام کیطرف منسوب تھی اور منسوب کرنیکے وقت یہ نہ فرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسے
کیطرف منسوب کریں تو اسکے اور معنے ہونگے اور جب میری طرف منسوب ہو تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی
نیت میں کوئی معنوی تغییر و تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کیلئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقعہ پر
فرما دیتے کہ میرے اس بیان سے کوئی یوں نہ سمجھ لیوے کہ جسطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتنی کہکر جناب الٰہی میں ظاہر کرونگا کہ
بگڑنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتنی کہکر یہی کہینگے کہ میری وفات کے بعد میری امت
کے لوگ بگڑے کیونکہ فلما توفیتنی سے میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتنی نکلیگا
تو اس سے وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا
جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے دونو موقعوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرہ آنکھ کھولکر
دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتنی کی لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونو شریک ہیں گویا یہ آیت دونو کے
حق میں وارد ہے تو اس آیت کی خواہ کوئی معنے کرو دونو اسمیں شریک ہونگے سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ توفی کے معنے زندہ آسمان پر اٹھایا
جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھائے جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم
بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونو کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم
زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مدینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہرحال ماننا
پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کیلئے
اس جگہ حاشیہ میں اخویم حبّی فی اللہ سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس بلاد شام کے رہنے
والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے[1]۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت دینا چاہئے

---

[1] جب میں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی الشامی سے بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیئے کہ کسوقت یہ جعل بنایا گیا ہے اور اس صورت مین دوسرے انبیا کی قبرون کی نسبت بھی تسلی نہین رہیگی اور امان اٹھہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبرین جعلی ہی ہون۔ بہرحال آیت فلما توفیتنے سے یہی معنے ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو مسلم ہے کہ اس آیت فلما توفیتنی کے مارنا ہی معنے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کے بعد وقوع مین آئیگی اور ابتک واقع نہین ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہین سمجھتے کہ اس طور سے آیت کے معنے فاسد ہوجاتے ہین کیونکہ آیت کے معنے تو یہ ہین کہ حضرت عیسے جناب الٰہی مین عرض کرینگے کہ میری امت کے لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہین۔ یعنے جبتک مین زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی مین۔

سواگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسی علیہ السلام ابتک فوت نہین ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ ابھی امت بھی ابتک بگڑی نہین۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتلا رہی ہے کہ امت نہین بگڑے گی جبتک وہ فوت نہ ہوجائین۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کرکے بدن سے

میرے خط کے جواب مین یہ خط لکھا جسکو مین ذیل مین معہ ترجمہ لکھتا ہون۔

یاحضرة مولانا وامامنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ نسأل اللہ الشافی ان یشفیکم۔ اما ما سألتم عن قبر عیسی علیہ السلام وحالات اُخری مما یتعلق بہ فا بیّنہ مفصلا فی حضرتکم وھو ان عیسے علیہ السلام وُلد فی بیت لحم وبینہ وبین بلدة القدس ثلٰثة اقواس وقبرہ فی بلدة القدس والی الاٰن موجود وھنالک کنیسة وھی اکبر الکنائس من کنائس النصاری وداخلھا قبر عیسی علیہ السلام کما ھو مشھود وفی تلک الکنیسة ایضا قبر امہ مریم ولکن کل من القبرین علیحدة وکان اسم بلدة القدس فی عھد بنی اسرائیل یروشلم ویقال ایضا اورشلیم وسُمّیت من بعد المسیح ایلیا ومن بعد الفتوح الاسلامیة الی ھذا الوقت اسمھا القدس والاعاجم تسمیھا بیت المقدس واما عدة امیال الفصل بینھا وبین طرابلس فلا اعلمھا تحقیقا نعم یُعلم تقریبا نظرا علی الطرق والمنازل۔ وتختلف الطرق۔ الطریق الاول من طرابلس الی بیروت فمن طرابلس الی بیروت منزلین متوسطین (وقدر المنزل عندنا من الصباح الی قریب العصر) ومن بیروت الی صیدا منزل واحد ومن صیدا الی حیفا منزل واحد ومن حیفا الی عکا منزل واحد ومن عکا الی صور منزل واحد ویقال لبلاد الشام سوریة لنسبتہ الی

علیحدہ کر دیا ہے - اب مصنفین انصافاً بتلاوین کہ حضرت عیسے کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا مین اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیون کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے معنے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہین ہے تو اور کیا ہے - انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہین تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے - مگر ہمارے مخالفون نے ایسا نہین کیا اور تاویلات رکیکہ کر کے اور سچائی کے راہون کو بکلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہین ہے -

انہون نے انکار حیات عیسے کو کلمۂ کفر تو ٹھیرایا مگر آنکھ کھولکر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونون متفق اللفظ واللسان حضرت عیسے کی وفات کے قائل ہین - امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہوگئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتونکو ایک جگہ جمع کیا - ابن قیم جیسے محدث نے مدارج السالکین مین وفات کا اقرار کر دیا - ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر مین اُنکی وفات کی تصریح کی - معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے - پر ابھی تک

بقیہ حاشیہ

تلك البلدة في القديم - ثم من سود الى يافا منزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والآن صنع الريل منها الى القدس ويصل القاصد من يافا الى القدس في اقل من ساعة فعدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليها طرق من طرابلس واقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالمركب الناري يصل الى يافا بيوم وليلة ومنها الى القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم و نصركم على اعدائكم - امين - كتبه خادمكم محمد السعيدي الطرابلسي عفا الله عنه -

ترجمہ اے حضرت مولانا و امامنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ مین خدا تعالیٰ سے چاہتا ہون کہ آپکو شفا بخشے - (میری بیماری کی حالت مین یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپنے عیسے علیہ السلام کی قبر اور دوسرے حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو مین آپ کی خدمت مین مفصل بیان کرتا ہون اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسے علیہ السلام بیت اللحم مین پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس مین تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسے علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس مین ہے - اور اب تک موجود ہے - اور اُسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤن سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسے کی قبر ہے - اور اسی گرجا مین حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے - اور دونو قبرین علیحدہ علیحدہ ہین - اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفون کی نظر مین حضرت عیسےٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالےٰ اِن لوگون کے حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گذر گئے۔ جو باتین اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہین اُنہین کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہین چاہتے اور نہ ہم جتلانا چاہتے ہین کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کسقدر بے بنیاد اور واہیات باتون سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جسکے لئے ہمنے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ مین محض عوام کا دل خوش کرنیکے لئے یہ چند لفظ بھی مُنہ سے نکالدیے ہین کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلاوین تو ہم ہزار روپیہ دینگے۔ اگرچہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کرکے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتین لکھین کہ بجز دو نام کے ہم تیسرا نام اُنکا رکھ ہی نہین سکتے۔ یعنے یا تو وہ صرف دعاوی ہین جنکو دلیل کہنا بیجا اور حمق ہے۔ اور یا یہودیون کیطرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہین۔ اور معلوم ہوتا ہی کہ اُنکے دل مین بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب مین کچھ نہین اسلئے انہون نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہین آئیگی۔ جبتک کوئی سبقًا سبقًا مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیون کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

بقیہ حاشیہ

عہد مین بلدہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اسکو اورشلم بھی کہتے ہین۔ اور حضرت عیسےٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیا رکھا گیا اور پھر فتوح اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہین۔ مگر طرابلس اور قدس مین جو فاصلہ ہے مین تحقیقی طور پر اُسکو بتلا نہین سکتا کہ کسقدر ہے۔ ہان راہون اور منزلون کے لحاظ سے تقریبًا معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کیطرف جانیکے کئی راہین ہین۔ ایک راہ یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائین۔ اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلین ہین۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہین جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے حیفا تک ایک منزل اور حیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سور تک ایک منزل اور بلاد شام کو سوریہ اسی نسبت کی وجہ سے کہتے ہین۔ یعنی اس بلدہ قدیمہ کیطرف منسوب کرکے سوریہ نام رکھتے ہین۔ پھر سور سے یافا تک ایک منزل کبیر ہے اور یافا بحر کے کنارے پر ہے اور یافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یافا سے قدس تک ریل طیار ہوگئی ہے۔ اور اگر ایک شخص یافا سے قدس کیطرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

جان جائینگے کہ اس مین کچھ نہین۔ لہذا التعلیق بالمحال کی طرح انہون نے یہ کہدیا کہ وہ دلائل جو ہینے لکھے ہین ایسے پوشیدہ ہین کہ وہ ہر ایک کو نظر نہین آئینگے صرف میری زبان اُنکی کنجی رہیگی اور جبتک کوئی میرے دروازہ پہ ایک مدت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کرکے اس مجموعہ بکواس کو سبقا سبقا مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہین کہ ان اوراق پراگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے۔ ای فضول گو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور مین پڑے ہوئے اور تاریکی مین اُترے ہوئے ہین کہ وہ تیری کتاب مین ایک ذرہ ثبوت کیطرح اپنا وجود بتلا نہین سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت نکمے اور بے معنے ہین یہانتک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا بے نشان ہین تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یاوہ گوئی مین داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتن دنیا مین ہزارون طرح کے فریب ہو رہے ہین مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقا سبقا کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل مین یقین کر لیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہین ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقا سبقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پہ اسکی کتاب مین چھپے ہوئے ہین کہ تمام دنیا اپنی آنکھون سے انکو دیکھ نہین سکتی اور نہ انکے رسالہ مین اُنکا کچھ پتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ مین انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہان ہین صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہین۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نومیدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگون نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب مین درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیٹ مین ہی رہین۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویون مین ایسی ہی بیہودہ مکاریان پائی جاتی ہین جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقعہ ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہین وہ تو ان کوتہ اندیشون اور نادانون سے کنارہ کرکے ہماری طرف آتے جاتے ہین۔ بے نام کے مولوی جو اردو بھی

بقیہ حاشیہ

سے طرابلس سے قدس تک نودن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان اگن بوٹ مین بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یافا تک صرف ایک دن اور رات مین پہنچ جائیگا۔ اور یافا سے قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنون پر فتح بخشے۔ آمین۔ منہ۔

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے بیخبر ہیں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باپ یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رات دن کا وظیفہ گالیاں اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں۔ کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالے سے لڑائی کر رہے ہین ضد سے باز نہین آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی معہود یعنے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اُسوقت کے مولوی اُس پر فتوئے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم فرماتے ہین کہ وہ لوگ فتوئے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہین ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہین کرینگے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحون کو اتنی بھی سمجھ نہین کہ جو شخص اللہ اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہوجائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کرے گا کہ وہ ہزارہا اکابر اور اہل اللہ جو تیرہ سو برس تک یعنے ان دنون تک حضرت عیسٰے کا فوت ہوجانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہین۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہین جنہون نے کروڑہا اپنے پیرؤن کو یہی تعلیم دی۔ اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہون نے حضرت عیسٰے کی موت کی بارے مین اپنے صحیح مین ایک خاص باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہون نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتیٰ مین داخل کیا۔ اور ان بزرگون کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جنکا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسٰے درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہین ایکدن موت نہین آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالے تو فرماتا ہے کہ جو تمہین السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمنا یعنے اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمنے اُن کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید مین تمہارے شریک ہین۔ اہل قبلہ ہین اور شرک سے بیزار اور مدار نجات رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہین۔ اور پیروی سے مُنہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہین۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہین کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمنے ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہین اور سینہ سیاہ ہے روشن نہین۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہین۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہین مسلمان ہین اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کسقدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلون پر پڑ گئے۔ یا الٰہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویون شر

سے ان کو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو ورنہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہمنے ان لوگون کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بطالوی کو اپنے رسالہ نور الحق مین مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت مین کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف مُنہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگون کے لئے بطور استاد کے ہے اور اُسی کی تحریکون سے یہ مردے جنبش کر رہے ہین۔ ہم بار بار کہتے ہین اور زور سے کہتے ہین کہ شیخ اور تمام اُسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہین۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہین لوگون کے امتحان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیون کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالف یعنے شیخ محمد حسین بطالوی اور اسکے نقش قدم پر چلنے والے میان رسل بابا وغیرہ جو مکفّر اور بدگو اور بدزبان ہین اس خطاب سے باہر نہین ہین۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور مکفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہین لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جاہل اور نادان ہین۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہین سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی وسوسہ خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب میعاد مقررہ مین لکھین اور اگر نہین لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگون نے اپنی نالیاقتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ بکواس قابل سماعت نہین اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور شیخ محمد حسین بطالوی اور مولوی رسل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہین اور درخواست مقابلہ کے لئے ہمنے ان سبکو اخیر جون ۱۸۹۴ء تک مُہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مُہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۸۹۴ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست سُنی نہین جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کریں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں فتحیاب سمجھے جائیں گے۔ خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپسمیں تقسیم کرلینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھے ہوکر رسالہ بناویں غالبا اسطرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواد الوجہ فے الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کے آنیکے بعد جسپر کم سے کم دس مشہور رئیسوں کی گواہیاں ثبت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں رجسٹری کرا کر پہنچانی چاہیئے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نکراویں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعوی کذب متصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بدنیت بھی ایسا کرسکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اُسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہمنے روپیہ جمع کرادیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہدی کی باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے عائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہیئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کرچکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُنکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک معما یا چیستان کیطرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہوسکتے جبتک کوئی انہیں سے اس رسالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ عقلمند معلوم کرگئے ہونگے کہ یہ باتیں کس غرض سے انکے منہ سے نکلی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان روباہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنتے ہی ڈائن کے اڑھائی حرف معلوم کرگئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیاپا کیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہرحال ہم انکو اس رسالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب اور میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کراکر اُن کی دستی تحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں اُنکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ ہمنے وصول کرلیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد یعنی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیدین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہوگا - اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بکلی اطمینان ہوجائے اور سمجھ لین کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ مین آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہوجائین - اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہین کہ **شیخ محمد حسین بطالوی** یا ایسا ہی کوئی نہر ناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہوجائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ **شیخ بطالوی** مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ مین قسم کھاجائین ور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا مینے اول سے آخر تک دونو رسالون کو دیکھا اور مین خدا تعالے کی قسم کھاکر کہتا ہون کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسے کی زندگی ثابت کرتا ہے - اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اُسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہین ہوئی - اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل مین اسکی برخلاف کوئی بات ہے تو میں دعا کرتا ہون کہ ایک سال کے اندر مجھے جذام ہوجائے یا اندھا ہوجاؤن یا کسی اور بُرے عذاب سے مرجاؤن فقط - تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہین کہ آمین آمین آمین - اور جلسہ برخاست ہو -

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤن سے محفوظ رہا تو کمیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گی - تب ہم بھی اقرار شائع کرین گے کہ حقیقت مین مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کردی ہے - مگر ایک برس تک بہرحال وہ روپیہ کمیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا - اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس رسالہ کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نکرا دیا تو اُنکا کذب اور دروغ ثابت ہوجائے گا - تب ہر یک کو چاہئے کہ ایسے دروغ گو لوگون کی شر سے خدا تعالے کی پناہ مانگین - اور اُن سے پرہیز کرین

واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمین عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہین جو ان سے ظہور مین نہین آیا - جب تکفیر اور گالیون سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بددعاؤن کی طرف رخ کیا اور دن رات بددعائین کرنے لگے مگر ایسے بخیلون سیہ دلون کی ظالمانہ بددعائین کیونکر اس جناب مین قبول ہون جو دلون کے مخفی حالات جانتا ہے - آخر جب بددعاؤن سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالے سے نومید ہوکر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبریان کین اور مفتریانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدون کے دھوکہ مین آجاتی - گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہین لوگون سے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صدہا برسوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف اسیقدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کریگا یا کسی غار مین سے نکلیگا اور اسی زمانہ مین انکا فرضی عیسے بھی آسمان پر سے اترکر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائیگا تو دونون ملکر دنیا کے تمام کافرون کو قتل کرڈالین گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود مین سے ہو یا نصاریٰ مین سے وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگون کے بڑے پکے عقیدے ہین اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت مین حلفاً اظہار لیا جاوے تا عدالت پر کھل جاوے کہ کیا واقعی ان لوگون کے یہی عقیدے ہین یا ہمنے بیان مین غلطی کی ہے -

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہین کہ اس زمانہ مین جنگ اور جہاد سے دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہین ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے زیر سایہ رہین اور اسکے ظل حمایت مین امن اور عافیت کا فائدہ اٹھاوین اور اُسکی پناہ مین رہکر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکین اُسی سے باغیون کی طرح لڑنا شروع کردین - کیا اس گورنمنٹ انگریزی مین ہم امن اور عافیت سے زندگی بسر نہین کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت نہین کرسکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہین - ہرگز نہین بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی سے اسلامی وعظ اور نصائح بازارون مین کوچون گلیون مین اس مُلک مین کرسکتے ہین اور ہریک قوم کو حق پہنچا سکتے ہین یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ مین بھی بجا نہین لاسکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کردین -

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ مین گرفتار دیکھ رہے ہین تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور بدکاری مین داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل مین لاوین - ہان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ مین مبتلا دیکھتے ہین تو اس صورت مین ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہین اور خدا تعالے سے مانگتے ہین کہ اس قوم کی آنکھین کھولے

اور انکی دلون کو منور کرے اور انہین معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہین صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالےٰ چاہے تو ایکدم مین کروڑہا ایسے بلکہ ہزارہا درجہ اُنسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہین جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئیگا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندون مین داخل کر لے گا۔ انسان قرب کے مدارج مین کہانتک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا ابھی ہی ہرگز نہین۔ اے مردون کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈوگے پاؤگے۔ اگر صدق کے پیرون کے ساتھ چلوگے تو ضرور پہنچوگے۔ یہ نامردون اور مخنثون کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو باکمال سمجھتے ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات سے اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قویٰ کے پرزور دریا سے کمال تام کا نمونہ علماً و عملاً و صدقاً و ثباتاً دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہین ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سا نبی تھا۔ ہان وہ بھی کروڑہا مقربون مین سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ مین سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل مین لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مرید تھا اور شاگردون کی طرح اصطباغ پایا۔
وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات سے دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا مین چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتلا اور فتنہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیرہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمین شک نہین کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالے کے مقربون مین سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتون کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعث اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک عالم کا عالم مرا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی **حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم** ہین۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جو ابتداء دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا مین نہ آتا تو پھر جسقدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا مین آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور زکریا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر ہمارے پاس کوئی بھی دلیل نہین تھی اگرچہ سب مقرب اور وجیہ اور خدا تعالےٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُسی نبی کا احسان ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا مین سچے سمجھے گئے۔ اللھم صل وسلم وبارک علیہ وآلہ واصحابہ اجمعین واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین ٥

الوصية لله لقوم لا يعلمون

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء انی رأيت تعاميكم فی مصنفاتكم فتاجج قلبی
بجهلاتكم انكم تسيرون فی المعامی ولا تخافون جوب الحوامی وانی عفت
ان افصل حالاتكم وابيّن مقالاتكم انتعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافی ـ ولكن النفس صارت ثالثة
الاثافی ـ ان حب العين سلب عينيكم والطمع فی كرم الناس محق كريمتيكم ـ
اقرءتم العلوم للقری وتعلّمتم لرغفان القریٰ ـ وباعدتم عن الاخلاص الذی
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء ـ تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية ـ
وصرتم قوما خاسرين ـ اكلتم الدنيا بانواع الدقاقين وما نجا من فخكم احد من
القبيل والدبير ـ طوراً تلدغون فی حلل الغطات واخری بالكلم المحفظات ـ واجد
فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق ـ فانا لله علی مصيبة
الاسلام والمحال ـ رياض خير الانام ـ وانا نكتب قصتكم متجرعا بالغصص ومتورعا
من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدرزين
والمشقشقين ـ اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الآفات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المآل واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانها لا يزيدكم الا الغطاء ـ ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذو يا نجذ بان الحية ما عنی
النفس الذی هو علی بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد واطلبوا بحر ماء معين ـ
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء الاهم ما يخرجون من الفم هو اضر علی الناس من السم ومن

كل بلاء يوجد على وجه الارضين۔ فان السموم اذا ضربت فلا تضر الا الاجسام
واما كلامهم فيضر الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس اللعين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر كالقاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وانكانوا على خطاء مبين۔ فاستعذ بالله منهم ومن كلماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين۔ ولا تضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التى كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العلمين
واعلم انهم قوم صادقون فى الاحوال والمحفوظون فى الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم لا يعطى مثله احد من العقلاء فلا ينكرهم
الا الذى فيه بقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمى الذى
ليس همه الا تكفير الصالحين الا ان لله عبادا يحبهم ويحبونه اثرهم وملأ قلوبهم من
حبه وحب رضاته فنسوا انفسهم استغراقا فى محبة ذاته وصفاته فلا تعلو همتك
بايذاء قوم لا تعرفهم ومنازلهم انك لا تنظر اليهم الا كعين انهم خرجوا من خلق كان مشابه
خلق وجودك وسعوا الى مقام على وتباعد واعز حدودك ووصلوا امكانا لا تصل اليها
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العلمين فلا تدخل فى اقوالهم
كمجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون وقلة الادب بهم كالمعتدين فيعاديك ربك وتلحق بالخاسرين
فاياك يا اخى ان تقع فى ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ازكتا والله الرحمن كسبعة ابحر من انواع نكات العرفان يشرب منها كل طير بوسعه منقاره فيختار حقيرا
ولا يشرب الا قدرا يسيرا والذين وسع مداركهم عنايات ربهم فيشربون ماء كثيرا وهم
اولياء الرحمن واحباء احسن الخالقين يهب على قلوبهم نفحات الهية فيتعالى كلامهم
فيجهله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون افعالا خارقة للعادة واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات و رزقوا من نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا فبادر وسر اليهم سيرا اودع زورا وضيرا وكن من الحازمين وكم من كلمات نادرات يحفظانت تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيد الملهمين فينهضون لله ويبلغونها ويشيعونها فتكون سبب مرضات الله كهف لماموين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبديل تخرج من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجترءوا وصاروا من الفاسقين۔ فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجترئين لهم شان لا يفهم انسان فكيف مثالك فتان الا من سلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سككهم فلا تنظر الى وجوه مشائخ الاسلام وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نحى لعاشقين ولا تحسب كلمات المحدثين الملهمين ككلماتك او كلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعالى كثمر غض طري اخذ الان من شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكمية الهية فعزوا اهلها الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فياحسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القالب الى القلب وهم انتقلوا من القلب الى القالب ونبذوا كلما علموا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب فيه واكلوا الجيفة كالثعالب وكفروني ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالب وقالوا كافر كذاب واتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب وكانوا يقولون من قبل ان رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القران وانما الحكم بالتكفير لمن صرح بالكفر واختار دينا وانكر دين الله القدير وجحد بالشهادتين كالاعداء اللئام

وخرج عن دين الاسلام وصار من المرتدين۔ وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا او اثرا من الدين ما
كفّرنا وما كذّبنا وما تصدّينا للتوهين۔ كلّا بل قست قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاوي
الرياء وفتاوى الاستكبار فطبع عليها الطابع وما وُفّقوا ان يرجعوا مع الراجعين۔ ولو شاء الله لأصلح
بالهم وطهّر مقالهم وجذبهم واراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واتّبعوا اهواءهم فغضب الله عليهم و
ازاغ قلوبهم وتركهم في ظلمات وجعلهم كصمّ وعمين۔ ايها المجهول اتّق الله وخف اولياء الله ولو دُ
ولا تخوّفك من الاسود واذا رأيت رجلا تبتّل الى الله وما بقي له شيء يشغله عن ربه فلا تتكلم فيه
ولا تجترء على سبّه أتحارب الله يا مسكين او تقتل نفسك كالمجانين واعلم ان اولياء الرحمٰن
يُطردون ويُلعنون ويُكفّرون في اوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قومهم
كل الهذيان ويسمعون اذى كثيرا من قومهم ومن اهل العدوان ويسمّونهم اجهل الناس واضلّ الناس
مع كونهم من اهل العارفة والعرفان ويسمّونهم دجّالين وعبدة الشيطان ثم يجعل الله الكرّة لهم ويؤيّدون
وينصرون ويبرّؤون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في اخر ايامهم من الله
المنان وكذلك جرت عادة الله الديّان ثم يجعل العاقبة للمتقين واذا جاء نصره فترى
قلوب الناس كأنها اُعطيت خلقا جديدا وبُدّلت تبديلا [illegible] الارض مخضرّة
بعد موتها والعقول [illegible] بعد سخافتها والاذهان صافية والصدور مطهّرة باذن [illegible] و
معين۔ فيسعون اليهم بالمحبة والوداد نادمين من ايام العناد ويقولون [illegible]
تائبين انا تبنا فاغفر لنا ربنا انا كنا خاطئين ومن يرحم الا هو وهو ارحم الراحمين هذا
مآل الذين سعدوا وفتحت عينهم وجذبوا۔ واما الذين شقوا فلا يرون [illegible]
[illegible] عذاب مهين۔ ربّ ربنا انا آمنّا وصدّقنا كلامك وقد ترى [illegible] واغفر زلّاتنا
وثبّت عهدنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على القوم الكافرين۔ وصلّ وسلّم وبارك
على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ؏

هذه رسالة مباركة المسماة

كرامات الصادقين

ولمن يأت برسالة مثلها فله إنعام

الف من الورق غير مقلد

كان أو من المقلدين

وانتها

قد طبعت بفضل الله ورحمته في بنجاب في پريس سيالكوت

باهتمام المنشي غلام قادر الفصيح مالك المطبع والحمد لله رب العالمين



أيها المكفرون الذين أصروا على تكذيبي وهموا بتمزيق جلابيبي اعلموا هداكم الله أن هذه الرسالة معيار لتنقيد
أمري وأمركم فإن كنتم لا تتناهون عن سب بكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون أنكم أعلام الشريعة وأشياخ
الطريقة وعلماء الملة وفضلاء الأمة فأتوا برسالة من مثلها إن كنتم صادقين وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا الله الذي ترجعون إليه واتقوا نارا تأكل أحشاء المجرمين ـ ووالله إني ما ألفت هذه الرسالة
لكسر نخوتكم وإطفاء شعلة رعونتكم وكنت أطيق على رؤية ذلتي ومساغ غصتي ولكني أردت أن أظهر كيفية
علمكم على المنصفين ـ فقبلت مكافاتي وتصديت من درر البيان لبانتي فإن نأوتم وأتيتم بكلام من مثله
فلكم الألف بل أزيد عليه عشرين درهما للغالبين ـ ووالله إني ما أرى فيكم إلا أجبال القرائح وأكداء
المدائح والمائح وما أرى عندكم من ماء معين ـ وأعجبني أنكم مع كونكم خاوي الوفاض من المعارف الأدبية تستكبرون
ولا تستحيون ولا تتبعون محجة المتقين ـ فوالذي بعثني لألزمكم وأفحمكم لقد سألت الله أن يحكم بيني وبينكم
ويوهن كيد الكاذبين ـ وما عرضت عليكم درهما ودينارا إلا اختبارا فإن ناضلتموني في تفسير أو نظم فهو لكم
حتما واعلموا أن الله يخزيكم ويري الخلق جهلكم ويريكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين ـ وقد نظمت
هذه القصائد بارتجال من غير إمهال في بلدة عنبرسر وكان ثم مشاهد حزب من المسلمين ولكني
أمهلكم إلى شهرين من وقت إشاعة هذه الرسالة وأرقب ما تجيبون أتولون الدبر أو تكونون من المناضلين
إن شيخ البطالة دعاني غضبان فنهضت إليه عجلان وقلت قم فإني أتيت الآن ودانيته بالمصالح المنقد
ولكني أعلم أنه من قوم عمين ـ وهذه رسالة قد أودعت دقائق القرآن وضمخت بطيب العرفان وسقي إليه
شرب من تسنيم الجنان وسفرت عن مرآى وسيم وأرج نسيم وترائت بوجه حسين ـ لعلها
أزرت بالجمان وصليت القلوب بالنيران وهيجت البلابل في صدور المعاندين وكتبتها لئلا
يبقى للجدال مطرح ولا للمراء مسرح وليتبين الحق وليستبين سبيل المجرمين ـ وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين ٥



بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار۔ وتتباعد الافکار عن فہم کنہہ تباعد اللیل من النہار۔ الذی دعی الناس بالقرآن ورسولہ المصطفیٰ الی مادبۃ الجفلیٰ۔ من اھل الحضارۃ والفلا۔ والصلوٰۃ والسلام علیٰ حبیبہ محمد خاتم النبیین وفخر المرسلین۔ الذی جاء بالحجج والبراھین۔ واسعف الناس بحاجاتہم ویمم اصلاح العالمین۔ فکم من مخلوق الی الھوی دخل فی الروحانیین۔ وکم من ذی لسان سلیط۔ وغیظ مستشیط صار من المھذبین المطھرین۔ اللھم فصل علیٰ ھذا الرسول النبی الامی الذی فاق الرسل کلھم فی کمالاتہ۔ وحاز کل فضیلۃ فی سیرہ وصفاتہ۔ والف بین قلوب کانوا یداجون ولا یخلصون۔ واصلح قوما کانوا یشرکون ولا یوحدون۔ وطھر اناسا کانوا یفجرون ولا یتقون۔ ویثیرون مطایا نفوسھم ولا یسیرون

فی سبل اللہ ولایتیقظون ۔ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امیاً لم یقرء شیئاً
من علوم الدنیا والدین وبلغ اشدہ فی قوم امیین وعمین ۔ ولم یر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وجہ العالمین العارفین ۔ بل لم یرم عن وجارہ ۔ ولا ظعن عن الفہ وجارہ ۔
ومع ذالک سبق العالمین والعالمین فی عقلہ وعلومہ وبرکاتہ وفیوضہ وانوارہ
حتی غمرت مواہب ھدایتہ المشارق والمغارب ۔ والاجانب والاقارب ۔
واطال کل ذی ذیل ذیلہ الی برکاتہ ۔ وامتدت ایدی الناس الی افاداتہ وخیراتہ
فاری الناس سبل السلام ۔ ونجاھم من المسالک الشاغرۃ وطرق الظلام ۔
وطہرھم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرۃ وسیرا للسیامۃ و
بصر العیون ۔ واحسن الظنون ۔ ونجی المسجون ۔ حتی القی فی روع الناس
الاستسلام ۔ وثبط جذبات کفرھم وثبت الاقدام ۔ ونشطھم الی الثبات
والاستقامۃ واقام ۔ فابصروا وسرّوا اسبلہم ومنازلہم وتخیروا المناخ ۔ و
وردوا الورد النقاخ ۔ وزکوا ومحصوا وطہروا حتی سموا اخیار الناس ۔ وخلصوا
من کل نوع النعاس ۔ وکملوا فی العلم الباطنی والخبر الروحانی الی ان اترعوا بالمعارف
الاکیاس ۔ وحصحص فیہم نور منیر الناس ۔ وبدلت شیمھم وقرائحہم ۔ ونورت
نفوسہم ونشرت مدائحہم ۔ واعتلقوا بالنبی الکریم اعتلاق الاثمار بالاعواد
ولووا اعنتہم من طرق الفساد الی مناھج السداد ۔ حتی وصلوا منازل القرب
والمحبۃ والوداد ۔ وبلغوا وانتہوا الی کمالات قدرھا اللہ للعباد ۔
فالحمد للہ الذی ھدی عبادہ بہذا الرسول النبی الامی المبارک واحیی بہ
العالمین ۔

اما بعد واضح ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالی
اس اُمّت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور مصلحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرما دیتا ہے یہ عاجز بہی اِس صدی کے سر پر خدا تعالی
کیطرف سے مجدّد کا خطاب پا کر مبعوث ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا مین پہیل رہے تھے
اُنکے رفع اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسایل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جبتک
خاص عنایت آلہی انکو عطا نہ کرے کسیکو حاصل نہین ہو سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے ناتمام اور
ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منبع اسرار کو کافر ٹھہراتے رہے ہین ایسا ہی
راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبون نے بہی قدم مارا اور ہر چند نصوص قرآنیہ وحدیثیہ سے سمجھایا گیا -
مگر ایک ذرہ بہی صدق کی روشنی انکے دلون پر نہ پڑی بلکہ برعکس اسکے تکفیر اور تکذیب کے بارہ مین
جوش دکہلایا کہ نہ صرف کافر کہنے پر کفایت کی بلکہ اکفر نام رکہا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلود جہنم
پر فتوے لکہے اِس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمین کہا کر بلکہ مسجد مین جو خانہ خدا ہے بیٹھکر
اُنپر ظاہر کیا کہ مین مسلمان ہون اور اللہ جلشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہون
مگر ان بزرگون نے قبول نکیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصکر انہیں سے جو میان محمد حسین بٹالوی
ہین انہون نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر مین بچشم خود نشان بہی دیکہون تو مین ہرگز
مسلمان نہ سمجھونگا اور ہمیشہ کافر کہتا رہونگا چنانچہ بعض نشان بہی ظاہر ہوئے مگر حضرت بٹالوی
صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکہا اور ہر ایک طور سے لوگون کو دہوکے دئیے چنانچہ منجملہ اُن
دہوکون کے ایک یہ بہی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور مع ذالک
دجال اور مفتری جو خدا تعالی سے بہی کچہ مدد نہین پا سکتا اور اپنی عربی دانی کو بہت کروفر سے بیان
کیا تا اس وجہ سے سبکی عظمت دلون مین جم جاوے اور اس عاجز کو ایک جاہل اور امّی اور علوم عربیہ سے

بیگانہ اور ملعون اور مفتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں لیکن عجیب
قدرت خداوند تعالی ہے کہ اس امر میں بھی اُسنے نہ چاہا کہ بطالوی صاحب اور انکے ہم مشرب علماء کی
کچھہ عزت اور راستی ظاہر ہو سو اگرچہ میں درحقیقت امیوں کی طرح ہوں لیکن محض اسنے اپنے فضل سے علم ادب
و دقایق و حقایق قرآن کریم میں میری **وہ مدد** کی کہ میرے پاس ایسے الفاظ نہیں ہیں کہ میں اُس خداوند
کا شکر ادا کر سکوں اور مجھہ کو بشارت دی کہ اگر میاں بطالوی یا کوئی دوسرا اُسکا ہم مشرب مقابلہ پر
آئے تو شکست فاش اُٹھا کر سخت ذلیل ہوگا اسی بنا پر مینے **اشتہار دیا** کہ میاں بطالوی پر واجب
ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی **تفسیر** عربی فصیح بلیغ میں لکھے جو دس
جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک **قصیدہ** نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو سو
شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں بھی اسی سورۃ کی تفسیر عربی فصیح بلیغ میں لکھوں
اور نیز سو شعر کا قصیدہ بھی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور پھر اگر عند المقابلہ
والموازنہ میاں بٹالوی صاحب کی تفسیر اور اُن کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ سے افصح اور ابلغ
اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھہ لوں گا کہ خدا تعالی نے
بٹالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دونگا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اقرار
کرنا پڑیگا کہ وہ اپنے اِن بیانات میں سراسر کاذب اور دروغگو تھے کہ یہ شخص مفتری اور دجال
اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صیغہ بھی درست طور پر نہیں آتا اور
ساتھ اسکے مینے یہ بھی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اِس مقابلہ سے مُنہہ پھیرے یا بیجا
حجتوں اور حیلوں سے اس طریق آزمایش کو ٹال دیوے تو اسپر خدا تعالی کی **دس لعنتیں**
ہوں مگر افسوس کہ بٹالوی صاحب نے اِن لعنتوں کی کچھہ بھی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
توڑ کر آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

دیکہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے مبرا ہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اور نحو کی رو سے انہین پائی جاتی ہے یا نہین اگر نہین پائی جائیگی تو پہر بالمقابل تفسیر لکہنے اور ستر شعر کا قصیدہ بنانے مین کچہہ عذر نہ ہوگا۔ مگر دانشمندون نے سمجہہ لیا کہ بٹالوی صاحب نے اپنی جان بچانے کیلئے یہ حیلہ نکالا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم ہے کہ عربی یا فارسی کی کوئی مبسوط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہین ہو سکتی اور حیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی لفظ گو سہو کاتب ہی سہی حجت پیش کرنیکے لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ انہون نے بہت ہاتہہ پیر مار کر اور مثل مشہور مرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کاتب یا فرض کرو اتفاقاً کسی غلطی کے نکلنے سے یہ حجت ہاتہہ آجائیگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اب بحث کی ضرورت نہین ہی۔ لیکن افسوس کہ بٹالوی صاحب نے یہ نہ سمجہا کہ نہ مجہے اور کسی انسان کو بعد انبیاء علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعوے ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی مین مبسوط کتابین تالیف کریگا ممکن ہے کہ حسب مقولہ مشہورہ قلما سلم مکثار کے کوئی صرفی یا نحوی غلطی اس سے ہو جائے اور بباعث خطاء نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہ بہی ممکن ہے کہ سہو کاتب سے کوئی غلطی چہپ جائے اور بباعث ذہول بشریت مولف کی اس پر نظر نہ پڑے پہر اس بیکار نکتہ چینی مین دونون فریق کی علمی طاقتون کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بٹالوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب مین قسام حقیقی نے انکو کچہہ بہی حصہ نہین دیا اور بجز لعن وطعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچہہ بہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لوازم انسانیت نہین ملی اسیوجہ سے اول مجہہ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکہہ کر دل مین یہ خیال آیا تہا کہ اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائے لیکن عوام کا یہ غلط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان محمد حسین بٹالوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہمشرب ہین علم ادب اور حقائق تفسیر کلام

الٰہی مین ید طولی رکھتے ہین قرین مصلحت سمجھا گیا کہ اب آخری دفعہ **اتمام حجت** کے طور پر بٹالوی صاحب اور اُن کے ہمشرب سری علماء کی عربی دانی اور حقایق شناسی کی حقیقت ظاہر کرنیکے لئے یہ رسالہ شایع کیا جاوے اور واضح ہو کہ اس رسالہ مین **چار قصائد** اور ایک تفسیر **سورۃ فاتحہ** کی ہے اور اگرچہ یہ قصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ **چند ساعت** مین لیکن بٹالوی صاحب اور انکے ہمشرب مخالفون کیلئے محض اتمام حجت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرار شرعی قانونی شایع کیا جاتا ہے کہ اگر وہ اس رسالہ کی اشاعت سے **ایکماہ کے عرصہ** اسکے مقابل پر اپنا فصیح بلیغ رسالہ شایع کر دین جسمین اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہون جو ہمارے اس رسالہ مین ہین اور ایسے ہی حقایق اور معارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس رسالہ مین لکھی گئی ہے تو اُن کو **ہزار روپیہ انعام دیا جائیگا** ورنہ آیندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجایش نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہین یا قرآن کریم کی حقایق شناسی مین کچھ بھی انکو مس ہے اور میں نے سنا ہے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانوں میں بیٹھ کر اس عاجز کو ایک طرف تو کاذب اور دجال اور کافر ٹھہراتے ہین اور ایکطرف یہ بھی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جاہل ہے اور علم عربی سے بکلی بیخبر۔ سو اس مقابلہ سے بتمام تر صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس بیان میں یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دلوں میں دیانت اور خدا ترسی نہین اسلئے اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صریح کشف کی رو سے ایسے متعصب اور کجدل لوگوں کے ساتھ مباحثات کرنیسے روکا گیا ہون جسکا ذکر میری کتاب **آئینہ کمالات اسلام** میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان ثانی کے طور پر ہے اور بلحاظ تورع و تقویٰ آیندہ یہ عہد بھی کرتا ہون کہ اگر اب میاں محمد حسین بٹالوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے اِن قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ ایکماہ تک اپنے قصائد اور تفسیر
شائع نہ کی تو پھر ہمیشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کرونگا - اور اگر اِس رسالہ کے مقابل پر میاں
بٹالوی یا کسی اور اُنکے ہم مشرب نے سیدہی نیت سے اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
کرکے بصورت رسالہ شایع کردی تو مین سچے دل سے وعدہ کرتا ہون کہ اگر ثالثوں کی شہادت سے
یہ ثابت ہو جاوے کہ اِن کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقایق اور حقایق کے متعلق
ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اُسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
ہر پہلو سے بڑہکر ہے تو مین **ہزار روپیہ** نقد اُنہین سے ایسے شخص کو دونگا جو روز اشاعت سے
ایکماہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شایع کرے اور نیز یہ بھی اقرار کرتا ہوں کہ بعد
بالمقابل قصائد اور تفسیر شایع کرنیکے اگر اِن کے قصائد اور انکی تفسیر نحوی و صرفی اور علم بلاغت
کی غلطیوں سے مبرا نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑہکر نکلے تو پھر باوصف اپنے اس کمال کے
اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالین گے تو فی غلطی **پانچ روپیہ** انعام
بھی دونگا - مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کرسکتا ہے مگر نکتہ نمائی مشکل -
تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ وہی
تفسیر لائق منظوری ہوگی جسمین حقایق و معارف جدیدہ ہون بشرطیکہ کتاب اللہ اور فرمودہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں - اللہ جلشانہ قرآن کریم کی تعریف مین صاف فرماتا ہے کہ اسمین
ہر یک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقایق کا کوئی حصہ کیونکر اُس سے باہر رہ سکتا ہے - ماسوا اسکے
خدا تعالی کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اُس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
مکھی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایماندار یہ رائے ظاہر کرسکتا ہو کہ ایک
مکھی یا پتھر کی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفر اُسکے خواص عجیبہ کے دریافت

کرنیکے بارہ مین سوچتے چلے جائین تب بھی اُن کو یہ دعوے نہیں پہونچتا کہ جس قدر
اُنہیں خواص تھے اُنہون نے معلوم کر لیئے ہین لیکن قرآن کریم کی عبارتین صرف سطحی خیالات تک
محدود ہین جو ایک جاہل مُلا اپنی سرسری نظر ڈالکر دعوی کرسکتا ہے کہ جو کچھہ قرآن مین تھا مینے معلوم
کر لیا۔ خداتعالی کا قانون قدرت ہرگز بدل نہین سکتا اور آسکی مخلوقات مین سے ایک پتہ بھی ایسا نہین
جسکو چند معلومہ خواص مین محدود کہہ سکین بلکہ اسکی ہریک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر رکھتی ہے
اور اسیوجہ سے ہریک مخلوق مین صفت بینظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام دنیا اسکی نظیر بنانا چاہے
تو ہرگز اسکے لئے میسّر ہو جیساکہ قرآن کریم مین اللہ تعالی نے آپ فرمادیا ہے کہ مکھی بنانے پر بھی کوئی
قادر نہین ہوسکتا۔ کیون قادر نہین ہوسکتا اسکی یہی تو وجہ ہے کہ مکھی مین بھی اس قدر عجائبات صنعت
صانع ہین کہ انسانی طاقتون بلکہ تمام مخلوق کی قوتون سے بڑھکر ہین پھر خداتعالی کا کلام کیون ایسا گرا
ہوا اور ادنی درجہ کا سمجھا جاوے کہ جو اپنے خواص اور حقایق کے رو سے مکھی کے درجہ پر بھی نہین۔ کیا
یہی کلام نہین جسکی حق مین خداتعالی فرماتا ہے **قل لئن اجتمعت الجن**
والانس علی ان یاتوا بمثل ھذا القرآن لا یاتون
بمثلہ ولو کان بعضھم لبعض ظھیرا یعنے اگر جن و انس
اس بات پر اتفاق کرین کہ اس قرآن کی نظیر بناوین تو ہرگز بنا نہین سکینگے اگرچہ وہ ایک دوسرے کی
مدد بھی کرین۔ بعض نادان مُلا اخذ لہم اللہ کہا کرتے ہین کہ یہ بینظیری صرف بلاغت کی متعلق ہے
لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دلون کے اندھے ہین اسمین کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت
اور فصاحت کے رو سے بھی بینظیر ہے لیکن قرآن کریم کا یہ منشا نہین ہے کہ اسکی بینظیری صرف
اسیوجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا یہ منشا ہے کہ جن جن صفات سے وہ متصف کیا گیا ہی ان تمام

صفات کے رو سے وہ بےنظیر ہے مگر یہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بےنظیری پیدا ہو بلکہ ہر ایک صفت جداگانہ بےنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں جنکی رو سے قرآن کریم بےنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر ذیل میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

الر تلك ايات الكتاب الحكيم۔ يهدي الى الحق والى طريق مستقيم۔ ان هو الا ذكر للعالمين۔ لمن يشاء منكم ان يستقيم۔ ما فرطنا في الكتاب من شيء۔ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون۔ فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم۔ انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون۔ اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين۔ ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم۔ انه لقول فصل۔ لا ريب فيه۔ حكمة بالغة۔ ومهيمنا۔ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان۔ وانه لتذكرة للمتقين۔ وانه لحق اليقين۔ وما هو على الغيب بضنين۔ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين۔ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم۔ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله۔ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا۔ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا۔ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء۔ قل الله يهدي الى الحق۔ انزل الكتاب بالحق والميزان۔

انزل من السماء ماءً فسالت اودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمت الى النور۔ يايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور۔ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وتنذر به قوما لدا۔ وكل شيء فصلناه تفصيلا۔ وبالحق انزلناه وبالحق نزل۔ وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه۔ جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا۔ تبيانا لكل شيء۔ روحا من امرنا۔ بلسان عربي مبين۔ فيها كتب قيمة۔ قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بھرا ہوا ہی۔ راہ رست کی تمام منازل طے کرا دیتا ہے اور ذکر للعالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اُسکے کمالات مطلوبہ یاد دلاتا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسے ایک عامی ویسا ہی ایک فلسفی یہ اُس شخص کیلئے اُترا ہے جو انسانی استقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی درخت کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب شاخوں کا پرورش کرنیوالا اور حد اعتدال پر لانیوالا ہی۔ اور انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوئی صداقت اس سی باہر نہیں۔ اسکی تعلیمیں بصیرت بخشتی ہیں اور ایمان لانیوالوں کو وہ راہ دکہاتی ہین جس سی ایمان قوی ہوتا ہی اور رحمانیت اور رحیمیت الہی اُنکے شامل حال ہو جاتی ہی۔ جس سی وہ ایمان سے عرفان کے درجہ تک پہنچتے ہیں اور پہر اللہ تعالے فرماتا ہے کہ میں مواقع النجوم کی قسم کہاتا ہون اور یہ بڑی قسم ہی اگر تمہیں علم ہو اور قسم اسبات پر ہی کہ یہ قرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنت اللہ کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب مکنون یعنی صحیفہ فطرت مین لکھی ہوئی ہین اور اسکے دقایق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہین جو پاک کیئے گئے ہین (اس جگہ اللہ جلشانہ نے مواقع النجوم کی قسم کہا کر اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستارے نہایت بلندی کی وجہ سے نقطون کیطرح نظر آتے ہین مگر وہ اصل مین نقطون کیطرح نہین بلکہ بہت بڑے ہین ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظرون کے آنکہون سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ انکو دیکہتے ہین اور اس آیت میں اللہ جلشانہ نے قرآن کریم کے دقایق عالیہ کیطرف بہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالی کے خاص بندون سے مخصوص ہیں جنکو خدا تعالی اپنے ہاتہہ سے پاک کرتا ہے اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندون سے خاص کیا گیا ہے تو دوسرون سے نا فرمانی کیحالت میں کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو مدار ایمان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کافر بہی سمجہہ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہے کہ کسی پڑہنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کارخانہ تبلیغ ناقص رہجاتا۔ مگر حقایق معارف چونکہ مدار ایمان نہین صرف زیادت عرفان کے موجب ہین اسلئے صرف خواص کو اس کوچہ میں راہ دیا کیونکہ وہ در اصل مواہب اور روحانی نعمتین ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہین۔) پہر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اس درخت کی مانند ہین جسکی جڑہ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخون کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ بڑے بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہین اور ہمیشہ پہل دینے سے یہ مراد ہے کہ دائمی طور پر روحانی تاثیرات اپنے اندر رکہتا ہے۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن اس سیدہی راہ کی ہدایت دیتا ہے جسمین ذرا کجی نہین اور انسانی سرشت سے بالکل مطابقت رکہتی ہے۔ اور در حقیقت قرآن کی خوبیون مین سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کیطرح بنی آدم کی تمام فوائے

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفہ مین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت سے
نہایت نزدیک ہے یعنے جن کمالات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہی اُن تمام کمالات کی راہ اسکو دکہلا دینا
اور وہ راہین اُسکے لئے میسر اور آسان کردینا جنکے حصول کیلئے اُسکی فطرت مین استعداد رکہی گئی ہے
اور لفظ اَقْوَم سے آیت یھدی للتی ھی اقوم مین یہی راہین مراد ہے۔ پہر بعد اسکے
فرمایا کہ قرآن کریم تمام جہگڑون کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی اس بات کیطرف اشارہ ہی کہ اسمیں تمام
اقسام حکمت الٰہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود ناقص اور بعض معارف سے خالی ہو وہ عام طور پر
الہیات کے مخطیون اور مصیبوں کیلئے قاضی اور حَکَم نہین ٹہر سکتی بلکہ اُسی وقت حکم ٹہر سکی کہ جب
جامع جمیع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہی اور اسکی تعلیمات مین شک اور شبہ
کو راہ نہیں یعنے علوم یقینیہ سے پُر ہے۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن وہ حکمت ہی جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
ہے اور تمام آلہی کتابوں پر حاوی ہے اور تمام معارف دینیہ کا اسمیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
کرتا ہے اور ہدایت پر دلایل لاتا ہے اور پہر حق کو باطل سے جدا کرکے دکہلا دیتا ہے اور وہ
پرہیزگاروں کو اُنکی نیک استعدادین جو اُنمین موجود ہین یاد دلا دیتا ہے اور اسکی تعلیم یقین کے
مرتبہ پر ہے اور وہ غیب گوئی مین بخیل نہیں ہے یعنے اُسمین امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہین اور پہر
صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکہتا ہے بلکہ اسکا سچا پیرو بہی منجانب اللہ الہام پاکر
امور غیبیہ کو پا سکتا ہے اور یہ فیض اسی پاک کتاب کا ہی جو بخیل نہین ہی اور دوسری کتابین اگرچہ
منجانب اللہ ہی ہوں مگر اب وہ بخیل کا ہی حکم رکہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کہ اب اُنکی پیروی کرنیوالا
کوئی نور حاصل نہیں کرسکتا بلکہ انجیل تو عیسائیوں سے ایک ٹہٹہا کررہی ہے کیونکہ جو عیسائی ایمانداروں کی
علامتیں انجیل نے ٹہرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مادرزاد اندہوں اور مجذوموں اور
لنگڑون اور بہروں کو اچہا کرینگے اور پہاڑوں کو حرکت دینگے اور زہر کہانے سے نہیں مرینگے یہ علامتین

عیسائیوں مین نہیں پائی جاتین بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر بھی
تم مین ایمان ہو تو یہ تمام کام جو مین کرتا ہون تم کروگے بلکہ مجھہ سے زیادہ کروگے اِس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
عیسائی بے ایمان ہین اور جب بے ایمان ہوئے تو اُن کو یہ حق نہین پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
کے بارے مین بحث کرین جبتک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کرلین کیونکہ انکی حالت یہ گواہی
دے رہی ہے کہ بوجہ نہ پائے جانے قرار دادہ علامتون کے یا تو وہ بے ایمان ہین اور یا وہ شخص
کاذب ہے جسنے ایسی علامتین اُنکے لئے قرار دین جو انمیں پائی نہیں جاتین اور دونوں طور کے
احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بکلی دور و مہجور و بے نصیب ہین
مگر قرآن کریم نے اپنی پیرون کے لئے جو علامتین قرار دی ہین وہ صدہا مسلمانوں میں پائی
جاتی ہین جس سے ثابت ہوگیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیون کو
ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھہ ہی ماننا پڑیگا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو جھوٹی
پیشگویون کے سہارے سے اپنے گروہ کو قایم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رہے کہ اس تقریر سے حضرت
مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حملہ نہین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتین حضرت مسیح کیطرف سے
ہیں تو اُنہون نے ایمانداروں کی یہ نشانیان لکھدین پھر اگر کوئی ایمانداری کو چھوڑ دے تو
حضرت مسیح کا کیا قصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے اِن علامات کے لباس مین عیسائیون کی بے ایمان
ہو جانیکے زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہدیا ہے کہ جب اے عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
آوے کہ تم میں یہ علامتین نہ پائی جاوین تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہوگئے اور ایک رائی کے دانہ کے
برابر بھی تم میں ایمان نہ رہا۔ اسمین شک نہین کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
عیسائیون کے بعض خواص افراد مین یہ علامتین پائی جاتی تھین اور خوارق اُن سے ظہور مین آتے تھے
لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ بعثت مین جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اُس آفتاب

صداقت کی بے ایمان ہوگئے اور ایک رائی کے دانہ کے برابر بہی ایمان نرہا تب عموماً بے ایمانی کی علامتین اُنہین ظاہر ہوگئین۔ مسلمانون کو لازم ہے کہ جبتک عیسائی اقاموا التوراة والانجیل کا اپنے تئین مصداق ثابت نکرین یعنی ایمانداری کی علامتین نہ دکہلائین تب تک بار بار اُن سے یہی مؤاخذہ کرین کہ وہ اُن علامات قرار دادہ انجیل کے روسے اپنا ایماندار ہونا ہمین کہلا دین انسے یہ پوچہنا چاہئے کہ تم کس دین کیطرف بلاتے ہو آیا اِس انجیلی دین کیطرف جسکی قبول کرنیوالون کی یہ علامتین لکہی ہین کہ روح القدس اُنکو ملتی ہے اور ایسے ایسے خوارق وہ دکہلاتے ہین اگر وہی دین ہے تو بہت خوب وہ علامتین دکہلاؤ۔ اور اول اپنے تئین ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پہر اُس روشن اور مدلل ایمان کیطرف دوسرون کو بلاؤ اور جبکہ اُس ایمان کی علامتین ہی موجود نہین تو نجات جسکا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور جہوٹے ایمان کا ثمرہ سچی نجات نہین ہوسکتی بلکہ جہوٹی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہین سکتی۔ غرض کوئی عیسائی بحیثیت عیسائی ہونیکے بحث کرنیکا حق نہین رکہتا جبتک انجیلی نشانیون کے ساتہہ اپنے تئین سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی لہم ذالک ۔

پہر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کرکے لکہتے ہین کہ خدا تعالی فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہے جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر یک حقیقت کو بیان کرنیوالی ہے خدا اسکی ساتہہ اُن لوگون کو سلامتی کی راہ دکہلاتا ہے جو خدا تعالی کی مرضی کی پیروی کرتے ہین اور وہ انکو ظلمات سے نور کیطرف نکالتا ہے اور سیدہی راہ جو اُس تک پہنچتی ہے انکو دکہلاتا ہے سو وہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتہہ بہیجا ہے تا اِس دین کو تمام دینون پر غالب کرے ۔ اے لوگو! قرآن ایک برہان ہے جو خدا تعالی کی طرفسے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا کہلا نور ہے جو تمہاری طرف اُتارا گیا ہے۔ آج تمہارے لئے دین کامل کیا گیا اور تمپر سب نعمتین پوری کیگئی ہین

اور میری رضامندی اسمین محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قایم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل
اور پسندیدہ کلام تمہاری طرف آتارا اِس کتاب مین یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابہ ہے یعنی اسکی تعلیمات
نہ باہم اختلاف رکھتی ہین اور نہ خدا تعالی کے قانون قدرت سے منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیطبع
اسکی فطرت اور اُسکے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسب حال اِس کتاب کی تعلیم
ہے اور یہ صفت توریت اور انجیل کی تعلیم مین نہین پائی جاتی۔ توریت مین حد سے زیادہ سختی اور
انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق مین
ایسے طور سے تجویز کیگئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ توریت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ
کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آگئی تہی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق توریت کی احکام
اُن قوموں کو کچھہ بہی فایدہ نہین پہنچا سکتے تہے۔ اِسی لحاظ سے توریت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی
قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور در گذر گویا یہودیوں کے لئے
حرام کیطرح ہو گئے۔ اور دانت کے عوض اپنے بہائی کا دانت نکال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق
اللہ مین بہی بہت سخت اور گویا فوق الطاقت تکلیفین جنسی معیشت اور تمدن مین حرج ہو رکہی گئین
ایسا ہی بیرونی احکام توریت کے بہی زیادہ سخت تہی جنکی رو سے مخالفون اور نافرمانوں کے دیہات
اور شہر پھونکے گئے اور کئی لاکہہ بچے قتل کئے گئے اور بڈہوں اور اندہون اور لنگڑوں اور ضعیف
عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم مین حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور در گذر فرض کیطرح
ٹہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کرین تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے
گو وہ اُن کے روبرو انکے قوم کے نرمون اور ضعیفوں کو ٹکڑے ٹکڑے کردین اور اُنکے بچون کو
قتل کر ڈالین اور اُنکی عورتوں کو پکڑ کر لیجائیں اور ہر طرح سے بیحرمتی کرین اور اُن کے معابد کو
پہونک دین اور اُنکی کتابوں کو جلا دین غرض کیسے ہی اُنکی قوم کو تہ و بالا کر دین مگر دشمن مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ایساہی اندرونی طور پر بھی انجیل میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداشس جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔اور صرف رحم اور عفو اور درگذر کے پہلو پر اگرچہ جیمن مت سی بہت کم مگر تاہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال بھی نہیں اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری بھی پھیر دینا ایک نادان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر افسوس کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کسی زمانہ کے لوگوں نے اسپر عمل بھی کیا اور اگر بفرض محال عمل کیا تو کیا بھی آبادی رہی اور لوگوں کی جان ومال اور امن میں کچھ خلل نہ ہوا ـــ کیا یہ تعلیم دنیا کے پیدا کرنیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طبائع مختلفہ محتاج ہیں۔کیا نہیں دیکھتے کہ تمام طبائع جرائم کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھک گئیں اور ہر یک سلطنت نے انسداد جرائم کے لئے بھی قانون مرتب کئے جو مجرموں کو قرار واقعی سزا دیجائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرد رحم سے چل نہ سکا۔آخر عیسائی مذہب نے بھی اس رحم اور درگذر کی تعلیم سے بیزار ہوکر وہ خونریزیاں دکھلائیں کہ شاید انکی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اردگرد کو تہ آب کر دیتا ہے ایساہی عیسائی قوم نے درگذر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔سوان دونوں کتابوں کا ناتمام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔رحم کی جگہ جہاں تک قانون قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر یک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقعہ ہیں جو انسانیت کے سارے درخت کی آبپاشی کرتی ہیں نہ کسی ایک شاخ کی۔اور تمام قوی کی مربی ہیں نہ کسی ایک قوت کی۔اور درحقیقت اسی اعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا ہے **کتابًا متشابهًا**۔پھر بعد اس کے **مثانی** کے لفظ میں اسبات کیطرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات معقولی اور

روحانی دونو طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہین۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی بھری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعریرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئیے نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز میزان حق یعنے یہ حق بھی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہوسکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتارا پس اپنے اپنے قدر پر ہر یک وادی بہ نکلی یعنی جسقدر دنیا مین طبایع انسانی ہیں قرآن کریم اُنکے ہر یک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کرنیوالا ہے اور یہ امر مستلزم کمال تام ہے کیونکہ اِس آیت میں اِس بات کیطرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم اِس قدر وسیع دریائے معارف ہے کہ محبت الہی کے تمام پیاسے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اُسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ ہمنے قرآن کریم کو اسلئے اُتارا ہے کہ تا جو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئی ہیں انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُسمیں تمام بیماریوں کی شفا ہے اور طرح طرح کی برکتیں یعنے معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانیوالے امور اسمیں بھرے ہوئے ہیں اور اس لایق ہے کہ اسکو تدبر سے دیکھا جائے اور عقلمند اسمیں غور کریں اور سخت جھگڑا لو اِس سے ملزم ہوتے ہیں اور ہر یک شے کی تفصیل اسمین موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترا ہے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے پیچھے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اِسمیں ہر یک شے کا بیان موجود ہے اور یہ رُوح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح بلیغ میں ہے اور تمام صداقتیں غیر متبدل اِسمیں موجود ہیں انکو کہدے کہ اگر جن و انس اسکی نظیر بنانا چاہیں یعنے وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کیگئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات مین سے بنانا چاہین تو یہ اُن کے لئیے ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسری کی مدد بھی کرین +

اب اسقدر تو ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت و فصاحت ہی کے رو سے بینظیر نہیں بلکہ اپنی اُن تمام خوبیوں کی رو سے بینظیر ہے جن خوبیوں کا جامع وہ خود اپنی تئیں قرار دیتا ہے اور یہی صحیح بات بھی ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کیطرف سے جو کچھ صادر ہے اُسکی صرف ایک خوبی ہی بےمثل نہیں ہونی چاہیئے بلکہ ہر یک خوبی بےمثل ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود حقایق اور معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ ماقدروا القرآن حق قدرہٖ میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک اور سچی کلام کو شناخت کرنیکے یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بےمثل ہو کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جو کا دانہ ہے وہ بھی بےنظیر ہی اور انسانی طاقتیں اُسکا مقابلہ نہیں کرسکتیں اور بےمثل ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر یک چیز اُسی حالت میں بےنظیر ٹھہر سکتی ہے جبکہ اُسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے اور جیسا کہ ہم بیان کرچکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر یک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک درخت کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک بھی تحقیقات کیجائے تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اُس پتے کے عجائبات ختم نہیں ہونگے اور اسمیں سر یہ ہے کہ جو چیز غیر محدود قدرت سے وجود پذیر ہوئی ہے اُسمیں غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو کان البحر مداداً لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثلہ مدداً اپنے ایک معنے کی رو سے اسی امر کی مؤید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہے کہ کلمتہ القاھا الی مریم کیونکہ ابن مریم میں دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم بھی کلمۃ اللہ ہے اور اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر یک چیز کن فیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اسیطرح مخلوقات کی صفات اور خواص بھی کلمات ربی ہیں یعنے مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن فیکون سے نکلے ہیں

سوا ان معنون کے رو سے اِس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بیحد اور بے نہایت ہین اور جبکہ ہر یک چیز اور ہر یک مخلوق کے خواص بیحد اور بے نہائت ہین اور ہر یک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف اِن چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس یا پچاس یا مثلاً ہزار جز و کی کسی تفسیر مین لکھے ہون یا جس قدر ہمارے سید و مولا نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود مین بیان کئے ہون نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عمداً اسپر اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔ یہ سچ ہے کہ جو کچھہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنے بیان فرمائے ہین وہی صحیح اور حق ہین مگر یہ ہرگز سچ نہین کہ جو کچھہ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے اُن سے زیادہ قرآن کریم مین کچھہ بھی نہین۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہے ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتون اور خوبیون پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسون کے لئے اُترا ہی جو اُمی تھے اور بھی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے بکلی بے بہرہ ہین سو وہ نہین سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امیون کے لئے نہین بھیجے گئے بلکہ ہر یک رتبہ اور طبقہ کے انسان آنکی امت مین داخل ہین اللہ جلشانہٗ فرماتا ہے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اِس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر یک استعداد کی تکمیل کے لیے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَٰكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ مین بھی اسی کیطرف اشارہ ہے پس یہ خیال کہ گویا جو کچھہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اُس سے بڑھکر ممکن نہین بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہائت قطعی اور یقینی دلایل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ اسکی عجائبات غیر محدود اور بے مثل ہون۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خواص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ انکو اِن اسرار سے محروم رکھا گیا تو اسکا جواب یہ ہے کہ وہ بکلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ جس قدر معلومات عرفانیہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں اُنکے لئے بہتر تھے وہ انکو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اِس زمانہ میں اسرار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتین جو مدار ایمان ہین اور جنکے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہون کہ اِن ناقص الفہم مولویون نے کہاں سے اور کس سے سن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھہ آئندہ زمانہ مین بعض آلاء و نعماء حضرت باری عزاسمہٗ ظاہر ہوں پہلے زمانہ مین بہی انکا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر کسی صحیح الحواس کو کچھہ بن نہیں پڑتا کہ بعض نعماء الٰہی پچھلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہوتے ہیں کہ پہلے زمانہ مین اون کا اثر اور وجود پایا نہین جاتا۔ دیکھو جس قدر صدہا نباتات جدیدہ کے خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور سہولت معیشت کی باتین اب نکلی ہیں پہلے اُن کا کہاں وجود تہا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقایق و دقایق قرانی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہین کئے گئے تو اِسکا جواب یہ ہے کہ اِس رسالہ کے آخر مین جو سورہ فاتحہ کی تفسیر ہے اسکے پڑہنے سے تمہین معلوم ہوگا کہ اس قسم کے حقایق اور معارف مخفیہ قرآن کریم مین موجود ہیں جو ہر یک زمانہ مین اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بہی یاد رہے کہ یہ قصائد اور یہ تفسیر کسی غرض خودنمائی اور خودستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تا میاں بطالوی اور اُنکے ہم خیال لوگونکی نسبت منصف لوگون پر یہ ظاہر ہو کہ وہ اپنے اِس اصرار مین کہ یہ عاجز مفتری اور دجال اور ساتھہ اسکے بالکل علم ادب سے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقایق و معارف سے بے نصیب ہے اور وہ لوگ بڑے اعلےٰ درجہ کے عالم فاضل مین

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہین اگر میان بطالوی اپنے ان بیانات اور ہذیانات مین جو اُس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مفتری ہونیکے بارہ مین اپنے اشاعۃ السنۃ مین شایع کئے ہین دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھہ شک نہین کہ اب بلا حجت و حیلہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اسیقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف مین اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر بہی شایع کر کے دکہلاوے تا سیہ روے شود ہر کہ دروغش باشد- اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر مین تکبر کا کیڑا ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہار ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہین اور اپنے تئیں کچھہ چیز سمجھتے ہین اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ دہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ الکل اور یا لکھنؤ کے ہیں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور یا لاہور میں یا کسی شہر مین رہتے ہون اور اب اُن کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کرین اور ہزار روپیہ لیوین انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جوہر علمی دکہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالین ہماری صرف و نحو کی آزمائش کرین اور ایسا ہی اپنی بہی آزمائش کرادین لیکن یہ بات بیحیائی مین داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہمارے مقابل پر اپنا بہی جوہر دکہلاوین یکطرفہ طور پر استاد بن بیٹہین-

اِس جگہ یہ بہی یاد رہے کہ شیخ بطالوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارات سے غلطیان نکالی ہین اگر اِن سے کچھہ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی اور بیحیائی اِس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح اسکی نظر مین غلط اور فصیح اسکی نظر مین غیر فصیح دکہائی دیتا ہے- اور معلوم نہیں کہ نادان شیخ کہاں تک اپنی پردہ دری کرانا چاہتا ہے اور کیا کیا ذلتین اِسکے نصیب مین بعض اہل علم و ادب اِسکی یہ باتین سُنکر اور اسکی اِس قسم کی نکتہ چینیون پر اطلاع پا کر اسپر روتے ہین کہ یہ شخص کیوں اِس قدر جہل مرکب کے دلدل مین پہنسا ہوا ہے- مینے پہلے بہی لکھدیا ہے اور اب

پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بطالوی نے میرے ان قصائد اربعہ اور تفسیر سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکہلایا اور منصفون کی راے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صرفی نحوی اور بلاغت کی غلطیون سے مبرّا نکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جوان قصائد اور تفسیر مین پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف مین پائی گئی ہو پانچروپیہ فی غلطی شیخ بطالوی کی نذر کردونگا اور مین ناظرین کو یقین دلاتا ہوں کہ شیخ بطالوی علم عربیت سے بکلی بے نصیب ہے غلطیوں نکالنا ان لوگون کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکہتے ہون اور محاورہ اور عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو — اور ہزارہا اشعار عرب کے اُن کی نگاہ کے سامنے ہون اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو — مگر یہ بیچارہ شیخ جنسے اُردو نویسی مین ریش سفید کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کبھی کسینے دیکھا یا سنا کہ کوئی دو چار شعر عربی مین اس بزرگ نے نظم کر کے شایع کئے ہون اور مجھے تو ہرگز ہرگز اسقدر بھی امید نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح بھی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لوازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی میں لکھہ سکتا ہو ہان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھین کہ اِس بزرگ کی عربیت کی حقیقت کہلنے کیلئے اِس عاجز نے پہلے اِس سے اپنے اشتہار مین لکھا تہا کہ شیخ مذکور میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت مین لکھے اور نیز سو شعر کا ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بیٹھ کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور کو عربیت مین کچھہ بھی دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ مین آتا اور پہلو بہ پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی کی لیاقت دکہلاتا۔ لیکن اسکے اشاعۃ السنۃ نمبر ۸ جلد ۱۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۴ تک بغور پڑہنا چاہیئے کہ کیونکر اُس نے رکیک شرطوں سے اپنا پیچھا چھوڑایا ہے چنانچہ ان صفحات میں لکھتا ہے کہ اِس مقابلہ سے پہلے کتاب دافع الوساوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

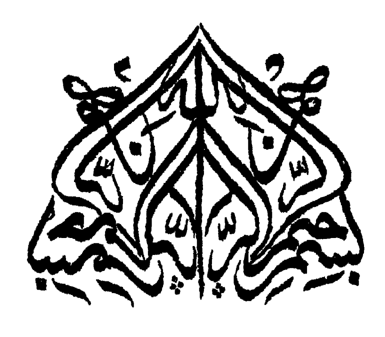
ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر و الحاد پیش کرینگے اور نیز آن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا احمد بیگ ہوشیارپوری کی موت کی نسبت مراسلت نمبر ۲ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۳ء مین ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور مسمریزم سے واقف نہیں ہو اور پھر جوابات کے جواب الجواب کا جواب پوچھا جائیگا اور اسیطرح سلسلہ وار جواب الجواب ہوتے جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ کہ بالمقابل عربی مین تفسیر لکھنے کو اپنے ملہم اور موید ہونے پر دلیل بتلاوین یعنی عربی دانی سے ملہم ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور موید من اللہ ہونیکی پیش کرین ۔ پھر جب ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور نیز قصیدہ نعتیہ میں مقابلہ کیا جائیگا ورنہ نہین ۔

اب اے ناظرین للہ خود ان تینون صفحون ۱۹۰ ۔ اور ۱۹۱ ۔ اور ۱۹۲ اشاعۃ السنہ مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب اور ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کیطرف سے ہو سکتی ہیں جو حقیقت مین اپنے تئین عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اسکے ایک صیغہ عربی کا بھی اسکو نہیں آتا ۔ اور پھر خدا تعالی سے بھی مدد نہیں پا سکتا ۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسون اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع کیا تھا کہ یہ شخص یعنے یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مفتری اور دجال اور کاذب ہے اور دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بیخبر ہے کہ ایک صیغہ بھی صحیح طور سے اسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسمانی نشانوں کو دیکھا تھا انکا تو پہلے انکار کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا ۔ اسلئے خدا تعالی نے اس طور سے بھی اس شخص کو ذلیل اور رسوا کرنا چاہا ۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر یہ شخص اہل علم اور اہل ادب میں سے ہوتا تو ان نشو و نما

شرائط اور حیلہ بازی اس جگہ ضرورت ہی کیا تہی تنقیح طلب تو صرف اس قدر امر تہا کہ شیخ مذکور نے اپنے بیانات میں جو جابجا شائع کرچکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر لکہنے میں شیخ سے کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں مینے اقرار کر دیا تہا کہ مین اپنی کتابین جلادونگا اور توبہ کرونگا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارہ مین دن بہی چالیس مقرر کردئے تہے جسکے معنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کرنیسے یہ منشاء ہے کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکہا تہا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کرجائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا نہ چاہا اور بیہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔ اور ہم فراست ایمانیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کرسکتے ہیں کہ شیخصاحب اس طریق مقابلہ کو بہی ہرگز قبول نہین کرینگے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کرینگے بات یہ ہے کہ شیخصاحب علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی نامعلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہوگئے ہین مگر اب شیخصاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس رسالہ مین صرف شیخصاحب ہی مخاطب نہین بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بہی مخاطب ہین جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے خارج خیال کرتے ہیں۔ سو لازم ہے کہ شیخصاحب نیازمندی کے ساتھ انکی خدمتیں جائین اور انکے آگے ہاتہ جوڑین اور روویں اور انکے قدموںپر گرین تا وہ لوگ اس نازک وقت مین انکی عربی دانی کی پردہ دری سے انکو بچالین کچہہ تعجب نہین کہ کسی کو انپر رحم آجاوے۔ ہان اس قدر ضرور ہے کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائین تو انکو کہدین کہ اب مین حنفی ہون اور اگر شیعہ کی خدمت مین جائین تو کہدین کہ اب مین شیعیان اہلبیت مین سے ہون چنانچہ یہی وتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہی جاتا ہے لیکن مشکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہوچکا ہے

کہ انی مھین من اراد اھانتک اسلئے یہ کوششین شیخ جی کی ساری عبث ہونگی اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخصاحب کی حمایت کے لئے اُٹھے گا تو منہہ کے بل گرایا جائیگا - خدا تعالی اِن متکبر مولویوں کا تکبر توڑے گا اور اُنہیں دکھلائیگا کہ وہ کیونکر غریبوں کی حمایت کرتا ہے اور شریروں کو جلتی ہوی آگ مین ڈالتا ہے - شریر انسان کہتا ہی کہ مَیں اپنے مکروں اور چالاکیوں سے غالب آجاؤں گا اور مَیں راستی کو اپنے منصوبوں سے مِٹا دوں گا اور خدا تعالی کی قدرت اور طاقت اُسے کہتی ہے کہ اے شریر میری سامنے اور میرے مقابل پر منصوبہ باندھنا تجھکو کس نے سکھایا کیا تو وہی نہیں جو ایک ذلیل قطرہ رحم میں تھا - کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے +

بالآخر ہم میں عامہ ناس پر ظاہر کرتا ہوں کہ مجھے اللہ جلشانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں لَا اِلٰہَ اِلَّا اللّٰہُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰہِ میرا عقیدہ ہے - اور لٰکِنْ رَّسُوْلَ اللّٰہِ وَخَاتَمَ النَّبِیّٖنَ پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے مین اپنی اس بیان کی صحت پر اسقدر قسمیں کہاتا ہوں جس قدر خدا تعالی کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن کریم کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالی کے نزدیک کمالات ہیں کوئی عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں - اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اُسکی غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب بہی کافر سمجھتا ہے اور تکفیر سے باز نہیں آتا وہ یقیناً یاد رکھے کہ مرنیکے بعد اُسکو پوچھا جائیگا میں اللہ جلشانہ کی قسم کہاکر کہتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر یہ یقین ہے کہ اگر اس زمانہ کے تمام ایمانوں کو ترازو کے ایک پلہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پلہ مین تو بفضلہ تعالی یہی پلہ بھاری ہوگا -



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهدى واعتدى في الاكفار وطفق يسبّني ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضّال اتقفوت ما ليس لك به علم والله يعلم اني من المؤمنين - وقد ربّاني ربي وحبيبي وادّبني فاحسن تاديبي ورحمني واحسن مثواي وانّي من المُنعمين ولم يزل نبتا بني فيضانه ويتواتر عليّ احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الرُّوحانيين - ومن بعد انزلني ربّي لاصلاح الضّالين - لانصر الدين وارجم الشياطين والكنت في شك من امري فسوف يريك ربّي اٰياته فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن من المستعجلين - فابٰى واستكبر واراد ان يكون اول المكفرين وما اقتصر على التكفير بل سبّني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهو خير المحاسبين - ثم دعوته للمباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - فلم يباهل وفرّ وعلى الفرار اصرّ - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقي الافتضاح ملاقيه وان كان من الهاربين - وكان قد ادعى انه عالم اديب وانا من الجاهلين فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت تعال انا ضلك في النظم العربي ونثره

واقول ما تقول وفي كلّ وادٍ معك اجول واني ان شاء الله من الغالبين۔ فاشاع في شياطينه انه قرن مجالي وقرين جدالي فلزقت به كالداء العضال ليبارزني للنضال ان كان من الصادقين۔ فخاف وابى۔ وبحث الحيل ثم تولّى ولا يُفلح الكاذب حيث اتى۔ فالهمني ربّي طريقا اخر ليهلك من كان من الهالكين۔ وهو اني نظمت في هذه الايام قصائد وثقفتها في ثلثة ايام او اقل منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين۔ وزيّنتها بالنكات المهذّبة والاستعارات المستعذبة ملتزما جد القول وجزله وايّدني ربّي وعلمني سبلها وان كنت من الأمّيين۔ فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك وينظم قصيدة في تلك الامور بعدّة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها فان اتمّ شرطي فله الف من الدراهم للروحية انعاما مني عليه ولكل من فاضلني من العلماء المكفرين ومع ذالك اتيهم موثقا من الله لاكتب لهم بعد علمهم كتابا فيه اقرّ بانهم العالمون الادباء واني من الجاهلين الكاذبين المفترين ولكن لا يجب عليّ ايفاء هذا الشرط واداء هذا الانعام الا بعد شهادة فرسان الصناعة وارباب البراعة وتصديق من كان جهبذ ينتقد الكلام من الادباء الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انّهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين وهذا اخر الحيل لسبر قليب ذالك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا باغوائه فظلوا عميا وعورا وكانوا على علمه متكئين۔ وارجو بعد ذلك ان ينجيهم الله من شره وهو خير المنجين۔ والان اكتب قصيدتي وما توفيقي الا بالله الذي هو ربي وناصري ومعلمي في كلّ حين۔



يا قلبي اذكر احمدا	عين الهدى مفني العدا	برًّا كريمًا محسنًا	بحر العطايا والجدا
بدر منير زاهر	في كل وصف حمدا	احسانه يصبي القلوب	وحسنه يروي الصدا
الظالمون بظلمهم	قد كذبوه تمردًا	والحق لا يسع الورى	انكاره لما بدا
اطلب نظير كماله	فستندمن ملهدا	ما ازوانا مثله للناظرين	مشهدا
نور من الله الذي	احيى العلوم تجددا	المصطفى والمجتبى	والمقتدا والمجتدا
جمعت مرابيع الهدى	في وبله حين الندى	نسي الزمان رهامه	من جود هذا المقتدا
اليوم ليس الكسران	يطفى هداه ومجدا	والله يبدي نوره	يومًا وان طال المدى
يا قطر سادية وغا	زند عصمت من الردا	ربيت اشجار الاسر	بالفيوض وقد ردا
انا وجدنا الى الملاذ	فبعد كهف قد بدا	لا نتقي قوس الخطو	ب ولا نبالي مرحبا
لا نتقي نوب الزمان	ولا نخاف تهددا	ونمد في اوقات آفات	الى المولى يدا
كم من مناز عسرت	بيني واقوام العدا	حتى انثنيت مظفرا	وموقرا ومؤيدا
يا ايها الناس اتقوا	يومًا يشيب في هدا	آلامه ما تنقضي	واسيره ما يفتدى
والله اني ما ضللت	وما عدلت عن الهدى	لكنني مذ لم ازل	ممن اذا هدي اهتدى

لله حمد ثم حمد — قد عزنا المقتدى
يا صاح ان الله قد — اعطى لنا هذا حبلا
اتجول في حومات نفسك — تاركا سنن الهدى
يا من غدا للمؤمني — ن اشد بغضا كالعدا
يا خاطب الدنيا الدنية — قد هلكت تجلدا
اليوم تكفرني وتحسبني — شقيا ملحدا
يا من تطنى الماء من — حمق سرابا واعتدى
والله لو كشف الغطا — ء وجدتني عين الهدى

كادت تعففني ضلا — لات فادركني الهدى
هو ليلة القدر التي — لغطى نعيما مخلدا
هلا تعجب مهجة الا — حياء يا صيد الردا
اخترت لذة هذه — ونسيت ما يعطى غدا
عاديت اهل ولاية — وقفوت آثار العدا
وترى بوقت بعده — في زيّ احمد احمدا
السبر سهل هين — ان كان فهما وصدا
ونظمت في سلك الرفا — ق وجئتني مسترشدا

القصيدة الثانية

ايا محسني اثني عليك واشكر — فدى لك روحي انت ترسي ومازر
بفضلك انا قد غلبنا على العدى — بنصرك قد كسر الصليب المبطر
فتحت لنا فتحا مبينا تفضلا — بفوج اذا جاؤا فزهق المتنصر
قتلت خنازير النصارى بصارم — واردى عدانا فضلك المتكثر
بوجهك ما انسى عطاياك بعده — وفي كل نادنبأ فضلك اذكر
تلبيك روحي دايما كل ساعة — وانك مهما تحشر القلب تحضر
وتعصمني في كل حرب ترحما — فدى لك روحي انت ذخري ومغفر

ينوّر ضوء الشمس وجه خلائق ... ولكن جناني من سناك ينوّر

تحيط بكنهه الكائنات وسرّها ... ونعلم ما هو مستبان ومضمر

ونحن عبادك يا الهي وملجائى ... نخرّ اماما منك خشية ونكبّر

نصرت لاقحام النصارى قريحتى ... وهدّمت ما يعلى الخسيس ويعمر

واخذتهم وكسرت دايا منضدا ... وانممت وعدك فى صليب يكسر

فسبحان من بارا لنصرة دينه ... واخزى النصارى فضله المتكاثر

سقانى من الاسرار كاسا روية ... وان كنت من قبل الهدى لا اعثر

غيور يبيد المجرمين بسخطه ... غفور يحبّ التائبين ويغفر

وحيد فريد لا شريك لذاته ... قويّ علي مستعان مقدّر

له الملك والملكوت والمجد كله ... وكل له ما بان فينا ويظهر

ودود يحب الطائعين ترحما ... مليك فيزعج ذى شقاق ويحصر

يحيط بكيد الكائدين بعلمه ... فيهلك من هو فاسق ومزوّر

ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له ... وحيد فريد ما دناه التكاثر

ومن قال ان له الها قادرا ... سواه فقد نادى الردى ويدمّر

وبشرنى قبل الجدال بلطفه ... فقال لك البشرى وانت المظفر

ففاضت دموع العين منى تذللا ... وقصدت عنبر سر وقطرى يمطر

فجئت النصارى فى مقام جلوسهم ... فتخيّروا منهم خصيما وانظر

وظل النصارى ينصرون وكيلهم ... وكل تسلح صائلا لو يقدر +

رئيت مبارزهم كذئب بظلمه ... يصول على سبل الهدى ويزوّر

فخاصم ظلما في ابن مريم واجترى ... على الله فيما كان يهذى ويهجر

وقال له ولد مسيح ابن مريم ... فسبحان رب العرش عما تصوروا

وقال بان الله اسم ثلثة ... اب وابنه حقا وروح مطهر

فقلت له اخسأ اليس عيسى بخالق ... وخالقنا الرب الوحيد الاكبر

أتثبت في ملك له من بريئة ... من الارض او هو في السماء مدبر

وان على معبودك الموت قد اتى ... والهنا حي ويبقى ويعمر

وليس بمستغنى الى الابن حاجة ... وحاشاه ما الاولاد شيئا يوقر

اعيسى الذى لا يعلم الغيب ذرة ... اله ولعلم انه لا يقدر

فاثنى على ابليس بالعلم والهدى ... وقال هو الشيخ الذى لا ينكر

ويؤمن بالابن الوحيد تيقنا ... ومذهبه مثل النصارى تنصر

فقلت له يا ايها الضال من هوى ... اتثنى على غول يضل ويدحر

وما كان حامده بصير قبلكم ... ولكنكم عمي فكيف التبصر

فما تاب من هذيانه وضلاله ... وكان كدجال يداجى ويمكر

وكم من خرافات وكم من مفاسد ... تقول خبثا ذالك المتنصر

وقال لي ان الله خلق وخالق ... مسيحنا عبد ورب اكبر

فقلت له يا تارك العقل والنهى ... الله وعبد ذالك شيئ منكر

اذا قل دين المرء قل قياسه ... ومن يؤمن يرشد لاعقل مطهر

واني ارى في خده عشو شقوة ... تقولون ما لا يفهم المتفكر

واني [illegible] فيه ظلام دائم ... وما في يديكم من دليل ينور

وان هو الا بدعة غير ثابت … واثباته مستنكر متعسر

انعرف في الصحف القديمة مثله … وقد جاء هدي بعد هدي ومنذر

اناجيل عيسى قد عفت آثارها … وحرّفها قوم خبيث مغيّر

نبذتم هداية وراء ظهوركم … وهذا من الشيطان هدي آخر

اتمنو جلال الله في روح عاجز … وهيهات كلا والله بل هو احقر

فقير ضعيف كالعباد وميّت … نعم من عباد الله عبد معزّز

وان شاء ربي يبعث الف نظيره … وارسلني ربي مثيلاً فتنظر

وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم … فطوبى لمن يأتين صدقاً ويبصر

انبيا ميّت وعيسى لم يمت … اجزتم حدوداً يا بني الغول فاحذروا

توفى عيسى هكذا قال ربنا … فلا تهلكوا متجلدين وفكّروا

اتتخذ العبد الضعيف مهيمنا … اتعبد ميتاً ايها المتنصر

الا انّه عبد ضعيف كمثلنا … فلا تتبع يا صاح قوماً تخسّروا

ووالله ياتي وقت تصديق كلمتي … ويبدي لك الرحمٰن ما كنت تضمر

فلا تسمعن من بعد ذيباً وعقرباً … يصول بوثب او تدبّ وتأبر

مقامي رفيع فوق فكر مفكر … وقولي عميق لا يليه المصغّر

اذا قلّ علم المرء قلّ اعتقاده … وما يمدحن حسناً ضرير معذّر

الا ربّ مجد قد يرى مثل ذلّة … اذا ما تعالى شأنه المتستّر

الم تعلمن انّي جريّ مبارز … وان كنت في شك فبارز فتحضر

وبارزت احزاب النصارى كضيغم … بايدي وفي اليمنى حسام مشهّر

وما زلت ارميهم برمح مذرب   الا ان ابان الحق والحق اظهر
وانا اذا قمنا الصيد او ابد   فلا الظبي متروك ولا العير ينظر
وقتل خنازير البراري وخرشهم   اشاش لقلبي بل مرام اكبر
وفي معيتي جيش وازعم انه   يكافي جيش القدر او هو اكثر
اذا ما تكلمنا وبارى مخاصمي   ولاحت براهيني كنار تزهر
فاوجس مبهوتا وايقنت انني   نصرت وايد في قدير مظفر
وادركته في حسنة فدعوته   الى مشرب صاف وماء يطهر
فرد علي بباطلات من الهوى   ووالله كان كذي ضلال يزور
وقال لعيسى حصة في التاله   وفي هذه سر على العقل يعسر
وان ابن مريم مظهر لاب له   فنحسبه ربا كما هو يظهر
فقلت له هذا اختلاق وفرية   وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
وان الهك مات والله سرمد   قديم فلا يفنى ولا يتغير
وما لا يحد فكيف حد كالورى   ووجه المهيمن من مجالي مظهر
وليس تقاس صفاته بصفاتنا   ولا يدركه بصر ولا من يبصر
تعالت شئون الله عن مبلغ النهى   فكيف يصور كنهه متفكر
وان عقيدتكم خيال باطل   وما في يديكم من دليل يوفر
وللخلق خلاق فتدعون ذكره   وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم   فكيف كحي سرمد يتصور
وقد نور الفرقان خلقا بنوره   ولكنكم عمي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد | اذا ما انتهى الليلاء فالصبح يحشر
ترى صورة الرحمن في خد رسوله | فهل من بصير بالتدبر ينظر
تراء النا الحق المبين بقوله | واياته در ومسك اذفر
قل الان هل في كتبكم مثل نوره | وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
وان كنت تزعم ان فيها دلائلا | فجهلك جهل بين ليس يستر
وان قلت امنا بما لا نعقل | فهذ الهدى عند النهى مستنكر
وسل اليهود وسل اكابر قومهم | اسلّم فيهم ابنك المتخير
ومهما يكن في كتبكم ذكر معجزه | وان خلته يخفى على الناس يظهر
جعارك خيط فاتق البيرء والردا | آللموت يا صيد الردا تتجبر
اقلبك قلب او صلابة حجرة | اجهلك جهل او دخان مغبر
اكلت خشارة كل قوم مبطل | فتاكل ما اكلوا ولا تتخفر
ابارايت يا مسكين ذا الرمح بالعصا | واني اجار دنا واني محمر
اترغب عن دين قويم منور | وتتبع دينا قد دفاه التكدر
وان لم تدار جشرة البخل والهوى | فتهو خفيفا في الهلاك وتخطر
واني كماء عند سلم وخلة | وفي الحرب نار جعظري مثعر +
اذا ما نصبنا في مواطن خيمة | فلا نرجعن عند الوغا ونجمر
ولو ابهترت وقلت اني ضيغم | ففي اعيني ما انت الا جوذر
الا ايها الصيد الركيك الاعور | الام تحامي عنك سهمي وتافر
اعيسى الذي قد مات رب وخالق | اهذا هدى الانجيل او تستاثر

أعيسى إلهٌ أيها العمي من هوى   وأين ثبوت بل حديث يؤثر
ظننتم فأنتم تعبدون ظنونكم   كشخص مثر عاشق لا يصبر
تركتم طريق الحق شحًّا وخسّة   وسيعلمن كل اذا ما بعثروا
عسى ان يزيل الله شح نفوسكم   ولكنه بغر شديد مكمّر
ومن كان ذا حجرٍ فيدري حقيقةً   ومن كان محجوبًا فيهذي ويهجر
ستلغب يا جمهور قومٍ محقّرٍ   ومخضبرنا يعدو ولا يتحسّر
قد استخر الشيطان نفسك كلها   فانت لغول النفس عبد مسخّر
الا انّ ربّي قد راى ما صنعته   فنفسك سوف تجرت وتخوّر
اتطفئ نورًا قد اريد ظهورها   لك البهر في الدارين والنور يبهر
وانّي ارى قد باد كيدك كلّه   ويهتك ربي كلما هو تستر
اتترك اعنابا وتنقف حنظلا   وهذا وبال انت فيه متبر
تباهير قفر في عيونك مربع   وا سرّكم سقط اللوى وحبوكر
عقيدتكم قد صار للناس ضحكة   ويضحك جمهور عليه وينكر
رأى الناس بالتحقيق ما في بيوتكم   وانجار بيتٍ من بعيد يظهر
ولا يظهرن انجيلكم نهج الهدى   وهذا بجنجنة وقول مكور
ومن تبعه ما وجد ريح تيقّنٍ   ولكن الى الالحاد والشك يدحر
ومافيه الا ما يضل قلوبكم   ويهد ببيت نجاستكم ويدمّر
ومن اين طفل للذي هو اطهر   الله زوج ايها المستمذر
ولكننا لا نعرف الله هكذا   وحيد فريد قادر متكبّر

وذلك للدين القويم كرامة ... اذا ما تبعت هداها فالله يؤثر

ويشغفك الله العزيز محبة ... ويأخذ قلبك حب حب ويأطر

فطوبى لمن صافا صراط محمد ... وكمثل هذا النور ما بان نير

وصلنا الى المولى بهدي نبينا ... فدع ما يقول الكافر المتنصر

وفي كل اقوام ظلام مدمر ... وان رسول الله بدر منور

وان رسول الله مهجة مهجتي ... ومن ذكره الاحلى كأني متمر

فدع كل ملفوظ بقول محمد ... وقلد رسول الله تنجح وتغفر

وليس طريق الهدي الا اتباعه ... ومن قال قولا غيره فيتبر

ومن رد من قل الحياء كلامه ... فقد رد ملعونا وسوف يمذر

ومن يرتقي غير هدي رسولنا ... فذلكم الشيطان يعتو ويشغر

وما نحن الا حزب رب غالب ... الا ان حزب الله يعلو وينصر

ووالله ان كتابنا بحر الهدى ... وتالله ان نبينا متبقر

ويبقى الى يوم القيامة دينا ... له ملة بيضاء لا تتغير

ونوثر في الدارين سنن رسولنا ... وسنت خير الرسل خير وازهر

فلما عرفت الحق دع ذكر باطل ... ولو للصداقة مثل بكر تنهر

الا ايها الاثرثار خف قهر قاهر ... ويعلم ربي ما تسر وتجهر

فلا تقف ما لا تعرفن وجهه ... وتابر على الحق الذي هو اظهر

ووالله ما كان ابن مريم خالقا ... فلا تهلكوا بغيا وتوبوا واحذروا

ولا تعجبن من انه ليس من اب ... وكمثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقة من مسيحكم ۔۔۔ ويخلق ربي ما يشاء ويقدر

الا رب دود قد ترى في مرتع ۔۔۔ تكون في ليل وتنمو وتكثر

وليست لها ام بارض ولا اب ۔۔۔ ففكر هذا لك الله هادٍ اكبر

وانكنت لا تدع الجدال وتنكر ۔۔۔ فبارز لنا انا الى الحرب نعكر

وان لنا المولى ولا مولى لكم ۔۔۔ فتنظر انا نغلبن وننصر

ووالله اني اكسرن صليبكم ۔۔۔ ولو مزّقت ذرات جسمي واكسر

ووالله ياتي وقت فتحي ونصرتي ۔۔۔ ووالله اني فائز ومعتّز

ووالله يمشي في البلاد امامنا ۔۔۔ امام الانام المصطفى المتخير

وما في يديك بغير قول مدلس ۔۔۔ تكدّ وتستقري المحال وتفجر

وكتبك نفر حشوها الكفر والردا ۔۔۔ محرفةٌ في كل عامٍ تغيّر

فتلك براهين على سخف دينكم ۔۔۔ وقد قلت تحقيقا ولو انت تنبسر

لقد زين الشيطان اقواله لكم ۔۔۔ يوسوسكم في كل حين ويمكر

وقد ذكّر الاخيار من قبل قومكم ۔۔۔ ولا خمريات الناس نحن نذكر

وكيف يساوي دين عيسى لديننا ۔۔۔ ولا يستوي دخن ونجم ازهر

وقد جاء يوم الله فاليوم ربنا ۔۔۔ يدق اجزاء الصليب ويكسر

وقلت له لا تحسب العبد خالقا ۔۔۔ وكل امرء عن قوله يستفسر

وقلت له لا تستر الحق عامدا ۔۔۔ سيبدي المهيمن كل ما كنت تستر

وقلت له لما اسبي ان شاننا ۔۔۔ بلاغ فبلّغنا وانك منذر

وان كنت لم تسمع فرد في تجاسر ۔۔۔ لتسعر نار الله ثم تدمّر

فزد فی جراءات وزد فی تقاعس ... وزد فی عمایات فتفنی و تبتر

ولیس عذاب الله عذبًا لما تری ... سیحرق فی نار اللظی من یفجر

غیور فیاخذ مشركًا بذنوبه ... ولیس له احد شفیعًا و ما زر

رفیع علی کیف یدرك كنهه ... اذا ما ترقت عقلنا تتحیر

اتعصون بغیًا من به الخلق آمنوا ... اتنسون یومًا ما به الناس انذروا

وكیف یكون العبد كابن لربه ... فسبحان رب العرش عما تصوروا

وقد مات عیسی لیس حیًا واننا ... نرد علی من قال حی و نخبر

وذا خبر لی ربی بموت مسیحكم ... وكان هو الاولی واكفی واجدر

وكم من دواب الارض حیي مدة ... علی ظهرها فاعجب لهذا وفكروا

وان جنود الانبیاء وحزبهم ... الوف فهل ترین كابنك آخر

فان كان للرحمن ولد كقولكم ... فشجرة نسل الله تنمو وتكثر

ابدل سنة ربنا بعد مدة ... ایمكن فی سنن القدیم تغیر

وقانون سنن الله فی بعث رسله ... مبین فهل ابصرت اولا تبصر

وان لم تر الیوم الهدی فتری غدًا ... ظلامًا مهیئًا فیه تهوی وتندر

اتخلع جهلا ربقة العقل والنهی ... لاقوال قوم قد اضلوا و دمروا

اتترك ما جاءت به الرسل من هدی ... الا تتبعن قومًا هدوا و تبقروا

علیكم بسبل الله من قبل ساعة ... تریكم لظی النار التی هی تسعر

عذاب الیم لا انتهاء لحرقه ... وان ینضجن جلد فیخلق اخر

ینبئك العلام ما كنت تضمر ... ویبدی لك النور الذی الیوم تنكر

ألا أيها الناس اتقوا الله ربكم … وان عذاب الله ادهى واكبر

الم يأتكم نذر وآيات ربكم … ترى بغيكم ودموعنا تتحدر

ولكل نبأ مستقر ومظهر … ولكلّ ما يأتيك وقت مقدّر

ويحكم رب العرش بيني وبينكم … وها انا قبل عذاب ربي اخبر

وقوم مضوا من قبل ضالين من هوى … فانتم قبلتم كلما هم زوّروا

اخذتم طريق الشرك والفسق والردى … ونزّرت خطاياكم فلم تستغفروا

فارسلني ربّي اليكم لتهتدوا … ولتقبلوا ما قال ربّي وتغفروا

فان شئت ماء الله فاقصد مناهلي … فيعطك من عين وعين تنور

واغلظ حجب ما تراك على الهدى … تعال على قدم الضلال فتزهر

وفيك فساد لو علمت اجتنبته … وذا لكم الشيطان يغوى ويحصر

ذهبت عن الدين الحنيفي شكوكم … وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر

وقلتم لنا دين بعيد من النهى … وهذا فساد ظاهر ليس يستر

وكل امرء بالعقل يفهم امره … كما بالعيون بيننا هذا ويبصر

وعقل الفتى نصف ونصف سواه … وكصفق ايد منهما العلم يظهر

تصديت في نصر الضلال تعمدا … فبارز لحرب الله إن كنت تقدر

وما انت الا عابد الحرص والهوى … تشمر ذيلك للحطام وتهجر

رأيت لك الرؤيا وانك ميت … وان كلام الله لا تتغير

وعدته وعد الله عشر وخمسة … اذا ما انقضت فاعلم بانك محضر

وتعلى وتحضر عند ذي العرش مجرما … وتسأل عما كنت تهذي وتكفر

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا — بل الآن نبأني العليم المقدر
فبلّغت تبليغا وآليت حلفة — على صدق ما اظهرت فانظر وتنظر
فان اك صديقا فربّي يعزّني — وان اك كذابا فسوف احقّر
واعلم ان مهيمني لا يضيعني — واعلم ان مؤيّدي سوف ينصر
فتوقّد السّفهاء من اهل الهوى — وكل امرئ عند التخاصم يسبر
ذووا فطنة يدرون بحثي وبحثه — وما في السماء فسوف يبدو ويظهر
وان يسلمن يسلم والّا فميّت — وهذان منا آيتان ونشكر
ووالله هذا من الهي ومن يعش — الى اشهر منذ كورة فسينظر
وتحت رداء الله روحي ومهجتي — وما يعرفني احد وربي يبصر
ولست بربي كاذبا تارك الهدى — ولست بربي كالذي هو يهذر
وهنّا لي ربي بنفسج محبة — على ما تضوع مسك فحتي وعنبر
وذلك من بركات روح رسولنا — نبي له نور منير وازهر
رؤف رحيم آمر مانع معًا — بشير نذير في الكروب مبشر
له درجات لا شريك له بها — له فيض خير لا تضاهيه ابحر
تخيّره الرحمن من بين خلقه — ذكاء بجلوته وبدر منوّر
وكان جلالا في عرانين وبله — خفي الفار من انفاقهن الممطر
رؤف رحيم كهف امم جميعها — شفيع الورى سلّي اذا ما اضجروا
الا ما هرفنا في ثناء رسولنا — له رتبة فيه المدائح تحصر
وان امان الله في سبل هديه — فطوبى لشخص يقتفي ما يؤمر

سقى فبهج العرفان كل مصاحب ... فبنشوة الصهباء سُرّوا وابشروا

وقد راح والمخلوق في ظلماته ... وجهلا انه مثل الاوابد ينفر

فالمهم قولا وفعلا وميسما ... وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا

رسول كريم ضعّف الله شانه ... وبدر منير لا يضاهيه نيّر

وكافح امر المسلمين بنفسه ... وعلّمهم سنن الهدى فتبصروا

بأمته احفى من الاب بابنه ... شفيع كريم مشفق ومحذّر

فمن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا ... ومن اعرض عن احكامه فيدمّر

ولم يتقدم مثله في كماله ... واخلاقه العليا ولا يتاخّر

فدع ذكر موسى واتركن ابن مريم ... ودع العصا لما تراءا المفقّر

له رتبة في الانبياء رفيعة ... فطوبى لقوم طاوعوه وخيّروا

وعسكره في كل حرب مبارز ... اذا ما التقى الجمعان فانظر وتنظر

وجاء بقرآن مجيد مكمل ... منير فنور عالما ومنوّر

كتاب كريم حاز كل فضيلة ... ويسقي كؤس معارف ويوفر

وفيه رأينا بينات من الهدى ... وفيه وجدنا ما يقي ويبصر

كعين كحيل زينت صفحاته ... بناظرة من عين خلد ينظر

طري طلاوته ولم تعف نقطة ... لما صانه الله القدير الموقّر

فيا عجبا من حسنه وجماله ... ارى انه در ومسك وعنبر

وان سروري في ادارة كأسه ... فهل في الندامى حاضر من يكرّر

ورياه قد فاق الحدائق كلها ... نسيم الصبا من شانه تتحير

اذا ما تلا من آية طالب الهدى | يرى نوره يجري كعين ويمطر
وفيه من الله اللطيف عجائب | اشاهدها في كل وقت وانظر
ايعجب من هذا سفيه مشرد | والهاه عن نور ظلام مكدر
الى قوله يرنو الحكيم تلذذا | ويعرض عنه الجاهل المتكبر
كتاب جليل قد تعالى شانه | يدا في رؤس المنكرين ويكسر
هو السيف في ايدي رجال موطن | فلن يعصم درع منه فوجا ومغفر
كلام يفل المرهفات بحده | يبشرنا في كل امر وينذر
يد بيته قوم منكر مغلولة | وهدت هراواهم وسروا وكسروا
يباهون مرحين جهلا وغفوة | وسوف تراهم مدبرين فتبشر
فداك روحي يا حبيبي وسيدي | فداك روحي انت ورد منضر
وما انت الا نائب الله في الورى | واعطاك ربك هذه ثم كوثر
ويعجز عن تحميد حسنك مومن | فكيف محمدك الذي هو يكفر
يكفرني شيخ ويتلوه امة | وما ان اراه كعاقل يتدبر
يرى ظهره عند النضال كثعلب | وكالذئب يعوي حين يهذو ويهجر
غبي عتي اضرم الجهل غيظه | كجلمود صخر جهله لا يغير
وكفرني بالحقد من غير مرة | فقلت لك الويلات انك اكفر
ويسعى لايذائي ويسعى بزوره | على حريص كالعدا لو يقدر
عجبت له ما يتقي الله ذرة | اشقوة هذا المرء امر مقدر
فطورا يرد البينات وتارة | يحرف قول المصطفى ويغير

قصدت هداه ترحماً فتمايلا ... على الرجس والبلوى فكيف أطهر
وقال بيمين الله مالك ناصر ... فآليت ان الله معنا فنظفر
ولما أريد علاجه من نصيحة ... يسب ويبدي كلما كان يضمر
وجاهدت لله الكريم لهديه ... فما قل من اوهامه بل تكثر
عجبت لختم الله كيف اضله ... يرد النصوص كأنه لا يبصر
خبيلا انه كالنائمين ضعيفة ... نؤم فيبغض كل من هو يسهر
وانا نسهده ودادا وشفقة ... فيهجون من جاهل ولا يتحقر
له كتب السب والشتم حشوها ... شرير فيستقري الشرور ويفجر
يغوص كدلو عند خوض فيرجعن ... بحماً وما يسقيه ماء انفكر
بعيد من التقوى فتسمع اناة ... كما قولة الاضحى بعيد يخبر
لقد زين الشيطان افواه له ... يوسوسه وقتا ووقتا يكور
وأكفرني بخلا وجهلا ودناءة ... ووافقه خلق فريق مدعثر
يقولون انا قادرون على الاذى ... فقلنا اخسئوا ان المهيمن اقدر
فيا علماء السوء ما العذل في علي ... أيلعن مثلي مسلم ويكفر
وما غيظكم الا لعيسى واسمه ... ايدعى بهذا الاسم شخص محقر
وما تعلمون شئون ربي وفضله ... ويعلم ربي كل نفس وينظر
انعمة ربي في يديكم محاطة ... ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
انحن نفرنا من النبي وبابه ... خف الله يا صيد الردى كيف تجسر
انترك قرآنا كريما ودرره ... فما لك لا تدري صلاحا وتفجر

أأخترت لي جسا بعد خمسين حجة ... وقد كنت تشهد ان احمد اطهر

وتعلم اني حذريان و متقي ... وتعلم زارو بعد ما تتنمر

تبصر خصيمي هل ترى من دلائل ... على ما تقول وفكرن كيف تكفر

أنحن تركنا قبلة الله شقوة ... أننبذ صحف الله كفرا ونهجر

انرغب عن دين النبي المصطفى ... ودينا مخالف دينه نتخير

سيخزي المهيمن كاذبا تارك الهدى ... كلا انا امام الله والله ينظر

واني انا الرحمن ناصر حزبه ... ومن كان من حزبي فيعلى وينصر

هذا الهام من الله تعالى

وما كان ان تخفى الحقائق دائما ... وما يكتم الانسان فالدهر يظهر

وليس خفاء مغلق في ديننا ... وما جاء من هدي مبين فنوثر

سيكشف سر صدرنا وصدركم ... بيوم يقوم الى المليك ويحشر

فمن كان يسعى اليوم في الدين مفسدا ... فيحرق في يوم لظاه تسعر

وانا على نور وانتم على اللظى ... وما يستوي عمي وقوم يبصر

ومن كان محجوبا فيأتي موسوس ... فيكبه في هوة ويدمر

وما يصطفي الله العليم من ورا ... وما يجتبي الفساق رب اطهر

فذرني وخلاني ولست مسيطرا ... علي ولا حاكم وقاض فتامر

وآثرني ربي واخزى اخا الشقي ... فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبذر

اليست تقات الله شرط المؤمن ... فمالك يوم الاخذ لا تتذكر

وعدوت حتى قلت لست بايب ... وان الهدى بعد القلى متوعر

اتفتي بما لم ينزل الله من هدى ... وتكفر من القى السلام وتجسر

ووالله بل تالله لو كنت مخلصاً ... اريتك آيات ولكن تزوّر

ولو قبل الكفار سالت امانة ... لعمرى هديت وصرت شيخا يبصر

ولكن ظننت ظنون سوء بعجلة ... كغولٍ هوى والغول لا يتطهر

هل العلم شيء غير تعليم ربنا ... واىّ حديث بعده نتخيّر

كتاب كريم احكمت آياته ... وحياته يحيى القلوب ويزهر

يدع الشقى فلا يمسّ نكاته ... ويروى التقى هدى فينمو ويثمر

ومتعنى من فيضه لطف خالقى ... فانى رضيع كتابه ومخفر

كريم فيؤتى من يشاء علومه ... قدير فكيف تكذبنّ وتهكر

وانى نظمت قصيدتى من فضله ... لتعلم فضل الله كيف يخيّر

تعال بميدان النضال شجاعة ... ليظهر علمك فى الجدال وتسبر

تريدون ذلتنا ونحن هوانكم ... فيكرم ربّى من يشاء وينصر

انطلب منى آية الخزى والردى ... ويأتيك امر الله فجأً فتتبّر

وحمدتنى من قبل ثم ذممتنى ... فقد لاح انك ختيعل مزوّر

وانى انا الخطار ان كنت طاعناً ... رماحى مثقفة وسيفى مذكر

وانّا جهرنا بشر دين محمّدٍ ... وانت تسبّ هوى وفى السبّ تجهر

متى تدن منك ترحما تتباعد ... وتريد حل العقد رحما فتحتر

وسبلك صعب لكن انت غثاره ... وخبثك جرم لكن انت تدعثر

وما ان ارى فيك التخوف والتقى ... وان الفتى يخشى اذا ما يذعر

ومن كذب الصديق هتك سره ... ومن اكثر التكفير يوماً سيكفر

وان تضربن على الصلاة زجاجة ... فلا الصبر بل ان الزجاجة تكسر

فهل في اناس مكفرين مدبر ... يدبر في قولي وفي الكتب ينظر

ووالله اني آيس من صلاحهم ... وما ان ارى شخصا يكف ويزجر

وقلت لشيخ قد تقدم ذكره ... الا ام تكفرنا وتهجو وتصغر

تعال نباهل في مقام معين ... ليهلك من هو كاذب ومزور

حلفت يمينا من لعان مؤكد ... فاني بميدان اللعان ساحضر

فاذا اتى بعد التربص يومنا ... فقمت ولم اكسل وما كنت اقصر

خرجنا وخلق كان يسعى وراءنا ... لينظر كيف يباهلن ويكفر

فجاء ولكن لم يباهل مخافة ... واعرض حتى لا من هو يبصر

ولم يتمالك ان يباهل كالفتى ... وظل يرينا ظهر جبن ويدبر

وجاشت اليه النفس خوفا وخشية ... وقد خفت ان يغشى عليه ويخطر

ووجدته بحرا ومن جبن خيفته ... كان حسامي يهجن ويبتر

فقلت له لما ابى ان حجتي ... لقد تم والله العليم سيامر

وان شئت فيسل من كان فينا خاسرا ... وما قلت الا ما هو المتقرر

ويا هلتي من غزنويين مكفر ... وقوفا لدى شجرات ارض يشجر

فقمت بصحبي للدعاء مبتهلا ... وكان معي ربي يراني وينظر

فصعد صرخ الصادقين الى السما ... لما اخذتهم رقة وتاثر

فاعجب خلقا جيشهم بكائهم ... فبكوا ببكاهم وقام المحشر

وظل المباهل يقذفن مكفرا ... فيا عجبا من دينهم كيف كفروا

وما الكفر الا ما يسميه ربنا | فذرهم يسبوا كيف شاؤا وكفروا
وانا توكلنا على الله ربنا | وقد شد ازر العبد رب مبشر

واخر دعوانا ان الحمد كله
لرب عى حالي وقالي في نصر

القصيدة الثالثة المباركة الطيبة في نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بك الحول يا قيوم يا منبع الهدى | فوفق لي ان اثني عليك واحمدا
تتوب على عبد يتوب تندما | وتنجي غريقا في الضلالة مفسدا
كبير المعاصي عند عفوك تافه | فما لك في عبد الم تردد ا
تحيط بكنه الكائنات وسرها | وتعلم منهاج النوى ومجردا
ونحن عباد لك يا الهي وملجأ | نخر امامك خشية وتعبدا
وما كان ان يخفى عليك نحاسنا | وتعلم لو ان النحاس وعسجدا
وكم مزدهي اهلكتهم من شرورهم | واخذتهم وكسرت دا يا منضدا
وكم من حقير في عيون جعلتهم | باعين خلق لولوا وزبرجدا
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة | وتهدم من قهر منيفا ممردا

وما كان مثلك قدرة وترحما ۞ ومثلك ربي ما ارى متفردا

فسبحان من خلق الخلائق كلها ۞ وجعل كشئ واحد متبددا

غيور يكبد المجرمين بسخطه ۞ غفور ينجي التائبين من الردى

فلا تامنن من سخطه عند رحمة ۞ ولا تيئسن من رحمه ان تشددا

وان شاء يبلو بالشدائد خلقه ۞ وان شاء يعطيهم طريفا ومتلدا

وحيد فريد لا شريك لذاته ۞ قوي علي في الكمال توحدا

ومن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا ۞ وادخل وردا بعد ما كان ملبدا

له الملك والملكوت والمجد كله ۞ وكل له ما لاح او راح او غدا

ومن قال ان له الها قادرا ۞ سواه فقد تبع الضلالة واعتدى

هدى العالمين وانزل الكتب رحمة ۞ وارسل رسلا بعد رسل واكدا

وانت الهي مامني ومفازتي ۞ وما لي سواك معاون يدفع العدا

عليك توكلنا وانت ملاذنا ۞ وقد مسنا ضر وجئناك للندا

ولك ايات في عباد حمدتهم ۞ ولا سيما عبد تسميه احمدا

له في عبادة ربه غلى مرجل ۞ وفاق قلوب العالمين تعبدا

ومن وجهه جلى بعيدا واقربا ۞ واصحاب وابله تلالا وجد جدا

له آيتا موسى وروح ابن مريم ۞ وعز كان ابراهيم دينا ومرصدا

وكان الحجاز وما سواه كميت ۞ شفيع الورى احيى وادنى المبعدا

وكان مكاوحة وفسق شعارهم ۞ بما هوت مرتجين في سبل الردى

فلم يبق منهم كافر الا الذي ۞ بصر بشقوته على ما تعودا

شريعته الغراء مورمعبد ... غيوث فاحرق كل دير وجلسدا

واتى بمصحف الله لاشك انها ... كتاب كريم يرفد المسترفدا

فمن جاءه ذلا لتعظيم شانه ... فيعطى له فى حضرت القدس سوددا

فيا طالب العرفان خذ ذيل شرعه ... ودع كل متبوع. لهذا المقتدى

يزكى قلوب الناس من كل ظلمة ... ومن جاءه صدقا فنوره الهدى

ولما تجلى نوره التام للورى ... ولوح وجه المنكرين سوا

نراء اجمال الحق كالشمس فى الضحى ... ولاح علينا وجهه الطلق سرمدا

وقد اصطفيت بمهجتى ذكر حمده ... وكاف لنا هذا المتاع تزودا

وفوضني ربي الى فيض نوره ... فاصبحت من فيضان احمد احمدا

وهذا من الله الكريم المحسن ... وما كان من الطافه مستبعدا

ووالله هذا كله من محمد ... ويعلم ربي انه كان مرشدا

وفي مهجتي نور وجيش لمدحه ... سلالة انوار الكريم محمدا

كريم السجايا اكمل العلم والنهى ... شفيع البرايا منبع الفضل والهدى

تبصر خصيمي هل ترى من مشاركه ... بتلك الصفات الصالحات باحمدا

بشير نذير آمر مانع معا ... حكيم بحكمته الجليلة يقتدى

هدى لهائمين الى صراط مقوم ... ونور افكار العقول وايدا

له طلعة يجلو الظلام شعاعها ... ذكاء منير بوجهه كان برجدا

له درجات ليس فيها مشارك ... شفيع يزكينا ويدنى المبعدا

وما هو الا نائب الله فى الورى ... وفاق جميعا رحمة وتوددا

تجلى الرحمان من بين خلقه ... واعطاه ما لم يعط احد من الندى

وقد كان وجه الارض وجها مسودا ... فصار به نورا منيرا واغيدا

وارسله الباري بآيات فضله ... الى حزب قوم كان لدًا ومفسدا

وملت تابط كل شر قومه ... وكل تلا بغيا اذا راح اوغدا

بلوبة مكة ذات حقف عقنقل ... بلاد ترى فيها صفيحا مصمدا

وما كان فيها من زروع ودوحة ... ترى كالظليم ثراه ازعر اربدا

تكشف عقوة داره ذات ليلة ... جماعة قوم كان لدا ومفسدا

فادركه تائيد رب مهيمن ... ونجاه عون الله من صولة العدا

تذكرت يوما فيه اخرج سيد ... ففاضت دموع العين مني بمنذرى

الى الآن انوار برقاة يثرب ... نشاهد فيها كل يوم تجددا

فوجه المدينة صار منه منورا ... وبارك حر الرمل وطئا وفرددا

خفا في جناني نورا من ضيائه ... فاصبحت ذا فهم سليم من الهدى

وارسلني ربي لتائيد دينه ... فجئت لهذا القرن عبدا مجددا

له صحبة كانوا محبين حبه ... وجعلوا ثرى قدميه للعين اثمدا

واروا انشاطا عند كل مصيبة ... كعدو جاء مر قال تواري تخددا

واذا مر بينا هاب بنغمة ... فراعوا الى صوت المهيب تو ددا

وكان وصال الحق في نياتهم ... وخطراتهم ولاجله مدوا اليدا

ورأوا حيات نفوسهم في موتهم ... فجاءوا بميدان القتال تجلدا

وجاشت اليهم من كروب نفوسهم ... واندرهم قوم شقي تهددا

فظلوا ينادون المنايا بصدقهم   وما كان منهم من ابى او ترددا

وفاضت لتطهير الاناس دماؤهم   من الصدق حتى اثر الخلق مرصدا

واحيوا لياليهم مخافة ربهم   واذا بهم يوم يُشيّب تهجدا

تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية   وباتوا لمولاهم قياما وسجدا

تلقوا علوما من كتاب مقدس   حكيم فصاروا هم كريم ذو الندى

كنوق كرائم ذات خصل تجلدوا   وترعوا كلاء الاسرة اغيدا

الم تعرف قوما كان ميتا كمثلهم   نؤما كاموات جهولا بليدا

فايقظهم هذا النبى فاصبحوا   منيرين محسودين فى العلم والهدى

وجاؤا ونور من وراء سيوفهم   اليه ونور من امام مقودا

ولو كشف باطنهم ترى فى قلوبهم   يقينا كطبقات السماء منضدا

تداركهم لطف الاله تفضلا   وزكّى بروح منه فضلا وايّدا

ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم   بعلم وايمان ونور وبالهدى

وهذا من النور الذى هو احمد صلعم   فدى لك روحى يا محمد صلعم سرمدا

امرت من الله الذى كان مرشدا   فاحرقت بدعات وقومت صددا

وجئت لتنجية الانام من الهوى   فواها لمنجى خلص الخلق من ردى

وتورّمت قدماك لله قائما   ومثلك رجلا ما سمعنا تعبدا

جذبت الى الدين القويم بقوة   وما ضاعت الدنيا اذا الدين شيدا

وارسلك البارى بآيات فضله   لكى تنقذ الاسلام من فتن العدا

يحب جنانى كل ارض وطئتها   فياليت لى كانت بلادك مولدا

وأكفر نبي قومي فجئتك لاهفا ... وكيف يكفر من يوالي محمدا

عجبت لشيخ في البطالة مفسد ... أضل كثيرا بالشرور وبعدا

سلوه يمينا هل أتاني مباهلا ... وقد وعد جزما ثم نكث تعمدا

فخذ يا إلهي مثل هذا المكذب ... كأخذ لك من عادى وليا وشددا

أضل كثيرا من صراط منور ... تباعد من حق صريح وأبعدا

قد اختار من جهل بضاء خلا ... وكان رضى الباري أهم وأوكدا

وما كان لي بغض وربي شاهد ... وفي الله عاديناه إذ جال مرصدا

يسب وما أدري على ما يسبني ... أيلعن من أحيى صلاحا وجددا

نعم نشهدن أن ابن مريم ميت ... أهذا مقال يجعل البر ملحدا

وهل من دلائل عندكم توثرونها ... فإن كان فأتوني بنبلك تجلدا

أنحن نخالف سبل دين نبينا ... وقد ضل سعيا من قلى دين أحمدا

سيكشف سر صدورنا وصدوركم ... بيوم ليسود وجه من كان مفسدا

فمن كان يسعى اليوم في الأرض مفسدا ... فيعرف في يوم النشور من ودا

أليس تقات الله فيكم كذرة ... أتخشون لومة حيكم ومفندا

وقد كان ربي قدر الأمر رحمة ... فحصحص بإذن الله ثوبا مقددا

رأيت تغيظكم فلم آل حجة ... ووطئت ذوقا معزا متوقدا

ولست بذي علم ولكن أعانني ... عليم رآني مستهاما فأيدا

ووالله أني صادق غير مفتر ... وأيدني ربي وما ضاع عني سدى

وما قلت إلا ما أمرت بوحيه ... وما كان هجس بل سمعت مهندا

الا كتم حقا كالمداحي المخامس — مخافة قوم لا يريدون مرصدا

تعالى مقامي ذاك خفي من عيونهم — وربي يرى هذا الجنان المجردا

وفي الدين اسرار وسبل خفية — يلاحظها من زاده الله في الهدى

وهذا على الاسلام ادهى مصائب — يكفّر من جاء الانام محمّدا

اتكفر رجلا قد انار صلاحه — ومثلك جهلا ما رايت ضفنددا

اتكفر رجلا ايّد الدين حجة — وداقا رؤس الصائلين وارحدا

ألحن نفر من الرسول ودينه — ويبدو لكم آياتنا اليوم اوعدا

ووالله لولا حب وجه محمد — لما كان لي حول لامدح احمدا

ففي ذاك آيات لكل مكذب — حريص على سب الورى كالعدا

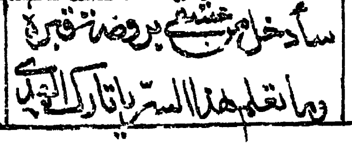
وكم من مصائب للرسول اذوقها — وكم من تكاليف سممت توددا

وغم يفوق ظلام ليل مظلم — وهول كليل السلخ بيدي تهددا

وضرّ كضرب الفاس صلت سيفه — وخوف كاصوات الصراصر قد بدا

فاسئم تلك المحن بذوق محبتي — واسئل ربي ان يزيد تشدّدا

ومو بسبيل المصطفى خير ميتتي — فان فزتها فسا حشرني بالمقتدي







الا ایّھا الواشی الام تکذّب — وتکفر من ھو مومن وتونّب

وآلیت انّی مسلم ثمّ تکفر — فابن الحیا انت امرء او عقرب

الا اننی تبر وانت مذھب — الا اننی اسد وانک ثعلب

الا اننی فی کل حرب غالب — فکذنی بما زوّرت فالحق یغلب

وبشرنی ربّی وقال مبشرا — ستعرف یوم العید والعید اقرب

ونعّمنی ربی فکیف اردّه — وھذا عطاء الله والخلق یعجب

وسوف تری انی صدوق موید — ولست بفضل الله ما انت تحسب

ویبدی لک الرحمان امری فینجلی — اھذا ظلام او من الله کوکب

یری الله ما ھو مختفی فی قلوبنا — فیفضح من ھو کاذب ویکذب

ویعلم ربی من ھو الشرّ منزلا — ومن ھو عند الله برّ مقرّب

الام تری زورا کصدق محصّص — وتستجلب الحمقی الیه وتجذب

وقاسمتھم ان الفتاوی صحیحة — وعلیک وزر الکذب ان کنت تکذب

وھل لک من علم ونص محکم — علی کفرنا او تخرصن وتنعب

کمثلک امم قد ابیدوا بذنبھم — فتحسسن من نبأ ھم ما اعقبوا

اتعرف فی حربی فناء عادونا — وتترک ما امست جُبنًا وتھرب

وما البحث إلا ما علمت وذقته
وتلك وهادٌ للمنايا تقرّبُ

وما في يديك بغير فلسٍ مذهّب
تضلّ أيمًا بالسراب وتخلبُ

وشاهدت أنّك لست أهل معارفٍ
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعبُ

متى تنبذ أخلاقًا فتبدُ ذميمةً
وتترك ما هو مستطابٌ وأطيبُ

وعاديتني وطويت كشحًا على الأذى
ورميت حقدًا كلما كنت تحجبُ

وكنت تقول ساغلبن مجيبتي
وما كنت تدري أنك اليوم تغلبُ

ولستُ بعادٍ مسرفٍ بل أبيتني
عزوفٌ على إيذاء كما تتجنّبُ

وإني إمام الله في كلّ ساعةٍ
وينظر ربّي كلما هو أكسبُ

فإن كنت عاديت الخبيث تدينًا
فتكرم عند مليكنا وتقرّبُ

وإن كنت قد جاوزت حدّ تورّعٍ
وقفوت ما لم تعلمنّ فتعتبُ

فسوف ترى في هذه ضرب ذلّةٍ
ويوم نكال الله أخزى وأعطبُ

ومن كان لاعن مؤمنٍ متعمّدًا
فعليه ذلّة لعنةٍ لا تنكّبُ

أتأمر بالتقوى وتفعل ضدّه
وتنكث عهدًا بعد عهدٍ وتهربُ

وبي لك في أعشار قلبي لوعةٌ
فكفّر وكذّب إنني لست أغضبُ

ألا أيها الشيخ اتّق الله الذي
يهدّ عمارات الهوى ويخرّبُ

إذا ما توقّد قهره يهلك الورى
فما حيص من إبر حسامٍ يعضبُ

أتعوي كمثل الذئب والله إنني
أراك كأنّك أرنبٌ أو ثعلبُ

وما إن أرى في خيط كيدك قوّةً
ويصلح ربّي ما تهدّ وتشغبُ

ألم تعرفن رؤياي كيف تحقّقت
وأصدق رؤيا مؤمنٍ لا يكذّبُ

و يأتيك من آثار صدقي بكثرة ... فلا يرقبن اوقاتها المترقب

فان كنتُ كذابا فانت منعّمٌ ... وان كنتُ صديقا فسوف تُعذَّبُ

اتكفرني فى امر عيسى مجاسرا ... وكذبتني خطأً ولستَ تصوّبُ

تُوفّي عيسى هكذا قال ربنا ... صريحا فصدّقنا ولا نترتب

وكيف نكذب آية هي قوله ... وتصديق كلمته اهم واوجب

نهى خالقي ان نحيين ابن مريم ... وتلك التي كفرت منها وتغضب

ولم يبق لي في موته ريح ريبة ... لما الهمني مَلِك صدوق مُقرّب

اقول ولا اخشى فاني مثيله ... ولو عند هذا القول بالسيف اضرب

ووالله اني جئت حين مجيئه ... وهو فارس حقا واني محقبُ

وقد جاء فى القرآن ذكر وفاته ... وما جاء فيه هو الذي هو اصوب

ولو كان فى القرآن امر خلافه ... لآثرته دينا ولا اتجنبُ

ولكن كتاب الله يشهد انّه ... تناول من كاس المنايا افتعجبُ

امن غير منبع هديه تطلب الهدى ... وكل من الفرقان يعطى ويوهب

فنؤمن بالله الكريم وكتبه ... فاين بحقدك يا مكفّر تذهبُ

ويعلم ربي كلما في عيبتي ... عليم فلا يخفى عليه مغيّبُ

وهذا هدى الله الذي هو ربّنا ... فان كنت ترغب عن هدى لا نرغب

وان سراجي قوله وكتابه ... فان اعصه فسناه من اين اطلب

وان كتاب الله بحر معارف ... ونجد فيه عيون ما نستعذب

وكم من نكات مثل غيد تمنعت ... بها مهجتي من هدي ربي فجربوا

اذا ما نظرتُ الى ضياء جماله — فاذا الجمال على سنا البرق يغلب

رئيتُ بنورٍ نوره فتبينت — علي حقائقه ففيها اُقلّبُ

يصدّ عن الطغوى ويهدى الى التقى — خفيرا الى طرق السلامة يجلبُ

يجر الى العُليا وجاء من العلى — كما هو امرٌ ظاهر ليس يحجبُ

وسر لطيف في هداه ونكتة — كنجم بعيد نورها تتغيّبُ

ومن ياته يقبل ومن يهدَ قلبه — اليها من الفرقان لا يتذبذبُ

يضئ القلوب يدفع ظلامها — ويشفي الصدور سواده ويهذبُ

فقلت له لما شربتُ زلاله — فدى لك روحي انت عيني ومشربُ

وكم من عمينٍ قد كشفتُ غطاءهم — ونجيتهم عما يعفي ويشغبُ

الا رب خصم خاض فيه عداوةً — فالهاه عن خوض سناه المونبُ

وان يفتحن عيناك وهاب الهدى — فكاين ترى من سرها لك معجب

وانى كعقل الناس نور كنوره — وان النُهى ببيانه يتهذب

ووالله يجري تحت نهر الهدى — ومن اكثر الامعان فيه فيشرب

ومن يمعن الانظار في الفاظه — فالى سناه التام يصيب ويسحب

ومن يطلب الخيرات فيه ينلنه — ويرى اليقين التام والشك يهرب

ومن يطلبن سبل الهُدى في غيره — يكن سعيه لعنا عليه فيحطب

ومن يبغ فرقانا كريما فانه — يُطع السعير وفي الجحيم يقلبُ

وما العقل الا خبط عشواء ما يصب — يجده وما يخطي فيهذي ويلغبُ

ومهما تكن من عين ماءٍ باردٍ — تراه حثيثا عين صادٍ فيشربُ

وقد جئت بالماء المعين وعذبه ❊ فأين النهى لا تشربين وتشرب
وسوف يريك الله نور تطهري ❊ ويريك من مناصحة وطيب
خف الله عند الطعن في أوليائه ❊ أولئك قوم من قلاهم فيشجب
تعال وتب مما صنعت فإنني ❊ أصانع من يلق حبا وأصحب
ولست بمعثر من جفا بل انني ❊ عروف على إيذائكم أتحبب
وفي السلم والإسلام إني سابق ❊ وإذا انتم أسيتم فسهمي مثقب
وإذا انتضاريتم فسيفي قاطع ❊ وإذا انتطا عنتم فرمحي مذرب
وإن المنى لا يخيبه مكره ❊ وإن يخف في غار عميق فتستغب
تذكر نصيحة غزنوي صالح ❊ وعليك سبل الرفق والرفق أعذب
وكم من أمور الحق قلبت جرأة ❊ فسوف ترى يوما إليها تقلب
وإن كنت ذي علم فأرني كماله ❊ وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
وإني على علم وزدت بصيرة ❊ من الله في أمري وأنت مكذب
خف الله حزما يا ابن مرء أجبتني ❊ فدع ما يلازمه عدو مخيب
وما يمنعنك من رجوع وتوبة ❊ ألا ليت جهلا حلفته فتترب
وإن كنت ذا عسر وضم مخبلا ❊ فإن شاء ربي ترزقن فتخطب
ووالله إن شقاك هيج البكا ❊ لدى عين أحياء تموت وتتعب
ألا تعرفن قصص الذين تمردوا ❊ فما لك تدري سم ذنب وتذنب
أتذكر بين الأقربين كباطن ❊ وإن غداة البين أدنى وأقرب
ومثلك جان قد خلا ومكذب ❊ فأباد دهر ربك قدير معذب

سيسلب منك الضعف والشيب قوة ۔۔۔ وما ان ارى عنك الغواية تسلب

فاكفر وكذب ايها الشيخ دائما ۔۔۔ ولي بفضل الله رجل مهذب

والهمني ربي واعطى معارفا ۔۔۔ فبنوره الاجلى الى الحق اندب

اتغفل من قهر الحسيب واخذه ۔۔۔ وتدعونا من جور خلق وترعب

نجاتك من جذبات نفسك مشكل ۔۔۔ يزل الغلام الخفر بكر هو زب

الى الله مرجعنا فيظهر خبأنا ۔۔۔ على الاشقياء وكل امر مرتب

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم ۔۔۔ فسوف يريهم ربنا ما كذبوا

وقد كذبت قبلي عباد ذووا التقى ۔۔۔ فصبروا على ما كذبوا وترقبوا

فلما نسوا فحواء ما ذكروا به ۔۔۔ أسف وجوه قلوبهم ما قلبوا

تحامون بالحقد المدمر كلهم ۔۔۔ وامهم الشيخ السفيه المعجب

وكيف اخاف عناد قوم مفند ۔۔۔ ويغتاظ مني ربي عليهم ويعجب

فابغي رضا ربي وما اخشى العدا ۔۔۔ ولحرب اعداء الهدى انا اهب

ولكل نبأ مستقر معين ۔۔۔ وما تبسل نفس قبل وقت يكتب

وان هدى الله العليم هو الهدى ۔۔۔ ويعلم ما تدعون وما نحن نكسب

ويدري اناسا كفرونا وكذبوا ۔۔۔ اذا ادركوا لنضالهم وتحزبوا

قلاني الورى حتى الاقارب كلهم ۔۔۔ فمنهم كثعبان ومنهم عقرب

وما نتقي حر ايذاك الهواجر ۔۔۔ وفي الله ما نوذى ونرمى ونجذب

واني بحضرته اموت بفضله ۔۔۔ فان لم ينلنا العز فالذل اطيب

الا كل مجد قد طرحت كجيفة ۔۔۔ وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جنانى ومهجتى ... ولغيره منى القلا والتجنب

واني اعيش بهذه كمسافر ... وفي كل آن من هوى تتغرب

ومالى الى غير المهيمن رغبة ... وعن كل ما هو غير ربي ارغب

الا ايها الشيخ الذى يتجنب ... ترى ان تتب منّى الهوى والتحبب

ولست براض ان الاعن لاعنا ... فاختار نهج العفو والقلب مغضب

رثيت بساتين الهدى من تذلل ... واني بآلامى عذيق مرجب

تسب وان اعذر شيئا تسبني ... ولكن اما م الله نعصى ونذنب

تصول علي لهتك عرضى ولعلى ... واعطانى الرحمن ما كنت اطلب

ترى عزتى يوما فيوما فتنشوى ... وهذى كانّك بالهواء تضرب

ارى ان تشوى فيك كالرمح لاعج ... ويلا يجنبك شاننا المترقب

ولو لم يكن فى القلب غير تغيظ ... فلا القلب الا جمرة تتلهب

ولا تحسبن قلبى الى الضغن مائلا ... تعاشيب ارضى خلّة وتحبب

كمثلك عادما رئيت ولا عنا ... اقولك قول اوسنان مذرب

اردت وبالى لكن الله صاننى ... تندم فقد فات الذى كنت تطلب

ولست على مسيطرا ومحاسبا ... وما يعطين الرب افانت تسلب

ترفق فان الرفق للناس جوهر ... وما يتركن سيف فبالرفق تجلب

ولا تشترين جهلا اجاج عداوة ... ووالله ان السلم احلى واعذب

ومن كان لا تيادبن من ناصح ... فله دواهى الدهر نعم المؤدب

ايا لاعنى ما كنت بدعا من الهوى ... لكل من العلماء رائى ومذهب

علي لربي نعمة بعد نعمة … فلا زلت في نعمائه اتقلب
وان رسول الله شمس منيرة … وبعد رسول الله بدر وكوكب
جرت عادة الله الذي هو ربنا … يرى وجه نور بعد نور يذهب
كذلك في الدنيا ترى قانونه … نجوم السما تبدو واذا الشمس تغرب
خف الله يا من بارز الله من هوى … وان الفتى عند التجاسر يرهب
ولا تطلبن ريحان دنياك خسة … وشوك الفيافي منه اشهى واطيب
يزيد الشقي شقاوة طول امنه … ويرخي المهيمن حبله ثم يجذب
اذا ما قصدت اشاعة الحق في الورى … صددت وتبدي كل خبث وتثلب
وانت ترى الاسلام قفرا كانه … مقابر اموات وارض سبسب
تصول العدا من جهلهم وعنادهم … على صحف مولينا وكل يكذب
وهدي كسمط لولوء وزبرجد … به الطفل يلهو من عناد ويجدب
ومن كل طرف تمطرن سهامهم … فهذا على الاسلام يوم عصبصب
ترى هذه من كل قوم بعيننا … فتذرف عين الروح والقلب يشجب
فقمت فعادلني عداي ومعشري … فلي من جميع الناس لعن مركب
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ … ومن باب خلاق الورى اين اذهب
فان ملاذي مستعان يجنني … وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غيور فيأخذ راس خصمي اذا اعتدى … غفور فيغفر زلتي حين اذنب
واني بري من رياحين غيره … وعذاب شوك منه عذب وطيب
يحب التذلل والتواضع ربنا … فمن ينزلن عن فرس كبر يركب

وللصابر بن يوسع الله رحمة ... ويفتح ابواب الجدى ويقرب

تعرفت حتى انتشى معارف ... وان الفتى فى شوله لا يكلغب

رئيناه من نور النبى المصطفى ... ولولاه ما أتينا ولا نتقرب

له درجات فى المحبة تامة ... له لمعات زال منها الغيهب

ذكاء منير قد انار قلوبنا ... وله الى يوم النشور معقب

وفى الليل بعد الشمس فمه نور ... كما فى الزمان نشاهدن ونجرب

ولله الطاف على من احبه ... فوالله فى كل قرن يسكب

وشيمته قد افردت فى فضائل ... وقد فاق احلام الورى افعجب

ورعى وأتى الصحب بنا سابغا ... وليس كراعى الغنم يرعى ويحلب

وليس التقى فى الدين الا اتباعه ... وكل بعيد من هدى لا يقرب

ولوكان ماء مثل عسل بطعمه ... فوالله بحر المصطفى منه اعذب

مدحتك يا محبوب من صدق مهجتى ... ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب

وانا لجئنا فى عطائك راغبا ... ومن جاء بابك سائلا لا يثرب

ووالله حبك للنجاة لمومن ... دليل وعنوان فكيف نخيب

وآثرت حبك بعد حب مهيمنى ... ونصيبى جنانى من سنائك ونجلب

ونستصغر الدنيا وخضراءها معا ... فلا يختينى منها ولا نستخلب

الا ايها الشيخ الذى اكفرتنى ... وانى بزعمك كافر ثم هيدب

فتلك بعون الله منى قصيدة ... محبرة ونظيرة منك اطلب

وهذى ثلث قد نظمتها وهديته ... به بحر خفيف للاحباء انسب



فان كنت ذا علم فأت نظيرها
وان تعجزن جهلا فلكبرك اعجب

تفسير سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبريائه - وتحيرت الابصار من مجده
وعلائه - المقدس عن الانداد والاضداد والشركاء - المنزه عن
الاشباه والاقران والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الورى
ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مطيعهم وتبعهم
وما انثنى - فرضي عنه وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت ارادتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الانهار الروحانية
ونفخ الله فيهم روحه ووالا وصافاهم امام مصاليت الله الذين خبئوا شيطانا
ذا المكايد حتى اخفق اخفاق الصائد - وهو الذي كف عن العيث
والنزء ذئبا اكل غنم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلام على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -
اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب بلغة لكل من اراد

ان يسلك في حدائق فاتحة الكتاب ويعلم حقايق نكاته وشاكجة معارفه على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تفردت به من مواهب الله الرحمن وفهمت من الملهم المنان ـ وليس فيه شيء من لفاظات موائد المتقدمين ولا من حشارة ملفوظات السابقين ـ ومختار الماضين الا النادر الذي هو كالمعدوم وما عدا ذالك فهو من ربي الذي اسبغ على من باكورة العطاء والهمني من نكات مالم تعط احد من العلماء ليشد ازري ويضع عني وزري ويؤيدني في ازراء القادحين ـ ويتم حجتي على المنكرين المستكبرين ـ فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير البسملة ولم نكتب فيه شيئا لان تفسير الفاتحة قد احاطت بتفسيرها واغنانا عنها ببيان مبين ـ والآن نشرع في المقصود متوكلين على الله النصير المعين ❊

الحمد لله ـ هو الثناء باللسان على الجميل للمقتدر النبيل على قصد التبجيل ـ والكامل التام من افراده مختص بالرب الجليل وكل حمد من الكثير والقليل يرجع الى **ربنا** الذي هو هادي الضال ومعز الذليل وهو محمود المحمودين ❊

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثيته بالصفات المتعدية عند اكثر العلماء والمدح يفارقه في جميل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد يحيط عليهما بالاستيفاء وقد ناب منابهما مع الزيادة فى الرفاء وفى التزئين والتحسين ـ ولان الكفار كانوا يحمدون طواغيتهم بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدحهم ويعتقدون انهم منبع المواهب والجوائز ومن الجوادين ـ وكذلك كان موتاهم يحمدون عند تعديد النوادب بل فى الميادين والمآدب فحمد الله الرازق المتولى الضمين فهذا رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين ـ وفى ذلك يلوم الله تعالى عبدة الاوثان واليهود والنصارى وكل من كان من المشركين ـ فكانه يقول ايها المشركون لم تحمدون شركاءكم وتطرون كبراءكم اهم اربابكم الذين ربوكم وابناءكم ام هم الراحمون الذين يرحمونكم ويردّون بلاءكم ويدفعون ماساءكم وضرّاءكم ويحفظون خيراجاءكم ويرحضون عنكم تشف الشدائد ويداوون داءكم ام هم ملاك يوم الدين ـ بل الله يربى ويرحم بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتنجية من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين ـ

وفي لفظ الحمد اشارة اُخرىٰ وهى انّ الله تبارك وتعالى يقول ايها العباد اعرفوني بصفاتى وتعرّفوني بكمالاتي فانى لست كالناقصين بل يزيد حمدي على اطراء الحامدين ـ ولن تجد محامدًا الا فى السموات

ولا في الارضين الا وتجدها في وجهي وان اردت احصاء محامدي فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك وكلفت فيها كالمستغرقين فانظر هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال يُبعّد مني ومن حضرتي فان زعمت كذالك فما عرفتني وانت من قوم عمين بل انني اعرف بمحامدي وكمالاتي ويرى وابلي بسحب بركاتي - فالذين حسبوني مستجمع جميع صفات كاملة وكمالات شاملة وما وجدوا من كمال وما رأوا من جلال الى جولان خيال الا ونسبوها اليّ وعزوا اليّ كل عظمة ظهرت في عقولهم وانظارهم وكل قدرة تراءت امام افكارهم فهم قوم يمشون على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفائزين - فقوموا عافاكم الله واستقروا محامده عز اسمه وانظروا وامعنوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستنفضوا واستشفوا انظاركم الى كل جهت كمال وتحسسوا منه في قيض العالم ومحه كما يتحسس الحريص امانيه بشيحه فاذا وجدتم كماله التام وريّاه فاذا هو اياه - وهذا سر لا يبيد والا على المسترشدين

فذالكم ربكم ومولاكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفاتحه واستعان بقلب حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد ويعطونه صفقة العهد ويطهرون انفسهم من الضغن والحقد تفتح عليهم ابوابها فاذاهم من المبصرين -

ومع ذالك فيه اشارة الى انه من هلك بخطاه في امر معرفت الله تعالى او اتخذ الها غيره فقد هلك من رفض رعايت كمالاته وترك التانق في عجائب ابه

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا تنظر الى النصارى انهم دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسولت لهم النفس المضلة و الشهوة المزلة ان اتخذوا عبدا الها وارتضعوا عقار الضلالة والجهالة ونسوا كمال الله تعالى وما يجب لذاته وخلقوا الله البنات والبنين - ولو انهم امعنوا انظارهم فى صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توسمهم وما كانوا من الهالكين - فاشار الله تعالى ههنا ان القانون العاصم من الخطأ فى معرفة البارى عز اسمه امعان النظر فى كمالاته وتتبع صفات تليق بذاته وتذكر انه اولى من جدوى واحرى من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحوله وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللاغين - واعلم ان الربوبية كلها لله والرحمانية كلها لله والرحيمية كلها لله والحكم فى يوم المجازات كله لله فاياك وتابيك من مطاوعة مربيك وكن من المسلمين الموحدين - واشار فى الاية الى انه تعالى منزه من تجدد صفة وحدوث حالة ولحوق وصمة وحور بعد كور بل قد ثبت الحمد له اولا واخرا وظاهرا وباطنا الى ابد الابدين - ومن قال خلاف ذلك فقد احرورف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الاية رد على النصارى وعبدة الاوثان فانهم لا يوفون الله حقه ولا يرجون له برفة بل يغدفون عليه ستارة الظلام ويلفونه فى سبل الالام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثيرا من المخلوقين - فهذا هو الظن الذى ارداهم والتقليد الذى اباداهم - واهلكهم بما عولوا على اقوال المفترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه فى الاثار

المنتقاة المدونة عن الثقات وما توجهوا الى عثر آباءهم وجهل علماءهم تشريقهم
وتغريبهم من مراكز تعاليم النبيين۔ وتيههم في كل واد هائمين۔ والعجب من
فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشنعة وشوب
وذهول وتغير وحوول ثم يجوّزون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسران
وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقوه اولا ويهذون كالمجانين۔

وفي لفظ الحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا وقيل لهم من الهكم فوجب
على المسلم ان يجيبه ان الهي الذي له الحمد كله وما من نوع كمال وقدرة الا وله
ثابت فلا تكن من الناسين۔ ولو لاحظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرفان لما طاح بهم ظن السوء بالذي هو قيوم العالمين۔ ولكنهم حسبوه
كرجل شاخ بعد الشباب واحتاج بعد صمدية الى الاسباب ووقعت عليه شدائد نحول
ونحول وقشف محول ووقع في الانزاب بل قرب من التباب وكان من المتربين۔

رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ

اعلم اولا ان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدبّر
بالارادة ويتحصل لطالب الايمان به وينصبه الى المومنين۔

واما اخبار اسرار اسماء ذكرها الله تعالى في هذه الايات واودعها انواع
النكات فاصغ الي الكشف لك فتاعها ان كنت تستحتني وجئتني كالمخلصين فاعلم ان
هذه الصفات عيون لفيوض الله الكاملة النازلة على اهل الارض والسماء وكل صفة
منبع لقسم فيض بترتيب اودع الله آثارها في العالم ليرى توافق قوله بفعله وليكون
اية للمتفكرين۔ فالقسم الاول من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسميها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات فى الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضانها فيضانا اعم لان صفة الربوبية قد احاطت الحيوانات
وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضانها اعم من كل فيض
ما غادر انسانا ولا حيوانا ولا شجرا ولا حجرا ولا سماء ولا ارضا بل نزل ماءه على
كلشيء فاحياه واحاط بالكائنات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صنيعة من الله الذى
اعطى كلشئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبذر الله تعالى بذر السعادت فى كل سعيد وعليه يتوقف استثمار الخيرات
وبروز مادة السعادات وانار الورع والحزامة والتقات وكلما يوجد فى الرشيد من
وكل شقى وسعيد وطيب وخبيث ياخذ حظه كما شاء ربه فى المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انسانا ويجعل من يشاء حمارا ويجعل ما يشاء نحاسا
ويجعل ما يشاء ذهبا وما كان الله من المسؤلين - واعلم ان هذا الفيض
جار على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعه طرفة عين لفسدت
السماوات والارض وما فيهن ولكن احاط صحيحا ومريضا ويفاعا وحضيضا
وشجرا وحجرا وكلما فى العالمين - وقدم الله هذا الفيض فى كتابه وضعا لتقدمه
فى عالم اسبابه طبعا فليس هذا التقديم محدودا فى توشية الكلام ومحصورا
فى رعايت الصفاء التام بل هى بلاغة حكمية لاراءة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرأة لروية افعاله الموجودة فى طبقات الانام لتطمئن به قلوب
العارفين والقسم الثانى من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولابد من ان نسمى فيضانه فيضانا عاما ورحمانية وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاعم وهو اخص من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الاذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا ينظر الا استحقاق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا مجنونا كان
او عاقلا مومنا كان او كافرا وينجي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تهوي فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بضنين فكما
ترى في السماء من الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والاثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمانية الله عزوجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمتي وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن
وفي قوله تعالى من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتقين - ولو لم يكن هذا الفيضان لما كان
لطير ان يطير في الهواء - ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا باد كل معيل ضففه و كل
ذي قشف شظفه وما بقي سبيل لاماطة كما لا يخفى على المستطيعين

(دور کردن)

الا ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ان في ذلك لآيات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذالكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمانيته فجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الی المغرب۔ اکان خلقها وجریها من عملهم او من تفضل الرحمن الذی وسعت رحمانیته
الصالحین والظالمین۔ وکذالک ینزل الله ماءً فی اوقاته فینشی به زروعًا
واشجارا فیها فواکه کثیرة افهذه النعماء من عمل عامل او رحمانیة خالصة من الله
تعالی الذی نجانا من کل اعتیاص المعیشة واعطانا سُلّمًا لکل حاجة نحتاج فیها
الی الارتقاء وارشیته نحتاج الیها للاستسقاء فسبحان الله الذی انعم علینا
برحمانیته وما کان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل تری
مثله فی المنعمین۔ فحاصل الکلام ان الرحمانیة رحمة عامة لنوع الانسان والحیوان
ولکل ذی روح وکل نفس منفوسة من غیر ارادة اجر عمل ومن غیر لحاظ استحقاق
عبد لصلاحه وتورعه فی الدّین۔

والقسم الثالث من الصفات الفیضانیة صفة یسمّیها ربنا الرحیم ولابدّ من
ان نسمی فیضانها فیضانا خاصا ورحیمیة من الله الکریم۔ للذین یعملون
الصالحات ویشمرون ولا یقصرون ویذکرون ولا یغفلون ویبصرون ولا یتعامون
ویستعدون لیوم الرحیل۔ ویتقون سخط الرب الجلیل۔ ویبیتون لربهم سُجّدًا
وقیاما ویصبحون صائمین۔ ولا ینسون موتهم ورجوعهم الی مولٰهم الحق بل
یعتبرون بنعی یسمع ویرتاعون لالف یفقد ویذکرون منایاهم من موت الاحباب
ویهولهم هیل التراب علی الاتراب فیلتاعون ویتنبهون ویریهم اخترام الاحبة
موت انفسهم فیتوبون الی الله وهم من الصالحین۔ فلعلک فهمت ان هذا الفیضان
ینزل من السماء علی شریطة العمل والتورع والسمت الصالح والتقوی والایمان ولا وجود
له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجود کتاب الله تعالٰی وحدوده واحکامه وکذلک

المحرومون من هذه النعمة لا يستحقون عتابا ومواخذة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
الرحيمية توام لكتاب الله وتعليمه وتفهيمه فلا يوخذ احد قبله ولا يدرك احدا
عطب القهر الا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يسئل فاسق عن فسقه الا بعدها فخذ
هذا السر مني وهو رد على المتنصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
الدنيا ويقولون ان كل عبد مذنب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى واعطى له عقل
سليم او كان من المعذورين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احدا الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
ان ابواب النجات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل والعدل
يقتضي ان يعذب من كان مذنبا وكان من المجرمين - فلما حصحص اليأس من ان تطهر
الناس باعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يصلب وينجي
الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل ونجا النصارى فدخلوا في حدائق النجات فرحين -
هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بعين المعقول ووضعها على معيار التحقيقات سلكها مسالك
الهذيانات - وان تعجب فيما تجد اعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب من الرحم
فمن ترك المذنب واخذ المعصوم ففعل فعلا ما بقي منه عدل ولا رحم وما يفعل مثل ذلك
الا الذي هو اضل من المجانين - ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعد الله تعالى ووعيده
فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام وتشييده وكيف يجوز اخذ الاولين والآخرين
عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المطلعين -
فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده ووعيده واحكامه وحدوده
وشرائطه - واضافة العدل الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها وليس لاحد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

سخر کل حیوان للانسان واباح دماء ها لادنی ضرورته۔ فلو کان وجوب العدل
حقا علی اللہ تعالی لما کان له سبیل لاجراء هذه الاحکام والا فکان من الجائرین
ولکن اللہ یفعل ما یشاء فی ملکوته یعز من یشاء ویذل من یشاء ویحیی من یشاء ویمیت من
یشاء ویرفع من یشاء ویضع من یشاء۔ ووجود الحقوق یقتضی خلاف ذالک
بل یجعل یداه مغلولة وانت تری ان المشاهدة تکذبها وقد خلق اللہ مخلوقه علی تفاوت
المراتب فبعض مخلوقه افرس وحمیر وبعضه جمال ونوق وکلاب وذیاب ونمور وجعل
لبعض مخلوقه سمعا وبصرا وخلق بعضهم صما وجعل بعضهم عمین۔ فلای حیوان حق ان یقوم
ویخاصم ربه انه لم خلقه کذا ولم یخلقه کذا۔ نعم کتب اللہ علی نفسه حق العباد
بعد انزال الکتب وتبلیغ الوعد والوعید وبشر بجزاء العاملین۔ فمن تبع کتابه ونبیه
ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی۔ ومن عصی ربه واحکامه وابی فسیکون
من المعذبین۔ فلما کان ملاک الامر الوعد والوعید لا العدل العتید الذی کانوا صبا علی اللہ
الوحید۔ انهدم من هذا الاصل المنیف الممرد الذی بناه النصاری من اوهامهم فثبت
ان ایجاب العدل الحقیقی علی اللہ تعالی خیال فاسد ومتاع کاسد۔ لا یقبله الا من
کان من الجاهلین۔ ومن ههنا یخذ ان بناء عقیدة الکفارة علی عدل اللہ بناء فاسد علی
علی فاسد فتدبر فیه فانه یکفیک لکسر صلیب النصاری ان کنت من المناظرین
واسم هذه الصفة فی کتاب اللہ تعالی رحیمیة کما قال اللہ تعالی فی کتابه العزیز
وکان بالمومنین رحیما وقال واللہ غفور رحیم۔ فهذا الفیضان لا یتوجه الا
الی المستحق ولا یطلب الا عاملا۔ وهذا هو الفرق بین الرحمانیة والرحیمیة۔ والقرآن
مملو من نظائره ولکن کفاک هذا القدر ان کنت من العاقلین +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاناً اخص ومظهراً تاماً
للمالكية - وهو اكبر الفيوض واعلاها وارفعها واتمها واكملها ومنتهاها وثمرة
اشجار العالمين - ولا يظهر الا بعد هدم عمارات هذا العالم الحقير الصغير
ودروس اطلاله وآثاره وشحوب سحنته ونضوب ماء وجنته - وافول نجمه
كما للمقرّبين - وهو عالم لطيف دقّت اسراره وكثرت انواره يحار فيها فهم
المتفكرين - وان قلت لم قال الله تع في هذا المقام مالك يوم الدين وما قال عادل يوم الدين - فاعلم
انّ السرّ في ذالك ان العدل لا يتحقق الا بعد تحقق الحقوق وليس لاحدٍ من حق
على الله ربّ العالمين - ونجات الآخرة موهبةٌ من الله تعالى للذين امنوا به وسارعوا
الى امتثاله وتقبل احكامه وعبادته ومعرفته بسرعةٍ معجبةٍ كأنهم كانوا
في نجاء حركاتهم ومسائح غدواتهم وروحاتهم ممتطين على هوجاء شملّة
وبرقٍ مشمعلة - وان لم يتمّوا امر الاطاعة وما عبدوا حق العبادة وما عرفوا
حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذالك الذين عصوا ربهم وان
لم تبلغ شقوتهم مداها ولكن كانوا اليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويزيدون
في جراءتهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمةً من الله
او قهراً فمن نال روح مهبّ نسيم الرحمة فسيجد حظاً منها خالداً فيها ومن قابل صراصر القهر
فسيقع في صدماتها وما هذا الا المالكية لا العدل الذي يقتضي الحقوق فتدبر
ولا تكن من الغافلين

واعلم ان في ترتيب هذه الصفات بلاغةً اخرى نريد ان نذكرها لنكحل من
كحل المتبصّرين - وهو ان الآيات التي وضع الله بعدها كلها مقسومة على تلك الصفات

برعایت المحاذات ووضع بعضها تحت بعض کطبقات السموات والارضین - و تفصیله انه تعالیٰ ذکر اولاً ذاته وصفاته بترتیب یوجد فی العالمین - ثم ذکر کل ما هو ینا سب البشریة بترتیب بیشاهد فی قانون الله ومعذالک جعل کل صفة بشریة تحت صفة الهیة وجعل لکل صفة انسانیة مشرباً وسقیاً من صفة الهیة تستفیض منها واری التقابل بینهما بترتیب وضعی یوجد فی الاٰیات فتبارک الله احسن المرتبین ولشرحه التامات ان الصفات مع اسم الذات خمسة ابحر قد تقدم ذکرها فی صدر السورة اعنی الله - ورب العالمین - والرحمن والرحیم - ومالک یوم الدین بحول الله لمثلها خمسة من المغترفین فیما ذکر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وکل واحد من المغترفات یشرب من ما صفة تشابهه وتناوحه وتاخذ مما احتوت علیٰ معان تسر العارفین - مثلاً

اوّلها بحر اسم الله تعالیٰ وتغترف منه جملة ایاک نعبد التی حذته وصارت کالمحاذین - وحقیقة التعبد تعظیم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله والانصباغ بصبغه والخروج من النفس والانانیة کالفانین - وسره ان العبد قد خلق کالمریض والعلیل والعطشان وشفاءه وتسکین غلته وارواء کبده فی ماء عبادة الله فلا یبرء ولا یرتوی الا اذا یشتی الیه انصبابه ویفرط صبابه ویسعی الیه کالمستسقین - ولا یظهر قریحته ولا یبید عجاجته ولا یجلی مجاجته الا ذکر الله الا بذکر الله تطمئن قلوب الذین یعبدون الله ویاتونه مسلمین - ففی آیة ایاک نعبد اقرار لمعبودیة الله الذی هو مستجمع بجمیع صفات الکاملیة ولذالک وقعت هذه الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر ان کنت من الناظرین -

وثانیها بحر رب العالمین وتغترف منها جملة ایاک نستعین - فان العبد

اذا سمع انّ الله يربي العالمين كلها وما من عالم الا هو مربيه ورأى نفسه امّارة بالسوء فتضرع واضطر والتجأ الى بابه وتعلق باهدايه ودخل في مأدبه برعايت آدابه ليدركه بالربوبيته ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فان الربوبية صفت تعطي كل شئ خلقه المطلوب لوجوده ولا يغادره كالناقصين -

وثالثها بجر اسم الرحمٰن وتغترف منه جملة اهدنا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فان الرحمانية تعطي كلما يحتاج اليه الوجود الذي يُتي من صفة الربوبية فهذه الصفت تحمل الاسباب موافقة للمرحوم واثر الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي واثر هذه الصفت انها تكسي ذالك الوجود لباسًا يواري سوأته وتهب له زينته وتكحل عينيه وتغسل وجهه وتعطى له فرسًا للركوب وتريه طرق الفارسين - ومرتبتها بعد الربوبيته وهي تعطي كل شئ مطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها بجر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فان الرحيمية صفت مُدْنية الى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وان كان الانعام العام محيطة بكل شي من الناس الى الافاعي والتنين - **وخامسها بجر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فان غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقته على الناس على وجه الكمال الا في يوم المجازات الذي يجاليهم الله فيه بغضبه وانعامه ويجالحرم بتذليله واكرامه ويتجلى عن نفسه الى حدٍ ما جلى لمثله ونزاع السابقون كفرس مجلى وترات

الجاثية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفروا انهم كانوا مورد غضب الله وكانوا قوما عمين - ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عمي هذه الدنيا مخفي ويتبين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدى رسولنا ونور كتابنا وكانوا لطواغيتهم متبعين - فسوف يرون. غضب الله وتغيظ النار وزفيرها ويرون ظلمتهم وضلالتهم بالاعين ويجدون انفسهم كالنطائح الاعور ويدخلون جهنم خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الاية اشارة الى ان اسم مالك يوم الدين ذو الجهتين يضل من يشاء ويهدى من يشاء فاسئلوه ان يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اردنا من بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الادبية التي هي للناظرين كالايات وبلاغتها الرائعة المتبكرة المحيرة المحتوية على محاسن الكنايات مع درر حكمية ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا نجد نظيرها في الاولين والاخرين - فلا شك ان ملح ادبها بارعة وقدرها على اعلام العلوم عتيم فاره وهي يصبي قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة ابحر التي تجري بعضها تلو بعض فتسلمه وكن من الشاكرين - واما ترتيب المعترفات فتعرفه بترتيب ابحرها ان كنت من المعترفين

اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ قدم الله عز وجل قوله اياك نعبد على قوله اياك نستعين اشارة الى تفضلاته الرحمانية من قبل الاستعانة فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكرك على نعمائك التي اعطيتني من قبل دعائي ومسئلتي وعملي وجهدي واستعانتي بالربوبية والرحمانية التي سبقت

سؤل السائلين - ثم اطلب منك قوة وصلاحًا وفلاحًا وفوزًا ومقاصد
التى لاتعطى الا بعد الطلب والاستعانة والدعاء وانت خير المعطين - وفى هذه
الايات حث على شكر ما تعطى والدعاء بالصبر فيما تتمنى وفرط اللهج الى ما هو اتم
واعلى لتكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستطراح
بين يدي سبحانه مترقبًا منتظرًا مديمًا للسوال والدعاء والتضرع والثناء و
الافتقار مع الخوف والرجاء كالطفل الرضيع فى يد الظئر والموت عن الخلق
وعن كل ما هو فى الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لانعبدك
الاياك ولانختلس منك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالثواكل متحرقين وكالعشاق متلظين - وفيها حث على الخروج من الاختيالات
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلات
والدخول فى المنكسرين - كانه تعالى شانه يقول ياعباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا وكل حين - فلا يزدة الشاب منكم بقوته ولايختص الشيخ بهراوته
ولايفرح الكيس بدهائه ولايثق الفقيه بصحة علمه وجودة فهمه وذكائه
ولايتكى الملهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل مايشاء ويطرد
من يشاء ويدخل من يشاء فى المخصوصين - وفى جملة اياك نستعين اشارة
الى عظمت شر النفس الامارة التى تسعى كالعسارة فكانها فى شرها قد طم فجعل
كل سليم كعظم اذا رم وتراها تنفث السم اوهى ضرغام ما نيكل ان هم ولا حول
ولاقوة ولاكسب ولاعمل الا بالله الذى هو يرجم الشياطين -

وفى تقديم نعبد على نستعين نكات اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لا برنات المثاني ويسعون اليها اشتياقين - وهي ان الله عز وجل
يعلم عباده دعاءً فيه سعادتهم فيقول يا عبادي سلوني بالانكسار والعبودية
وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتحشم وتفرقة الخاطر
وتمويهات الخناس وبالروية الناصبة والاوهام الناصبة والخيالات المظلمة
كماءٍ مكدرٍ من سيل او كحاطب ليل وان نتبع الا ظنا وما نحن بمستيقنين
واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
والتلبية الروحانية والسرور والنور ولتوشيح القلب بحلي المعارف وحلل الحبور
لنكون بفضلك من سابقين في عرصات اليقين والى منتهى المارب واصلين
وفي بحار الحقايق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغّب
فيه عباده الى ان يبذلوا في مطاوعته جهد المستطيع ويقوموا ملبّين في كل حين
تلبية المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لا نالوا في المجاهدات وفي امتثال
وابتغاء المرضات ولكن نستعينك ونستكفي بك الافتتان بالعجب والرياء ونستوهب
منك توفيقاً قايداً الى الرشد والرضاء وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
فاكتبنا في المطاوعين - وهنا اشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا ربّ انا خصصناك
بمعبوديتك واثرناك على كل ما سواك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانّا من
الموحّدين - واختار عز وجل لفظ المتكلم مع الغير اشارة الى ان الدعاء لجميع
الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخادهم ووداد هم
وعلى ان يعنو الداعي لنفسه لنصح اخيه كما يعنو لنصح ذاته ويهتمّ ويتقلق لحاجاته
كما يهتم ويقلق لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون له بكل القلب من الناصحين

فكانه تعالى يوصى ويقول يا عبادِ تهادُوا بالدعاء تهادى الاخوان والمحبين —
وتنا ثؤا دعواتكم وتبا نثؤا بناتكم وكونوا فى المحبت كالاخوان والآباء والبنانين

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ

هذا الدعاء ردّ على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائنٌ فلا فائدة
فى الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عبادہ بقبول الدُّعاء فكانه يقول يا عبادِ ادعونى
استجب لكم وان فى الدعاء تاثيرات وتبديلاتٌ والدعاء المقبول يدخل الداعى فى
المنعمين — وفى الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاء وايماءِ
الى آثار المقبلين — لان الانسان اذا احب الرحمٰن وقوي الايمان فلابد للانسان ان كان على حسن
اعتقاد فى امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كعين اليقين — وليس الخبر كالمعاينة
ولا يستوى حال اولى الابصار والعمين —
بل من يدرب باستجابة الدعوات حق التدرب وكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شكٌ ولا ريبٌ في قبولية الادعية — والذين يشكون فيها
فسببه حرمانهم من ذلك الحظ ثم قلت التفاتهم الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرت فما ترقت اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها اراءهم وما كانوا مهتدين —
وفي هذه السورة نكاتٌ شتى نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع آياتٍ
اولها الحمد لله رب العالمين وآخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين — وفى الآية الاولى

بيانات بدء الخلق وفي الآخرين اشارة الى قوم منهم اتباعا تاما عليهم من اليهود والمتنصرين وفي
تعيين سبع آيات اشارة الى ان عمر الدنيا سبعة كما ان ايام الاسبوع سبعة وما ندري حقيقة السبعة على
التحقيق هي آلاف كما هي او غير ذلك ولكنا نعلم انه ما بقي من السبعة الا واحد وقد اراد الله فعرفات
جديدة بعد انقضائها كما يعرف ايضا الاولى عند انقضائها وبخلق الآخرين - وفي الآية السادسة يعني صراط
الذين انعمت عليهم نكتة اخرى وهي ان آدم قد خلق في يوم السادس من نعم عليه ونفخ فيه روح الحيات في
الجمعة بعد العصر وكذلك يخلق رجل في الالف السادس وهو آدم قوم اضاعوا ايمانهم فيحيي ويحيي قلوبهم
ويهب لهم لمعرفة الله عضاكلي ويجعلهم بعد نومهم من المستيقظين ۞

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم اشارة وحث على دعاء صحة المعرفة كأنه
يعلمنا ويقول ادعوا الله ان يريكم صفاته كما هي ويجعلكم من الشاكرين - كان الامم الاولى ما ضلوا
الا بعد كونهم عميا في معرفة صفات الله تعالى وانعاماته ومرضاته فكانوا يتيقنون الايام فيما يزيد
الآثام فحل غضب الله عليهم فضربت عليهم الذلة وكانوا من الهالكين - واليه اشار الله تعالى
في قوله غير المغضوب عليهم وسياق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
من قبيل الغضب فالمراد من المغضوب عليهم في الآية قوم عصوا في نعماء وآلاء رزقهم الله خاصة
واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحقه وكانوا من الكافرين - واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
يسلكوا مسالك الصواب ولكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف المنيرة الحقة والادعية
العاصمة الموفقة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فركنوا اليها وجهلوا طريقهم واخطأ
مشربهم من الحق فضلوا وما سرحوا افكارهم في مراعي الحق المبين - والعجب من افكارهم
وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما يأبى منه الفطرة الصحيحة والاشراقات
القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسرة

عليهم ما الهاهم عن صراط الصادقين وفى هذه السورة يعلّم الله تعالى عباده المسلمين فكانه يقول يا عبادى انكم رئيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بحبل الدعاء والاستعانة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيحل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والدعاء ولا تهنوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحثّ على طلب الهداية اشارة الى انّ الثبات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتضرع فى حضرت الله ومع ذلك اشارة الى ان الهداية امر من لدنه والعبد لا يهتدى ابدا من غير ان يهديه الله ويدخله فى المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن ترك الدعاء فاضاع سلّمه فانما الحرى بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه وكان عليه من المداومين - ومن ترك الدعاء وادّعى الاهتداء فعسى ان يتزين للناس بما ليس فيه ويقع فى هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يترقى يوما فيوما حتى يصير مخلصا بفتح اللام وتهب له العناية سرا يكون بين الله وبينه ويدخل فى المحبوبين - ويتنزل منزلة المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يفهم حقيقة الاخلاص ويقوم عليها ولا يكون مخلصا عنده على وجه الارض شئ يبكا عليه او يخافه او يحسبه من الناصرين - ولا ينجوا احد من غوائل النفس وشرورها الّا بعد ان يتقبله الله باخلاصه ويعصمه بفضله وحوله وقوته ويذيقه من شراب الروحانيين لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث وصارت منشأ الاهوية المضلة الردية المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفروا اليه بالدعاء عائذا من شرورها ويدوا هيها ليدخلهم فى زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحميات الحادة فكما تجد عند تلك الحميات اعراضا هايلة مشتدة مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير والرعاف المفرط والقئ العنيف والاسهال المضعف والعطش الذى لا يطفى

ومثل السبات الكثير والارق اللازم وخشونة اللسان وتحمل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات المحمومين كذالك للنفس جذبات وعلامات موادها تفور وامواجها تمور واعراضها تدور وبقسراتها تخور واسيرها يبور وقل من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحاذق والاستطراح بين يدي المعالجين والانعام الذي اشار الله اليه لعباده هو تبتل العبد الى الله واحمادة وداوة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه بيركات نزولها اماما واستجابا ثم وجعله طودا من اطوادة وادخاله في عبادة المحفوظين وقوله يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين - فهذا هو الشفاء من حمي المعاصي والعلاج با وفق الادوية والاغذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلمه الا رب العالمين

ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للمؤمنين ما كان اخر شان اهل الكتاب ويقول ان اليهود عصوا ربهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت التفضلات فصاروا قوما مغضوبا عليه والنصارى نسوا صفات ربهم وانزلوه منزل العبد الضعيف العاجز فصاروا قوما ضالين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيئول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان فيشابهونهم في افعالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لدنه وانعام من عنده ويحفظهم من الانحرافات السبعية والبهيمية والوهمية ويدخلهم في عبادة الصالحين

وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من عرف الحق وثبت نفسه على الهدى وتهذب وصلح فلا يضيعه الله ويدخله في عباده المنعمين - والذي عصى ربه فيكون من الهالكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنس الدعاء لا يعيا ولا يلغب ولا يعيى

ولا ييئس ويثق بفضل ربه الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفى السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثرة لقدر ايمان العبد بها واذا

توجه العارف الى صفة من صفات الله تعالى والبصير لا ببصر روحه وآمن ثم آمن ثم آمن حتى

فنا فى ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفة فى قلبه وتاخذه منه فيرى السالك بانه فارغا

من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعيشه حلوا بذكر المنان ويكون من المستبشرين -

فتتجلى تلك الصفة له وتستوى عليه حتى يكون قلب هذا العبد عرش هذه الصفة وينصبغ القلب

بصبغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفانين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد فى الفاتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله

يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واظهر ما

ما كان مختفيا فى فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلق على فطرة الاسلام وادخل

فى فطرته ان يحمد الله ويستيقن انه رب العالمين ورحمان ورحيم ومالك يوم الدين وانه

يعين المستعين ويهدى الداعين - فثبت من ههنا ان العبد مجبول على معرفة ربه

وعبادته وقد اشرب فى قلبه محبته فتظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب ويجرى ذكر الله تعالى

على اللسان من غير اختيار وتكلف وتنبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتى اكلها كل حين وفى قوله تعالى صراط الذين

انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكلين بالاولين - فاذا اتصلت

ارواحهم بارواحهم بكمال الاقتداء ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم

انضاء المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصلة فيصير وجودهما كشئ واحد ويغيب

احدهما فى الآخر وهذه الحالة هى المعبر عنها بالاتحاد وفى هذه المرتبة يسمى السالك فى السماء

تسمية الانبياء لمشابهتها اياهم فى جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على العارفين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبشر لامّة نبينا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خُلقتم على طبائع المنعمين السابقين وفيكم استعداداتهم فلا تضيعوا الاستعدادات
وجاهدوا لتحصيل الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بخيل ضنين - ومن
ههنا يُفهم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فانّ عبدًا من عباد الله اذا اقتدى
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصباغ بصبغ المهديين وعطف
اليهم بجميع ارادته وقوته وجنانه وادّى شرط السلوك بحسب امكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة للقادر ذو الجلال ويقتدحون
زناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويبكون مع الباكين - فهنالك يفور بحر رحمة الله
ليطهره من الاوساخ والادران ولترويه بافاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصلحاء والاولياء
والرسل والنبيين - فيعطى كمالا كمثل كمالهم وجمالا كمثل جمالهم وجلالا كمثل جلالهم وقد
يقتضي الزمان والمصلحة ان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطى له علمًا كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسمًا كاسمه ويجعل الله ارواحهما كمرايا متقابلة - فيكون النبي كالاصل
والولي كالظل من مرتبته ياخذ من روحانيته ويستفيد حتى يرتفع منهما الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر ويصيران كشيءٍ واحدٍ عند الله وعند ملاءه الاعلى وينزل
على الآخر ارادة الله وتصريفه الى جهة وامره ونهيه بعد عبوره على روح الاول وهذا
سرّ من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يتشابه قلبه بقلب نبي بمشابهة قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتدت الضرورة
لمجيئه فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل يستاثر الله عبدًا من عباده لهذا الامر

فبدا فيه رحمته بما كانت ذات صورته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفاء سيرته وشأن شمائله ويحل ارادته في اراداته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصيران حقيقة واحدة يقع عليهما اسم واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل الارضين - فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا تكن من المنكرين - قد توفى عيسى كما توفى الذين خلوا من قبله وجاء من بعده فلا تخف قوما تركوا كتاب الله ونصوصه وآثروا غير القرآن على القرآن وآثروا الشك على اليقين - وخف الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومن صرف عنان التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حق الامعان فيرى انها شاهد على بياننا هذا ويكون من المذعنين ؎

فلا تعذلوني بعد ما قلت سره ... واثبت بدلائل الفرقان

وقد بان برهاني بقول واضح ... واناصد في عند ذي العرفان

وعليك بالصدق والتقى وسبله ... ولو انه القاك في النيران

ثم اعلم ان لله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها وهي اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة على كل شيء ومحيطة بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستعدادها وقابليتها ووصولها الى كمالاتها واما صفة الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الاعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لا بيد والا بعد زيغ الضالين —
واما حصر الصفات المذكورة فى الاربع فنظرا على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلسان الحال وقد تجلت هذه الصفات بحيث لا يشك
فيها بصير الا من كان من قوم عمين — وهذه الصفات اربع الى انقراض النشاة الدنيوية
ثم تجلى من تحتها اربع آخرى التى من شانها انها لا تظهر الا في العالم الاخر واول مطالعها
عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهرا تاما لانوار رب العالمين
وقوائمه اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين — ولا جامع لهذه الاربع
على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلب الانسان الكامل وهذه الصفات امهات الصفات
الله كلها ووقعت كقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفى لفظ الاستواء اشارة الى هذا
الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذى هو احسن الخالقين — وتنتهى كل قائمة من
العرش الى ملك هو حاملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسمها على اهل السماء والارضين
فهذا معنى قول الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فان الملائكة يحملون صفاتا فيها حقيقة
عرشية والسر في ذلك ان العرش ليس شيئا من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا
والآخرة ومبدء قديم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات
وتكميل الجزاء والدين — وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
يكن معه شئ فكن من المتدبرين — وحقيقة العرش واستواء الله عليه سر عظيم من اسرار
الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمي عرشا لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب الامر الى
استعدادا تهم وهو واسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحماني من حضرة الحق الى الملائكة
ومن الملائكة الى الرسل ولا يقدح في وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر ههنا يوجب البركات

لبنی آدم ویعینہم علی القوۃ الروحانیۃ وینصرہم فی المجاہدات والریاضات الموجبۃ لظہور

المناسبات التی بینہم وبین ما یصلون الیہ من النفوس کنفس العرش والعقول المجردۃ الذٰی

یصلون الی المبدأ الاول وعلۃ العلل ثم اذا اعان السالک الجذبات الالٰہیۃ والنسیم

الرحمانیۃ فیقطع کثیرا من حجبہ وینجیہ من بعد المقصد وکثرۃ عقباتہ وآفاتہ وینورہ

بالنور الالٰہی ویدخلہ فی الواصلین۔ فیکمل لہ الوصول والشہود مع رؤیتہ عجائبات

المنازل والمقامات ولا شعور لاہل العقل بہذہ المعارف والنکات ولا مدخل للعقل فیہ

والاطلاع بامثال ہذہ المعانی انما ہو من مشکوۃ النبوۃ والولایۃ وما شمت العقل رائحتہ وما

کان لعاقل ان یضع القدم فی ہذا الموضع الا بجذبۃ من جذبات رب العالمین۔

واذا انفکت الارواح الطیبۃ الکاملۃ من الابدان ویتطہرن علی وجہ الکمال من

الاوساخ والادران یعرضون علی اللہ تحت العرش بواسطۃ الملائکۃ فیاخذون بطور جدید

حظا من ربوبیتہ مغائر ربوبیتہ سابقۃ وحظا من رحمانیتہ مغائر رحمانیۃ اولی وحظا

من رحیمیۃ ومالکیۃ مغائر ما کان فی الدنیا فہنالک تکون ثمانی صفات یحملہا

ثمانیۃ من ملائکۃ اللہ باذن احسن الخالقین۔ فان لکل صفۃ ملک موکل قد خلق لتوزیع

تلک الصفت علی وجہ التدبیر ووضعہا فی محلہا والیہ اشارۃ فی قولہ تعالی والمدبرات امرا

فتدبر ولا تکن من الغافلین۔

وزیادۃ الملائکۃ الحاملین فی الاخرۃ لزیادت تجلیات ربانیۃ ورحمانیۃ

ورحیمیۃ ومالکیۃ عند زیادۃ القوابل فان النفوس المطہرۃ بعد انقطاعہا ورجوعہا الی العالم

الثانی والرب الکریم تترقی فی استعدادہا فتموج الربوبیۃ والرحمانیۃ والرحیمیۃ والمالکیۃ

بحسب قابلیتہا تہم واستعدادہم کما تشہد علیہ کشوف العارفین۔ ان کنت من الذین اعطی

لهم حظ من القرآن فتجد فيه كثيرا من مثل هذا البيان - فانظر بالنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلموا ان في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من دقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك رغب الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب اطراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدا
فريدا ووحده لاشريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوه الها
بعد مدة وهكذا افسدت قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويومي الى ان المنعمين من المرسلين والنبيين والمحدثين
انما يبعثون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لا ان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالاصنام
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهذبة ذوي الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريع تلك الصفات لاقارع الجبهة على هذه الصفات فاومى في هذه الآية لاولي الفهم
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست ككمالات رب العلمين وان الله احد صمد وحيد و
لاشريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وارثين
فامتهم ورثاءهم يجدون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة احباء الله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - فتدل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصديقين حق واجب
غير مجذوذ ومفروض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

مثل المتبعين الصادقين

ویجدون ما وجدوا من انعامات الله ۔ وهذا هو الحق فلا تکن من الممترین ۔

واما سر ذٰلك التوارث ولمیت الموروث والوارث فتنکشف من

تلك الایة التی تعلم التوحید وتعظم الرب الوحید فان الله المعین وارحم الراحمین اذا علم

دقائق التوحید وبالغ فی الملقین وقال ایاك نعبد وایاك نستعین ۔ فاراد هند هذا

التعلیم والتفهیم ان یقطع عروق الشرك کلها فضلا من لدنه ورحمة منه علیٰ امة خاتم

النبیین ۔ لیجی هذه الامة من اٰفات وردت علی المتقدمین ۔ فعلمنا دعاء مبترة

وعطاءً وجعلنا منه من المستخلصین ۔ فنحن ندعوا بتعلیمه ونطلب منه بتفهیمه فرحین

برفده مفصحین بحمده قایلین اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم

غیر المغضوب علیهم ولا الضالین ۔ ونحن نسئل الله لنا فی هذا الدعاء کلما اُعطی

للانبیاء من النعماء ونسئله ان نثبت کالانبیاء علی الصراط ونتجافی عن الاشتطاط

وندخل معهم فی مربع حظیرة القدس متطهرین من کل انواع الرجس ومبادرین الی

ذرا رب العالمین فلا یخفی ان الله جعلنا فی هذا الدعاء کاظلال الانبیاء واورثنا

واعطانا المعلوم والمکتوم والمعکوم والمختوم من کل آلالاء والنعماء فاحتملنا منها

وقربنا ورجعنا بما ییسّر فقرنا وسالت اودیة بقدرها فاحللنا محل الفائزین ۔ وهذا

هو سر ارسال الانبیاء وبعث المرسلین والاصفیاء لنصبّغ بصبغ الکرام ونتتظم فی سلك

الالتیام ونرث الاولین من المقربین المنعمین ۔

ومع ذٰلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبداً کمالا وطفق الجهال

یعبدونه ضلالا ویشرکونه بالرب الکریم عزة وجلالا بل یحسبونه رباً فعالاً فیخلق الله مثله ویسمیه

بتسمیته ویضع کمالاته فی فطرته وکذلك یجعل لغیرته لیبطل ما خطر فی قلوب المشرکین

يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم من المسئولين۔ يجعل من يشاء كالدر السائغ للاعتذاء
اوكالدُرّة البيضاء فى اللمعان والصفاء ويسوق اليه شربا من التسنيم ويضمخ بالطيب
العميم حتى يسفر عن مراى وسيم وارج نسيم للناظرين۔ فالحاصل انه تعالى اشار
فى هذا الدعاء لطلاب الرشاد الى رحمته العامة والوداد فكانه قال انى رحيم وسعت
رحمتى كل شى اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لاسد باب الشرك
الذي يشيع من تخصيص الكمالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل للانام ويقول انى فياض ورب العلمين
ولست ببخيل وضنين۔ فاذكروا بيت فيضى وما ثم فان فيضى قد عم وتم۔ وان
صراطى صراط قد سُوّى ومُدّ لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
وهذه نكتة عظيمة فى أية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهى ازالة
الشرك وسدّ ابوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
وعلى كل من تبعهم من الطالبين الصادقين۔

وفى الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
وراس كل نعمة وباب كل ما يعطى۔ وينتاب العبد نعم الله مذا عطى له هذه الدولة
الكبرى وملك لا يبلى۔ ومن تأهب لهذه النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
انواع الهدى ورئي العيش النضير والنور المنير بعد ليال الدجى نجاه الله من كل
الهفوات قبل الفوات وادخله فى زمر الثقات بعد مقانات العصاة واراه سبيل
الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين۔ واما حقيقة الصراط المستقيم
التى اريدت فى الدين القويم فهى ان العبد اذا احب ربه المنان وكان راضيا برضائه

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه لله الذی خلق الانسان وما دعا الا ایاه
وصافاه ونلجاه وسئله الرحمة والحنان وتنبه من غشیه واستقام فی مشیه وخشی الرحمن
وشغفه الله حبا واعان وقوی الیقین والایمان فمال العبد الی ربه بکل قلبه واربه وعقله
وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقی له الاربه وما تبع الاهواء وجاءه
بقلب فارغ عن غیره وما قصد الا الله فی سیرة وتاب من کل ادلال واغترار بمال وذی مال وحضر
حضرة الرب کالمساکین - ووذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتغاها وتوکل علی
الله وکان لله وفنا فی الله وسعی الی الله کالعاشقین - فهذا هو الصراط المستقیم الذی
هو منتهی سیر السالکین ومقصد الطالبین العابدین - وهذا هو النور الذی
لا یحل الرحمة الا بعد حلوله ولا یحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذی
یناجی السالک منه بذات الصدور وتفتح علیه ابواب الفراسة ویجعل محدثا من الله
الغفور - ومن ناجا ربه ذات بکرة بهذا الدعاء بالاخلاص وامحاض النیة ورعایة شرائط
الاتقاء والوفاء فلا شک انه یحل محل الاصفیاء والاحباء والمقربین - ومن تأوه آهة
الثکلان فی حضرت الرب المنان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
خاشعا مبتهلا وعیناه تذرفان فیستجاب دعاءه ویکرم مثواه ویعطی له هداه
وتقوی له عقیدته بالدلایل المنیرة کالیاقوت - ویقوی له قلبه الذی کان اوهن من
بیت العنکبوت - ویوفق لتوسعة الذرع ودقایق الورع فیدعی الی قری الروحانیین
ومطائب الربانیین - ویکون فی کل حال غالبا علی هوا مغلوب - ویقوده برعایة
الشرع حیث یشاء کالشجیع راکب علی اطوع مرکوب - ولا یبغی الدنیا ولا یتعنی لاجلها
ولا یسجد لعجلها ویتولاه الله وهو یتولی الصالحین - وتکون نفسه مطمئنة ولا تبقی کالمعبد

المضل ولا نخلق حملقة الباز المطل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون تحجبه
كالبهائم بل يشرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يسئلوه ادامة
ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المرام لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
لاحد الا بفضل ربه لا بجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحصيل هذه النعمة الى حضرت
العزة ويسئله انجاح هذه المنية بالقيام والركوع والسجدة والتمرغ على ترب المذلة باسطا
ذيل الراحة ومتعرضا للاستماحة كالسائلين المضطرين - وجملة غير المغضوب عليهم اشارة
الى رعاية حسن الاداب والتادب مع رب الارباب - فان للدعاء ادابا لا يعرفها الا
من كان توابا ومن لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وما تاب فلا يرى
من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفائزون فى الدعاء وكثر الهالكون
لحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غير الله
متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فالله لا يقبل دعاء المشركين - ويتركهم فى بيداء هم
تائهين - وان حبوة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعى الذى ينظر الى اطراف
وانحاء ويختلب بكل برق وضياء ويريد ان ينزع كمه ولو بوسائل الاصنام ويعلو كل ربوة
راغبا فى حبوة ويبغى معشوق المرام ولو بتوسل اللئام والفاسقين - بل الداعى الصادق
هو الذى يتبتل الى الله تبتيلا ولا يسئل غيره فتيلا ويجئ الله كالمنقطعين المستسلمين
ويكون الى الله سيره ولا يعبأ بمن هو غيره ولو كان من الملوك والسلاطين - والذى يكب
على غيره ولا يقصد الحق فى سيره فهو ليس من الداعين الموحدين بل كزاملة الشياطين
فلا ينظر الله الى طلاوت كلماته وينظر الى خبثة نياته وانما هو عند الله مع حلاوة لسانه
وحسن بيانه كمثل روث مفضض او كنيف مبيض قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضوب عليهم انهم دعوا الى سبل
الحق فتركوها بعد رؤيتها وتخيروا المفاسد بعد التنبه على خبثها وانطلقوا ذات الشمال
وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقي الا قدر
رحمين - وعدموا الحق بعدما كانوا عارفين - واما الضالون الذين اشير اليهم فى قوله
عز وجل الضالين فهم الذين رجدوا طريقا طامسًا فى ليل دامس فزاغوا عن المحجة قبل
ظهور الحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يريهم الآثار ويبين لهم
الآثار فسقطوا فى هوة الضلال غير متعمدين - ولو كانوا من الداعين بدعاء اهدنا الصراط
المستقيم لحفظهم ربهم ولاراهم الدين القويم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهداهم الى طرق
الحق والحكمة والعدالة ليجدوا الصراط غير ملومين - ولكنهم بادروا الى الاهواء وما دعوا ربهم
للاهتداء وما كانوا خائفين - بل لووا رؤسهم مستكبرين - وسترت حُميّا العجب فيهم فرفضوا
الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تعصباتهم الى بوادي الهالكين - فالحاصل ان
دعاء اهدنا الصراط المستقيم ينجي الانسان من كل ارد ويظهر عليه الدين القويم ويخرجه من
بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن زاد فيه الحاحا زاده الله صلاحا والتبيوت آنسو
منه انس الرحمان فما فارقوا الدعاء طرفة عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
والهداية لا تتم ابدا بل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدراية فلذلك علم الله تعالى
هذا الدعاء لعباده وجعله مدار الصلوة ليتمتعوا بارشاده وليكمل الناس به التوحيد وليذكروا
المواعيد وليستبلوا من شرك المشركين - ومن كمالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
الناس وكل فرد من افراد الاناس وهو دعاء غير محدود ولا حد له ولا انتهاء ولا غاية ولا ارجاء

فطوبى للذين يداومون عليه بقلب دامى القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة كعباد الله العارفين ـ وانه دعاء تضمّن كل خير وسلامة وسداد واستقامة وفيه بشارات من الله ربّ العالمين ـ وقيل ان الطريق لا يسمى صراطًا عند قوم ذوي قلب ونور حتى يتضمن خمسة امور من امور الدين ـ وهى الاستقامة والايصال الى المقصود باليقين ـ وقرب الطريق وسعته للمارين ـ وتعيينه طريقا للمقصود فى اعين السالكين وهو تارةً يضاف الى الله اذ هو شرعه وهو سوّى سبله للماشين ـ وتارةً يضاف الى العباد لكونهم اهل السلوك والمارّين عليها والعابرين ـ

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذى علمه المسيح فى الانجيل ليتبيّن لكلّ منصف انّها اشفى للعليل وادرء للغليل وارفع شانا واتم برهانا وانفع للطالبين ـ فاعلم ان فى انجيل لوقا قد كتب فى الاصحاح الحادى عشر ان المسيح علم الدعاء هكذا (۲) فقال لهم يعنى للحواريين ـ متى صلّيتم فقولوا ابانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك كما فى السموات كذالك على الارضين ـ خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل من يذنب الينا (يعنى نغفر للمذنبين ـ) ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجّنا من الشرير ـ هذا دعاء علّم للمسيحيين ـ

فاعلم انه دعاء يفرّط فى الصفات الربّانية وكذالك ما يحيط على مقاصد الفطرة الانسانية بل يزيد سورة الحسرت الروحانية ويحرك القوى لطلب الاهواء الفانية والشهوات النفسانية مع الذهول عن سعادات يوم الدين ـ ومن جملة جمله فقرة اعنى **ليتقدس اسمك** فانظر فيها بعقلك وفهمك هل تجدها حريّة

بشان الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترقبة من مراتب التقدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لحضرة العزة ولا ينتظر شئ منها فى الازمنة الاتية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الرحمان كما مر كلامنا فى هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبره ونظره بالنظر السديد فينكشف عليه ان الفرقان قد اكمل فى هذا الامر البيان وصرح بان لله كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وتجويز الحالة المنتظرة له جهل وظلم واجترام واما الانجيل فيجعل البارى عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وطالبا لكمالات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شجرته بل يظهر الاماني لاينياع ثمرته وليس قائل استنارة بدره بل ينتظر زمان علو قدره كان رب الانجيل واجم من فقد المرادات وعاجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة باتها ينتظر كمالات ويترقب تغير حالات حتى يئس من ايام رشاده واقبل على عباده ليتمنوا له حصول مراده وليعقدوا الهمم لزوال كمده وعلاج رمده سبحان ربنا ان هذا الا بهتان مبين - انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال ورب ذى الجلال رب العالمين - ثم دعاء المسيح دعاء لا اثر فيه من غير التنزيه كانه يقول ان الله منزه عن الكذب والتمويه ولكن لا توجد فيه كمالات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اثر ادنى فان التنزيه والتقديس من الصفات السلبية كما لا يخفى على ذوى الفهم والبصيرة واما الصفات السلبية فهى لا تقوم مقام الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات كاملة توجد فى حضرة الكبرياء الا ترى الى قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كيف احاط صفات الله مجموعها وتابط اصولها وفروعها - واشار

فی الحمد لله ان الله ذات لا تحصی صفاتہ ولا تعد کمالاتہ واشار فی رب العالمین - ان وبل ربوبیتہ یعم السموات والارضین والجسمانیین والروحانیین - واشار فی الرحمن الرحیم ان الرحمۃ بجمیع انواعہا من الله القیوم القدیم والخلاق الکریم واشار فی قولہ یوم الدین ان مالک المجازات ھو الله لا غیرہ من المخلوقین - وان ابحر المجازات جاریۃ وتمر مر السحاب کل حین - وکل ما یری عبد من فضل الله واحساناتہ بعد اعمال صالحۃ وصدقہ وصدقاتہ فانما ھو صنیعۃ مجازاتہ - ففی ھذہ المحامد اشارات رفیعۃ عالیۃ ودلالات لطیفۃ متعالیۃ علی کل کمال لحضرت الله جامع کل جمال وجلال - ثم من المعلوم ان اللام فی الحمد لله للاستغراق فھو یشیر الی ان المحامد کلہا لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجیل اعنی **لیتقدس اسمک** فلا یشیر الی کمال بل یخبر عن خطرات زوال ویظہر الامانی لتقدیس الرحمان کان التقدس لیس لہ بحاصل الی ھذا الآن فما ھذا الدعاء الا من نوع الھذیان فانک تعلم ان الله قدوس من الازل الی الابد کما ھو یلیق بالاحد الصمد فھو منزہ ومقدس من کل التدنسات فی جمیع الاوقات الی ابد الابدین ولیس محروماً ومن المنتظرین -

ثم قولہ تعالی الحمد لله رب العالمین الی یوم الدین رد لطیف علی الدھریین والملحدین والطبیعیین الذین لا یومنون بصفات الله المجید ویقولون انہ کعلۃ موجبۃ ولیس بالمدبر المرید ولا یوجد فیہ ارادۃ کالمنعمین والمعطین - فکانہ یقول کیف لا تومنون برب البریۃ وتکفرون بربوبیتہ الارادیۃ وھو الذی یربّی العالمین ویغمر بنوالہ ویحفظ السماوات والارض بقدرتہ وجلالہ ویعرف من اطاعہ ومن عصا فیغفر المعاصی او یودب بالعصا ومن جاءہ مطیعاً فلہ جنتان وحقت بہ فرحتان فرحۃ یصیبہ من اسم الرّحیم

واُخرىٰ من الرحمن القديم فيجزى جزاءا و فى منزالله الاعلى ويدخل فى الفائزين - ولاشك ان هذه الصفات تجعل الله مستحقا للعبادة معطيا من عطايا السعادة واما التقديس وحده كما ذكر فى الانجيل فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالنائم العليل واما سر هذا الترتيب الذى اختاره فى الفاتحة ربنا المجيد ذو المجد والعزة وذكر المحامد قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك ليذكر عباده عظمة صفات البارى ذى المجد والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولىٰ لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتى العباد من الآلاء والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر على السعيد منن الله الرحيم ويجعله مستعدا ومقبلا على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تموج تام فى ارواح الطلباء كما لا يخفى على اهل الدهاء واما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية فى الدنيا والآخرة فلاجل ان هذه الصفات الاربعة امهات لجميع الصفات الموثرة المفيضة - ولاشك انها محركات قوية لقلوب الداعيين —

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الرب وبينهما بون بعيد ويعلمه من هو زكي وسعيد وان لم يعلمه من كان من الجاهلين - فان لفظ الاب لفظ قد كثر استعماله فى المخلوقين فنقلها الى الرب تعالى فعل فيه رائحة من الاشراك وهو اقرب للاهلاك كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكر المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمه التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابتداء الى الانتهاء وكان فى يده كل امر الجزاء فيضطر الانسان طبعًا ليرجع الى جنابه ويتذلل على بابه وينجو من تبابه واذا وجده فلا ينا ويه عنده ولا يفزعه وهم ويكون من المطمئنين - وهذا

الامر داخل في فطرته ومركوز في جبلته ومنتقش في مهجته انه يطلب صاحب هذه الصفات عند
الترددات ويأم به المخرج من المشكلات والطالبون يتعاطون بذكره كاس المنافسة ويقيدون
لطلبه زناد المباحثة ويجوبون البرارى والفلوات ويطلبون اثر ذلك الحامع للبركات وقاضى الحاجات
ويبتغون مجاهدين ـ فبشر الله عباده انه هو ـ وانه مقصد ملامح عيونهم ومقصود مرامى
لحظهم ومدار شيئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبين ـ ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه
من الله العلام فانها مملوة من كل دواء وعلاج لكل داء ومنجى من كل بلاء يقوى الضعفاء
ويبشر الصلحاء ويفتح ابواب الخير وسدده ويعطى كل ذي رشد رشده الا الذى احاط عليه
غباوته وشقاوته فصار من الهالكين ـ وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذى الجلال
والعزة كيف قدم ذكر اسم الله فى العبارة وجعله سرا مجملا لتفاصيل الصفات الاربعة وزين
العبارة بكمال لطايف البلاغة ثم اردفه صفة الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفى من
اعين اهل المعرفة فاول ما عرفه كانت ربوبيته بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله فى الفاتحة
رحمانيته وبعدها رحيمية وقفاها مالكية فوضعها طباقا وطبقها اشراقا وجعل بعضها فوق
بعض وضعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للمتدبرين ـ وعلم الله عباده ان يقدموا
هذه المحامد بين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد الثناء عليه لتكون هذه الصفات
وتصورها سببا لفور عيون الروحانية ووسيلة للحضور والذوق والمواجيد التعبدية
وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون موجبا لانواع السرور والنور والبعد عن المعاصى الفجور
لان العبد اذا عرف انه يعبد ربا احاط ذاته جميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
جميع ادعية المحامد وعرف انه رب عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية ورحمان كريم يوجد فيه
جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة فى الاخلاص على حسب المرتبة فيجد ذاته عظيم الشأن فى القدرة ويجد عظمة صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى بابه ويبادر الى جنابه تاليا اياك نعبد واياك نستعين - فيجمع فى هذا الكلام انكسار العبد وجلال رب العالمين - فهذا الاجتماع المبارك يقطع عرق الاستنزابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعى من المقبولين بل ممن لا يشقى بهم جليس ولا يقربهم غول ولا تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون وترفع حجبهم فلا يطوى دونهم مكنون فيطلع على ما حاك فى صدور الناس وعلى امور سماوية متعالية عن طور العقل والقياس ويدخل فى اهل السر والقرب المكلمين - ويكون له الرب الكريم كالخل الودود والحزن الموجود بل اقرب من كل قريب واحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من كل شربة والهامه الذ من كل لذة ويدخل الله فى القلب ويشغف حبا وينظر الى المحب فيجعله لبا ويصبغه بصبغ المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور واللمعان والعلم والعرفان فلا يسعه الكتمان ولو اختفى فى مغارة الارضين فسبحان ربنا رب الاولين والآخرين -

واعلموا ايها الناظرون والعلماء المستبصرون ان عيسى عليه السلام علم تمهيدا قبل الدعاء والقران علم تمهيدا قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدهاء فان تمهيد القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرته باخلاص النية واخلاص الجنان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع الحنان ومخصوص باسم الرب والرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزايلون اهلها ولو سقطوا فى فلوات المماة بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدق القلب وصحة النيات وينزلضون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هوى المعشوق

فلا ينافس اهواء أخرى عند غلبة هوارب العالمين - فثبت ان فى تمهيد هذا الدعاء تحريكا عظيمًا للعابدين -

فان العبد اذا تدبر فى صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة ومحركة لانواع الشوق والمحبة وعلم ان ربه مبدء لجميع الفيوض ومنبع لجميع الخيرات ودافع لجميع الآفات ومالك لكل انواع المجازات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزه عن العيوب والنقائص والسيّات ومستجمع لسائر صفات الكمال وانواع المحسنات فلاشك انه يحسبه منجح جميع الحاجات ومنجيا من سائر الموبقات فيكابد فى ابتغاء مرضاته كلّ المصائب ولو قتل بالسهام المصائب ولا يعجزه الكروب ولا يدرى ما اللغوب ويجذبه المحبوب ويعلم انه هو المطلوب وييسر له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيجاهد فى سبله ولو مارك لها الك ولا يخشى هول بلاء ويتبرى لكل ابتلاء ولا يبغى له من دون حبه الاذكار ولا تستهويه الافكار وينزل من مطية الاهواء ليمتطي افراس الرضاء ويضفر ازمة الابتغاء ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابدًا اله مدانيا ولا يجعل له ثانيا من الاحياء ولا يعثور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلّم قلبى زنكفينى لجذبى وجلبى لن يصبينى حسن الآخرين - هذه نتائج تمهيد دعاء الفاتحة واما تمهيد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقته ومافيه من الآفة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر فى ايما مضى وتندم من زمان ماضى وكن من التائبين +

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء علّمه عيسى والى دعاء علّمه ربنا الاعلى ليتبين ما هو الفرق بينهما لذوى النهى ولينتفع به من كان من الصالحين +

فاعلم ان عیسی علیہ السلام علم دعاءً یترزق علیه انصافنا اغنی خبزنا کفافنا۔ واما القرآن فعاف ذکر الخبز والماء فی الدعاء وعلمنا طریق الرشد والاهتداء وحث علی ان نقول اهدنا الصراط المستقیم ونطلب منه الدین القویم ونعوذ به من طرق المغضوب علیهم والضالین۔ واشار الی ان راحة الدنیا والآخرة تابعة لطلب الصراط واخلاص الطاعة فانظر الی دعاء الانجیل ودعاء القرآن من الرب الجلیل وکن من المنصفین۔ واما ما جاء فی دعاء عیسی ترغیب فی الاستغفار فهو تاکید لدعاء طلب الخبز کاهل الاضطرار لعل الله یرحم ویعطی خبزا کثیرا عند هذا الاقرار فالاستغفار تضرع لطلب الرغفان واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان ویثبت من هذا الدعاء ان اکثر امم عیسی کانوا عشاق الذهب واللجین وهاجری الحق المجرین۔ وبائعی الدین بثمن من الدراهم ومجتنبی خلاصة النص وتارکی ذیل الرب الراحم والعائثین عاصین۔ وحبب الیهم ان یتخذوا الطمع شرعة وحب الدنیا نجعة فاستشرف الاناجیل لیظهر علیک صدق ما قیل واتق الرب الجلیل ودع الاقاویل ولا تحسب الحق الصریح کالمعضلات واستوضح منی المشکلات لا تغترن عن انباء العصاة والمخبیات والمهلکات ففتش الحق قبل حموم الحمام وهجوم الالام ونزع الروح وحصر الکلام واعلم ان الخیر کله فی الاسلام فطوبی للذی ضرب الخیام فی هذا المقام وقوی یقینه بالالهام ووحی الله العلام وردّاه الله رداء الاکرام۔ ان المسلمین قوم سجایاهم اعلاء کلمة التوحید وبذل النفس ابتغاءً لمرضات الله الوحید وصلحاءهم یتأففون من الدنیا بل من الامرة ولا یتخیرون لانفسهم الا وجه رب ذی العزة ولا تجیئهم الآن غفلة من ذکر الحضرت۔ یتوکلون علیه ویطلبون منه هداه ولا یرکنون الی الخلق بل یبتغون حباه ویمشون فی الارض هونا ولا یبطشون جبارین۔ وشانهم اطالة الفکرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون فى الرياست تهذب السياست وفى اوان الخصاصة والافتقار اداب التبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الا بتفاضل التقوى والتقات ولا رب لهم الا رب الكائنات وكل ذلك نوادر حاصلة من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصحيحة والتجربة فالحق ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشتملت على كل دقيقة حق وحكمة وهى تجيب كل سايل وتذيب كل عدو صايل وتطعم كل نزيل الى التضييف مائل وتسقى الواردين والصادرين — ولا شك انها تزيل كل شك خبيث وتجيح كل هم شئيب وتعيد كل هدو تخيب وتخجل كل خصيم نبيب وتبشر الطالبين — ولا معالج كمثله لسم الذنوب وزيغ القلوب وهو الموصل الى الحق واليقين —

واما الهداية التى قد امرنا لطلبها فى الفاتحة فهو اقتداء محامد ذات الله وصفاته الاربعة والى هذا ايشير اللام الذى موجود فى اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات امهات الصفات وهى كافية لتطهير الناس من الهنات وانواع السيئات فلا يومن بها عبد الابعدان ياخذ من كل صفت حظه ويتخلق باخلاق رب الكائنات فمن استفاض منها فيفتح عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب وتجلى له عظمته — فيحصل الامانة والتنفر من الذنوب والسكينة والاخبات والامتثال الحقيقى والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصحيحة والمحبة الذاتية المفنية المحرقة باذن الله مربى السالكين +

وهذه كلها ثمرات التدبر فى مضامين الفاتحة فانها شجرة طيبة توتى كل حين اكلا من المعرفة ويروى من كاس الحق والحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل فيه نورها ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فيد عاظلمته اليه بفعله ورئى التباب والحق

بالمالكين۔

ثم اعلم ان قوله تعالیٰ ایاك نعبد وایاك نستعین یدل علی ان السعادت کلها فی اقتداء صفات رب العالمین۔ وحقیقة العبادة الانصباغ بصبغ المعبود وهو عند اهل الحق کمال السعود فان العبد لایکون عبدا فی الحقیقة عند ذوی العرفان الا بعد ان تصیر صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودیة ان تتولد فیه ربوبیة کربوبیة حضرت العزت وکذلك الرحمانیة والرحیمیة وصفت المجازات اظلالا لصفات الحضرت الاحدیة وهذا هو الصراط المستقیم الذی امرنا لنطلبه والشرعة التی اوصینا لنرتقیها من کریم ذی الفضل المبین۔

ثم لما کان المانع من تحصیل تلك الدرجات الریاء الذی یاکل الحسنات والکبر الذی هو راس السیات والضلال الذي یبعد عن طرق السعادات اشار الی دواء هذه العلل المهلکات رحمة منه علی الضعفاء المستعدین للخطیات وترحما علی السالکین۔ فامران یقول الناس ایاك نعبد لیستخلصوا من مرض الریاء وامر ان یقولوا ایاك نستعین لیستخلصوا من مرض الکبر والخیلاء وامران یقولوا اهدنا لیستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله ایاك نعبد حث علی تحصیل الخلوص والعبودیة التامة وقوله ایاك نستعین اشارة الی طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الی طلب علم من عنده وهدایة من لدنه لطفا منه علی وجه الکرامة فحاصل الآیات ان امر السلوك لایتم ابدا ولا یکون وسیلة للنجات الا بعد کمال الاخلاص وکمال الجهد وکمال فهم الهدایات بل کل خادم لایکون صالحا للخدمات الا بعد تحقق هذه الصفات۔

مثلاً ان کان خادم مخلصا وموصوفا باوصاف الامانة والخلوص والعفت ولکن کان من الکسالی والوانيين القاعدين وکالضيعة النومة لا من اهل السعی والجهد والجد والقوة فلاشك انه کلّ علی مولاه ولا يستطيع ان يتبع هداه ويکون من المطاوعين وخادم آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد کالاخرين ولکنه جهول لايفهم هدايات مخدومه ويخطی ذات مرار کالضالين فمن جهله ربما يجترء علی الممنوعات ويوقع نفسه فی المخاطرات والمحظورات ويبعد عن مرضات المولی من جهل جاذب من الجهلات وربما يضيع نفائس المولی ودرره وجواهره من کمال جهله وحمقه وسوء فهمه ويضع الاشياء فی غير محلها من زيغ وهمه فهذا الخادم ايضا لايستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جهله کلّ مرة عن اعين مولاه فيبکی کالموقوم وکذلك يعيش دائما کالملعون الملوم ولايکون من المحمودين بل يراه المولی کالمنحوس الذی لاياتی بخير فی سيره ويخرب بقعته رحلها وامواله فی کل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذی يرضی مولاه ولايترك نکتة من هداه ويسمع مرحباه فهو الذی يجمع فی نفسه هذه الثلث

سویا ولا یوذی مولاہ بخیانۃ وحلل ولا یطعطیہ بکسل اوجھل فیصیر عبدا مرضیا
ھذہ ھی الاشراط الثلثۃ للذین یسلکون سبل ربہم مسترشدین ۔ وفی
ایاک نعبد اشارۃ الی الشرط الاول والی الشرط الثانی فی ایاک نستعین
والی الثالث فی اھدنا الصراط فطوبیٰ للذین جمعوا ھذہ الثلث ووجبوا الی
ربہم کاملین ۔ وتادّبوا مع ربہم بکل الادب وسلکوا بکل شریطۃ غیر قاصرین
فاولئک الذین رضی اللہ عنہم ورضوا عنہ ودخلوا حظیرۃ القدس امنین
ولما کانت ھذہ الشرائط اھم الامور الذی قصد سبیل النور جعلہا اللہ الحکیم
من اجزاء الدعاء لیتدبر السالک کالعقلاء ولیستبین سبیل الخائنین ۔

وھذا اٰخر ما اردنا فی ھذا الکتاب بفضل رب الارباب
والحمد للہ رب العالمین ۔ والسلام علی سیّدنا
ورسولنا محمد خاتم النبیین رب امطر
مطر السوء علی مکذبیہ واجعلنا
من المنصورین ۔
آمین

بقلم احقر العباد من المریدین لحضرت المسیح الموعود والمھدی المسعود العبد المفتقر الی اللہ الاحد
غلام محمد الامرتسری
عفی عنہ



الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم مالک یوم الدین والصلوٰة والسلام علی
سید ولد آدم سید الرسل والانبیاء اصفی الاصفیاء محمد خاتم النبیین وآله
واصحابه اجمعین - اما بعد فیقول العبد الضعیف المفتقر الی الله القوی الامین
نور الدین عصمه الله من الآفات وادخله فی زمرة الآمنین وجعله کاسمه
نور الدین - انی قد کنت هجمت بی رایت المفاسد من اهل الزمان وشاهدت
تغیر الادیان - ان ارزق رویة رجل یجدد هذا الدین - ویرجم الشیاطین
وکنت ارجو هذه المنیة لان الله قد بشر المومنین فی کتاب مبین
وقال وهو اصدق القائلین وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحٰت
لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم - الی آخر ما قال رب العلمین
وکذا قال الذی ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وهو الصدوق الامین
صلی الله علیه وسلم - ان الله یبعث فی هذه الامة علی راس کل مائة سنة
من یجدد لها دینها فکنت لرحمته من المنتظرین - فقصدت لهذه
البغیة بیت الله مهبط انوار الحق والیقین فکنت اجیب لبرازی - واقطع الصحاری

وكم من عويص مشكل غير واضح … انار علي فصرت منه مسهدا

وما ان راينا مثله بطل ابدا … وما ان راينا مثله قاتل العدا

واكفره قوم جهول وظالم … وكذبه من كان فظا وملحدا

وهذا على الاسلام احدى المصائب … يكفر من جاء النبي مؤيدا

افي القوم تمدح يا مكفر صادق … الا ان اهل الحق سموك مفسدا

نبذت هدى العرفان جهلا وبعده … اخذت طريقا قد دعا لك الى الردى

وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا … فتخزى في يوم النشور مسودا

ولو قبل الكفار تفكرت ساعة … لعمري هديت وما ابيت تبددا

قصدت لترضي القوم من سوء نية … وكان رضى البارى اتم واوكدا

وما في يديك لتبعدن مقربا … الله البرايا قد دناه واحمدا

وقد كنت تقبل صدقه وكتبته … فمثلك كفرا ما رئينا ضفندا

الا انه قد فاق صدقا خواصكم … ودا فارؤس الصائلين وارعدا

اتكفر يا غول البرارى مثيله … اتلعن مقبولا يحب محمدا

وتعسا لكم يا زمر شيخ مزور … هلكتم واردا كم وعقا وافسدا

له كتب السب والشتم حشوها … شرير ويستقرى الشرور تعمدا

اضل كثيرا من ضلالات وهمها … وباعد من حق مبين وابعدا

وما ان ارى فيه الفضيلة نخوة … نعم في طريق المفسدين تفردا

يشيع رسالات لبغي شرائد … ويجلب الحمق اليها ويرفدا

وما كان سبي بغضه وعداوة … وفي الله عاديناه اذ ذم احمدا

فجذ بك الٰهی راس کل معاند ... کاخذک من عادی ولیا وشددا

لتکون آیات لکل مکذب ... حریص علی سب مباهی محمدا

ویا طالب العرفان خذ نیل نوره ... ودع کل ذی قیل بقول المهتدی

وفی الدین اسرار وسبل خفیة ... یلاحظها بصر لدی فی اشهدا

وآخر دعوانا ان الحمد کله
لرب رحیم بعث فینا مجددا

قد تمت هذه القصائد وقد حببنا ان نلحقها ببعض قصائد بلیغة فصیحة من کلام الادیب المفلق السید محمد سعید الشامی الطرابلسی سلمه الله تعالیٰ قد نظمها ومدح بها سیدنا ومرشدنا المتنبئ فیها وهجی الفرقة النصرانیة ومن خالفه

خضعت لرفعة مجدك العظماء ... وانثنت تسحب ذیلها العلیاء

ودنت الیك مع الوقار وسلمت ... وتفاخرت بمدیحك الشعراء

ولك الامان من الزمان وما علی ... من لاذ فیك من الزمان عناء

قد حزت فضلا من الٰهك فوق ما ... قد حازه من قبلك الآباء

وحویت علما لیس فیه مشارك ... لك فی الانام وللإله عطاء

یا من اذا نزل الوفود ببابه ... اغناهم عما الیه جاؤا

انت الذی وعد الرسول وحبذا ... وعد به قد صحت الانباء

انت الذی ان حل جدب فی الملا ... ودعوت ربك حده الإرواء

طوبیٰ لعبد قد رضی بك ملجأ ... اذ لا یخیب وراحتاه ملاء

طوبیٰ لقوم انت بیضة ملکهم ... وکذا العصر انت فیه ذکاء

طوبى لدار انت فيها قاطن   فلقد بدت فى سوحها الزهراء

يا ايها الحبر الاجل ومن به   يرجى المراد وتكشف الضراء

انى لارغب ان ارى لك سيدى   وجها عليه من الجمال رداء

يا واحدا فى ذاته وصفاته   قد حققت بوجودك الاشياء

وبك استقامت للعلا اركانه   وتزينت بمقامك الجوزاء

ايدت دين الحق يا علم الهدى   وابنت طرقا طمها الجهلاء

ورفعت للاسلام حصنا باذخا   تفنى الدهور وما يليه فناء

ونكثت اهل الشرك حتى اصبحوا   فى غيهم قد مسهم اقواء

وسللت سيفا للشريعة بينهم   لما رأوه اكبهم اعياء

ما زلت تضرب فيهم حتى انثنوا   من وقعه فكأنهم اهباء

جاؤا لينتصروا عليك وما دروا   ان الاله عليك منه لواء

صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى   قصدوا اليه فصدهم اعياء

وتفرقت احزابهم لما رأوا   اسدا هصورا كفه عضباء

ما ضرهم لو آمنوا اذ جئتهم   بل كذبوك تخابثت الآراء

هيهات ان يصلوا الى ما املوا   حتى تلين وتنبت الصماء

بئس الذى قصدوا اليه من الردى   وتنزلت بقلوبهم باساء

ضلوا وقالوا ان عيسى لم يمت   بل فى السماء واين منه سماء

قد مات عيسى مثل موتة امه   والموت حق ليس فيه خفاء

من كان ينكر ذا فليس بمؤمن   فيما ارى والريب منه براء

ان كان عيسى ياتين بعيسى ما ذاق الحمام فهكذا القرماء
لامرحبا بهم ولا اهلا ولا سهلا ولا حملتهم الغبراء
كلا ولا برحت صباحا مسى مر الدهور بجذهم حصباء
قوم كانهم الذياب اذا عوت فاستحوزتها اكلب ورعاء
لا يقربون من الحلال وعندهم ان الحلال طريقة شنعاء
والى الحرام شوا خص ابصارهم ان الحرام لمن يرمه غذاء
يا ايها البحر الذى ما مثله بحر وما لجميله احصاء
بل ايها الغيث الذى انوائه فعلت بما لا تفعل الانواء
حياك ربي كلما هبت صبا نجد وما قد غنت الورقاء

او ما ترنم فى مديحك منشد
خضعت لرفعة مجدك العظماء

السيد محمد سعيد الشاكر

وله رحمه الله تعالى

حمد غريب صادق الاذعان لله رب دائم الغفران
فرد كثير العفو والاحسان منشى الانام ومنزل الفرقان
اذ قد ابيرت دولة الصلبان من وقع شهم حاذق الطعان
فى الحرب اذ يعدو بحد سنان محى المنون وموقد النيران

كالليث صادف علة الضبعان ... في يوم مخمصة على اسوان

اسد هزبر ثابت الجنان ... لم يكترث بكثرة الفرسان

بتل الشكوك بقاطع البرهان ... ودلائل قررت بها العينان

حبر امد موائد العرفان ... واسع ابحرها على الظمآن

ردع الخصوم بقدرة المنان ... يدعون ويلا نكس الاذقان

يا ايها المولى العظيم الشان ... هيهات عيني ان ترى لك ثان

اذ كنت علما فخر كل زمان ... ولقد تناقل فضلك الثقلان

فانعم ودم بالعز والامان ... ما هز ريح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا وممتدحا الجناب المشار اليه

الا لا اراى من احب بعيني ... وعدوي اراه بكرة واصيلا

يا لقومي ويالصحبي الحقوني ... وادركوني فقد غدوت قتيلا

من لحاظ راشقات بقلبي ... اسهما عنه لا ترى تحويلا

وخدود اينع الشقيق عليها ... ورضاب مزاجه زنجبيلا

ظبية من قد يا ان سبتني ... اذ رنت رنوة وطرفا كحيلا

حبذا قدها اذا يتثنى ... كتثني الغصون ذللت تذليلا

ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم ... في حلاها ارى لها تمثيلا

كلا ولست في الجنان براض ... بسواها ان اراها بديلا

ولقد اراني بعد ما كنت ليثا ... مصمئلا عمثهلا خنشليلا

يرهب الاحمس المدجج صوتي ... وبعيني يرى العزيز ذليلا

تسحب النملة يا قديتك جسمي | وابن آوى يدعو علي العويلا
غير اني وان جننت غراما | في هواها لاصبرن جميلا
فعسى الهمام الذي اليه المطايا | قد تخطت تلاتعا وسهولا
خير عبد يراه اشرف قوم | من لعيسى المسيح اضحى مثيلا

ان يراني ويكشف ما بي
عن قريب بل انوى الرحيلا

وقال رحمه الله تعالى مقرظا على هذا الكتاب المبارك وما دحا جنابه الاقدس نفع الله به المسلمين

كتاب حكى زهر الربيع نضارة | وحوى من النظم البديع طروسا
يغني الاديب فكاهة ومسرة | عن ان يكون له الحبيب جليسا
قد صاغه الحبر الذي انواره | تدع الليالي اذا دجين شموسا
لله در القاديان فانها | كالشام حيث اقام فيها عيسى
بلد بها غيث المواهب قد همى | وتقدست ارجائها تقديسا
فكانما هي ايليا اذ حوت | جبلا احباه ربه الناموسا
قرم تقاصر عن ثناء خصاله | فوه الزمان ولا يرى تدليسا
بحر تلاطم بالمعارف موجه | شهم علا رتب الكمال عروسا

وقال مقرظاً عليه ايضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين - اما بعد - فاني قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - واجلت قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - اعني العجالة التي ابتكرها نتيجة افكار الزمان - محط رجال العرفان - نابغة دهره - وسحبان قطره - سيدنا ومرشدنا مسيح الزمان - مركز العزّ والامان - الشيخ العالم العلامه - الحبر الفاضل الجهبذ الفهامه - سمي من انزل عليه الفرقان - سيد ولد عدنان عليه الصلوة والسلام - احمد الفعال والخصال - ادام الله عليه سوابغ الاجلال - ومنابع الافضال ولازال مرفوع الجناب مقبل الاعتاب - فوجدتها القدح المعلى - والدرة اليتيمه والروضة الاريضه والحديقة المثمره - وكيف لا وموجدها حبر يشار اليه بالانامل وبحر ليس له من ساحل - فكانما قد عنيته بقولي اذ كان به احرى وبسره ادرى

هيهات يوجد في الزمان نظيره	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الراقصات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهجدوا

فلله دره ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افاده

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع شموس الهداية في قلوب اهل العرفان واحرق نفوس اهل الغواية في ورود منهل الغفران۔ وانبع ينابيع المكارم ليرد على زلالها كل ظمآن۔ ورفع منابر التقديس والتحميد وخفض اعلام البهتان۔ والصلوة والسلام على سيد ولد عدنان سيدنا ونبينا محمدن الذي اتى بالبيان۔ وعلى آله واصحابه وازواجه في كل وقت واوان۔ اما بعد فيقول سير ذنبه وفقير عفو ربه المنان محمد الطرابلسي الشامي الشهير بحميدان۔ انني لما دخلت الهند وبلدة قاديان۔ واجتمعت بحبرها بل وحبر جميع البلدان مولانا وسيدنا الشيخ **ميرزا غلام احمد** صاحب الوقت ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب فاذا كتاب اذا ما محنة استملحته واني اراه قد انتضى الحجج لازعاج المخالفين وافحام المخاصمين ذو العروج اعطى كل ذي سهم سهمه وما اخطاء سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع نكتة من لوازم الفلاح وجب على المسلمين اطاعة امره وقد اشرب قلبي انه من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما في السموات والارضين واخر دعوانا

ان الحمد لله رب العلمين

رؤيا غريبة

اعلموا انى قمت فى عجز الليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد ادائها غلبتنى عينى بالنوم فرأيت كأن
مرشدنا رحمه الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخرا ودعا اليه جما غفيرا من الخلق من بلاد مختلفة
عربا وعجما ثم بسط سفرا وموائد عديدة وجلس عليها اولئك القوم عشرة عشرة وانا معهم
فى اخرهم فاكلوا وقاموا وبقيت منفردا فاخذنى الخجل وقمت غير شبع فنظرت عن يمينى
مكانا مملوا من المرق فصرت اغمس منه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتهى الناس الى المكان
المذكور وقد فرش بانواع الفرش النفيسة فجلسوا بحسب مراتبهم وفيهم العلماء والامراء وغيرهم
فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكانه نسب قولا الى الاولياء فقال
احد اهل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقلت لا بل اباك لم تكذب اولياء الله
وجرى ذكر الامام الجوهرى فسبه رجل منهم فغضبت عليه وقلت اتشتم اماما الدنيا فى اللغات
العربية ولا تخاف من الله تعالى ورأيت كان المذكور رحمه الله تعالى قد اخذ بيدى وسلك بى منفردا
طريقا مستقيما محفوفا بالازهار والاشجار وقال لى انى قد اردت الاقامة اما فى الشام او فى
امر نسيته فما رأيك فى هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم فى الشام فانها ارض الله ومعقل المسلمين
وبها انا اهل ونبنى لك بيتا وتتخذ بستانا وارضا وان اقمت معى فى مكانى بحيث ذكرت لك فانه
احسن وانا اتكفل لك بجميع ذلك فقال لى ان شاء الله افعل ما اشرت به ورأيت كان قد جيء برجل مديد
القامة اصهب الوجه واللحية فى ثياب رثة وهيأة قبيحة كانه يراد قتله ثم هببت من رقدتى متعجبا
من ذلك واظنه خيرا واقبالا للمذكور وامنا له من نوائب الزمان هذا ما رأيته وعبرته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

محمد الشامي
السيد سعيد

إتمام الحجة على المنكرين من العلماء والمشايخ كلهم أجمعين

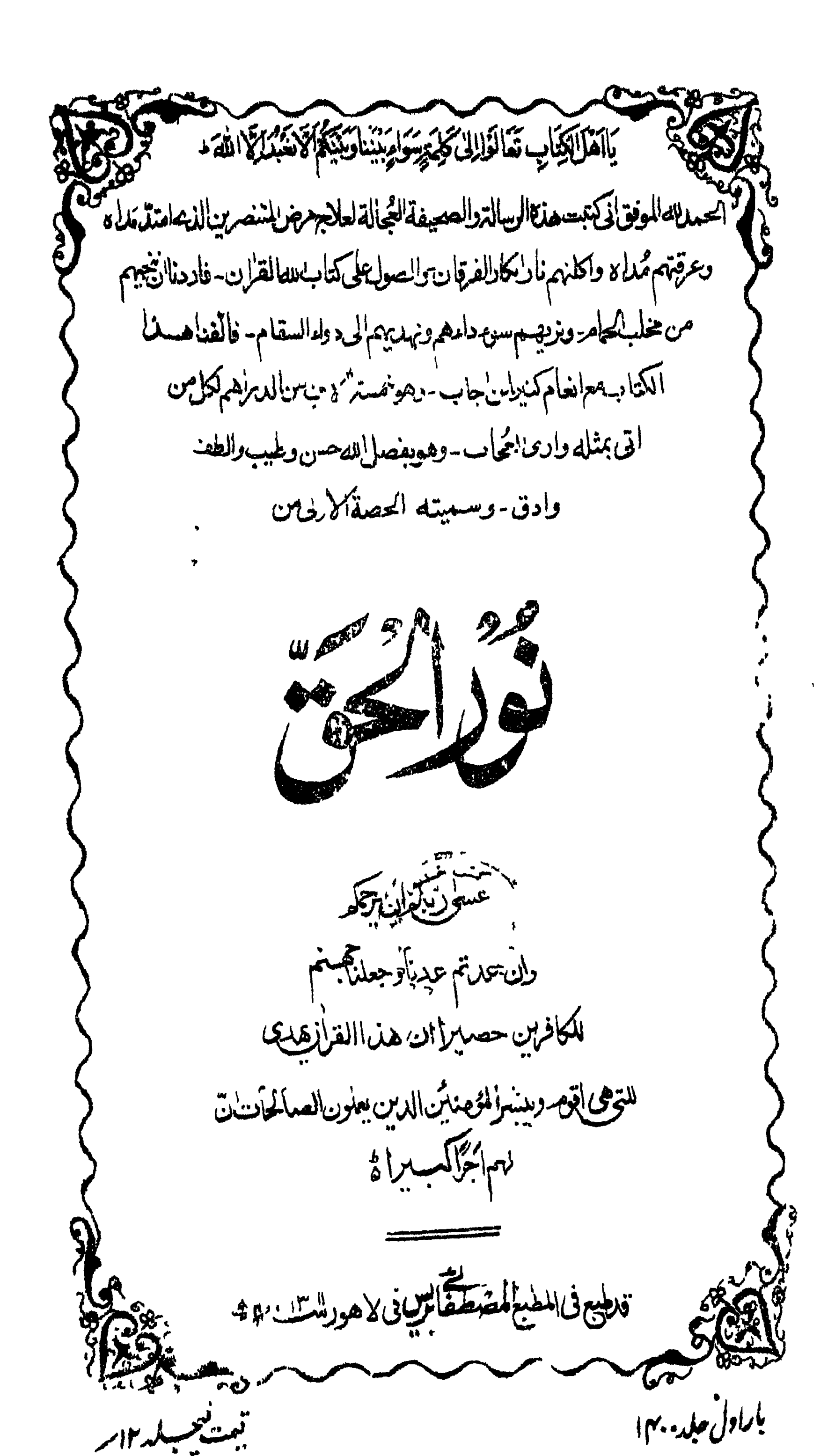
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني قد سمعت أنكم أيها الإخوان كفّرتموني وكذّبتموني وحسبتموني
مفتريًا وناضلتموني حتى تنكّبت الكنائن وتبيّن الحق وظهر الأمر الكامن لكن ما ركدت زعازع غلوكم وما
أخذتكم هيبة الحق بل جزتم عن القصد جدًّا وحسبتم الحق شيئًا إدًّا وكنتم على تولّيكم من المصرّين
فلما ارتبتم في أمري وصرتم قرين الخنّاس ومجني الوسواس توجّست ما هجس في أفكاركم وفطنت لما
بطن من استنكاركم فصنّفت كتبًا قد حسن ترتيبها وصفت فجّ نتائجها وجمعت على التحقيق صفاء
الدرر وسكر الرحيق وقنوء العقيق وكان فيها إزعاج أوهام المتوهمين وعلاج نزغات الشياطين
وإصلاح نزوات المفسدين وبيان عنتات الباغين ومعاثات الطاغين ومكائدات المعادين وحيل
المحتالين وسطوة الجائرين وكيد الكائدين مع كثير من الدلائل والبراهين وكانت أسماؤها فتح
الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ومرآة كمالات الإسلام ولكنكم ما رأيتم وتعاميتم وكفّرتم داعي
الله وعصيتم وكنتم قومًا عادين. وأصررتم على إنكاركم حتى انتهى أمركم إلى تكفير المسلمين ولعن المؤمنين
ولذتم بأسرار لم تحيطوا بها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقته وكنتم تضحكون عليّ مزّاحين.
وكم من دلو دليتها إلى أنهاركم لعلي أجد قطرة من علمكم وأخياركم ولكنها لم ترشح ببلّة ولم تجلب
نقع غلّة وما زادني سؤالي منكم غير يأس وقنوط ودُخان سخط فاسترجعت على انقراض العلم ودروسه
وأفول أقماره وشموسه وذرفت عيناي على حال قوم فيه تلك العلماء الذين هم معروق المعظم
والمبعدون من أسرار الدين. ومع ذلك وجدت كل واحد منكم سادرًا في غلوائه وساحبًا ثوب
خيلائه ومفارقًا من أرجاء حيائه ومن أكابر المفسدين. فلما انسرت جلباب خفركم وماطت حجابًا
النفس خضراء فقركم وتواترت ريح دفركم فهمت أن النصح لا يأخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتمردين. فتأوّهت أهة الثكلان وعيناي تهملان ودعوت الله أيامًا سجّرًا وقيامًا وخررت
أمام حضرته واستطرحت بين يديه مبتغيًا إليه أذيال وسيلته ورفعت صرخي كعقيرة المتألمين.

فرأى الله برحائي واعتداء أعدائي وقلّة أخلائي وبشرني بفتوحات وآيات وكرامات
ومنّ عليّ بتائيدٍ مبين. فمنها ما وعدني ربي في عشيرتي الأقربين. إنهم كانوا يكذبون بآيات الله وكانوا
بها يستهزئون ويكفرون بالله ورسوله وقالوا لا حاجة لنا إلى الله ولا إلى كتابه ولا إلى رسول خاتم النبيين
وقالوا لا نقبل آية حتى يرينا الله آية في أنفسنا وإنا لا نؤمن بالفرقان ولا نعلم ما الرسالة وما الإيمان وإنا من الكافرين

قد دعوت ربي بالتضرع والابتهال ومددت اليه ايدي السؤال فالهمني ربي وقال سأريهم آية من انفسهم
واخبرني وقال انني ساجعل بنتا من بناتهم آية لهم فسماها وقال انها سيجعل ثيبة ويموت بعلها وابوها الى ثلاث
سنة من يوم النكاح ثم نردها اليك بعد موتهما ولا يكون احدهما من العاصمين وقال انا رادوها اليك لا تبديل
لكلمات الله ان ربك فعال لما يريد فقد ظهر احد عموديه ومات ابوها في وقت موعود فكونوا لوعد الآخر من المنتظرين
فتأملوا في هذا تأمل المتقدين وانظروا بالمصباح المتقد هل هو فعل الله تعالى او كيد المفترين — وهل يمكن ان
يستجيب الله دعاء ملحد كاذب كما يستجيب دعاء المقبولين — وكيف يخفي امر رجل يميت الله لاجله اعزة واجلة
رجلين ويجعله في انباء غيبية الصادقين ان الله لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الذي ارسله
لاصلاح الخلق فزي الانبياء والمحدثين — ومنها ما وعدني ربي واستجاب دعائي في رجل مفسد عدو الله
ورسوله المسمى ليكهرام الفشاوري واخبرني انه من الهالكين — انه كان يسب نبي الله ويتكلم في شأنه بكلمات خبيثة
فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في ست سنة ان في ذلك لآية للطالبين —

ومنها ما وعدني ربي اذ جادلني رجل من المتنصرين الذي اسمه عبد الله آتهم الامرتسري انه كان اراد
ان يشتت جبائر الحيل على دين النصارى ويواري سوأته فصال على الاسلام وكان من المتشددين — وباحثني
في حلقة مغتصة بالاقوام مختصة بالزحام وزخرف مكائده لارضاء الكافرين — فثنيت اليه عناني
وابثثته من معارف بياني وجعلته من المفحمين —

فما رجع من قلة الحياء وكان يهيم في جهلاته ويسدر في الغلواء وامتدت المباحثة
الى نصف الشهر وكنا نغدو اليه بعد صلوة الفجر ونرجع في وقت الهجير عند اشتداد حر الظهيرة
وتركنا الاستراحة كالمجاهدين — فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وافحام اللئام فاذا بشرني
ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر اشهر من يوم خاتمة البحث فاستيقظت وكنت من المطمئنين
ثم جئناه واجتمعت الحلقة وحضر الخاص والعام واحضرت الدواة والاقلام فما لبثت ان قدرت وابديت
من كلما اخبرت من ربي كما رأيت واملينه في الكتاب ثم ارتحلت من دار غربتي وحسبت ذلك البحث افضل قربتي
وحسبت ذلك النبأ نعمة من نعماء رب العالمين — فتفكروا ايها الناس في الله ولا تعجلوا في تكفيري ولا تسبوا ولا تقفوا
ان كنتم في شك مني فانظروا هذه الانباء المذكورة فانها معيار لصدقي وكذبي فان لم تنتهوا انقضت عليكم حجة الله
وحجتي ولن تضروني شيئا وستسئلون عند مالك يوم الدين وان تتوبوا وتتقوا فان الله لا يضيع اجر المحسنين



يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ

الحمد لله الموفق انی کتبت هذه الرسالة والصحیفة العجالة لعلاج مرض المتنصرین الذی امتد مداه وعرقتهم مُداه واکلتهم نار انکار الفرقان والصول علی کتاب الله القرآن۔ فاردنا ان ننجیهم من مخلب الحمام۔ ونریهم سوء داءهم ونهدیهم الی دواء السقام۔ فالفنا هذا الکتاب مع انعام کثیر ان جاب۔ وهو خمسة آلاف من الدراهم لکل من اتی بمثله واری العجاب۔ وهو بفضل الله حسن وطیب والطف وادق۔ وسمیته الحصة الاولی من

نور الحق

عسٰی ربکم ان یرحمکم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للکافرین حصیرا ان هذا القرآن یهدی للتی هی اقوم ویبشر المؤمنین الذین یعملون الصالحات ان لهم اجرا کبیرا ۵

قد طبع فی المطبع المصطفائی پریس فی لاهور سنہ ۱۳۱۱ھ

بار اول جلد ۱۴۰۰

قیمت فی جلد ۱۲؍

اعلان

عندنا کتب قد الفناها فمن اراد ان یشتریها فلیطلب منا وھی ھذہ

شمار	نام کتاب	قیمت
۱	براھین الاحمدیہ حصہ چہارم	للعہ ۸/
۲	سُرمہ چشم آریہ	عہ/
۳	آئینہ کمالات اسلام	عہ/
۴	التبلیغ	۸/
۵	برکات الدعا	۳/
۶	شہادۃ القرآن	۶/
۷	حمامۃ البشریٰ الی اھل مکۃ وصلحاء ام القریٰ	۱عہ
۸	کرامات الصادقین تفسیر سورۃ الفاتحہ	۱عہ/
۹	فتح اسلام ۲/ توضیح المرام ۴/ ازالہ اوھام	سے/
۱۰	تحفہ بغداد	۲/
۱۱	نور الحق حصہ ثانی	۶/
۱۲	اتمام الحجۃ علی الذی لج وزاغ عن المحجۃ فی رد حیات المسیح	۳/
۱۳	شحنۂ حق ۔ جنگ مقدس ۔ تحذیر المومنین	۸/
۱۴	تصدیق البراھین الاحمدیہ تصنیف مولانا المولوی الحکیم نور الدین	۱عہ ۸/
۱۵	فصل الخطاب لمقدمۃ اھل الکتاب تصنیف مولانا الموصوف	للعہ/

راقم میرزا احمد من قادیان

بسم الله الرحمن الرحيم

قمت لربي على كلمة الله ونهضت من مستقري ومن بيتي بأمر الله الغني المغني

مبارک وہ جو ... کی مردی سے کھڑا ہو گیا اور ربانی

... سے کی راہ ... اور ...

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد رسله وصفوة

تمام تعریفیں خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار ہے اور درود اور سلام اُسکے نبیوں کے سردار پر جو اُسکے دوستوں میں سے

احبته وخيرته من خلقه ومن كل ما ذرء وبرء وخاتم انبيائه وفخر اوليائه

برگزیدہ اور اسکی مخلوق اور ہر یک پیدائش میں سے پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور فخر اولیاء ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبی

سيدنا وامامنا ونبينا محمد المصطفى الذي هو شمس الله لتنوير قلوب اهل

محمد مصطفےٰ جو زمین کے باشندوں کے دل روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضين - وآله وصحبه وكل من آمن واعتصم بحبل الله واتقى وجميع عباد الله

درود اس کی آل اور اسکے اصحاب اور ہر یک پر جو مومن اور حبل اللہ سے پنجہ مارنیوالا اور متقی ہو اور ایسا ہی خدا کے

الصالحين - اما بعد فاعلموا ايها الاخوان بارك الله فيكم ولكم وعليكم ان فساد

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اسکے اے بھائیو خدا تم میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے تمہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الى النهاية وسود الشرك والفسق والارتداد وجوه كثير

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے مونہہ کو سیاہ

من الناس وانتابت الفتن المبيدة والبدعات المسحتة ولم تزل تتابع الى ان ادرك

کر دیا ہے اور ہلاک کرنیوالے فتنے اور بیخ کنی کرنے والی بدعتیں یکے بعد دیگرے ظاہر ہو رہی ہیں ان کا

حطب الضلالة الذين كانوا سفهاء بادي الرأي وكانوا من تعاليم الله غافلين -

پے در پے آنا کم درجہ ایسا تک کہ اُن لوگوں کو موت نے گھیر لیا جو احمق اور سرسری عقل والے اور الٰہی تعلیموں سے غافل تھے -

وانتم ترون العواصف التي هبت في هذه الايام والشرور التي هاجت وماجت

اور تم دیکھ رہے ہو کہ ان دنوں میں کیسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کیسی ہر یک طرف سے شرارتیں برانگیختہ اور موجزن

من كلّ طرف وصبّت كوابل على الاسلام حتى حلّ كلّ قلب حبّ الدنيا

ہوکر بارش کیطرح اسلام پر گر رہی ہین یہانتک کہ ہر یک دل مین دنیا کی محبت اور دنیا کی شہوات گھر کر گئین

وشهواتها الا الذي عصمه رحم الله فانه نجى بفضل منه ورحمه وكان من المحفوظين

اور ان سے کوئی نہین بچ سکا بجز اسکے جسکو خدا کے رحم نے بچالیا جسپر رحم ہوا وہ فضل اور رحم الٰہی کو ساتھ ان تمام بلاؤن سے بچا رہا

وترون كيف ذهبت ريح عامة المسلمين وتفرقوا وانتشروا انتشار الجراد

اور تم دیکھ رہے ہو کہ کیسی عام لوگون کی ہوا نکل گئی اور انہین نااتفاقی اور تفرقہ پیدا ہوگیا اور وہ ٹڈیون کیطرح

واستنّت نفوسهم الامارة استنان الجياد وتركوا سير المتقين المتواضعين

الگ الگ جا پڑے ہے اور ان کے بیراہ نفسون نے خود رو گھوڑون کیطرح توسنے شروع کئے اور پرہیزگارون اور فروتنون کی خصلتیں

هذه احوال العامة واما حال علماء هذه الديار فهو شر من ذلك ما بقي لاكثرهم شغل

انہون نے چھوڑ دین یہ تو عام لوگون کا حال ہے مگر اس ملک کے اکثر عالمون کا حال اس سے بھی بدتر ہے انہین سوا ان کا اشغل

من غير ان يكذّبوا صدوقا او يكفّروا مومنا وليس معهم من العلم الا كنغبة طير من

بجز اسکے اور کچھ نہین کہ کسی سچے کو جھوٹا قرار دین یا کسی مومن کو کافر ٹہرا دین انکا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چھوٹے سے

الطيور او اقل منها ولكن الكبر اكبر من كبر الشياطين يعلون انفسهم بغير

بلکہ بہت سے کم قدر پرند کی چونچ مین پانی سما سکتا ہے مگر تکبر شیطان کے تکبر سے بھی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنے تئین بے وجہ اونچا کھینچتے

حق ومن كان تبوء ذروة في الفضل والعلم فهو ليس في اعينهم الا جاهل غبي

ہین اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جا گزین ہو وہ انکی نظر مین ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملاء قلبه ايمانا ومعرفة فهو ليس عندهم الا كافر دجّال فانظروا كيف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کیسی حقیقتین

عميت عليهم الحقائق وكذلك يجعل الله مآل الزائغين المعتدين - وقد رأيتم

ان پر چھپ گئین اور خدا ایسا ہی ان لوگون کا انجام کرتا ہے جو ٹیڑھی چلتے اور حد سے گذرتے ہین - اور آپ لوگون نے دیکھا

اننا كيف اوذينا من السنهم انهم كذّبونا وشتمونا ولعنونا وما كان لهم علينا ذنب

کہ ہم کیسے ان لوگون کی زبانون سے ستائے گئے انہون نے ہمین جھٹلایا گالیان دین لعنتین کین اور ہمنے کوئی انکا گناہ نہین کیا تھا

وما كنّا مجرمين - ثم ما اقتصروا عليه بل جاؤا يهرعون الينا مشتعلين وسمّونا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا - پھر انہون نے اسی پر قناعت نہ کی بلکہ اشتعال طبع سے ہماری طرف دوڑے اور ہمارا نام

كافرين- وما كان لهم أن يتكلموا في مسلمين إلا خائفين ولكنهم لا يبالون

کافر کہا اور انہیں نہیں چاہئیے تھا کہ بے ڈر ہو کر مسلمانوں کے حق میں ایسے کلمات منہ پر لاتے مگر وہ لوگ خدا تعالیٰ کی مانعت

نهي ذي الجلال بل لهم أعمال دون ذلك يقولون للمسلم لست مومنا

کی کچھ پروا نہیں کرتے بلکہ وہ تو اور ہی کاموں میں لگے ہوئے ہیں مسلمانوں کو کہتے ہیں کہ تو مومن نہیں

ويعلمون أنهم تركوا القرآن بقولهم هذا واتخذوه مهجورا فبعدوا عن الحق فقست

اور جانتے ہیں کہ ایسا کہنے سے وہ قرآن کو چھوڑتے ہیں اور قرآن کو تو وہ چھوڑ ہی بیٹھے ہیں سو اسی وجہ سے وہ سچائی سے دور جا پڑے

قلوبهم يفعلون ما يشاؤن ولا يستحيون افتراءً ولا زورا وكذلك افتروا علينا وحثوا

اور انکے دل سخت ہو گئے جو چاہتے ہیں کرتے ہیں نہ افترا سے کچھ پرہیز اور نہ جھوٹھ سے کچھ خوف اور اسی طرح انہوں نے ہم پر افترا کیا

ناسا كثيرا من ذوي سفه على إيذائنا وكفرونا من غير علم ولا برهان مبين-

اور بہت سے نادان لوگوں کو ہمارے ستانے کیلئے اٹھایا اور ہمیں کافر ٹھہرایا حالانکہ کوئی بھی وجہ کفر نہیں تھی-

وأشهرهم في هذه الفتاوى شيخ عاري الجلدة من الحلل الإنسانية والديانة الإيمانية

اور ان فتووں میں پیشوا ان کا ایک شیخ ہے جو انسانیت کے پیرایہ سے بے بہرہ اور برہنہ اور ایمانی دیانت سے عاری ہے

وتبعه أمثاله جهلا وحمقا وما كنا مجهولين لا نعرف بل كانوا على إسلامنا مطلعين-

اور اس کے پیرو اسی کی مانند جو محض جہل اور حمق سے اسکے پیچھے ہو لئے اور ہم ایسے نہیں تھے جو ہمارا حال انہیں پوشیدہ ہو بلکہ ہمارے اسلام پر مطلع تھے

وما صرنا بتكفيرهم كافرين عند الله ولكن سبر إيمانهم وتقواهم ومبلغ فهمهم وعلمهم

اور ان کے کہنے سے ہم خدا کے نزدیک کافر نہیں ہو گئے مگر ان کا ایمان اور ان کا تقوی اور ان کا اندازہ فہم اور علم سب آزمایا

وتبين ما كانوا يسترون وبان أنهم كانوا حاسدين- يا حسرتا عليهم ما عطف

گیا اور جو کچھ وہ چھپا رکھتے تھے وہ سب ظاہر ہو گیا اور کھل گیا کہ وہ [illegible] تھے - آہ ان پر افسوس ان میں سے ایک بھی ہماری طرف

إلينا أحد منهم ليسأل ما أشكل عليه علما ورفقا وما سعى سعي مستفسر من المسترشدين

متوجہ نہ ہوا تا اپنی مشکلات کی نسبت حلم اور رفق سے سوال کرے اور سچے [illegible] کی طرح [illegible] جیسا کہ [illegible] کیا کرتا ہے

وما جاءنا أحد منهم بصدق القلب وصحة النية بل بادر إلى التكفير وكفرونا قبل

اور کوئی انہیں میں سے ہمارے پاس صدق قلب اور صحت نیت سے نہ آیا بلکہ جھٹ پٹ تکفیر کی طرف دوڑے [illegible] قبل اس کے جو ہمارا کفر

أن يثبت كفرنا ثم ما اقتصروا عليه بل قالوا إن هؤلاء مرتدون خارجون من الدين

ثابت ہو کافر ٹھہرایا اور پھر اسی پر بس نہ کیا بلکہ یہ کہا کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے [illegible]

وفی قتلهم اجر عظیم ونهب اموالهم حلال طیب ولو بالسرقة واخذ نساءهم

اور ان کا قتل کرنا بڑے ثواب کی بات ہے اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال طیب ہے، اور انکی عورتوں کو

وسبي ذراریهم عمل صالح حسن ومن انسل بسحرة وسقط على احد من مسافریهم

پکڑ لینا اور انکی اولاد کو غلام بنا لینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص فجر کو پہلے وقت اٹھے اور جنگل میں نکل جائے اور انکے مسافروں میں سے

کاللصوص فهو من نخب الصالحین۔ هذه اقوالهم وفتاواهم وما انتهوا الی

کسی پر چوروں کیطرح ڈاکہ مارے تو وہ بڑا ہی نجیب اور چنیدہ نکوکاروں میں سے ہے۔ یہ انکی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان

هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاؤا الی الارعواء وما کانوا متندمین۔

نہایت پرشتہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولولا خوف سیف الدولة البرطانیة لمزقونا کل ممزق ولکن هذه

اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السائسة المبارکة لنا جزاها الله منا خیر الجزاء تووی

برطانیہ غالب اور با سیاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے جزاء خیر دے کمزوروں کو اپنی مہربانی

الضعفاء تحت جناح التحنن والترحم فما کان لقوي ان یظلم الضعیف فنعیش

اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلها بالامن والعافیة شاکرین۔ وان هذا فضل الله علینا واحسانه انه

کے سایہ کے نیچے بڑے آرام اور امن سے زندگی بسر کر رہے ہیں اور شکرگذار ہیں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے

ما فوض امرنا الی ملك ظالم یدوسنا تحت الاقدام ولا یرحم بل اعطانا

ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایک

ملکة راحمة التي تربینا بوابل الاحسان والاکرام وتنهضنا من حضیض

ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہے اور احسان کی بارش سے اور مہربانی کے مینہ سے ہماری پرورش فرماتی ہے اور ہمیں ذلت اور کمزوری کے

الضعف والهوان فجزاها الله خیر ما جازی ملکا عادلا عن رعیته واجزل امتنانها

پستی سے اوپر کیطرف اٹھاتی ہے سو خدا اسکو وہ جزاء خیر دے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رعیت پر دی جاتی ہے اور اسکو بہت ہی

وبارك فیها ولها وتفضل علیها بنعماء التوحید والاسلام ورحمها کما رحمتنا

دے اور ہمیں اور اسکے لئے برکت نازل کرے اور اس پر یہ احسان بھی کرے کہ وہ مسلمان ہو جائے اور توحید اور اسلام کی نعمت اسکو ملے اور اس پر رحم کرے جیسا کہ

وہو ربنا ارحم الراحمین +

ہمپر رحم کیا اور وہ ہمارا خدا رحم مین سب سے بڑھکر ہے -

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتاوی التکفیر ما کانت

اور ہمارے آپ لوگ جانتے ہین کہ تکفیر کے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہین تھے

مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا ذرۃ صدق بل نسجوا کلہا بمنسج الکید

اور اُن مین سچائی کی بو بھی نہین تھی بلکہ وہ سب فتوے کر اور ظلم اور جھوٹھ کی تر

والظلم والزور افتراء وحسدا من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا ویعرفون ایماننا

پر بُنے گئے تھے لیکن محض افترا اور نفسانی حسد سے اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہین اور

ویرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن باللہ الفرد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا

اپنی آنکھون سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدائے واحد لاشریک پر ایمان لاتے ہین اور کلمہ لا الہ الا اللہ کے قائل ہین

ہو ونؤمن بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اُسکے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہین - اور فرشتون

بالملائکۃ ویوم البعث والجنۃ والنار ونصلی ونصوم ونستقبل القبلۃ ونحرم

اور یوم البعث اور دوزخ اور بہشت پر ایمان رکھتے ہین اور نماز پڑھتے اور روزہ رکھتے ہین اور اہل قبلہ ہین اور جو کچھ

ما حرم اللہ ورسولہ ونحل ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منہا

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہین اور نہ ہم شریعت مین کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہین

مثقال ذرۃ ونقبل کلما جاء بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا او لم

اور ایکذرہ کی کمی بیشی نہین کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ہمین پہنچا اسکو قبول کرتے ہین چاہے ہم اسکو سمجھین یا نہ سمجھے

نفہم سرہ ولو ندرک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المؤمنین الموحدین المسلمین

بھید کو سمجھہ نسکین اور اسکی حقیقت تک پہنچ نسکین اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہین -

وما خالفنا المکفرین الا فی وفات عیسی ابن مریم علیہ السلام

اور جن لوگون نے ہمین کافر ٹھہرایا ہے ہم صرف اس بات مین اُنکے مخالف ہین کہ ہم حضرت عیسے کی وفات

فاغتاظوا غیظا شدیدا ومنثوا منہ کانہم لا یومنون بآیۃ یا عیسی انی متوفیک

کے قائل ہین وہ لوگ بہت غضبناک ہوکر اور غصہ سے پھر گئے گویا انہین اس بات پر کچھہ ایمان نہین کہ اے عیسے مین تجھے وفات دونگا

عیسیٰ تو فی

بوعد الوفات الذي قد صُرّح فيها وكانهم لا يعرفون اية فلما توفيتني التي فيها

اور نہ وعدہ وفات پرایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گویا وہ لوگ اِس آیت کو بہی پہچانتے نہیں جسمین حضرت عیسیٰ کا اقرار

اشارة الى انجاز هذا الوعد ووقوع الموت والايات بينة منكشفة فلعلهم في شك

ہے کہ تونے مجہو وفات دی سو وہی آیت فلما توفیتنی ہی جسمین اس وعدہ موت کے پورے ہونے کیطرف اشارہ ہے جو آیت انی متوفیک

من كتاب مبين - فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين -

مین ہو چکا تہا آیات کہلے کہلے ہین مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہین رکہتے اور شک مین ہین اور کتاب اللہ کو انہون نے ایمان لانیکے بعد اپنی پس پشت پہینکدیا

وتعجبتُ ولا تعجّبَ من ختم الله واضلاله ان اكثر علماء هذه الديار

اور مینے تعجب کیا اور خدا کے قہر اور اُس کے گمراہ کرنے سے کچہہ تعجب بہی نہین کہ اِسلام کے اکثر مولوی

فسدوا حتى عطّلت حواسهم وسُلبت عقولهم وغُمرت مداركهم وكدّرت آراءهم

بگڑ گئے یہانتک کہ اُن کے حواس بیکار اور معطل ہوگئے اور اُنکی عقلین مسلوب ہوگئین اور انکی دماغی قوتین گم ہوگئین

وغشيت اعينهم فيا عجبا لفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور اُنکی رائون پر تاریکی چہاگئی اور آنکہون پر پردے پڑگئے سو دیکہو خدا کا کام اور اُسکا قہر کس طرح اُسنے انکی بصیرت اور معرفت اور دانائی لے لی

والمعرفة والدراية وتركهم في ظلمات لا يبصرون لا ياخذهم رقّة على مصائب

اور ان کو اندہیرے مین چہوڑ دیا اُن کا دل اسلام کی مصیبتین دیکہہ کر کچہہ بہی نرم نہین ہوتا

الاسلام يكفروننا ويكفرون كلمن خالفهم من المسلمين في ادنى امر ولو في بعض مسائل الاستنجاء

ہمین کافر ٹہراتے ہین اور نہ صرف ہمین بلکہ ہریک مسلمان اُنکے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنی بات مین بہی اختلاف

ويدعون المسلمين بايديهم ويريدون ان يقللوا الاسلام ويرون باعينهم ان النصارى

اگرچہ کسی استنجا کے مسئلہ مین ہی اختلاف ہو مسلمانون کو دہکے دیدیکر دین سے باہر نکالتے ہین اور چاہتے ہین کہ اسلام بہت کم رہجائے اور اپنی آنکہون سے

قد غلبوا وكثر مذهبهم وامتد الى اقطار الارض وهم ينسلون من كل حدب واتخذوا

دیکہتے ہین کہ نصاری غالب آگئے اور اُن کا مذہب زمین پر بہت بڑہ گیا اور زمین کے کنارون تک پہیل گیا اور ہر یک بلندی انہین کے حصہ مین آگئی

العبد العاجز الٰهًا ونحتوا ابنًا وابا ورسوا على خزعبلاتهم امثال الجبال والربا وعلماءنا

اور ایک عاجز بندہ کو اُنہون نے خدا ٹہرایا اور اپنی طرف سے باپ اور بیٹا تراشش لیا اور اپنی باطل باتون پر پہاڑون اور ٹیلون کی

هؤلاء عقدوا الجهلاتهم الحبا وصارت كلماتهم لزهر فريتهم كالصبا وجمعوا روايات

طرح استحکام پکڑ گئے اور یہ ہمارے مولوی لوگ اُنکے آگے اُنکی باطل باتون کے سننے کیلئے زانو بانذکر بیٹہہ گئے اور اُنکی باتین عیسائیون کے شگوفون کیلئے ہوا کے حکم مین ہوگئین

واهية كحاطب ليل او طالب سيل ونصروا النصارى بكلماتهم و

اور بیہودہ اور سست روایتیں انہوں نے جمع کیں جیسے کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک تر لکڑی جمع کرتا ہے یا جیسے کوئی طوفان کا طالب ہوتا ہے اور انہوں نے

قالوا ان المسيح منفرد ببعض صفاته وما وجد فيه من كمال وجلال وعظمة فهو

نصاریٰ کو اپنی باتوں سے مدد دی جیسا کہ انہوں نے کہا کہ مسیح ابن مریم اپنی بعض صفات میں بے مثل ہے اور جو کمال اور بزرگیاں اسمیں پائی جاتی ہیں

لا يوجد في غيره انه كان على اعلى مراتب العصمة ما مسه الشيطان عند تولده

اس کے غیر میں نہیں پائی جاتیں وہ ایک ہے جو اعلیٰ درجہ پر گناہوں سے پاک ہے شیطان نے اسکی پیدائش کے وقت اسکو

ومس غيره من الانبياء كلهم ولا شريك له في هذه الصفة حتى خاتم النبيين

چھوا نہیں اور بجز اسکے سب نبیوں کو چھوا اور کوئی شیطان کے مس سے بچ نہ سکا مگر ایک مسیح۔ اس صفت میں نبیوں میں سے اسکا کوئی بھی شریک نہیں۔ یہاں تک کہ

وقالوا انه كان خالق الطيور كخلق الله تعالى وجعله الله شريكه باذنه والطيور التي

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ پرندوں کا بھی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنے اذن سے اسکو اپنا شریک بنایا۔ وہ پرندے جو

توجد في هذا العالم تنحصر في القسمين خلق الله وخلق المسيح فانظر كيف جعلوا

جو دنیا میں پائے جاتے ہیں دو قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ مسیح کی سو دیکھو کیونکر

ابن مريم من الخالقين - ويشيعون في الناس هذه العقائد ولا يدرون ما فيها

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید شائع کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلايا والمنايا ويؤيدون المتنصرين - وهلك بها الى الآن الوف من

میں کیا کیا بلائیں اور موتیں ہیں اور نصاریٰ کو مدد پہنچا رہے ہیں۔ اور ان عقاید کی شامت سے اب تک ہزاروں انسان

الناس ودخلوا في الملة النصرانية بعد ما كانوا مسلمين - وما كان في القرآن

ہلاک ہو چکے اور نصرانی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرند

ذكر خلقه على الوجه الحقيقي وما قال الله تعالى عند ذكر هذه القصة فيصير

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں بھی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ فیصیر

حيا باذن الله بل قال فيكون طيرا باذن الله فانظروا لفظ فيكون ولفظ طيرا

حیا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیرا باذن اللہ سو لفظ فیکون اور لفظ طیرا میں غور کرو

لم اختارهما العليم الحكيم وترك لفظ يصير وحيا فثبت من ههنا

کیوں اس علیم حکیم نے انہیں دونوں لفظوں کو اختیار کیا اور لفظ فیصیر حیا کو چھوڑ دیا سو اس جگہ ثابت ہوا کہ

ان الله ما اراد ههنا خلقا حقيقيا كخلقه عز وجل ويؤيده ما جاء في كتب

کہ اس جگہ خدا تعالی کی مراد حقیقی خلق نہین ہے اور وہ خالقیت مراد نہین ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید وہ بیانات

التفسير من بعض الصحابة ان طير عيسى ما كان يطير الا امام اعين الناس

کرتے ہین جو بعض صحابہ سے تفسیرون مین بیان ہوئے ہین اور وہ یہ کہ عیسی کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جبتک کہ وہ لوگون کی

فاذا غاب سقط على الارض ورجع الى اصله كعصا موسى وكذلك كان احياء عيسى

نظر کے سامنے رہتا تھا اور جب غائب ہوتا تھا تو گر جاتا تھا اور اپنی اصل کیطرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موسی کا اور عیسی کا مردونکو زندہ کرنا

فاين الحيات الحقيقي فلاجل ذلك اختار الله تعالى في هذا المقام الفاظا تناسب

بہی ایسا ہی تھا سو اس جگہ حیات حقیقی کہان ثابت ہوئی سو اسی لیئے خدا تعالی نے اس مقام مین وہ لفظ اختیار کیئے جو استعارات کے مناسب

الاستعارات ليشير الى الاعجاز الذي بلغ الى حد المجاز وذكر مجاز البين اعجازا

حال ہین تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچا تھا اور مجاز کو اسلئے ذکر کیا کہ تا ان کے معجزہ کو

فحمله الجاهلون المستعجلون على الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غير تفاوت مع

جو خارق عادت تھا بیان فرما دے پس اس مجاز کو جاہلون نے حقیقت پر حمل کر دیا اور اسے مرتبہ مین داخل کیا جو الہی پیدایش کا مرتبہ ہے حالانکہ

انه كان من نفخ المسيح وتاثير روحه من غير مقارنته دعاء فهلكوا واهلكوا كثيرا من

وہ صرف نفخ مسیح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اسکے ساتھ کوئی دعا نہین تھی سو ایسے سمجھنے والے ہلاک ہوئے اور بہتونکو

الجاهلين ـ والقرآن لا يجعل شريكا في خلق الله احدا ولو في ذباب او بعوضة

جاہلون مین سے ہلاک کیا ـ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت مین شریک نہین کرتا اگرچہ ایک مکہی بنانے یا ایک مچھر بنانے مین شراکت ہو

بل يقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقرؤا القرآن كالمتدبرين ـ فالامر الذي ثبت

بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً وصفاتاً واحد لاشریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تدبر کرنیوالے پڑھتے ہین ـ سو جو امر عقلاً و نقلاً

عقلا ونقلا واستدلالا لا ينكره احد الا الذي ما بقي في راسه مرة انسانية

واستدلالاً ثابت ہو گیا ہم اسکا کوئی انکار نہین کر سکتا بجز ایسے شخص کے جسکے سر مین انسانی دانشمندی کا مادہ نہین رہا

ولحق بالاخسرين السافلين ـ ولا يقول احد كمثل هذه الكلمات الا الذي نسي

اور زیان کارون اور تحت الثری جانیوالون کے ساتھ جا ملا ـ اور ایسی باتین کوئی منہہ پر نہین لائیگا مگر وہی جو توحید کی

طريق التوحيد ومال الى الجاهلية الاولى وما بلغ نظره الى نتائجها الضرورية ومفاسدها

راہ کو بہول گیا اور پہلی جاہلیت کیطرف مائل ہو گیا اور اسکی نظر ان عقیدون کے لازمی نتیجون اور پیچیدہ فسادون تک

حاشیہ ... الاحياء بالنفخ كالاماتة بالنظر

المخفية او الذي رسا على جهله عمداً وغرق في لجة التقليد غرقاً حتى فقد اثر

نہین پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے کلمات کہیگا جو جہالت کی باتون پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے دریا مین غرق ہوگیا یہانتک کہ انسانی

حرية الانسانية وسقط في شبكة لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين

آزادی کے نام ونشان کو کہو بیٹھا اور ایسے جال مین پہنس گیا جس سے نجات نہین اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیرو ہوگیا

والذي آمن بالقرآن ولم يلق نفسه تحت هدايانه فلن يرضى بمثل هذه العقائد

اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتون کے نیچے اپنے تئین ڈالدیا سو وہ ایسے عقائد پر کبہی راضی

ولا يسوغ له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض بيانه ومحكماته صريحاً

نہین ہوتا بلکہ وہ ایسی بات کو جو صریح قرآن کے مخالف اور اسکی محکم آیتون کے کہلے کہلے معارض ہین ناجائز

واي ذنب اكبر من ذلك ان احد ايومن بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداياته

سمجہے گا اور اس سے بڑہکر اور کونسا گناہ ہوگا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لاکر پہر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتون سے انکاری

ويتبع المتشابهات ويترك المحكمات ويحرف القرآن ويغير معانيه من مركزها

ہوجاے اور متشابہات کی پیروی کرنے لگے اور محکمات کو چہوڑدے اور قرآن کی تحریف کرے اور اسکے معانی کو اُن کے مرکز مستقیم

المستقيم ويوئيد باقواله قوماً مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن

سے پہیردے اور اپنی باتون سے مشرکون کو مدد دے - مگر وہ شخص جسنے کتاب اللہ سے پنجہ مارا اور جو کچہہ اُسمین

بما فيه صدقاً وحقاً فاي حرج عليه واي ضير ان ترك روايات أخرى التي

ہے اُن سب باتون پر ایمان لایا اور سچ اور حق سمجہہ لیا پس اسپر کونسا حرج اور کونسا مضایقہ ہے اگر وہ ایسی ہدایتون کو

تخالف بينات القرآن وليست ثابتة من رسول الله بثبوت قطعي يقيني الذي يساوي

چہوڑدے جو قرآن کے کہلے کہلے بیانات کی مخالف ہین اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایسی قطعی اور یقینی طور سے ثابت نہین

ثبوت القرآن وتواتره او ترك مثلاً معان تخالف نصوصه واختار الموافق ولو

جو قرآن کے ثبوت اور تواتر سے برابری کرسکے یا مثلاً کوئی ایسی معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہین اور وہ معنے اختیار

بالتاويل بل هذا من سير الصالحين المتقين - ومن سير الصديقة رضي الله عنها

کرے جو اسکے موافق ہین اگرچہ تاویل ہی سہی بلکہ یہ تو نیکبختون اور متقیون کا طریق ہے - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا

أم المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي يتقي الله حق التقاة

اور مومنان کی طریق اور خصلت مین ہے پس ایسے شخص پر جو مومن مسلمان پرہیزگار ہو اور خدا سے جیسا کہ حق ڈرنیکا ہے ڈرتا ہے واجب ہے

ان يعتصم بحبل الله القرآن ولا يبالي غيره الذي يخالفه واذا رأى وانكشف

جو حبل اللہ سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اسکے غیر کی کچھہ پروا نہ کرے جو اسکا مخالف ہے اور جب دیکھے اور جب اسپر کھلے کہ

عليه ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطوا في فهم امر فليس من ديانته

بعض علماء سلف میں سے یا خلف میں سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی دیانت

ان يتبع اغلاطهم ويقبلها بغض البصر ولا يفارقها بتفهيم مفهم ويرسو عليها

سے بعید ہوگا کہ انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور آنکھہ بند کرکے انکو قبول کرلیوے اور کسی سمجھانیوالے کے سمجھانے سے باز نہ آوے

ابدًا ولا يلتفت الى الحق الذي حصحص والرشد الذي تبين فان أمرًا اذا ثبت

اور ہمیشہ انہیں غلطیوں پر اڑا رہے اور اس سچائی کیطرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کیطرف جو ظاہر ہو گئی التفات نکرے کیونکہ جب ایک امر ثابت

فلا بد من قبوله ولا مفر منه مثلاً جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

ہوگیا تو اس کے قبول کرنیسے چارہ نہیں اور اس سے کوئی گریزگاہ نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ

لا عدوى اي لا يتجاوز علة من مريض الى غيره ولا يعدي شيء شيئًا ولكن التجارب

لا عدویٰ یعنے ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی یعنی تجاوز نہیں کرتی ایک چیز دوسری تک لاکن طبی تجارب سے

الطبية قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نرى باعيننا ان بعض الامراض مثلاً

اس کے مخالف ثابت ہوگیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضیں مثلاً

داء الجمرة التي يقال لها في الفارسية آتشك يعدي من امرأة مبتلاة بهذا المرض

آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگجاتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے

رجلا ينكحها او بالعكس وكذلك نرى في عمل الابرة الذي مبني على تمير مادة مجدرة فانه

مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد سے عورت کو اور یہی صورت ٹیکا لگانے میں بھی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جسپر چیچک کے دانے

يبدي آثار الجدري في المعمول فيه فهذا هو العدوى فكيف ننكره فان انكاره

سے لیکر عمل کیا جاوے تو اسکے بدن پر بھی آثار چیچک ظاہر ہو جاتے ہیں پس یہی تو عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کرسکتے ہیں کیونکہ

انكار علوم حسية بديهية التي ثبتت عند مجربي صناعة الطب وما بقي فيها شك

اسکا انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارب طبیہ سے ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو

الا للاطفال اللاعبين في السكك فضلا عن رجال عاقلين فلا بد لنا من ان نؤول

بھی شک نہیں رہا جو کوچوں میں کھیلتے پھرتے ہیں چہ جائیکہ عقلمند مردوں کو کچھ شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

هذا الحديث ونصرفه الى معاني لا تخالف الحقيقة الثابتة وان لا نفعل كذلك فكانا

کہ ہم اس حدیث کی تاویل کریں اور ان معانی کی طرف پھیریں جو ثابت شدہ حقیقت کے مخالف نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم ہر ایک

دعونا کل مخالف لیضحك علینا وعلی مذهبنا فاذن ایدنا الساخرین ـ فنقول في ماویل

مخالف کو بلائیں گے تا وہ ہم پر اور ہمارے مذہب پر ٹھٹھا کرے اور اس صورت میں ہم ٹھٹھا کرنیوالوں کے مددگار ٹھہرینگے ـ پس ہم اس حدیث کی تاویل

هذا الحدیث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اراد من قوله لا عدوی نفیا التراثیة

یوں کریں گے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول لا عدوی میں ہرگز یہ ارادہ نہیں کیا کہ

من کل الوجه وکیف وقد حذر من المجذوم في حدیث اخر فما کان مراده من هذا

من کل الوجوہ ایک کی مرض دوسرے میں سرایت نہیں کرتی اور کیونکر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کہہ سکتے

القول من غیر ان التاثیرات کلها بید الله تعالی ولا موثر في هذا العالم الدائر بالکون و

تھے جبکہ آپ نے ایک دوسری حدیث میں مجذوموں سے پرہیز کرنیکے لئے ممانعت فرمائی ہے اور اُن کے چھونے سے ڈرایا پس آنحضرت صلعم کی اس بات

الفساد الا بحکمه وارادته ومشیته واذا اولنا کذلك فتخلصنا من شبهات المعترضین

سے بجز اسکے کوئی مراد نہیں تھی کہ تمام تاثیریں عدوی وغیرہ کی خدا تعالی کے ہاتھ میں ہیں اور بجز اسکے حکم اور ارادہ اور مشیت کے اس عالم کون اور فساد میں

والذي نفسي بیده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اراد قط في هذا المقام وامثاله

کوئی موثر نہیں اور جبکہ ہم نے یہ تاویل کی تو ہم نے اعتراض کرنیوالوں کے اعتراضوں سے رہائی پائی اور مجھے اُس ذات کی قسم ہے کہ جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ رسول اللہ صلعم

من نزول عیسی وغیره الا معاني تاویلیة فلا تعجل ولا تعن فتن المفسدین ـ هذا

نے اس مقام اور اسکے مشابہ دوسرے مقاموں میں جیسے نزول حضرت عیسی وغیرہ میں بجز تاویلی معنوں کے اور کبھی مراد نہیں لئے پس تم مفسدوں کے فتنوں کے مددگار مت بنو

هو القول الحق فاقبلوا کلمة الحق ولو خرج من فم طفل فان السعادة کلها في

یہی سچی بات ہے سو سچ کو قبول کرو اور اگرچہ ایک بچہ کے منہ سے نکلا ہو کیونکہ تمام سعادت حق کے قبول کرنے میں ہے

قبول الحق فطوبی للذین یقبلون الحق خاضعین ـ والذین عادونا لا یقبلو

سو مبارک وہ لوگ جو حق کے قبول کرنیکے لئے جھک جاتے ہیں اور وہ لوگ جو ہم سے عداوت رکھتے ہیں وہ

الحق مع انه لیس فیه دقة واغماض بل هم یعلمون في قلوبهم انه الحق

قبول نہیں کرتے باوجودیکہ کچھ اسمیں دقت نہیں بلکہ وہ اپنے دلوں میں خود جانتے ہیں کہ وہ صریح اور صاف حق ہے ـ

واذا قیل لهم آمنوا بالحق الذي تبین وبالمعاني التي صحت ... قالوا ...

اور جب انکو کہا جائے کہ حق تو کھل گیا اب تم اسکو قبول کرو اور ان معانی پر ایمان لاؤ جنکا صحیح ہونا ثابت ہوگیا تو کہتے ہیں ...

+ (الفائد ...) ... مراد من نزول عیسی ... رسول الله صلی الله علیه وسلم ... [illegible]

بامور تخالف اقوال اسلافنا وان کان اسلافهم من الخاطئین المخطئین ۔ ونری

جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگرچہ اُن کے متقدمین نے اپنی راؤں میں خطا ہی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں

انهم قد خنقوا وان ثلوج البخل قد تساقطت علی ارض قلوبهم بشدتها ومدّ کاتها

کہ یہ لوگ دبائے گئے ہیں اور بخل کی برفیں کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ انکے دلوں پر گری ہیں اور اُن کے سبزہ کو

فحققت شطاءها وردفها حصا التعصب فسحقت الاستعدادات تحتها کالحدید

دبا لیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے اُن پر پڑے سو اُنکی استعدادیں انکے نیچے ایسی پیسی گئیں جیسے

تحت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین ۔ والعجب منهم من عقلهم

لوہا لوہار کے ہتوڑے کے نیچے پس جاتا ہے یا روئی دھنئے کے دھنکی کے نیچے دھنی جاتی ہے اور اُنپر اور اُنکی عقل پر تعجب آتا ہے کہ وہ

انهم یرون باعینهم ان کلماتهم الباطلة المضلة قد اضرت الاسلام اضرارا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ اُنکے کلمات باطلہ اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہے ہیں

عظیمًا والناس باستماعها یخرجون من دین الله افواجا ویلحقون بالنصاریٰ بما

اور لوگ اُنکی باتوں کو سنکر دین اسلام سے نکلتے جاتے ہیں اور نصاریٰ میں داخل ہوتے جاتے ہیں کیونکہ

سمعوا من صفات المسیح وعصمته الخاصة وخلوده الی هذا الوقت وقدرته الکاملة

وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا ابتک زندہ رہنا اور اُسکی قدرت کاملہ خالقیت میں

فی الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین ۔ ویشاهدون

اور زندہ کرنے میں اس مبالغہ سے سنتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی ۔ اور یہ مولوی لوگ

(هذه العلماء) هذه المفاسد کلها ثم لا یتنبهون ولا یرتجف فوادهم ولا تذوب اکبادهم

ان تمام فسادوں کو دیکھ رہے ہیں پھر خبردار نہیں ہوتے اور اُن کے دل نہیں کانپتے اور اُنکے جگر نہیں پگھلتے

ولا یاخذهم رحم ورقة علی امة النبی ونبکی علیهم ونصرخ صرخة متموجة فلا یسمع

اور انکو امت نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم اُنپر گریہ کرتے اور پھوٹ پھوٹ کر روتے ہیں سو کوئی ہمارے گریہ کو

احد بکاءنا ولا صراخنا بل یکفروننا متغاظین ۔

نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو بلکہ وہ غصہ میں آکر کافر کہتے ہیں ۔

وانما مثلنا فی هذه الایام ایام غربة الاسلام کمثل خابط فی وادٍ فی اللیلة

اور ہماری مثل ان دنوں میں جو غربت اسلام کے دن ہیں اُس مسافر کیطرح ہے جو جنگل میں اور اندھیری رات

المظلمة او صارخ في اللظى المضرمة۔ فلا نجد مغيثا من قومنا الا الواحد
مین بہکتا پہرتا ہے یا اسکی مثل جو بہڑکتی ہوئی آگ مین فریاد کر رہا ہے سو ہم کوئی فریادرس اپنی قوم مین نہین پاتے مگر

الذي هو رب العلمين۔ وانا يئسنا منهم غاية الياس كانا وضعناهم
وہی ایک جو رب العالمین ہے اور ہم ان لوگون سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہمنے ان کو انکی

في قبورهم قلنا مرارا فما سمعوا وايقظنا انذارا فما استيقظوا وخضعنا
قبر مین دفن کر دیا ہمنے بہت کہا مگر اُنہون نے نہین سُنا ہمنے خوف دلانے کے لئے جگایا پر وہ نہ اُٹھے ہم کئی

اطوارا فما خضعوا فقلنا اخسئوا خسئا ان الله غني عنكم ولا يعبأ بكم وسيأتي
مرتبہ جھکے پر وہ نہ جھکے آخر ہمنے کہا دور ہو جاؤ دفع ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ بھی پرواہ نہین اور وہ ایسی قوم کو لائیگا

بقوم ينصرون دينه ويحبون الصادقين۔
جو اسکے دین کے مددگار ہونگے اور صادقون سے پیار کرینگے ۔

فحاصل الكلام اني اذا رئيت هذه الامراض والسموم سارية
اب حاصل کلام یہ ہے کہ جب مینے یہ بیماریان اور یہ زہرین اس ملک کے اکثر مولویون

في عروق اكثر علماء الهند ورئيتهم في غنية من كتاب الله ورسوله بل رئيتهم ضاربين
مین دیکھین جو انکی رگون مین پہنچ چکی تہین اور دیکھا انکو اللہ کی کتاب اور اس کے رسول سے لاپروا پایا بلکہ مینے دیکھا کہ وہ تو

بعود ومزمار آخر وكل احد منهم زمار بما عنده من الخيالات الباطلة
اور ہی بانسلی بجا رہے ہین اور ہر ایک بانسلی بجانیوالا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر بجانے مین مشغول ہے

وارتضى بمعازفه النفسانية متمسكا بها ولا يتوبون ولا يندمون بل اراهم
اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور اُن سے خوش ہے نہ توبہ کرتے اور نہ پچھتاتے ہین بلکہ مین دیکھتا ہون

يصرون ويفخرون على جهلاتهم ويصفقون بالايادي فرحين۔ ويكفرون
کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور ناز کرتے ہین اور خوشی سے تالیان بجاتے ہین اور بڑی دلیری سے مومنون کو

المومنين مجترئين كانهم في مامن من مواخذة الله ومحاسباته وكان الله لا يسئل
کافر ٹہراتے ہین گویا اُن کو خدا تعالی کے مواخذہ سے بکلی امن ہے اور اُسکے محاسبے سے بیغم ہین گویا خدا اُن سے

عنهم ولا يقول لم تقفوت ما لم يكن لكم به علم ولا ينبأهم بما في صدورهم في يوم كلا
سوال نہین کریگا اور نہیں کہیگا کہ تم کیون ایسی بات کے پیچھے پڑے جسکا تمہین قطعی اور یقینی علم نہین تہا اور اُن کی دلی ارادے اُنپر ظاہر نہین کریگا ہرگز نہین

بل انهم من المسئولين۔
بلکہ اُن سے باز پرس ہوگی۔

ورئيتُ ان الفتن ليست محدودة الى انفسهم بل العامة قد
اور میں نے دیکھا کہ فتنے انہیں کے ذات تک محدود نہیں رہے بلکہ عوام الناس انکی سیٹی پر جمع ہوگئے

اجتمعوا على صفيرهم واغترّوا بتقاريرهم اليابسة الملمّعة فاشتعل غيظ العامّة
ہیں اور اُن کی خشک اور ملمع باتوں پر فریفتہ ہوگئے سو عام لوگوں کا غصہ بھڑکا اور اُنکا

علينا وتموّج دمهم بتهييج المفترين۔ وحسبوهم عالمين متدينين صادقين۔
خون بباعث افترا پردازوں کی انگیخت کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما زلزلت ارض الهند كلها واحسست من العلماء البخل والحسد وضعتُ في
پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین ہلگئی اور علماء میں میں نے بخل اور حسد پایا تو میں نے اپنے دل میں ٹھان

نفسي ان اعرض عنهم فارًّا الى مكة وان اتوجّه الى صلحاء العرب ونجباء ام القرى الذين
لیا کہ ان لوگوں سے اعراض کروں اور مکہ کیطرف بھاگوں اور صلحاء عرب اور مکہ کے برگزیدوں کیطرف توجہ کروں کیونکہ وہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا درّ الاهلية فالقى الله في قلبي عند مسّ هذه
آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہلیت کے دودھ سے پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کے پیدا ہونیکے وقت

الحاجة ان اولف كتبا في لسان عربي مبين۔ فالفت بفضل الله ورحمته وتوفيقه
میرے دل میں یہ القا کیا کہ میں کھلی کھلی عربی میں چند کتابیں تالیف کروں۔ سو میں نے خدا کے فضل اور اسکی رحمت اور اسکی توفیق

كتابا اسمه التبليغ ثم كتابا آخر اسمه التحفة ثم كتابا آخر اسمه كرامات الصادقين
سے ایک کتاب تالیف کی جسکا نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جسکا نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جسکا نام کرامات الصادقین ہے

ثم الفت بعدها حمامة البشرى فيه بشرى للذين يطلبون الحق وتفصيل كل
پھر چوتھی تالیف کی جسکا نام حمامۃ البشریٰ ہے اور حمامۃ البشریٰ میں ان لوگوں کے لئے بشارتیں ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل والتي تهال من تلك الرسائل متفرقا يعطي هذا الكتاب مجتمعا
اور نیز ہر ایک اس امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کرچکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں سے متفرق طور پر فوائد علمیہ کی بارش

للجائعين۔ ونسبته اليها كنسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمد الله حسنا مبسوطا
ہوتی ہے یہ کتاب حمامۃ البشریٰ بھوکوں کیلئے ایک ہی جگہ پر پیش کردیتی ہے اور اسکی نسبت دوسری کتابوں کی طرف ایسی ہے جیسی درخت کی اپنے بیج کیطرف اور خدا کی حمد اور شکر ہے کہ یہ کتاب بہت عمدہ ہے

مبارکًا واما ثمن هذه الکتب فهی هدیة لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اور قیمت کے بارہ مین حال یہ ہے کہ یہ کتابین ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

للمصریین والافریقیین کلهم ولکل من کان عالمًا منصفًا مع صفر الید واما غیرهم

مصریون اور افریقیون کیلئے تو مفت بطور ہدیہ ہین اور ایسا ہی اُسکے لئے بھی جو عالم اور منصف مزاج اور تہیدست ہو اور دوسرے ان

فعلیهم ان ارادوا اشتراءها ان یرسلوا روبیة فی ثمن الحمامة وکذلك فی ثمن الکرامات

کو قیمت سے ملینگی سو اگر وہ خریدنا چاہین تو لازم ہے کہ حمامة البشری کی ایک روپیہ قیمت بھیجین اور ایسا ہی ایک روپیہ کرامات الصادقین کی قیمت

ونصفها فی ثمن التبلیغ وآنتین للتحفة ان کانوا مشترین۔ وانا نقصنا آنة من ثمن

کے لئے اور آٹھ آنہ تبلیغ کی قیمت اور دو آنہ تحفہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور ہمنے ایک آنہ تحفہ کی قیمت سے

التحفة رعایةً للشائقین۔

بپاس خاطر شائقان کم کر دیا ہے۔

وما الفت هذه الکتب الا لاکباد ارض العرب وکان اعظم مرادی

اور مینے ان کتابون کو صرف زمین عرب کے جگر گوشون کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بڑی مراد یہی تھی

ان تشیع کتبی فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرئیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہون اور مبارک شہرون مین میری کتابین شائع ہو جائین پس مینے دیکھا کہ کتابون کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشیعها وایقنت ان شهرة کتبی وانتشارها

ان ملکون مین شائع ہونا ایک ایسے نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شائع کرنیوالا ہو اور مینے یقین کیا کہ میری کتابون کا

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجعل الله من لدنه ناصرا منهم ومن اخوانهم فکنت

صلحاء عرب مین شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالی اپنی طرف سے میرے لئے انہین سے اور اُن کے بھائیون

ارفع اکف الضراعة والابتهال لتحصیل هذه المنیة وتحقیق هذه البغیة حتی اجیبت

مین سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو مین تضرع کے ہاتھ اٹھاتا اور دعائین عاجزی سے کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میرے لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیتی وقاد الیّ فضل الله رجلا ذا علم وفهم ومناسبة ومن علماء

اور متحقق ہو یہان تک کہ میری دعا قبول کیگئی اور میری مراد مجھے دیگئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسے آدمی کو کھینچ لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین۔ ووجدته طیب الاعراق کریم الاخلاق مطهرة الفطرة لوذعیا

علم اور فہم اور مناسبت تھا اور نیکبختون مین سے تھا اور مینے اسکو پاک اصل اور پسندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پرہیزگار پایا

المعيا من المتقين - فابتهجت بلقائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة

سو میں نے اسکی ملاقات سو جو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پھل میں نے اس کو

دعائي وتفاءلت به بخير يأتي وفضل يجيئ وازدهاني الفرح وصرت يومئذ من المستبشرين

خیال کیا اور آئندہ کی خیر اور بچائے والے فضل کیلئے میں نے اسکو ایک نیک فال سمجھا اور کثرت خوشی نے مجھ کو بڑھا دیا اور

فهنيت نفسي هنالك وشكرت الله وقلت الحمد لك يارب العالمين -

میں ان لوگوں میں سے ہو گیا جو خوش ہوتے ہیں سو میں نے اپنے نفس کو اسوقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ ای تمام جہانوں کے خدا تیرا

وتفصيل ذلك ان شابا صالحا وسيما جاءني من بلاد الشام اعني من

اور اس مجمل بیان کی تفصیل یہ ہے کہ بلاد شام سے ایک جوان صالح خوشرو میرے پاس آیا یعنی

طرابلس وقاده الحكيم العليم الي ولبث عندي الى سبعة اشهر اعني الى هذا الوقت

طرابلس سے اور حکیم وعلیم اسکو میری طرف کھینچ لایا اور قریب سات مہینہ کے یعنی اسوقت تک میرے

فتوسمت فيه الخير والرشد ووجدت في ميسمه انوار الصلاح ورئيت فيه سمت

پاس رہا اور میں نے فراست سو اسکو وجود کو بہتر دیکھا اور اسمیں رشد پایا اور اسکے چہرہ میں صلاحیت کے انوار پائے اور صلحا کے

الصالحين - ثم امعنت في حاله وقاله وتفحصت من ظاهره وباطن احواله بنور اعطي

نشان پائے - پھر میں نے اسکے حال اور قال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفحص کیا اور اس نور اور

لي والهام قذف في قلبي فآنست حسن تقاته ورزانة حصاته ووجدته رجلا صالحا

الہام کے ساتھ دیکھا جو مجھ کو عطا کیا گیا ہے سو میں نے مشاہدہ کیا کہ وہ حقیقت میں نیک ہے اور متانت عقلی اسکو حاصل ہے اور آدمی نیکوں میں سے

تقيا كان على جذبات النفس وطاردها ومن المرتاضين - ثم اعطاه الله حظا من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر خدا نے اسکو کچھ حصہ میری

معرفتي فدخل في المبايعين - وقد انفتح عليه باب عجيب من معارفنا والف كتابا

شناخت کا عطا کیا سو وہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالی نے ہماری معرفت کی باتوں میں سے ایک عجیب دروازہ اسپر

وسماه ايقاظ الناس وهو دليل واضح على سعة علمه وحجة منيرة على اصابة رايه

کھولدیا اور اسنے ایک کتاب تالیف کی جسکا نام ایقاظ الناس کہا اور وہ کتاب اسکی وسعت معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صائب پر ایک

ويكفي لكل ممار في مضمار ولما افضى في تاليف ذلك الكتاب جمع عنده كثيرا من كتب الحديث

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کیلئے ہر ایک میدان میں کفایت کرتی ہے اور جب اسنے اس کتاب کا تالیف کرنا شروع کیا تو بہت سی حدیث کی کتابیں

والتفسير وفكر فكرا عميقا في كل امر فهو درّ افكاره ونور انظاره وليس علامة

اور تفسیر کی جمع کین اور ہر ایک امر مین پوری پوری غور کی سوبہہ کتاب اسکے فکرون کا ایک دردہ اور اسکی نظرون کا ایک نور ہی

العارف من دون المعارف واني اذا قرءت كتابه وتصفحت ابوابه ورفعت جلبابه

اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتین ہی ہوتی ہین اور جب مینے اسکی کتاب کو پڑہا اور صفحہ صفحہ کرکے اسکے باب دیکھے اور اسکی چادر

فاستملحت بيانه ومدحت شانه وما وجدت فيه شيئا شانه وادعو ان يشيع

اٹھائی تو مینے اسکے بیان کو ملیح پایا اور اسکی شان کی مینے تعریف کی اور مینے اسمین کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بٹہ لگاوے

الله كتابه مع كتبي ويضع فيه قبوليتا ويدخل فيه روحا منه ويجعل افئدة من

اور مین دعا کرتا ہون کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابون کے ساتہہ شائع کرے اور اسمین قبولیت کہدیوے اور اسمین اپنی طرف سے

الناس تهوي اليه وجزاه في الدارين وبارك في مقاصده ويدخله في المقبولين

ایک روح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف جہکجاوین اور اسکے مولف کو دونون جہانون مین بدلہ دے اور اسکے مقاصد مین برکت ڈالے

ولما فرغ من تاليف كتابه حمله اخلاصه على ان يكون مبلغ معارفنا الى علماء وطنه

اور اسکو مقبولون مین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسکے اخلاص نے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتون کو

ويخبرهم عن اخبارنا ويكون مناديا ويطلق نداءا في كل ناحية ويشيع الكتب

اپنے وطن کے علماء تک پہنچا دے اور ہماری خبرین انہین پہنچاوے اور منادی بنکر ہر ایکطرف آوازین پہنچا دے اور کتابون کو شائع کرے

لتيضح الامر على اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي كنا ندعو له في الليل

تا ان لوگون پر حقیقت کہل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائین کرتے تہے۔

والنهار واري انه رجل صادق القول والوعد يتقي الفضول في الكلام ولا يرتع اللسان

اور مین دیکہتا ہون کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ مین مرد صادق ہے بیہودہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

في كل مرتع باطلاق الزمام ولقد ادخل الله حبنا في قلبه فيحبنا ونحبه وكلما وعد هذا الرجل ونجّم

چراگاہ مین مطلق العنان نہین چہوڑتا اور خدا تعالی نے ہماری محبت اسکے دل مین ڈالدی سو ہم سے وہ محبت رکہتا ہے اور ہم اس سے اور جو کچھہ

فاتيقن انه هو اهله وسينجز كما وعد وارجوا ان يجعله الله سببا لريع بذرنا وسوغ

اسنے کہا اور وعدہ کیا مین یقین رکہتا ہون کہ وہ اسکا اہل ہے اور جیسا کہ کہا ویسا ہی کریگا اور مین امید رکہتا ہون کہ خدا اسکو ہمارے بیج کی نشو ونما اور

حلبنا وهو احسن المستبين ورأيت انه رجل مرتاض صابر لا يشكو ولا يفزع وثبت

تروتازگی کا باعث کرے اور ہمارا دودہ اسکے ذریعہ سے خوشگوار ہوجاوے اور خداشناسیون سے نیک تر ہے اور مینے دیکہا کہ یہ شخص ریاضت کش اور صابر ہے شکوہ اور جزع فزع

مرارا انه يقنع على ادنى الماكولات والملبوسات ولو لم يكن لحاف فلا يطلبه بل يدفع البرد

اسکی سیرت نہین اور ہمیشہ بارہا دیکہا کہ یہ شخص ادنی چیزون کے کہانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی ملبوسات پر اگر لحاف ہو تو اسکو مانگتا نہین

من التضحي واصطلاء الجمر ولا يسئل تعففا ووجدت فيه آثار الخشوع والحلم والانابة

بلکہ دہوپ مین بیٹہنے اور آگ سیکنے سے گذارہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹہا کر اپنے تئین سوال سے باز رکہتا ہے مینے اسمین فروتنی اور حلم اور انابت اور نرمی

ورقة القلب والله اعلم وهو حسيبه وما قلت الا ما رئيت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تكلف

دل کو پایا اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب ہے مینے جو دیکہا سو کہا پس خدا کی رحمت سے کچہہ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی

ما ادهمنا من حرج بسعي هذا الرجل والله يفعل ما يشاء لا مانع لما اراد ولا راد لما جاد

سے اُن حرجون کو اٹہا دے جو ہمین پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو روک نہین سکتا اور جو بخشے

وهو حافظ دينه وناصر كل من ينصر الدين ـ

وہ دے کوئی اسکو رد نہین کر سکتا وہ اپنے دین کا حافظ ہے اور تمام اُن لوگون کی مدد کرتا ہے جو اُسکے دین کی مدد کرین ـ

واعلموا ايها الاخوان ان امر اشاعة الكتب في ديار العرب وتبليغ معارف

اور بہائیو یہ بہی تمہین معلوم رہے کہ دیار عرب مین کتابون کے شائع کرنیکا معاملہ اور ہماری کتابون کے عمدہ مطالب عرب کے

كتبنا اليهم ليس بشيء هين بل امر ذو بال لا يتمه الا من هو اهله فان هذه المسائل الغامضة

لوگون تک پہنچانا کچہہ تہوڑی سی بات نہین بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اُسکا اہل ہو کیونکہ یہ باریک مسائل

التي كفرنا وكذبنا لها لا شك انها تصعب على علماء العرب كما صعبت على علماء هذه

جنکے لئے ہم کافر ٹہرائے گئے اور جہٹلائے گئے کچہہ شک نہین کہ وہ عرب کے علماء پر بہی ایسے ہی سخت گذرینگے جیسا کہ اس ملک کے مولویون پر

الديار لا سيما على اهل البوادي الذين لا يعلمون دقائق الحقيقة ولا يتدبرون حق

گذر رہے ہین بالخصوص عرب کے اہل بادیہ کو تو بہت ہی ناگوار ہونگے کیونکہ وہ باریک مسائل سے بیخبر ہین اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا

التدبر انظارهم سطحية وقلوبهم مستعجلة الا قليل منهم الذين انار الله فطرتهم وهم من النادرين

ہے سوچتے نہین اور انکی نظرین سطحی اور دل جلد باز ہین مگر انہین قلیل المقدار ایسے بہی ہین جنکی فطرتین روشن ہین اور ایسے لوگ کم پائے جاتے ہین

فلاجل تلك المشكلات التي سمعتم اقتضت المصلحة الدينية ان نتخير

سو ان مشکلات کیوجہ سے جو تم سن چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم

لهذا الامر عالما مذكورا الذي اسمه محمد سعيدي النشار الحميدي الشامي ولا شك ان وجوده

مذکور کو منتخب کرین جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچہہ شک نہین کہ اسکا وجود

* الحاشية ـ مسكنه طرابلس شام ملك سيرية ويقال لها باللغة الانكليزية تربولي وهي مدينة عظيمة على ساحل

لهذا المهم من المغتنمات ومجيئه عندنا من فضل قاضي الحاجات وهو خير قلبا ونعم

اس مہم کے لئے از بس غنیمت ہے اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالی کے فضل میں سے ہے اور وہ نیکدل اور بہت اچھا آدمی

الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب

ہے اور اس طرف ضرورت بہی سخت ہو پس شاید خدا اُسکے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تقریب سے

يصل وطنه وينجو من تكاليف السفر العنيف ويتخلص من مفارقة المألف والاليف

اپنے وطن میں پہنچ جاویگا اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاویگا اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بہی رہائی ہو اور تم کو خدا تعالی

وتوجرون عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا لله وما انا الا ناصح امين ـ

سے اجر ملے اور میں نے صرف اللہ کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں امانت سے نصیحت کرنیوالا ہوں ـ

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون فليس عندنا جواب هذا الحمق

اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کرینگے اور نہ سنینگے پس ہمارے پاس اس نادانی کا

من غير ان نحوقل على قولهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين سابقون

بجز اسکے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم اُنکے اس خیال پر لاحول پڑہیں اور انکی سمجھ پر انا للہ کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق

في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالاصل في ذلك وغيرهم اغصانهم

کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشدست رہے ہیں بلکہ وہ اسبات میں جڑ کیطرح ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں ـ

ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته واني اجد

پہر ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالی کیطرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کو قبول کرنیکے لئے سب سے زیادہ حقدار اور

ريح فضل الله فلا تتكلموا بكلمات الياس ولا تكونوا من القانطين ـ ولا تظنوا ظن السوء

قریب اور نزدیک ہیں اور مجہے خدا تعالی کے فضل کی خوشبو آرہی ہے سو تم نومیدی کی باتیں مت کرو اور نا امیدوں میں سے مت ہو جاؤ اور بدگمانیوں

وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التي تتزعزع منها ارض ايمان الظانين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں ـ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین ہلجاتی ہے اور نیت صالحہ

وتتزعزع النية الصالحة وتكثر وساوس الشياطين ـ وقوموا متوكلا على الله وقدموا

میں جنبش آتی ہے اور شیطانی وساوس بڑہتے ہیں ـ اور خدا اسکے توکل پر کہڑے ہو جاؤ

من خير ما استطعتم واعدوا لاخيكم من زاد يكفيه لسفره البحري والبري وكان

اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنے بہائی کیلئے کچھ زاد سفر بہم پہنچاؤ جو اُسکے سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

الله معکم ووفقکم وهو خیر الموفقین +

خدا تمہاری ساتہہ ہو اور تمہین توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے -

فنرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان یتوجهوا الی اهتمام

پس ہم اہل مقدور دوستون کے اخلاص سے امید رکہتے ہین کہ اس کام کے اہتمام کیطرف ساری دل

هذا الامر بکل القلب وکل الهمة ولا حاجة الی ان نکثر القول ونبالغ فی الکلام ونستنهض

اور ساری ہمت سے مصروف ہون اور ہمین کچہہ حاجت نہین کہ ہم زیادہ کہین اور کلام مین مبالغہ کرین اور پر تکلف

هم الاحباء والمخلصین ببیانات مملوة من التکلفات فانا نعلم ان الاشارة کافیة

بیانون سے اپنے دوستون اور مخلصون کو تحریک دین کیونکہ ہم جانتے ہین کہ انکے لئے اشارت کافی ہو گی

لاحبائنا المتصدقین - فلیعط کل احد منهم بقدر قدرته التی اعطاه الله ولا یستحیی

صدقہ کام کرنا انکی عادت ہے - پس چاہیئے کہ ہر ایک انمین سے بقدر خداداد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے

ولا یحتشم من ان ینفح بالقلیل ولیعلم ان الغرض ان یعطی ولو کانت فلسة او ربعه او فل

کہ وہ کچہہ تہوڑا دیتا ہے اور اسبات کو معلوم کرے کہ غرض اصلی یہ ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتہا حصہ یا کہجور

من الفتیل ومن کان ذا عیشة خضراء فلیعط بقدر حیثیته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چہلکے سے بہی تہوڑا اور جو شخص خوش اوقات کہاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض صدقہ

طلاب وجه الله ومن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ویبارک الله فی ماله واهله وعیاله وما تنفقون

اور اسکی خوشنودی کے لئے ہے اور جو شخص ایک ذرہ کے موافق بہی بہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگا اور خدا اسکے مال اور اہل اور عیال مین

فی سبیل الله فهو عائد الیکم فی الدنیا والآخرة ولا تزرون خسرا فان اعطیتم بذرا فلکم زرعت

برکت دیگا اور جو کچہہ تم خدا کی راہ مین خرچ کروگے وہ تمہاری طرف دنیا اور آخرت مین پہر لوٹ کر واپس آئیگا اور تم نقصان نہین اٹہاوگے پس اگر تم

وان اعطیتم قطرة فلکم بحر فضلا من عند الله والله لا یضیع اجر المحسنین - ام حسبتم ان تغفروا

ایک بیج دوگے تو تمہارے لئے ایک زراعت ہوگی اگر قطرہ دوگے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا نیکو کارونکا کبہی اجر ضایع نہین کرتا - کیا تم جانتے ہو کہ یونہی

ویرضی عنکم ربکم ولما یجد کم ساعین لمرضاته والطائعین کالمخلصین - ایها الرجال اتقوا الله

بخشے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور ہنوز اس نے تمکو اپنی رضامندی کی راہون مین سرگرم نہ پایا ہو اور تم فرمانبردار اور مخلص اسکی نظر مین ٹہرے ہو

وکونوا من الذین یؤثرونه علی انفسهم واعلموا ان الله مع المتقین - انما اموالکم واولادکم فتنة

اے لوگو خدا سے ڈرو اور ان لوگون کی طرح ہو جاؤ جو خدا کو اپنے نفسون پر مقدم کر لیتے ہین اور یقیناً جانو کہ خدا پرہیزگارون کیساتہہ ہے تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش کی

وينظر الله اتحبونه او تحبون اشياء أخرى وستبعدون عن هذه اللذات ولا تبقى هذه المجالس

جگہ ہین اور خدا دیکھتا ہی کہ تم اُس سی پیار کرتے ہو یا دوسری چیزون سی اور وہ وقت آتا ہی کہ تم ان لذتون سی دور کردئی جاؤ گے اور یہ مجلسین باقی نہین رہنگی

ونظارتها ثم ترجعون الى الله وتسئلون عما عملتم وعما جاهدتم في سبيله فقوموا ايها الناس

اور اُنکے دیکھنے والی پہر تم خدا تعالی کے سامنی حاضر کئی جاؤ گے اور تمسی تمہاری اعمال کا سوال ہوگا اور یہ کہ تمنی اُسکی راہ مین کیا کیا کوششین کین پس اُٹھو

قوموا الوقت يذهب قوموا سريعا ولا تقعد وامع المترفين - ولسنا بالموجب حقا لمن لا يوجب

اے لوگو اُٹھو وقت جاتا ہی جلد اُٹھو اور آرام پسندون کے ساتھ مت بیٹھو اور ہم کسی ایسے شخص پر کوئی حق واجب نہین کرتے جو اپنے نفس پر ثابت

الحق على نفسه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وما انا من المتكلفين - وما اتوجه الا الى الذي يصدق

نہین کرتا اور خدا کسی جان کو اُسیقدر تکلیف دیتا ہی جو اُسکی وسعت مین ہی اور مین تکلف والون مین سی نہین ہون - اور مین صرف ایسے شخص کیطرف توجہ کرتا ہون جو محبت

الودّ واترك الذي منعه البخل فصدّ ويحق بالذين بخلوا فرد وعدّ من المخذولين -

سی دوستی خالص رکہتا ہی اور مین اسکو ترک کرتا ہون جسکو بخل نے کار خیر سی منع کردیا اور بخیلون سی ملگیا اور ردّ کیا گیا اور محرومون مین سی شمار کیا گیا -

وليعجل المرسلون للارسال فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد

اور چاہیئے کہ بہیجنے والے بہیجنے کیلئے جلدی کرین کیونکہ وقت تنگ ہی اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہی اور ہم پر واجب

للسفر وقد وجب علينا اعلام المتغافلين باسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا كسالى بعد ما بيّنت

ہو چکا ہے کہ جو غفلت مین ہین انکو بہت جلد متنبہ کرین پس مناسب نہین کہ تم سستی کرکے بیٹھے رہو بعد اسکے جو مینے اس امر کی ضرورت

لكم ضرورة هذا الامر فقدموا للمعاضدة ولا تاخروا وانفضوا ايديكم تؤجروا وكونوا في سبيل الله

بیان کردی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑہاؤ اور پیچہے مت ہٹو اور ہاتہون کو جہاڑو تا مدد دی جاؤ اور خدا تعالی کے راہ مین

سابقين - وليرسل ههنا في قاديان من كان مرسلا من درهم او دينار وليبيّن في مكتوبه

ایک دوسرے سے سبقت کرو اور چاہیئے کہ بہیجنے والا اسی جگہ قادیان مین بہیجے جو کچھ درہم یا دینار بہیجتا ہو اور اپنے خط مین بیان کردے کہ یہ روپیہ

انه ارسل له بل الاولى ان يرسل اليه باسمه بلا واسطتي ليجمع عنده كلما يجئ وليطمئن به قلبه

اُسکے لئے بہیجا گیا ہی بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ اُسیکے نام سے بغیر میرے واسطہ کے بہیجے تا کہ جو کچھ آوے وہ سب اُسیکے پاس جمع ہوتا رہے اور تا کہ اُسکو دل کو

وان نفس القربات اعلاء كلمة الاسلام وهذا وقته فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كالخادمين

اس سے اطمینان ہو اور سب نیک عملون سی جو خدا تعالی کی قربت کے لئے کئے جاتے ہین کلمہ اسلام کی بلندی چاہنا زیادہ ثواب کا موجب ہے پس اپنے وقتون کو ضایع

ايها المسلمون فرّوا الى الله واتقوا الفتن التي هاجت وماجت حولكم وفيكم ولعملوا

اے مسلمانون خدا کیطرف بہاگو اور ان فتنون سی بچو جو تمہارے آگے پیچہے اور تم مین موجین مار رہے ہین اور اُٹھہ رہے ہین

عملاً يرضاه ليكون لكم زلفى لديه ولتاخذكم رقة على دينكم فانه ضعف وبدأ الشيب بفوديه

اور وہ عمل کرو جس سے خدا راضی ہو جاوے تا تمہیں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ ملے اور چاہیئے کہ تمہیں اپنے دین پر کچھ شفقت پیدا ہو کیونکہ وہ ضعیف ہو گیا

والشيب غير طبعي حدث من نوازل الحادثات والتكاليف المتتابعات ولينظر كل احد منكم

اور اسکی کنپٹیوں میں بڑھاپے کے آثار پیدا ہو گئے ہیں اور یہ بڑھاپا غیر طبعی ہے جو حوادث نازلہ کے سبب سے اور تکالیف متواترہ کے باعث سے ظاہر ہو گیا ہے اور چاہیئے

عمله وليفتش خطراته وليزن بضاعته التي اعدها للآخرة ولينقد دراهمه التي جمعها لذلك

کہ ہر ایک شخص اپنے عملوں کو دیکھے اور اپنے دل کے خیالات کو ٹٹولے اور اپنی اُس بضاعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہے اور اپنے

السفر هل هي وازنة جيدة او مغشوشة ناقصة ولا يخدع نفسه ولا يغرر بنفسه من المغشوشات

اس روپیہ کو کھرا کرے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہے کیا وہ پوری وزن کا اور کھرا ہے یا کھوٹا اور کم وزن کا ہے اور چاہیئے کہ اپنے نفس کو دھوکہ نہ دیوے

وليتدارك قبل ذهاب الوقت ولا تقعد كالغافلين۔

اور اسکو خطرہ میں نہ ڈالے اور چاہیئے کہ وقت سے پہلے تدارک کرے اور غافلوں کی طرح مت بیٹھا رہے

ايها الناس زكوا نفوسكم وطهروا صدوركم ولا تفرحكم جيفة الدنيا وشحومها

اے لوگو اپنے نفسوں کو صاف کرو اور اپنے سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مردار اور اُسکی چربی خوش نہ کرے

ولا تجلبكم اليها كلابها ولا تموتوا الا مسلمين مطهرين۔ ولا تتقوا لعن المخلوق فانه سهل هين

وہ خوش نہ کرے اور اسکے کتے تمہیں اُس گوشت کی طرف نہ کھینچیں اور بجز پاک مسلمان ہونے کی حالت کے مت مرو اور خلقت کی لعنت سے مت ڈرو

واتقوا لعن اللاعن الذي يسود الوجوه لعنه ويلقي في هوة السافلين هذا ما اوصيناكم

کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اُس خدا کی لعنت سے ڈرو جسکی لعنت مونہوں کو کالا کر دیتی ہے اور نیچے گرنے والوں کے گڑھے میں ڈالتی ہے ہماری یہ نصیحت ہے

فتذكروا ما اوصينا واشهدوا انا بلغنا والله خير الشاهدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

سو اس نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہمنے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور آخری دعوت ہماری یہی ہے کہ تمام تعریفیں خدا کو ہیں جو

جو عالموں کا رب ہے

اعلان

نرجو ان تتوجّہ الدولۃ البرطانیۃ برحمہا العظمیٰ الیٰ ہذا

ہم امید رکھتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس

الاعلان فتحمل بعدلہا الی الصّلّ الّذی یلدغ

اعلان کیطرف توجہ کریگی اور اس مار سیر کو مورد نظر عتاب فرمائیگی جو انکے خیرخواہوں کو

نصحائہا ویتنضنض نضنضۃ الثعبان

کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

یا قیصرۃ الھند صانك اللہ عن الآفات وکان لطفہ معك فی کل ارادات الخیرات

اے قیصرہ ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک خیر کے ارادہ میں اُس کا

وحفظك عن الدواھی والحادثات جئناك مستغیثین بما اوذینا من لسان رجل وکلمہ

لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچاوے ہم مستغیث بنکر تیرے پاس آئے ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان اور

المحفظات وقد سمعنا انك تحلّیت بمحاسن الاخلاق۔ وتخلّیت فی عدلك مما یسم

اسکے رنجدہ کلمات سے ستائے گئے ہیں اور ہمنے سنا ہے کہ تو نیک خلقوں سے آراستہ ہے اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے

بالاخلاق ومازلت آخذۃ نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضی بجور الجائرین۔

جن پر داغ عیب ہے اور رحم اور شفقت کو تونے اپنے نفس کیلئے ایک خصلت لازمی ٹھہرا دی ہے اور ظلم کرنیوالوں کے ظلم پر راضی نہیں۔

هذا خلقك ونحن مع ظلّ حمايتك نُلدغ من شر بعض المعادين

یہہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظلّ حمایت تیری کے بعض دشمنون کے نیش شرارت سے نیش زدہ اور

ونعضّ من انیاب العاضین۔ ویصول علینا کل ضلّ بن ضُلّ ویسبّ نبیّنا الکریم

اُن کاٹنے والون کے دانتون سے کاٹے جاتے ہین اور ہر ایک شخص ہمپر حملہ کرتا ہے جسکو باپ دادون کو کوئی نہین پہچانتا اور ہر ایک جاہل ذلیل

کل جهول مهین۔ ویسعے اَنْ نُعدّ من الباغین۔

ہماری نبی کریم کی اہانت کر رہا ہے اور کوشش کرتا ہے کہ ہم باغیون سے گنے جائین۔

وامّا تفصیل هذا المجمل فاعلم یا قیصرة تزاید اقبالك وبارك الله في

اور اگر اس مجمل کی تفصیل چاہو تو اے قیصرہ تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا مین برکت دے

دُنیاكِ واصلح مآلك ان رجلا من الذین ارتدوا من دین الاسلام ودخلوا في

اور تیرا انجام بہی بخیر کرے تجہے معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگون مین سے جو اسلام سے نکلکر عیسائی ہو گئے ہین

الملة النصرانیة اعنے النصرانی الذی یسمّے نفسه القسیس عماد الدّین الف کتابا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئین پادری عماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

فی هذه الایام لخدع العوام وسماه توزین الاقوال وذکر فیه بعض حالاتي بافتراء محبت

ان دنون مین عوام کو دہوکہ دینے کے لئے تالیف کی ہے اور اُسکا نام توزین الاقوال رکہا ہے اور اسمین ایک خالص افترا

لا اصل له وقال ان هذا الرجل رجل مفسد ومن اهل العداوت واني وجدت في طریقته

کے طور پر میرے بعض حالات لکہے ہین اور بیان کیا ہے کہ یہہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجہے اسکے طریق چال چلن

مشتبه آثار البغاوت ولیس من نصحاء الدولة واتیقّن انه سیفعل کذا وکذا وانه

مین بغاوت کی نشانیان دکہائی دیتی ہین اور مین یقین رکہتا ہون کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

من المخالفین۔

مخالفون مین سے ہے۔

فالملخّص انّه حث الحکومت في ذلك علی ایذائی ومع ذلك فرّغ الله

پس خلاصہ کلام یہہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برانگیختہ کیا ہے اور ساتہہ اسکے مجہکو گالیان

فی سبّی وازدرائی وافرغ قذر لسانه علی بعض احبائی واکثر القول فی دیانتنا المقدّسة

دینی اور تحقیر کرنے مین ہر قسم مبالغہ کیا کہ جو کچہہ اُسکے برتن مین تہا سب باہر نکالدیا اور نیز اپنی زبان کی پلیدی میری بعض دوستون پر ڈالی اور ہمارے

وشتم خیر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم وبالغ فی التوھین۔ وتکلم بکلمات ترتجف

اور ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دیں اور توہین میں مبالغہ کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے

منھا القلوب وتھیج فی الافئدۃ الکرب وسوف نکتب قلیلاً منھا ونجوب استار

دل کانپ اٹھتے ہیں اور اتہیں بے قراریاں جوش مارتی ہیں اور ہم کسیوقت انہیں سے کچھ تھوڑا سا لکھیں گے

الجاھلین۔

اور جاہلونکے پردے پہاڑینگے

والآن ننبّہ الدولۃ العالیۃ مما افتری علینا وزعم کانا من اعداء الدولۃ

اور اب ہم گورنمنٹ عالیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہمپر اُسنے افترا کیں اور گمان کیا

البرطانیۃ فلیعلم الدولۃ ان ھذہ المقالات کلھا من قبیل صوغ الزور ونسج الشرور

کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنمنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دروغ اور شرارت بافی ہیں

ولیس فیھا رائحۃ الصدق مثقال ذرّۃ وما حملہ علی ذالک الا بعض المصالح التي

اور ایک ذرہ بھی سچائی کی بو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکی بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس ان

لاتی فی نفس تلک المکائد ولیسّرھا اکابر القسیسین۔ والحمد للہ ان کلماتہ المفتریات

فریبوں کے اندر دیکھے ہیں اور ایک یہہ بھی اُسکی غرض ہے کہ تا اپنے بڑے پادریونکو خوش کرے اور شکر خدا کہ اُس کے خود ساختہ کلمات

شیٔ لا تخفی علی الدولۃ حقیقتہ فنحن فی امن من شرہ ونری خدماتنا اللامعۃ للرد

ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنمنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اُسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشن خدمات کو اُسکی

علیہا کالشھب للشیاطین۔ ولا یخفی علی الحکام طریقتي وشاني ولا امشي مواریاً

باتوں کے رد کرنیکے لئے ایسی دیکھتے ہیں کہ جیسے شہاب ثاقب شیاطین کے دفع کرنیکے لئے اور حکام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آپ چھپ کے

عنھم عیاني بل الحکومۃ البرطانیۃ تعرفني وتعرف آبائي وتنظر مھیعي ومدعائي وتعرف

چلتا نہیں بلکہ گورنمنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادوں کو خوب پہچانتی ہے اور میری راہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے

اصلي ومنبعي ولا تجھل بیتي ومربعي وتعلم انا لسنا من المفسدین المعادین ولا البٰاغین

اور میرے اصل اور سرچشمہ کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بیخبر نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدوں اور دشمنوں اور باغیوں اور

الطاغین۔ وما خرجت الآن من مغارۃ لتکون الدولۃ من امري فی غرارۃ

طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں سے نہیں نکلا تاکہ گورنمنٹ میرے معاملہ سے غافل رہو۔

بل الدولة علے امثالنا من المباھین ۔ ومن توسّم اقوالنا واستشف افعالنا
بلکہ یہ گورنمنٹ ہماری جیسے خیرخواہوں پر ناز کرتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بنظر غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر
فلا تخفی علیہ اعمالنا وانا من الصادقین ۔ والدولة تغوص الی اعماقنا ولیس علیہا
ایک عمیق نگاہ دوڑائیگا سو اسپر ہماری کارگذاریاں چھپی نہیں رہینگی اور ہم سچے ہیں اور یہ گورنمنٹ ہماری گہراؤ تک غوطہ مار رہی ہے اور اسپر ہمارے
الخفاء ۔ ولھا افکار عادیات لا تواھقھا وجناء اذا ما ترکض آراءھا فی ارض مقاصدھا
امر پوشیدہ نہیں ۔ اور اس گورنمنٹ کی فکریں تیز دوڑنیوالی ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط اونٹنی اُن کا مقابلہ نہیں کر سکتی جبوقت گورنمنٹ
فتفری ادیم الارضین ۔ وکل عقل عندھا الا عقل الدین ۔ ونرجوان یفتح اللہ علیہا
اپنی رایوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روئے زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جاتی ہیں اور ہر ایک عقل بجز دینی عقل کے
ھذا الباب ایضاً کما فتح ابواباً اُخری واللہ ارحم الراحمین ۔
اس گورنمنٹ کو حاصل ہے اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ دروازہ بھی اسپر کھل جائیگا اور خدا ارحم الراحمین ہے
ولا یخفی علی ھذہ الدولة المبارکة انا من خُدّامھا ونُصحائھا ودواعی
اور گورنمنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اُسکی خدمت کرنیوالے اور اسکے ناصح اور خیرخواہ اور نیک دعا کرنیوالے ہیں
خیرھا من قدیم وجئناھا فی کل وقت بقلب صمیم وکان لابی عندھا زلفی وخطاب التحسین
اور ہر ایک وقت پر دلی عزم سے ہم حاضر ہوتے رہے ہیں اور میرے باپ گورنمنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا
ولنا لدی ھذہ الدولة ایدی الخدمة ولانظن ان تنسھا فی حین ۔ وکان والدی
اور اس سرکار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنمنٹ کبھی ان خدمات کو بھلادیگی اور میرا والد
المیرزا غلام مرتضٰی ابن میرزا عطا محمد القادیانی من نصحاء الدولة وذوی الخلة و
میرزا غلام مرتضٰی ابن میرزا عطا محمد رئیس قادیان اس گورنمنٹ کے خیرخواہوں اور مخلصوں میں سے تھا اور
عندھا من ارباب القربة وکان یصدر علی تکرمة العزة وکانت الدولة تعرفہ غایة المعرفة
اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدرنشین بالیمن عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنمنٹ اُسکو خوب پہچانتی تھی
وما کنا قط من ذوی الظنة بل ثبت اخلاصنا فی اعین الناس کلھم وانکشف علی الحاکمین ۔
اور ہمپر کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا اخلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہوگیا اور حکام پر کھل گیا ۔
ولتستطلع الدولة حکامھا الذین جاؤنا ولبثوا بیننا کیف عشنا امام اعینھم وکیف سبقنا
اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام سے دریافت کرے جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہے اور ہم انکی آنکھوں کے سامنے کیسی زندگی

فی کل خطبٍ مع السابقین۔

بسر کی اور کس طرح ہم ہر ایک مصیبت مین سبقت کرنیوالون کے گروہ مین رہے۔

ولا حاجة الی تفصیل ھذہ الحقائق فان الدولة البریطانیة مطلعة

اور ان حقیقتون کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہین کیونکہ سرکار انگریزی ہماری مراتب خلوص

علی مراتب خلوصنا وشئون خدماتنا والاعانات التی کانت تُری منا وقتًا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتی ہے اور ان اعانتون کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور مین آئین خاصکر

وقتٍ وفی ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة انّ ابی کیف امدّها فی حین محاربات

دہلی کے مفسدہ کے وقت ہین ۔ اور اس گورنمنٹ کو یہہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونکر اسکو ایسے وقت مین

مشتدة الهبوب وفاتن مشتعلة اللهوب وانه آتا الدولة خمسین خیلا مع الفوارس

مدد دی کہ جب لڑائیون کی ایک سخت آندھی چل رہی تہی اور فتنے بہڑک رہے تہے اور حد سے تجاوز کر گئے تہے سو میرے والد نے اس مفسدہ

مددًا منه فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امدادات المال عند حلول

کے دنون مین پچاس گہوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد مین سب سے بڑھ گیا باوجودیکہ وہ

الاھوال مع ایام العسر والاقلال وذهاب عهد الامارة الآبائیة وانقلاب الاحوال

زمانہ تنگی اور ناداری کا زمانہ تہا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہوکر گردش کے دن آ گئے تہے پس جو شخص ایک نظر صحیح اور

فلینظر من کان له نظر صحیح او قلب امین۔

دل امین رکھتا ہے اسکو چاہیئے کہ سوچے ؟۔

ولم یزل کان ابی مشغوف الخدمات حتی شاخ وجاء وقت الوفاة ووجب الارتحال ولو قصدنا

اور میرا باپ اسیطرح خدمات مین مشغول رہا یہانتک کہ پیرانہ سالی تک پہنچگیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذکر خدماته لضاق بنا المجال وعجزنا عن التدوین فالملخص ان ابی لم یزل کان شائمًا

ہم اسکی تمام خدمات لکہنا چاہین تو اس جگہ سما نسکین اور ہم لکہنے سے عاجز رہجائین ۔ پس خلاصہ کلام یہہ ہے کہ میرا باپ سرکار انگریزی کے

برق الدولة وقائمًا علی الخدمة عند الضرورة حتی اعزته الدولة بمکاتیب رضاءها وخصّته

مراحم کا ہمیشہ امیدوار رہا اور عند الضرورت خدمتین بجا لاتا رہا یہانتک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چٹھیات سے اسکو

فی کل وقتٍ بعطاءها واسعفت له بمواساتها وتفضلت علیه بمراعاتها وحسبته من دواعیها

معزز کیا اور ہر ایک وقت اپنے عطاؤن کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنے خیرخواہون

الخیر ومن المخلصین۔ ثم اذا توفی ابی نقام مقامه فی هذہ السیر اخی المیرزا غلام قادر
اور مخلصوں میں سے سمجھا۔ پھر جب میرا باپ وفات پا گیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرا بھائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغمرته مواهب الدولة کما غمرت والدی وتوفی اخی بعد ابی فی بضع سنین۔ ثم بعدهما
تھا اور سرکار انگریزی کی عنایات ایسی ہی اسکے شامل حال ہو گئیں جیسی کہ میرے باپ کے شامل حال تھیں اور میرا بھائی چند سال بعد اپنے والد کے فوت ہو گیا
قفوت اثرهما واقتدیت سیرهما وذکرت عصرهما ولکنی ما کنت ذا خصب ونعمة وسعة ثروة
پھر ان دونوں کی وفات کے بعد میں انکے نقش قدم پر چلا اور انکی سیرتوں کی پیروی کی اور انکے زمانہ کو یاد کیا لیکن میں صاحب مال اور
ولا ذا املاك وارضین۔ بل تبتلت الی الله بعد ارتحالهما ولحقت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں انکی وفات کے بعد اللہ جل شانہ کیطرف جھک گیا اور انہیں جا ملا جنہوں نے دنیا کا تعلق توڑ دیا
وجذبنی ربی الیه واحسن مثوای واسبغ علی من نعماء الدین۔ وقادنی من تدنسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھے کھینچ لیا اور مجھے نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کامل کیا اور مجھے دنیا کے آلودگیوں اور مکروہات
الدنیا الی حظیرة قدسه واعطانی ما اعطانی وجعلنی من الملهمین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھے اسنے دیا جو کچھ دیا اور مجھے ملہموں اور محدثوں میں سے کر دیا
فما کان عندی من مال الدنیا وخیلها وافراسها غیر انی اعطیت جیاد الاقلام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور دنیا کے گھوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے بجز اِس کے کہ عمدہ گھوڑے قلموں
ورزقت جواهر الکلام واعطیت من نور تؤمننی العثار ویبین لی الآثار فهذہ
کے مجھکو عطا کئے گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دئے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھے لغزش سے بچاتا اور رب روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهیة السماویة قد اغنتنی وجبرت عیلتی واضاءتنی ونورت لیلتی وادخلتنی
ظاہر کرتا ہے پس اس الٰہی اور آسمانی دولت نے مجھے غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھے روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور مجھے
فی المنعمین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة بهذا المال وان لم یکن لی
منعموں میں داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدراهم والخیل والبغال وما کنت من المتمولین۔
روپیہ اور گھوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں
فقمت لامدادها بقلمی ویدی وکان الله فی مددی وعاهدت الله تعالی
سو میں اسکی مدد کیلئے اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد پر تھا اور میں نے اسی زمانہ سے خدا تعالیٰ سے عہد کیا

مُنذ ذلك العهد ان لا أؤلف كتاباً مبسوطاً من بعد الا واذكر فيه ذكر احسانات

کہ کوئی مبسوط کتاب بغیر اسکے تالیف نہیں کرونگا جو اسمین احسانات قیصرہ ہند کا ذکر نہو اور نیز اُسکے ان

قیصرة الهند وذكر منها التى وجب شكرها على المسلمين ومع ذلك كان فى خاطرى

تمام احسانون کا ذکر ہو جن کا شکر مسلمانون پر واجب ہو اور باوجود اسکے میرے دل مین یہہ بہی تہا کہ مین

ان ادعوا القيصرة المكرمة الى الاسلام واهديها الى الرب الذى هو خالق

قیصرہ مکرمہ کو دعوت اسلام کرون اور اُس رب کیطرف اُسکو رہنمائی کرون جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کیونکہ

الانام فانّها احسنت الينا والى ابائنا وما كان جزاء الاحسان الا ان ندعولها فى

اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادون پر ہے اور احسان کا عوض بجز اسکے اور کچہہ نہین کہ ہم اُس کی

الدنيا دعاء الخير والاقبال وفوز المرام ونسئل الله لعقباها ان ترزق توحيد

دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کرین اور اُسکی عقبیٰ کے لئے خدا تعالیٰ سے یہ مانگین کہ اسلامی توحید

الاسلام وتنتهج سبل الحق وتؤمن بعظمة المليك العلام وتعرف الرب الذى احد صمد ما ولد وما

کی راہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہون پر چلے اور اُس بادشاہ کی بزرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتین جانتا ہے اور اُس رب کو پہچانے

وُلد وتعطى نعماء ابد الآبدين

جو اکیلا اور تمام مخلوق کا مرجع اور نہ مولود اور نہ والد ہے اور اُسکو ابدی نعمتین ملین۔

فالّفتُ كتبا وحرّرت فى كل كتاب ان الدولة البريطانية محسنة الى مسلمى

سو مینے کئی کتابین تالیف کین اور ہر یک کتاب مین مینے لکہا کہ دولت برطانیہ مسلمانون کی محسن ہے اور مسلمانون کی اولاد

الهند وتنتجها ذرارى المسلمين۔ فلا يجوز لاحد منهم ان يخرج عليها ويسطو كالبغاة

کی ذریعہ معاش ہے پس کسیکو اُنمین سے جائز نہین جو اُس پر خروج کرے اور باغیون کی طرح اُسپر حملہ آور ہو

العاصين۔ بل وجب عليهم شكر هذه الدولة واطاعتها فى المعروف فانها تحمى دماءهم

بلکہ اُن پر اِس گورنمنٹ کا شکر واجب ہے اور اُسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانون کے خونون اور

واموالهم وتحفظهم من سطوة كل ظالم وقد نجّتنا من انواع الكروب وارتجاف القلوب

مالون کی حمایت کرتی ہے اور ہر یک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمین اُسی نے بیقراریون اور دل کے لرزون سے

فان لم نشكر فكنا ظالمين۔ فالشكر واجب علينا دينا وديانتا ومن لا يشكر الناس

بچایا۔ واگر شکر نکرین تو ظالم ٹہرینگے۔ پس شکر ہمپر ازروے دین و دیانت کے واجب ہے اور جو شخص آدمیون کا شکر نہین کرتا

ما شكر الله والله يحب المقسطين - وانا لن ننسى اياما وازمنة مضت علينا قبلها

اُسنے خدا کا بھی شکر نہیں کیا اور خدا انہیں کو دوست رکھتا ہے جو طریق انصاف پر چلتے ہیں اور ہم اُن دنوں اور اُن زمانوں کو بھول نہیں

ووالله ما كان لنا امن فيها الى دقيقتين فضلا عن يوم او يومين وكنا نمسي ونصبح متخوفين

گئے جو اس گورنمنٹ سے پہلے ہم پر گذرے اور بخدا ہمیں اُن وقتوں میں دو منٹ بھی امن نہیں تھا چہ جائیکہ ایکدن یا دو دن ہو اور ہم ڈرتے ڈرتے شام کو اور صبح کرتے تھے

فاشعت تلك الكتب المحتوية على تلك المضامين في كل ديار وفي

یعنی اس مضمون کی کتابوں کو شائع کیا ہے اور تمام ملکوں اور تمام لوگوں میں انکو شہرت دی ہے اور ان کتابوں کو

اناس اجمعين - وارسلتها الى ديار بعيدة من العرب والعجم وغيرها لعل الطبائع الزائغة

یعنی دور دور کی ولایتوں میں بھیجا ہے جنمیں سے عرب اور عجم اور دوسرے ملک ہیں تا کہ کج طبیعتیں ان نصیحتوں سے

تكون مستقيمة بمواعظها ولعلها تكون صالحة لشكر الدولة وامتثالها وتقل غوائل

براہ راست آجائیں اور تا کہ وہ طبیعتیں اس گورنمنٹ کا شکر کرنے اور اسکی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور

المفسدين - ولعلهم يعلمون ان هذه الدولة محسنة اليهم فيحبونها طائعين - هذا

مفسدوں کی بلائیں کم ہو جائیں اور تا کہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گورنمنٹ انکی محسن ہے اور محبت سے اسکی اطاعت کریں - یہ میرا کام

عملي وهذه خدمتي والله يعلم نيتي وهو خير المحاسبين - وما فعلت ذلك خوفا من هذه

اور یہ میری خدمت ہے اور خدا میری نیت کو جانتا ہے - وہ سب سے بہتر محاسبہ کرنیوالا ہے اور میں نے یہ کام گورنمنٹ سے ڈر کر نہیں کیا اور نہ اسکے

الدولة او طمعا في انعامها واكرامها بل فعلت الا لله وامتثالا لامر خاتم النبيين - فان

کسی انعام کا امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض للہ اور نبی صلے اللہ علیہ وسلم کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے

نبينا وسيدنا ومولانا حبيب الله وخليله محمد المصطفى صلعم قد امرنا ان نثني على

نبی اور ہمارے سردار اور ہمارے مولا نے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفے صلی اللہ علیہ وسلم ہے ہمیں یہ حکم دیا ہے کہ ہم انکی تعریف

المنعمين ونشكر [illegible] - فوجب لذلك شكرها ونصرتها ما استطعت ونشرت منها

کریں جنکی ہم پر نعمت ہے [illegible] پس اسی وجہ سے میں نے اس گورنمنٹ کا شکر کیا اور جہاں تک بن پڑا اسکی مدد کی

واشعتها في كل بلاد من ممالكنا المعلومة الى بلاد العرب والروم وحثثت الناس على طاعتها

اور اس کے [illegible] عرب اور روم تک شائع کیا اور لوگوں کو کہا کہ تا اسکی فرمانبرداری [illegible]

ومن كان في شك فليرجع الى كتابي البراهين - وان لم يكف لشكه فلينظر كتاب التبليغ

اور جسکو شک ہو وہ میری کتاب براہین احمدیہ کی طرف رجوع کرے اور اگر وہ اسکے شک کے دور کرنے کو کافی نہ ہو [illegible]

وان لم یطمئن فلیقرء کتابی الحمامة وان بقی معہ ذالک شک فلیفکر فی کتابی الشہادة

اور اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو پھر میری کتاب حمامة البشریٰ کو پڑھے اور اگر پھر بھی کچھ شک رہ جائے تو پھر میری کتاب شہادة القرآن میں

ولیس حرام علیہ ان ینظر فی ہذہ الرسالة ایضًا لیتضح علیہ کیف اعلنت بصوت عالٍ فی

غور کرے اور اس پر حرام نہیں ہے جو اس رسالہ کو بھی دیکھے تا کہ اس پر کھل جائے کہ میں نے کیونکر بلند آواز سے کہدیا ہے کہ اس گورنمنٹ سے

منع الجہاد والخروج علی ہذہ الدولة وتخطیة المجاہدین ـ

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں ـ

فلو کنت عدوًا لہذہ الدولة لفعلت فعلًا خلاف ذلک وما ارسلت

پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسے کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہوتی اور کیا میں

ہذہ الکتب فی ہذہ الاشتہارات الی دیار العرب وبلاد اسلامیة وما قدمت قدمی

اور یہ اشتہار دعرب اور دوسرے بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان نصیحتوں کیلئے آگے قدم

لہذہ النصائح فانظروا یا اولی الابصار لِمَ فعلت ہذہ الافعال ولِمَ ارسلت ہذہ الکتب التی

نہ اٹھاتا ـ پس اے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جنمیں جہاد کی سخت

فیہا منع شدید من الجہاد لہذہ الدولة فی دیار العرب وفی غیرہا من البلاد اکنت ارجو

ممانعت لکھی ہے ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے

انعامًا من سکان تلک البلاد او کنت اعلم انہم یرضون عنی بسماع تلک الکلمات ویزید

ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان باتوں سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی

فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من ہذہ الاغراض بل کانت النتیجة البدیہة سخط القوم

و برادری میں ترقی کریں گے سو اگر ان غرضوں میں سے کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کھلا کھلا نتیجہ قوم کی ناراضگی تھی اور ان کی

وغضبہم علیّ وطعنہم بالالسنة الحداد فبعد ہذا ای شیء حملنی علی ذلک اکانت لنفسی فائدة اخریٰ

بدزبانی کرے اور طعن تھے سوا اسکے بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آمادہ کیا کیا میرے لئے ان کتابوں کی

ارسال تلک الکتب الی دیار لیست داخلة تحت الحکومة البریطانیة بل ہی ممالک الاسلام

روانگی سے جو ایسے ملکوں میں بھیجی گئیں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے

واہلہم خیالات دون ذلک کما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیبین لی

خیال بھی اور تھے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تھا تو ایسا شخص جو میرے پر بدظن رکھتا اور اعتراض کرتا ہے وہ اس فائدہ کو بیان کرے

من كان من المرتابين والمعترضين عليّ إن كان من الصادقين حاشا ما كانت فائدة من

اگر وہ سچا ہے تو سمجھو کہ بجز اظہار حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

غير اظهار الحق بل اني سمعت ان اقوالي هذه قد احفظت بعض العلماء وكفّروني كالجهلاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت سے

فما باليتهم بعد تفهم الحق وانكشاف طريق الاهتداء ورئيت ان هذا هو الحق فبيّنتها ولو كان

مجھ کو کافر ٹھہرایا سو میں نے حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا رستہ کھلنے کے پیچھے انکی کچھ بھی پروا نہ کی اور میں نے دیکھا کہ یہی حق ہے سو میں نے بیان

قومي كارهين۔ فاذا ثبت خلوصي الى هذا المقدار وبرهنت عليه بقدرٍ كاف

کردیا اگرچہ میری قوم کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنمنٹ سے اسقدر ثابت ہوا اور میں نے اس قدر دلایل سے اسکو ثابت کر دیا

لاولي الابصار فمن يظن ظن السوء في امري بعد الا الذي خبث عرقه كالفجار

جو دانشمندوں کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اسکے بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی بجز ناپاک فطرت اور بجز ایسے شخص کے جسکی

وتدرّب بالشرّ والذع والابروسير الاشرار وترك سير الصالحين۔

عادت میں شرفی اور شرارت داخل ہے اور کون ہو در حقیقت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکبختی کی راہ کو چھوڑتا ہے۔

وما كان تاليفي في العربية الا لمثل هذه الاغراض العظيمة ولم يخل

اور میرا عربی کتابوں کا تالیف کرنا تو انہیں عظیم الشان غرضوں کے لئے تہا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربيين كتبي حتى رئيت فيهم اثار التاثير وجاءني بعض منهم وراسلني بعض

کے لوگوں کو برابر پے درپے پہنچتی رہیں یہاں تک کہ میں نے انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

وبعضهم هجّنوا وبعضهم صلحوا ووافقوا كالمسترشدين۔

آئے اور بعضوں نے خط و کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پر آگئے اور موافق ہوگئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

واني صرفت زمانا طويلا في هذه الامدادات حتى مضت عليّ احدى

اور میں نے ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں اشاعتوں میں

عشر سنة في شغل الاشاعات وما كنت من القاصرين۔ فلي ان ادعي التفرد في

گذر گئے اور میں نے کچھ کوتاہی نہیں کی پس میں یہ دعوی کرسکتا ہوں کہ میں ان

هذه الخدمات ولي ان اقول اني وحيد في هذه التائيدات ولي ان اقول اني

خدمات میں یکتا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرزلها وحصن حافظ من الآفات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم وانت

اس گورنمنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں جو آفتوں سے بچاوے اور خدا نے مجھے بشارت دی اور کہا کہ

فيهم فليس للدولة نظيري ومثيلي في نصري وعوني وستعلم الدولة ان كانت

کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچاوے اور تو انمیں ہو پس اس گورنمنٹ کی خیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر

من المتوسمين -

اور مثیل نہیں اور عنقریب یہ گورنمنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اسمین مادہ ہے -

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وباعدين

مگر وہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے

عن ظل خير الانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدولة والمخلصين لهذه الحضرة بل نجدهم

نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مداہنہ

مداهنين منافقين - وما دخلوا اكثرهم في دينهم الا ليستطبوا الوجع الجوع وليفعلوا

اور نفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں - اور اکثر لوگ دین عیسائی میں محض اسی لئے داخل ہوئے ہیں تا اپنی درد گرسنگی کا علاج

كاس الولوع فسيتشروون ذات بكرة اذا رأوا انهم اخرجوا من روض الرتوع ويعجبون

کریں اور اپنے حرص کے پیالوں کو لبالب بھر دیں سو کسی صبح یہ لوگ تتر بتر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ

الناس من وشك الرجوع ونحن نراهم منذ اعوام مناجين للاخفار كاللئام ولا نجد فيهم

سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے جلد پھرنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں

شيئا من الاوصاف الا عشق الصعف والصحاف والف الجيفة كالغداف وما نجدهم

کہ وہ اپنا مذہبی قول و اقرار توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انمیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب اور خوش مزہ کھانوں سے بھرے ہوئے پیالوں

الا مترفين - وسيعلم الدولة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين - والله انا

میں بھرے ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دنیا کے مردار ایسے دوست ہیں جیسے کوا اور ہم انکو جانتے ہیں کہ دنیاوی نعمتوں نے انکو بیراہ کر دیا اور عنقریب گورنمنٹ

نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في النصارى من التكاليف

انگریزی جان لیگی کہ کس قدر انمیں مخلص صادق ہیں - ور بخدا ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انمیں سے محض تکالیف نفسانیہ

النفسانية واثقال الدين ولهب الاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عرهم وشرهم

اور قرض کے بوجھ اور پیٹ اور عضو نہانی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور نصاریٰ میں داخل

فما بالوهم لاطلاعهم على سبب مفرّهم فتوجهت هذه الطائفة الى القسّيسين بما رأوا بصيص

ہوئے اور مسلمان لوگ انکی حرص کی خارش اور انکی شرارتوں سے مطلع تہے پس انہوں نے کچہہ پرواہ نہ کی سو یہ لوگ پادریوں کیطرف متوجہ

اقبالهم وزينة دنياهم وكثرة مالهم ومعدلك وجدهم غافلين عن مقاصدهم الخفي وحسبوا الاديار بقعة النوكى

ہوئے کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی چمک دیکہی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کو ملاحظہ کیا اور پایا انکو اپنی اصلی مقاصد سے غافل پایا

فتمائلوا عليها خادعين - وما كان لمسلمي ديارنا ان يربوا تلك الكسالى ويكفلوهم في

ایسا کہ جیسی احمق ہوتے ہیں اور سو انہوں نے گرجاؤں کو ایک بیوقوف لوگوں کا مکان سمجہہ لیا سو انکی طرف دہوکا دینے کی نیت سے جہک پڑے اور ہمارے ملک کے

مآكلهم ومشاربهم وملبوسهم ويتركوهم معذورين مستريحين كالحبالى ويحملوا نفقاتهم

مسلمان ایسی سست اور کاہل لوگونکی پرورش نہیں کرسکتے تہے اور یہ نہیں ہو سکتا تہا کہ انکی کہانے پینے اور پہننے کے مصارف اپنے ذمہ اٹہالیں اور انکو

على انفسهم ويتركوهم ليأكلوا ويتمتعوا فارغين - فان المسلمين قوم ضعفاء معسرين

حملدار عورتوں کیطرح معذور سمجہہ کر آرام کرنے دیں اور تمام خرچ انکی اپنے ذمہ کرلیں اور ان کو صرف کہانے پینے کیلئے فارغ چہوڑ دیں کیونکہ مسلمان

ولا يفضل عنهم ما يصرفون الى غيرهم فمن اين وكيف يفعمون وعاء البطالين - فلما رأوا ان

ایک ناتوان اور تنگدست قوم ہے اور انکے مالوں میں اسقدر بچت نہیں ہوتی جو کسی دوسرے کو دیں پہر کہاں سے اور کیونکر انکی لوگوں کے برتن بہر سکیں سو عیسائی مرتدون

اهل الاسلام لا يحملون اثقالهم ولا يبالون اقلالهم توجّهوا الى القسّيسين مصطادين -

نے جب دیکہا کہ مسلمان ان کے بوجہوں کو اٹہا نہیں سکتے اور فقر وفاقہ کی پروا نہیں رکہتے تو شکار ڈہونڈتے ہوئے پادریوں کیطرف متوجہ

فاجتمعوا في الكنائس من داء الذئب والجوى المذيب طمعا في اموالهم و

سو گرجاؤں میں بہوکہہ کیوجہ سے جو گلاتی جاتی تہی جمع ہوئے اور یہ سب کچہہ انکے مالوں

طموحًا الى اقبالهم واخذوا يسرّونهم باغلاظ الكلام في شان خير الانام ويطرفون في

کی لالچ اور انکے اقبال پر نظر دوڑانیسے ظہور میں آیا اور پہر انہوں نے شروع کیا کہ آنحضرت خیر الانام کے حق میں سخت اور نئی نئی درشت

التوهينات واختراع الاعتراضات ليروهم انهم متنفرين من الاسلام وفي التنصّر متشددين

کلمے استعمال کرکے پادریوں کو خوش کرنے اور نئے نئے قسم کی اہانتیں اور اختراع اور اعتراض انکی لئے بناتے تا کہ انکو دکہلادیں کہ وہ

وليحصل لهم قربتهم بوسيلتها وليقضوا اوطارهم بتوسطها ويكونوا في اعينهم صالحين

اسلام سے متنفر اور عیسائی مذہب میں پکے ہیں اور تا کہ ان بے ادبی کی باتوں سے انکی خاص مصاحب بنجائیں اور انکی توسط سے اپنی حاجتیں

متصلّين وكذلك صابت سهامهم وحصل مرامهم فترى كيف اصطادوا اكابرهم

پوری کریں اور انکی آنکہوں میں پرہیزگار اور صالح دکہائی دیں اسیطرح ان مرتدوں کے تیر نشانوں پر لگے اور انکی مرادیں بر آئیں پس تو دیکہتا ہے کہ کیونکر

ونهبوا اموالهم وختلوا اجهالهم فاحبوهم واحسنوا اليهم كانهم فوج المتقين . وفرضوا لهم

اور کیونکر انکے جاہلون کو دہوکے دئے سو وہ ان سے پیار کرنے لگے اور انپر احسان کئے گویا یہ ایک پرہیزگارون کی فوج ہے اور ان کی لئے

فی صدقاتہم حصۃ وجعلوا لہم وظائف فیاخذ کل احد منہا ویاکلہا بطالا ضجعۃ نومۃ

اپنے خیراتی مالون مین حصے ٹہرادئے اور وظیفے مقرر کردئے پس ہر ایک کرشتان ان مین سے لیتا ہے اور محض نکما لیٹے سوتے اس مال

وتری ہم کیف یتبخترون بالارتداد کتبختر المطلق من الاسار ویہتزون ہزۃ المو سر

کو کہاتا ہے اور تو دیکھتا ہے کہ کیونکر مرتد ہونیکی حالتمین وہ لٹکتے پہرتے ہین جیسے قیدی قید چہوڑ کر لٹکتا ہوا چلتا ہے اور ایسی خوشی کر رہے ہین جیسے

بعد الاعسار ویتلفون اموال الناس متنعمین . فلیت شعری لو بُنیت من ہذہ

وہ شخص خوش ہوتا ہے جو تنگی کے بعد فراخی دیکھتا ہے اور لوگون کا مال عیاشی مین اڑا رہے ہین ۔ کاش اس مال سے جو ناپاک لوگون کی عیاشی کے لئے

الاموال التی تسکب کالماء فی تنعمات السفہاء جسر للعابرین او خان للمسافرین

پانی کیطرح بہایا جاتا ہے کوئی پل دریا کے عبور کرنیوالون کے لئے بنایا جاتا یا مسافرون کے لئے کوئی سرائے تیار

لکان خیرا واولی وانفع للناس من ان یبذل علی ہذہ الطائفۃ مظاہر الخناس التی

کیجاتی سے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور خلق اللہ کے نفع کا موجب تہا بہ نسبت اسکے کہ اس طائفہ شیطان کے اوتار پر یہ مال

ابلغت نفائس اموال الناس فی الخضم والقضم وما مسّہم فکر الدنیا ولا فکر الآخرۃ

خرچ ہوتا ایسا طائفہ جسنے کہانے چبانے مین لوگون کے نفیس اور عمدہ مالون کو ناحق کہو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر

وما اخرجہم من الاسلام الا اسباب معدودۃ واکبرہا کثرۃ الحمق وقلۃ التدبر ثم معد ذلک

چہو بہی نہین گیا اور ان کے دین اسلام سے مرتد ہونیکا بڑا باعث کثرت حمق اور قلت تدبر ہے اور پہر باوجود اس کے

سبب ارتداد الاکثر منہم اضطرام الاحشاء والاضطرار الی العشاء وشح مطائب الطعام

انمین اکثر مرتد ہونیکا سبب بہوک کی آگ کا بہڑک اٹہنا ہے اور رات کی روٹی کے لئے بیقرار ہونا اور اچہے اچہے کہانون کے

وحرص کاس المدام والرغبۃ فی الغید والتوق الی الاغاریدو المیل الی مغادات الغادات

لالچ اور شراب کی حرص اور نازک اندام عورتون کی رغبت اور سرود کے شوق اور لطیف بدن عورتون کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور گانے بجانے

ومقانات القینات وغیرہا من الہنات . فسقطوا لاجل ذلک علی الدنیا بالقلب

والی عورتون سے میل ملاپ رکہنا اور ایسا ہی اور بری خصلتین پس وہ اسی سبب سے لالچ سے بہرے ہوئے دل کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے

الشجیع کالذباب علی المخاط والقیح وکانوا من العقبی غافلین . ما بقی لہم شغل من غیر شرب

مکہی پیپ اور رینٹھ پر گرتی ہے اور عاقبت سے بالکل غافل رہے اور انکو بجز اسکے اور کوئی شغل نہین رہا کہ شراب پیوین

الصهباء واسبال ثياب الخيلاء واكل الخبز السميذ وملاء قرب البطون بكاس النبيذ

اور ناز نخرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنین اور میدہ کی روٹی کہاوین اور پیٹ کی مشک کو شراب کے پیالون سے

وتوهين المقدسين - ارى المدام سكنهم والغبوق خدينهم والبطن دينهم ونسوا

ساتھ بہرین اور پاک لوگونکی توہین کرتے رہین مین دیکھتا ہون کہ دوست آرام وہ انکا خمر ہے اور آدہی رات کی شراب انکا دلی، اور انہون نے

عظمة الله مجترئين-

یار ہے اور پیٹ انکا دین ہے اور انہون نے خدا تعالی کی عظمتون کو دلیری سے بہلا دیا ہے -

لا تحامي لسنهم من الزور والدجل والمين ولا يتقون درن الكذب والشين

انکی زبانین جہوٹ اور دجالیت اور دروغگوئی سے پرہیز نہین کرتین اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہین -

هذه اعمالهم ثم يسبون المعصومين - نسوا الآخرة وفرغوا من همها بما غرهم

یہ انکے عمل ہین پہر معصومون کو گالیان نکالتے ہین آخرت کو بہلا دیا اور کفارہ کے دہوکے سے معاد کی فکر سے فارغ

الكفارة وغلبت عليهم النفس الامارة يأكلون ما يشاؤن ويقولون ما يريدون ولا يعرفون

ہو بیٹھے اور نفس امارہ انپر غالب آگیا جو چاہتے ہین کہاتے ہین اور جو دل مین آتا ہے بول اٹھتے ہین انصاف کی

اوصاف الانصاف ويرتضعون اخلاف الخلاف وما حملهم على ذلك الا النفس التي

صفتون سے ناآشنا اور مخالفت کی چہاتیان کا دودہ پی رہے ہین اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہین

كانت خليع الرسن مديد الوسن فمالوا عن الحق الى الباطل وتركوا اصحاب اليمين

کیا بجز ان کے نفس کے جو کھلی رسّی والا اور دراز خواب والا ہے سو وہ حق کو چہوڑ کر باطل کیطرف جہک گئے اور داہنی ہاتہ کیطرف والے چہوڑ دیا

لم لا ينهاهم اكابرهم عن المنكرات ولم لا يمنعونهم من نقل الخطوات الى خطط الخطيات

انکے اکابر کیون انکو بری باتون سے منع نہین کرتے اور کیون انکو گناہ کیطرف قدم اٹہانے سے منع نہین فرماتے اور کیون انکو

ولم يتركونهم فارغين - فعندي من الواجبات ان تكتب عليهم خدمات تناسب قوم

فارغ بیٹہا رکہا ہے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات انپر مقرر کیجائین جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے انکے

كل احد وحرفة كل احد فليعط للنجار فأسا وللطارق النقاش منجاجرا وللحجام

مناسب حال ہون پس چاہئے کہ نجار کو تو تیشہ دیا جائے اور دہنے کے لئے ایک مضبوط دبنکی (پیخن) اور نائی کو

مشراطا وموسى وللعصار معصرة عظمى لكي يشتغل كل احد منهم بما هو اهله ويمتنع

نشتر اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کولہو سپرد ہو تا کہ ہر یک شخص انمین سے اس کام مین مشغول ہو جسکا وہ اہل ہے

من كل فضول ولغو وتأثيم ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من اذاهم وفي ذٰلك

اور تا کہ اس انتظام سے ہر ایک ہمین سے فضول گوئی اور بیہودہ اور گناہ کی باتون سے رک جائیں تا کہ خلق اسکے شرارتون سے اور خدا تعالیٰ کے بندون کو

نفع عظيم لاكابرهم المغبونين۔

انکی شرارت اور ایذا سے راحت حاصل ہو اور اس انتظام مین انکے اکابر کو جو زیان رسیدہ ہین بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال عليّ فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جسنے مجھ پہ حملہ کیا سو اسنے صرف اس اضطرار کیوجہ سے حملہ کیا ہے جو اسکو پیش آئے

الىٰ ذٰلك وهو انه عجز عن جواب سوالات قد اوردناها عليه وعلىٰ رفقائه في مباحثة

اور وہ یہہ ہے کہ وہ اُن سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہمنے ایک مباحثہ مین جو انمین اور ہم مین تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل وفي ضلال مبين۔ فتندم غاية التندم

اُسپر اور اُسکے رفیقون پر کئے تھے اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی گمراہی مین ہین۔ پس یہ شخص نہایت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر كمذبوح واعتاص الامر عليه فما رأىٰ طريقا يرضي به قومه الا طريق البهتانات

ایسا بیقرار ہوا جیسا کہ کوئی ذبح کیا جاتا ہے اور اُسپر کام مشکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راضی کر سکتا مگر

فاختاره ليستر عواره بتلك المفتريات فاشرب في قلبه ان يستمد بوشاية من اهل الحكومة

دروغ آراستہ ۱۲

ایک بہتان کا طریق کھلا تھا سو اسکو اسنے اختیار کر لیا تا وہ اُن مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکے دل مین یہہ خیال رچ گیا کہ سرکار انگریزی

والولاية ويريش بكلمات الشر نبل السعاية لعلهم يصلبونني او يقتلونني ويعلوا امر قوم

کے حکام اور اہل حکومت سے بذریعہ اپنی جھوٹھی مخبری کے اس کام مین مدد لیوے اور اپنی سخن چینی کے تیر سے شرارت کی باتون کو

متنصرين۔ فمنشاء تحريراته هذه الخطرات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پر لگادے تا کہ حکام مجھ کو پھانسی دیدین یا قتل کر دین اور اسطرح سے یہ پرشان لوگ غالب آجائین۔ سو اصل موجب اسکی تحریرات کا یہ دلی منصوبے ہین کوئی اور سبب نہین اور اسنے

الا لعدم علمه بمراحم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدينا وقد تهادينا بامور

اس راہ کو محض اس سبب سے اختیار کیا ہے کہ اسکو معلوم نہین کہ اس گورنمنٹ کی کیسی مہربانیان ہمپر ہین اور کیسے باہمی حق اُنکے پاس اور ہمارے پاس ہین اور ہمنے

تزيد الوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماءنا الغمام ليعزوه الى ظلام النمام

ابر

ایسے امور ایکدوسرے کو بطور ہدیہ دئے ہین جو موافقت کو زیادہ کرتے ہین اور نفاق کو دور کرتے ہین سو ہمارے آسمان پر کوئی بادل نہین تا کوئی نکتہ چین اسکو

وليس في كنانتنا مرماة واحدة لنغاف المتناضلين۔ وما رأىٰ هذا المتجني الغبي ان الدولة

اندھیرے کیطرف منسوب کرے اور ہمارے ترکش مین صرف ایک ہی تیر نہین تا ہم مخالف تیر اندازون سے ڈرین۔ اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوچا کہ سرکار انگریزی

البرطانية فهيمة مدبرة تعرف كل كلمة وما تحتها وتفهم كل افتراء واهله ولا تتبع راي

ایک فہیم اور مدبّر گورنمنٹ ہے ایسی کہ ہر یک کلمہ کو اور جو کچھ اسکے نیچے ہے پہچان لیتی ہے اور ہر یک افترا اور اسکے اہل کو سمجھ جاتی ہے

كل قتّات ضنين۔ فما كان لاحد ان يدلّي بغرور هذه الدولة او يخدعها فانها تعرف

اور ہر یک نکتہ چین بخیل کی رائے کے پیچھے نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دہوکہ اور فریب نہیں دے سکتا کیونکہ وہ

الخائنين القتات والدخل الكاذب المفتلت ولا تشتغل كالمخدوعين۔ بل تهجم عقابها على

خیانت پیشہ نکتہ چین کو اور ایسے کو جو دخل بیجا دینے والا جھوٹا اور جھوٹی مخبری کرنیوالا ہو خوب پہچانتی ہے اور دہوکہ کہانیوالوں کیطرح نہیں بہر اسکی

المفترين۔ وتحلق الى الذين يسطون على الضعفاء ولا يتركن سير الظالمين ۔

عقوبت مفتری کو یکدفعہ پکڑ لیتی ہے اور اسکی نظر عتاب انکیطرف متوجہ ہوتی ہے جو ضعیفوں پر حملہ کرتے ہیں اور ظالموں کی خصلت کو نہیں چھوڑتی

فالحجة التي تبرءنا من وشاية هذا الرجل وتنقذنا من ابرامه وتبعد عليه نيل مرامه فهو

پس وہ حجت جو اس شخص کی مخالفانہ مخبری سے ہمکو بری کرتی اور اسکی مطلوبہ فریب سے ہمکو نجات دیتی ہے اور اسکو اپنے مقصود سے ناکام رکھتی

ماذكرنا انفا والله يعلم انا نحن براء من هذه البهتانات بل نحن مستحقون ان تسبغ الدولة

ہے سو وہی دلائل بریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالی جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں سے بری ہیں بلکہ اس بات کے مستحق ہیں جو سرکار انگریزی

علينا من اعظم العطيات وتجزيے جزاء خيرا بمزاياها وتعيننا عند الضرورات وتحسبنا

اپنے کامل انعام سے ہمکو متمتع فرماوے اور ہمارے نیک کام کی جزا بڑہکر دیوے اور ضرورتوں کے وقت ہماری مدد کرے اور ہمیں اپنے احسان کرنیوالوں

من المحسنين۔ هذا هو الامر الذي ليس فيه تفاوت مثقال ذرة ويعلمه العالمون ولكن

میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جسمیں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر ہمارے پاس

ليس عندنا علاج الواشي الوقيح والزمح المضيع وقد قلنا كلما هو مدحرة الكاذبين ۔

ایسے شخص کا علاج نہیں جو نکتہ چین بے حیا اور سفلہ اور عیب ڈہونڈہنے والا ہو اور ہم وہ سب باتیں کہہ چکے ہیں جنمیں ان جھوٹوں کا رد ہے۔

واما ثناء هذا الرجل على الشيخ البطالوي اعني صاحب جريدة الاشاعة

اور جو اس شخص نے شیخ بٹالوی کی تعریف لکھی ہے یعنے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعۃ السنہ

محمد حسين وقوله انه نعم الرجل ويستحق التحسين۔ فما نفهم سر هذا الامر ونتعجب غاية التعجب

کی اور کہا کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بھید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت متعجب ہیں کہ کس

كيف اثنى عليه الرجل الذي يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عن مومن الذي يحب رسول الله

طرح محمد حسین کی ایسے شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دیتا ہے اور کسی ایسے مومن سے بھی راضی نہیں جو محب رسول

ويشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكلمات ترتجف منها قلوب المسلمين ـ وما ننكر
اور ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ گالیاں نکالتا ہے جس سے مسلمانوں کے دل کانپ جاتی ہیں

هذا الثناء لعل البطالوی يكون عند المتنصرين هكذا ولعله نطق بكلمةٍ سرت اعداءَ
اور ہم تعریف سے انکار نہیں کرتے شاید شیخ بٹالوی کرشانوں کی نظر میں ایسا ہی ہو اور شاید وہ کوئی ایسا کلمہ بول اٹھا ہے جو دشمنان

رسول الله ولكنا ما نرىٰ ان نتكلم في هذا ولا نطول الكلام فيه وكل احد يوخذ بقوله
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا لیکن ہم مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارے میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے

والله يرى عباده الصالحين والطالحين ـ
اور ہر یک اپنے قول سے پکڑا جائیگا اور خدا تعالےٰ نیک بختوں اور بدبختوں کو دیکھ رہا ہے ـ

واما قول هذا الواشي وزعمه كاني اريد ملكوتًا في الارض او امارة
اور اس نکتہ چین کا یہ قول اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں امیر

في القوم فان هي الا افتراء مبين ـ ونشهد كل من يسمع انا لسنا طالبي ملكوت الارض
بننے کی مجھے خواہش ہے سو یہ باتیں کھلا کھلا افترا ہے ـ اور ہم ہر یک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے طالب نہیں

ولا نريد امارة هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نريد الا ملكوت السماء التي لا تنعدم ولا تفنى
اور نہ ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور نہ ہم اس فانی کی زینت کی خواہشمند ہیں ہم صرف اس آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جسکا انجام نہیں

ولا تنقضي بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزيمة
اور نہ کبھی وہ زوال پذیر ہے اور نہ مرنے سے دور ہوسکتی ہے اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور فرمانروائی کے ساتھ لوگوں کو مغلوب

قاهرة الاهواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين ـ وليس اصولنا اشاعة الفساد
کریں بلکہ ہم ایسے عزم کے طالب ہیں جو رضا مولی احکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد

والطلاح والتبار بل ندعوا الى الصلح والصلاح وطريق الابرار ونريد ان يتوب الخلق توبة
اور بدبختی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور نیکوکاروں کے طریق کیطرف بلاتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ لوگ

الاخيار واعظم مدعانا ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
ایسی توبہ کریں جسطرح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا بڑا مدعا یہی ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈیں اور دقائق عرفان کیطرف رغبت کریں

ويكثر التراحم والتحنن فيهم وينتهوا عن السيئات وانواع الهنات فنجتهد لتحصيل
اور باہم رحم اور مہربانی انمیں زیادہ ہو جائے اور بدیوں اور بدکاریوں سے رک جائیں سو ہم اپنے مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد بالمواعظ الحسنة والدعاء والنظر والهمّة هذه اصولنا فمن عزا الينا خلاف

مواعظہ حسنہ اور دُعا اور نظر اور ہمت کے ساتھ کوشش کر رہے ہین یہ ہمارا اصول ہے پس جو شخص اسکے برخلاف

ذٰلك فقد افترىٰ علينا وما اقامنا علىٰ هذا الا الربّ الذي يرسل نوره عند غلبة الظلام

ہماری طرف کوئی بات نسبت کرے سو اُسنے ہمپر افترا کیا اور ہمین اسبات پر صرف اللہ تعالیٰ نے قایم کیا ہے وہ خدا جو اندہیری کیوقت

ويبدى دواءً عند كثرة السقام وينجي عباده المضطرين - ولا شك ان الفتن قد كثرت

اپنا نور بہیجتا ہے اور بیماری کی کثرت کیوقت دوا ظاہر کرتا ہے اور اپنے بندونکو بیقراری کی حالتمین بچا لیتا ہے - اور کچہ شک نہین کہ فتنے زمین

فى الارض وصعدت الادخنة الى السماء وهبّت رياح مفسدة مبيدة من كل طرف

پر بہت بڑہ گئے ہین اور بہت سے دُہوان آسمان کیطرف چڑہے ہین اور بگاڑنیوالی اور ہلاک کرنیوالی ہوائین ہر ایک طرف دور کے

الى اقصى الارجاء ولو فصّلنا هذا الفتن كلها لاحتجنا الى المجلدات وابكينا كثيرا من الباكين

ناحیہ سے چلی ہین اگر ہم ان تمام فتنون کی تفصیل کرنا چاہین تو ہمین کئی کتابین لکہنے کیطرف حاجت پڑیگی اور ہم

والباكيات وزلزلنا اقدام السامعين - وانتم تعلمون ان لكل داءٍ دواءً ولكل ظلام

کئی مردون اور عورتون کو رلائین گے اور سننے والون کے قدم ہلائین گے اور آپ جانتے ہین کہ ہر ایک بیماری کی ایک دوا ہے اور ہر ایک اندہیری

ضياءً فاراد ربي ان ينير الدنيا بعد ظلماتها والله يفعل ما يشاء اءنتم تنكرونه يا معشر

کیواسطے روشنی ہے سو میرے پروردگار نے ارادہ کیا کہ دُنیا کو اندہیری کے بعد روشن کرے کیا اے عقلمندو تمہین اس سے

العاقلين - ومع ذلك لسنا نميس كالامراء بل نحن نمشي فى الطمر كالفقراء ولا نجرّ ثوب الخيلاء

کچہ انکار ہے اور باوجود اس کے ہم امیرون کیطرح ناز سے نہین چلتے بلکہ ہم فقیرون کیطرح پہٹے پرانے کپڑون مین

ونشكر القيصرة وحكامها على ما احسنوا الينا فى ايّام الضرّاء وندعو لها صدقا وحقّا

چلتے ہین اور رعونت کے کپڑے ہم لٹکانا نہین چاہتے اور قیصرہ اور اُسکے حکّام کا اُنکے ان احسانون کیوجہ سے شکر کرتے ہین جو سختی کے زمانون

ونرسل اليها هدية الدعاء وندعوها بقول ليّن الى الاسلام لتدخل فى نعماء

مین ہمنے دیکہے ہین اور قیصرہ کیلئے ہم صدق دل سے دعا کرتے ہین اور دعا کا ہدیہ اسکو بہیجتے ہین مگر یہ بات ہے کہ ہم اُسکے مذہب پر راضی نہین ہین اور ہم جانتے

ابد الآبدين بيد اننا لا نرضى بمذهبها ونحسبها من الخاطئين الضالين ونعجبنا انها مع كمال حزمها

ہین کہ وہ خطاکارون اور گمراہون کا مذہب ہے اور ہم ادب اور نرمی سے اسکو اسلام کیطرف بلاتے ہین تاکہ وہ ہمیشہ کی نعمتون مین داخل ہوجاوے اور ہمین تعجب ہے

ولطافت فهمها فى امور الدنيا تعبد عبدًا عاجزًا وتحسبه ربّ العالمين - سبحانه لا شريك له

کہ ملکہ مکرمہ باوجود اس قدر ہشیاری اور لطافت فہم کے جو اُسکو امور دُنیا مین حاصل ہے ایک عاجز بندہ کی پرستش کرتی ہے اور اسکو اپنا رب سمجہتی ہے حالانکہ وہ حقیقی

وان شاء لخلق الوفا مثل عیسےٰ او اکبر وافضل منه دخلق ومن یعلم اسراره فتوبوا واتقوا

اسکا کوئی شریک نہین اگر چاہے تو ہزار ون عیسیٰ بلکہ اُس سے افضل اوراعلیٰ پیدا کردے اور پیدا کرسکتا ہے اور اُسکے بھیدوں کو کون جانتا

ان تجعلوا له شرکاء وآتوه مسلمین - وکیف نظن ان عیسےٰ هو الله وما قرءنا فلسفة یثبت

ہے پس ان باتون سے توبہ کرو کہ اُسکا کوئی شریک ٹھہراؤ اور اُسکے فرمانبردار بدل بجاؤ اور کس طرح ہم گمان کرین کہ عیسیٰ ہی خدا ہے اور ہمنے

منها ان رجلا کان یاکل ویشرب ویبول ویتغوط وینام ویمرض ولا یعلم الغیب ولا یقدر

تو کوئی ایسا فلسفہ نہین پڑھا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کھاتا پیتا بول کرتا پاخانے جاتا سوتا بیمار ہوتا اور علم غیب سے بے بہرہ اور

علی دفع الاعداء ودعا لنفسه عند مصیبة مبتهلا متضرعا من اول اللیل الی اخره

دشمنون کو دفع کرنیسے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور

فما اجیبت دعوته وما شاء الله ان یوافق ارادته بارادته وقاده الشیطان الی جبل

خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اُسکے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اُسکو ایک پہاڑ کیطرف

فاتبعه فما استطاع ان یفارقه ومات قائلا ایلی ایلی لما سبقتنی ومع ذلک اله وابن اله

کھینچ لیجائے اور وہ اُسکو روک نہ سکے اور اُسکے پیچھے چلا جائے اور یہ کہتا کہتا مر گیا ہو کہ ای میری خدا ای میری خدا تو نے مجھے کیون چھوڑ دیا

سبحانه ان هذا الا بهتان مبین -

اور باوجود ان سب نقصانون کے خدا بھی ہو اور خدا کا بیٹا بھی - اللہ جلشانہ ان عیبون سے پاک ہے اور یہ صریح بہتان ہے -

وانی رئیت عیسےٰ علیه السلام مرارا فی المنام ومرارا فی الحالة الکشفیة

اور مینے بارہا عیسیٰ علیہ السلام کو خواب مین دیکھا اور بارہا کشفی حالتین ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اکل معی علی مائدة واحدة ورئیته مرة واستفسرته مما وقع قومه فیه فاستوی علیه

خوان مین میرے ساتھ اُسنے کھایا اور ایک دفعہ مینے اُسکو دیکھا اور اُس فتنہ کے بارہ مین پوچھا جسمین اُسکی قوم مبتلا ہو گئی ہے پس اُسپر

الدهش وذکر عظمة الله وطفق یسبح ویقدس واشار الی الارض وقال انما انا ترابی وبری

دہشت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اُسنے ذکر کیا اور اُسکی تسبیح اور تقدیس مین لگ گیا اور زمین کیطرف اشارہ کیا اور کہا کہ مین تو

مما یقولون فرئیته کالمنکسرین المتواضعین - ورئیته مرة اخرےٰ قائما علی عتبة بابی

صرف خاکی ہون اور ان تہمتون سے بری ہون جو مجھپر لگائی جاتی ہین پس مینے اُسکو ایک متواضع اور کسر نفسی کرنیوالا آدمی پایا اور ایکمرتبہ مینے اُسکو دیکھا کہ میرے

وفی یده قرطاس کصحیفة فالقی فی قلبی ان فیها اسماء عباد یحبون الله ویحبهم وبیان

دروازہ کی دہلیز پر کھڑا ہے اور ایک کاغذ خط کیطرح اُسکے ہاتھ مین ہے سو میرے دل مین ڈالا گیا کہ اس خط مین اُن لوگون کے نام درج ہین جو خدا تعالیٰ کو دوست رکھتے

مراتب قربہم عند الله فقرءتہا فاذا فی اخرھا مکتوب من الله تعالیٰ فی مرتبتی عندہ

اور اُنہیں میں سے اُن مراتب قرب کا بیان ہے جو عند اللہ انکو حاصل ہیں پس میں نے اس خط کو پڑھا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکے آخر میں میرے مرتبہ کی نسبت

ھو منّی بمنزلۃ توحیدی وتفریدی - فکاد ان یعرف بین الناس - ھذا ما رئیت

خدا تعالیٰ کیطرف سے یہ لکھا ہوا ہے کہ وہ مجھ سے ایسا ہے جیسا کہ میری توحید اور تفرید اور عنقریب لوگوں میں مشہور کیا جائیگا یہ ہے جو میں نے دیکھا

ویکفیک ان کنت من الطالبین - لا یقال انھا رؤیا او کشف ومن المحتمل ان یتمثل الشیطان

اور یہ تجھے کفایت کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے - یہ کہنا بیجا ہے کہ یہ تو ایک خواب یا کشف ہے اور ممکن ہے کہ ایسے واقعات میں شیطان متمثل ہو کر

فی مثل ھذہ الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورۃ الانبیاء فتقبل ھذا السرّ الجلیل

ظاہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر متمثل نہیں ہوتا پس اس بزرگ بہید کو قبول کر اور جو کچھ اسکے مخالف

ولا تقبل ما قیل وانا قرءنا علیک معارف الله فھل لک ان ترغب فیھا وتکون من الصالحین

کہا گیا اُسکو مت قبول کر اور ہمنے تجھ کو معارف الٰہی پڑہ سنائے پس کیا تجھے کچھ خواہش ہے کہ انہیں ترغیب کرے اور نیکوں میں سے ہو جاوے

ذکر بعض اعتراضات الواشی وردّھا

نکتہ چین مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور اُن کا ردّ

منھا قولہ ان قسیستی ھذا الزمان لیسوا بدجّالین ثم بعد ذلک حثّ الحکومۃ

اُنہیں سے ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری دجال نہیں پہر اسکے بعد اُسنے گورنمنٹ برطانیہ کو میرے

البرطانیۃ علیٰ ایذائی ویشیر الی ان ھذا الرجل یعتقد ان ھذہ الدولۃ ھی الدجال المعہود

ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کیطرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنمنٹ دجال معہود ہے

وانہ من الباغین +

اور یہ شخص باغی ہے +

امّا الجواب فاعلم اننا لا نسمّی الدولۃ البرطانیۃ دجالا معہودا بل نعلم

سو اسکے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اِس گورنمنٹ کا نام دجال نہیں رکھتے بلکہ ہم یقین رکھتے اور جانتے ہیں

ونستیقن ان ھذہ الدولۃ محققۃ عاقلۃ مفکرۃ فی حقائق الموجودات وقد رزقھا الله

کہ یہ گورنمنٹ عقلمند اور محقق اور حقایق موجودات میں فکر کرنیوالی ہے اور خدا نے اُسکو علم اور حکمت اور فلسفہ اور کئی نعم

من العلم والحكمة والفلسفة وانواع الصناعات وحفت بها المعات المعقولات فهي
کی صناعتون سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اُسکے محیط ہو گئی ہین پس اسیوجہ سے یہ گورنمنٹ جھوٹی باتون

تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات وليست من الذين يرضون بالهذيانات
کو خوب پہچانتی اور جھوٹھ کے سربستہ راز کی مُہر توڑتی ہے اور اُنہین سے نہین جو بیہودہ باتون پر راضی ہوجائین

فكيف يمكن ان تومن بهذه الخرافات بل تحسبها كسمر لا اصل له او كطيف مركب من الخزعبلات
پس کیونکر ممکن ہے کہ یہ گورنمنٹ ایسی باتون پر ایمان لاوے بلکہ یہ تو اوسکو ایک بے اصل کہانی سمجھتی ہے اور ایک خواب پریشان کیطرح

ومع ذلك لا ميل لها اصلا الى الدينيات وفتن قلبها حب الدنيا وشوق الحكومات
اباطیل کا مجموعہ خیال کرتی ہے اور علاوہ اسکے اس گورنمنٹ کو دینیات کیطرف کچھ توجہ نہین اور دُنیا کی محبت اور حکومتون نے اسکے دل کو اپنی

فهي غريقة في دنياها من الراس الى القدم في كل الخطوات ولا تميل الى دين واذا مالت
طرف کھینچا ہوا ہے سو وہ سر سے قدم تک دُنیا مین غرق ہے اور کسی دین کیطرف اُسکو میل نہین اور اگر کسیوقت میل ہو گی تو

فالى الاسلام فلا تقبل الا هذا الدين وملة خاتم النبيين۔
اسلام کیطرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین مین داخل ہو گی۔

وانا نرى انها ترمقه بعين المحب وليست على الضلالة كالمكب بل تزجى ايامها
اور ہم دیکھتے ہین کہ وہ اسلام کو بنظر محبت دیکھتی ہے اور گمراہی پر نگونسار نہین بلکہ تدبّر مین اپنے دنون کو بسر کرتی ہے

في التدبر ولا تعرض كالمتكبر واني اجد آثار رشدها واظن انها ستميل اليه ولا
اور متکبر کیطرح کنارہ کش نہین اور مَین اُسکے رشد کے آثار پاتا ہون اور گمان کرتا ہون کہ وہ جلد اسلام کیطرف میل کریگی

يتركها الله في الغافلين الضالين۔ وقد دخل من علماءهم في ديننا طائفة من شبان
اور خدا اسکو گمراہون اور غافلون مین نہین چھوڑیگا۔ اور ایک طائفہ اُسکے علماء کا ہمارے دین مین داخل ہو گیا جو جوانان

روقة وشارة مرموقة وآخرون منهم يكتمون ايمانهم الى حين۔ وانا نرى ان
خوشرو اور پسندیدہ صورت ہین اور اُنہین سے ایسے بھی ہین جو ایمان ایک وقت تک پوشیدہ رکھتے ہین اور ہم دیکھتے ہین کہ ہماری

مملكتنا المكرمة مرجوة الاهتداء وقد اعطيت لقلبها حب الاسلام وشوق هذا الضياء وعسى ان يكمل
ملکہ مکرمہ ہدایت پانیکے لئے امید کی جگہ ہے اور اُسکے دل کو حب اسلام اور شوق اس روشنی کا دیا گیا ہے اور عنقریب ہے کہ خدا تعالی اس ملکہ زہرا

الله نور توحيده في قلب هذه الملكة الزهراء وقلوب ابناءها العقلاء وليس على الله بعزيز بل قدرته صالحة
وجبہ کے دل اور اُس کے شہزادون کے دلون مین توحید ڈالدے اور خدا تعالی پر یہ مشکل نہین بلکہ اُسکی قدرت ایسی ہی کام

لهذا النور وهو على كل شيء قدير وانه يجذب اليه قلوب الطالبين وكذلك نرى ان

کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کھینچ لیتا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے

اعاظم اركان الدّولة يميلون الى التوحيد يومًا فيومًا وقد نفرت قلوبهم من مثل

رکن اس گورنمنٹ کے دن بدن توحید کیطرف مائل ہوتے جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں

هذه العقائد الباطلة ولا يليق بشأنهم ان يعبدوا بشرًا مثلهم فى الضعف واللوازم

اور ان کی شان کے لایق بھی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کیطرح صفات میں اور تمام

الانسانية وكيف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظًّا وافرًا من الفهم والعقل ولا نجد

لوازم انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شرک ان سے کیونکر ہو سکے اور خدا نے انکو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور فہم اور عقل عنایت

فى محققى هذا القوم رجلا يرضى بهذه الاباطيل الا نادرًا كالشعرة البيضاء فى اللمة

کی ہے اور ہم اس قوم کے محققوں میں سے کوئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان واہیات باتوں پر راضی ہو مگر شاذ و نادر جو اس ایک بال کیطرح ہے

السوداء وانى اعلم انهم بيض الاسلام وستخرج منهم افرخ هذه الملة وستصرف وجوههم

جو سیاہ بالوں میں ہو اور میں جانتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے انڈے ہیں اور عنقریب انہیں سے اس ملت کے بچے پیدا ہونگے اور انکے موہنہ الہی دین

الى دين الله انهم قوم يفتشون كل امر ولا يغضون الطرف من الحق الذى حصحص ولا

کیطرف پھیرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تفتیش کرتی ہے اور اس حق سے آنکھ بند نہیں کرتی جو کھل گیا ہو

يتأبّون من قبول الحق ويطلبون ولا يلغبون ومن طلب فوجد ولو بعد حين

اور حق کے قبول کرنے سے شرم نہیں کرتی اور ڈھونڈھتی ہے اور تھکتی نہیں اور جو ڈھونڈیگا پائیگا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آوے

وامّا ما خوّف الواشى المزوّر الحكومة البريطانية عن بغاوتنا فما هذا

اور اس نکتہ چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی

الا وشاء وشتم وليس على سرّنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشى وهى ابن الايام وبيتنا

اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہماری بھید پر تو کوئی مہر نہیں ہے اور گورنمنٹ اس نکتہ چین کی نسبت زیادہ واقف اور زمانہ

عندها فى هذه النواح علم الاعلام ونعلم عليا بها طبقا عن طبق فلا يخفى عليها غرض هذا الواشى

دیدہ ہے اور ہمارا خاندان اسکے نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ بدرجہ پہچانتی ہے سو اس نکتہ چین

وليس بمستور عليها ستر فزعه ومقصد جزعه بل هى تعلم حق العلم امثاله الذين يريدون

کی غرض پوشیدہ نہیں اور سیر اس نکتہ چین کے اور جزع فزع کا اصل مقصد چھپا نہیں بلکہ وہ ایسے لوگوں کو خوب جانتی ہے

مخاتلة الحكام من سورة تعصّبهم وفورة عداوتهم وفساد فطرتهم وما في وعاءهم

کہ جو حکام کو اپنے جوش تعصب اور عداوت اور فساد فطرت سے دھوکا دینا چاہتے ہین اور اُن کے برتن مین بجز فساد کے زہر کے

الا سمّ الفساد وما في قلبهم الا مقت الارتداد اعرضوا عن المهيمن وجلاله وعثوا

اور کچھ نہین اور اُن کے دل مین بجز مرتد ہونے کے دشمنی کی اور کوئی بات نہین خدا تعالی اور اسکے جلال سے ان لوگون نے

في الارض مفسدين۔ وقد كتبنا غير مرة انا نحن من نصحاء الدولة ودواعي خيرها

منہہ پھیر لیا اور زمین مین فساد برپا کر گئے ہین اور ہم کئی مرتبہ لکھہ چکے ہین کہ ہم گورنمنٹ کے خیر خواہون سے ہین اور کیونکر نہ ہون اور خدا تعالی

وكيف وقد جبر الله مصائبنا بها وازال بها مرارة حياتنا وكنا في ارض محياة فاهلك

نے اسکے سبب سے ہماری مصیبتون کو دور کیا اور نیز اس سے ہماری زندگی کی تلخی کو دور فرمایا اور ہم سانپون والی زمین پر بستے تہے تو اسکے

بها كل حية كانت حولنا وان لها علينا احسانا عظيما فلن ننسى احسانها وانا من الشاكرين

ساتھ خدا تعالی نے اُن سانپون کو ہلاک کیا جو ہمارے گرد تہے اور اسکا ہم پر بڑا احسان ہے سو ہم اس احسان کو بھول نہین سکتے اور ہم شکرگذار ہین

واما ما ذكر هذا الواشي قصة جهاد الاسلام وتخيّل ان القرآن يحث على الجهاد

اور جو اس نکتہ چین نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرتا ہے کہ قرآن بغیر لحاظ کسی شرط کے جہاد پر

مطلقا من غير شرط من الشرائط فهي زور وافتراء اكبر من ذلك ان كان احد من

برانگیختہ کرتا ہے سو اس سے بڑھکر اور کوئی جھوٹھ اور افترا نہین اگر کوئی سوچنے والا ہے سو جاننا چاہیئے کہ قرآن

المتدبرين۔ فليعلم ان القرآن لا يامر بحرب احد الا بالذين يمنعون عباد الله ان

شریف یون ہی لڑائی کے لئے حکم نہین فرماتا بلکہ صرف اُن لوگون کے ساتھ لڑنے کے لئے حکم فرماتا ہے

يؤمنوا به ويدخلوا في دينه ويطيعوه في جميع احكامه ويعبدوه كما امروا والذين يقاتلون

جو خدا تعالی کے بندون کو ایمان لانے سے روکین اور اس بات سے روکین کہ وہ خدا تعالی کے حکمون پر کاربند ہون اور اسکی عبادت

بغير الحق ويخرجون المؤمنين من ديارهم واوطانهم ويدخلون الخلق في دينهم جبرا

کرین اور ان لوگون کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانون سے بیوجہ لڑتے ہین اور مومنون کو اُن کے گھرون اور وطنون

وقهرا ويريدون ان يطفئوا نور الاسلام ويصدون الناس من ان يسلموا اولئك الذين

سے نکالتے ہین اور خلق اللہ کو جبرًا اپنے دین مین داخل کرتے ہین اور دین اسلام کو نابود کرنا چاہتے ہین اور لوگون کو مسلمان ہونے سے

غضب الله عليهم ووجب على المؤمنين ان يحاربوهم ان لم ينتهوا فانظر هذه الدولة اي فساد

روکتے ہین یہ وہ لوگ ہین جنپر خدا تعالی کا غضب ہے اور مومنون پر واجب ہے جو انسے لڑین اگر وہ باز نہ آوین اب اس گورنمنٹ کو دیکھو کہ کون فساد

توجد فيها من هذه المفاسد أيمنعنا من صلواتنا وصومنا وحجنا واشاعة مذهبنا

ان فسادون مین سے ان مین پایا جاتا ہے کیا وہ ہمین ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت مذہب سے ہمکو منع کرتی ہے یا دین

او تقاتلنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجعل الناس نصاری ظلماً وجبراً كلا بل

کے بارے مین ہمسے لڑتی ہے یا ہمین ہمارے وطنون سے نکالتی ہے یا لوگون کو جبر اور ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہین

انها بریئة من كل هذه الالزامات بل هي لنا من المعينين ثم انظر الى احكام معلمنا القرآن

بلکہ وہ ہمارے لئے مددگارون مین سے ہے پھر قرآن کی ان حکمون پر نظر ڈالو جنہین خدا تعالیٰ ہمین سکھاتا ہے کہ ہمین انکو ساتھ کیا

للذين احسنوا الينا وراعوا شئوننا وكفلوا شجوننا وما نوننا وآوونا بعد ما كنا تائهين —

معاملہ کرنا چاہیئے جو ہمپر احسان کرین اور ہماری کامون کی رعایت کرین اور ہماری حاجات کی متکفل ہوجائین اور ہماری بوجھون کو اٹھائین

أيمنعنا ربنا من ان نحسن الى المحسنين ونشكر المنعمين كلا بل القرآن يأمر بالقسط

اور ہمین پریشان گردی کے بعد اپنی پناہ مین لے آوین کیا خدا تعالیٰ ہمکو اس سے منع کرتا ہے کہ ہم نیکی کرنیوالون کے ساتھ نیکی کرین اور ولی نعمتون

والعدل والاحسان والله يحب المقسطين — وقد قال فی القرآن ولتكن منكم امة يدعون

شکرادا کرین ہرگز نہین بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کرنیکے لئے فرماتا ہے اور وہ انصاف کرنیوالون کو دوست کہتا ہے اور قرآن مین اسنے

الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وما قال ولتكن منكم امة يقتلون الكفار

یہ فرمایا ہے کہ تم مین سے ہمیشہ ایسے لوگ ہوتے رہین جو نیکی کیطرف بلاوین اور امر معروف اور نہی منکر کرین اور یہ نہین کہا کہ تم مین سے لوگ ہمیشہ ایسے

ويدخلونهم جبراً فی دينهم وقال جادلهم (اے جادل النصارى) بالحكمة والموعظة

ہوتے رہین کہ جو کافرونکو قتل کرین اور ان کو اپنے دین مین جبراً داخل کرتے رہین اور اس نے یہ تو کہا کہ عیسائیون سے حکمت اور نیک نصیحت

الحسنة وما قال اقتلوهم بالسيوف والصوارم الا بعد صدهم عن سبيل الله ومكرهم

کے طور پر بحث کرو اور یہ نہین کہا کہ انکو تلوارون سے قتل کر ڈالو — مگر اس حالت مین جبکہ وہ دین سے روکین اور اسلام کا نور بجھانیکے لئے

لاطفاء نور الاسلام وقيامهم فی مقام المعادين فانظر ما قال ربنا رب العالمين

منصوبے برپا کرین اور دشمنون کے مقام مین کھڑے ہوجائین — پس دیکھو تو سہی ہمارے پروردگار نے جو تمام عالمون کا رب ہے کیسا کچھ فرمایا ہے

وقد بينا لك ان الحرب ليس من اصل مقاصد القرآن وانما من جزئ تعليمه وانما

اور ہم بیان کرچکے ہین کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن مین سے نہین اور وہ صرف ضرورت کیوقت تجویز

هو جوز عند اشتداد الحاجة وبلوغ ظلم الظالمين الى انتهاءه واشتعال جور الجائرين

کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت مین جب کہ ظالمون کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولكم أسوة حسنة في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صبر على ظلم الكفار

طریق عمل آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اُس زمانہ تک

الى مدة يبلغ فيه صبيّ الى سن بلوغه فصبر وكان الكفار يوذونه في الليل والنهار

صبر کیا جسمین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکھہ دیتے اور

ينهبون اموال المومنين كالاشرار ويقتلون رجالهم ونساءهم بتعذيبات تحدّر

رات دن ستاتے اور شریرون کیطرح اُنکے مالون کو لوٹتے اور مسلمانون کے مردون اور عورتون کو قتل کرتے اور ایسی بڑے

بتصورها دموع العيون وتقشعر قلوب الاخيار وكذلك بلغ الايذاء الى انتهاءه حتى هموا

بڑی عذابون سے مارتے ہے ... کہ اُنکے یاد کرنے سے آنکھونکے آنسو جاری ہوتے ہین اور نیک آدمیونکے دل کانپتے ہین اور اسیطرح

بقتل نبي الله فامره ربّه ان يترك وطنه ويهرب الى المدينة مهاجرًا من مكة فخرج رسول

دکھہ انتہا کو پہنچ گیا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے وطن سے نکالے گئے یہان تک کہ اُن لوگون نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنیکا

الله صلے الله عليه وسلم من وطنه باخراج قومه ومع ذلك ما كان الكفار منتهين —

قصد کیا سو اُسکے رب نے اُس کو حکم دیا تا وہ مدینہ بھاگ جائے سو آنحضرت اپنے وطن سے کفار کے نکالنے سے ہجرت کر گئے اور ابھی کفار نے ایذا

بل لم يزل الفتن منهم تستعر ومحجة الدعوة تعترضه حتى جلبوا على رسول الله صلے الله عليه وسلم خيلهم ورجلهم

رسانی مین بس نہین کی تھی بلکہ وہ فتنے بھڑکاتے اور دعوت کے کاموں مین مشکلات ڈالتے یہانتک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر

وضربوا خيامهم في ميادين بدر بفوج كثير قريبًا من المدينة وارادوا استيصال الدين

اپنے سوارون اور پیادون کے چڑھائی کی اور بدر کے میدان مین جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیمے کھڑے کر دئے اور چاہا کہ

فاشتعل غضب الله عليهم ورأى قبح جفاءهم وشدت اعتداءهم فنزل الوحي على رسوله

دین کی بیخکنی کر دین تب خدا کا غضب اُنپر بھڑکا اور اُس نے اُنکے بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ حد سے تجاوز کرنا مشاہدہ کیا سو اُسنے اپنی وحی

وقال أذن للّذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر الله رسوله

اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانون کو خدا نے دیکھا جو ناحق اُنکے قتل کے لئے ارادہ کیا گیا ہے اور وہ مظلوم ہین اسلئے اُنہین مقابلہ

المظلوم في هذه الاية ليحارب الذين هم بدءوا اول مرة بعدان رأى شدة اعتداءهم وكمال

کی اجازت ہے اور خدا قادر ہے جو اُنکی مدد کرے سو خدا تعالی نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت مین ان لوگون کے مقابل پر ہتیار اُٹھانیکی اجازت

حقدهم وضلالهم ورأى انهم قوم لا يرجى بالمواعظ صلاح احوالهم فانظر كيف كان حرب

دی جنکی طرف سے ابتدا تھی مگر اُسوقت اجازت دی جبکہ انتہا درجہ کی زیادتی اور گمراہی اُنکی طرف سے دیکھ لی اور دیکھ لیا کہ وہ ایک ایسی قوم ہے کہ مجرد نصیحتوں

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حارب نبی اللہ اعداء الدین الا بعد ما راھم سابقین فی

سے اُنکی اصلاح غیر ممکن ہے پس اب سوچو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیون کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان دین سے ہرگز

الترامی بالسھام والتجالد بالحسام وما کان الکفار مقتولین فقط بل کان یسقط من الجانبین

نہین لڑا مگر جبتک کہ اُسنے یہ نہ دیکھ لیا کہ وہ تیر چلانے اور تلوار مارنے مین پیشدست اور سبقت کرنیوالے ہین اور نیز یہ تو نہین تہا کہ صرف

قتلیٰ وکان الکفار ظالمین، ضالین

کفار ہی ارے جاتے تہے بلکہ جانبین سے مرنیوالے کام آتے تہے اور کفار ظالم اور حملہ آور تھے

فلیتدبر فی ھذا المقام کل عاقل حفظہ اللہ تعالیٰ عن الحمق وصانہ عن السفاھۃ

پس اسمقام مین ہر ایک عاقل جسکو خدا نے حمق اور سفاہت اور بیہودگی خصلتون سے نگہ رکھا ہو فکر کرے

وسیر اللئام لیظھر علیہ حقیقۃ جہاد الاسلام ولینظر این اثر الظلم فی ھذا الجہاد واین

اور سوچے تاکہ اُسپر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہیے کہ دیکھے کہ اس جہاد مین ظلم کا نشان کہان ہین

ایذاء المحسن ذی الانعام بل کان راس الاسلام فی تلک الایام معرضا لدوس الاقدام وقد

اور کہان کسی محسن کو دکھ دیا گیا ہے بلکہ اُن دنون مین تو اسلام کا سر کچلنے کی جگہ مین پڑا ہوا تہا اور مسلمانون پر ایسی مصیبتین پڑی ہوئین

وردت علی المسلمین مصائب الی حدٍ یجری الدموع قصتھا من المقلتین وتشوی

تہین کہ اُن مصیبتون کا قصہ آنکھون سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلون کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے

القلوب بنار الآلام فھل من منصف ینظرھا ویخاف قھر رب العلام ام انعدم الانصاف

پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفون کے دلون سے اُٹھ ہی گیا

من قلوب المخالفین۔ ھذا ھو الحق ولا نخبأ الحق ولا نسترہ والنفاق عندنا اکبر الذنوب

ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہین کرتے اور چہپاتے ہین اور نفاق ہمارے نزدیک سب گناہون سے

والریاء اخطر الخطوب ومن سیر الظالمین المشرکین۔

بڑا ہے اور ریا سب کامون سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالمون اور مشرکون کی صفات مین سے ہے

فخلاصۃ قولنا ان مسئلۃ الغزوۃ والجہاد لیست محور الاسلام واستقسہ

پس ہماری قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہین جسکو اسلام کا محور اور استقس کہا جائے

کما فھمہ الجاھلون المخالفون او المتجاھلون من المسلمین بل وردت فی کتاب اللہ تصریحات

جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہین یا جیسا کہ بناوٹ سے جاہل بننے والے بعض مسلمان خیال کرتے ہین بلکہ کتاب اللہ مین اسکے برخلاف تصریحات

بایات

علے خلافہا کما سمعت آیات رب العالمین سواما العقیدۃ المشہورۃ اعنی قول بعض
جیسا کہ تو نے آیتون کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ یعنے قول بعض

العلماء ان المسیح الموعود ینزل من السماء و یقاتل الکفار ولا یقبل الجزیۃ بل اما القتل
علماء کا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑیگا اور جزیہ قبول نہین کریگا بلکہ دو

واما الاسلام فاعلموا انہا باطلۃ و مملوۃ من انواع الخطاء والزلۃ ومن امور تخالف
باتون مین سے ایک ہوگی یا قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ سراسر باطل ہی اور طرح طرح کے خطاؤن اور لغزشون سے بہرا ہوا ہے

نصوص القرآن وما ھی الا تلبیسات المفترین۔ یا حسرۃ علیہم انہم اطرؤا عیسٰی من
اور قرآن کی نصوص صریحہ کے مخالف پڑا ہوا ہے سو وہ صرف مفترون کا افترا ہے اپر افسوس کہ انہون نے حضرت عیسی کو حد سے

غیر حق حتے قال بعضہم انہ ملک کریم ولیس من نوع الانسان وقال بعضہم ان ھو الا
زیادہ بڑھا دیا یہانتک کہ بعض نے کہا کہ وہ فرشتہ ہی انسان نہین اور بعض نے کہا وہ ایک کلمہ

کلمۃ اللہ و روح اللہ ولیس فی ھذہ المرتبۃ شریک لہ ورد بعضہم علیہ حواشی اخری وقال ھو
اور روح اللہ ہے اور اس صفت مین اسکا کوئی شریک نہین اور بعض نے اسپر اور حاشیے چڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الی اللہ وافضل من الملائکۃ فان الملائکۃ لا یرفعون الی العرش وھو مرفوع
ایک الگ مخلوق ہی جو فرشتون سے بڑھکر ہے کیونکہ ملایک تو عرش پر جا نہین سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

علے العرش لانہ مرفوع الی اللہ فہو افضل من الملائکۃ کلہم ومن کل ما خلق وذرء ھذا
خدا تعالی کیطرف اسکا رفع ہوا ہے اور خدا عرش پر ہی پس وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوقات سے افضل ہے یہ تو

بیان بعض العلماء واما صاحب الانسان الکامل عبد الکریم الذی ھو من المتصوفین
بعض علماء کا قول ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکریم نے جو متصوفین مین سے ہے

فبلغ الامر الی النہایۃ وقال ان التثلیث بمعنے حق ولا حرج فیہ وان عیسے کذا وکذا بل
اس بارے مین حد ہی کردی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہی اور اسمین کچھہ حرج نہین عیسی ایسا اور ایسا ہی بلکہ

اشار الی انہ لیس بمخلوق ومنہم من اعتدی فی کذبہ وقال بسم اللہ الاب والابن
اسطرف اشارہ کردیا کہ وہ خدا تعالی کی مخلوق مین سے نہین ہی اور بعض آدمی جہوٹھ بولنے مین بہت بڑھ گئے اور یہہ لکہا کہ بسم اللہ الاب والابن

وروح القدس کذلک ایدوا الفریۃ ونصروھا وکان الکذب فی اول الامر قلیلا
وروح القدس اسیطرح انہون نے جہوٹھ کی تائید کی اور جہوٹھ کو مدد دی اور جہوٹھ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

ثم من جاء بعد کاذب الحق یکذبه کذبا آخر حتی ارتفعت عمارة الکذب و جعل ابن عجوزة

پھر جو شخص ایک جھوٹے کے بعد آیا اسنے کچھ اپنی طرف سے بھی پہلے جھوٹھ پر زیادہ کیا یہانتک کہ جھوٹھ کی عمارت بہت اونچی ہوگئی اور

ابن الله و بعد ذلک جعل الله العالمین الا لعنة الله علی الکاذبین۔ ان عیسی الا نبی الله کانبیاء

ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنایا گیا اور پھر خدا کر کے مانا گیا خبردار رہو جھوٹھوں پر خدا کی لعنت ہو عیسی صرف اور نبیوں کیطرح

آخرین و ان هو الا خادم شریعة النبی المعصوم الذی حرم الله علیه المراضع حتی اقبل علی ثدی امه

ایک نبی خدا کا ہے اور وہ اُس نبی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جسپر تمام دودھ پلانے والی حرام کی گئی تھین یہانتک کہ

وکلمه ربه علی طور سینین و جعله من المحبوبین هذا هو موسیٰ فتی الله الذی اشار الله فی

اپنی مان کی چھاتیون تک پہنچایا گیا اور اُسکا خدا کوہ سینا مین اُس سے ہمکلام ہوا اور اسکو پیارا بنایا آوہی موسیٰ مرد خدا ہے جسکی نسبت

کتابه الی حیاته و فرض علینا ان نؤمن بانه حیّ فی السماء و لم یمت و لیس من المیتین

قرآن مین اشارہ ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہمپر فرض ہوگیا کہ ہم اسبات پر ایمان لادین کہ وہ زندہ آسمان مین موجود ہے اور مُردون مین سے نہین۔

و اما نزول عیسی من السماء فقد اثبتنا بطلانه فی کتابنا الحمامة

مگر یہہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہونگے سو ہمنے اس خیال کا باطل ہونا اپنی کتاب حمامة البشری مین بخوبی ثابت

و خلاصته انا لا نجد فی القرآن شیئا فی هذا الباب من غیر خبر وفاته الذی نجد هک فی

کر دیا ہے اور خلاصہ اسکا یہ ہے کہ ہم قرآن مین بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھہ ذکر نہین پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ

مقامات کثیرة من الفرقان الحمید نعم جاء لفظ النزول فی بعض الاحادیث و لکنه لفظ

بلکہ کئی مقامات مین پاتے ہین ہان بعض احادیث مین نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ

قد کثر استعماله فی لسان العرب علی نزول المسافرین اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من

زبان عرب مین اکثر استعمال اُسکے مسافرون کے حق مین ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر مین

ملک بملک متغربین۔ و النزیل هو المسافر کما لا یخفی علی العالمین۔

وارد ہوون اور یا ایک ملک مین دوسرے ملک مین سفر کر کے آوین اور نزیل تو مسافر کو ہی کہتے ہین جیساکہ جاننے والون پر پوشیدہ نہین۔

و اما لفظ التوفی الذی یوجد فی القرآن فی حق المسیح و غیره من بنی

مگر توفی کا لفظ جو قرآن مین حضرت مسیح اور دوسرون کے حق مین پایا جاتا ہے سو اُسمین بغیر معنی مارنیکے اور کوئی

آدم فلا سبیل فیه الی تاویل اخری بغیر الاماتة و اخذنا معناه من النبی و من اجل الصحابة

تاویل نہین ہوسکتی اور یہ معنے مارنے کے ہمنے نبی صلے اللہ علیہ وسلم اور اُس کے بزرگ صحابہ سے لئے ہین

+ (الفائدة) کلم الله موسیٰ علی جبل و کلم الشیطان عیسیٰ علی جبل فانظر الفرق بینهما ان کنت من الناظرین — منه

لا من عند انفسنا وانت تعلم ان الاماتة امر ثابت دائم داخل فی سنن اللہ القدیمۃ

یہ نہیں کہ اپنی طرف سے گھڑے ہیں اور تو جانتا ہے کہ مارنا ایک امر ثابت و دائم الوقوع اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے

وما من رسول الا توفی وقد خلت من قبل عیسٰی الرسل فاذا تعارض لفظ التوفی ولفظ

اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا ہو اور حضرت عیسیٰ سے پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی

النزول فان سلمنا وفرضنا صحت الحدیث فلابد لنا ان نؤول لفظ النزول فانہ لیس

میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی صحت کو قبول کر لیں تاہم ہمارے لئے ضروری ہے کہ نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ وہ

بموضوع لنزول رجل من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما کان لنا

دراصل آسمان سے اترنے کے معنوں کیلئے موضوع نہیں ہے بلکہ وہ تو مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ تو ہم سے نہیں

ان نترک معنے وضع لہ ھذا اللفظ فی لسان العرب ونرد بیّنات القرآن وما نجد ذکر

ہو سکتا کہ اصل موضوع لہ کو چھوڑ دیں اور قرآن کی بیّنات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں

السماء فی حدیث صحیح وما نجد نظیر النزول فی امم اولیٰ بل یثبت خلافہ فی قصۃ یوحنا

آسمان کا لفظ بھی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی نظیر پہلی امتوں میں بھی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اسکے

فلا شک ان ھذہ العقیدۃ اعنے عقیدۃ نزول المسیح من السماء مبتلاۃ بامراض لا بمرض واحد

خلاف پاتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو نہ ایک بیماری بلکہ کئی بیماریاں لگی ہوئی ہیں۔

یخالف بیّنات القرآن ویکذب امر ختم النبوۃ ویبائن محاورات القوم ویخالف الآثار

قرآن کی بیّنات کا مخالف ہے ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم عرب کے محاورات کے مغایر پڑا ہے اور ان

التی صرحت فیہا موت المسیح فتفکروا ایہا الناس ان کنتم من المتفکرین۔

احادیث کے برعکس ہے جنہیں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اے لوگو فکر کرو اگر فکر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثانی اعنے محاربات المسیح الموعود بعد النزول کما ھو زعم

اور دوسرا شق یعنے یہ کہ مسیح موعود آترنے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض

بعض الناس الذی ما کان الا کالغبی الجہول فہو لیس مذہبنا بل عندنا ھو خیال باطل

جہال کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل اور فضول ہے جو لائق قبول نہیں اور

لا یصلح للقبول وبعید عن الحق والیقین داخل فی نمط الفضول وکفی لبطلانہ الحدیث الذی موجود فی البخاری

حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں لکھی ہے

+ الفائدہ

قال اللہ تعالیٰ ان قرآن شریف میں اللہ تعالیٰ
ھذا لفی الصحف الاولیٰ
نے فرمایا ہے کہ پہلی کتابوں میں
صحف ابراھیم وموسیٰ
توریت اور صحف ابراہیم میں
ولکنا لا نجد ذکر صعود
شواہد تعلیم قرآن موجود ہیں
عیسیٰ وذکر نزولہ فی
مگر ہم توریت میں حضرت عیسیٰ
التوراۃ ولا اشارۃ الیہا
کے صعود اور نزول کا کچھ نشان
وان التوریٰۃ امام لذکر
نہیں پاتے اور نہ اسکی کوئی
الامثلۃ کلہا ولاجل ذالک
مثال پاتے ہیں حالانکہ توریت
سماہ اللہ اماما فی
تمام مثالوں کے لئے امام ہے
کتاب مبین
اسی لئے خدا تعالیٰ نے قرآن شریف
میں اسکا نام امام رکھا ہے
منہ

اعنی یضع الحرب یعنی لا یقاتل المسیح الموعود ولا یحارب بل یفعل کلما یفعل بالنظر والھمۃ
یعنے قول آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یضع الحرب جس کے یہ معنی ہین کہ مسیح موعود کفار سے نہین لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کریگا
ویجعل اللہ فی نظرہ تاثیرات عجیبۃ وفی انفاسہ برکات غریبۃ ویجعل فی فھمہ وعقلہ
اپنی نظر اور ہمت سے کریگا اور خدا اُسکی نظر مین عجیب عجیب تاثیرات رکھدیگا اور اُسکے فہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دیگا اور اُسکو دلائل
قوۃ السیف والسنان ویعطی لہ بیانا مملوا من البرھان وحججا قاطعۃ لعذرات
سے بھرا ہوا بیان عطا کرے گا اور ایسی حجتین اُس کو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع
اھل الطغیان فھذہ ھی الحربۃ السماویۃ التی ما صنعھا ایدی الانسان بل اعطیت من
عذرات کرین پس یہی آسمانی حربہ ہے جسکو انسان کے ہاتہون نے نہین بنایا بلکہ رحمان کے ہاتہون
ید اللہ الرحمان ونزلت من السماء لا من اعمال اھل الارضین فالحاصل ان اعتقادنا
سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانیون سے پس خلاصہ کلام یہ ہے
ھو ھذا لا کما فھم الواشی الغبی والنمام الدنی فانہ خطاء فاحش عندنا ونخطی قائل تلک
جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہمنے ذکر کردیا نہ جیسا کہ اس نکتہ چین کند ذہن اور سفلہ مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلطی ہے
الاقوال وقد اخطاء من قال ووقع فی ضلال مبین۔ فالحق الذی ارانا الحق الحکیم
اور ہم ایسے قائل کا تخطیہ کرتے ہین بیشک خطا کی جسنے ایسا کہا اور صریح ضلالت مین پڑگیا پس وہ حق جو ہمکو حکیم مطلق نے دکھلایا
وانبانا اللطیف العلیم ھو ان حربۃ المسیح الموعود سماویۃ لا ارضیۃ ومحارباتہ کلھا
اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مسیح موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور لڑائیان اُسکی روحانی نظرون کے
بانظار روحانیۃ لا باسلحۃ جسمانیۃ وھو یقتل الاعداء بعقد النظر والھمۃ اعنی
ساتہہ ہین نہ جسمانی ہتیارون کے ساتہہ اور وہ دشمنون کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور اتمام
بتصرف الباطن واتمام الحجۃ لا بالسھام والرماح والمشرفیۃ ولہ ملکوت السماء لا ملکوت
حجت کے ساتہہ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اُس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔
الارضین واما الذین ینتظرون مسیحا یاتی بالجنود ویخرج کالاسود ویقتل کل من
اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہین جو لشکرون کے ساتہہ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو ایمان
لم یؤمن من الکافرین۔ وینزل کصاعقۃ محرقۃ من السماء ولا یکون لہ شغل من غیر
نہ لاوے قتل کردے گا اور آسمان سے ایک جلانیوالی بجلی کیطرح نازل ہوگا اور بجز خون ریزی کے اُسکا کوئی اور شغل

سفك الدماء ويكون حريصاً على قتل نفس ولو كان خنزيرا ويأخذ السيف البتار
نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حریص ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون
قبل ان يتم حجته على المنكرين۔ فنحن لسنا منهم ولا نعرف ذلك المسيح ولا نعلم ولا ندري
پر پوری کرے آتی ہی تلوار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم ایسے مسیح کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
اثرا من تلك الاباطيل في كتاب الله المبين۔ فلا نقبل هذه العقيدة ابدا ولسنا من الذين
تعالی کی کلام میں ان عقاید کا کچھ بھی نشان نہیں پاتے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
يقرون به مقلدين كالعمين۔ فالحاصل انه ليس من عقائدنا بل انما هو من عقائد شيخ بطالوي
طرح مان لیں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
صاحب الاشاعة مضل الجماعة على محمد حسين وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة فالمحصر
بلکہ یہ شیخ بٹالوی کے عقائد ہیں جو صاحب اشاعۃ اور مضل جماعت ہے اور ایسا ہی اسکے ہمخیالوں کا جو اس کھیتی کے
ان هذا المسلك من مساعيهم التي يسعون واراءهم التي ترون وانهم قد رسوا عليه وليسوا
بونے والے ہیں یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ انہیں کا مسلک ہے جس پر وہ چل رہے ہیں اور یہ انہیں کی رائیں ہیں جو تم دیکھتے
بالمنتهين الراجعين بل يخبرون عنه على المنابر ويذكرونه متباشرين۔ ومن اعظم مُنيتهم
ہو اور وہ ان خیالات پر خوب جمے ہوئے ہیں اور باز آنیوالے اور رجوع کرنیوالے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ چڑھ کر یہ خبریں بتلاتے ہیں
النفسانية ان يجيء مسيحهم الموهوم كالمليك الجبار ويقتل كل من في الارض من الكفار ويجمع
اور انکو یاد کرکے ایکدوسرے کو خوشخبری دیتے ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سے بڑی خواہش یہی ہے کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آوے اور
غنائم كثيرة قنطارا على القنطار ثم يجعل البطالوي واخوانه من المتمولين واما نحن فلا نعتقد
تمام کافروں کو قتل کرے اور پھر بہت سی لوٹ کے اموال سے بٹالوی اور اسکے بھائیوں کو مالدار کر دیوے مگر ہم ایسا اعتقاد نہیں رکھتے
كذلك بل نعلم انهم اخطأوا في هذه الآراء واجنّهم الليل وبعدوا عن الضياء فما فهموا وما
بلکہ ہم جانتے ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی رائوں میں خطا کی اور ایک رات انپر چھا گئی اور روشنی سے دور جا پڑے پس انہوں نے
مسوا مسلك المتبصرين۔ وما سقوا من المعارف النبوية والاسرار الالهية بل اكلوا فضلات
کچھ نہ سمجھا اور سمجھنے والوں کے مسلک کو چھوا بھی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الٰہیہ میں سے کچھ بھی نہیں پیا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
قوم ضلوا من قبل ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ورضوا باقوال الختارين۔ وكان سرّ هذا
فضلہ کھایا جو پہلے ان سے راہ کو بھول چکے تھے اور خدا تعالی کی کتاب کو انہوں نے پس پشت پھینکدیا اور ان لوگوں کی باتوں پر راضی ہو گئے جو دھوکہ دینے والے ہیں۔

العقیدة من أدق المسائل واصعبها فما فهمه آراء سطحیة وعقول ناقصة واختاروا طرقًا
اور اس عقیدہ کا بہید بہت باریک اور مشکل مسائل میں سے تہا اسلئے موٹی سمجہ اور ناقص عقل والے اسکو سمجہ نہ سکے اور اور راہیں جلدی

دون ذلك مستعجلین۔ فتم ما جاء فی فیج اعوج من اصدق الصادقین وان فی هذا برهانًا
سے اختیار کر لین سو وہ پیشگوئی پوری ہوئی جو فیج اعوج کے بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی تہی اور وہ اصدق

للمتفکرین ثم تفضل الله علینا وکشف هذا السر فضلًا ورحمًا وهو ارحم الراحمین۔
الصادقین ہے اور فکر کرنیوالوں کے لئے اسمین ایک دلیل ہے پہر خدا تعالی نے ہمپر فضل کیا اور فضل اور رحم سے یہ بہید ہمپر کہولدیا اور وہ ارحم الراحمین ہے

یرقی من یشاء ویحط من یشاء ویجعل من یشاء من العارفین۔ وعلّمنا بتعلیمه وفهمنا بتفهیمه
جسکو چاہتا ہے اوپر لیجاتا ہے اور جسکو چاہتا ہے نیچے پہینکتا ہے اور جسکو چاہتا ہے عارفوں میں داخل کرتا ہے سو ہمنے اسکی تعلیم سے معلوم کیا

وایدنا بتکریمه وهو خیر المؤیدین۔ والهمنا ان الحرب حرب روحانی بنظر روحانی واعجبنی انهم یقرؤن ان عیسی
اور اسکے سمجہانے سے سمجہے اور اس خیر المؤیدین نے ہمکو مدد دی اور ہمارے رب نے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائیاں روحانی لڑائیاں ہیں جو روحانی

لا یقاتل یاجوج وماجوج بل یدعو علیهم عند اشتداد المصائب وهجوم الاعداء کالسهم الصائب
نظر کے ساتہ ہونگی اور تعجب کہ لوگ پڑہتے ہیں جو عیسے یاجوج ماجوج سے نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتون کے وقت بد دعا کرے گا۔

وکذلك یقرؤن لفظ النظر فی کتب الاحادیث ثم ینسونه ولا یتدبرون کالعاقلین ختم الله علی
اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑہتے ہیں اور پہر بہول جاتے ہیں اور عاقلوں کیطرح نہیں سوچتے خدا تعالی نے

قلوبهم فلا یفهمون دقیقة من دقائق المعرفة ولا نکتة من نکات الحکمة بل نری ان ذهنهم
ان کے دلون پر مہر کردی پس وہ معرفت کی دقیقون میں سے کسی دقیقہ کو اور حکمت کے نکتون میں سے کسی نکتہ کو ہی نہیں سمجہتے بلکہ ذہن ان کا

منزمهر وجنه مکفهر فلا یستشفون لآلی الحقائق ولا یمعنون فی الدقائق ویسبحون علی سطح الالفاظ ولیسوا فی
بہت ٹہنڈا پڑگیا ہے اور باول ان ذہن کا تہ بتہ ہے پس وہ حقیقت کے موتیون کو عمیق نظر سے دیکہ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تیرتے

بحر المعانی غواصین۔ ومن یفهم رجلًا ما فهمه الله ومن لم یهده الله فکیف یکون من المهتدین
ہیں اور معانی کے دریا میں غوطہ نہیں مار سکتے اور ایسے آدمی کو کون سمجہائے جسکو خدا نے نہیں سمجہایا اور جسکو خدا نے ہدایت نہیں دی وہ کیونکر ہدایت یابہ ہو جائے

هذه هی العقیدة التی اشهرناها فی کتبنا غیر مرة ولاجل ذلك کفرنا
یہ وہی عقیدہ ہے جسکو ہمنے اپنی کتابون میں کئی جگہ ذکر کیا ہے اور انہی امور کے لئے ہم کافر ٹہرائے گئے

واوذینا وکذبنا وافردنا کالذی یترك فی البوادی والفلوات منفردا فنحن فی هذه الاوان
اور دکہہ دئے گئے اور جہٹلائے گئے اور ہم ایسے اکیلے چہوڑے گئے جیسا کہ کوئی جنگل میں اکیلا چہوڑ دیا جاتا ہے سو ہم اس وقت ایک ایسے مسافر کی طرح ہیں

كغريب في خانٍ لا كشغب في حماية اخوان لانريد الرياسة بل آثرنا الخصاصة ونبذنا

جو سرائے میں آترا ہوا ہو نہ ایسے شخص کی طرح جو فساد کرنیوالا اور اپنے بھائیوں کی حمایت میں مفسدہ پرداز ہو ہم کسی ریاست کو نہیں چاہتے

فروة امارة ورضينا بعباءة فقر وما بالينا طعن نظّارة ولا لوم اللائمين - فلا تبا وريا لا

بلکہ درویشی اختیار کی اور ہمنے ریاست کی پوستین کو پھینکدیا اور فقیرانہ گودڑی اختیار کرلی اور دیکھنے والوں کے طعن اور ملامت کی کچھ بھی پروا نہ کی - سو اے

كاس قسيسين الى ظن السوء ولا تنفض هذه يديك فان امرنا متبين واضح وليس

پادریوں کے پیالے چاشنے والے بدظنی کیطرف جلدی مت کر اور اپنے شر میں مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہے اور کوئی بات تیرے اختیار

شئ في يديك ولست من الحاكمين - فان كنت تشتاق ان تسقري طرق النميمة فاعلم

میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے یہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہ

انك خائب ولا يحصل لك شئ من غير ظهور سيرك الذميمة ولا تقدر ان تخفي ما ابدا ربنا

کہ یہ مطلب تیرا پورا نہیں ہوگا اور تو نامراد رہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتیں ظاہر ہونگی اور تو اسپر قادر نہیں ہو سکیگا

ولا تضر من حفظه الله وهو خير الحافظين - فاعرض عنها واشتغل بنضرة دنياك وخضرتها

کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپاوے اور جسکو خدا بچائیگا پھر تو اسکو ضرر نہیں پہنچا سکتا اور خدا سب حافظوں سے بہتر ہے پس تو ان باتوں سے کنارہ کر اور

واصطبح واغتبق وافرح على جيفتها ولا تدخل فيما لست اهله ولا تغضب ولا تشتعل فان مقت الله

اپنی دنیا کی تازگی اور سبزہ میں مشغول رہ اور دن رات شراب پی اور دنیا کی مردار پر خوشی کر اور ان باتوں میں دخل مت دے جنکی لیاقت تجھ میں نہیں اور غضبناک

اكبر من مقتك وان ناره تحرق الظالمين -

نہ ہو اور مت بھڑک کیونکہ خدا تعالی کا غضب تیرے غضب سے زیادہ ہے اور اسکی آگ ظالموں کو جلا دیتی ہے -

والعجب ان اكابر المسيحيين خدعوا فيك وما عرفوك حق المعرفة الى هذا الوقت وعجزوا

اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں دہوکا کھایا اور اسوقت تک تجھ کو نہیں پہچانا جیسا کہ حق پہچاننے کا ہے

من فض سترك وكشف دعواك وادراك عمقك واكلتهم كالخادعين - يا حسرة عليهم لم يضيعون اموالهم

اور تیرے بھید کے پہچاننے اور تیری تہ تک پہنچنے سے قاصر رہے اور تونے دہوکا دینے والوں کی طرح انکو کھا لیا - آنپر افسوس کہ وہ کیوں تیرے جیسے

على امثالك ولم لا يرجعون الى اليقظة بعد التجارب المولمة ولم لا يعرفون البطالين -

لوگوں پر اپنے مال ضایع کر رہے ہیں اور کیوں دکھ دینے والے تجربوں کے بعد بیدار نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے -

واما قولك ان قسيسي هذا الزمان ليسوا دجالا معهودا فهذا دجلك الاكبر

اور تیرا یہ قول کہ اس زمانہ کے پادری دجال نہیں ہیں تو یہ تیری دجالیت ہے اور تو نے مجھے

وسئلت عنی دلیلاً علیه فاعلم ان هذا لیس قولی بل قاله المسیح من قبلی فانظر

اس دعوے کی دلیل پوچھی تھی سو تجھے معلوم ہو کہ یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے یہی یہی کہا ہے سو تو

فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آیة ۲۴ الی ۳۰ فستجد ما قلنا بمزایاه

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت مین غور کر کہ یہی قول ہمارا مع شے زائد پاسے گا اور

وهو هذا یا عدو الطیبین فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضیق فانی اقول

وہ یہ ہے اے پاکون کے دشمن — پس مسیح نے انسے یعنے حواریون سے کہا کہ کوشش کرو تا تنگ دروازے سے داخل ہو کیونکہ

لکم ان کثیرین سیطلبون ان یدخلوا ولا یقدرون من بعد ما یکون رب البیت قد قام

مین تمہین کہتا ہون کہ بہتیرے چاہین گے کہ داخل ہون پر داخل نہین ہو سکین گے اسکے بعد گہر کا مالک اُٹھا اور

واغلق الباب وابتدءتم تقفون خارجًا وتقرعون الباب قائلین یا رب یا رب افتح لنا —

دروازہ بند کر لیا اور تمنے دروازے کے باہر کہڑے ہو کر یہ بات کہتے ہوئے دروازہ کو کہٹکہٹانا شروع کیا کہ اے ہمارے مالک اے ہمارے مالک ہمارے لیے

یجیب ویقول لکم لا اعرفکم من این انتم حینئذ تبتدءون تقولون اکلنا قدامک وعلمت

وہ جواب دیگا اور کہیگا کہ مین نہین پہچانتا کہ تم کہان سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کروگے کہ ہمنے تیرے سامنے کہایا اور تونے ہماری

فی شوارعنا فیقول اقول لکم لا اعرفکم من این انتم تباعدوا عنی یا جمیع فاعلی الظلم هناک

گلیون مین تعلیم دی پس وہ کہیگا کہ مین تمہین کہتا ہون کہ مین تمہین نہین پہچانتا کہ تم کہان سے ہو اے ظلم پیشہ لوگو میرے سامنے

یکون البکاء وصریر الاسنان متی رأیتم ابراهیم واسحاق ویعقوب وجمیع الانبیاء فی ملکوت

سے دور ہو اسوقت رونا اور دانت پیسنا ہوگا جب تم دیکہوگے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیا خدا کی بادشاہت مین

الله وانتم مطروحون خارجًا ویاتون من المشارق والمغارب ومن الشمال والجنوب ویتکئون

داخل ہوئے اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئینگے اور خدا کی بادشاہت مین

فی ملکوت الله وهوذا آخرون یکونون اولین واولون یکونون آخرین — هذا ما کتبنا من

بیٹھین گے تب جو پچھلے ہین وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہین وہ پچھلے ہون گے — یہ وہ مضمون ہے جو ہمنے

کتابکم انجیل لوقا بعبارته العربیة وما زدنا وما نقصنا بل رقمناه کما هو کالناقلین

تمہاری انجیل لوقا مین سے اس کی عربی عبارت مین لکہا ہے اور ہمنے زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ جیسا وہ تہا ویسا ہی نقل کر دیا ہے

وللمستنکرین المستعرفین ان یرجعوا الی ذلک الکتاب ان کانوا من الممترین

اور وہ لوگ جو منکر اور تحقیق کے طالب ہین انکو اختیار ہے کہ اگر انکو ہماری تحریر مین شک ہو تو اس کتاب

فلا تضرب عنه صفحًا ولا يلفحك الحقد لفحًا وفكر كالمنصفين۔ وانظر ان المسيح

پس اسکی انکار مین موںہہ ٹہرا نہ کر ایسا نہ ہو کہ کینہ تجہہ کو جلادے اور منصفون کیطرح فکر کر اور اس بات مین غور کر

سماكم فى هذه الآية قاعلى الظلم وقال لعرض عنكم فى يوم القيامة واتصدى بالصد

کہ حضرت مسیح نے اس آیت مین تمہارا نام ظالم رکہا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تمسے کنارہ کرون گا اور کہون گا کہ تم میری جماعت

واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فاخسئوا يا معشر الظالمين الكافرين۔

مین سے نہین ہو سوائے ظالمو کافرو دور ہو

اشار الى انكم لبستم الحق بالباطل وتركتم امره وكنتم قومًا دجالين۔ وانت تعلم

اور اس بات کیطرف اشارہ کیا کہ تمنے حق کو باطل کے نیچے چہپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجہے معلوم ہو کہ

ان حقيقة الظلم وضع الشئ فى غير موضعه عمدًا وبالارادة لينتقب وجه المحجة

ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ ایک شئے اپنے موقعہ سے اوٹہاکر عمدًا غیر محل پر رکہی جائے تا راہ چہپ جاوے اور استفادہ

ويسد طريق الاستفادة ويلتبس الامر على السالكين۔ فالظالم هو الذى يحل محل

کا طریق بند ہوجاوے اور چلنے والون پر بات ملتبس ہوجاوے پس ظالم اس کو کہین گے جو محرفون

المحرفين ويبدل العبارات كالخائنين ويجترء على الزيادة فى موضع التقليل والتقليل

کا کام کرے اور خیانت پیشہ لوگونکی طرح عبارتون کو بدلادے اور جرأت کرکے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم

فى موضع الزيادة كيفا وكما وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلمًا وزورًا من غير

کردیوے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جہوٹہ کی راہ سے کلمون کو ایک معنی سے دوسرے

وجود قرينة صارفة اليه ثم ياخذ يدعو الناس الى مفترياته كالخادعين۔ وما

معنون کیطرف لیجائے حالانکہ اسکے اس فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور پہر اس بناء پر دہوکہ دینے والون کیطرح

معنى الدجل والدجالة الا هذا فليفكر من كان من المفكرين

لوگون کو اپنی مفتریات کیطرف بلانا شروع کرے اور دجالیت کے معنی بجز اسکے کچہہ نہین پس جو شخص فکر کرسکتا ہے اسمین فکر کرے

والقي في روعي ان المسيح سمى الآخرين من النصارى الدجالين

اور میرے دلمین ڈالا گیا ہے کہ حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولين وان كان الاولون ايضًا داخلين فى الضالين المحرفين والسر فى ذلك

نام پہلون کا نہین رکہا اگرچہ پہلے بہی گمراہون مین داخل تہے اور کتابون کی تحریف کرنیوالے تہے سو اسمین بہید یہ ہے

ان الاوّلین ما کانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق کمثل الآخرین بل ما کانوا
کہ پہلے نصاریٰ خلق اللہ کے گمراہ کرنیکے ایسی سخت کوششین نہین کرتے تہے جیسی پچہلون نے کین بلکہ وہ ان کوششون پر
علیہا قادرین وکانوا کرجل مُصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
قادر نہیں تہے اور ایسے تہے جیسے کوئی زنجیرون مین جکڑا ہوا اور قیدی ہو۔
واما الّذین جاؤا بعدھم فی زماننا ھذا ففاقوا اسلافھم فی الدجل والکذب ووضع اللہ
مگر وہ لوگ جو انکے بعد ہمارے اس زمانہ مین آئے وہ دجالیت مین اپنے پہلے بزرگون سے بڑہ گئے اور خدا تعالیٰ نے اپنے
عنہم اصرھم واغلالھم ونجاھم عن السلاسل التی کانت فی ارجلھم ابتلاء من عندہ
بندون کا امتحان کرنیکے لئے انکی ہتکڑیان اور انکے طوق گردنون کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیرون سے ان کو
وکان قدرًا مقضیًا من رب العالمین وکان قدر اللہ ان یبرزوا بعد الف سنۃ من الھجرۃ حتی
نجات دیدی جو ان کے پیرون مین تہے اور یہی ابتدا سے مقدر تہا اور ایک ہزار ہجری گذرنیکے بعد ان کا خروج شروع
ظہروا فی ھذہ الایام کغول خُلص واخرج من السجن ثم استوی علی راحلتہ واوی الی ذراری
ہوا یہان تک کہ ان دنون مین وہ ایک ایسے دیو کیطرح ظاہر ہوئے جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنے
وحزب خلقوا علی شاکلتہ وکانوا لقبولہ مستعدین۔ ثم اشاعوا کیف شاؤا من انواع الکفر
ان عزیزون اور اس گروہ کیطرف رخ کر لیا جو اسکے مادہ کے موافق اور اسکے قبول کرنیکے لئے مستعد تہے۔ پہر انہون نے
واصناف الوساوس وکانوا قومًا متمولین۔ وھذا ھو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الثعبان
جس طرح چاہا کفرون کو شائع کیا اور طرح طرح کے وساوس پہیلائے کیونکہ وہ ایک مالدار قوم ہے اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتابون مین
الذی ھو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنۃ ثم یخرج بفوج من الشیاطین فلیتذکر
لکہی گئی ہے کہ وہ اژدہا جو دجال ہے ہزار برس تک قید رہے گا اور پہر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتہ نکلیگا
من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الالف وتناسوا ذمام اللہ ونکثوا عہودہ
سو اسی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اسکے عہد کو بہلا دیا اور کل عہدون کو توڑ دیا
واحفظوا ربھم مجترئین۔ وجمعوا کل جہدھم لاضلال الناس واستجدوا المکائد
اور شوخیان کرکے اپنے رب کو غصہ دلایا اور اپنی تمام کوششون کو لوگون کے گمراہ کرنے مین اکٹہا کر دیا
کالخناس وجاؤا بسحر مبین۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح واتکاؤا
اور تمام تدابیر کو کام مین لائے اور تقوے اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

علی کفارۃ لا اصل لہا واتبعوا کل اثم واستعذبوا کل عذاب وکذبوا

کفارہ پر تکیہ کر بیٹھے جس کی کچھہ بھی اصل نہیں اور ہر ایک گناہ کی اونہوں نے پیروی کی اور ہر ایک عذاب کو شیرین

المقدسین وتجسّوا وقالوا نحن عباد المسیح واحبائہ وھیھات ان تراجع الفا سفلین

سمجھہ لیا اور پاک لوگوں کی تکذیب کی اور کوشش کی جو انکے عیب ڈھونڈھیں اور کہا کہ ہم مسیح کے بندے اور اسکے پیارے ہیں مگر کہان

مقت الصالحین ۔ وقد سمعت آنفًا ان المسیح سماھم فاعلی الظلم وسمعت ان الظلم

ہو سکتا ہے کہ ایسے فاسقوں کے ساتھ نیکبختوں کا میل جول ہو اور تو ابھی سن چکا ہے کہ مسیح نے انکا نام ظلم کے مرتکب اور بدکار رکھا ہے اور تو نے

والدجل شیٔ واحد وقد قال اللہ تعالی آتت اکلہا ولم تظلم منہ شیئًا ای لم تنقص

یہ بھی سن لیا ہے کہ ظلم اور دجالیت ایک ہی چیز ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے کہ اس باغ نے اپنا پورا پہل دیا اور اسمین سے کچھہ کم نہ کیا

واطلاق الظلم علی النقص الذی کان فی غیر محلہ او الزیادۃ التی لیست فی موضعہا

اور لفظ ظلم کا ایسی کمی پر اطلاق کرنا جو غیر محل ہو یا ایسی زیادتی پر جو بے موقع ہے ایک ایسا امر ہے

امر شائع متعارف فی القوم وھذا ھو الدجل کما لا یخفی علی المتبصرین ۔

جو قوم میں شائع متعارف ہے اور اسی کا نام دجالیت ہے جیسا کہ سمجھہ دار لوگوں پر پوشیدہ نہیں ۔

فلا شک ان قسیسی ھذا الزمان دجالون کذابون یھلکون عوام الناس

پس کچھہ شک نہیں کہ اس زمانہ کے پادری دجال کذاب ہیں جو عام لوگوں کو اپنے افسونہ کی

من نفثات فیہم وکل نوع خداع فیہم الختر یلمع من جبہتہم والتلبیس من صورتہم وکانجد

پھونکوں اور اپنے فریبوں سے ہلاک کر رہے ہیں فریب انکی پیشانیوں پر چمکتا ہے اور حق پوشی انکی صورت سے ظاہر ہے

فی مکایدھم ودجلہم نظیرھم فی تصاریف الزمان ولا مثیلہم فی نوع الانسان یقتحمون

اور ہم انکے فریبوں اور انکی دجالیت میں اگلے پچھلے زمانہ میں کوئی نظیر نہیں پاتے اور نہ نوع انسان میں انکی مانند دیکھتے

الاخطار لیضلوا الدیار ویبذلون المال للذی رغب الی دینہم ومال وتجدھم فی کل

ہیں مشکل جگہوں میں گمراہ کرنیکے لئے دھس جاتے ہیں اور بہت سا مال ایک ایسے آدمی پر خرچ کر دیتے ہیں جو انکے دین کیطرف رغبت کرے

تلبیس وسیع المورد وفی کل خداع مبسوطۃ الید وتجدھم فی کل کید ماھرین ۔ وکما ان

اور ہر ایک فریب میں ان کا ایک بڑا وسیع گھاٹ ہے اور ہر ایک مکر میں بڑے لمبے ہاتھہ ہیں اور وہ ہر ایک منصوبہ میں ماہر ہیں اور جیسا کہ

المسیح یسمیہم الدجالین فاعلی الظلم کذالک القرآن سماھم دجالین ۔ وقال یا اھل

مسیح علیہ السلام نے انکا نام دجال رکھا ہے اسیطرح قرآن بھی انکو دجال کے نام سے موسوم کرتا ہے کیونکہ قرآن نے فرمایا ہے اے اہل

الکتاب لِمَ تلبسون الحق بالباطل وتکتمون الحق وانتم تعلمون۔ یعنی لِمَ لا تتجافون

کتاب کیون باطل کے ساتھ حق کو مخلوط کرتے ہو اور تم دانستہ حق کو چھپا رہے ہو یعنے کیون تم اس بات سے

عن الاشتطاط فی تحریف کلمات اللہ وانتم تعلمون ان الصدق وسیلۃ الفلاح

کنارہ نہین کرتے کہ الہی کلمات کی تحریف مین حد سے زیادہ بڑھے جاتے ہو اور تم جانتے ہو کہ سچائی نجات کا موجب

والکذب من آثار الطلاح وفی التزام الحق نباھۃ وفی اختیار الزور عاھۃ فایاکم

اور جھوٹھ تباہی کی علامت ہے اور حق کے اختیار کرنے مین نیکنامی اور جھوٹھ کے اختیار کرنے مین آفت ہے سو تم

وطرق الکذابین۔ فاشار اللہ فی ھذا ان علماء النصاری ھم الدجالون المفسدون

کذابون کا طریق چھوڑ دو۔ پس اس آیت مین خدا تعالی نے اس طرف اشارہ کیا کہ نصاری کے علماء درحقیقت دجال اور مفسد

اعداء الحق واھلہ نسوا ظلمۃ الرمس فلا یذکرون مأتم وحب الشہوات فیہم عمّ

ہین اور حق اور حق پرستون کے دشمن ہین قبر کی تاریکی کو بھلا دیا سو وہ اس خوف کو جو اس جگہ ہے یاد نہین کرتے اور نفسانی شہوتون کی

وتم وغاب اثر الدین۔

محبت انہین پھیل گئی اور کمال تک پہنچ گئی اور دین کا نشان گم ہو گیا۔

واشرب حسّی ونبأنی حدسی انہم لا یمتنعون ولا ینتہون حتی یروا

اور میری دانش اور میری فراست یہ خبر دیتی ہے کہ یہ گرستان تو عیسائی فساد سے باز نہین آئینگے جبتک خدا تعالی کے

مثل سنن اللہ التی خلت من قبل ویروا ابا غمرۃ الذی یضرم فی الاحشاء الجمرۃ

کے ان قوانین قدیمہ کو نہ دیکھ لین جو پہلے گذر چکے ہین اور جبتک ایسی بھوکھ کو نہ دیکھ لین جو اندر کو جلاتی ہے اور جبتک ایسے درد ناک نہ ہو

ویکونوا کالجریح نوب متالمین۔ فحاصل الکلام انہم الدجال المعہود وانا المسیح الموعود

جائین جیسا کہ کوئی حوادث کا مارا ہوتا ہے۔ پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہی لوگ دجال معہود ہین اور مین مسیح موعود ہون

وھذا فیصلۃ اتفق علیہ القرآن والانجیل واکدھا الرب الجلیل فما لکم لا تقبلون

اور یہہ وہ فیصلہ ہے جس پر قرآن اور انجیل دونون اتفاق رکھتے ہین اور اسکو موکد طور پر خدا تعالی نے بیان فرمایا ہے پس کیا

فیصلۃ اتفق علیہا حکمین عدلین القرون من الامر الواضح وتعرضون عرضکم للمفاضح

وجہ کہ تم ایسے فیصلہ کو قبول نہین کرتے جس پر دو عادل حاکمون نے اتفاق کیا ہے کیا تم ایک کھلی کھلی امر سے گریز کرتے اور اپنی آبرو کو رسوا

وتعرضون عن نصاحۃ الناصح وتسیرون متنعلین سما لکم لا تتنبہون علی ھذا

[illegible] نصیحت سے کنارہ کش اور مستعمل ہو کر گالیان نکالتے ہو تمہین کیا ہو گیا کہ تم ان باتون سے متنبہ ہو کر

ولا تخافون ولا تدمع اجفانکم ولا يبيد عر جفانکم ولا تتوبون متندمين - الا ترون انکم
نہین ڈرتے اور تمہارے آنسو جاری نہین ہوتے اور تمہارے بدن پر لرزہ نہین پڑتا اور پشیمان ہوکر توبہ نہین کرتے - کیا تم نہین دیکھتے
اغربتم وشذذتم فی ھذہ العقائد وترکتم الاصل وتمایلتم علی الزوائد وخالفتم الاولین
کہ انوکھی اور نادر باتین تمہارے عقیدون مین داخل ہین اور تمنے اصل کو چھوڑ دیا اور زائد اور بے اصل باتون پر جھک گئے اور پہلون
والآخرین - لم لا تسمعون قول الداعی ولا تتبعون الراعی بل تلدغون کالافاعی
اور پچھلون کی تمنے مخالفت کی - تم کیون ایک بلانیوالیکی آواز کو نہین سنتے اور چرانیوالیکے پیچھے نہین چلتے بلکہ تم سانپونکی طرح کاٹتے اور دوڑنے
وتثبون کالذئب الساعی وتمشون صما بکما عمیا متکبرین مغرورین - وانما مثلنا
والے بھیڑئے کیطرح حملہ کرتے ہو اور تم اپنے چلنے کیوقت نہ سنتے نہ بولتے نہ دیکھہ سکتے اور تکبر اور غرور مین چلی جاتی ہو اور تمہین دعوت کرنیکو
فی دعوتکم لمثل الذی عاوی عجماء او ینادی صخرۃ صماء او یکلم المیتین - یاحسرۃ
وقت ہماری مثال ایسی ہے جیسے کوئی گونگے سے بات کرے یا ایک پتھر سخت کو بلادے یا مُردون سے بات کرے ہائے ان
واھا علی ھؤلاء المتنصرین کیف یعرضون عن الحق الصریح ولیضجعون ضجعۃ المستریح
کرسٹانون پر افسوس ہے کہ وہ حق سے کنارہ کر جاتے ہین اور ایسے سو رہے ہین جیسے کوئی بڑے آرام سے سوتا ہی اور خوبصورت
ویترکون ذیل الصبیح الملیح ویمیلون الی الشنیع القبیح ویابون الله مغمطین - نبذوا
عقاید کا دامن چھوڑتے اور مکروہ عقیدون کیطرف جھکی جاتی ہین اور ناشکری کے ساتھہ خدا تعالی کی نا فرمانی کرتے ہین خدا تعالی کی حکم کو یون
امرہ نبذ الحذاء المرقع وکفروا بالکتاب الموقع مجترئین -
پھینکدیا جیسی ایک پرانی پھٹی جوتی کو پھینکدیا جاے اور ایسی کتاب سے جسپر آلہی نشان ہی بڑی شوخی سے انکار کر دیا ہی -

الی الدنیا اوی حزب الاجانی
ان لوگون نے جو بہت ہی گناہون مین مبتلا ہین دنیا کو اپنا جا پناہ قرار دیا ہے
وحسبوھا جنیٰ حلوا المجانی
اور دنیا کو ایک شیرین اور سہل الحصول میوہ سمجھہ لیا ہے
نسوا من جھلھم یوم المعاد
اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو بھلا دیا ہے
وترکوا الدین من حب الدنان
اور شراب کے خمون سی پیار کرکے دین کو چھوڑ دیا ہے
تراھم مائلین الی مدام
تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لوگ جھک گئے
وغید والغوانی والاغانی
اور ایسا ہی نازک اندام اور حسین عورتین اور گیت انکو دلون کو کھینچتے ہین
وکم منھم اساری عین عین
اور بہتیرے ان مین سی بڑی بڑی آنکھون والی عورتونکے قیدی ہین
ومشغوفین بالبیض الحسان
اور بہتیرے سفید رنگ عورتون کے فریفتہ ہین

لهنّ علی بعولتهنّ حکم — تری کلاً لمنطلق العنانِ

ده عورتین اپنے خاوندون پر حکم کرتی هین — اور سب مطلق العنان اور بے پرده اور شر انگیز هین

دماء العاشقین لهنّ شغل — بعینٍ انجلت ظبیّ القنان

اپنے عاشقون کو قتل کرنا ان عورتون کا کام ہے — آلہ قتل اُنکی آنکھہ ہے جو پہاڑون کے ہرنونکو شرمندہ

ومن عجب جفون فاترات — اربن الخلق افعال السّنان

اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ پلکین جو سست اور نیم خواب هین — لوگون کو برچهیون کا کام دکھلا رهی هین —

بناظرة تصید الناس لمحاً — تفوق بلحظها رمح الطعان

ده عورتین اپنی آنکهہ کی نیم نگہ سے لوگونکو شکار کرتی هین — جنکے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نیزدن کے زخم پر فوقیت رکھتی ہے

وانّی الامن من تلك البلایا — سوی الله الذی ملك الامان

اوران بلاؤن سے نجات پانا لوگون کیلئے غیر ممکن ہے — بجز اسکے کہ اُس خدا کا رحم ہو جو امان بخشنے کا بادشاہ ہے

فعشاق الغوانی والمثانی — اضاعوا الدین من تلك الامانی

سو جو لوگ عورتون اور سرودون کے عاشق هین — اُنہون نے انہین آرزوؤن کے پیچھے دین ضائع کیا ہے

یصدّون الوریٰ من کل خیر — ویغتاظون من تخلیص عانی

لوگون کو وہ ہر یک نیکی کے کام سے روکتی هین — اور اس بات سے غصہ کرتے هین کہ کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے

عمایات الرجال تزید منهم — وفتن الدهر تنمو کل آنِ

لوگون مین اُنکے سبب سے گمراہی پھیلتی جاتی ہے — اور فتنے دمبدم بڑھتے جاتے هین

وما من ملجاءٍ من دون ربٍّ — کریم قادرٍ کهف الزمان

اوران آفتون سے بچنے کیلئے بجز اُس خدا کے کوئی گریز گاہ نہین — جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

فنشکو هاربین من البلایا — الی الله الحفیظ المستعان

سو ہم ان بلاؤن سے بھاگ کر اُسی خدا کیطرف شکایت لیجاتے هین — جو اپنے بندون کا نگہبان اور بیقرار دلکی مدد کرنیوالا ہے

جرت حزناً عیون من عیونی — بما شاهدت فتناً کالدخان

میری آنکھون سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے — جبکہ مینے اُن فتنون کا مشاہدہ کیا جو دھوئین کی مانند هین

فهل وجدت ثکالی مثل وجدی — اذیً ام هل لهاشان کشانی

پس کیا وہ عورتین جنکے لڑکے مرجائین ایسا غم کرتی هین جو مین کرتا ہون — کیا دکھہ کے وقت ان کا ایسا حال ہوتا ہے جو میرا حال ہے

ولم من ظالم يبغي فسادا
بہتیرے ظالم یہی چاہتے ہین جو دنیا مین فساد اور گناہ پہیلے

وقسيسين اصل الافتتان
اور توحید مین فتنہ اندازی کی جڑہ پادری لوگ ہین

تفاحشهم تجاوز كل حدّ
پادریون کی بدگوئی حد سے زیادہ بڑہ گئی ہے

كان غذاءهم فحش اللسان
گویا بدزبانی اُن کی غذا ہے

فكنت اطالعن كتاب ساب
مینے ایک ایسے شخص کی پادریونمین سے کتاب دیکہی جسمین گالیان ہی ہین

وتمطر مقلتي مثل الرثان
سو مین اس کتاب کو دیکہتا تہا اور میری آنکہونسے مینہ کیطرح آنسو جاری تھے

رئينا فيه كلما محفظات
ہمنے اُس کتاب مین وہ کلمے دیکہے جو غصہ دلانے والے تہے

وسبّ المصطفى بحر الحنان
اور دیکہا کہ اس شخص نے رسول اللہ صلعم کو گالیان نکالی ہین جو بخشایش کا دریا ہے

صبرت عليه حتى عيل صبري
مینے اس بات پر صبر کیا یہانتک کہ صبر کرتا کرتا ہار گیا

ونار الغيظ ثارت في جناني
اور غصہ کی آگ مجہہ مین بہڑکی

وتاتي ساعة ان شاء ربي
اور وہ گہڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالی

اقرّ العين بالخصم المهان
کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکہہ کر اپنی آنکہین ٹہنڈی کرینگے

اخذنا السب منهم مثل دين
اُن کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہین

وعزّتنا لديهم كالرهان
اور ہماری عزت اُن کے پاس گرو کی طرح ہے

سنغشيهم ببرهان كعضب
ہم عنقریب دلیل کی تلوار کے ساتھہ اُنکے سر پر پہنچینگے

رقيق الشفرتين اخ السنان
جو باریک کنارون والے نیزہ کا بہائی ہے

بفاس نختلي تلك الخلاتا
ہم اس گہاس کو دلائل کے تبر کے ساتھ کاٹینگے

ورمح ذابل وقنا البيان
اور نیز برچہی باریک نوک والی اور بیان کے نیزون سے

بجمجمة العدا قد حل غول
ان دشمنون کی کہوپری مین ایک بہوت داخل ہو گیا ہے

فنخرجه بآيات المثاني
سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالینگے۔

لنا دين ودنيا للنصارے
ہمارے حصہ مین دین آیا اور نصاری کے حصہ مین دنیا

ومقت الضرتين من العيان
سو یہ دو سوتون کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چشم دید ہے

سئمنا كل نوع الضيم منهم
ہمنے ہر ایک ظلم اُن کا اُٹہا لیا

ولكن سبّهم صلّى جناني
مگر اُن کی گالیون نے ہمارا دل جلا یا۔

سعوا ان يجعلوا أُسدًا نعاجًا
آنہون نے کوشش کی کہ تا کسیطرح شیرونکو بہیڑین بنائین

ولیث الله لیث لا کضانٍ
اور شیر شیر ہی ہین وہ بہیڑ کی طرح نہین ہو سکتے

و ثبتہم کسرحانٍ ضرےٍ
اور ان لوگون کا حملہ اسی بہیڑیئے کیطرح ہی جو شکار کا طالب ہے

وصورتہم کذی حُبٍّ مُقانی
اور صورت انکی ایک ملن سار دوست کیطرح ہے

و باطنہم کجوف العَیرُ قفر
اور اندر ان کا گدہے کے پیٹ کی طرح تقوی سے خالی

من التقوی وبطن کالجفانِ
اور پیٹ آن پیالون کیطرح ہے جو کہانے سے بہری ہوئی ہون

اری وغلاً جہولاً وابن وَغل
مین ایک خسیس ابن خسیس جاہل کو دیکہتا ہون

یُری کالمرهفات لظے اللسانِ
جو تیز تلوارون کیطرح اپنی زبان کا شعلہ دکہاتا ہے

هریر الکلب لا یعثو بنبح
کتے کی آواز اس چاند پر خاک نہین ڈال سکتی

علی البدر المطهّر من عثانِ
جس کو خدا نے گرد و غبار اور دہوئین سے پاک پیدا کیا ہے

الا یا ایّہا اللحِز الشحیحُ
اے بخیل بد خلق اور حریص

هویت کذی اللبانة فی الهوانِ
تو محتاجون کیطرح ذلت کے گڑہے مین گر گیا

وما تدری الهدی وحملت جہلا
اور تو نہین جانتا کہ ہدایت کیا شی ہے اور محض جہل سے تو نے

اناجیل النصاری کالاتانِ
انجیلون کو اُٹہا لیا جیسا کہ ایک گدہی بہار اٹہاتی ہے

تنضنض مثل نضنضة الافاعی
اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ

وتہذی مثل عادات الادانی
اور کمینون اور سفلون کیطرح بکواس کرتا ہے

هلمّ الی کتاب الله صدقًا
خدا کی کتاب کی طرف

وایمانًا بتصدیق الجنانِ
صدق اور دلی ایمان سے آجا

شغفتم ایہا النوکی بشوکٍ
بے وقوفو! تم کانٹون پر فریفتہ ہو گئے

واعرضتم عن الزهر الحسانِ
اور خوبصورت پہولون سے کنارہ کیا

وآثرتم اماعز ذات صخر
اور تم نے کنکریان اور بڑی پتہرون والے زمین جو بہت سخت ہے اختیار کی

علی مخضرّة قاعٍ هجانِ
اور ایسی زمین کہ چہوڑا جو پرسبزہ اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابل زراعت ہے

وما القرآن الا مثل دُرٍّ
اور قرآن درحقیقت بہت عمدہ اور یکدانہ موتیون کیطرح سے ہے

فرائد زانہا حسن البیانِ
جو حسن بیان سے اور یہی اسکی زینت اور خوبصورتی نکلی ہے

وما مسّت اکف الکاشحینا
اور دشمنوں کی ہتھیلیاں ان معارف کو چہوی بہی نہین

معارفہ التی مثل الحصان
جو قرآن مین ایسے طور پر چہپی ہوئی ہین جیسی پردہ نشین پاکدامن عورت چہپی ہوئی

به ما شئت من علم وعقل
اسمین ہریک وہ علم اور عقل ہے جسکا تو طالب ہو

واسرار وابکار المعانی
اور انواع اقسام کے بہید اور نئی صداقتین اسمین بہری ہین

یبکّت کلّ من یعدو بضغن
ہریک ایسے دشمن کا منہہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دوڑتا ہی

یبکّت کلّ کذّاب وجانی
اور ہرایک ایسے شخص پر اتمام حجت کرتا ہی جو دروغگو اور گنہگار ہی

رئینا درّ مزنته کثیرا
ہمنے اسکے مینہ کا پانی بہت ہی دیکہا ہے

فدینا ربّنا ذا الامتنان
سو ہم اس خدا پر قربان ہین جسنے ایسے احسان کئے

وما ادراك ما القرآن فیضا
اور تو کچہہ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی رو سے کیا شے ہے

خفیر جالب نحو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کیطرف کہینچتا ہے

له نوران نور من علوم
اسمین دو نور ہین ایک تو علوم کا نور اور دوسرے

ونور من بیان کالجمان
فصاحت بلاغت کا نور جو دانہ نقرہ کیطرح چمکتا ہو

کلام فائق ما راق طرفی
وہ ایک ایسا کلام ہی جو ہریک کلام سے فوقیت لے گیا

جمال بعده والنیّران
اور اسکے بعد مجہکو کوئی جمال اچہا معلوم نہوا اور آفتاب اور قمر بہی اچہے دکہائی نہ دیے

اياة الشمس عند سناه دخن
آفتاب کی روشنی اسکی چمک کے آگے ایک دہوان سا ہی

وما للعل والسبت الیمانی
اور لعل سرخی کے سرخ چمڑے کو نسبت ہی کیا ہی گو یمن کی ساخت ہو

واین یکون للقران مثل
اور قران کی مثال کوئی دوسری چیز کیون کر ہو

ولیس له بهذا الفضل ثانی
کیونکہ وہ تو اپنے فضائل مین بے مثل ہے

ورثنا الصحف فاقت کلّ کتب
ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابون پر فایق ہے

وسبقت کلّ اسفار بشان
ایسی کتاب جو اپنے کمالات مین تمام کتابون پر سبقت لیگئی ہے

وجاءت بعد ما خرت خیام
اور اس وقت آیا جبکہ سب پہلے خیمے منہہ کے بل گر چکے تہے

وخرّبت البیوت مع المبانی
اور تمام گہر مع بنیاد کی جگہون کے خراب ہو چکے تہے

محت کلّ الطرائق غیر برّ
ہریک راہ کو بغیر نیکی کے راہ کے معدوم کر دیا

وجذّت راس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتون کا سر کاٹ دیا جو زمانہ مین شایع تہین

كأن سيوفها كانت كنار
گویا اسکی تلوارین ایک آگ کی طرح تہین
بها حرقت مخاريق الاداني
اُن سے وہ تمام کوڑے جلگئے جو سفلہ لوگون کے ہاتھ مین تہے

اذا استدعى كتاب الله مثلا
جب کتاب اللہ نے اپنی مثل کا مطالبہ کیا
فعيّ القوم واستتروا كفاني
سو قوم مقابلہ سے عاجز ہوگئی اور فنا شدہ چیز کیطرح چہپ گئی

وسلبت جرأة الاسناف منهم
اور پیش قدمی کی ہمت اُن سے مسلوب ہوگئی
من الهول الذي حل الجنان
اور یہ ہیبت الٰہی تہی جو اُن کے دل مین بیٹہ گئی

فمن عجب ابوا مثل ميت
سو یہہ تعجب کی بات ہے کہ وہ مردہ کیطرح منہہ کے بل جا پڑے
وقد مرنوا على لطف البيان
حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکہتے تہے

وانزله مهيمنا حدّيا
اور خدا تعالی نے اسکو بے مثیل اور طالب معارض نازل کیا
ففرّوا كلهم كالمستهان
پس کفار اسکی مثل بنانے پر قادر نہوسکے اور سرگردان ہوکر بہاگ گئے

وصارت عصبهم فرقا شتيتا
اور اُن کی جماعتین کئی فرقے متفرق ہوگئے
فمنهم من اتى بعد الحران
پس بعض اُن مین سے تو سرکشی سے باز آگئے

ومنهم من تلبّب مستشيطا
اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر ہتہیار باندہے
لحرب الصادقين والطعان
اور غضب مین آکر راست بازون کے ساتھ جنگ کرنیکے لئے تیار ہوگئے

فانتم قد سمعتم ما اصيبوا
سو تم سن چکے ہو کہ اُن کو کیا کیا سزائین ملین
بضعضعة السيوف من الهوان
اور تلوارون کی سرکوبی سے کیسی ذلت اُٹہائی

وكان جزاء سلّ السيف سيفا
اور تلوار کہینچنے کا بدلہ تلوار ہی تہی سو جو کچھہ انہون نے مسلمانون
فذاقوا ما اذاقوا كالجبان
کو چکہایا وہ آپ بزدل ہوکر چکہنا پڑا یعنی تلوار کہینچنے والے تلوار

اذا دارت رحى البلوى عليهم
اور جبکہ سختی کی چکی اُن پہ چلی سو ایسے ہوگئے
فكانوا لهوة فوق الدهان
جیساکہ آٹے کی ایک مٹہی چکی کے اُوپر ہوتی ہے جو چکی کے

فطفقوا يهربون كمثل جبن
سو انہون نے ایک نامرد کی طرح بہاگنا شروع کیا
فاخذوا ثم قتّلوا مثل ضان
پس پکڑے گئے اور بہیڑون کی طرح قتل کئے گئے

اذا ما شاهدوا قتلى كقتن
اور جبکہ انہون نے اپنے مقتولون کو ٹڈیون کیطرح دیکہا
فرفعوا طاعة علم الامان
تب انہون نے امان طلب کرنیکے لئے جہنڈیان اُٹہائین

سراة الحي جاؤوا نادمينا
اور قبیلہ کے سردار شرمندہ ہوکر آپکے پاس نبی صلی اللہ علیہ وسلم

فرحم المصطفی بحر الحنان
نے جو دریائے بخشش ہے ان کا گناہ معاف کیا

واما الجاهلون فما اطاعوا
مگر جاہلون نے آن کا حکم نہ مانا

فاعدمهم فئوس الاحتفان
سو بجلی کے تبرون نے انکو معدوم کیا

سقوا كاس المنايا ثم سيقوا
موت کے پیالے ان کو پلائے گئے

الی نار تلوح وجه جاني
اور پہر وہ اُس آگ کیطرف کھینچے گئے جو مجرم کا منہ جلاتی تہی

فهذا اجر جهل الجاهلينا
سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تہی

من الرحمان عند الاستنان
یہ سزا خدا تعالی کیطرف سے اسوقت ہوئی جب انہون نے فساد اور ظلم میں زیادتی کی

وماكان الرحيم مذل قوم
اور خدائے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہین کرتا

ولكن بعد ظلم وافتنان
مگر اُسوقت جبکہ ظلم اور فتنہ اندازی اختیار کرے

وهل حدثت من انباء امم
کیا ایسی قومون کی تجھے کچھ خبر ہے

رؤا قبحا بافعال حسان
جن کو نیکی کرتے کرتے بدی پیش آئے

وكل النور في القرآن لكن
اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی مین ہین

يميل الهالكون الى الدخان
مگر مرنے والے دہوئین کیطرف دوڑتے ہین

به نلنا تراث الكاملينا
ہمنے اُس کے وسیلہ سے کاملون کی وراثت پائی

به سرنا الى اقصى المعاني
ہمنے اسکے وسیلہ سے حقیقتون کے اخیر تک سیر کیا

فقم واطلب معارفه بجهد
پس اُٹہہ اور کوشش کے ساتھ اُسکے معارف طلب کر

وخف شر العواقب والهوان
اور انجام بد اور ذلت کی بدیون سے خوف کر

اتطلب عزة الدنيا الدنيه
کیا تو اِس دنیا ناکارہ کی عزتون کا طالب ہے

اتطلب عيشها والعيش فاني
کیا تو اِس دنیا کے عیشون کو ڈہونڈہتا ہے اور اسکے تمام عیش فانی ہین

اترضى يا اخي بالخان حمقا
اے بہائی کیا تو سرائے مین رہنے مین اپنی حمق سے راضی ہو گیا

وتنسى وقت تبديل المكان
اور اُس وقت کو بہلا دیا جو تبدیل مکانی کا وقت ہو

على بستان هذا الدهر فاس
اِس دنیا کے باغ پر تبر رکھا ہے

فكم شجر يجاح من الاهان
سو بہت سے درخت جڑہ سے اُکہیڑے جارہے ہین

وكم عنق تكسّرها المنايا
اور موتین بہت سی گردنون کو توڑ رہی ہین

وكم كفّ وكم حسن البنان
اور بہت ہتھیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہین

ترى في ساعة سرا لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہی کہ ایک گھڑی ابجد دیکھنے کی تخت بچھ

وفى الأخرى تراه على الاران
اور پھر دوسری گھڑی مین وہی مرتا بوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

واني ناصح خِلّ امين
اور مین ایک نصیحت دینے والا دوست اور امین ہون

ويدرى نور علمى من يرانى
اور جو شخص مجھے دیکھے وہ میری نور علم کو معلوم کرلے گا

يكرّم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

ويقدر الحبر بعد الامتحان
اور دانا آدمی کی تعظیم اسکے امتحان کے بعد کیجاتی ہے

وكفّرني عدو الحق حمقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھرایا

فقلت اخساء يرانى من هدانى
سو مینے کہا دفع ہو جسنے مجھے ہدایت دی وہ مجھو دیکھ رہا ہے

صوارمه علىّ مسلّلات
اس دشمن کی تلوارین میری پر کھینچی ہوئی ہین

واني نحو وجه الحبّ رانى
اور مین اپنے پیارے اللہ کی طرف دیکھ رہا ہون

واني قد وصلت رياض حبّى
اور مین اپنے پیارے کے باغونمین پہنچا ہوا ہون

ويطلبني خصيمى فى المغانى
اور دشمن مجھے جنگلون مین تلاش کر رہا ہے

هويت الحبّ حتى صار روحى
مینے اس پیارے سے محبت کی یہانتک کہ وہ میری جان ہوگیا

وارانى جنانى فى جنانى
اور میرا بہشت اس نے میرے دل مین ہی دکھا دیا

بوجه الحبّ لست حريص مال
اس پیارے کی قسم ہے کہ مین کسی ملک کا حریص نہین

كفانى ما ارى نفسى كفانى
اور یہ میرے لئے کافی ہے کہ مین اپنے نفس کو فنا کی حالت مین دیکھتا ہون

عمود الخشب لا ابغى لسقفى
مین لکڑی کے ستون اپنی چھت کیلئے نہین چاہتا

وحبّى صار لى مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہوگیا ہے جیسا ستون

ورثنا المجد من ذى المجد حقا
ہمنے بزرگی کو خدائے ذو المجد سے پایا

وصُبّغنا بمحبوب مقانى
اور اس ملنے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگے گئے

دخلت النار حتى صرت نارا
مین آگ مین داخل ہوا یہانتک کہ مین آگ ہی ہوگیا

ونخلى فاق افكار الافانى
اور میری کھجور گھاس پات کے تنکون سے بہت بلند ہوگئی

خموری منتقاة غیر کدر — مشعشعة بماء الاقتران

اور میری شراب ایک چھنی ہوئی شراب اور صفا ہے — جسمین الٰہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

ولست مواریا عن عین ربی — وان اللہ خلاقی یرانی

اور مین اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہین ہون — اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

یدھدء راس کذاب غیور — ویھلکہ کصید مستھان

اور وہ جھوٹھے کے سر کو خاک مین رلاتا ہی کیونکہ غیرتمند ہی — اور اسکو اس شکار کیطرح ہلاک کرتا ہی جو سرسیمہ اور سرگردان ہو

وانا الناظرون الی قدیر — قریب قادر حب مدانی

اور ہم اس قدیر کیطرف دیکھ رہے ہین — جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور اسکو دلمین حائل ہو جاتا ہے

وانا الشاربون کئوس جد — وانا الکاسرون فئوس خانی

اور ہم پرحکمت باتون کے پیالے پی رہے ہین — اور ہم فضول گو کے تبرون کو توڑ رہے ہین

وانا الواصلون قصور مجد — وانا الفاصلون من الادانی

اور ہم بزرگی کے محلون تک پہنچ گئے ہین — اور ہمنے ادنے لوگون سے جدائی اختیار کرلی ہی

وابدرنا من الرحمان بدر — فنحن المبدرون ولانمانی

اور ہمارے لئے خدا تعالی کیطرف سے ایک چاند نکلا ہے — سو ہم چاند کو ملنے والے ہین اور انتظاری کرنیوالے نہین

ونحن الفائزون کمال فوز — ونحن المنعمون ولانعانی

اور ہم کمال کامیابی تک پہنچ گئے ہین — اور ہم نعمتون مین وقت بسر کرتے ہین اور سختی نہین اٹھاتے

وبارزنا العدا متسلحینا — ولسنا قاعدین کمثل وانی

اور ہم مسلح ہوکر مخالفون کے مقابل پر کھڑے ہوگئے ہین — ایک سست آدمی کیطرح ہم بیٹھنے والے نہین ہین

وماجئنا الوری فی غیر وقت — وذو حجر یری وقت الرثان

اور ہم خلق اللہ کے پاس بیوقت نہین آئے — اور عقلمند جانتا ہے کہ بارش کا وقت کونسا ہی

نخذروف ندحرج راس عجز — وتبنا من ملاعب صولجان

اور ہم پھرکی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردش دے رہے ہین — اور صولجان کی بازیگاہ سے ہم دست بردار ہین

عریف فرس نفسی عند حرب — ویدری السر من شد البطان

میرے نفس کا گھوڑا لڑائی کے وقت بڑی فراست رکھتا ہے — اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے سمجھ جاتا ہے کہ مطلب کیا ہی

مکرٌ یزلن کمثل برقٍ
بڑا حملہ اور ہے جو برق کیطرح اُترتا ہے

ولا تمضی علیہ دقیقتان
اور دو منٹ کی بھی توقف نہیں کرتا

وانا سوف نوجر من ملیک
اور ہم عنقریب اپنے بادشاہ سے پاداش پائینگے

ونعطی منه اجر الامتنان
اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر ہمکو دیا جاے گا

وکاس قد شربنا فی وھاد
کئی پیالے تو ہمنے نشیب میں پیے

واخری نشربن فوق القنان
اور کئی اور ہیں جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر پئیں گے

وھذا کله من فضل ربّی
اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

ملاذی عاصمی منّ جانی
جو میری پناہ ہے اور ظالم سے مجھ کو بچانیوالا ہے

اری اشجار رحمته عظاما
اسکی رحمت کے درختوں کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

مفرّحة کزرع الزعفران
خوش کرنیوالے جیسے زعفران کا کھیت ہوتا ہے

وقومی کفرونی من عناد
اور میری قوم نے مجھے عناد سے کافر ٹھہرایا

والحادٍ وتحریف البیان
اور الحاد اور تحریف سے کافر بنانے میں کوشش کی

فیا لعّان لا تهلک عجولا
پس اے لعنت کرنیوالے میری جلدی ہلاک مت ہو

ولا تهجر فترجع کالمهان
اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا کر کہ اسمیں تیری رسوائی ہے

وشک البین صعب عند حرٍّ
اور جلد جدا ہو جانا شریف آدمی کے نزدیک ایک سخت بات ہے

وان الحرّ کالحانی یقلنی
اور شریف آدمی ایک مشفق مہربان کیطرح ہوتا ہے

ولا تعجب لقولی وادعائی
اور میرے قول اور میرے دعوی سے تعجب مت کر

وقد علمت من اخفی المعانی
اور مجھے بہت پوشیدہ معنی بتلائے گئے ہیں

وللرحمان فی کلمٍ رموز
اور خدا تعالی اپنے کلمات میں کئی بھید رکھتا ہے

وکم قول اسرّ کمثل کانی
اور کئی قول اسکے ایسے ہیں جیسے کوئی اشارہ کنایہ سے تقریر کرتا

وکم کلمٍ مهفهفة دقاق
اور بہت سے کلمے نازک اور باریک ہیں

هضیم الکشح کالغید الحسان
بہت نازک جیسے نازک اندام اور خوبصورت عورتیں ہوتی ہیں

فیدری الضامرات ذوو الضمور
پس باریک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو مرتاض ہیں یعنی لاغر ہیں

ولا یدری سفیه کالسمان
اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو موٹی عقل والا موٹوں کیطرح ہے

فان تبغ الدقایق مثل ابر
پس اگر تو ایسے باریک حقایق چاہتا ہے جیسے سوئیاں

فلج فی سمّھا ودع الامانی
سو تو سوئی کے ناکے مین داخل ہو جا اور تمام نفسانی خواہشات چھوڑ دے

وان تستطلعن انباء موتی
اور اگر تو چاہتا ہو کہ مُردون کی خبرین تجھے معلوم ہون

فمت کالمحرقین وکن کفانی
سو تو ان مردون کیطرح مر جا جو جلائے گئے اور نابود ہو گئے

وبذل الجھد قانون قدیم
اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

منی للطالبین قضاء ربانی
جو مقدر حقیقی نے ڈھونڈنے والون کیلئے بنایا ہے

وانی مسلم والسّلم دینی
اور مین مسلمان ہون اور اسلام میرا دین ہے

فلا تکفر وخف ربّ الزمان
سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالی سے خوف کر

وان ازمعت تکفیری وعذلی
اور اگر تو نے یہی قصد کیا ہے کہ مجھی کافر کہے اور ملامت کرے

فقل ما شئت من شوق الجنان
سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہتا رہ

ولا نخشی سھام اللاعنینا
اور ہم لعنت کرنے والون کے تیرون سے نہین ڈرتے

ولا نغتاظ من تکفیر خانی
اور ایک بیہودہ گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہین کرتے

جنحنا کاھلا منا ذلولا
اور ہمنے اپنا ریاضت کش شانہ

لاثقال المطاعن واللعان
طعن اور لعنت کے بوجھون کیلئے جھکا دیا ہے

فان شاء المھیمن ذو جلال
پس اگر خدائے بزرگ چاہے گا

یبرء رحمة مما ترانی
تو اپنی رحمت سے مجھے ان الزامون سے بری کر دیگا جو تو دیکھتا ہے

وفی فمی لسان غیر وانی
اور میرے منہ مین بھی زبان ہے

احب جواب ربّ مستعان
مگر مین چاہتا ہون کہ خدا مدد گار تجھ کو جواب دے

واخر کلمنا حمد وشکر
اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

لربّ محسن ذی الامتنان
اس محسن رب کے لئے جسکے احسان مجھ پر مین

ومن اعتراضات الواشی الضال الذی یوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ نکتہ چین جو خواب ضلالت مین سوتا ہے اس کے اعتراضات مین سے

اعتراض بنے علیہ عقیدته الباطلة فی کتابه التوزین۔ وتفصیله انه رای فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توزین الاقوال مین اپنے عقیدہ باطلہ کی بنیاد ٹھہرایا ہے اور تفصیل

القران الکریم ایة یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس نے قرآن کریم کی اس آیۂ کریمہ کو دیکھا جو یوم یقوم الروح والملائکة ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کالشحیح واراد ان یستنبط منه نزول المسیح بل ان یثبت الوهیته کالوقیح

اُچک لیا جیسے ایک حریص ایک چیز کو اُچک لیتا ہے اور چاہا کہ اس سے نزول مسیح پر دلیل قایم کرے بلکہ بیحیائی کی وجہ سے یہ بھی چاہا کہ اس سے حضرت

نکتب مسنداً کالمبطلین الفرحین۔

مسیح کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اسنے استدلال کے خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب فاعلم ان هذه الایة لا تفید اصلا ولا یثبت منها شئ

اب اسکے جواب مین سمجھ کہ یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہین اور اگر اس سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقه وجهله وکونه من السفهاء المستعجلین ولا یخفی علی الفضلاء الاعلام

کہ شخص احمق اور نادان اور سفیہ اور جلد باز ہے اور مشاہیر علماء پر پوشیدہ نہین کہ اس مقام مین

ان تاویل الروح بعیسی فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دجالیت اور افترا ہے بلکہ تفسیرون کی رو سے وہ جبرائیل علیہ السلام

انه جبرائیل علیه السلام او ملک اٰخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفی

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونون قسم کی روایتین پائی جاتی ہین جیسا کہ دیکھنے والون

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یبدی بالتصریح ویحکم بالتنقیح ان هذه

پر پوشیدہ نہین۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرتا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقة بالقیامة ولها کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اسکے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالی نے اس قصہ کو بہشت کو ذکر کے

ذکر قصة الجنة ونعماءها العامة ثم صرح بتصریح آخر وقال ذلک الیوم الحق

درمیان لکھا ہے اور اسکی نعمتون کے بیان کرنیکے وقت اسکو بیان فرمایا ہے اور پھر اور بھی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق کے کھلنے کا دن

ولفظ اليوم الحق في القرآن بمعنى القيامة ويعلمه كل خبير امين - فانظر كيف

اور اليوم الحق قرآن مین قیامت کا نام ہے چنانچہ ہر ایک رازدار امانتدار اسکو جانتا ہے پس اب غور کرو

بيّن انها واقعة من وقائع يوم الدين - ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم مرض

کہ کیونکر خدا تعالی نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ آیت قیامت ہی سے متعلق ہے پہر تو غور کر کہ وہ لوگ جنکے دل بیمار ہین اور ان کے دل مین

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالحاصل ان الآية لا تؤيد زعم هذا الواشي بل [illegible]

خدا تعالی کا خوف نہین کیونکر افترا پردازیان کر رہے ہین اور تقوی اختیار نہین کرتے پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آیۃ اس نکتہ چین کے زعم کی کچھ تائید نہین

وهما يقع القول عليه وتجعله الآية من الكاذبين - فانه يقول ان عيسى الله وابن الله

بلکہ یہ تو اسکے قول کو ٹکڑے ٹکڑے کرتی ہے اور اسکو ساتھ بات اسی پر پڑتی ہے اور یہ آیت اسکو جہوٹون سے ٹہراتی ہے کیونکہ اس نکتہ چین کا یہ قول ہے کہ عیسی خدا اور خدا کا بیٹا

ويقول ان الروح هو الله وعينه والآية تبدي ان هذا امينه وتبدي ان الروح

اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہین اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیۃ ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا جہوٹ ہے اور نیز ظاہر کرتی ہے کہ وہ روح

الذي ذكرها هنا هو عبد عاجز تحت حكم الله وقدره وما كان له خيرة في امره وان هو الا من

جسکا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے جسکو خدا کے کسی امر مین اختیار نہین اور کچھ نہین صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ بھی ظاہر کرتی ہے کہ اس روح کو

الطائعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه

شفاعت کا اختیار نہین اور شفیع وہی ہوگا جسکو اذن ملے کیونکہ خدا تعالی نے اس آیۃ مین صاف فرما دیا ہے

الآية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

کہ اس روز یعنے قیامت کے دن روح اور فرشتے کہڑے ہونگے اور شفاعت کے بارے مین کوئی بول نہین سکیگا مگر وہی جسکو خدا تعالی کیطرف

صوابا واشير في آية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا الى انه تعالى لا يعطي هذا المقام المحمود الا نبيه وصفيه

سے اجازت ملی اور کوئی نالائق شفاعت نکرے اور آیت عسی ان یبعث مین اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اللہ تعالے یہ مقام محمود بجز اپنی برگزیدہ نبی محمد

محمد المصطفى خير الرسل وخاتم النبيين - والقي في روعي ان المراد من لفظ

مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کسیکو عنایت نہین کریگا اور میرے دل مین ڈالا گیا کہ اس آیت مین لفظ روح سے مراد

الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبيين والمحدثين اجمعين الذين

رسولون اور نبیون اور محدثون کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور

يلقى الروح عليهم ويجعلون مكلمين واما ذكرهم بلفظ الروح لا بلفظ الارواح فاعلم

خدا تعالی کے ہم کلام ہوتے ہین مگر یہ شبہ کہ روح کے لفظ سے انکو یاد کیا ارواح کے لفظ سے کیون یاد نہین کیا

انه قد يذكر الواحد فى القرآن ويراد منه الجمع وبالعكس سنة قد جرت فى كتاب

پس جان کہ قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کبھی وہ واحد کے لفظ سے جمع مراد لیتا ہے اور کبھی جمع سے واحد ارادہ کرتا ہے یہ قرآن شریف کی ایک

مبين - وذكرهم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير الى

عادت مستمرہ ہے اور پھر خدا تعالیٰ نے اپنے انبیاء کو روح کے لفظ سے یاد کیا یعنے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہے یہ اسلئے

انهم فى عيشتهم الدنيوية كانوا قد فنوا بكل قواهم فى مرضات الله وخرجوا من

کیا کہ تا وہ اسبات کی طرف اشارہ کرے کہ وہ ظاہر لوگ اپنی دنیوی زندگی میں اپنے تمام قوتوں کی رو سے مرضات الٰہی میں فنا ہو گئے تھے اور اپنے

انفسهم كما يخرج الارواح من الابدان وما بقى لهم النفس واهواءها وكانوا

نفسوں سے ایسے باہر آ گئے تھے جیسے کہ روح بدن سے باہر آتی ہے اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہی تھیں اور وہ روح القدس

لا ينطقون من الهوا بل بوحي يوحى فكانهم صاروا روح القدس فقط لا نفس معه ولا اعراضها

کے بلائے بولتے تھے نہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جسکے ساتھ نہ نفس کی آمیزش نہیں پھر جان کہ انبیاء

ثم اعلم ان الانبياء كنفس واحدة لا يقال انهم ارواح بل يقال انهم روح وذلك لشدة اتحادهم

ایک ہی جان کی طرح ہیں — نہیں کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہئیے کہ وہ ایک ہی روح ہے اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت

الروحانية وتناسب جوهرهم الايمانية وبما انهم فنوا من انفسهم وحركاتهم وسكناتهم

درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنے نفس اور اپنے جنبش اور اپنے سکون

واهوائهم وجذباتهم وما بقى فيهم الا روح القدس ووصلوا الله متبتلين

اور اپنی خواہشوں اور اپنے جذبات سے بکلی فنا ہو گئے اور ان میں بجز روح القدس کے کچھ باقی نہ رہا اور سب چیزوں سے توڑ کے اور قطع تعلق

منقطعين - فاراد الله ان يبين فى هذه الاية مقام تجردهم ومراتب تقدسهم

کر کے خدا کو جا ملے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم

وتطهرهم من ادناس الجسم والنفس فسماهم روحا لاظهار جلالة شانهم وطهارة

اور نفس کے میلوں سے کیسے دور ہیں پس انکا نام اسنے روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے

جنانهم وانهم سيلقبون بهذا اللقب فى يوم القيامة ليرى الله خلقه مقام انقطاعهم

دل کی پاکیزگی کھلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکارے جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے

وليميز بين الخبيثين والطيبين - ولعمر الله ان هذا هو الحق فتدبروا فى كتاب الله

اور تاکہ خبیثوں اور طیبوں میں فرق کر کے دکھلا دے اور بخدا یہی بات حق ہے پس تم کتاب اللہ میں تدبر کرو اور جلد بازی سے

ولا تنكروا مستعجلين - واما عيسى عليه السلام فانت تعلم ان القرآن لا يسميه
انکار مت کرو مگر عیسے علیہ السلام کے بارہ مین فہم تو خوب جانتا ہے کہ قرآن ان کا نام خدا یا

الها ولا ابن الله بل يبرءه مما قيل ويرد الاقاويل افراطا كانت او تفريطا ويقيم
ابن خدا نہین رکھتا بلکہ اسکو ان تمام تولون سے بری کرتا ہے جو اسکے حق مین بڑہا کر یا گھٹا کر کہے گئے تھے اور دلایل سے ثابت

عليه الدليل ويبين انه عبد ومن المقربين - وقال فى مقام وقالوا اتخذ الرحمن
کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے - اور ایک مقام مین فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہین کہ عیسے خدا کا بیٹا ہے

ولدا سبحانه بل عباد مكرمون ...... ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك
خدا بیٹون سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہین اور جو انمین سے یہ کہے کہ بدون خدا کے مین ہی خدا ہون سو ایسے

نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين - واشترط قول الظالمين بلفظ من دونه ليخرج
شخص کی سزا جہنم ہوگی اور اسیطرح ہم ظالمون کو سزا دیا کرتے ہین اور قرآن نے جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگائی

به قوما اصبى الحب قلوبهم وهيج كروبهم حتى غلبت عليهم المحوية والسكر وجنون
ہے اور کہا ہے کہ جو شخص یہ کہے کہ مین خدا کے سوا خدا ہون سو یہ شرط من دونہ کی یعنی سوا کی اسواسطے لگائی ہے تا ان لوگون کو ظالم ہونیسے مستثنی رکھے

العاشقين فخرجت من افواههم كلمات فى مقام الفناء النظرى والجذبات السماوية
جنکے دلون کو انکے دوست حقیقی نے اپنی طرف کھینچ لیا اور انکے دلون مین بیقراریان پیدا کر دین یہانتک کہ انکے دلون پر محویت اور سکر اور عاشقون سا

ورد عليهم واردفكانوا من الوالهين - فقال بعضهم ما فى جبتى الا الله وقال بعضهم
جنون آگیا سو فنا نظری کی حالت اور جذب سماوی کیفیت مین انکے موہنہ سے کچھ ایسی باتین نکل گئین اور بعض واردات انپر ایسے وارد ہوئی کہ وہ عشق کی

ان يدى هذه يد الله وقال بعضهم انا وجه الله الذى وجهتم اليه وانا جنب الله الذى
مستی سے بیہوشون کیطرح ہو گئے سو بعض نے اس مستی کیحالت مین کہا کہ میری جبہ مین خدا ہی ہے اور کوئی نہین اور بعض نے کہا کہ میرا یہ ہاتہہ خدا کا ہاتہہ ہے

فرطتم فيه وقال بعضهم انا اقول وانا اسمع فهل فى الدار غيرى وقال بعضهم انا الحق
اور بعض نے کہا کہ مین ہی وجہ اللہ ہون جسکیطرف تمنے موہنہ کیا ...... اور مین ہی جنب اللہ ہون جسکی حق مین تمنے تقصیر کی اور بعض نے کہا کہ مین ہی

فهؤلاء كلهم معفوون فانهم نطقوا من غلبة كمال المحوية والانكسار لا من الرعونة
کہتا ہون اور مین ہی سنتا ہون اور میرے سوا اور گھر مین کون ہے اور بعض نے کہا کہ مین ہی حق ہون سو یہ تمام لوگ مرفوع القلم ہین کیونکہ وہ کمال محویت سے

والاستكبار وحفت بهم سكر صهباء العشق وجذبات الحب فخرجت هذه الاصوات من خوخة
بولے ہین نہ رعونت اور تکبر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دوست حقیقی کے جذبات نے انکو گھیر لیا سو یہ آوازین فنا کے کھڑکی سے نکلین تکبر کی

الفناء لا من غرفة الخيلاء وما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فنوا فى حضرة الكبرياء

بالاخافہ سے اور دون اللہ کیطرف انہون نے قدم نہین اٹھایا بلکہ حضرت کبریا مین فنا ہو گئے سو کچھ شک نہین کہ انپر ان کلمات

فلا شك انهم غير ملومين ـ ولا يجوز اتباع كلماتهم وحرص مضاهاتهم بل هى كلم

کوئی ملامت نہین اور انکے ان کلمات کی پیروی جایز نہین اور نہ یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کیجائے بلکہ یہ ایسے کلمے ہین

يجب ان تطوى لا ان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعمدين المجترئين

کہ لپیٹنے کے لائق ہین نہ اظہار کے لایق اور خدا تعالی انہین سے مواخذہ کرتا ہے جو عمداً چالاکی سے ایسے کلمے مونہہ پر لاوین۔

وعجبت للنصارى ولا عجب من المسرفين انهم يقرون بان عيسى

اور مجھے عیسائیون سے تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اسپر کچھ تعجب بھی نہین وہ اقرار کرتے ہین کہ عیسی

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول انى رسول الله وعبده وحث الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ مین خدا کا بندہ اور اسکا رسول ہون اور توحید کے لئے رغبت

على التوحيد والاجتناب من الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا لى صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈراتا تھا اور کسر نفسی اس مین اتنی تھی کہ اس نے کہا کہ مجھے نیک مت کہو پھر یہ

ثم يجعلونه شريك البارى ويحسبونه رب العالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اسکو خدا تعالی کا شریک ٹہراتے ہین اور اسکو رب العالمین سمجھتے ہین اور جو کہتے ہین سو کہتے ہین اور قیامت کے دنسے

يوم الدين ـ ويظنون ان المسيح صلب ولعن لاجل معاصيهم واخذ لانجاءهم

نہین ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہین کہ مسیح ان کے گناہون کیلئے مصلوب اور ملعون ہوا اور ان کے بچانے کیلئے ماخوذ

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الاب بذنوبهم وكان الاب فظا غليظ القلب

اور معذب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہون سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيدا عن الحلم والكرم مغتاظا كالحرق للمضطرم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا حلم اور کرم اسمین نہین تھا بلکہ غصہ سے آگ کیطرح بھڑکا ہوا تھا سو اس نے چاہا کہ خلقت کو

فى النار فقام الابن ترحما على الفجار وكان حليما رحيما كالابرار فمنع الاب من زفرته

دوزخ مین ڈالے سو بیٹا بدکارون پر رحم کرکے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیک آدمی تھا پس اسنے اپنے باپ کو

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت ان كنت ازمعت

غصہ اور زیادت سے منع کیا مگر باپ اپنے ارادہ سے باز نہ آیا سو بیٹے نے کہا کہ اے باپ اگر تیرا یہی ارادہ ہے کہ لوگون کو

تعذيب الناس واهلاكهم بالفاس ولا تمتنع ولا تغفر ولا ترحم ولا تزدجر فها انا احمل اوزارهم

کو ہلاک کرے اور کسی طرح تو اُن کو نہین بخشتا اور نہ رحم کرتا ہے سو مین تمام لوگون کے گناہ اپنی گردن پہ

واقبل ما اباد هم فاغفر لهم وافعل بي ما تريد فان كان قليلا او يزيد فرضي الاب

لے لیتا ہون سو انکو تو بخش دے اور جو تو مجھے عذاب دینا ہے وہ مجھے عذاب دے سو اس کلمہ سے باپ (ن)

على ان يصلب ابنه لاجل خطايا الناس فنجا المذنبين واخذ المعصوم وعذبه بانواع

غضبناک راضی ہوگیا اور اُسکے حکم سے بیٹا پھانسی دیا گیا تا گنہگارون کو چھوڑ دے اور گنہگارون کی طرح

الباس كالمذنبين - هذا ما قالوا ولكن العجب من الاب الذي كان نشوانا او في السماوات انه نسيه

اس معصوم پر عذاب ہوا - یہ وہ باتین ہین جو عیسائی کہتے ہین لیکن باپ سے تعجب ہے کہ وہ اپنے بیٹے کو

عند صليب ابنه ما كتب في التوراة وقال لا اهلك الا الذي عصاني ولا اخذ احدا

پھانسی دینے کے وقت اپنے اُس قول کو بھول گیا جو توریت مین کہا تھا کہ مین اُسی کو ہلاک کرونگا جو میری اُلنگھ کرے اور مین ایک کی جگہ

مكان احد من العصاة فنكث العهد واخلف الوعد وترك العاصين واخذ احدا من المعصومين

دوسرے کو نہین پکڑونگا سو اُس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگارونکو چھوڑ دیا اور ایسے شخص کو پکڑا جسپر کوئی گناہ نہین تھا

لعله ذهل قوله السابق من كبر السن وارذل العمر وكان من المعمرين -

شاید وہ اپنا پہلا قول بباعث بڑھاپے اور پیرانہ سالی کے بھول گیا کیونکہ معمر تھا -

والعجب من الابن انه كان يعلم ان معشر الجن سبق الانس في الخطاء

اور بیٹے سے یہ تعجب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنون کا گروہ آدمیون سے گناہ مین بڑھ گیا ہے اور

ولا ينتهجون محجة الاهتداء بل تجاوزوا الحد في شباعة الاعتداء ثم تغافل من امر سياتهم وما

وہ سیدھا راستہ اختیار نہین کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی مین حد سے زیادہ بڑھ گئے ہین پھر اُسنے اُنکے بارے مین تغافل کیا اور

توجه الى مواساتهم وما شاء ان ينتفع الجن من كفارته ويكون لهم نجاة من النار الابدية

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ نہ کی اور نہ چاہا کہ اُسکے کفارہ سے جنون کا گروہ فائدہ اُٹھاوے اور انکو اس ابدی عذاب سے نجات

التي اعدت لهم فما نفعهم ابانته ولا كفارته وكانوا يؤمنون بالمسيح كما شهد عليه الانجيل

ہو جو اُنکے لئے طیار کیا گیا ہے سو جنون کو اُسکے مصلوب ہونے نے کچھ بھی فایدہ نہ پہنچایا حالانکہ وہ اُسپر ایمان لاتے تھے جیسا کہ انجیل

بالبيان الصريح فكان الابن ما دعا امة المذنبين الى هذا القرى وتقاعس كبخيل صنين

گواہی دے رہی ہے پس گویا بیٹے نے اپنے اس کفارہ کی مہمانی کیطرف اُن گنہگارون کو نہین بلایا اور بخیلون کیطرح تاخیر کی -

ومن المحتمل ان یکون للاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان یکون کذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنون کے لئے پھانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتنجیة العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلت العصیان فکم من حری ان یصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تھوڑے ہیں پھانسی دیا گیا پس کسقدر لایق ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنون کے لئے

آخر لنوع جنی الذی ذنبهم اکبر واکثر والا فیلزم الترجیح بلا مرجح بالیقین ویثبت بخل الاب

پھانسی ملے جو گناہ اور تعداد کے لحاظ سے بنی آدم سے بڑہ ہوئے ہین ورنہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹون کا بخل

او بخل البنین ولا شك ان تفکر مغفرة قوم عادین والتغافل من قوم اخرین عدو ل صریح وظلم

ثابت ہوگا اور کچھ شک نہین کہ ایک قوم کی مغفرت کا فکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مبین بل یثبت من هذا جهل الاب المنان اما کان یعلم ان المذنبین قومان ولا یکفی لهم صلیب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہین تہا کہ گنہ گار لوگ دو قومین ہین صرف ایک قوم

بل اشتدت الحاجة الی ان یکون ابنان وصلیبان لا یقال ان الابن کان واحد افرضی

تو نہین سو دو قومون کے لئے صرف ایک بیٹے کا پھانسی دینا کافی نہین بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہے کہ جب بیٹوں کو

لیصلب لنوع الانسان وما کان ابن آخر لکفارة ابناء الجان لانا نقول فی جوابه

پھانسی دیا جاتا یہ بات کہنے کے لایق نہین کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تہا وہ اسی پر راضی تہا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پھانسی دیا جاوے

ان الاب کان قادرا علی ان یلد ابنا آخر وما کان کالعاجز الحیران فلا ریب انه ترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہین تہا کہ تا جنون کیلئے پھانسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہین کہ باپ اس بات پر قادر تہا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا جنے جیسا کہ

عمدا من النسیان او ما صلب ابنا ثانیا مخافة بخله کالحیان ومن المحتمل ان یکون الابن الآخر

اسنے پہلا بیٹا جنا پس کچھ شک نہین کہ اسنے جنون کے گروہ کو عمداً عذاب ابدی مین چھوڑا اور محض بخل کے اسی لئے کوئی پھانسی پر نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الی الاب التوقان وهذا لیس بعجیب عند ذوی الاذهان فانه قد یتفق

اور یہی گمان ہو سکتا ہے کہ چہوٹا بیٹا بڑے بیٹے سے زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہین کیونکہ کبھی یہ بھی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصغر من الابناء یکون احب الی الاباء ففکر فی هذه الآراء وفی اله هو ذو بنات وبنین -

چہوٹا بڑے سے باپ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے پس اس بات مین فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیان ہین اور

وسبحان ربنا عما یخرج من افواه الظالمین -

ہمارا خدا ان باتون سے پاک ہے جو ظالمو کے منہ سے نکلتی ہین -

ثم بعد ذلك نری ان آدم کان اول ابناء الله فی نوع الانسان وقد اقرت الجیل

پھر بعد اسکے ہم دیکھتے ہین کہ پہلا بیٹا تو نوع انسان مین سے آدم ہی تہا چنانچہ انجیلین اسبات کا اقرار کرتی ہین اور

النصاری بهذا البیان ومن المعلوم ان الفضل للمتقدم لا للذی جاء بعده کالمضامین

یہہ تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو ہوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہین کہلاتا جو پیچھے سے آوے اور پہلو کی رس سے کوئی بات

وقد خلق الله آدم بیده علی صورته ونفخ فیه روحه بکمال محبته واما المسیح فما کان لبنة

موتہہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھہ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تہا اور کمال محبت سے انہین اپنا روح پہونکا مگر مسیح تو پہلی ہی اینٹ

اول الاساس بل جاء فی آخریات الناس وکان من المتاخرین - ثم العجب ان اله النصاری

کی اینٹ نہین تہے بلکہ وہ تو آخری لوگوں مین آیا اور متاخرین مین سے کہلایا پھر تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے بیٹا تو جنا مگر بیٹی کوئی

ولد الابن ولم یلد البنات کانه خاف الاختان او کره ان یصاهر الا الصفات ولم یجد مثله

نہین جنی گویا اُس نے داماد ون سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفو اُس کا داماد ہو یا اپنے جیسا کوئی عزت دار نہ پایا جسکو

المشرفاء السراة فهل من اعجوبة فی التکاذیب مثل اطروفة النصاری ام هل رئیت مثلهم من

لڑکی دیوے پس کیا عیسائیون کے عقیدہ کے عجوبہ کیطرح کوئی اور بھی اعجوبہ ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور بھی

المغلسین - والاصل الموجب الجالب الی هذه العقیدة الفاسدة والامتعة الکاسدة انهم

اندھیرے مین رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب جسنے عیسائیون کو اس عقیدہ کیطرف کھینچا اُن کا دنیا مین غرق ہونا ہے

فی الدنیا مع هجوم انواع العصیان وشوق نعماء الجنان مع رجس الجنان وانت تعلم ان الشره

پھر اُسکے ساتھہ قسما قسم کے گناہ اور پھر دل کی پلیدی کے ساتھہ آخرت کی نعمتون کا شوق اور تو جانتا ہے کہ لالچ حق بینی کی آنکھہ کو اندھا

یعمی عین رویة الصواب فلا یفتش الشیره الجعول من الوهاد والحداب بل یسعی مستعجلا

کر دیتا ہے پس لالچی اور شتاب کار آدمی نشیب فراز کو کچھہ نہین دیکھتا پس اُس ریت کیطرف جلدی سے دوڑتا ہے

الی ملامع السراب بمجرد استماع قول الکذاب واذا بلغها فلا یجد الا وادی التباب

جو پانی کی طرح دکھلائی دیتی ہے اور ایک جہوٹے کی بات کو سنکر اعتبار کر لیتا ہے اور جب اُس ریت پر پہنچتا ہے تو بجز ایک جنگل

فتضطرم نار العطش وتثب علیه کالذیاب ویحترق القلب کاحتراق الجلباب

ہلاک کرنیوالے کے اور کچھہ نہین پاتا تب اُس وقت پیاس کی آگ بھڑکتی ہے اور اُسپر بھیڑیوں کیطرح حملہ کرتی ہے اور اسکا دل

فیسقط علی الارض من غلبة الاضطراب ویطیر روحه کالطیر ویلحق بالمیتین

ایسا جلتا ہے جیسا کہ ایک چادر کو آگ لگ جاتی ہے پس بیقرار ہو کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اسکی روح پرند کیطرح پرواز کر جاتی ہے اور مردون مین جا ملتا ہے

فمثل قوم اتكلوا على الكفارة من كمال الجهل والغرارة كمثل حمقى

پس ان لوگون کی مثال جو کفارہ پر اپنے جہل اور نادانی کی وجہ سے تکیہ کئے بیٹھے ہین ان لوگون کی مانند ہے

الذين كانوا من قوم متنصرين طحطحهم قلة المال وكثرة العيال حتى كان الفقر

جو ایک گروہ بیوقوف عیسائیون کا تہا اور ایسا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کیوجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصادهم والترب مهادهم وطعامهم بعض الافاني وسحناءهم كالشيخ الفاني وكانوا

کہ محتاجگی نے جس طرح کہ گہاس کاٹا جاتا ہے انکو کاٹ دیا اور زمین انکا بچھونا ہوگیا اور کہانا اُن کا گہاس پات ہوگیا اور انکی شکل مارے

من شدة بوسهم مضطرين۔ فقيض القدر لنصبهم ووصبهم ان جاءهم شيخ شخت

ناتوان کے بڈہون کی سی ہوگئی اور اپنے فقر فاقہ سے وہ سخت محتاج ہوئے پس بری تقدیر نے اُنکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

الخلقة دقيق الشركة حقير السحنة وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار ويبين

کہ ایک دبلا پتلا بڈہا اُن کے پاس آیا جسکے کمرون کی جالی بہت ہی باریک تہی اور وہ کچہہ دار صورت نہین تہا اور اسمین ناداری اور محتاجگی

حاله الحذاء المرقع وبلى الاطمار فدخل وعليه بردان رثان وفي يده سبحة كسبحة الرهبان

کے آثار نمایان تہے اور اسکی پھٹی پرانی جوتی اور پرانی چادرین بتلا رہی تہین کہ کس شان کا آدمی ہے پس اُن عیسائیون کے گہر مین داخل ہوا

وكان سائلا معترا وشعثا مغبرا قد لقي متربة وضرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا وكان

ایسی حالت مین کہ دو پرانی چادرین اُسپر تہین اور ایک تسبیح ہاتہہ مین جیسا کہ راہبون کے ہاتہہ مین ہوتی ہے اور در اصل وہ ایک محتاج پریشان حال تہا

لبسه كثير الانخراق بادي الاخرواق وكانت هيئته تشهد على انه ما اصاب هلت

جو کمال درجہ کی محتاجگی تک پہنچ چکا تہا یہانتک کہ وہ زرد رنگ اور خم پشت ہوگیا اور کپڑے جا بجا پھٹے ہوئے تہے جنکو وہ چھپا نہین سکتا تہا اور

ولا بلت وان هو الا معروق العظم ومن الطالحين۔ فولج حلقتهم بسوء حاله وافانين

اسکی صورت کہہ رہی تہی کہ ایک ادنی سی بہبودی بہی اسکو حاصل نہین اور وہ ایک بیکسی کی حالت مین ہے سوائے اس حالت کے وہ انکے حلقہ مین داخل ہوا اور

مقاله ليخدعهم بزخرفة محاله فسلم ثم كلم وقال هل ادلكم الى مكسب مال تنجيكم من

لگا باتین بنانے تا کہ اپنی آراستہ کلام سے انکو دہوکا دے سو اُسنے پہلے تو سلام کیا اور پہر گفتگو شروع کی اور کہا کہ کیا مین تمہین ایک ایسی آمدن

اقلال فتكونون ذوي املاك ورياض وترفلون في ذيل فضفاض وتفعمون صناديقكم

کی راہ بتاؤن جو تمہین ناداری کی تمامی سے نجات بخشے اور تم اس سے بڑے مال ملک والے ہو جاؤ گے اور تمہارے باغ ہونگے اور فاخرانہ کپڑون مین

كما يفعم الماء في حياض فتصبحون متنعمين۔ فرغبوا من حمقهم وشدة شحهم في الاموال

لٹکتے پہرو گے اور روپیہ سے اپنے صندوق اس قدر بہر لوگے کہ جس طرح حوض مین پانی بہرا ہوا اور بڑے مالدار ہو جاؤ گے سو انہون نے بیوقوف عیسائیون

وقالوا مرحبا لك تعال تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كلما تامر ونحضر اينما

اور کہا مرحبا تشریف لائیے اور ہمیں ایسا راہ بتائیے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائینگے اور جس جگہ حاضر ہونیکو کہوگے حاضر

تحضر وستجدنا من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخدعة في قلبه على قيل الصيد واصابة

ہو جائینگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گذار پاؤگے - پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور سمجھا کہ شکار

الكيد وعرف انهم سقطوا في شبكته واغتروا بخديعته وجاء انحت بصفيرة

مارا گیا اور فریب چل گیا اور وہ احمق اسکے دام میں پھنس گئے اور اسکو فریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سنکر اسکے جال کے نیچے آبیٹھے

وزفرته فكلمهم بأحاديث ملفقة واكاذيب مزخرفة وقال مالى يأخذني رقة عليكم

سو کہیں کی کہیں لگا کر جھوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب ہے کہ مجھکو تمپر بڑا ہی رحم آتا ہے شاید خدا تعالی نے تیری

ويهوي قلبي اليكم لعل الله قدر لكم حظا في منهلي ونزلا في منزلي واراد ان يجعلكم من

چشمہ میں تمہاری کچھ قسمت لکھی ہے اور میرے مہمان خانہ میں تمہاری مہمانی مقدر ہے اور شاید خدا تعالی نے چاہا ہے کہ تمکو مالدار

المتمولين - وقد كنت اعلم انكم من اكرم جرثومة واطهر ارومة ومن ابناء نباة المجد وارباب

کردے - اور مجھے پہلے سے معلوم ہے کہ تم لوگ بڑی خاندان کے آدمی اور اصیل ہو اور نیز رئیسوں کے بیٹے اور دولتمندوں

المجد والان اراكم بصفر اليد فالقي في قلبي ان ارحمكم واشفق عليكم واقوم لمواساتكم ودفع

کی اولاد ہو اور اب میں تمکو افلاس کیساتھ دیکھتا ہوں سو میرے دل میں ڈالا گیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمدردی

افاتكم وكذلك وقعت شيمتي واستمرت عادتي وخير الناس من ينفع الناس ويعين ذوي

کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اسیطرح میری عادت ہے کیونکہ نیک آدمی وہی ہوتا ہے جو لوگوں کو نفع پہنچاوے اور مسکین لوگوں کی مدد کرے

الفاقات والمساكين - وستجنون عود دعواى وحلاوة جناى واني لمن الصادقين

اور تم عنقریب میرے دعوی کی شاخ کا پھل آزمالوگے اور میرے پھل کی حلاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں -

فكلوا هنيئا مريئا هذه المائدة الواردة واستقبلوا هذه الدولة الطاردة وخذوا تلك

سو تم اس کھانیکو جو آترا ہے خوب سیر ہوکر مزہ سے کھاؤ اور اس دولت کیطرف رخ کرو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور

الغنيمة الباردة شاكرين -

اس مال مفت کو شکر کے ساتھ لے لو -

فاذهبوا سارعين مبادرين الى بيوتكم لتعطوا اجر قنوتكم وائتوني

سو اپنے گھروں کیطرف جلدی کرکے دوڑ جاؤ تاکہ تمکو اس فرمانبرداری کا اجر ملے اور میرے پاس

بما كان عندكم من اثارة مال يبقى من زوال من نوع حلية من ذهب كان او فضة او حلي

ذہب مال لے آؤ جو از قسم زیور چاندی اور سونیکے تمہارے گہروں میں باقی رہگیا ہو اور اپنے ہمسایوں اور دوستوں کے بہی زیور لے آؤ

جيرانكم وخلانكم ولا تتركوا شيئا منها وارجعوا مستعجلين - واني اقرء عليها كلمات

اور اپنے گہروں مین کچہہ نہ چہوڑو اور پہر جلد واپس آجاؤ اور مین ان زیوروں پر ایک منتر پڑہوں گا اور چند گھنٹے وہی عمل

كرقية واعكف على هذا العمل الى بضع ساعة فتهيج فى الحلى ثورة مزية وكل

کرتا رہوں گا تب زیوروں مین ایک جوش بڑہنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھولیگا اور بڑہیگا اور ان کا بڑہنا صاف

حلية تربو وتنمو والزيادات فيها تبدو حتى تكون الحلي مائة امثالها - وتنزل عليها

معلوم ہو جائیگا یہانتک کہ وہ زیور سوگنا ہو جائیگا اور اسپر کامل برکتین

بركات بكمالها وتعجب الناظرين -

نازل ہونگی اور دیکھنے والے تعجب کرینگے -

ولا تعجبوا لهذا الحديث فان فيه سر كسر التثليث فلا تسئلوني

اور اس عمل سے کچہہ تعجب مت کرو کیونکہ یہہ بھی ایک ایسا بہید ہے جیسا کہ تثلیث کا بہید سو تم فلسفیوں

عن دلائل كفلسفين العمل عجيب والوقت قريب وتكونون من بعد قوم مستغنين فاغتروا

کی طرح اسکے دلایل مت پوچہو - عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے مالدار ہو جاؤگے پس وہ لوگ

بقول الكاذب المكار وحسبوا هذا العمل كالتثليث من الاسرار بما لكزهم حمار الجهل الجذ

اس فریبی کے بات پر دہوکا کہاگئے کیونکہ جہالت کا گدہا انکو ایسی لات مارچکا تہا جو کاٹنے والی تہی اور لالچ کی

ويترهم سيف الشح البتار فالقت فى الضلالة الثانية الضلالات الاولى

تلوار انکو دو ٹکڑے کرچکی تہی سو ایک گمراہی نے انکو دوسری گمراہی مین ڈال دیا -

وتكونت من ظلمة ظلمات اخرى - فمالوا اليه كما كانوا مالوا الى عقائد المسيحين -

اور ایک اندہیری سے دوسرا اندہیرا پیدا ہوگیا پس اسکیطرف ایسے مائل ہوگئے جیسا کہ وہ مسیحی عقیدوں کی طرف مائل تہے -

قالوا ما انشق عصا امرك وما نلغي تلاوة شكرك وقد اتيتنا من الغيب كملائكة منجين

اور کہا کہ ہم تیرے حکم کا انکار نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چہوڑینگے اور تو تو ہمارے لئے غیب سے ایسا آتا جیسا کہ فرشتے

فبادروا الى بيوتهم فى فكر قوتهم ونضير سبروتهم وما شكوا وما تقاعسوا بل كل منهم

نجات دینے والا اتر تے ہیں پہر وہ لوگ اپنے گہر بجلی کی طرف دوڑے اس فکر مین کہ قوت کا سامان ہو جائے اور زمین خشک سرسبز ہو جائے اور کچہہ شک نکیا

ذهب ليأتي به الذهب وزاب ليزداب وكانوا في سكرة حرصهم كالمجانين - فلما دخلوا

اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک انمین سے دوڑا تاکہ سونا لاوی اور چلنے مین جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہار اٹھا لیوی اور اپنی حرص کے نشا مین سودائیون کیطرح ہو رہے تھے

ربوعهم مراحًا قالوا لاهلها انعموا صباحًا ثم قصوا عليهم القصة وهنؤهم متبسمين -

اور پہر جبکہ وہ اپنے گہر مین خوش خوش داخل ہوئی تو داخل ہوکر کہنے لگی کہ گڈ مارننگ - پہر ان لوگون کو تمام قصہ سے مطلع کیا اور خوشی سے ہنسکر انکو مبارکباد دی

فصدقوا قولهم الذين كانوا كمثلهم في الجهالة ونظيرهم في الضلالة وكانوا يتغنون

پس اُن لوگون نے جو جہالت اور گمراہی مین ویسے ہی تہے اُنکے باتون کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے -

فرحين - فنزعوا الحلي من اعضاء نساءهم واذان اماءهم وآناف بناتهم وايدي اخواتهم

پہر ان لوگون نے اپنی عورتون کے اعضاء اور اپنی لونڈیون کے کانون اور اپنی بیٹیون کے ناکون اور اپنی بہنون کے

وارجل امهاتهم واشركوا في تلك التجارة نساء اصدقاءهم وازواج احباءهم بل نسوان

ہاتھون اور اپنی ماؤن کے پیرون سے زیور اتارے اور اس تجارت مین ان لوگون کو بھی شریک کرلیا جو دوستونکی عورتین اور انکی

جيرانهم وعذارى اقرانهم وغادروهن كاشجار خالية من ثمار وغادر كل احد بيته

آشناؤنکی بیویان تہین بلکہ اپنی ہمسائیونکی عورتون اور اپنے ہم مرتبہ لوگونکی کنواریان لڑکیون کو بہی اس تجارت مین داخل کیا اور ان عورتونکو

اسی حالتمین چہوڑا جیساکہ درختون سے پہل اُتارا جاتا ہے اور ہر ایک نے اپنی گہر کو ہتیلی کیطرح صفا چٹ چہوڑا اس طمع سے کہ مال بڑہیگا اور بہت آرام ہوگا پہر

ابقى من الراحة طمعًا في كثرة المال وزيادة الراحة ثم رجعوا مستبشرين - ونبذوا الحلي

امام يديه فرحين - فلما رأى المكار امتلاء كيسه وانجلاء بوثمه ورأى حمقهم وجهلهم

اور آکر اس مکار کے آگے تمام زیور ڈالدیا اور اس حرکت کرنیکے وقت بہت خوش تہے پس جبکہ اس مکار نے دیکہا کہ اُسکا تہیلہ بہر گیا اور سختی جاتی رہی

فرح فرحًا شديدًا ووجد نفسه غنيًا حميدًا قال اعلم انكم ذوو حظ عظيم ومن الفائزين

اور یہ بہی دیکہا کہ یہ لوگ کیسے احمق اور جاہل ہین تو بہت ہی خوش ہوا اور اپنے تئین ایک غنی رئیس کیطرح پایا کہنے لگا کہ مین جانتا ہون کہ تم لوگ بڑے

وستجتنون جنا عملكم وتعلون مطاياكم وتذكرونني الى ابد الآبدين -

خوش قسمت ہو اور انہین سے ہو جو مراد پاتے ہین اور عنقریب تم اپنے عمل کا پہل چنوگے اور اپنے اونٹ پر سوار ہوگے اور ہمیشہ مجہے یاد رکہوگے -

ثم قال يا معشر الاخيار واكباد هذه الديار اعلموا ان هذا العمل من الاسرار

پہر کہنے لگا کہ اے نیکون کے ٹولو اور اس ولایت کے جگر گوشو آپ لوگ یقینًا جانین کہ یہ عمل اسرار مین سے ہے

وقد وجب اخفاءها من الاغيار ومن اشراط هذه الرقية قرءتها في الزاوية على شاطي الوادي

اور غیرون سے چہپانا اسکا واجب ہے اور اسکی شرطون مین سے ہے کہ اسکو گوشہ خلوت مین پڑہین کسی جنگل کے کنارہ پر اُس

عند نهر جار في البادية وكذلك علّمتُ من المعلّمين - فهل تأذنونني ان افعل كذا

جنگل میں جہاں نہر ہی جاری ہو اور اسیطرح مجھے استادوں نے سکھلایا ہو - اب کیا آپ لوگ اجازت دیتے ہیں کہ میں ایسا ہی کروں

وارجع اليكم بذهب كامثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رأته عين الناظرين

اور ٹیلوں کیطرح مال لیکر واپس آؤں تا تم وہ مال لیکر اپنے شریکوں کے پاس جاؤ جو کسی آنکھ نے نہ دیکھا ہو - اور عنقریب تم

وستَرون قناطير مقنطرة من الذهب الخالص والمال المليح ولا ترون نظيره في التجبية

ڈھیروں کے ڈھیر سونا اور خوب صورت مال دیکھوگے اور بجز کفارہ مسیح کے نجات

الا كفارة المسيح ويكفي لدينكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فجمعتم في الدارين من تحريك اليدين ومن

دینے میں اسکی کوئی نظیر نہیں پاؤگے تمہارے دین کے لئے تو کفارہ مسیح کافی ہے اور تمہاری دنیا کیلئے یہ پیغمبر کشتی ہے سو تم دونوں جہان

جهد الجاهدين - قالوا الامر اليك والقلب لديك وانك اليوم لدينا مكين امين -

میں محنت اور کوشش کرنیکے آزمائے گئے - انہوں نے عرض کیا کہ ہم تیرے حکم کے تابع ہیں اور ہمارا دل تیرے پاس ہے اور آج تو ہماری نظر میں با مرتبہ اور امین آدمی ہے

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتُعطى لكم مفاتيح الدولة بل اعلمكم رقيتي

کہا شاباش عنقریب تم پر خوشی کے دروازے کہلیں گے اور تمہیں دولت کی کنجیاں دیجائیں گی بلکہ میں تمہیں یہ منتر بھی سکھلادونگا

لكي لا تضطربون عند غيبتي ولكي تكون لكم دولة عظمى وملك لا يبلى قالوا لا نستطيع

تا میری عدم حاضری میں تمہیں کچھ تکلیف نہ پہنچے اور تا تمہیں ایک ایسی دولت ملے جو بہت بزرگ دولت ہو اور ایک ایسا ملک ملے جسکا انتہا نہیں انہوں نے

احصاء شكرك وانك اكبر المحسنين - قال جَيْرِ ما علّمتُ احدا هذا العمل من قبلكم ولا

کہا کہ ہم تیرا شکر نہیں کرسکتے تو سب احسان کرنیوالوں سے بزرگتر ہے اس نے جواب دیا کہ تم یقیناً سمجھو کہ یہ عمل میں نے تم سے پہلے کسیکو نہیں سکھایا

اعلم بعدكم قوما آخرين - فسألوا عنه سر هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التنصيص

اور نہ بعد تمہارے کسیکو سکھاؤنگا پس انہوں نے اس تخصیص کا بھید اس سے دریافت کیا اور اس حکم کے محدود رکھنے کی حکمت پوچھی

فاقسم بالاقنوم الذي يجير الجاني انه ضاهأ في هذه العادة بالاقنوم الثاني - وجعلهم

پس اس نے اس اقنوم کی قسم کہائی جو گنہگار کو گناہ سے خلاصی بخشتا ہے کہ وہ اس عادت میں اقنوم ثانی سے مشابہ ہے یعنی جیسے اقنوم ثانی

كالمسيح من المتفردين - ثم شمّر ذيله ليطير كالعقاب فغدا بازماع الذهاب ولا اختداع

مسیح کیطرح اپنی تعلق سے خاص کر دیا ہے - پھر اس نے اپنا دامن اکہٹا کیا تا کہ عقاب کیطرح اڑ جائے پس اس نے چلے جانے کی نیت سے صبح کی ایسی صبح

الغراب وقال لهم عند الفرار يا سادات الامصار وصناديد الديار سآتيكم الى نصف النهار

کہ کبھی کوّے نے بھی نکی ہو اور بھاگنے کے وقت انکو کہنے لگا کہ اے شہروں کے سردارو اور ولایتوں کے رئیسو دوپہر تک میں تمہارے

[illegible]

فانتظرونی قلیلاً من الانتظار ولا تاخذکم شئ من الاضطرار فان الرقبة طویلة

پاس آؤں گا سو تمنے کچھ تھوڑی سی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بیقراری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے

والبغیة جلیلة والطبیعة علیلة والمسافة بعیدة والبرودة شدیدة وما کنت ان

اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پڑتی ہے اور میرا دل نہیں چاہتا کہ

اشق علی نفسی فی ھذا الضعف والخرافة وما اجد فی بدنی قوة قطع المسافة ولانی

اس ضعف اور پیرانہ سالی میں یہ مشقت اپنے پر اٹھاؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں

نبذت علق الدنیا کلہا وترکت کثرھا وقلہا وما یسرنی الا ذکر المسیح رب العالمین ۔

دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اسکے کچھ اچھا کہانی نہیں دیتا جو مسیح کا ذکر کرتا رہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما رئیتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم

مگر مینے تمہارے لئے یہ کلفت اٹھائی کیونکہ مینے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور مینے دیکھا کہ تم

کاطلال الامراء وفی الضراء بعد النعماء وبما تحققت المصافات وانعقدت المودات

امیروں کے باقیماندہ نشان اور بعد نعمت کے سختی میں پڑے ہو اور اسلئے بھی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستانہ ربط

فہاجت رحمتی وماجت شفقتی وجذبنی بختکم المحمود ونجمکم المسعود فاردت ان

ہو چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہارے لئے اٹھی اور موجزن ہوئی اور تمہارے طالع محمود اور نیک ستارہ نے مجھے اپنی طرف کھینچ لیا

اجعلکم کالسلاطین ۔ وسارجع الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا بالقلب المغتبط ستر

سو مینے چاہا کہ تمہیں بادشاہ کیطرح بنا دوں ۔ اور میں عنقریب تازہ چنا ہوا میوہ لیکر تمہارے پاس آونگا سو آرزومند دل کے ساتھ میری منتظر رہو عنقریب تم

بیضاء وصفراء الحلیة جمیلة زھراء واوافیکم کالمبشرین المتبشرین ۔ فذھب وترکھم

سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھو گے جیسیکہ ایک خوبصورت عورت سامنے آجاتی ہے سو اس نے یہ کہا اور چلا گیا

مغبونین ۔ فما فہموا انہ غرو طلب المفر وفرحوا بتصور حصول المراد ولبثوا یرقبونہ

اور انکو ٹوٹے میں چھوڑ گیا سو انہوں نے نہ سمجھا کہ وہ دھوکا دگیا اور بھاگ گیا اور مراد ملنے کے تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹھہر کر ایسے طور سے

رقبتا ھلة الاعیاد وینتظرونہ انتظار اھل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس

اسکی انتظار کرتے رہے جیسا کہ عید کے چاند کی انتظار کیجاتی ہے اور جیسا کہ دوست دوست کا منتظر ہوتا ہے یہاں تک کہ سورج نے شرمندوں

کالمتندمین نقابہا وسودت کالمحزونین ثیابہا والغت کالمخدوعین حسابہا واخفت

کیطرح اپنا منہ چھپا لیا اور ماتم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کیطرح سیاہ کپڑے پہن لئے اور اپنے وجود کو دھوکا کھانیوالوں کی

بوجه مُصْفرّة كالمنهوبين ـ فلما طال امد الانتظار وتجاوز الوقت من موعد المكار

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چھپا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں جنکے ال لٹتے جاتے ہیں پس جبکہ انتظار کا زمانہ لمبا ہو گیا اور اس مکار کے وعدہ کے وقت سے بڑھ گیا

واضاعوا في رقبة الزمان وبان ان الرجل قد مان نهضوا كالمجانين ـ وسعوا الى

اور جبکہ بہت سا وقت انہوں نے انتظار میں ضایع کیا اور کھل گیا کہ وہ آدمی تو جھوٹھ بول گیا تو سودائیوں کیطرح اٹھے

كل طرف مفتشين ـ وعدوا الى اليمين واليسار مرتعدين بنصول الحلى الكبار وفكر هتك

اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوڑے اور داہنی بائیں طرف دوڑے ہوئے گئے لٹتے ہوئے بڑے زیوروں کا خیال اور پردہ دری کا

الاستار فلما استيئسوا منه كالثكالى سقطوا كالموتى واكبوا على وجوههم باكين وعرفوا انهم قد خدعوا بل

ہی فکر تھا پس جبکہ اسکے ملنے سے نراش مردہ کیطرح نا امید ہو گئے تو روتے ہوئے اپنے موہنوں پر گرے اور سمجھ گئے کہ ہمیں دھوکا دیا گیا بلکہ ہمارا ناک کاٹا گیا

جُدِعوا من القوم قد عوا فضربوا على خدودهم قائلين يا ويلنا انا كنا منهوبين مجدوعين

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر یہ کہتے ہوئے طمانچے مارے ہمارے پر واویلا ہم تو لوٹے گئے دھوکا دئیے گئے

ثم القوا على رؤسهم غبار الصحراء وصعدت صرخهم الى السماء وجمعوا الناس حولهم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر جنگل کا گھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی ـ تب قوم انکے پاس دوڑتی ہوئی آئی اور انہوں

من شدة الجزع والفزع والبكاء فجاء هم القوم مهرعين ـ فسئلوا عن بلاء نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس زخم سے جسکا شگوفہ نکلا اور اس مصیبت سے جسنے دلوں کو گلایا اور اس حادثہ سے جسنے بیقراری پیدا کی دریافت کیا

وجُرحٍ ابتزل وعن مصيبة مذيبة للقلوب وداهية مهيجة للكروب واستفسروا

من تفاصيل المصيبة وكيفية القصة فعافوا ان يبينوا خوفا من طعن الناس والخزى

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پوچھی سو انہوں نے بیان کرنے سے دل چرایا کیونکہ وہ لوگوں کے لعن طعن اور خاص

بين العوام والخواص ومع ذلك كانوا صارخين ـ فقال القوم ما لكم لا ترقى دمعتكم

و عام میں رسوا ہونے سے ڈرے مگر با وجود اسکے فریاد کر رہے تھے پس قوم نے کہا کیا سبب کہ تمہارے آنسو نہیں تھمتے اور تمہاری چیخیں کم

ولا تسكن زفرتكم اظلمتم من قوم عادين لم تسترون الحقيقة وتزيدون الكربة الا ترون الى لوعة كرب المحبين

نہیں ہوتیں کیا تم پر کسی ظالم نے ظلم کیا کیوں تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی بیقراری کو زیادہ کرتے ہو ـ

فصاحوا صيحة المغبون واستحيوا من اظهار الكمد المكنون ثم بينوا القصة وابدوا الغصة

پس انہوں نے پھر ایک چیخ ماری جو ایک زیان رسیدہ مارتا ہے اور چھپے ہوئے غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی پھر قصہ کھول دیا اور غصہ ظاہر کیا

وما كادوا ان يبينوا ولكن عجزوا عن اصرار المصرّين ۔ فلامهم كل احد من العقلاء

اور نہیں چاہتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والون کے اصرار سے عاجز آگئے پس ہریک عقلمند نے انکو ملامت کی

ومطرت من كل جهتٍ سهام العذلاء فنكسوا رؤسهم متندمين ۔ وقال المعيّرون يا معشر

اور ملامت کرنے والون کے ہریک طرف سے تیر برسے

الحمقاء وائمة الجهلاء الستم علمتم انه جاءكم فقير بادى الخذلان وعليه بردان رثّان

پس انہون شرمندہ ہوکر سر جھکا لئے اور ملامت کرنیوالون نے کہا کہ اے احمقو اور جاہلون کے پیشواؤ ۔ کیا تمہیں معلوم نہیں تہا کہ ایک محتاج

فمن كان فى الطمار كيف يهبكم رياش الفخار وينجيكم من اسرا و طار امارئيتم عليه اثر الافلاس

تمہارے پاس آیا جسکی بیعزتی کہلی تہی اور اسپر پرانی چادرین تہین پس جو شخص آپ ہی پرانی چادرین رکہتا تہا وہ تمہین لباس فاخرہ کہان سے

فكيف شغفتم به النتم انعاما او من الناس ثم كانت هذه الخرافات بعيدة من قانون القدرة

دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تمنے افلاس کی نشان اسمین نہین پائے تہے پہر کیون تم اسکے فریفتہ ہوگئے کیا تم چارپائے تہے

وخارجةً من السنن المستمرة فكيف قبلتموها وقائلها ان كنتم عاقلين ۔

یا آدمی تہے پہر قطع نظر اس سے یہ باتین بہی از قبیل خرافات اور قانون قدرت سے بعید تہین اور خدا تعالیٰ کی سنت مستمرہ سے دور تہین پس اگر تم عقلمند تہو

وكيف نسيتم تجارب الحكماء النتم انعاما او كنشوان الصهباء مخمورين

اور کیونکر تمنے حکیمون کی تجارب کو فراموش کر دیا کیا تم چارپائے تہے یا شراب سے مست تہو اور تمنے کیونکر جانا کہ

وكيف ظننتم انه صدوق امين مع انه خالف الصادقين اجمعين امارئيتم اطماره اما شاهدتم

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقون کے برخلاف بات کہی کیا تمنے اسکی پورانی چادرین نہ دیکہین کیا تمنے

من قبل قصص المكارين فلا تلوموا احدا ولوموا انفسكم انكم قد اهلكتم نسوانكم واخوانكم

مکارون کے قصے نہین سنے تہے سو تم اپنے آپ کو ملامت کرو نہ کسی دوسرے کو تمنے اپنی بیویون اور اپنے بہائیون اور اپنے

وخلانكم وجيرانكم فليبك على فهمكم من كان من الباكين ۔

دوستون اور اپنے ہمسایون کو ہلاک کر دیا پس چاہیئے کہ ہریک رونیوالا تمہاری سمجہ پر روئے ۔

هذا مثل المسيحين وكفارتهم وجهلهم وغرارتهم وما قلنا الا نصحا

یہ عیسائیون اور انکے کفارہ کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور ہمنے محض خدا والون کیلئے یہ نصیحت

لله لقوم جاهلين ۔ ولكن المسيح والصالحين من اصحابه مبرؤن من ذلك المثل وخطابه

بیان کی ہے مگر مسیح اور اسکے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبرا ہین اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت پیشہ

وما نتوجه الا الی الخائنین الذین سیرتہم سیرة السرحان ولبوسہم لبوس الرھبان وقد

لوگون کیطرف سے جنکی خصلت بھیڑیئے کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برگشتگی اور

تبین انکفاءھم وبرح لیلاءھم وتبین انھم من الضالین المضلین۔ ومن وقاحتہم انھم

انکی رات کی سختی ظاہر ہوچکی ہے اور ظاہر ہوچکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہین اور انکی کمال بے شرمی

مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و

ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہین اور لوگونکو گمراہ کررہے اور انواع اقسام کے گناہونکو پھیلا رہے ہین اور

کانوا قوما دجالین فلیندموا علی بادرة الاعتقاد ولیخافوا خسرانہم یوم المعاد وما

وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیئے کہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پشیمان ہون اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سے ڈرین اور مین تو

انا الا نذیر من رب العالمین۔

ایک ڈرانیوالا خدا تعالی کیطرف سے ہون۔

انی من الله العزیز الاکبر — حق فھل من خائف متدبر

میں اس خدا کی طرف سے ہون جو بزرگ اور عزت والا ہے — یہی بات سچ ہے پس کوئی ہے! جو ڈرے اور سوچے

جاءت مرابیع الھدی ورھامھا — نزلت وجود بعدھا کالعسکر

ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور ہلکے ہلکے مینہ تو — اترآئے اور بڑا مینہ اسکے بعد ایک لشکر کیطرح آنے والا ہی

جعلت دیار الھند ارض نزولھا — نصرا بما صارت محل تنصر

ان مینہون کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی — مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانون مین پھیلنے کی یہی جگہ ہی

فیھا جموع یشتمون نبینا — فیھا زروع من ضلال موثر

اس ملک مین ایسے لوگ ہین جو ہمارے نبی صلعم کو گالیان دیتے ہین — اس ملک میں گمراہی کی کھیتیان ہین جو پسند کیگئی ہین

قوم یعادون التقی من خبثہم — ویویدون امور ضد تطھر

وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبث کے پرہیزگار سے دشمنی کرتی ہی — اور ناپاکی کے باتون کو شائع کررہی ہین

وتکنست خرات المرا ظبیہم — اذ صلت عند تناضل کغضنفر

اور کئی مرتبہ اسکے ہرن مجھ سے چھپ گئے — جبکہ مینے لڑائی کے وقت شیر کیطرح حملہ کیا

منہم خبیث مفسد متفاحش — اخبرت عنہ ولیتنی لم اخبر

انہین سے ایک خبیث مفسد بدگو دشنام دہ ہے — مجھے اسکی اطلاع دیگئی ہے اور کاش کہ نہ دیجاتی یعنی اسکا وجود ہی نہ ہوتا

غول یسب نبینا خیر الورے

ایک شیطان ہی جو ہماری نبی افضل المخلوقات کو گالیاں دیتا ہی

یا غول بادیۃ الضلالۃ والھوا

اے گمراہی اور حرص کے جنگل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعھم

تونے تمام مسلمانون کا دل ٹکڑے ٹکڑے کر دیا

انا تصبرنا علی اذی اشکم

ہمنے تو تمہارے دکھہ دینے پر بتکلف صبر کیا

انا نری فتنا تذیب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھہ رہے ہین جو دلوں کو گلاتے ہین

جاؤا لمفترس بناب داعس

وہ ایک شکار مارنے والی کیطرح نیزہ مارنیوالے دانتون کی ساتھہ آئے

کانوا ذیابا ثم وجدوا سخلۃ

وہ تو بھیڑئیے تھے سو انہون نے جنگل مین

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدون کے پیٹون کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایاھم علی اعناقنا

انہون نے اپنی سواریون کو ہماری گردنون پر سخت دوڑایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھون سے چشمے جاری ہوگئے گویا کہ وہ

فنھضت انصحھم وکیف نصاحتی

پس مین گالیان دینیوالون کو نصیحت کرنیکے لئے اٹھا

قد غودر الاسلام من جھلاتھم

عوام نادان نے انکی باطل وساوس سے اسلام کو ترک کردیا

لکع ولیس بعالم متبحر

سفلہ نادان فرومایہ ہی اور ایسا نہین ہی کہ کوئی عالم متبحر حقایق کی تہ

تھذی ھوا من غیر عین تبصر

تو محض ہواپرستی سے بکواس کر رہا ہی اور معرفت کی آنکھ تجھکو حاصل نہین

کم صارم لک یا عبیط وخنجر

ای دروغگو جنگجو ہمین یہ تو بتلا کہ تیری پاس کتنی تلوارین اور خنجر ہین

والنفس صارخۃ ولم تتصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہین کر سکتی

انا نری صورا تھول بمنظر

ہم وہ مونہہ دیکھہ رہے ہیں جو ہمین ڈراتے ہین

دحسا ککلب نابح متشذر

قوم مین تفرقہ ڈالنیوالی ہین اس کتے کیطرح جو آواز کرتا اور حملہ کرنیکو لپکے

فی البر منفردا اسیر تحسر

ایک اکیلا بره پایا جو ماندگی کا مارا ہوا تہا

قرب بما نالوا کمال تجر

مشکین ہین کیونکہ پیٹ اتنے بڑھگئے کہ زمین پل پڑتی ہین

حتی تکسرنا کعظم انخر

یہانتک کہ ہم بوسیدہ ہڈی کیطرح ہوگئے

ماء جری من عندم متعصر

دم الاخوین کا پانی ہے جو اسکے نچوڑنے کیوقت ٹپک رہا ہی

قوما اوابد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت دینا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تہا جو ایک وحشی اور خود بین

وخلت اما عن عن سحاب ممطر

اور وہ پتھریلی زمین برسنے والے بادل سی محروم رہگئی

شاقت قلوب الناس طعن حِبائهم

لوگونکی دلون کو ان ہیجوں حسنون نے شوق دلایا جو انکی ہنڈیونکی سر پوش ہیں

فنا بطوا بر حاءهم بتخیر

سوانہون نے انکی بلا کو دیدہ دانستہ بغل مین لیلیا

رُجل عمون مجسو عر صاتنا

اندہی جاعتین ہین جو ہمارے ملک کو پلید کر رہی ہین

فجثت طوا ئہم کذ یب مُبکر

انکی خواتین کا ہیپر ہیں اور وہ ایسے آئے جیسا کہ بہیڑیا فجر کیوقت شکار

والعین باکیتو لیس بکاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

شیئا سوی الفضل المنیر المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور صبح کیوقت آنیوالا ہے

ان البلایا لا یرد رکابها

بلاؤن کے اونٹ سوارون کو کوئی رد نہین سکتا

الا ید ا ملک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونون ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

انّ المهیمن لا یضیع عباده

خدا اپنے بندون کو ضائع نہین کریگا

فافرح ولا تحزن بوقت مضجر

سو تو خوش ہو اور ایسے وقت مین جو دل کو تکلیف دینیوالا ہے غمگین مت ہو

ایّها المتنصّرون والعادون العمون لقد جئتم شیئا ادّا وجُزتم عن القصد

اے عیسائیو اور حد سے تجاوز کرنیوالے اندہو تم ایک عجیب بات لائے اور یقیناً تمنے راہ راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمتم العظام الرفات وغمصتم الصادقین -

خدا پکڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ ہڈیون کی تعظیم کی اور صادقون کا تمنے عیب پکڑا

وفیکم من اذا کُلّم کلم واذا سُلّم ثلم تقولون انا لُقّنّا الحلم وعُلّمنا السلم ولکنا لا نجد فیکم

اور تم مین ایسے شخص بھی ہین کہ جب ہم کلام ہون تو بدگوئی سے دلون کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاوے اور بگزند

قارع هذ الصفات وفریع هذه الصفات بل نجد کم حریصین علی الضرّ وراغبین

رکھا جائے تو اور بھی رخنہ ڈالین اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہمکو حلم سکھایا گیا ہے اور صلحکاری کی تعلیم ہوئی ہے مگر ہم تم مین ایسا شخص نہین پاتے

فی ایصال الشرّ تسبون الاخیار وتلعنون الابرار وتختالون من الزهو وتنصّبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو گھو کنے والا اور ان صفتون کا مالک ہو بلکہ ہم تمکو دکھ دینے پر حریص پاتے اور شرارت کرنی پر رغبت دیکھتے ہین تم نیکون کو گالیان

الی اللهو وما انتصرتم الا لتکونوا ذوی جُردٍ مربوطة وجدةٍ مغبوطةٍ ولتمیسوا فی ریاش

دیتے اور برگزیدہ بندون پر لعنت بھیجتے ہو اور تمہاری ناز کی چال مین تکبر بھرا ہوا ہے اور لہو و لعب کیطرف گرے جاتے ہو اور عیسائی ہونے سے تمہاری یہی غرضین

وتتخلصوا من فکر معاش وتقدروا ما تشتهی الانفس وتلذّ الاعین ولتتجنبوا قطوف

ہین کہ تمہاری طویلون مین گھوڑے ہون اور قابل رشک دولتمندی تمکو حاصل ہو اور لباس فاخرہ مین تم لٹکتے پھرو اور معاش کی فکر سے فارغ ہو جاؤ

اللذات فارغین ـ وواللہ ان فسق النصاری قد عظم فی الدیار واخذوا علی الناس

لذتون کے چُنے ہوئے پھل فارغ بیٹھکر کہاؤ ـ اور بخدا نصاری کا فسق ملکون مین بڑھگیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت مین لوگون کو ڈالدیا ہے

بانواع التبار اتسخت ابدانہم من اوساخ الذنوب فما مالوا الی الذنوب وبلغ

انکے بدن گناہون کی میل سے میلے ہوگئے مگر انہون نے نہ چاہا کہ پانی کا بھرا ہوا بو کا آنکو ملے اور میلون کی کثرت سے

امرہم من کثرۃ الادران الی الحمام فما عجوا الی الحمام وصاروا بادی الجردۃ کالانعام فما لوا الی حلل الانعام

انکی نوبت موت تک پہنچی پس انہون نے حمام کیطرف رغبت نہ کی اور چارپائون کیطرح ننگے ہوگئے اور انعام کے لباس کیطرف توجہ کی

واحبوا الذہب والایمان فرّ وذہب فاکبوا علی الدنیا خائبین ـ وکذالک زادت منہم

اور ایمان بھاگ گیا سو دین سے نومید ہوکر دنیا پر گرے اور اسیطرح ان سے گمراہی کی زہرین پھیلین اور ایمان کی ہوا

سموم الطغیان ورکدت ریح الایمان حتی صار الزمان کلیلۃ حالکۃ الجلباب ہاطیۃ

تھم گئی یہانتک کہ زمانہ ایسا ہوگیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے ـ

الرباب ترکوا طریق الخیر الماثور ودعوا الی الویل والثبور ثم صار الکذب عادتہم

انہون نے اس بھلائی کے طریق کو چھوڑدیا جو سلسل چلی آتی تھے اور موت اور ہلاکت کیطرف لوگون کو بلایا جھوٹھ انکی عادت

واشاعۃ الفسق سیرتہم وتوہین المقدسین خصلتہم ومال الاعانات جُرتہم

ہوگیا اور فسق انکی سیرت ہوگیا اور پاکون کی توہین کرنا انکی خصلت ہوگئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہوگیا

لایبالون صغیرۃ ولا کبیرۃ ولا ینقون جرۃ ولا جریرۃ ویفتنون قلوب الناس بانواع الوسواس

نہ صغیرہ سے ڈرتے اور نہ کبیرہ سے نہ لبری سے اور نہ گناہ سے اور لوگون کو قسما قسم کے وساوس سے فتنہ مین ڈالتے

وینطقون بالبہتان علی رسل الرحمان وشنشنتہم الانتقال من صید الی صید

اور خدا تعالی کے پیغمبرون پر بہتان باندھتے ہین اور انکی خصلت یہ ہے کہ ایک شکار سے فارغ ہوکر دوسرے شکار کیطرف

والرجوع من کید الی کید فتارۃ یرون النساء وطورًا بیضاء وصفراء ومرۃ میاہم الغزار

جائین اور ایک مکر سے دوسرے مکر کیطرف رجوع کرین بعض وقت عورتین دکھاتے ہین اور بعض وقت سونا اور چاندی اور کبھی بہت پانی

واخری الاشجار والثمار فنشب الجہال فی شبکتہم والفساق فی ہوتہم ونسلون

کی کثرت اور کبھی درخت اور کبھی پھل سو ان کے جال مین اکثر جاہل پھنس گئے اور اکثر فاسق انکے گڑھے مین جا گرے اور وہ

کل حدب مصطادین ـ

ہر ایک بلندی سے شکار کرنیکے لئے دوڑے ـ

انظر الی المتنصرین و خانهم
عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من کل حدب ینسلون تشذرا
وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر یک بلندی سے دوڑتے

نشکو الی الرحمان شر زمانهم
ہم انکے زمانہ کے شر سے خدا تعالیٰ کیطرف شکایت لیجاتے ہین

هل من صدوق یوجدن فی قومهم
کیا کوئی راستباز انکی قوم مین پایا جاتا ہے

هم یعبدون الآدمی کمثلهم
وہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کر رہے ہین

الماکرون الکائدون من اهوا
حرص کیوجہ سے مکار اور فریبی ہین

العین باکیة علی حالاتهم
آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مکر علی مکر خیال قلوبهم
ان کے دلون کے خیال مکر پر مکر ہے

انی اراهم کالبنین لغولهم
مین دیکھتا ہون کہ وہ اپنی ابلیس کیلئے بطور بیٹون کے ہین

کیف الرجاء وقد تابط قلبهم
کیونکر امید کرین حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی بغل مین لئے بیٹھے ہین

بل کذبوا بالحق لما جاءهم
بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہون نے تکذیب کی

کم من سموم هبّت عند ظهورهم
انکے ظاہر ہونے سے بہت سی گرم ہوائین چلی ہین

وانظر الی ما بداء من ادرانهم
اور ان میلوں کو دیکھ جو ان سے ظاہر ہوئین

ویجسون الارض من اوثانهم
اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہین

ونعوذ بالقدوس من شیطانهم
اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پناہ مین آتی ہین

ام هل عرفت الصدق فی بلدانهم
یا تونے شناخت کیا کہ انکے شہرون مین سچائی بھی ہے

هم ینشرون الفسق فی اوطانهم
وہ اپنے وطنون مین بدکاری کو پھیلاتے ہین

والزور کالاثمار فی اغصانهم
اور انکی شاخون مین جھوٹ پھلون کیطرح موجود ہے

للعقل حسرات علی هذیانهم
اور عقل کو ان کے بکواس پر حسرتین ہین

کذب علی کذب بیان لسانهم
اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحل بجنانهم
اور پاکیزگی انکے کاروان سرائے مین نہین اترتی

شر اراه دخیل جذر جنانهم
اور وہ شرارت انکے دلون کے اندر گھسی ہوئی ہے

وتمایلوا حقداً الی بهتانهم
اور کینہ سے اپنے بہتانون کیطرف جھک پڑے

کم من جهول صید من ارسانهم
اور انکی رسیون سے بہت جاہل شکار ہو گئے

هم انكروا بحر العلوم بخبثهم
انہوں نے اپنے خبث سے علموں کو دریا سے انکار کیا
واستغربوا ما كان في كيزانهم
اور جو کچھ انکے پیالوں میں تہا اسکو بہت کچھ سمجہا

لا يعلم النوكى دخيلة امرهم
بیوقوف لوگ انکی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
من غير رقتهم ولين لسانهم
بس اسیقدر جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں

والله لولا ضنك عيش مقلق
اور بخدا اگر تنگی رزق کسیکو تکلیف نہ دیتی
ما مال مرتد الى اديانهم
تو کوئی مرتد انکے دین کیطرف میل نہ کرتا

قد جاءهم قوم بحرص لبانهم
ایک قوم تو ان کے دودہ کی حرص سے ان کے پاس آئی
وليمتصن ما كان في اردانهم
تا کہ وہ جو کچھ انکی استینوں میں ہے جہاڑ لیں

كانوا كذئب البر مكلوم الحشا
وہ جنگل کے بہیڑئے کیطرح بہوک سے خستہ اندرون تہے
من جوعهم فسعوا الى عمرانهم
پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے

قوم سقوا كاس الحتوف بوعظهم
ایک قوم نے تو موت کے پیالے انکے وعظ سے پی لئے
قوم خروف في يدي سرحانهم
اور ایک دوسری قوم برہ کی طرح اس بہیڑئے کے ہاتھ میں ہے

عمت بلاياهم وزاد فسادهم
انکی بلائیں عام ہوگئیں اور ان کا فساد بڑہ گیا
واشتد سيل الفتن من طغيانهم
اور فتنوں کا سیلاب انکی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا

يا رب خذهم مثل اخذك مفسدا
اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہے
قد افسد الافاق طول زمانهم
ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا

ادرك رجالا يا قدير ونسوة
اے قادر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلد خبر لے
رحما ونج الخلق من طوفانهم
اور مخلوق کو اس طوفان سے نجات بخش

حلت بارض المسلمين جنودهم
انکے لشکر مسلمانوں کی زمین میں آ اترے
فسرت غوائلهم الى نسوانهم
اور انکی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک سرایت کی

يا رب احمد يا اله محمد
اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الٰہ
اعصم عبادك من سموم دخانهم
اپنے بندوں کو انکے دہوؤں کی زہروں سے بچالے

يا عوننا انصر من سواك ملاذنا
اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جا پناہ ہے
ضاقت علينا الارض من اعوانهم
ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہوگئی

کسّر زجاجتهم الٰهی بالصفا

اے خدا پتھروں سے انکے شیشے کو توڑ دے

واعصم عبادک من سموم بیانهم

اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچا لے

سبّوا نبیک بالعناد وکذّبوا

تیرے نبی کو انہوں نے عناد سے گالیاں دیں اور جھٹلایا

خیر الوریٰ فانظر الی عدوانهم

وہ نبی جو افضل المخلوقات ہے سو تو انکے ظلم کو دیکھ

یا ربّ سحّقهم کسحقک طاغیا

اے میرے رب انکو ایسا پیس ڈال جیسا کہ تو ایک طاغی کو..

وانزل بساحتهم لهدم مکانهم

اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکے صحن خانہ میں اتر آ

یا ربّ مزّقهم وفرّق شملهم

اے میرے رب انکو ٹکڑے ٹکڑے کر اور انکی جمعیت کو پاش پاش

یا ربّ قُدهم الی ذوبانهم

اے میرے رب انکو انکے گداز ہونیکے طرف کھینچ

قد ازمعوا اضلالنا ووبالنا

انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور وبال میں ڈالنا دل میں ٹھان لیا ہے

فاضرب مکایدهم علی ابدانهم

سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار

واذا رمیت فان سهمک قاتل

اور جب تو تیر چلا دے تو تیرا تیر قتل کرنیوالا ہے

حدّ کاسیاف علی شجعانهم

تیز ہے اور تلواروں کی طرح انکے بہادروں پر پڑتا ہے

صرنا حمولة جورهم وجفاءهم

ہم انکے ظلم کے شتر باربرداری ہو گئے

زُمّت رکاب الهجر من وثبانهم

جدائی کے اونٹوں کو انکے حملوں کے سبب سے مہار دی گئی

لولا تعافینا تعاقب سبّهم

اگر ہم انکی گالیوں کا جواب دینے سے کراہت نہ کرتے

لرمیت سهم النار عند عُثانهم

تو میں انکے دخان کے مقابل پر آگ کی تیر چلاتا

ما یظلم الاشرار الا نفسهم

ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر

ستری بندم القلب عضّ بنانهم

سو تو عنقریب دیکھیگا کہ وہ دلی ندامت سے اپنی سر انگشت کاٹینگے

ظنوا بان الله مخلف وعده

انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالی اپنا وعدہ نہیں پورا کریگا

فبغوا بارض الله من طغیانهم

تب وہ خدا تعالی کی زمین میں اپنی بے اعتدالی کیوجہ سے باغی ہو گئے

وقبول امر الحق عار عندهم

سو حق کا قبول کرنا انکے نزدیک عار ہے

صعب علی السفهاء عطف عنانهم

اور نادانوں پر حق کیطرف باگ پھیرنا سخت ہو گیا ہے

سود کخافیة الغراب قلوبهم

ان کے دل ایسے سیاہ ہیں جیسے کوے کے وہ پر جو پیچھے کیطرف ہوتے ہیں

والخلق مخدوعون من لمعانهم

اور خلقت انکی ظاہری چمک سے دھوکا کھا رہی ہے

فارقب اذا صاحبتهم بمحبة

پس جب تو انکی صحبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناضلی

اور مینے اپنی مقابلہ کیوقت اپنے رب کو بلایا

یا مستغاثی لیس دونك ملجائی

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہین

یا من یعیرنی بموت الٰهہم

اے وہ شخص جو مجھے اسلئے سرزنش کرتا ہے کہ مین انکے مصنوعی خدا کیلئے

والله ان حیات عیسے حیة

بخدا حضرت عیسےٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل المهیمن حکمة من عنده

خدا تعالی نے اس بات مین حکمت رکہی ہے

کیف الحیات وقد توفی مثله

یہ کیونکر ہوسکتا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہون حالانکہ انسے پہلے

هل غادر الحتف المفاجیٔ مرسلا

کیا اچانک پکڑنیوالی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

اتغیظ ربك لابن مریم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلاتا ہی کیا کچھ کینہ ہی

فاطلب هداه وما اخالك تطلب

سو تو اسکی ہدایت کو ڈھونڈ اور مجھے امید نہین کہ تو ڈھونڈے

یا من تظنی البول ماءً باردا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

یا رب ارنی یوم کسر صلیبهم

اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا مجھے دکہلا

فتنا یدینك عند استحسانهم

بباعث انکے پسند رکھنے کے اپنے دین کے فتنون کا تمہید وار بناچار

والله ترسی عند ضرب سنانهم

اور ان کے نیزون سے بچنے کے لئے خدا میری ڈھال ہی

فانصر وایدنا لهدم قنانهم

پس مدد کر اور انکی پہاڑون کے توڑنے کیلئے ہماری تائید فرما

افلا تری ما جذ اصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہین کہ کس اعتقاد نے انکی بیخکنی کی ہے

تسعی لتهلك کل من فی خانهم

وہ سانپ دوڑتا ہی تا ان سب کو قتل کرے جو انکی سرای مین ہین

فی موت عیسیٰ قطع عرق جرانهم

کہ حضرت عیسےٰ کی موت سے ان کا مذہب ذبح کیا جائے

حزب وخیر الخلق بعد زمانهم

جتنے نبی آئے وہ فوت ہوگئی ہین اور جو سب سے بہتر تہا اور پیچھے آیا وہ بھی

ام هل سمعت الحی من اقرانهم

یا تونے کبھی سنا کہ انکے ہمرتبون مین سے کوئی زندہ رہا

وتحید عن مولی الی انسانهم

اور مولی کریم سے تو دور ہو کر عیسائیونکے انسان کیطرف جاتا ہے

فاخساء وکن منهم ومن اخوانهم

پس دفع ہو اور عیسائیون مین سے اور ان کے بھائیون مین سے ہو جا

اخطاءت امن جهل باستسمانهم

تونے اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغرون کو موٹا خیال کیا

یا رب سلطنی علی جدرانهم

اے میرے رب انکی دیوارون پر مجکو مسلط کر

فاذا تکلمنا فسیف قولنا
اور جب ہم کلام کرین تو ہماری کلام ایک تلوار ہے

رمح مبید لا کمثل بیانهم
ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کیطرح

ولقد امرت من المهیمن بعدها
اور مین خدا کیطرف سے مامور ہون

هاجت دخان الفتن من نیرانهم
اسوقت کے بعد جو بادریون کی آگ سے دھوئین اٹھے

ما قلت بل قال المهیمن هکذا
یہ مینے نہیں کہا بلکہ خدا تعالی نے اسی طرح کہا

ما جئتهم بل جاء وقت هوانهم
مین انکے پاس نہیں آیا بلکہ انکی ذلت کا وقت آگیا

طورا احارب باسهام وتارة
کبھی مین ان سے تیرون کے ساتھہ جنگ کرتا ہون

اهوی باسیاف الی اثخانهم
اور کبھی میں اپنے تلواروں کے ساتھ انکی قتل کثیر کیطرف توجہ کرتا ہون

بمهند صاف الحدید جذمتهم
نہایت عمدہ تلوار سے مینے انکو کاٹ دیا ہے

وعصای قد افنت قوی ثعبانهم
اور میرے عصا نے انکے سانپ کی تمام قوتین فنا کردین

روحی بروح الانبیاء مضمخ
میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے

جادت علی الجود من فیضانهم
اور ان کے فیضان کا ایک بڑا مینہ میرے پر برسا

انا نرجع صوتنا بغناءهم
ہم انہیں کے گیت کو سرون کے ساتھ گاتے ہین

انا سقینا من کؤس دنانهم
ہم انہیں کے پیالون مین سے پلائے گئے ہین

قوم فنوا فی سبل مرضی ربهم
وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

والعمی لا یدرون مطلع شانهم
اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

کم من شریر اهلکوا بعنادهم
بہت شریر ہین جو بوجہ انکے عناد کے ہلاک کئے گئے

ورءوا مدی نحر وراء کبائهم
اور اپنی بیماری کے بعد ذبح کرنیکی کاردین انہوں نے دیکھ لین

وسیرغم الله القدیر انوفهم
عنقریب خدا تعالی انکی ناکون کو خاک میں ملائیگا

ویری المهیمن ذل داء خنانهم
اور انکی ناک کی بیماری کی ذلت دکھاوے گا

الیوم قد فرحوا برجس تنصر
آج وہ لوگ نصرانیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہین

والحق لا یخطو الی آذانهم
اور سچائی انکے کانون کی طرف قدم نہین بڑھاتی

قوم تمیل مع الهوی افکارهم
یہ ایک قوم ہے جنکی فکر نفسانی خواہش کے ساتھہ جہک رہے ہین

وعفت نقوش الصدق من حیطانهم
اور سچائی کے نقش انکی دیوارون سے مٹ گئے ہین ۔

ظهرت كاثر السم ثورة وعظهم
زہر کے اثر کی طرح انکے وعظ کا جوش ظاہر ہے

هل شاهدت عيناك قوما مثلهم
کیا ایسی قوم تونے کوئی اور بھی دیکھی

بطريقة سنت لهم آباءهم
اس طریق سے جو انکے باپ دادون نے مقرر کیا ہے

فكان ابواب المكائد كلها
پس گویا کہ تمام فریبون کے دروازے

قد آثروا طرق الضلال تعمدا
گمراہی کے تمام راہون کو پسند کر لیا

ان الصليب سيكسرن ويدقن
صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا

الكذب مجبنة لكل مباحث
جھوٹھ بولنا ہر یک بحث کرنیوالے کیلئے بزدلی کا باعث ہوتا ہے

سم مبيد مهلك في لبنهم
انکے دودہ مین زہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور مارنیوالی ہے

فاربأ بدينك عند رؤية وجههم
پس جب تو ان کو ملے تو اپنے دین کی نگرانی رکھہ

الموت خير للفتى من خبزهم
جوانمرد کے لئے مرنا انکی روٹی سے بہتر ہے

ونضارة الدنيا تزول بطرفة
اور دنیا کی تازگی ایک دم مین دور ہو جاتی ہے

النار تسقط كالصواعق عندهم
آگ ان کے پاس بجلی کیطرح گر رہی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجانهم
ان کے مقام سے لوگون کی پرہیزگاری کوچ کر گئے

ام هل سمعت نظيرهم في ذانهم
یا انکے عیب مین انکی کوئی دوسری نظیر بھی سنی

يدعوا الى الجهلات صوت كرانهم
ان کا طنبور باطل باتون کیطرف بلا رہا ہے

فتحت لفتنتنا على رهبانهم
ان پر اسلئے کھولے گئے کہ تا ہمارا امتحان ہو

ما زاد خسران على خسرانهم
جس ٹوٹے مین وہ پڑے ہین اس سے بڑھکر کوئی اور ٹوٹا نہین

جاء الجياد وزهق وقت اتانهم
گھوڑے آئے اور گدھیان بھاگین

لكنهم تركوا حياء جنانهم
مگر انہون نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا

مكر مضل الخلق في هدجانهم
انکی پیرانہ رفتار مین ایک مکر ہے جو خلقت کو گمراہ کرنیوالا ہے

واقنع بشوك من جنى بستانهم
اور انکے باغ کے پھل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر

فاصبر ولا تجنح الى هتانهم
پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے مینہ کیطرف جھک

فاقنع ولا تنظر الى افنانهم
سو قناعت کر اور انکی شاخون کیطرف نظر مت کر

فتباعدن يا مغرور عن احضانهم
پس انکے کنارون سے اے دھوکا کھانیوالے الگ ہو جا

این المفر من القضاء اذا دنا
تقدیر سے کہان بہاگیں جب آگئی

الا الی رب مزیل فتانهم
صرف خدا تعالی کی پناہ ہے جو انکے فتنون کو دور کریگا

یسبون جهالا برقة لفظهم
جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہین

یصبون قلب الخلق من احسانهم
اور اپنے احسانون سے خلقت کے دل اپنی طرف کہینچتے ہین

فلذا یحب مزورا دیارهم
اسی لیئے ایک مکار انکے گرجاؤن سے پیار کرتا ہے

من شحه میلا الی مرجانهم
اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

ولو انتقدت جموعهم فی دیرهم
اور اگر تو انکے گرجاؤن مین انکی جماعتون کو پرکہے

لوجدت سقط اشیخهم کعوانهم
تو انکے بڈہے کو ایسا ہی ردی پائیگا جیسا کہ انکی درمیانی عمر والیکو

ما الفرق بین المشرکین وبینهم
انہین اور مشرکین مین فرق کیا ہے

بل هم بنوا قصرا علی بنیانهم
بلکہ انہون نے تو مشرکون کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

یهوی الیهم کل نکس فاسق
ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

لیبیت شبعانا بلحم جفانهم
تا ان کے پیالون کے گوشت سے پیٹ بہرکے رات گذارے

فی قلبنا وجع وشوک دعابة
ہمارے دل مین ایک درد اور انکی ٹھٹھون کیوجہ سے ایک کانٹا ہے

من نخرهم خبثا وطول لسانهم
کیونکہ انہون نے اپنی زبان درازی اور خبث سے ہمارے دل کو خستہ کیا

ما ان اری اثر الدلائل عندهم
مین انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکہتا

اصبوا قلوب الخلق من عقیانهم
لوگون کے دل اپنے سونے کی وجہ سے کہینچ لئے ہین

فدعاث فی الاقوام ذئب شیوخهم
انکے بڈہون کے بھیڑیے نے تو مومنین تباہی ڈالی

حدثت فنون الفسق من حدثانهم
اور ان کے جوانون سے طرح طرح کے فسق پہیلے

تعریسهم آثار عزم رحیلهم
رات کو اترنا انکی کوچ کی نشانی ہے

یخفون فی الاردان حبل طعانهم
اور اپنی استینون مین لمبے رسے اسباب باندہنے کے چہپا رکہے ہین

عار علی الفطن الزکی طعامهم
ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہانا کہاوے

ضار لخلق الله ماء شنانهم
اور خلق اللہ کیلئے ان پرانی مشکون کا پانی مضر ہے

للمرء قرب المؤذیات جمیعها
انسان کے لئے تمام موذی جانورون کا قرب

خیر لحفظ الدین من قربانهم
ان کے قرب سے اپنا دین بچانیکے لئے بہتر ہے

لك كل يوم رب شأن معجب
اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے
نفنی التضرع والبکاء تصبرا
ہم صبر کرکے تضرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہین
لله سهم لا يطيش اذا رمى
خدا کا وہ تیر ہے کہ جب چھوٹتا تو خطا نہیں جاتا
انزل جنودك يا قدير لنصرنا
اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار
يا رب قد بلغ القلوب حناجرا
اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے
ان القلوب من الكروب تقطعت
دل بیقراریون سے ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے
ودع العدا جزر السباع ينوشهم
اور دشمنون کو بہیڑیون کی بکری بنا انکو پکڑین اور نوچ نوچ کر کہائین

فانصر عبادك رب في ميدانهم
سو تو اپنے بندون کی انکے میدان مین مدد کر
تأوي الى الرحمان من ركبانهم
اور ان کے سوار دن سے ہم خدا تعالی کی پناہ لیتے ہین
للحق سلطان على سلطانهم
اور خدا کا قہر انکے قہر پر غالب ہے
انا لقينا الموت من لقيانهم
کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے
يا رب نج الخلق من ثعبانهم
اے میرے رب خلقت کو انکے سانپ سے نجات دے
فارحم وخلص روحنا من جانهم
سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے رہائی بخش
واشف القلوب بخزيهم وهوانهم
اور ہمارے دلون کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واعجبني طريق المعترض الفتان انه لا يمتنع من الهذيان ويهذي
اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے مین تعجب کرتا ہون کہ وہ اس سے باز نہین آتا اور شرابیون کی طرح
كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات
بکواس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسے وہی روح ہے جسکا جا بجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے
القرآن وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين
اور ایسا ہی دوسری کتابون مین بہی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالی کیطرف سے نازل ہوئی تہین حالانکہ وہ اس دعوی مین جہوٹا ہے
فاعلموا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب وان
بول رہی ہے سو اے حق کے طالبو یقیناً سمجہو کہ وہ صرف ریت کی چمک کیطرف دوڑتا ہے جسمین پانی نہین اور حق کیطرف قدم نہین رکہتا
في كلامه دجل عجيب وتمويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على
اور اسکی کلام مین ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور دہوکا دہی اور کہلا کہلا جہوٹ ہے۔ کیا نہین جانتا کہ روح جیسا کہ حضرت

عیسے کما نزل علے موسیٰ ونبیین آخرین لم یلبس الحق بالباطل کالدجال الغابّ

عیسی پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسری نبیوں پر کیونکہ حق کو ساتھ جھوٹھ ملاتا ہی جیسا کہ دجال جہوٹ کے ساتھ بری کو

الا یقرء فی الانجیل متی الاصحاح الثالث ـ واذا السموات قد انفتحت له فرأی روح الله

کیا وہ انجیل متی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یکدفعہ اُسکے لئے آسمانوں کے دروازے کہل گئے سو اُس نے خدا کی

نازلته مثل حمامة وآتیا علیه . . . . ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

روح کو کبوتر کیطرح اُترتے اور اپنے پر آتے دیکھا ـ پھر یسوع روح سے جنگل کیطرف چلا گیا تا شیطان سے

من الشیطان اللعین ـ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزمایا جاوے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراھیم واسماعیل الذبیح وغیرہ من المرسلین ـ فاتق رب العباد وفکر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسری نبیوں پر سو خدا سے ڈر اور حق الامر کی ڈھونڈنے کے

السداد مجتهدا لتحصیل الرشاد وتارکا سبل الرقاد وجاھدا ھل یکون النازل

فکر کر مگر اِس فکر میں کوشش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو کیا نازل اور

والمنزل علیه شیئا واحدا کلا بل لابد من ان یکونا شیئین متغائرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہی چیز ہو سکتی ہیں بلکہ یہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغائر چیزیں ہیں جیسا کہ

علی ذی العینین وعلی سائر العاقلین ـ فای دلیل اکبر من ھذا لقوم منصفین

عقلمندوں پر پوشیدہ نہیں پس منصفوں کے لئے اس سے بڑھکر اور کونسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین ـ ولا یترکون الصراط کعمین ـ وای فرق فی

وہ منصف جو حق کیطرف متوجہ ہوکر دوڑتے ہیں اور راہ کو اندھوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی اُعطے لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روحوں میں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسےٰ پر نازل ہوئیں اے

تتفکرون یا معشر الظالمین ـ وتسقطون علی اراجیف الکاذبین ـ الا تقرؤن

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جھوٹوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر ما قیل انه قول اصدق القائلین ـ

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جسمیں کہا گیا ہے کہ یہ خدا کا کلام ہے جو اپنی باتوں میں سب سے بڑھکر سچا ہے

وهو ان الرب قال لموسىٰ فانزل وانا اكلم معك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسی کو کہا کہ مین اترون گا اور تجھ سے کلام کرونگا اور اس روح مین سے لون گا جو تجھ پر

عليك واضع عليهم اي على اكابر امته وهم كانوا سبعين ـ وكذلك نزل

ہے اور ان پر ڈالون گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے ـ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسىٰ ومرشده داؤد ويحيى وغيرهما من النبيين ـ ولا حاجة

روح حضرت عیسی کے دادی اور انکے مرشد یحیی پر بھی نازل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیون پر اور کچھ ضرورت نہین

الى ان نطول الكلام ونضيع الاوقات في تزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو ضائع کرین اور جھگڑے کو بڑھا دین کیونکہ نصاری ان تمام باتون کو جانتے

يعرفونه وما كانوا منكرين ـ فلم لا تشتف ـ ايها الجهول والغبي المعذول

ہین اور منکر نہیں ہین پس اے نادان کیون اپنی نظر کو پہلی کتابون مین عمیق

في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعادي العقيدة الصحيحة ولا تكون

حد تک نہین پہنچاتا اور کیون نصیحت کو قبول نہین کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہدایت

من المسترشدين ـ نعطيك شهدا ينقع وتعدو الى سم منقع اتريد ان

کی راہ پر نہین آتا ہم تجھے ایک شہد پیاس بجھانے والا دیتے ہین اور تو ایک تیز زہر کیطرف دوڑتا ہے

تكون من الهالكين ـ

تا اسکو پی لے کیا تیرا مرنیکا ارادہ ہے

واما ما ظننت ان الله يسمي المسيح في القران روحا من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالی قرآن مین مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمان ولا يسميه بشرا ومن نوع الانسان فاعجبني انكم لم لا تانفون من

ہے اور اسکا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اسکو قرار نہین دیتا سو مجھے تعجب ہے کہ تم لوگ

البهتان ولم لا تستحيون من خرافات وتنضنضون نضنضة الثعبان وما كنتم

کیون بہتان سے کراہت نہین کرتے اور خرافات بکنے کے وقت تمہین کیون شرم نہین آتی اور اژدہا کیطرح زبان

منتهين وتميسون كالسكارى وجدانا ولا ترون غورا ولا نجدا

ہلاتے ہو اور باز نہین آتے اور تم مارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ایک مست چلتا ہے اور نشیب و فراز کو

ولا تخافون هوّة السّافلين - اجعلتم قرّة عيونكم ومسرّة قلوبكم في الاكاذيب

کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گڑھے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جھوٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی

وطبتم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء حبل الله القريب وكنتم قوما عادين -

ٹھنڈک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہوگئے کہ حق کو چھوڑ دو اور خدا کے رسّہ کو جو بہت نزدیک ہے پھینکدو

ويل لكم انكم سقطتم على دمنة واعرضتم عن روضة بل تركتم شجراء وآثرتم مرداء

تم پر افسوس کہ تم ایک مزبلہ پر گرے اور باغ سے کنارہ کیا بلکہ تم نے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران

ونزلتم عن متن الركوبة واخترتم طريق الصعوبة وقفوتم اثر المبطلين -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اُتر بیٹھے اور خرابی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطل پرستوں کے پیچھے لگ گئے

وانكنتم تظنون ان القرآن صدق قولكم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرتا اور تمہیں مدد دیتا ہے اور

في شان عيسى روح وقبل انه خرج من لدنه فما هذا الاجهل صريح ووهم قبيح وخطاء

عیسے کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اس سے رُوح ہے اور اس بات کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس سے نکلا ہے تو یہ خیال تمہارا صریح جہل

مباين - ثم ان فرضنا ان قوله تعالى روح منه يزيد شان ابن مريم ويجعله ابن الله

خطا ہے - پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑھاتا ہے اور اسکو ابن اللہ اور بلند تر ٹھہراتا ہے

واعلى واكرم فيجب ان يكون مقام آدم ارفع منه واعظم ويكون آدم اول ابناء

سو اس سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت مسیح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العلمين - فان في شان آدم بيان اكبر من شان عيسى فتفكر في اية فقعوا له ساجدين

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمندوں کی طرح لفظ فقعوا له ساجدين

وتدبّر كاولي النهى وفكر في لفظ خلقت بيدي ولفظ سوّيته ونفخت فيه من روحي

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدی اور سوّیته اور نفخت فیہ من روحی ہے

والفاظ أخرى ليظهر عليك جلالة آدم وشانه الاعلى فان منطوق الاية يدل

اور دوسرے لفظوں کو بھی سوچ تا کہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق آیت کا دلالت کرتا ہے کہ

على ان روح الله نزل في آدم بنزول اجلى حتى جعله مسجود الملائكة ومظهر تجليات

روح اللہ آدم میں اُترا تھا اور وہ اُترنا بہت روشن تھا یہانتک کہ آدم ملائکہ کا سجدہ گاہ ٹھہرا اور تجلیات عظمیٰ کا

واقرب الی الله الاغنی واعلم وافضل من الملائکة اجمعین وخلیفة الله علی الارضین
مظہر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالی کا خلیفہ بنا مگر وہ آیۃ جو حضرت عیسی کی شان مین
واما الایة التی نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا اصفی وازکی
نازل ہوئی ہے سو وہ اسکو کچھہ بہت اونچا نہین بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے
بل یثبت منه ان عیسیٰ روح من الله وعبدہ العاجز کاشیاء اخریٰ
بلکہ اُس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالی کیطرف سے ایک روح ہین جیسا کہ دوسری چیزین
ومن المخلوقین ما سجدہ ابلیس بل امرہ ان یسجد له ومعذلک جربه ذلک الخبیث وسجد
خدا تعالی کیطرف سے ہین اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
لآدم الملائکة کلهم اجمعین - وان آدم انباء الملائکة باسماء سائر الاشیاء فثبت
اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتون نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتون کو تمام چیزون کے نام تبلائے پس ثابت
انه اعلم وسرّہ محیط علی الارض والسماء ولکن عیسی اقر بانه لا یعلم الساعة
ہوا کہ وہ اُن سے زیادہ عالم تہا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تہا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہین کہ کب
واشار الی ان الملائکة قد فاقوہ علما واکملوا الخوف والطاعة فتفکروا فی هذا ولا تمشوا کقوم عمین
آئیگی اور یہہ بہی اشارہ کیا کہ ملائک اس سے علم اور طاعت افضل ہین سو اس بات کو سوچو اور اندہون کی طرح مت چلو
ثم اذا دققت النظر وامعنت فیما حضر فیظهر علیک ان قوله تعالی روح منه یشابه قوله
پہر اگر تو غور سے دیکہے اور واقعات موجودہ مین غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ الله جلشانه کا یہ قول کہ روح منا ایسا ہی قول
تعالیٰ جمیعا منه فمن الغباوة ان تثبت من لفظ روح منه الوهیت عیسیٰ اتقر من لفظ
ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو بڑی نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسی کی خدائی تو ثابت کرے اور
جمیعا منه بالوهیة ارواح الکلاب والقردة والخنازیر واشیاء اخریٰ فان منطوق
جمیعًا منہ کے لفظ سے کتون اور بلیون اور سورون اور دوسری تمام چیزون کی خدائی کا
الایة یشهد علی انها جمیعا منه فمت من الندامة ان کنت من المستحیین وتفکروا یا معشر
اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیۃ کا دلالت کرتا ہے کہ ہر ایک چیز جمیعًا منہ مین داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا سے
النصاریٰ الیس فیکم رجل من المتفکرین - ولیس لک ان ترفع فی جوابنا الصوت
ہی نکلے ہین پس اب ندامت سے مرجا اگر کچھہ شرم ہے اور اے نصرانی لوگو اسمین غور کرو کیا تم مین کوئی بہی غور کرنے والا

وان تلاقی من فکرک الموت فان مثل الکاذب کخذ روف مدحرج ولا قرار له عند

نہین ہے اور کبہی ممکن نہین جو تو ہمارا جواب دیسکے اگرچہ اسی فکر مین مرجاے کیونکہ جہوٹا آدمی ایک گیند کیطرح گردش مین رہتا ہے اور سچون

الصادقین۔

کے سامنے اسکو قرار نہین۔

ومن اعتراضات ہذا الخائن الضنین انہ ذکر فی توزینہ الذی

اور اس بخیل خیانت پیشہ کے اعتراضات مین سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب توزین مین

ہو عش الشیاطین۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا آشیانہ ہے یہ لکہتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کیطرف سے تہی اور روح الامین کیطرف سے نہین تہی

الامین واوّل لفظ شدید القویٰ ولفظ ذو مرّۃ بالخبث واتباع الہوی

اور شدید القوی اور ذو مرہ کے لفظ کی اس نے ہوا پرستی کیوجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات بعیدۃ ومکائد عظمیٰ واذیٰ قلوب المومنین۔ وکذالک ترک

تاویلات بعیدہ اور فریبون سے کچہ کا کچہ بنایا ہے اور مومنون کے دلونکو دکہہ دیا ہے۔ اسیطرح اس نے

الحیاء وودّع الارعواء وحسب افضل الرسل کالمجنون۔ وتباعد عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نعوذ باللہ انکو جن کا آسیب تہا اور حق سے

الضبّ من النون وعادا المصلحین اللاّمین۔ واعترض علی فصاحۃ صحف اللہ

ایسا دور جا پڑا جیسا سوسمار خشک زمین مین ہتی ہے مچہلی سے جو پانی مین رہتی ہے دور رہتی ہے اور نیک کامون کے حامی مصلحون کی دشمنی اختیار کی

القرآن وبلاغۃ حبل اللہ الفرقان ظلما وزورا لیرضی قوما بورا مع انہ کان من

اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتون سے ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہہ شخص

الجاہلین العمین۔ وواللہ انہ جہول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانہ ولیس

جاہل اور اندہون کیطرح ہے اور بخدا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب سے کچہ بہی واقف نہین اور سوا زبان درازی کے

فیہ جوہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فی کتبہ شئ من غیر

اسمین کچہہ بہی جوہر نہین اسلئے اسکی کتابون مین بغیر گالیان اور بکواس کے اور کچہہ بہی نہین اور یہہ تو اس سے نہ ہوسکا

سبّہ وہذیانہ وما وسعہ کتمان الحق وتخطیۃ الاولی الاحق فعدا کالعدا الی التوہین

کہ حق کو پوشیدہ اور اسمین کچہہ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہوکر دشمنون کیطرح توہین کیطرف دوڑا۔

الحاشیۃ متعلق صفحہ ۵۰۴ انوار الحق الحصۃ الاولی

وانا نری ان نکتب ھھنا بعض مقالات اھل الاراء واراء اھل الدھاء فی تصانیف
اورہم مناسب سمجھتے ہین کہ اِس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھین جو انہون نے
عماد الدین فنکتبھا بعبارا تھم الاصلیۃ فی اللسان الھندیۃ اعنی اردو ناقلین
پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہین سو ہم انہین کے عبارات نقل کر دیتے ہین
من رسالۃ عقوبۃ الضالین المطبوعۃ فی نصرۃ المطابع دھلی فی ردّ ھدایۃ المسلمین
جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصرۃ المطابع دہلی مین درج ہین اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ ہے جو ایک صاحب
وھو ھذا یا معشر المنصفین۔
نے رد ہدایت المسلمین مین لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائے ہندو پرکاش امرتسر و آفتاب پنجاب لاہور کہ ان دونون اخبارون کے مالک اہل ہنود ہین

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسر مین پادری کا کام کرتے ہین وہین کے اخبار ہندو پرکاش جلد نمبر ۲۴ مطبوعہ ۱۳ اکتوبر ۱۸۸۳ء صفحہ ۱۰ میں جو امرتسر کے اہل ہنود کیطرف سے جاری ہے لکھا ہے کہ پادری عماد الدین امرتسری کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اُس کتاب سے شورش انگیزی مین کمتر نہین کہ جس نے بمبئی کے مسلمانون اور پارسیون کے صدہا سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے مبدل کر دیا۔ اور دونون کو یک لخت ہلاکت کا مُنہ دکھایا یہان پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور تفسیر مکاشفات امن عامہ کے خلل اندازی مین کسلئے ناکام رہین پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہین یا وہ انکو سمجھتے نہین اور صرف مسلمانون کا انگریزی گورنمنٹ سے دل پھاڑنیکے علت غائی پر تصنیف کیگئی ہین اگرچہ فرض محال وہ سارے الزامات سچ بھی سمجھے جائین تاہم بیچارے پادری صاحب کے کام تعزیرات ہند کی دفعہ ۲۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہین کیونکہ انہین ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا مستثنے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہمنے اخبار آفتاب پنجاب جلد نمبر ۳۹ سے انتخاب کئے ہین جس بنا پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اُس سے صرف مقتبس فقرون کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہین اور جو شکایت صاحب موصوف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارہ مین

کرتے ہین بلحاظ ملکی مصلحتون کے ہم اتنا زیادہ کہتے ہین کہ اُسکی تصانیف سے جسکا حوالہ اوپر درج ہے بلا شُبہ ... ہین
خلل پڑ سکتا ہے اور وہ کچھ عجیب ڈھنگ سے مرتب ہوئی ہین کہ جنکو فی الجملہ شرارت انگیز کہنا ... ابھی ...
نہین ایسے ایسے ملکی شور پشت ... ہین جو اس قسم کی کتابون سے پیدا ہوتا ہے بقول فارغ ... موصوف کے
کیطرف سے مناسب انتظام ... ہم بتا سکتے ہین ... نے اس طرح کے معاملات مین دخل دیا ہے چنانچہ
اسی ہندوستان کے اندر مارکوئیس ولزلی صاحب سابق گورنر جنرل نے ۱۷۹۸ء مین ہندؤن کی رسم جل پروا کو
حکماً بند کر دیا اور ۱۸۲۹ء کے اندر لارڈ ولیم بنٹنگ صاحب گورنر جنرل نے ستی کی قدیم رسم کو قانوناً ممنوع کر کے
موقوف کرا دیا۔ گورنمنٹ اس بات کو معلوم کرے گی کہ کیون ہندو مسلمان کے مسیحی مصنفون [illegible] سے تمام ملک
پادری عماد الدین کو ہی انگشت نما کرتے ہین اسکی یہ وجہ ہے کہ پادری ہی چاہتا ہے کہ میری تالیفات سے عام [illegible]
دلون مین آگ اور حرارت سے مغلوب ہو کر بے دائیان کرین اور ملک مین مفسد شمار ہو جاوین۔ ہمنے سنا ہے کہ پنجاب
ٹریکٹ سوسائٹی کی پبلشنگ کمیٹی نے شورش انگیز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسی وجہ سے نامنظور کیا ہے کہ انہین پہلے
حصہ سے زیادہ دلشکن باتین درج ہین اگر یہ بات سچ ہے تو بہت خوب کیا" انتہی تمام ہوئی عبارت ہندو پرکاش کی۔

شمس الاخبار لکھنؤ

پادری صاحبون کے شمس الاخبار لکھنؤ مطبوعہ امریکن مشن پریس ۱۵ اکتوبر ۱۸۷۵ء نمبر ۱۵
جلد ۷ باہتمام پادری کریون صاحب صفحہ ۹ مین لکھا ہے کہ ہمنے زمانہ ... مصنفہ صفدر علی صاحب بہادر مسیحی
اکسٹرا اسسٹنٹ کمشنر ضلع ساگر ایک متوسط منش ہین عماد الدین سے ترتیب یافتہ ہے کہ نذر انفرنی نہین کہ جسمین
گالیان لکھی ہوئی ہین اور اگر ۱۸۵۷ء کے مثل پھر غدر ہوا تو یہی شخص کے بدزبانیون اور بیہودگیون سے
ہوگا۔ جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور مشن مین ستر روپیہ ماہواری اور کوٹھی ملے جسکے
احاطے کے اندر باغ مین تیل نکالنے کا کولہو بھی بنا لین۔ ایسے لالچیون کو کیا کہنا چاہیئے۔ انتہی۔

بعینہ نقل کا الاصل

وما قرءنا كتابا اغيظ من كتبه وما رئينا عبابا اكثر من عبب كذبه وما سمعنا

اور ہمنے کوئی ایسی کتاب نہین پڑہی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکو جہوٹ

سبابا اكبر من سبه ولا خبثا كخبثه فناوى الى الله من جبه وهو خير الناصرين

سے زیادہ ہو اور اسکی گالیون جیسی کسی کی گالیان نہین سنین اور اسکے فریبون جیسا کسی مین فریب دیکھا پس اسکے مکر سے

ونعوذ به من غوائله ونشكو اليه من رذائله وما نرى ان ينزع عن الغي بغير

ہم خدا تعالی کیطرف پناہ لیجاتے ہین اور وہ سب سے بہتر مددگار ہے اور اس شخص کی بلاون سے ہم اسکی پناہ مانگتے ہین اور اسکی بدیون سے

الكى وكذلك كانت سير المفسدين

ہم اسکیطرف شکوا لیجاتے ہین اور ہم نہین دیکھتے کہ یہ شخص بغیر کسی داغ کے اپنی گمراہی سے باز آجائے — اور مفسدون کی یہی خصلت ہوا کرتی ہے

وقد صدق فيه اخوه الحفى والودود الولى القسيس رجب على

اور اس کے بارے مین اسکے بہائی مہربان اور دوست پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ اسکا

قال قد صنف اخونا عماد الدين كتبا فى رد الاسلام واشاع دلائل التثليث

قول ہے کہ جب سے ہمارا بہائی عماد الدین اسلام کے رد مین کتابین تالیف کرنے لگا اور تثلیث کے دلایل شایع کئے

فى الخواص والعوام فما كانت دلائله مجموعة الاباطيل بعيدة من تنقيد الدليل

سو اس سبب سے کہ وہ دلایل مجموعہ اباطیل تہے اور اُن مین کوئی بہی سچی دلیل نہیں تہی ہمین بہت

ندمنا غاية الندامة وصرنا هدف الملامة وصرنا بعدها مستحيا ءان نرى

ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشانہ ٹہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ رہے کہ مسلمانون کو

وجوهنا المسلمين۔

اپنا منہہ دکہا سکین ۔"

واما استدلاله من لفظ شديد القوى على الشيطان ووهمه ان

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال پکڑنا اور یہ وہم کرنا کہ شدید القوی سے

القوة كله لهذا الشيطان لا لله ولا للملك الرحمان فلاجل ذلك خص بهذا الاسم فى القرآن

اسلئے قران مین شیطان کا نام ہے کہ تمام قوتین اسی پہیٹرئے کو حاصل ہین نہ خدا تعالی کو اور نہ اسکے کسی فرشتہ کو حاصل ہین سو ہم اسکے اس

فلا نفهم سر هذه الاقاويل ولا نجد فيها رائحة من الدليل فلعله كذلك قرء فى الانجيل

قول کا بہید نہین سمجہتے اور ہم اسمین کسی دلیل کی بو نہین پاتے پس اسنے شاید اسیطرح انجیل مین پڑہا ہے

او استنبط من قصة ابليس اذا اتى المسيح كالفيل وقاده بقوتها العظمى الى بعض

یا اس خیال کو مسیح کے اس قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کیطرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے قوت کے ساتھ کسی

جبال الجليل وجربه بالاباطيل وما استطاع المسيح ان لا يميل اليه من قوده

کے ایک پہاڑ پر اسکو لیگیا اور اپنے اباطیل کے ساتھ اسکی آزمایش کی اور مسیح سے یہ نہ ہوا کہ اسکیطرف جانے سے اپنے تئین روک لے

ولا يخطو الى طوده ويأخذ بفوده ويزيل لظاه بجوده بل مشى تلوه كالضعفاء

اور اسکے پہاڑ کیطرف قدم نہ اٹھاوے اور اسکے سر کو پکڑلے اور اپنے مینہ سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ مسیح تو اسکے پیچھے

المستضعفين فان كان مبدء الوهم هذا الخيال كما اخال فلا ننكر واقعة

کمزوروں کیطرح چل پڑا پس اگر اس وہم کا اصل موجب یہی خیال ہے جیسا کہ مین گمان کرتا ہون پس ہم اس واقعہ سے انکار

المسيح ونؤمن به كالامر الصحيح ونقر بان شيطان ذالك المسيح كان شديد القوى فلذالك

نہیں کرتے اور امر صحیح کیطرح اسکو مان لیتے ہین اور ہم اقرار کرتے ہین کہ اس مسیح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا

قاده الى جبال علٰى وقال اسجدني اعطيك دولة عظمٰى وملكا لا يبلٰى وطمع في ايمان

اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑون کیطرف کھینچ کر لیگیا اور کہا کہ مجھے سجدہ کر تجھے دولت اور بڑا ملک دونگا اور ایک ضعیف

ضعيف غريب ووثب عليه كذئب رغيب وما تركه الا الى حين ولفظ الحين

غریب آدمی کے ایمان مین اس نے طمع کی اور حرص کیوجہ سے بھیڑئے کیطرح اسپر حملہ کیا اور پھر اس سے دوبارہ آنیکا پختہ

موجود في انجيل لوقا باليقين فلينظر من كان من المرتابين۔ ولا شك ان الشيطان

ارادہ رکھکر دور ہوگیا اور حین کا لفظ انجیل لوقا مین بالیقین موجود ہے جسکا جی چاہے دیکھ لے اور کچھ شک نہین کہ جب شیطان

اذا اتى بعد زمان فعلم التثليث عند لقاء ثان واهلك الهالكين لان اللقاء كان

دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھلائی اور مرنے والون کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ

من مواعيد الشيطان اللعين واما قياسه على افضل الرسل وخير الانبياء فقياس

آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر مسیح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس

مع الفارق وبعيد عن الحياء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لعمر لما لقيك الشيطان

مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید ہے اور نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان

في فج الاسلك فجا غير فجك وثبت من هذا الدليل ان الشيطان يفر

تجھ کو کسی راہ مین پاوے تو دوسرا راہ اختیار کرے اور تجھ سے ڈرے اور اس دلیل سے ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر کالجبان الذلیل واما المسیح فیسمی افضل صحابتہ شیطانا فی الانجیل فانظر الفرق بینہما

حضرت عمر سے ایک نامرد ذلیل کیطرح بھاگتا ہے لیکن حضرت مسیح نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان فرمایا پس خدا کے خوف سے دیکھ کہ ان دونون باتون مین

خائفا من الرب الجلیل ولا تبادر الی سبل الشیاطین ثم اذا کانت القوۃ کلہ للشیطان فما

کس قدر فرق ہے اور شیطانون کی راہ کیطرف مت دوڑ پھر جبکہ تمام قوتین شیطان کیلئے ہی ٹھہرین تو

بال المھکم الضعیف الذی مالہ قبل بھذ السرحان بل تبعہ کالمغلوب والمحتاج

تمہارے اس کمزور خدا کا کیا حال ہے جو اُس سے مقابلہ نہ کرسکا بلکہ ایک مغلوب اور حاجتمند کیطرح اسکے پیچھے

ذی الکروب وقادہ الشیطان بمکر عجیب ودعاہ الی اغراز غریب والعجب انہ مع

لگ گیا اور ایک مکر عجیب کے ساتھ شیطان نے اسکو کھینچا اور ایک عجیب دہوکہ کیطرف اُسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود

دعاوی الالوھیۃ وادلال الابنیۃ تبعہ بحسن الظن وما فھم انہ حول قلب وعدہ

خدائی کے دعوے اور ابن اللہ ہونیکے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور متنفنی ہے اور اسکا وعدہ

برق خلب وھو رئیس الکاذبین - وانتم تعلمون الیھود کانوا یقولون للمسیح انک

برق بے باران ہے اور وہ جھوٹھون کا سردار ہے - اور تم جانتے ہو کہ یہود مسیح کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالی کیطرف

ماتری الخوارق من الرحمان بل من الشیطان ومعک شیطان من الشیاطین -

سے نشان نہین دکھلاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے دکھلاتا ہے

ثم ان کان ھذا ھو الحق اعنی اذا فرضنا ان القوۃ کلہ للشیطان الذلیل فما جاء

پھر اگر ہم فرض کرین کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت مین

فی الانجیل بکمال التفصیل ان یسوع رجع بقوۃ الروح الی الجلیل لا یکون صحیحا بل

انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کیطرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

کذبا صریحا وتحریف المحرفین ویکون المراد من الروح شیطانا من الشیاطین -

کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انک ظننت ان القرآن لیس فی بلاغتہ الی حد الاعجاز

پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت مین حد اعجاز تک نہین

بل یوجد فیہ رائحۃ التکلف والاد تماز ولا یمیز رقیق اللفظ من الجزل والجید

بلکہ اسمین تکلف اور اضطراب کی بو پائی جاتی ہے اور وہ جزل اور رقیق لفظون سے خالی نہین

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين -

اور اسمیں وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب فاعلم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سواب میں تیرا جواب لکھتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور اوروں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - الا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اِس سے راضی نہیں ہوگا۔ اے مسکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الا مكائد الضلال ولا تعلم اساليب لسان العرب وطرق بلاغته

آدمی ہے اور بجز گمراہی کے فریبوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور تجھ کچھ بھی خبر نہیں کہ لسان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجترءت على هذه العزمة

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف بھی نہیں جانتا پس کیونکر

الكريهة انصول ايها الجاهل الكاهل على الذي افحم اكابر بلغاء الزمان واتم الحجة

تو نے اس آواز مکروہ پہ جرءت کی اے جاہل کاہل کیا تو اُس کلام پر حملہ کرتا ہے جس نے بڑے بڑے بلغاء زمانہ کو ساکت کردیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نوابغ الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی حجت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اسکی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑے بڑے نابغہ

وجاؤا خاضعين مقرين - ءانت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُسپر ایمان لائے اور اقراری اور فروتن بنکر اسکی طرف رجوع کرلیا کیا زبان شناسی میں تو اُن سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل او انت من المجنونين - الا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غذوا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریری کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب ونوادر

دودھ سے پرورش یافتہ تھے اور رنگارنگ کی عبارات اور عجیب اشارات سے دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكانوا في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھے معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قران نے اعجاز بلاغت کا دعوی کشتی گاہ کے میدان میں کیا ہے کیونکہ عرب اسکے زمانہ میں فصحاء عصر اور

وبلغاء الدهر وكان مدار تفاخرهم على غرر البيان ودرره وثمار الكلام وزهره

اور بلغاء دہر تھے اور انکے باہم فخر کرنیکا مدار فصیح اور باآب وتاب تقریروں پر تھا اور نیز کلام کے پہلوں اور میووں

وكانوا يناضلون بالقصائد المبتكرة والخطب المحبرة ولكن ما كان لهم ان يتكلموا في

پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیاں نو ایجاد قصیدوں اور پاکیزہ خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکمیہ

اللطائف الحكمية وما مست بيانهم رائحة المعارف الالهية بل كان مسرح افكارهم

میں بات کرنیکا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الٰہیہ کی بو بھی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکروں

الى الابيات العشقية والاضاحيك الملهية وما كانوا على ترصيع مضامين الحكم

کا چراگاہ صرف عشقیہ شعروں اور ہنسانیوالے اور غافل کرنیوالے بیتوں تک تھا اور مضامین حکمیہ کے مرصع نگاری

قادرين وكانوا قد مرنوا من سنين على انواع النظم والنثر ولطائف البيان

پر وہ قادر نہ تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے مشاق تھے

وسلموا وقبلوا في الاقران وكانوا اهل اللسان وسوابق للميادين - فخاطبهم

اور اپنے ہمجنسوں میں مسلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں سبقت کرنیوالے تھے - پس خدا تعالےٰ نے

الله وقال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وان

انکو مخاطب کرکے فرمایا کہ اگر تمہیں اس کلام میں شک ہو جو ہمنے اپنے بندہ پر اتارا ہے تو تم بھی کوئی صورت اسکی نظیر بنا کر لاؤ

لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكفرين -

اور اگر بنا نہ سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز بنا نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جسکا ہیزم افروختنی آدمی اور پتھر ہیں اور وہ آگ کافروں کے لئے طیار کی گئی ہے

وقال قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

اور فرمایا کہ اگر تمام جن وانس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لاویں تو ہرگز نہیں لا سکیں گے

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - فعجز الكفار عن المقابلة وولوا الدبر كالمغلوبين -

اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں پس کفار مقابلہ سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر پیٹھیں پھیر لیں -

ولما عجزوا عن النضال في البيان مالوا الى السيف والسنان متندمين مغتاظين

اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور غضبناک ہو کر تلوار اور نیزہ کی طرف جھک گئے

ولكن كثير منهم اسلموا نظرا على هذه المعجزة كلبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة الرابعة

اور بہت سے انہیں سے اعجاز بلاغت قرآن کو تسلیم کرکے ایمان لائے جیسا کہ لبید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ رابعہ کا مصنف ہے

فانه ادرك الاسلام وتشرف به وادى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا زمانہ پایا اور مشرف باسلام ہوا اور پورا اخلاص کیا اور سن اکتالیس مین فوت

واربعين - وكذالك كثير منهم اقروا بان القرآن مملو من العبارات المهذبة

ہوا اور اسیطرح بہتون نے انہین سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کرلیا اور اقرار کرلیا کہ درحقیقت

والاستعارات المستعذبة والافانين المستملحة والمضامين الحكمية الموشحة بل من

قران عبارات پاکیزہ سے پر اور شیرین استعارات سے مالامال اور ملیح تقریرون اور آراستہ اور حکمیہ مضمونون سے پیراستہ ہوا ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل فى المؤمنين - فلو كان

جنہون نے ان مین نظر غور کی سو وہ اسلام کیطرف دوڑا اور ایمان والون مین داخل ہوا پس اگر قران فصاحت اور

القرآن متنزلا من اعلى مدارج الكمال فى فصاحة المقال وبلاغة الاقوال لكان

بلاغت کے اعلی مدارج سے متنزل ہوتا تو مخالفون پر بات بہت آسان ہو جاتی -

الامر اسهل على المخالفين - ولقالوا ايها الرجل ان الكلام الذى عرضت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذى آتيته لدينا ليس بفصيح بل ليس بصحيح ولا نجد فيه غير المعانى المطروقة

جو بات تو لایا ہے وہ فصیح نہین ہے بلکہ صحیح بھی نہین ہے اور اسمین معانی مطروقہ

الموارد والكلام الرقيق الركاكة وما جئت بطيب وحلى وفيه الفاظ كذا وكذا وانك اسقطت فى كلامك وباعدت

الموارد پائی جاتے ہین اور اسمین الفاظ رقیق موجود ہین اور تو نے اپنی کلام مین غلطی کی ہے اور مطلب سے

عن مرامك ولست من المجيدين - فلا حاجة الى ان نأتى بمثله من الاقوال ونتوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی نکتہ تیری کلام مین نہین بلکہ اسمین تو ایسے ایسے لفظ ہین پس کچھ حاجت نہین کہ ہم اسکی کوئی نظیر

فى المقال ونحاذى حذو النعال فاليك عنا وتجاف واترك الاوصاف فان كلامك

بناوین یا اس سے نعل بنعل مقابلہ کرین ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفین چھوڑدے کیونکہ تیرا کلام

سقط عند الادباء المشهورين الفصحاء الماهرين ولكنهم ما سروا ذالك المسرى وما قدحوا فى هذا الدعوى

مشہور ادیبون کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہین چلے اور اس دعوے مین انہون نے کچھ جرح قدح

بل قبلوا اعلى مراتب بلاغته وعجبوا لعلو شأن فصاحته وقالوا ان هذا الا سحر مبين

نہین کیا بلکہ انہون نے قرآن کے اعلے مراتب بلاغت کو قبول کرلیا اور اسکی عظیم الشان فصاحت سے متعجب ہو رہ گئے اور کہا

واکثرهم اٰمنوا باعجازه واقرّوا بتناوش بازه وعجزوا عن درك هذا زه وقالوا كلام

اور اکثر انکے اس قرآنی معجزہ پر ایمان لائے اور اقرار کر لیا کہ انکے بازکی سخت پکڑ مین ہین اور اسکی حقیقت کے دریافت سے عاجز

فاق كلمات البشر فكله لبّ وليس معه شيء من القشر وعليه طلاوة وفيه حلاوة

رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پڑ گیا اور وہ سارے کا سارا مغز ہے اور اسکے ساتھ چھلکا نہین اور

وهو غدق لا ينفد من شرب الشاربين - وما نبسوا بكلمة فى قدح شانه وما فاهوا

اسپر ایک آب و تاب ہی اور اسمین ایک حلاوت ہی اور وہ ایک بے اندازہ اور بکثرت مصفا پانی ہے جو پینے والون کے پینے سے ختم نہین ہوتا

بكلام فى جرح بيانه ونسوا اجال الفكر فى ميدانه ثم رجعوا مرعوبين نادمين - واكثرهم

اور قران کے قدح شان مین وہ کوئی کلمہ منہہ پر نہ لائے اور اسکی جرح مین انہون نے کوئی بات منہہ سے نکالی اور اسکے میدان مین انہون نے فکر کی

كانوا يبكون عند سماعه ويسجدون باكين -

اونٹ دوڑانے تو بہی گر خوفناک اور شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سنکر روتے اور سجدہ کرتے تہے -

هذا ما نجد فى القراٰن الكريم واحاديث النبىّ الرّءوف الرّحيم

یہ وہ بیان ہے جو ہم قران کریم مین پاتے اور نبی رؤف الرحیم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث

ايمانا وديانة وصدقا وامانة وما نجد كلمة خلاف ذلك من اسلاف النصارى او المشركين

مین پڑہتے ہین اور ہمنے اسکو ایماناً اور دیانتاً اور اماناً لکہا ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول بہی نہین پاتے جو اسوقت کے نصارا

وكانوا خيرا منكم فى تنقيد الكلمات يا معشر الجاهلين - واما ما ظننت ان فى القراٰن

اور مشرکون کے منہہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہو اور اے نادانو وہ نصاریٰ قران کی پرکہ مین تم سے بہتر تہے اور یہ جو تو نے خیال کیا

بعض الفاظ غير لسان قريش فقد قلت هذا اللفظ من جهل وطيش وما كنت من

کہ قران مین بعض ایسے الفاظ مین کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہین سو یہ بات تیری سراسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت

المتبصرين - اعلم ايها الغبى والجهول الدنىّ ان مدار الفصاحة على الفاظ مقبولة

کی راہ سے نہین - اسے غبی اور سفلہ نادان تجہے معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خواہ

سواء كانت من لسان القوم او من كلم منقولة مستعملة فى بلغاء القوم غير مجهولة وسواء

وہ کلمات قوم کی اصل زبان مین سے ہون یا ایسے کلمات منقولہ ہون جو بلغاء قوم کے استعمال مین آ گئے ہون اور خواہ وہ ایک

كانت من لغة قوم واحد ومن محاوراتهم على الدوام او خالطها الفاظ استحلاها بلغاء

ہی قوم کے لغت مین سے ہون اور ان کے دائمی محاورات مین سے ہون یا ایسے الفاظ ان مین ملگئے ہون جو قوم کے بلغاء کو

القوم استعملوها في النظم والنثر من غير مخافة اللوم مختارين غير مضطرين ۔ فلما كان

قوم نے انکے استعمال اپنے نظم اور نثر میں جایز رکھے ہو اور کسی ملامت سے نہ ڈری ہوں اور نہ کسی اضطرار سے

شیرین معلوم ہوئے اور انہوں نے

مدار البلاغة على هذه القاعدة فهذا هو معيار الكلمات الصاعدة في سماء البلاغة

والفاظ استعمال کئے ہوں پس جبکہ بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات بلیغہ کیلئے معیار ہے جو فصاحت کے آسمان پر

الراعدة فلا حرج أن يكون لفظ من غير اللسان مقبولا في أهل البيان بل ربما

چڑھے ہوئے اور بلندی میں گرج رہے ہیں پس اس بات میں کچھ بھی حرج نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ ہو مگر بلغاء نے اسکو

يزيد البلاغة من هذا النهج في بعض الأوقات بل يستملحونه في بعض المقامات ويتلذذون

قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو بسا اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور پیدا ہو جاتا ہے بلکہ بعض مقامات میں

به أهل الأفانين ۔ ولكنك رجل غمر جهول ومع ذلك معاند وعجول فلأجل ذلك

ان طرزوں کو فصیح اور بلیغ لوگ ملیح اور نمکین سمجھتے ہیں اور تفنن عبارات کے عشاق اس سے لذت اٹھاتے ہیں مگر تو تو اے معترض

ما تعلم شيئا غير حقدك وجهلك وما تضع قدما إلا في دحاك ولا تدري ما لسان العرب

ایک غبی اور جاہل ہے اور باوجود اسکے تو جلدباز اور دشمن حق ہے اسی لئے تو بغیر کینہ اور جہل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑھے کے

وما الفصاحة ولا تصدر منك إلا الوقاحة وما لقنت إلا سب المطهرين ۔

اور کسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عرب کیا شے ہے اور فصاحت کسے کہتے ہیں اور صرف بیحیائی تجھ میں ہے اور گالی دینا پاک لوگوں کو تو نے سیکھا ہے

فاترك أيها الغافل سيرة الأشرار واستح وانظر وجهك في

سو اے غافل شریروں کی خصلت چھوڑ دے اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنے منہ کو فکر کے شیشہ میں دیکھ

مرآة الأفكار هل قرأت شيئا في مدة عمرك من فن الأدب أو عرفت في طرق أفانين

کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑھا ہے یہ رنگینی عبارات کے نشیب فراز تجھے معلوم ہیں

الوهد والحدب أو ألفت قط بين كلمتين ونظمت بيتا أو بيتين فإن ادعيت فأت

یا کبھی تو نے دو عربی کلموں کو جوڑا یا ایک دو بیت بنائے پس اگر تو دعوے کرے تو اس بات کا

ببرهان مبين ۔ وأنت تعلم أني خاطبتك في البراهين إذ صلت على القرآن والدين

ثبوت پیش کر اور تجھے معلوم ہے کہ میں نے براہین میں بھی تجھے مخاطب کیا تھا جبکہ تو نے قرآن شریف پر

المتين ۔ وما كان خطابي إلا لأبدي على الناس جهلك الشديد وذهنك البليد

اور دین اسلام پر حملہ کیا تھا اور میرا مخاطب کرنا صرف اسی وجہ سے تھا کہ تا تیرا کند ذہن اور سخت جہل ہونا لوگوں پر ظاہر کروں

فقلت ان کنت تزعم انک تعلم العربیة فارنا مہارتک الادبیة ونحن نقص علیک

پس مینے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے تو ہمین اپنی مہارت ادبیہ دکہلاؤ اور ہم ایک قصہ کسی زبان مین تجھکو

قصة فی لسان فترجمه فی العربیة باحسن بیان ان کنت فیہا من الماہرین ولک

سنائینگے اور تجھپر واجب ہوگا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکہلا دے پہر ہم تمہاری بزرگی کے اقراری ہوجائینگے

ترجمت فلک خمسون روبیة انعاما ثم نقر بفضلک ونکرمک اکراما ونعدک من

اور تیری تعظیم کرینگے اور تجھکو متبحر فاضلون مین ہی تسلیم کرینگے۔

الفضلاء المسلمین المتبحرین۔ ولکنک سکت کالانعام وما ملت الی الانعام وما نبست

مگر تو چارپائون کی طرح چپ ہوگیا اور انعام لینے کیطرف رخ نہ کیا اور تو

بکلمة الخیر والشر خوفا من ہتک الستر وفضوح الحصر فثبت انک غبی قصیر

جواب مین چپ ہی کر گیا نہ کچھ نیک کہا نہ بد کیونکہ اسمین تیری پردہ دری اور رسوائی تھی پس ثابت ہوا کہ تو ایک غبی

الرسن وما اصابک حظ من اللسن وما حرصت فی الانعام لانک کنت جاہلا

کم استعداد آدمی ہے اور تجھکو زبان عربی سے کچھ بہی حصہ نہین اور تو نے انعام لینے کیطرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

کالانعام وما کان لک حظ من العربیة بل ما کنت من الماسین فعلمت بعلم قطعی انک لا تعلم العربیة ولا

ایک جاہل چارپائون کیطرح تہا اور عالمون مین سے نہین تہا۔ پس مینے قطعی علم کے ساتہہ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہین جانتا

تستطیع ان تخترق فی مسالکہا وتنصلت فی سبلہا وسککہا وما فیک لامحة لاسع لا حمیم فہم واسع

اور تجھے طاقت نہین کہ اسکے کوچون مین چل سکے اور اسکی تنگ راہون مین گذر کرسکے اور تجہہ مین تو صرف نیش ہی نیش ہے

فلا تقحس ولا تعل یا اسفل السافلین۔ اءنت مع جہلک ہذا تقدح فی القرآن

اور ایک قطرہ بہی علم وسیع کے سینہ مین سے تیری پاس نہین ہے پس تو ای اسفل السافلین بزرگ منشی مت دکہلا کیا تو باوجود اپنی اس نادانی کے قرآن مین

وتزری علی کتاب فاق فصاحته نوع الانسان ولا تری صورتک ولا تنظر الی مبلغ

جرح قدح کرتا ہی اور اس کتاب کا عیب ڈھونڈہتا ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتون پر غالب آگئی اور اپنی شکل کو نہین دیکہتا اور اپنے

علمک یا مضیع العقل والدین۔ وان کنت تحسب نفسک شیئا من الاشیاء

اندازہ علم کیطرف نگہہ نہین کرتا ای دین اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہی۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھہ چیز سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہی کہ تو بہی

وتظن انک من الادباء فہا انا قمت لاستبراء زندک واستشفاف فرندک

ایک ادیبون مین سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری چہری کی آگ نکالنے کے لئے مین کمر بستہ ہوگیا ہون اور تیری تلوار کا

وابدعت هذه الرسالة العجالة في العربية لهذه الاغراض الضرورية وهي تحتوي على

اور اس رسالہ عجالہ کو مینے عربی مین اسی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور چمکیلے بیانون سے

غرر البيان ودرره وملح الادب ونوادره وشحنتها بمحاسن الكنايات وترصيع

ہین جو موتیون کی طرح ہین اور نیز ادب کے نمکین عبارتون پر مشتمل ہے اور مینے اسکو بہت عمدہ کنایات اور نکات لطیفہ

لآلي النكات في العبارات وفيها كثير من الامثال العربية واللطائف الادبية

موتیون سے موشح اور مرصع کیا ہے اور اسمین امثال عربیہ بہت ہین اور لطایف ادبیہ بکثرت ہین

والاشعار المبتكرة والقصائد المحبّرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبية بل كلها

اور اسی طرح اشعار نوطرز اور خوبصورت قصیدے بھی اسمین ہین اور مین اس کتاب مین اشعار اجنبیہ

نتائج خاطري وثمار شجراء فكري وما فعلت هذا الا لاسبر به غور عقلك ومقدار

نہین لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہین اور مینے یہ اسلئے کیا کہ تا تیری عقل کا عمق

فضلك واري مبلغ علمك وعذوبة منطقك واري الخلق ائنك صادق في

اور تیری فضیلت کا مقدار آزماؤن اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھون کیا تو اپنے دعوے مین سچا اور اپنے

دعواك واهل لبلواك وهل لك حق ان تصول على كتاب الله القرآن وبلاغته وسفر

غرور و شر کا اہل ہے اور کیا تجھے حق ہے کہ تو کتاب اللہ قرآن پر حملہ کرے اور خدا تعالی کے صحیفون کی

الله الرحمان وبلاغته كما انت زعمت او من الكاذبين الدجالين واني الهمت من ربي

بلاغت اور اُسکے میدان کشتی گاہ کی نسبت نکتہ چینی کرے سو مینے چاہا کہ دیکھون کہ تو اپنے دعوون مین سچا ہے یا تو جھوٹون مین سے

انك لا تقدر على هذا النضال ويبدي الله عجزك ويخزيك ويثبت انك اسير في

ہے اور مجھے خدا تعالی کیطرف سے الہام ہوا ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہین ہوگا اور خدا تعالی تیرا عجز ظاہر کر دیگا اور تجھے رسوا کر دیگا اور

تيهور الضلال ولو اجتمعت قومك معك على هذا الخيال فترجعون مغلوبين هذا

ثابت کریگا کہ تو گمراہی مین اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ مین تجھ سے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جاؤگے یہ وعدہ ہے

مع اعترافي بان هذه الرسالة ليست سباق الغايات في توشيح المقال بل قصبته

میرے اس اقرار کے ہے کہ یہ رسالہ اپنی بلاغت مین کوئی اعلے درجہ کے کمال پر نہین بلکہ مینے جلد جلد اسکو گھسیٹ دیا ہے

على جناح الاستعجال واعلم ان الاتيان بمثلها امر هيّن على الادباء بل يكفي في هذا

اور معلوم رہے کہ اسکی نظیر بنانا ادیبون پر بہت ہی آسان ہے بلکہ اسمین ادنی التفات

ادنى التفات البلغاء فان اتسعت في الادب فليس من العجب ان تقول احلى وافصح مما قلنا

ادنیٰ التفات اسکی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے پس اگر تو فن ادب میں وسیع مہارت رکھتا ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ

الى اسبوع مع انك تؤلف بتائيد جموع لانك لست من اعانتهم بممنوع واني

اس سے زیادہ تر شیرین اور زیادہ تر فصیح بنالیوے اور تجھکو یہ اجازت بھی حاصل ہے کہ تو اپنے تمام گروہ کے ساتھ ملکر لکھے

ما اتخذت معينا في رسالتي هذه وقلت ما قلت من عند نفسي من فضل ربي

کیونکہ ہماری طرف سے ان سے مدد لینے کی تجھکو ممانعت نہیں اور مینے اس رسالہ میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور جو کچھ مینے

في ايام معدودة كالمقتضبين. ومع ذلك اني امهلك واخوانك وجميع خلانك

کہا وہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر نویس کی طرح اپنی طرف سے کہا ہے اور باوجود اسکے میں تجھے اور تیرے بھائیوں اور

وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المولويون الى شهرين كاملين من يوم

تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل مہینوں کی مہلت دیتا ہوں اور

الاشاعة لتري كمال البراعة فان اتيتم بمثلها في هذه المدة التي هي اقل الآجال

یہ مہلت اشاعت کی تاریخ سے ہے تا کہ تم اپنا کمال بلاغت دکھلاؤ پس اگر تم اس رسالہ کی مثل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی

وتوازنتم في كل انواع المقال ونرى ان قولكم تحاذى حذو النعال فلكم خمسة

وسیع مدت ہے تمنے ہر یک مماثلت اور موازنت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور ہمنے دیکھ لیا کہ نعل بنعل تمنے مقابلہ کر دکھلایا تو اس

الاف روبية انعاما منا وعدا موكدا بقسم الله ذي الجلال وان لم تطمئن بالايمان

صورت ہم تمہیں پانچہزار روپیہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جلشانہ کی قسم کے ساتھہ موکد ہے اور اگر تجھے ایمانی قسموں پر

الايمانية فنجمع ذهب الشرط في خزينة الحكومة البريطانية لتكون من المطمئنين

اعتبار نہ آوے پس ہم خزانہ انگریزی میں روپیہ جمع کرا دینگے تا کہ تجھے اطمینان ہو

ونحلف بالله حلفة ان نعطي العدو حقه عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فكنا كاذبين

اور ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہاتے ہیں کہ فریق ثانی کو اسکا حق اسکے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر ہمنے تخلف کیا تو ہم جھوٹے

ونجعل الحكومة البرطانية حكما لهذه القضية ومخيرا في هذه الخطة ولها ان

ٹھہرینگے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنیکے حکم مقرر کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا

تعطي انعامنا كل من بارى كلامنا وارى وفق شرطنا نثرا كنثر ونظما كنظم في القدر

کہ ہمارا انعام اسکو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا اتر آوے اور ہماری شرط کے موافق نظم اور نثر بنا لیوے۔ نظم اپنے قدر اور

والعربیۃ والبلاغۃ والفصاحۃ والتزام الحق والحکمۃ ہذا عہد منّا ولعنۃ اللہ علی
بلاغت اور التزام حق اور حکمت مین نظم کے مانند ہو اور نثر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت اُنپر جو عہد کو پورا نہ کرین
الناکثین۔ وللنصاری ان یتعاونوا لہذہ المقابلۃ ویقوموا متفقین لتلک المعرکۃ
اور نصاریٰ کا اختیار ہوگا کہ اس مقابلہ مین ایک دوسرے کو مدد دیوین اور سب متفق ہوکر اس معرکہ کیلئے اٹھین اور بعض
ویکون بعضہم لبعض ظہیرا ویستفسر الجاہل خبیرا ولیطلبوا لانفسہم کل نصیر
بعض کی پشت پناہ بنجائین اور ایک جاہل باخبر آدمی سے پوچھ لے اور دور ونزدیک سے ہر یک مددگار اور معین
ومعین وبعید وقریب ومسیحہم الذی ہو ربّ فی اعینہم ولا ربّ الا اللہ قیوم
اپنے لئے بلالین اور مسیح سے بھی مدد لین جو انکی نظر مین خدا ہے اور کوئی خدا نہین بجز اسکے جو قیوم
العالمین۔ ولیستمدوا من روحہم الذی کان یعلم الالسنۃ ان کانوا صادقین
العالمین ہے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے بھی مدد لین جو بولیان سکھاتا تھا اگر سچے ہین۔
ہذا ما رضینا علیہ من طیب نفسنا وانشراح صدرنا ورضینا
یہ وہ بات ہے جسپر ہم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے راضی ہوگئے اور ہم اس بات پر
بالحکومۃ البریطانیۃ ان تکون حکما بیننا وبینہم فان تجد ہؤلاء الذین
بھی راضی ہوگئے کہ گورنمنٹ انگریزی ہم مین اور ہمارے مخالفون مین حکم بنجائے پس اگر گورنمنٹ ان لوگون کو اپنے
یصولون علی بلاغۃ القرآن وفصاحتہ ویقولون انا نحن المولویون کعلماء المسلمین
قولون مین صادق پاوے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حملہ کرتے ہین اور کہتے ہین کہ ہم بھی مسلمانون کے
ولسنا من السفہاء الجاہلین ولنا ید طولی فی تنقید جیّد القول وہزلہ وتنقیح
علماء کی طرح مولوی ہین اور نادان نہین ہین اور فصاحت اور عدم فصاحت مین فرق کرنیکے لئے ہم مین مادہ ہے
رفیق اللفظ وجزلہ صادقین فی ہذا الامتحان وسابقین فی ہذا المیدان فلتعطہم
اور گورنمنٹ دیکھے کہ وہ اس میدان مین درحقیقت پیش دستی لیجانے والے ہین پس لازم ہوگا کہ گورنمنٹ ہمارا
انعامنا ولیکذب کلامنا ولیشع کمال علمہم فی الدیار والبلدان ولیشتہر فضلہم
انعام انکو دے اور ہمین کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو ملکون اور ولایتون مین مشہور کرے اور دنیا کے
الی اقاصی البلدان ولتکتب اسماءہم فی الفاضلین۔ وان لم تجدہم من العلماء الادباء
کنارون تک انکے فضائل مشتہر کردے اور انکے نام فاضلین مین لکھ لے اور اگر گورنمنٹ انکو ایسا نہ پاوے بلکہ

بل وجدتهم معشر الجهلاء والسفهاء بعيدين من هذا الزلال مبعدين عن مثل هذا الكمال فنرجو من جلال

ان کو ایک جاہلوں کا گروہ پاوے جو اس قسم کے کمالات سے دور و مہجور ہیں پس ہم حکومت برطانیہ

الحكومة البريطانية ان تمنع بعد هؤلاء الكذابين من ان يسمّوا انفسهم مولويين

کے عدل اور انصاف سے امید رکھتے ہیں کہ بعد اسکے ان کذابوں کو اس بات سے منع کرے کہ اپنے تئیں

ويصولوا على بلاغة كلام الله مع كونهم جاهلين

مولوی کے نام سے موصوف کریں اور باوجود جاہل ہونیکے قرآن کریم کی بلاغت پر حملہ کریں

واول مخاطبنا فى هذه الدّعوة ومدعونا لهذه المعركة

اور اس دعوت میں ہمارا اول مخاطب اور اس معرکہ میں ہمارا اول مدعو پادری

صاحب التوزين عماد الدين فانه ينكر بلاغة القرأن وفصاحته ويرى فى كل

عماد الدین ہے کیونکہ وہ قرآن شریف کی فصاحت اور بلاغت سے انکاری ہے اور اپنی ہر ایک کتاب

كتاب وقاحته ويقول انّى عالم جليل ذهين وان القرأن ليس بفصيح بل ليس بصحيح

میں بیحیائی دکھلاتا ہے اور کہتا ہے کہ میں ایک عالم بزرگ ہوں اور قرآن فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح بھی نہیں ہے

وما ارى فيه بلاغة ولا اجد براعة كما زعم هو الزاعمين ويقول انى ساكتب تفسير

اور میں اس میں کوئی بلاغت نہیں دیکھتا اور نہ فصاحت جیسا کہ خیال کیا گیا ہے اور کہتا ہے کہ میں عنقریب تفسیر شائع

وكذالك نسمع تعاريره فهو يدعى كماله فى العربية ويسبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

کرونگا اور ایسی ہی اور باتیں ہم اسکی سنتے ہیں اور وہ کمال عربی دانی کا دعویٰ کرتا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بباعث

بكمال الوقاحة والفرية ويتزرّى على كتاب الله وعلى فصاحته كانه عم امرء القيس

بیشرمی اور دروغگوئی کے گالیاں نکالتا ہے اور قرآن شریف کی فصاحت کے ایسے دعویٰ سے اور غرور سے عیب جوئی کرتا ہے گویا

او ابن خالته ويسمى نفسه مولويا ويمشى كالمستكبرين

گویا وہ امرء القیس کا چچا یا خالہ زاد بھائی ہے اور اپنا نام مولوی رکھتا ہے اور متکبروں کی طرح چلتا ہے۔

ثم بعد ذالك نخاطب كل متنصر ملقب بالمولوى الذى

پھر اسکے بعد ہم ہر ایک کرشان کو جو اپنے تئیں مولوی کے نام سے موسوم کرتا ہے مخاطب

كتبنا اسمه فى الهامش وندعواكلهم للمقابلة ولهم خمسة الاف انعاما منّا

کرتے ہیں اور ان سب کے نام ہم نے حاشیہ میں لکھدئے ہیں اور ہم ان سب کو مقابلہ کیلئے بلاتے ہیں اگر وہ ایسی کتاب بنا دیں

مولوی اکرام الدین
مولوی نظام الدین
مولوی الٰہی بخش
مولوی حبیب اللہ خان
مولوی وزیر الدین
مولوی محمد یوسف
مولوی اسد اللہ بیگ
مولوی حسام الدین بنی
مولوی شمس الدین
مولوی نظام الدین
مولوی قاضی صفدر علی
مولوی عبد السبحان
مولوی حسن علی
وغیرہ وغیرہ

اذا اتوا بکتاب لمثل ہذا الکتاب کما کتبنا من قبل فی ہذا الباب والمہلۃ

تو ہماری طرف سے انکو پانچ ہزار روپیہ انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں اور بالمقابل کتاب تالیف کرنیوالوں کے لئے ہماری

منا ثلثۃ اشہر للمعارضین فان لم یبارزوا ولن یبارزوا فاعلموا انہم کانوا من

طرف سے تین مہینہ مہلت ہے اور اگر مقابل پر نہ آویں اور ہرگز نہ آوینگے پس یقیناً جانو کہ وہ جھوٹے

الکاذبین۔

ہیں۔

واعلموا ان ہذا الانعام فی صورۃ اذا اتوا برسالۃ کمثل رسالتنا

اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہٖ ہماری اس رسالہ

وعجالۃ۔ کمثل عجالتنا و اثبتوا انفسہم کمماثلین ومشابہین۔ واما اذا ابوا وولوا الدبر

کے مشابہ ہو اور مماثلت اور مشابہت کو ثابت کریں لیکن اگر بہانے سے انکار کریں اور

کالثعالب وما استطاعوا علی ہذہ المطالب وما ترکوا عادۃ توہین القرآن

لومڑیوں کیطرح پیٹھ دکھلاویں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی

وما امتنعوا من قدح کتاب اللہ الفرقان وما تابوا من ان یسموا انفسہم مولویین وما

عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

ازدجروا من سب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما ازدجروا من قولہم

دشنام دہی سے رکیں اور نہ اس بیہودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں

ان القرآن لیس بفصیح وما ترکوا سبیل التحقیر والتوہین فعلیہم من اللہ الف

ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس انپر خدا تعالیٰ کیطرف

لعنۃ فلیقل القوم کلہم آمین۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیئے کہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱ لعنت ۲ لعنت ۳ لعنت ۴ لعنت ۵ لعنت ۶ لعنت

۷ لعنت ۸ لعنت ۹ لعنت ۱۰ لعنت ۱۱ لعنت ۱۲ لعنت

۱۳ لعنت ۱۴ لعنت ۱۵ لعنت ۱۶ لعنت ۱۷ لعنت ۱۸ لعنت

۱۹ لعنت ۲۰ لعنت ۲۱ لعنت ۲۲ لعنت ۲۳ لعنت ۲۴ لعنت

۲۵ لعنت ۲۶ لعنت ۲۷ لعنت ۲۸ لعنت ۲۹ لعنت ۳۰ لعنت ۳۱ لعنت
۳۲ لعنت ۳۳ لعنت ۳۴ لعنت ۳۵ لعنت ۳۶ لعنت ۳۷ لعنت ۳۸ لعنت
۳۹ لعنت ۴۰ لعنت ۴۱ لعنت ۴۲ لعنت ۴۳ لعنت ۴۴ لعنت ۴۵ لعنت
۴۶ لعنت ۴۷ لعنت ۴۸ لعنت ۴۹ لعنت ۵۰ لعنت ۵۱ لعنت ۵۲ لعنت
۵۳ لعنت ۵۴ لعنت ۵۵ لعنت ۵۶ لعنت ۵۷ لعنت ۵۸ لعنت ۵۹ لعنت
۶۰ لعنت ۶۱ لعنت ۶۲ لعنت ۶۳ لعنت ۶۴ لعنت ۶۵ لعنت ۶۷ لعنت
۶۸ لعنت ۶۹ لعنت ۷۰ لعنت ۷۱ لعنت ۷۲ لعنت ۷۳ لعنت ۷۴ لعنت
۷۵ لعنت ۷۶ لعنت ۷۷ لعنت ۷۸ لعنت ۷۹ لعنت ۸۰ لعنت ۸۱ لعنت
۸۲ لعنت ۸۳ لعنت ۸۴ لعنت ۸۵ لعنت ۸۶ لعنت ۸۷ لعنت ۸۸ لعنت
۸۹ لعنت ۹۰ لعنت ۹۱ لعنت ۹۲ لعنت ۹۳ لعنت ۹۴ لعنت ۹۵ لعنت
۹۶ لعنت ۹۷ لعنت ۹۸ لعنت ۹۹ لعنت ۱۰۰ لعنت ۱۰۱ لعنت ۱۰۲ لعنت
۱۰۳ لعنت ۱۰۴ لعنت ۱۰۵ لعنت ۱۰۶ لعنت ۱۰۷ لعنت ۱۰۸ لعنت ۱۰۹ لعنت
۱۱۰ لعنت ۱۱۱ لعنت ۱۱۲ لعنت ۱۱۳ لعنت ۱۱۴ لعنت ۱۱۵ لعنت ۱۱۶ لعنت
۱۱۷ لعنت ۱۱۸ لعنت ۱۱۹ لعنت ۱۲۰ لعنت ۱۲۱ لعنت ۱۲۲ لعنت ۱۲۳ لعنت
۱۲۴ لعنت ۱۲۵ لعنت ۱۲۶ لعنت ۱۲۷ لعنت ۱۲۸ لعنت ۱۲۹ لعنت ۱۳۰ لعنت
۱۳۱ لعنت ۱۳۲ لعنت ۱۳۳ لعنت ۱۳۴ لعنت ۱۳۵ لعنت ۱۳۶ لعنت ۱۳۷ لعنت
۱۳۸ لعنت ۱۳۹ لعنت ۱۴۰ لعنت ۱۴۱ لعنت ۱۴۲ لعنت ۱۴۳ لعنت ۱۴۴ لعنت
۱۴۵ لعنت ۱۴۶ لعنت ۱۴۷ لعنت ۱۴۸ لعنت ۱۴۹ لعنت ۱۵۰ لعنت ۱۵۱ لعنت
۱۵۲ لعنت ۱۵۳ لعنت ۱۵۴ لعنت ۱۵۵ لعنت ۱۵۶ لعنت ۱۵۷ لعنت ۱۵۸ لعنت
۱۵۹ لعنت ۱۶۰ لعنت ۱۶۱ لعنت ۱۶۲ لعنت ۱۶۳ لعنت ۱۶۴ لعنت ۱۶۵ لعنت
۱۶۶ لعنت ۱۶۷ لعنت ۱۶۸ لعنت ۱۶۹ لعنت ۱۷۰ لعنت ۱۷۱ لعنت ۱۷۲ لعنت
۱۷۳ لعنت ۱۷۴ لعنت ۱۷۵ لعنت ۱۷۶ لعنت ۱۷۷ لعنت ۱۷۸ لعنت ۱۷۹ لعنت
۱۸۰ لعنت ۱۸۱ لعنت ۱۸۲ لعنت ۱۸۳ لعنت ۱۸۴ لعنت ۱۸۵ لعنت ۱۸۶ لعنت
۱۸۷ لعنت ۱۸۸ لعنت ۱۸۹ لعنت ۱۹۰ لعنت ۱۹۱ لعنت ۱۹۲ لعنت ۱۹۳ لعنت
۱۹۴ لعنت ۱۹۵ لعنت ۱۹۶ لعنت ۱۹۷ لعنت ۱۹۸ لعنت ۱۹۹ لعنت ۲۰۰ لعنت
۲۰۱ لعنت ۲۰۲ لعنت ۲۰۳ لعنت ۲۰۴ لعنت ۲۰۵ لعنت ۲۰۶ لعنت ۲۰۷ لعنت
۲۰۸ لعنت ۲۰۹ لعنت ۲۱۰ لعنت ۲۱۱ لعنت ۲۱۲ لعنت ۲۱۳ لعنت ۲۱۴ لعنت
۲۱۵ لعنت ۲۱۶ لعنت ۲۱۷ لعنت ۲۱۸ لعنت ۲۱۹ لعنت ۲۲۰ لعنت ۲۲۱ لعنت
۲۲۲ لعنت ۲۲۳ لعنت ۲۲۴ لعنت ۲۲۵ لعنت ۲۲۶ لعنت ۲۲۷ لعنت ۲۲۸ لعنت
۲۲۹ لعنت ۲۳۰ لعنت ۲۳۱ لعنت ۲۳۲ لعنت ۲۳۳ لعنت ۲۳۴ لعنت ۲۳۵ لعنت
۲۳۶ لعنت ۲۳۷ لعنت ۲۳۸ لعنت ۲۳۹ لعنت ۲۴۰ لعنت ۲۴۱ لعنت ۲۴۲ لعنت
۲۴۳ لعنت ۲۴۴ لعنت ۲۴۵ لعنت ۲۴۶ لعنت ۲۴۷ لعنت ۲۴۸ لعنت ۲۴۹ لعنت
۲۵۰ لعنت ۲۵۱ لعنت ۲۵۲ لعنت ۲۵۲ لعنت ۲۵۳ لعنت ۲۵۴ لعنت ۲۵۵ لعنت
۲۵۶ لعنت ۲۵۷ لعنت ۲۵۸ لعنت ۲۵۹ لعنت ۲۶۰ لعنت ۲۶۱ لعنت ۲۶۲ لعنت

٢٦٣ لعنت ٢٦٤ لعنت ٢٦٥ لعنت ٢٦٦ لعنت ٢٦٧ لعنت ٢٦٨ لعنت ٢٦٩ لعنت
٢٧٠ لعنت ٢٧١ لعنت ٢٧٢ لعنت ٢٧٣ لعنت ٢٧٤ لعنت ٢٧٥ لعنت ٢٧٦ لعنت
٢٧٧ لعنت ٢٧٨ لعنت ٢٧٩ لعنت ٢٨٠ لعنت ٢٨١ لعنت ٢٨٢ لعنت ٢٨٣ لعنت
٢٨٤ لعنت ٢٨٥ لعنت ٢٨٦ لعنت ٢٨٧ لعنت ٢٨٨ لعنت ٢٨٩ لعنت ٢٩٠ لعنت
٢٩١ لعنت ٢٩٢ لعنت ٢٩٣ لعنت ٢٩٤ لعنت ٢٩٥ لعنت ٢٩٦ لعنت ٢٩٧ لعنت
٢٩٨ لعنت ٢٩٩ لعنت ٣٠٠ لعنت ٣٠١ لعنت ٣٠٢ لعنت ٣٠٣ لعنت ٣٠٤ لعنت
٣٠٥ اللعنة ٣٠٦ اللعنة ٣٠٧ اللعنة ٣٠٨ اللعنة ٣٠٩ اللعنة ٣١٠ اللعنة ٣١١ اللعنة
٣١٢ اللعنة ٣١٣ اللعنة ٣١٤ اللعنة ٣١٥ اللعنة ٣١٦ اللعنة ٣١٧ اللعنة ٣١٨ اللعنة
٣١٩ اللعنة ٣٢٠ اللعنة ٣٢١ اللعنة ٣٢٢ اللعنة ٣٢٣ اللعنة ٣٢٤ اللعنة ٣٢٥ اللعنة
٣٢٦ اللعنة ٣٢٧ اللعنة ٣٢٨ اللعنة ٣٢٩ اللعنة ٣٣٠ اللعنة ٣٣١ اللعنة ٣٣٢ اللعنة
٣٣٣ اللعنة ٣٣٤ اللعنة ٣٣٥ اللعنة ٣٣٦ اللعنة ٣٣٧ اللعنة ٣٣٨ اللعنة ٣٣٩ اللعنة
٣٤٠ اللعنة ٣٤١ اللعنة ٣٤٢ اللعنة ٣٤٣ اللعنة ٣٤٤ اللعنة ٣٤٥ اللعنة ٣٤٦ اللعنة
٣٤٧ اللعنة ٣٤٨ اللعنة ٣٤٩ اللعنة ٣٥٠ اللعنة ٣٥١ اللعنة ٣٥٢ اللعنة ٣٥٣ اللعنة
٣٥٤ اللعنة ٣٥٥ اللعنة ٣٥٦ اللعنة ٣٥٧ اللعنة ٣٥٨ اللعنة ٣٥٩ اللعنة ٣٦٠ اللعنة
٣٦١ اللعنة ٣٦٢ اللعنة ٣٦٣ اللعنة ٣٦٤ اللعنة ٣٦٥ اللعنة ٣٦٦ اللعنة ٣٦٧ اللعنة
٣٦٨ اللعنة ٣٦٩ اللعنة ٣٧٠ اللعنة ٣٧١ اللعنة ٣٧٢ اللعنة ٣٧٣ اللعنة ٣٧٤ اللعنة
٣٧٥ اللعنة ٣٧٦ اللعنة ٣٧٧ اللعنة ٣٧٨ اللعنة ٣٧٩ اللعنة ٣٨٠ اللعنة ٣٨١ اللعنة
٣٨٢ اللعنة ٣٨٣ اللعنة ٣٨٤ اللعنة ٣٨٥ اللعنة ٣٨٦ اللعنة ٣٨٧ اللعنة ٣٨٨ اللعنة
٣٨٩ اللعنة ٣٩٠ اللعنة ٣٩١ اللعنة ٣٩٢ اللعنة ٣٩٣ اللعنة ٣٩٤ اللعنة ٣٩٥ اللعنة
٣٩٦ اللعنة ٣٩٧ اللعنة ٣٩٨ اللعنة ٣٩٩ اللعنة ٤٠٠ اللعنة ٤٠١ اللعنة ٤٠٢ اللعنة
٤٠٣ اللعنة ٤٠٤ اللعنة ٤٠٥ اللعنة ٤٠٦ اللعنة ٤٠٧ اللعنة ٤٠٨ اللعنة ٤٠٩ اللعنة
٤١٠ اللعنة ٤١١ اللعنة ٤١٢ اللعنة ٤١٣ اللعنة ٤١٤ اللعنة ٤١٥ اللعنة ٤١٦ اللعنة
٤١٧ اللعنة ٤١٨ اللعنة ٤١٩ اللعنة ٤٢٠ اللعنة ٤٢١ اللعنة ٤٢٢ اللعنة ٤٢٣ اللعنة
٤٢٤ اللعنة ٤٢٥ اللعنة ٤٢٦ اللعنة ٤٢٧ اللعنة ٤٢٨ اللعنة ٤٢٩ اللعنة ٤٣٠ اللعنة
٤٣١ اللعنة ٤٣٢ اللعنة ٤٣٣ اللعنة ٤٣٤ اللعنة ٤٣٥ اللعنة ٤٣٦ اللعنة ٤٣٧ اللعنة
٤٣٨ اللعنة ٤٣٩ اللعنة ٤٤٠ اللعنة ٤٤١ اللعنة ٤٤٢ اللعنة ٤٤٣ اللعنة ٤٤٤ اللعنة
٤٤٥ اللعنة ٤٤٦ اللعنة ٤٤٧ اللعنة ٤٤٨ اللعنة ٤٤٩ اللعنة ٤٥٠ اللعنة ٤٥١ اللعنة
٤٥٢ اللعنة ٤٥٣ اللعنة ٤٥٤ اللعنة ٤٥٥ اللعنة ٤٥٦ اللعنة ٤٥٧ اللعنة ٤٥٨ اللعنة
٤٥٩ اللعنة ٤٦٠ اللعنة ٤٦١ اللعنة ٤٦٢ اللعنة ٤٦٣ اللعنة ٤٦٤ اللعنة ٤٦٥ اللعنة
٤٦٦ اللعنة ٤٦٧ اللعنة ٤٦٨ اللعنة ٤٦٩ اللعنة ٤٧٠ اللعنة ٤٧١ اللعنة ٤٧٢ اللعنة
٤٧٣ اللعنة ٤٧٤ اللعنة ٤٧٥ اللعنة ٤٧٦ اللعنة ٤٧٧ اللعنة ٤٧٨ اللعنة ٤٧٩ اللعنة
٤٨٠ اللعنة ٤٨١ اللعنة ٤٨٢ اللعنة ٤٨٣ اللعنة ٤٨٤ اللعنة ٤٨٥ اللعنة ٤٨٦ اللعنة
٤٨٧ اللعنة ٤٨٨ اللعنة ٤٨٩ اللعنة ٤٩٠ اللعنة ٤٩١ اللعنة ٤٩٢ اللعنة ٤٩٣ اللعنة
٤٩٤ اللعنة ٤٩٥ اللعنة ٤٩٦ اللعنة ٤٩٧ اللعنة ٤٩٨ اللعنة ٤٩٩ اللعنة ٥٠٠ اللعنة

[illegible]

[illegible]

واشهد الاحرار والاسارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة

اور مین آزادون اور قیدیون کو گواہ کرتا ہون کہ مین آج برکت اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہون سو برکت

فينالهم بركة الدنيا عند مقابلة الكتاب وينالون انعاما كثيرا مع الفتح والغلاب

سے مراد دنیا کی برکت ہے کہ مقابلہ کیوقت انکو حاصل ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائین گے

او ينالهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السرحان واما

یا برکت سے مراد آخرت کی برکت ہے کہ توبہ اور ترک توہین قرآن سے انکو ملیگی مگر لعنت انپر صرف اس حالت مین

اللعنة فلا يرد عليهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذالك عدم امتناعهم عن

وارد ہوگی کہ جب بالمقابل رسالہ نہ بنا سکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توہین اور تحقیر سے بھی

الشتم والسب والقدح فى كتاب الارباب رب العالمين۔

باز نہ آوین

واعلم ان كل من هو من ولد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جاننا چاہئے کہ ہر یک شخص جو ولد الحلال ہے اور خراب عورتون اور

ونسل الدجال فيفعل امرا من امرين اما كف اللسان بعد وترك الافتراء والمين

دجال کے نسل مین سے نہیں ہے وہ دو باتون مین سے ایک بات ضرور اختیار کریگا یا تو بعد اسکے دروغگوئی

واما تاليف الرسالة كرسالتنا وترصيع المقالة كمقالتنا ولكن الذى ما ازدجر من القدح فى بلاغة

اور افترا سے باز آجاویگا یا ہمارے اس رسالہ جیسا رسالہ بنا کر پیش کریگا مگر وہ شخص کہ جس نے نہ تو ہمارے رسالہ جیسا

القرآن وما امتنع من الانكار من فصاحة الفرقان فعليه كلما قلنا وكتبنا فى

رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح قدح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ بیجا کرنے سے اپنے تئین روکا پس اس پر

هذا القرطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وہ سب باتین وارد ہونگی جو ہم اس رسالہ مین کہہ چکے ہین اور اسپر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اسکے تمام فرشتون اور آدمیون کی ہے

فليقل القوم كلهم امين امين امين

پس چاہیئے کہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصيدة في فضائل القرآن و شان كتاب الله الرحمن

قصیدہ قران کے فضایل اور کتاب اللہ کی شان مین

لما ارى الفرقان سمته * تردّى من طغى
جب قران نے اپنی شکل دکھلائی تو ہر ایک طاغی نیچے گر گیا

واذا ارى وجهاً * بانوار الجمال مصبّغا
اور جب قران نے اپنا ایسا چہرہ دکھلایا جو انوار جمال سے رنگین تہا

من كان ذا عين النهى * فالى محاسنه صغى
جو شخص عقلمند تہا وہ قران کے محاسن کیطرف مایل ہو گیا

عين المعارف كلها * آتاه حبّ مبتغى
تمام معارف کا چشمہ خداتعالی نے قران کو دیا

اقبل عيون علومه * او اعرض مستولغا
اسکے علوم کے چشمے قبول کر۔ یا بیجا بیباک کی طرح کنارہ کر

ما غادر القران فى * الميدان شاباً نزغا
قران نے میدان مین کسی ایسے جوان کو نہ چہوڑا جو جوانی مین ہرا تہا

قد انكروا جهلا وما * بلغوه علما مبلغا
مخالفون نے جہل سے انکار کیا اور اسکے مقام بلند تک انکا علم نہ پہنچا

نور على نور هدى * يوماً فيوماً فى الشغا
اسکی ہدایتین نور علی نور ہین اور دن بدن وہ نور زیادتی مین ہے

فيها العلوم جميعها * وحليبها للمرتغا
اسمین تمام علم ہین اسمین علوم کا دودہ ہے ہر ایکے لئے جو اوسکا حصہ کہا رہا ہے

اعطى الورى بركاته * ماءً معيناً سيّغا
اسنے اپنے برکون کے ساتہ خلقت کو پانی خوشگوار پلایا

من كان نابغ وقته * جاء المواطن الثغا
جو شخص اپنے وقت کا فصیح اور بلیغ تہا وہ کند زبان ہو کر میدان مین آیا

فدرى لمعارضاته * الغا الفصاحة و لغا
تو معارض سمجہہ گیا کہ وہ قران کے معارضہ مین فصاحت بلاغت سے دور ہے اور لغو ہے

الّا الذى من جهله * ابغى الضلالة و بغى
ہان وہ باقی رہا جو گمراہی کا مددگار بنا اور ظلم اختیار کیا

لا ينبئنّ بحره * الذخار كلباً مولغا
اور اسکے بحر ذخار سے اس کتے کو خبر نہین دی جاتی جسکو منہ ڈالنا عادت ہو

واتبع هداه او اعصه * ان كنت ملغاً متنغا
اور اسکی ہدایت کا فرمانبردار ہو جا۔ یا اگر تو احمق فحش گو اور دین کو بگاڑنے والا ہے تو نافرمانی کر

قتل العدا رعباً و ان * بار العدو مسبّغا
دشمنون کو اپنے رعب سے قتل کیا اگرچہ دشمن زرہ پہنکر آیا

حتى انثنوا كالخائبين * واضرموا نار الوغا
یہانتک کہ مقابلہ سے نومید ہو گئے اور جنگ کی آگ کو بہڑکایا

من كان منكر نوره * قد جئته متفرّغا
اور جو شخص اسکے نور کا منکر ہے مین اسکی لئے فارغ ہو کر آیا ہون

فيها المعارف كلّها * وقليبها بل ابلغا
اور اسمین تمام معارف اور ان کا کنوان بلکہ اس سے زیادہ ہے

اروى الخلائق كلّهم * الّا لئيماً ابدغا
اور تمام خلقت کو سیراب کیا بجز اسکے جو لئیم اور بدی سے آلودہ تہا

من جاءه متبختراً واری لدی اومبزغا
جو شخص اسکے آگے تکبر سے خراماں آیا اور اپنی کار دین اور نشتر دیکھلایا

سیف یکسر ضرس من بار اوجاء مشغشغا
وہ ایک تلوار ہے جو اسکے دانت توڑتی ہے جو اسکے مقابل پر آیا

ویل لکفار لدیغ لایفارق ملدغا
اُس کافر مار گزیدہ پر واویلا ہے جو اس جگہ سے علیحدہ نہیں ہوتا جہاں سے کاٹا گیا

من فرّ من فیضانه الاعلیٰ وما افرغا
جو شخص اسکے فیضان سے اور فیضان شدہ باتوں سے بھاگے گا

فتراه مغلوباً علیٰ ترب الهوان ممرّغا
پس تو اُسکو دیکھیگا کہ وہ مغلوب ہو گیا اور ذلت کے خاک پر لیٹا

اسد یمزق صول من راغ جمل اوردغا
وہ ایک شیر ہے جو اسکا حملہ اس اونٹ کو ٹکڑے ٹکڑے کرتا ہے جسنے اسکی طرف [illegible]

ویل لمن بزغت له شمس فعاد امبزغا
اس شخص پر واویلا ہے جسکے لئے سورج چمکا اور پھر وہ مطلع الشمس سے دشمنی کرنے لگا

ماکان قلباً تائباً بل کان لحماً اسلغا
وہ رجوع کرنیوالا دل نہیں تھا بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو گداز نہ ہوا

واما قول المعترض الفتان ان **ذی مرّة** اسم الشیطان وقال
مگر معترض فتنہ انگیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو اسنے کہا
ان المرّة هی مادة الصفراء وباطل کل ما یخالفه من الآراء فهذا کله کذب ودجل وتلبیس
کہ مرہ مادہ صفرا کو کہتے ہیں اور اسکے برخلاف ہر ایک رائے باطل ہے پس یہ اسکا تمام کذب اور دجل اور تلبیس
ونعوذ بالله من الدجالین المفتنین۔ بل الامر الصحیح الذی یوجد نظائره فی کلمات
ہے اور دجالوں اور فتنہ انگیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ امر صحیح جسکی نظیریں اہل زبان کے بلیغوں اور
بلغاء لسان العرب ونوابغ ذوی الادب ان اصل المرة احکام الفتل وادارة الخیوط
فصیحوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ دیکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کرنیکا
عند الوصل کما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
نام مرہ ہے اور مرہ کے معنوں کا اصل یہی ہے کہ اس قدر تاگہ کو بٹ چڑھایا جائے اور مروڑا جائے کہ وہ پختہ ہو جاوے جیسا کہ یہی معنے صاحب
والادارة الی نتیجته اعنی الی القوة والطاقة فان الحبل اذا احکم فتله فلا بدّ من ان
تاج العروس شارح القاموس نے کئے ہیں پھر اس لفظ کو مروڑنے اور بٹ چڑھانے سے منتقل کر کے اسکے نتیجہ کیطرف لے آئے یعنی قوت اور طاقت کیطرف
یتقوی بعد ان یشتد ویستوی ویکون کشیءٍ قویٍّ متین۔ ثم نقل منه الی العقل کنقل
جو بٹ چڑھانے کے بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کو بٹ چڑھایا جاوے پس یہ ضروری امر ہے کہ بٹ چڑھانے کے بعد اسمیں قوت اور طاقت پیدا ہو جاوے
الحقل الی الحقل لان العقل طاقة تحصل بعد امرار مقدمات واحکام متشابهات
پھر یہ لفظ عقل کے معنوں کیطرف منتقل کیا گیا جیسا کہ حقل کا لفظ جو بمعنے زمین خوش پاکیزہ ہے حقل بمعنے کھیت نو سبز کیطرف منتقل ہو گیا

تجليها الحس المشترك من الحواس باذن رب الناس واحسن الخالقين ۔ ثم نقل هذا

کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو بعد محکم کرنے مقدمات اور پختہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور حس مشترک اس شاہدات کی

اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التی هی احدی الطبائع

حواس سے باذن رب الناس لیتی ہے ۔ پھر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدنی مزاج کیطرف منتقل کیا گیا یعنے صفرا کی طرف جو طبائع اربعہ

الاربعة لشدة قوتها ولطافة مادتها ولكونها مصدرا ۔ فعال قوية وموجبا لجبرءة

میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور قوت اور لطافت میں باقی اخلاط سے بڑھکر ہے اسیواسطے صاحب اسکا مصدر

وشجاعة وكل امر يخالف عادات الجبان ويوافق سير الشجعان فتفكر ان كنت من الطالبين

افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس سے ایسے امر صادر ہوتے ہیں جو بزدلی کے مخالف ہیں پس تو فکر کر اگر طالب حق ہے

واما نظيره فی اشعار بلغاء الجاهلية ونبغاء الازمنة الماضية

لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا و فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فكفاك ما قال امرء القيس فی قصيدته اللامية

تیرے لئے ایک شعر امرء القیس کے قصیدہ لامیہ کا کافی ہے کیونکہ اُسنے کہا ہے

دریر کخذروف الولید امره   تتابع کفیه بخیط موصّل

امرہ یعنے بٹ دیا اور مروڑ دیا

وكذالك بيت لعمرو بن كلثوم التغلبی الذی هو نابغ فی اللسان العرب وقال فی

اسی طرح عمرو بن کلثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیہہ گو شاعر تہا ۔ اور اُس نے

القصيدة الخامسة من السبع المعلقة ونحن نكتبه نظير المعنى الادارة وهو هذا ۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ امرت یعنی چکر دیا جائے اور پھرایا جائے

تری اللحز الشحیح اذا اُمرّت   علیه لماله فیها مهینا

ومن عجائب لفظ المرّة اشتراكه فی العربية والهندية فی معنى الادارة واحكام الفتل

اور لفظ مرہ کے عجائبات میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے معنی بٹ دینے اور مروڑ دینے میں عربی اور ہندی میں مشترک ہے

بالمبالغة فان الهنديين يقولون للامرار ۔ مروڑنا كما لا يخفى على الهنديين ۔ وهذا نحو

کیونکہ ہندی لوگ امرار کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبة الموبن لاستخراج اصل حقیقة الذی هو دائر بین اللسانین

ثبوت بغیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوتا ہے جو دونو زبانون مین دائر ہے اور اسمین ایک

وفیه نکتة تسر المحققین۔

نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرة بمعنی العقل فان کنت تطلب منا نظیره مع تصحیح

لیکن لفظ ذی مرہ جو بمعنے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح نقل کے لئے اسکی نظیر معلوم کرنا ہے

النقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس فسر لفظ ذی مرة بمعنے

پس جاننا چاہئے کہ صاحب "تاج العروس" نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرہ کو بمعنے ذی عقل تفسیر کیا ہے

ذی الدهاء وقال یقال انه لذو مرة ای عقل فی مثل العرب العرباء وان لم یکفك

اور تمثیل کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہین کہ انہ لذو مرۃ اور مراد اس سے انہ لذو عقل رکھتے ہین اور اگر تیرے لئے

هذا المثل مع انه هو الاصل وتطلب منا نظیرا آخر من الایام الجاهلیة والازمنة الماضیة

یہ مثال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اسکی تائید مین طلب کرے تو یہ

فاقرء هذا البیت من صاحب القصیدة الرابعة من السبع المعلقة وکان من نبغاء

بیت غور سے پڑھ جو سبعہ معلقہ مین سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادبا و زمان اور فصحاء

الزمان وفی البلاغة امام الاقران وزاد عمره علی مائة وخمسین۔ وهو هذا

اقران مین سے تہا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تہا

رجعا بامرهما الی ذی مرة حصد ونجح صریمة ابرامها

وہ دونون ذی مرہ کیطرف یعنی ذی عقل کیطرف متوجہ ہوئے اور قصد کو پختہ کرنیسے مقاصد حاصل ہوجایا کرتے ہین

واعلم ان هذه القصائد معروفة بغایة الاشتهار کالشمس فی نصف النهار وقد اجمع

اور جاننا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہین جیسے سورج دوپہر کیوقت اور تمام جماعت

کافة الادباء وجهابذ الشعراء علی فضلها وکمال براعتها واتفق عامة البلغاء علی

فصیح شعراء نے اسپر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلے درجہ پر ہین

حسنها ونباهتها واختارها الحکومة الانکلیزیة لطلباء مدارسها وسیقاء کوالجها

اور اسکے حسن اور خوبی پر شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیمیہ اور کالجون کے پڑہنے والون

وشرباء كياالجها لتكميل القاصرين ـ ولا ينكرها الا الذي مثلك غبي وشقي لعين

اسعلوم ادبیہ کے پیالے پینے والون کیلئے انکی تکمیل تعلیم کیسئے من سے داخل کیا ہے اور اس سے کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا بجز اس شخص کے جو تیری جیسا غبی

اور شقی اور ان ملعون لیطرح ہو ـ

هذا ما اوردنا لالزامك وافحامك من نظائر المتقدمين وكلام

یہ وہ نظایر شعراء متقدمین ہین جن سے تیرا الزام اور افحام مقصود ہے مگروہ امر

المشهورين المقبولين واما ما يظهر من سياق كلام الله وسباقه ومن عقد درّها

جو کلام الٰہی کی سیاق سباق اور اسکے موتیون کے لڑیون کے حقہ سے معلوم ہوتا ہے

فهو طريق اقرب من ذلك للمسترشدين ـ فانه تعالى كما وصف روح القدس

تو وہ طریق ہدایت طلبون کے لئے بہت قریب ہے ـ کیونکہ اللہ جلشانہ نے جیساکہ روح القدس کو

بقوله ذو مرّة كذلك وصفه في مقام آخر بذي قوة فقال ذُو قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ

ذی مرہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح دوسرے مقام مین ذی قوۃ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا ہے کہ ذو قوۃ عند

مَكِينٍ ـ فقوله في مقام ذو مرّة وفي مقام ذو قوّة شرح لطيف لتباين البيان ـ

ذی العرش مکین ـ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام مین جبرائیل کو ذو مرۃ کہنا اور دوسرے مقام مین ذو مرہ کی جگہ ذو قوۃ کہدینا یہ ذو مرۃ

وكذلك جرت سنّة الله في القرآن فانه يفسر بعض مقاماته ببعض اخرى لمزيد الاطمينان

کے معنی کی ایک شرح لطیف ہے جو تبدیل بیان سے کیگئی ہے اور اسیطرح قرآن کریم مین اللہ جلشانہ کی یہی سنت جاری ہے کہ بعض مقامات قرآن

وليعصم كتابه من تحريف الخائنين ـ

اکی بعض آخر کیلئے بطور تفسیر ہین تا کہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کرنیوالون کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذكر الله تعالى في كتابه المحكم وسفره المكرم صفات اخرى

اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ صحیفون مین روح القدس کے اور صفات

للروح الامين وبيّن عبارته وصدقه وامانته وقربه من رب العالمين فلا يحسبه

بہی بیان کئے ہین اور اسکی پاکیزگی اور اسکی سچائی اور اسکی امانت اور اسکے قرب کا ذکر کیا ہے پس اسکو شیطان

شيطانا الا الذي هو شيطان لعين ـ

وہی سمجہیگا جو خود شیطان ہے ـ

ومن اعتراضات هذا العاصي الغافل عن يوم يؤخذ المجرمون

اور منجملہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے ـ

بالنواصی انه یظن کان القرآن اخطاء فی بیان مذهب النصاری وعقائدهم ومافهم

ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قران کریم سے نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور آنکے عقیدون کی تفسیر

مقصد عمائدهم وعزا الیهم مایخالف عقیدة المسیحیین - فاعلم ان بیانه هذا بهتان

مین غلطی کی ہے اور گویا قران شریف نے نصاری کے عماید کے مطلب کو نہین سمجہا اور آنکی طرف وہ امر منسوب کیا جو انکے عقاید کے

عظیم وکذب مبین - والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین

مخالف ہے پس جاننا چاہئے کہ یہ بیان اسکا سراسر بہتان اور صریح جہوٹہ ہے اور حق یہ ہے کہ جب قران کریم نازل ہوا تو نصاری کئی فرقے

فبعضهم کانوا یعبدون المسیح وبعضهم مریم وبعضهم کانوا یسجدون لتصاویرهما

تھے اور بعض حضرت مسیح اور انکی والدہ کی پرستش کرتے تہے اور بعض انکی تصویرون کے بہی پوجاری تہے اور انکی ایسی پرستش

ویعبدونهما کعبادة رب العالمین - وکان اللجاج بینهم قد احتد والحجاج قد اشتد

کرتے تہے جیسی خدا تعالی کی کرنی چاہئے اور ان مین باہم لڑائیان اور جہگڑے بہت تیز ہوے ہوے تہے اور وہ

وکان کلهم قوما ضالین - الا قلیلا منهم کانوا موحدین مع بدعات اخری وکانوا

سب کے سب گمراہ تہے - مگر تہوڑے انمین سے موحد بہی تہے مگر اونہون نے اور اور بدعات

کالعمین - فبین القرآن ماراٰی وبکتهم وسکتهم ببیان اجلی وقال انتم تعبدون انسانا

ساتھ ملا رکہی تہین اور اندہون کیطرح تہے سو قران نے جو دیکہا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان سے انکو ملزم اور لاجواب

من دون الله الاغنی وما تعبدون ربکم الاعلی فما برّءوا انفسهم بل سکتوا کالمفحمین الملقمین

کیا اور اپنے لفظون فرمایا کہ تم لوگ خدا تعالی کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور اپنے رب اعلی کی تم پرستش نہین کرتے پس وہ لوگ

فوقعت علیهم الحجة وقام البرهان وثبت انهم کانوا یعتقدون کما بین القرآن وکانوا

اپنے نفس کو اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ ایسے ساکت ہوئے جیسا کہ وہ شخص ساکت ہوتا ہے جسپر الزام وارد ہوتا ہے یا اقراری ہو جاتا ہے پس انپر

مشرکین - ثم جاء بعدهم قوم آخرون من النصاری وقرءوا کتب الفلسفة فبهتوا وصاروا

حجت واقع ہوئی اور دلیل قایم ہو گئی اور آنکی خاموشی سے ثابت ہو گیا کہ وہ ایسا ہی اعتقاد رکہتے تہے جیسا کہ قران نے فرمایا اور درحقیقت مشرک تہے

کالسکاری وردّوا انفسهم فی الشرک کالاساری فتاسفوا علی مذهبهم متندمین

پہر بعد ان لوگون کے گذر جانیکے بعد دوسرے نصاری دنیا مین ظاہر ہوئے اور وہ اپنے باپ دادون کے آثار پر قایم تہے پس اونہون نے فلسفہ کی

ففکروا لاصلاح ما فسد وترویج ما کسد فقتلوا کیف فکروا وذکروا وما بدلوا الا احلل

کتابین پڑہین اور انکے مسایل سے عادت پکڑی اور اسکو جون سے خوب پذیر ہو گئے اور اپنے تئین دیکہا کہ اپنے مذہب مین خطا کی بلکہ نا فرمانی کی

المقال مع اتحاد المآل فتعسًا للقوم الظالمین - وغشیهم ما غشیهم من آفات الضلال

گو خدا نے انپر تباہی ڈالی انہون نے اصلاح کیلئے صرف مکارانہ تدبیرین سوچین اور ناپاک عقاید مین سے کچھ بھی تبدیل نہ کیا صرف تقریر کا پیرایہ بدل دیا

وتلاقوا فی مآل الاقوال وما کانوا مستشفین - اسخطوا المولی لیرضوا عبیدہ ونسوا

باوجودیکہ مآل ایک ہی تھا سو ظالمون کو ہلاکی ہو کیسی گمراہیون کی آفتون نے انکو گھیر لیا اور مآل قول مین اپنے پہلے بھائیون مین متحد ہوگئے

وعیدہ ومواعیدہ ونبذوا وراء ظهورهم تعلیم النبیین - ولا شك انهم اتخذوا عیسی

اور تعمق نظر سے نہ دیکھا - مولی کو ناراض کر دیا تاکہ اسکے بندے ذکور راضی کرین اور خدا تعالی کے وعدہ اور وعید بھلا دئے اور نبیون کی تعلیمون کو پیٹھ

الٰهًا من دون رب العالمین - وهو عندهم مالك یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ

پیٹھ کے پیچھے پھینک دیا اور کچھ شک نہین کہ انہون نے حضرت عیسی علیہ السلام کو من دون اللہ خدا بنایا ہے اور وہی انکے نزدیک سزا جزا کا مالک ہے

معہ من البشریة مع کونه مجسما ومرکبا من العظم واللحم کالادمیین هذہ عقیدتهم وعقیدة

اور کہتے ہین قیامت کے دن اسکے ساتھ بشریت مین سے کوئی صفت نہ ہوگی یعنی سراسر وہ خدا ہی ہوگا باوجود اسکے جو اسکا جسم بھی تھا اور

الذین فلسفوا قبلهم فی مبادی الایام امام اعین الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت

ہڈیان اور گوشت بھی جیسا کہ انسانون مین ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے اور ان لوگونکا عقیدہ جو ان سے پہلے شب تاریک مین چلے اور اسلام کی

اعینهم وقلت ظلمتهم بما شاعت فیهم العلوم العقلیة والحکم الفلسفیة فرأوا سوء

آنکھون کے آگے اپنا فساد ظاہر کیا پھر جیسا کہ ہم لکھ چکے ہین اس زمانہ مین انکی آنکھین کھلین اور تاریکی کچھ کم ہوئی کیونکہ اس زمانہ مین علوم

مذهبهم واستحالة مطلبهم فبادروا الی التاویلات مخافة من الملامات والتشنیعات

عقلیہ اور حکم فلسفیہ شایع ہوگئے سو انہون نے اپنے مذہب کے اور اپنے مطالب کے محالات کو مشاہدہ کیا پس وہ تاویلات کیطرف دوڑے

وتخوفا من کلمات المستهزئین - لان الفطرة الانسانیة تابی من قبول هذہ العقیدة

تا ملامتون اور تشنیعون اور ٹھٹھا کرنیوالون سے اپنا بچاؤ کرین کیونکہ انسانی فطرت اس کمینہ عقیدہ اور خرافات ردیہ

الدنیة والخرافات الردیة التی هی بدیهة البطلان عند الرجال والنسوان خصوصًا

کے قبول کرنیسے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردون اور عورتون کے نزدیک بدیہی البطلان ہے خصوصًا

فی هذه الایام التی مالت العقول السلیمة الی التوحید وهبت من کل طرف ریاح

اس زمانہ مین جبکہ عقول سلیمہ توحید کیطرف مایل ہوگئی ہین اور ہر ایک طرف سے تنزیہ الہی کی ہوا

التنزیه لله الوحید وکسدت سوق المشرکین - فانی لهم ان یخفوها بعد اظهارها

چل رہی ہے اور مشرکون کے بازار کس مپرسون کا مصداق ہوگئے ہین مگر اب یہ کہان ممکن ہے کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکے شایع ہونے کے پیچھے

ونشرها وازاحة قشرها أيخفون امرا أُشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين

بعد پوشیدہ کرسکیں کیا وہ ایسے امر کو پوشیدہ کرسکتے ہیں جو ملکوں اور زمینوں میں مشہور ہو گیا - اور وہ لوگ

بدّلوا الطيبات بالخبيثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقون

جنہوں نے طیبات کو خبیثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی لغزشوں

الله في اخفاء العثرات وتاويل الخرافات كمثل رجل كان يأكل البراز من مدة مديدة

کو پوشیدہ کرنے اور خرافات کی تاویل میں خداتعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسے اس شخص کی جو مدت

ويحسبه من اغذية لطيفة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقذر لا من اطعمة

کھایا کرتا تھا اور ایک مدت سے اسکا یہی کام تھا اور اس نجاست کو اغذیہ لطیفہ جدیدہ میں سے سمجھتا تھا اور اس بات سے خبردار نہیں تھا کہ یہ

الآدميين - فلاقاه رجل لطيف نظيف ومع ذالك ذكي وظريف فرآه يأكل

تو پلیدی اور گوہ ہے نہ کہ انسانوں کی غذا - پس ایک شخص ایسا اسکو ملا جو پاک ہیں اور پاک طبع تھا اور نیز زیرک اور ظریف بھی تھا پس

الغائط فأنّبه كما يؤنّب الحكم الغائط وقال ما تفعل ذالك أتأكل البراز يا براز الخبيثين

اس پاک طبع نے اس شخص کو دیکھا جو گوہ کھا رہا ہے تب اسنے اسکو ایسی سرزنش کی جیسے ایک حاکم ظالم کو سرزنش کرتا ہے اور کہا کہ ایسا مت کر

فتندم وفكر في نفسه كيف يزيح برص هذه الملامة وكيف ينجو من شناعة الغذاء

کیا تو گوہ کھاتا ہے اے خبیثوں کے گوہ - پس وہ شرمندہ ہوا اور اپنے دل میں سوچنے لگا کہ اس ملامت کے داغ کو کیونکر دور کروں

فنحت جوابا كالذين يرون اجاجهم كماء معين - وقال انى ما آكل البراز وما كنت

اور اس مذمت کے عیب سے کیونکر نجات پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو تکلف سے اپنے شور آب کو عمدہ اور میٹھا پانی ظاہر کرنا چاہتے ہیں

ان احتاز فما ابالى الافراز وما اوعزت الى هذا الامر الذي هو اكبر المكروهات

ایک جواب گھڑا اور کہا کہ میں گوہ نہیں کھاتا اور نہ اسکو اکٹھا کرتا ہوں سو میں کسی کے ڈرانے کی پرواہ نہیں رکھتا اور میں اس امر کیطرف

وان هو الا تهمة مذاع ذي البهتانات واني من المبرئين - وان العدو ما

جو اکبر المکروہات ہے ہرگز پیش قدمی نہیں کی اور یہ صرف ایک دروغگو بہتان تراش کی تہمت ہے اور میں اس سے بری ہوں - اور دشمن

عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني آكل اجزاء غذائية التي تنفصل من الهضم

معترض نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بھول گیا کیونکہ میں اُن اجزاء غذائیہ کو کھاتا ہوں جو ہضم معدے

المعدي باذن خالق الاشياء وتدفعها الطبيعة الى بعض الامعاء فتخرج من المبرز

سے باذن خالق الاشیاء الگ ہوتی ہیں اور پھر طبیعت انکو بعض امعا کیطرف رد کرتی ہے پس وہ فضلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصفراء فهذا شيء اٰخر وليس ببراز كما هو زعم الاعداء بل هو

معلوم سے نکلتے ہین اور تہوڑا سا صفرا انکے ساتہہ ہوتا ہے پس یہ تو اور چیز ہے گوہ نہین ہے جیسا کہ دشمنون نے خیال کیا ہے

غذاء اُعدّ لمثلنا الطيبين۔

بلکہ یہ تو ایک غذا ہے جو ہماری جیسے پاکون کیلئے تیار کیگئی ہے۔

فاتقوا هذا المثال وفكروا فى سوانح المسيح وفيما قال وكلما اٰقال

پس اس مثال سے ڈرو اور مسیح کے سوانح مین غور کرو اور ان باتون مین جو اس نے فرمائین

عيسٰى نبى الله فهو طيب ولكن تعسا للذي لا يفهم الاقوال وانا نبكي على احال

اور جو کچہہ عیسٰی نبی اللہ نے فرمایا تہا وہ تو پاک تعلیم تہی مگر اُن پر واویلا جنہون نے ان باتون کو نہ سمجہا اور تعلیم کو بدل دیا

الظالمين والموذين الكاملين بل ندعوا الله ان يهديهم ويرحمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالمون کے حال پر اور دکہہ دینے والون اور دل خستہ کرنیوالون پر روتے ہین بلکہ دعا کرتے ہین کہ خدا انکو ہدایت دے اور انکی حالت پر رحم کرے

ووالله انا لا نضحك بل نبكي على حالكم انكم تسترون الامر وتتكلفون ايها الجائرون

اے ظالمو تمہین کیا ہوا کہ تم سمجہتے نہین اور ہم تمہین دکہلاتے ہین اور تم دیکہتے نہین اور ہم تمہین دیتے ہین اور تم لیتے نہین

ما لكم لا تفهمون وانا نريكم فلا تنظرون ونعطيكم فلا تاخذون وتفترون الكذب

اور تم جہوٹہ باندہتے ہو اور شرم نہین کرتے اور تمہین جگایا جاتا ہے اور تم جاگتے نہین کیا تم اُس سے

ولا تستحيون وايقظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تتقون الذي اليه ترجعون

ڈرتے نہین جسکی طرف تم پہیرے جاؤگے یا تم یہ سمجہتے ہو کہ تمہین چہوڑا جائیگا

او ظننتم انكم من المتروكين۔

وقد قلت اٰنفا ان القراٰن ما بيّن حال النصارٰى على نهج واحد بل

اور مین ابہی کہہ چکا ہون کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہین کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح ويتخذونه الٰها عمدًا

بعض کو بعض کا گواہ ٹہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہین اور اُسکو عمدا خدا بنا رکہا ہے

وبعضهم يعبدون معه اُمه ويحمدونها حمدًا وفيهم فرقة قليلة يعبدون الله ويحسبونه

اور بعض انکے ساتہہ اسکی ماں کی بہی پرستش کرتے ہین اور اسکے حمد مین مشغول ہین اور تہوڑا سا فرقہ ایسا بہی ہے جو موحد ہے اور

رحیما ورحمانا وتحسبون المسیح بشرا وانسانا وھذہ الفرق الثلثۃ کانوا فی عھد

خدا تعالی کو رحیم و رحمان سمجھتے ہین اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہین اور یہ تینون فرقے نبی صلی اللہ علیہ

نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجودین ۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومئین

وسلم کے زمانہ مین موجود تھے اور صدہا سال انپر قران پڑھا گیا مگر کوئی انمین سے

نما قال احد منھم ان القرآن یعزو الینا ما یخالف عقائدنا وتعالیم عمائدنا

معترض نہ ہوا کہ قران ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہماری عقاید کے مخالف ہے اور کسینے

ولا یفھم سر اقانیمنا ویخطئ فی بیان تعالیمنا وان کنت تظن انہ قال احد مثل ھذہ

نہ کہا کہ قران ہمارے اقنومون کے بھیدون کو نہین سمجھا اور ہماری تعلیمون کے بیان مین خطا کرتا ہے اور اگر

الاقوال او وجدت کتابا شاھدا علی ھذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من

تیرا گمان ہے کہ کسینے ایسا کہا ہے یا تونے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتون پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے

الصادقین ۔ وان لم تستطع فاتق اللہ ولا تتبع آراء قوم فاسقین ۔

کہ ہمارے روبرو وہ کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو پیش نکر سکے تو خدا تعالی سے ڈر اور فاسقون کی رائون کی پیروی مت کر

واعلموا انکم قد فھمتم فی انفسکم فی ھذا الزمان الذی ھو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمنے اِس زمانہ مین جو تدبر اور امعان کا زمانہ ہے اپنے دلون مین

زمان التدبر والامعان ان عقایدکم خرافات وفیھا آفات وتضحک علیکم الصبیان

سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہین اور اُن مین ایسے آفات ہین جن پر لڑکے

والنسوان فتریدون ان تلقوا علیھا رداء التاویلات لعلکم تخلصون من الملامات

اور عورتین بھی ہنستی ہین پس تم چاہتے ہو کہ اُنپر تاویلون کی چادر ڈالدو تا کہ تم ملامون اور لعنتون سے

ومن لعن اللاعنین ۔ فزینتم الباطل لتدحضوا بہ الحق وکنتم قوما مسرفین ۔

بچ جاؤ پس تمنے باطل کو آراستہ کیا تا کہ تم حق کو اُسکے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک حد سے

واما خبث عقائدکم فلیس شیء یخفی علی الناس او یخفی من عین کیس ذی الفھم

نکلنے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدون کا ناپاک ہونا ایسی شے نہین ہے جو لوگون پر پوشیدہ رہ سکے یا ایک دانا کی آنکھ

والقیاس الستم تعبدون عیسی فی ھذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول

اور قیاس سے چھپ سکے کیا تم حضرت عیسی کی اِس زمانہ مین پرستش نہین کرتے جیسا کہ نزول قران کیوقت پرستش

القرآن الستم تمجدونه وتقدسونه وتعظمونه كمثل الله العالمين۔ الستم تقولون

کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کیطرح اسکی تمجید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک

ان كل امر فوض الى عيسٰى وهو الله فى الاولىٰ والاخرىٰ وهو الذي ترجعون اليه

امر عیسےٰ کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اور اس جہان میں ہے اور وہی ہے جسکی طرف رجوع دیئے جاؤ گے

وتحضرون لديه ويحكم بينكم كملك اكرم واعظم وتعرفونه بصورته انه ابن مريم

اور جس کے پاس حاضر کیئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کیطرح فیصلہ کریگا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لوگے

فموتوا ندامة يا معشر المشركين۔ وكيف تخفون شرككم وقد ظهرت الاسرار وبدت

کہ ابن مریم ہے سو اے مشرکو شرمندگی سے مر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ بھید ظاہر ہو گئے اور

الاخبار واشعتم عقائدكم بالاستعجال وزففتم زفيف الرال وانا عرفناكم وعرفنا

خبریں آشکارا ہو گئیں اور تمنے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور ایسی دوڑ کی جیسا شتر مرغ کا بچہ دوڑتا ہے اور ہمنے

الكيد والفن فكيف نحسن بكم الظن بعد ما كنا عارفين۔ انكم قوم تضلون الناس تلبيسا

تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس ہم کیونکر تم پر نیک ظن کریں بعد اسکے جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق اللہ

ليميلوا الى جهلاتكم ويقبلوا خزعبلاتكم ويجيئوكم كسحورين۔ وانا سمعنا منكم

کو مکروں کے ساتھ گمراہ کر دیا تا کہ تمہاری باطل باتوں کیطرف وہ میل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور جادو زدہ لوگوں کیطرح

سب نبينا مع الافتراء والمين۔ واحرقنا بالنارين وما نشكو الا الى الله وهو

تمہارے پاس آجائیں اور ہمنے تم سے نبی صلعم کی نسبت گالیاں سنی اور افترا اور جھوٹ سنا اور ہم دو قسم کی آگ سے جلائے گئے یعنی ایک دشنام اور دوسرے افترا

خير الناصرين۔

سو ہم کسیکے پاس شکایت نہیں کرتے اور محض اللہ تعالیٰ کیطرف شکایت لیجاتے ہیں اور وہ خیر الناصرین ہے۔

القصيدة الفريدة التى يهدحفاف الاف وزيل غين العين ياخذ الصاد ولو علا القاف

قصیدہ نادرہ جو دیت کے تودوں کو ویران کرتا ہے اور آنکھ کی تاریکی کو دور کرتا ہے اور منہ پھیر نیوالے کو پکڑ لیتا ہے اگرچہ کوہ قاف پر چڑھ جاوے

تركتم ايها النوكي طريق الرشد تزويرا	على عيسى افتريتم من ضلالتكم وقاريرا
اے نادانو تمنے رشد کا طریق محض دروغ آرائی کی جہت سے چھوڑ دیا	اور عیسیٰ علیہ السلام پر تمنے اپنی گمراہی سے کئی جھوٹ باندھے

فقلتم انه المختار احياءً وتدميرا
پس تمنے کہا کہ وہی مارنے اور زندہ کرنیکا مختار ہے

قد اغتاظ الاله الماضی فقام الابن تذکیرا
باپ نے اپنے غصہ کو افروختہ کیا پس بیٹا نصیحت دینے کیلئے اٹھا

احب الوالد المغتال اهلاکا وتخسیرا
باپ خونی نے لوگون کو مارنا اور ہلاک کرنا پسند کیا

وقلتم انه ردّ الامور الیه توقیرا
اور تمنے کہا کہ سب اختیارات اسکو دیئے گئے

وقلتم انه الحامی ونبغی منه تغفیرا
اور تمکو کہا وہی مددگار ہے اور ہم اس سے مدد مانگتے ہین

وما فی نورنا ریب ولن نخفو تغییرا
اور ہماری نور مین کوئی دھبا نہین پس تم انکو ایسا پوشیدہ نہین کرسکتے

وهذا قولنا حق وطهّرناه تطهیرا
اور یہ ہماری بات حق ہے اور پاک کی گئی ہے

ومن تلبیسهم قد حرفوا الالفاظ تفسیرا
اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تفسیر مین تحریف کرتے ہین

هو الله الذی قد قدّر الاشیاء تقدیرا
وہی خدا ہے جس نے تمام چیزون کی تقدیرین مقرر کین

فما نفعت نصائحه فقبل الابن تعزیرا
مگر بیٹے کی نصیحت نے اسکو کچھ فائدہ نہ پہنچایا اور بیٹے نے تکالیف کو منظور کیا

فجاء الابن کالمنجی ونادى الخلق تبشیرا
پس بیٹا نجات دہندہ آیا اور اسنے لوگون کو خوشخبری سنائے

کأن اباه قد شاخ وناب الابن تخفیرا
گویا اسکا باپ بوڑھا ہو گیا اور بیٹے کو اپنا قائم مقام کر دیا

وهذا کله شرک فدع کذبا وتسحیرا
اور یہ سب شرک ہی پس جھوٹ اور جادو کہ دینے کو چھوڑ دو

فهل حرّ یخاف الله لما جئت نذیرا
اور کیا تم مین کوئی آزاد ہے کہ اللہ سے ڈرے جبکہ مین ڈرانیکے لئے آیا

ولکن النصاری آثروا خبثاً وخنزیرا
مگر نصاری نے خبث اور خنزیر اختیار کیا ہے

وقد بانت ضلالتهم ولو القوا المعاذیرا
اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عذر پیش کرین

الاعلان تنبیهاً لکلّ من صال علی القرآن من النصاری وغیرهم من اهل العدوان

قد کتبنا من غیر مرة ان القرآن الکریم قد جمع التعالیم واکمل التفهیم وانه مشتمل علی علوم الاولین والآخرین وهو بعلومه کالبحر لکمیاض ویأتی کل لجة بذیل فضفاض وفیه نور اصفی من نور النیّرین ونقی من

من الدرن والشين صحف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم منجية مع حسن بيان وبلاغة ذی شان
تسر الناظرين وهو اعجاز عظيم بفصاحة كلماته وبلاغة عباراته ورقة معارفه وباكورة نكاته ولكن
النصارى واتباعهم انكروا هذا الكمال ۔ ونحتوا الشكوك وزينوا الاقوال ۔ وجاؤا بمكر مبين ۔ فقال
بعضهم ان القرآن فصيح ولا ننكر الفصاحة ۔ ولا نختار الوقاحة ۔ ولكن تعليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف ۔ بل هو يامر بالمنكر وينهى عن المعروف ۔ وكلما علّم فهو سقط
كالمريض المأوف ولا يصلح للصالحين ۔ اقول كلما هو قلتم فهو كذب صريح ۔ ولا يقول كمثله الا الذی
هو وقيح او من المفترين ۔ انكم لا تستطلعون بعيون الصدق والسداد ۔ ولا تسلكون الا مسالك
العناد وما تعلمون الا طرق الاعتساف ۔ وما غذيتم بلبان الانصاف ۔ وما اراكم الا ظالمين ۔
اعرفتم حقيقة القرآن ۔ مع كونكم محرومين من علم اللسان ۔ ومبعدين من سكك العرفان ۔
اتظنيتم الجهر سرابا مستورا ۔ مع كونكم عميا وعورا ۔ لا تعلمون حرفا من العلوم العربية ۔ ولا تملكون فتيلا
من البساتين الادبية ۔ بل اراكم كاخی عيلة الماشين فی ظلام ليلة ثم تلك الدعاوی مع مفاقر
الجهل والضلال والانكار من شمس العلوم بانواع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فسبحان
ربنا كيف يمهل الفاسقين ۔

ايها الجهلاء انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته ومأثورة سمعته
وشهرته ومشهورة عصمته وطهارته وسلم نضارته ونضرته واشتهر تاثيره وقوته فلا ينكره الا من فسدت
فطرته ۔ الا ترون الى قصر شاده القرآن والى علوم اكملها الفرقان ۔ والى انوار انزع فيه الرحمان
ووالله لا نظير له فی احياء الاموات ونفخ الروح فی العظام الرفات ۔ جاء فی وقت انقراض حيل
الصلحاء وظهر بعد اكفهرار الليلة الليلاء ووجد الخلائق كمعروق العظم واخ العيلة او كنائم فی الليلة فنوّر
وجه الناس كانارة النهار وناولهم مالا كثيرا من درر العلم وانواع الانوار فانظر هل ترى مثله
فی تاثير ثم ارجع البصر هل ترى من نظير انسيت ظلمت ايام الانجيل اما جاءك خبر من ذلك الجيل
كيف كانت احاطت الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذی عرفان
كانهم كانوا اخطوا الى اللحد ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكلتهم ضلالاتهم كميت اكلته الدود
ودم ايمانهم كمثل ما نخر العود اما قرءت احوال تلك الازمان الست تذكرها وعيناك تهملان

فاي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الاصنام وجاء بشرب من تسنيم بعد حميم داع
الى الحمام فاعلم انه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من لحوق الاجترام وانشر الاموات من الرجام
وانزل الجود بعد ايام الجهام فمن هنا نفهم وجوه ضرورة القرآن ومنافعه لنوع الانسان ولكنك
لا تترك الادلال بانجيلك والاغترار بصحف عليك ولا تتوب من اقاويلك فها انا ادعوك
للنضال وللتفريق بين الهدى والضلال مستعيذا بالله من شر الدجال فهل لك ان تتصدى
لهذا المضمار ليستبين حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض مجد القرآن وبنيانه ونريد ان نمزق
الانجيل ونريك ادرانه ووالله انا من الصادقين ولسنا من الكاذبين المزورين ووالله ان
انجيلكم الموجودة غبار وتباب ودمار وليس معلم الحكمة بل سامري وهذا رفتنر يهيد ومدحه
عار وجرحه جبار وانا لا نجد فيه خيرا بل شرا وضيرا ونعوذ بالله من شره وكمال ضرره وغولق
على عقل المادحين كتاب مضل يدعوا الناس الى الخطوات بل المهلكات ويفتح عليهم ابواب
الهنات والسيئات والاباحات وعبادة الاموات ويجعلهم من المشركين واشأم في بعض المقالات
وايمن في الاخرى وما تم الك ان يقصد في مشيه ويختار وسطا كذي النهى ولاجل ذلك طعنوا
فيه فلاسفة القوم ووخزوه باسنة اللوم وقالوا لا حاجة الى رده فانه كاف لرد نفسه ونراهم قائمين
على فوهتهم وهم من النصارى ومن اكابر عصبتهم بل من حكمائهم كمثل هؤلاء من جهلتهم ونجد كثيرا منهم ملبين
داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين ـ

فيا ايها الاعداء من النصارى وفي الشرك كالاسارى لم تتكلمون كالسكارى
وتلبسون الحق بالباطل وتهربون من الذي بارز للنضال ان كنتم من اهل الكمال ومن الصادقين
واعلموا ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعدول من غير حق من سير السبع فعزوا عن اللذع والقذع وهلموا
الى التناضل والتلع ونحن نحكم بعض حكمائكم في هذا الامر ونعاهد الله انا نقبل كلما حكموا من غير
العذر فهل لكم ان تبرزوا لنا تعاليم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف التاويل وكذلك نكتب لكم معارف
القرآن ودقائق صحف الله الرحمان فيزنهما الحكم بميزان العقل والدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
المغلوبين فنقبل لانفسنا ان نعذب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبين
فلا نطلب من المتنصرين الا ان يكونوا من المسلمين ـ

فيا عدو الحق انك مدحت الانجيل فهرفت وبحثت الفرية فاعزبت واطرفت فهل بعد الدعاوي فرار وبعد الاقرار انكار فاين تفر وقد جاء وقت افتضاحك فلاتستر وجهك بوشاحك وانك من الورق الفين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير المبين واني لك هذا يا رئيس المزورين۔ ايها النصارى ما تنصرتم لتنوير العين بل لجمع العين وجذبات الاجوفين وتركتم تكاليف الصلاح لتطيب الجفان ولذات الراح وتمدحون في قلوبكم مربع اللذات لا تعليم عيسى وطريق النجات وتستوكفون الاكف نيم الطيبات لير شحوا عليكم انا ء قسيسين۔ ويلكم انكم تركتم من عظم وجل واعرضتم عن الوبل واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعسى ولعل۔ اروني كتابا تعلقتم باهدابه او اسمعوا مني محاسن الفرقان ونخب عجائبه ولن تبروا من ذكر محاسن الانجيل ولطائف ادابه اهو يثنيا به الفرقان في بيان النكات او يحاذي في الدرجات او يتوازن في دقايق الكلمات كلا ان القران قد انفرد في كمال الصفات ومعارف الالهيات واراءة الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما لبدر التمام وجنح الظلام اتنظرون الكتاب الذي مملو من المنكرات وجاز عن القصد ودعا الى السيئات أ اغتررتم بزخرفة محاله ومدحتموه قبل اختبار حاله مع انكم رأيتم انه لا يعلم طرق الكمالات ولا سبل المجاهدات الموصلة الى رب الكائنات ولا يفصل احكام الرب ولا يرغب في العبادات بل يدعو الناس الى التنعم والراح والراحة وينهب حرارة الايمان ويغادر بيتهم انقى من الراحة۔ فاذكروا الموت ايها الغافلون وشمروا ايها المقصرون۔ وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعنوا كاهل الانظار ولا تجالسوا كجالس الطرار وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تنصلتوا انصلات الفرار ولا تؤثروا سمر الظهيرة على برد الصبح وسير الحديقة واكل الثمار وقوموا للاستثار السعادة واتوني بصدق الارادة واعلموا ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظهرون وما تخافتون وقد غرتكم مواهبه في الدنيا فلم تنسون الاخرة كالمتمردين۔ اتخيرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجعون الى الله رب العالمين۔ فتفارقون شهواتكم كمفارقة القشر اللب وتحرقون بنار الحسرت والحب وتدخلون في غيابة الجب مخذولين۔ وما كتبت الا لاستبراء عزتكم واستشفاف فرندكم ولكشف ما التبس على الناس ولنجي الخلق من الوسواس الخناس فادرعوا من الغي وارجعوا منتشركم الى الطي فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر كمن عصا ولا يحتاج الى العصا اتريدون ان تمسكوا رمق الانجيل۔

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالضنين البخيل ولا تعثوا فى الارض مفسدين - اتريدون
ان ترفعوا ما هوى وترقعوا ما مزق الله وادهى فلا تحاربوا الله كالمجانين - وغلسوا فى صباح الله وبادروا
الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واتركوا النيران وانظروا
الروح والريحان واقتطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما لم تمهلوا
آباءكم فلم قست قلوبكم وطاعنت اهواءكم وسينصر الله عبده ودينه
ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفؤا نور الله ولو متم
جهدا وسعيا وهذا آخر كلامنا وخاتمة جولان اقلامنا
وكفاك كانكشت من اهل التقات ومن الطالبين
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
وهو نعم المولى ونعم النصير

ذكر قولي يا من اكفرني وحرك قلمك لله الواحد ودع التذكر للمعاهد

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان استمعت - وحبذا انت لو اتبعت - قد سمعت كلام
الذين بادروا الى تكفيري - فاوضح لك الآن معاذيري - وان شئت فكن عذيري - او من اللائمين
اني امرؤ من المسلمين اومن بالله وكتبه ورسله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترؤن
على خلاف المأثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويطهرون الخطرات - بيد اني
اعطيت مقامات الرجال - وعلمني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر فى مرامي - فقلت والله لست بكافر
ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير - بل اصروا على ما فعلوا وظلموا فى التقرير والتحرير - وقالوا كافر
كذاب - ونتربص عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين او الجاهلين المستعجلين -

اافتريت على الله بعد ما افنيت عمري في مساعي الدين حتى جاوزت الخمسين ۔ وحماني مقلب ربي
من سبل الشياطين ۔ وما كانت منيتي في مدة عمري الا حماية دين خير الانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين ۔

يارب يارب الضعفاء والمضطرين ۔ السب منك نقل وانك خير
القائلين ۔ كثر اللعن والتكفير ۔ ونسبت الى التزوير ۔ وسمعت كله ورئيت يا قدير فافتح بيننا بالحق
وانت خير الفاتحين ۔ ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وويلاتهم ونجني من قوم ظالمين
وانزل نصرا من السماء ۔ وادرك عبدك عند البلاء ۔ ونزل رجسك على الكافرين ۔ وصيرك اذا لتمطرو
القوم ۔ رسو ردا اللوم فانصرنا كما نصرت رسولك ببدر في ذلك اليوم ۔ واحفظنا يا خير الحافظين
انك الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارانا النصر وارحمنا وتب علينا
وانت ارحم الراحمين ۔ رب نجني مما يقصدون ۔ واحفظني مما يريدون وادخلني في المنصورين ۔
رب فرج كربي واحسن منقلبي واظفرني بقصوى طلبي وارني ايام طربي وكن لي يا ربي يا عالم همي واربي
وما فني وما فني يا الله المستضعفين ۔ لذي كل اخ الترهات ۔ وكفرني كل اسير الجهلات وما
بقي لي الا ان انتجع حضرتك واطلب عونك ونصرتك يا قاضي الحاجات لعلك ترد نهاري
بعد ان صغت شمسي للغروب ۔ ونجي القلب من الكروب ۔ ووالله ما تاوهي لفوت ايام السرور
ولا للتنعم والحبور ۔ بل للاسلام الذي صال عليه الاعداء ۔ وافلت شموسه وطالت الليلة الليلاء
وظهرت المداجاة في فرق الاسلام ۔ والتفرقة في امة خير الانام ۔ واما الكفار واحزاب اللئام
فقد انتظموا في سلك الالتيام ۔ والحسرة الثانية ان فينا العلماء والفقهاء والادباء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الا ما شاء الله ربنا فارحم وتقبل منا دعاءنا واليك الشكوى والتعا
يقولون انا نحن اعلام الدين ۔ وعمايد الشرع المتين ۔ ولكني ما ارايهم احدا الذي مقول جرى خادم
دين نبينا المحب ولي بل سقطوا في الشهوات والاهواء والدعاوي والرياء وما احد اكثرهم
الا فاسقين ۔ وكنت اخال في ريق زماني انهم او اكثرهم من اعواني ۔ ولكنهم ولوا دبرهم عند الابتلاء
وكان هذا قدرا مقدرا من حضرة الكبرياء فالان اقروت كافراد الذي يبيت في البيداء او كالذي
يقعد في اهل الوبر وسكان الصحراء فالان قلت حيلتي وضعفت قوتي وظهر هواني على قومي

•

وعشيرتي ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت وعليك توكلت وبك
رضيت رب فاستر عوراتي وآمن روعاتي ولا تذرني فردا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا نزلت فلا يزول الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا رافع الا انت ولا دافع الا انت عليك توكلت وبحضرتك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسني ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد عظم شانه وارا الخلق برهانه انا جئناك لدينه باكين تعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانا معك طمعا وما ندخرعتك صدقا وروعا وما كنا ان نهتدي
لولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطيتنا فلا حمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحامدين - انك رؤف رحيم وملك كريم فمن سواك
ووالاك واحبك وصافاك فلا تجعله من الخائبين -
فبشرى لعباد ذات ربهم وقوم انت مولاهم سبقت رحمتك
غضبك ولا تضيع عبادك المخلصين
فالحمد لك اولا واخرا وباطنا وظاهرا
كل حين

الحمد لله الذي اجزل لنا طوله وانجز وعده واتم

قوله واری بعض الآیات والجم المنكرين والمنكرات فاردت

ان اطرز سنا بعد ما رایت ... تتابی نصر الله الكريم وعون

الله الرحيم الى ان ظهرت آيتا الخسوف والكسوف من الله الرحمن الرؤف فالقى في روعي ان اؤلف رسالة

في هذا الباب هداية للطلاب فالفتها بالله الاخب الاحق وجعلتها حصة من حصتي نور الحق وجعلتها

انعام خمسة الاف الذين يلعنون كقذاف والذين يكذبون القران ويتبعون الشيطان ويتكلمون

في بلاغة القران ولا يحسبونه من الله الرحمان واردت بتاليف هذه الرسالة وحصة الاولى

ان اطرز ... لتهالك الحمقى واكشف خزيتهم على اولى النهى وارى الحق لمن يرى

وبعد ما ارمعت تاليف هذا الكتاب الهمت من رب الارباب ان الكافرين المكفرين لا يقدرون على ان يؤلفوا

كتابا مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن اراد ان يكذب الهامي فليات بمثل كلامي

فان المهدي يهدى الى الحق ولا يهدى اليها غيره ولا يدركه معاند ولو كان على الهواء سيره وهذا الكتاب الذي هو ما الطف

سمى الحصة الثانية من

نور الحق

هذه رسالة كالعضب الجراز لافحام كل من نهض للبراز واول مخاطبينا بالاطلاع في هذا الانعام المتنصرون الذين

هم كالانعام وعمادهم الذي يرى عنقه كالنعام واخوانه الذين يقولون انا نحن المولويون الماهرون في العربية

والعلوم الادبية ثم البطالوي الشيخ محمد حسين مضل العوام بكلمات كالسراب او كالجهام ثم بعدهؤلاء

كل مخالف من اهل الاهواء وكل من قال اني اوسعت تدى الادب حوصلة معرفتي من علوم النخب مع خلافه في الملة

المشرب فالان ننظرهم هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الافتراء

والهذيان او يولون الدبر ويشهدون على انفسهم انهم كانوا من الكاذبين

طبع في المطبع مصطفائي في بلدة لاهور في سنة ١٣١١ من الهجرة

قيمت ... ٦ ... ۱۰۰۰



عندنا کتب قد الفناها فمن اراد ان یشتریها فلیطلب منا وہی ہذہ

قیمت	نام کتاب	نمبر شمار
للعہ ۸/	براہین احمدیہ حصہ چہارم	۱
عا/	سرمہ چشم آریہ	۲
عا/	آئینہ کمالات اسلام	۳
۸/	التبلیغ (عربی)	۴
۳/	برکات الدعاء	۵
۶/	شہادۃ القرآن علی نزول المسیح الموعود فی آخر الزمان	۶
عصہ	حمامۃ البشریٰ الی اہل مکۃ وصلحاء ام القریٰ (عربی)	۷
معہ/	کرامات الصادقین تفسیر سورۃ الفاتحۃ (عربی)	۸
۴/	فتح اسلام	۹
۴/	توضیح المرام	۱۰
سے	ازالہ اوہام	۱۱
۲/	تحفہ بغداد (عربی)	۱۲
عصر ۸/	تصدیق البراہین الاحمدیہ تصنیف مولانا المولوی الحکیم نور الدین	۱۳
عنا/	فصل الخطاب لمقدمۃ اہل الکتاب تصنیف مولانا الموصوف	۱۴
	شحنۂ حق (۸/) جنگ مقدس (۷/) تخزیر المومنین (۸/)	۱۵

راقم میرزا احمد مقام قادیان

الحصۃ الثانیۃ من نور الحق

نور الحق کا دوسرا حصہ

بسم اللّٰہ الرحمٰن الرحیم

انّ الخسوف والکسوف من آیات اللّٰہ الرحیم الرؤف

خسوف اور کسوف کا نشان خدا رحیم کے نشانوں میں سے ہے

الحمد للّٰہ المحسن المنّان جالی الاحزان والصلوٰۃ والسلام علٰی رسولہ

اُس خدائے محسن کا شکر ہے جو احسان کرنیوالا اور غموں کو دور کرنیوالا ہے اور اسکے رسول پر درود اور سلام جو

امام الانس والجانّ طیّب الجنان القائد الی الجنان والسلام علٰی

انس اور جن کا امام اور پاک دل اور بہشت کیطرف کھینچنے والا ہے اور اسکے ان اصحاب

اصحابہ الذین سعوا الی عیون الایمان کالظمآن ونُوّروا فی وقت تروّق

پر سلام جو ایمان کے چشموں کی طرف پیاسے کے طرح دوڑے اور گمراہی کی اندھیری راتوں میں

اللیالی بنیّری اکمال العمل وتکمیل العرفان۔ وآلہ الذین ہم شجرۃ

عملی اور علمی کمال سے روشن کئے گئے اور اسکی آل پر درود جو نبوت

النبوۃ کالاغصان ولشامۃ النبی کالریحان۔ امّا بعد فاعلموا

کے درخت کی شاخیں اور نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی قوت شامہ کیلئے ریحان کیطرح ہیں۔ اسکے بعد اے بھائیو

یا معشر الاخوان وصفوۃ الخلّان انّ ایّام اللّٰہ قد قربت وکلمت اللّٰہ تجلّت

اور دوستو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ کے دن نزدیک آ گئے اور خدا تعالیٰ کا کلمہ ظاہر ہو گیا اور

وبدت وظهرت الآيتان المتظاهرتان وانخسف النيّران فی رمضان

روشن ہوگیا اور دو ایسے نشان ظاہر ہوگئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند کا خسوف کسوف

وجاء الماء لاطفاء النیران فطوبیٰ لکم یمعشر المسلمین وبشریٰ لکم

رمضان میں واقع ہوگیا اور آگ کے بجھانے کے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانو تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے

یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدة فی الخسوف والکسوف واقتضبتها لقتل السرحان

خسوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو میں نے بھیڑئیے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانے کیلئے

وتنجیة الخروف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

غسا النیّران هدایة للکودن
سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تاریک ہوگئے

یقولان لا تترک هدًی وتدیّن
اور بزبان حال کہہ رہے ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑ اور دینداری اختیار کر

وانهما کالشاهدین تظاهرا
اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

هما العدل قد قاما فهل من مؤمن
وہی گواہ صادق ہیں جو شہادت دینے کیلئے کھڑے ہوگئے پس کیا کوئی ایمان لانے والا ہے

وقد فرّ قومی نخوة وتعصبًا
اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کی

واین المفرّ من الدلیل البیّن
مگر روشن دلیل سے انسان کہاں بھاگ سکتا ہے

وترکوا حدیث المصطفیٰ خیر الوریٰ
اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کو چھوڑ دیا

فسادًا وکبرًا مع دعاوی التسنّن
اور یہ چھوڑنا محض فساد اور تکبر سے تھا باوجود اسکے کہ اہل سنت ہونیکا دعوی

وما بقی للنوکیٰ مفرٌّ بعده
اور اسکے بعد نادانوں کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا

وانی اراهم کالاسیر المقرّن
میں انکو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو پابزنجیر ہوں

وقد نبذوا التقویٰ وراء ظهورهم
اور انہوں نے تقوے کو اپنی پیٹھ کے پیچھے ڈالدیا

والهتهم الدنیا عن المولی الغنی
اور دنیا نے اُن کو خدا تعالیٰ سے غافل کردیا

ووالله ان الیوم یوم مبارک
اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

یذکّرنا ایام نصر المهیمن
جو ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلاتا ہے

وهذا عطاء من قدير مكوّن

اور یہ اُس قادر کی عطا ہے جو نیست سے ہست کرنیوالا ہے

ففاضت دموع العين منّی تأثرا

سو متاثر ہونیکی وجہ سے میرے آنسو جاری ہو گئے

قد انكسفت شمس الضحى لضيائنا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

ترى انوار الدين في ظلمتها

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وليس كسوفا ما ترى مثل عندم

اور یہ کسوف نہیں جو دم الاخوین کیطرح جو تجھے نظر آتا ہے

وحمرتها غيظ ترى في خدها

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہے جو اسکی رخسار میں نمودار ہے

ظلام منير مِلاء العين قرة

ایک روشن کرنیوالا اندھیرا ہے جو آنکھ کو ٹھنڈک کے ساتھ بھرتا ہے

ولو قبل رؤيته اناب مخالفي

اور اگر اُس سے پہلے میرا مخالف حق کیطرف رجوع کرتا

ولكنه عادا وقفّل قلبه

مگر اُس نے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو مقفل کر دیا

رأيت ذوي الآراء لا ينكرونني

میں نے اہل الرای لوگوں کو دیکھا کہ وہ تو میرا انکار نہیں کرتے

فان كنت تبغي الله فاطلب رضاءه

سو اگر تو خدا تعالی کی رضا چاہتا ہے تو اسکی رضا ڈھونڈ

بغى خاطب الدنيا الدنية مالها

دنیائے نابکار کا طالب دنیا کے مال کو مقدم رکھتا ہے

وفضل من الله النصير المهوّن

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو مددگار اور مشکلات کو آسان کرنیوالا ہے

اذا ما رأيت حنان ربّ محسن

جبکہ میں نے خدائے محسن کی یہ بخشائش بھی دیکھی

ليظهر ضوء ذُكائنا عند مُعْيِن

تا کہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

ولمّتها كأنها ارض مُحزن

اور ایسا ہی اسکو اس حالت میں جو اسپر پڑا ہے اور وہ ایسا دیکھ

بل احمرّ وجه الشمس غضبا على الّذي

بلکہ ایک کمینہ بدبخت کی وجہ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

على جهلات القوم فانظروا معن

اور یہ غصہ قوم کی بیہودگیوں پر ہے پس دیکھو اور غور سے دیکھو

ويسقي عطاش الحق كاس التيقن

اور حق کے طالبوں کو یقین کے پیالے پلاتا ہے

لهدي الى الاسرار قبل التفطّن

تا وہ متنبہ ہونے سے پہلے حقانی بھیدوں کو پالیتا

فقلنا اهلكن في جهلك المتمكن

سو ہم نے کہا کہ اپنے مستحکم جہل میں مر جا

وذي لوثة يعوي لوجع التسكن

اور ایک غبی آدمی جو عقل کی لیت سے محروم ہے اپنی حالت کی درد سے

وان كنت تبغي النحر في الحج فامتن

اور اگر تو حج میں قربانی کرنا چاہتا ہے تو منا میں جا

ومن ازمع العقبى فلله يقتني

اور جو عاقبت کا قصد کرے وہ عاقبت کیلئے ذخیرہ اکٹھا کرتا ہے

وقد ظهر الحق الصریح ونورہ ... فلا تتبعوا جہلا ظنون المصدّف

حق صریح اور اسکا نور ظاہر ہو چکا ... سو تم اپنی جہالت سے دشمن کے باطل باتوں کی پیروی مت کرو

ایضاً فی الخسوف والکسوف لدعوۃ الضالین والامر بالمعروف

ظهر الخسوف وفيه نور والهدى ... خير لنا ولخيرنا امر بدا

خسوف ظاہر ہو گیا اور اسمیں نور اور ہدایت ہے ... یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہماری بھلائی کیلئے یہ امر ظاہر ہوا

هبّت رياح النصر من محبوبنا ... مشمولة قد بردت حرّ العدا

مدد کی ہوائیں ہمارے دوست کیطرف سے چلیں ... یہ شمالی ہوائیں ہیں جنہوں نے دشمنوں کی گرمی کو ٹھنڈا کر دیا

في ليلة قدّت ثياب غمامها ... برق الرواعد كان فيها مرجدا

اس رات میں خسوف ہوا جسکے بادل کے کپڑے پھاڑے گئے ... اور بادلوں کی چمک ہوا میں تھی اور دلوں کو ڈرا رہی تھی

قمر معين الصادقين مبارک ... حکم مبین الکاذبین تہددا

ایک ایسا چاند ہے جو سچوں کی مدد کرتا ہے ... ہم میں اور ہمارے دشمنوں میں ثالث ہے جو جھوٹوں کو دھمکی دیکر رسوا کرتا ہے

ردف الکسوف خسوفه من ربنا ... لیهین فتانا شریرا مفسدا

خسوف کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا ... تا کہ خدا تعالی مفسد شریر فتنہ گر کو رسوا کرے

شمس الضحی برزت برعب مبارز ... أفتلك أم سيف مبيد جرّدا

سورج ایک جنگ کی شکل میں سپاہی کی طرح ظاہر ہوا ... کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کھینچی گئی۔

سقطت على راس المخالف صخرة ... کالسمهرية شجّه او کالمدی

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا ... جس نے نیزہ کی طرح یا کاردوں کیطرح اسکے سر کو توڑ دیا

انا صفحنا عن تفاحش قولهم ... قلنا جهول قد هذی متعجلا

ہمنے اسکی بدگوئی سے اعراض کیا ... ہمنے کہا کہ ایک بے وقوف ہے جو شتاب کاری سے بک رہا ہے

لكن مؤيدنا الذي هو ناظر ... ما شاء ان یؤذی العبید مؤیدا

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے ... اس نے نہ چاہا کہ ایسے شخص کو اسکی تائید یافتہ کو دکھ دے

نصر من الله القریب بفضله ... ان المهيمن لا يؤخر موعدا

یہ خدا تعالی کیطرف سے مدد ہے جو قریب ہے ... خدا تعالی اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قضی النزاع و شاھدان ظاھرا

فیصلہ ہوگیا اور دو گواہ ہوئے گواہی دی جو ایک دوسرے کو تقویت دیتے ہیں

قمر کمثل حمامۃ بدلالہ

چاند اپنے ناز میں کبوتر کی طرح ہے

قطعاتھا تھدی القلوب کانھا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

او مثل غانیۃ اسفر نورھا

یا اس عورت نگار بند کیطرح جسکا نقش [illegible]

یا ایھا المجرمون بعجلۃ

اے وہ لوگو جو شتابکاری اور حسد سے باطل الزام لگاتے ہو

کنا نری اسفا تاجج جھلکم

ہم افسوس سے تمہارے بدفالوں کی جماعتوں کو دیکھا کرتے تھے

وقد استباح الغول جوھر عقلہ

اور ایک دیو نے اپنے جوہر عقل کا استیصال کر لیا

ان السعید یجی ملتقط الھدی

سعید آدمی عقل حاصل کرنیکے لئے آتا ہے

انا سلخنا شھر رمضان الذی

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

القمر ساریۃ ومثل عشیۃ

رمضان کا چاند اس بادل کیطرح ہے جو شام آتا ہے اور نیرات کو بادل کیطرح

ھذا من اللہ المھیمن آیۃ

یہ خداتعالے کیطرف سے ایک نشان ہے

فاسعوا زرافات ووحدانا لہ

پس ٹولے ٹولے اور اکیلے اسکی طرف دوڑو

لیبکت المولی الالد السمدا

تا خداتعالی ایک بڑے جھگڑالو اور متکبر کو ملزم کرے

شمس بتبشیر تشابہ ھدھدا

آفتاب بشارت دینے میں ہدہد سے مشابہ ہے

زبر تجدّ نقوش شمس محمدا

کتابیں ہیں جو ہمارے آفتاب پیغمبر رسول اللہ صلعم کے نقوش کو تازہ کرتی ہیں

خدّ الحسود و وجھا اسودا

اس خسارے پر پڑ گیا جو بوجہ نشان [illegible]

حسدا تجرم غیمکم و تقددا

تمہارا بادل نابود ہوگیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا

فالیوم صف المفسدین تبددا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حتی انثنی من امرہ مترددا

یہانتک کہ وہ اپنے مطلب کے بارے میں تردد میں پڑ گیا

ولقیطۃ الشیطن زری ملحدا

اور شیطان کا پروردہ ملحدانہ طور پر عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فیہ الخسوف مع الکسوف تفردا

جسکا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

والشمس غاد مدجن قطر الندا

اور سورج اس بادل کیطرح ہے جو صبح آتا ہے اور [illegible]

لیبید من ترک الھدی متعمدا

تا کہ اسکو ہلاک کرے جو عمداً ہدایت کو چھوڑتا ہے

متندمین و بادرین الی الھدی

اور چاہئیے کہ تمہارا دوڑنا شرمندگی کیساتھ ہو اور ہدایت کیطرف جلدی

ظهرت خطایاکم وحصحص صدقنا ۔ فابکوا کالثکلی فی الزوایا سجّدا

تمہاری خطا ظاہر ہوگئی اور ہمارا سچ کہل گیا ۔ پس اس عورت کیطرح جسکا لڑکا مر جاتا ہے گوشوں میں سجدہ کرتی ہوئی رو

صلحت دیار الهند ارض ظهورها ۔ لیبکّت الرحمٰن غولا مفسدا

ہند کی زمین اس نشان کے ظاہر ہونیکا مقام قرار پائے ۔ تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو ملزم کرے

فاذبنا الاوهام قصّ جناحها ۔ رحما علی قوم اطاعوا احمدا

پس وہموں کے ۔ انکے پر کاٹ دئیے ۔ اس قوم پر رحم کرکے جنہوں نے نبی صلعم کی فرمانبرداری اختیار کی

فتجاف عن ایام فیج اعوج ۔ حجج خلون تغافلا وتمردا

پس ٹیڑھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو ۔ وہ برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے

کانت شریعتنا کزرع معجب ۔ فیها تعرّت مثل ازعر اربدا

ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کہیتی تہی ۔ مگر ان برسوں میں ایسی برہنگی اسکی ظاہر ہوئی جیسے جانور جسکے بال نہ ہوں اور

العین باکیة علی اطلالها

آنکہ اسکی آثار عمارت پر رو رہی ہے ۔

یا رب فاعمر خربها متوحّدا

اے میرے رب اب تو ہی اسکو ویرانہ کو پہر آباد کر

واما تفصیل الکلام فی هذا المقام فاعلموا یا اهل الاسلام

اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اے اہل اسلام اور رسول

واتباع خیر الانام ان الایة التی کنتم توعدون فی کتاب الله العلام

اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرنیوالو تمہیں معلوم ہو کہ وہ نشان جسکا قرآن کریم میں تم وعدہ دئیے گئے تہے

وتبشرون من سیّد الرسل نور الله مزیل الظلام اعنی خسوف

اور رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سے جو سید الرسل اور اندہیرے کو روشن کرنیوالا ہے تمہیں بشارت ملی تہی یعنی رمضان

النیّرین فی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن قد ظهر فی بلادنا

شریف میں آفتاب اور چاند گرہن ہونا وہ رمضان جسمیں قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں

بفضل الله المنّان وقد انخسف القمر والشمس وظهرت الایتان

بفضلہٖ تعالیٰ ظاہر ہوگیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشكروا الله وخروا له ساجدين ـ

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اسکے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانكم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیمہ کے بارے میں اپنی کتاب

العظيم فى كتابه الكريم وقال للتعليم والتفهيم فاذا برق

کریم میں خبر دی ہے اور سمجھانے اور جتلانے کیلئے فرمایا ہے پس جس وقت آنکھیں پتھرا جائیں گی

البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول

اور چاند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے یعنی سورج کو بھی گرہن لگیگا

الانسان يومئذ اين المفر فتفكروا فى هذه الاية بقلب سليم

تب اس روز انسان کہے گا کہ بھاگنے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واطهر ـ فانه من آثار القيمة لا من اخبار القيمة كما هو اجلى واظهر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کے واقعات میں سے نہیں ہو سکتی جیسا کہ عقلمندوں کے

عند العاقلين ـ فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

نزدیک نہایت صاف اور روشن ہے ـ وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم اصغر کا نظام

الاصغر وخلق العالم الاكبر فكيف يقع فى حالة الفك الخسوف الذى تعرفون بالیقين لا بالشك

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیونکر فک نظام کی حالت میں وہ خسوف کسوف ہو سکتا ہے جس کے

علله واسبابه وتفهمون مواقعه وابوابه وكيف يظهر امر لازم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اسکے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تم سمجھے ہوئے ہیں اور وہ امر جو

للنظام بعد فك النظام والفساد التام فانكم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم منافی ہے کیونکر بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پذیر ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والكسوف ينشاء ان من اشكال نظامية واوضاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوضاع مقررہ منتظمہ پر

على اوقات معينة وايام معروفة مبينة فكيف يعزى وقوعها الى ساعة

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور دنوں پر موقوف ہے جو فن ہیئت میں لکھے گئے ہیں پس کیونکر ان کو اس

لا انساب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظروا ان كنتم ناظرين

پھر شمس کیطرف منسوب کیا جائے جسمیں نہ نسب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم کرنا سو تم سوچ لو اگر کچھ سوچ سکتے ہیں

ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس الى وضعهما

پھر لوازم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کیطرف رجوع کریں

المعروف ويعودا الى سيرتهما الاولى وفى هويتهما داخل هذا المعنى

اور اپنی پہلی سیرت کی طرف عود کر آویں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی

واما تكوير الشمس والقمر فى يوم القيمة فهى حقيقة اخرى ولا يرد فيها

مگر تکویر شمس و قمر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت ہے اور تکویر کے وقت نور

نورهما الى حالة اولى بل لا يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کیطرف نہیں آئیگا بلکہ تکویر کا وقوع فک نظام اور فساد تام

التام وهدم هذا المقام وما سماه الله خسوفا وكسوفا بل سماه تكويرا او كشطا

اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالی نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ اسکا نام تکویر اور کشط رکھا ہے

الاجرام كما انتم تقرؤن فى كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالی کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت

الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية فى هذه الاية فهو يتعلق بالدنيا

ہو گیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں یعنے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا ہے

لا بالاخرة وعزوه الى القيمة بناءً على الرواية خطأ فى الدراية بل هو

نہ آخرت سے اور قیامت کیطرف اسکو منسوب کرنا اور کسی روایت کو پیش کرنا خطا فی الدرایت ہے بلکہ وہ آخر

خبر من اخبار اخر الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على

زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تدبر کرنیوالوں پر

المتدبرين - ويؤيده ما جاء فى الدارقطنى عن محمد الباقر بن زين العابدين قال ان

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ کہا

لمهدينا ايتين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے مہدی کے لئے دو نشان ہیں وہ کبھی نہیں ہوئے یعنی کبھی کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب سے کہ زمین آسمان پیدا کیا گیا

لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول ہی میں چاند کو گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی مہینہ کے نصف باقی میں سورج گرہن ہوگا

البيهقي وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة الحشرية

اور اسی کی مانند بیہقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لایا ہے اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث بھی - اور صاحب رسالہ حشریہ شاہ رفیع الدین

شاه رفيع الدين الدهلوي الذي هو جليل الشان من علماء الملة ان

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک جلیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدي بالتفرس التام وهو يطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیگی اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كاره من بيعة الانام وعلامة هذه القصة

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کریںگے اور وہ کراہت کرتا ہوگا کہ کوئی اس سے بیعت کرے

عند محدثي الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملت نے روایت کی ہے یہ ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہن لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الاثار وطرق

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہوگا مگر ہمنے ان روایتوں کے اسانید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار الا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہمیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہمیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان ووافقه نصوص

جسکو ہمنے تواتر روایت اور حسن درایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قایم ہونے سے دریافت کیا ہے اور نصوص

القرآن ولو باجمال البيان ومع ذلك نرى هذه الاثار وقد ظهر في

قرآن کریم اسکے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان سے ہی ہو اور باوجود اسکے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة غلي يصدق هذه الاخبار وقرئت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کرتا ہے اور ہمنے ایک خط میں پڑھا ہے کہ وہ خسوف

الخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونهما رقبة هلال العيد

اور کسوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور ایسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

وما بقى فيها بيت الّا واهله ينامون ويستيقظون فى هذه الاذكار فهذا

اور کہین کوئی ایسا گھر باقی نہین رہا جس گھر کے باشندے سوتے جاگتے یہی ذکر نہ کرتے ہون سو یہ اُس خدا کی

تحريك من الله الذى اراد اشاعة هذه الانوار وانى ارىٰ ان اهل ملّتيد خلون

طرف سے تحریک ہے جس نے ان نورون کا پہیلنا ارادہ فرمایا ہے اور مین دیکھتا ہون کہ اہل مکہ خدائے قادر

افواجًا فى حزب الله القادر المختار وهذا من ربّ السّماء وعجيب فى اعين اهل

کے گروہ مین فوج در فوج داخل ہو جائینگے اور یہ آسمان کے خدا کی طرف سے ہے اور زمینی لوگون کی آنکھون مین عجیب۔

الارضين ۔ وذكر بعض المتاخّرين انّ القمر تنخسف فى الثالث عشر من

اور بعض متاخرین نے ذکر کیا ہے کہ چاند گرہن رمضان کی تیرہ تاریخ مین

ليلة رمضان والشمس فى السابع والعشرين ولا منافات بينه وبين ما روى

رات کو ہوگا اور ۲۷ رمضان کو سورج گرہن ہوگا اور باوجود اسکے یہ ایک ایسا بیان ہے کہ اس مین اور

الدارقطنى الّا قليلا عند المتفكرين فانّ عبارة الدارقطنى تدل بدلالة صريحة

دارقطنی کے بیان مین سوچنے والون کی نگاہ مین کچھ زیادہ فرق نہین کیونکہ دارقطنی کی عبارت ایک صریح بیان

وقرينة واضحة صحيحة علٰى ان خسوف القمر لا يكون فى اوّل ليلة رمضان

اور قرینہ واضحہ صحیحہ کے ساتھ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ چاند گرہن رمضان کی پہلی تاریخ مین ہرگز نہین ہوگا

اصلا ولا سبيل اليه جزمًا وقطعًا ۔ فان عبارته مقيدة بلفظ القمر ولا يطلق

اور کوئی صورت نہین کہ پہلی رات واقع ہو کیونکہ اس عبارت مین قمر کا لفظ موجود ہے اور

اسم القمر على هذا النيّر الّا بعد ثلث ليال الى اخر الشهر وسمّى قمرًا فى تلك

اس نیر پر تین رات تک قمر کا لفظ بولا نہین جاتا بلکہ تین رات کے بعد اخیر مہینہ تک قمر بولا جاتا ہے

الايام لبياضه التّام وقبل الثلث هلال وليس فيه مقال وهذا امر

اور قمر اسواسطے نام رکہا گیا کہ وہ خوب سفید ہوتا ہے اور تین رات سے پہلی ضرور ہلال کہلاتا ہے اور اس مین کسیکو کلام نہین اور یہ وہ امر ہے

اتفق عليه العرب كلهم وجُلّهم الى هذا الزمان وما خالفه احد من اهل اللسان

جسپر تمام اہل عرب کا اس زمانہ تک اتفاق ہے اور کوئی اہل زبان مین سے اسکا مخالف نہین اور

ولا ينكره الّا من فقدت بصيرته وماتت معرفته ولا يخرج كلمة خلاف ذلك

نہ انکاری مگر وہ شخص جسکی بصیرت گم ہو گئی ہے اور معرفت مرگئی اور ایک کلمہ کسی مونہہ سے نہین

(حاشیہ، جزوی طور پر کٹا ہوا:)
... تاج العروس ... القمر ... بعد ليلتين ... ولا ... فى الشهر هلال ... صحاح القمر بعد ثلاث ليال ... الى اخر الشهر وقال بعضهم ... هلال الى ان يبهر ... الى ان ... بعد ... هلال الى ان ... الاول ... الثالث ... منه

من فم الا من فم غمر جاهل او ذی غمر متجاهل ولا تسمعها من افواه

بجز ایسکے جو غبی جاہل ہو یا وہ جو کینہ ور اور دیدہ دانستہ اپنے تئین جاہل بناتا ہو اور عقلمندون کے موہنہ سے

العاقلین - فان کنت فی شک فارجع الی القاموس وتاج العروس والصحاح

تو ایسا کلمہ نہین سنیگا - اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح

وکتاب ضخیم المسمی لسان العرب وجمیع کتب اللغت والادب واشعار

اور ایک بڑی کتاب مسمی لسان العرب اور ایسا ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرون کے

الشعراء وقصائد البلغاء ولک منا الف من الورق المروج انعاما ان

شعر اور قدماء کے قصیدے غور سے دیکھ اور ہم ہزار روپیہ انعام تجھکو دینگے اگر تو ایسکے بر خلاف

تثبت خلاف ذلک کلاما فلا تحرف کلام سید الانبیاء وامام البلغاء

ثابت کرے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام البلغاء کے کلمون کو انکے اصل

والفصحاء واتق الله یا مسکین ولا تجترء فی شان افصح العجم والعرب

معنون سے مت پھیر - اور اے مسکین خدا تعالی سے ڈر اور اس کامل کی شان مین دلیری مت کر

ومقبول الشرق والغرب ایفتی قلبک ویرضی سرّک بان الاعرف والافصح

جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب مین مقبول ہے کیا تیرا دل اسبات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا اندرون بات پر

الذی اعطی له الجوامع والکلام الجامع وجعلت کلماته کلها مملوة من

راضی ہے کہ وہ اعرف اور افصح جسکو کلمات جامعہ عطا ہوئے اور کلام جامع اسکو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت

غرر الفصاحة ودرر البلاغة والنوادر العربیة واللطائف الادبیة والنکت

اور بلاغت کے موتیون سے اور عربی کے نادر مضمونون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے نکتون

اللغویة والحقائق الحکمیة هو یبتلی بهذ العثار ویترک جزل اللفظ ویختار

سے اور حقایق حکمیہ سے پُر تھے وہی اس لغزش مین مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑکر ایک غیر محاورہ

رقیقا سقطا غلطا غیر المختار بل یخالف مسلمات القوم ومقبولات

اور ردّی اور غلط لفظ استعمال کرے بلکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے

بلغاء الدیار ویصیر ضحکة الضاحکین - ووالله ما یصدر هذا الخطاء المبین

زمانہ کے مقبول لفظون کو چھوڑدے اور ہنسنے والون کیلئے ہنسی کی جگہ ہوجائے اور بخدا یہ خطاء مبین اور لغزش

والعثار المهين من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصدر من فارس

ذلیل کرنے والی کسی منجمد عقل اور سطحی رائے سے بھی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکر اس سے صادر ہو جو فصاحت

ذلك الميدان بل سيّد الفرسان ما لكم لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر

کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم اللہ اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اے

المجترئين أجعلكم أحبّ إليكم وأعز لديكم من خاتم النبيين ألا تعرفون أن هذا اللفظ

دلیری کرنیوالوں کے گروہ کیا تمہارا اجل تمہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے وہ پیارا نہیں۔ کیا تم

في هذا المحل منكر مجهول لا يعرف استعماله في كلمات أهل اللسان وما أورده

نہیں پہچانتے کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں

قط بليغ ولا غير بليغ في موارد البيان وما أخذه عند اضطرار غبي حاطب ليل

اور کسی بلیغ غیر بلیغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یابس جمع کرنے والے نے بھی

فكيف سلطان الفصاحة وسيد خيل وقد سبر بذلك غور عقلكم ومقدار

اضطرار کے وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس کسطرح اسکی زبان پر جاری ہوتا جو سلطان الفصاحت اور سپاہ کا سردار ہے اور اس لفظ سے تمہاری

نقلكم ومبلغ علمكم وفضلكم وحقيقة أدبكم وحقيقة محتدكم فإنكم عزوتم

عقلیں آزمائی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ ہو گیا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت ادب اور تمہاری اونچی زمین کے

إلى سيد الأنبياء ما لا تعزى إلى جهول من الجهلاء تكاد السموات

انکی حقیقت سب کھل گئی کیونکہ تم نے سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس چیز کو نسبت دی جو کسی جاہل سے جاہل کی طرف منسوب نہیں

تنشق من هذا الاجتراء فاتقوا الله ذا الكبرياء ولبّوا دعوة الحق

کر سکتے قریب ہے جو اس شوخی اور جرأت کی شامت سے آسمان پھٹ جائیں سو تم خدای بزرگ سے ڈرو اور حق کی دعوت قبول کرو

تلبية أهل الاهتداء قد وقع ما وقع فلا تميلوا إلى المراء واتبعوا قول النبي

جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہونا تھا ہو چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکو اور اس نبی صلعم کی پیروی

الذي إشارته حكم وطاعته غنم ولا تكونوا من الأشقياء ولا يفرط وهمكم

کرو جسکی اشارت حکم ہے اور فرمانبرداری اسکی غنیمت ہے اور بدبختوں میں سے مت بنو اور چاہیے کہ تمہارا وہم

إلى الألفاظ من غير دواعي كاشفة الخفاء بل فتشوا الحقيقة واعرفوا

الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جا پڑیں جو پوشیدہ امور کو کھولتے ہیں اور نیک نیت

الطریقة بحسن النیات ولا تلاعبوا کالصبیان بالامور الدینیات وای

کے ساتھ راہ کو پہچان لو اور دینی امور سے بچوں کیطرح بازی مت کرو اور تم پر کون حرج وارد

حرج علیکم ان تقبلوا ما بان کالبدیھات وتترکوا طرق الاکاذیب و

ہوتا ہے اگر تم اس امر کو قبول کرلو جو کھل گیا ہے اور جھوٹ اور تلبیس کے راہ

التموھات وانی ناصح امین وبرانی ربی عالم المخفیات عارف الصادقین

کو چھوڑ دو اور میں تمہارے لئے ناصح امین ہوں اور میرا رب عالم المخفیات مجھ دیکھ رہا ہے اور سچا و توں

والکاذبین۔

اور کاذبوں کو پہچانتا ہے۔

علی انی راض بان اظہر الھدی والحق بالدجال ظلما من العدی

اور ان سب باتوں کے ساتھ میں راضی ہوں کہ ہدایت کو ظاہر کروں اور دشمنوں کے ظلم سے دجال کے ساتھ ملایا جاؤں

فالتاویل الصحیح والمعنی الحق الصریح ان المراد من خسوف اول لیلة رمضان

پس تاویل صحیح اور معنی حق صریح یہ ہیں کہ یہ فقرہ کہ خسوف اول رات رمضان میں ہوگا اسکو

ان ینخسف القمر فی لیلة اولی من لیال ثلث یکمل نور القمر فیھا وتعرف ایام البیض

معنی یہ ہیں کہ ان تین راتوں میں سے جو چاندنی راتیں کہلاتی ہیں پہلی رات میں گرہن ہوگا اور ایام بیض

ولا حاجة الی البیان ومع ذلك اشارة الی ان القمر اذا خسف فی اللیلة

کر تو جانتا ہے حاجت بیان نہیں۔ اور ساتھ اسکے اس بات کیطرف بھی اشارہ ہے کہ جب چاند گرہن پہلی چاندنی

القمراء الاولی فینخسف فی اول وقتھا لا بعد مرور زمان۔ کما ھو الظاھر عند

رات میں ہوگا تو رات کے شروع ہوتے ہی ہو جائیگا نہ یہ کہ کچھ وقت گذر کر جیساکہ ایک دانا صاحب معرفت

زکی ذی عرفان۔ وکذلك خسف القمر ورآہ کثیر من اھل ھذہ

کے نزدیک یہ بات ظاہر ہے اور اسی طرح چاند گرہن ہوا اور بہتوں نے اس ملک کے لوگوں میں سے دیکھا

البلدان وحسبك ما رئیت بل برؤیته صلیت وتبین الحق المنیر

اور جو تو نے آپ دیکھ لیا بلکہ دیکھ کر نماز بھی پڑھی وہ تیرے لئے کافی ہے

وتقطعت المعاذیر فلا تکن من المرتابین۔

اور حق کھل گیا اور تمام عذر ٹوٹ گئے۔ پس اب تو تردد نہ کر

ماشیہ: ...بحسن الدیانات ... ولا تلاعبوا کالصبیان ... [illegible]

أيا من يدّعي عقلًا وفهمًا	إلى ما تؤثرن وعثًا ووهمًا
اے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعوے کرتا ہے	کب تک تو وہم اور پھسلنے کی جگہ کو اختیار کریگا
أتحسب نارَ غضبِ الله رزقًا	أتجعل سهمَ قهرِ الله سهمًا
کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آگ کو ایک رزق خیال کرتا ہے	کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کا تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا يقال ان الخسوف فی اوّل وقت لیلة رمضان ما ظهر الا فی البنجاب وما یلیه
یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن صرف پنجاب اور اُسکے قرب وجوار کے ملکوں میں ظاہر
من البلدان وما رُئی اثره فی غیر هٰذه الاماکن فما تمّ البرهان لانّا نقول
ہوا ہے اور اس کا نشان دوسرے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دلیل ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس
ان المقصد ایضا محدود فی هٰذه البلدان فانها هی المظهر للمسیح الموعود
پیشگوئی کا مقصد بھی انہیں ملکوں میں محدود ہے اِسلئے کہ یہی ملک مسیح موعود اور
وللمهدی المسعود واما الدیار الاُخری فلا مهدی فیها ولا عیسٰی ولاجل ذٰلك
مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس اُنہیں نہ مہدی ہے نہ عیسٰی اور اسی جہت
ما ظهر الخسوف ولا الکسوف فی دیار العرب وبلاد الشام لیزیل الله ظنون العوام
سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا تا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنوں کو دور
ویبطل خیالات المبطلین۔ والسرّ فی ذٰلك ان ملکنا البنجاب کان فی علم الله
کر دے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرما دے اور اسمیں بھید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں
مولدًا للمسیح الموعود والمهدی المسعود فاراد الله ان یهدی
مسیح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا
الخلق الیه بتخصیص الامارات وتعیین العلامات لیعرفوا المدعی بالاٰیات
کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اُسکی طرف رہنمائی کرے تا کہ لوگ مسیحیت اور
والداعی بالکرامات واما اذا فرضنا ظهور اٰیات المهدی فی ملکنا هٰذا
اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ مہدی کا نشان
وظهور المهدی فی بلاد اُخرٰی فهٰذا لیس من المعقول ولیس له اثر فی المنقول
تو ہمارے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال معقول نہیں ہے اور منقول میں۔

ومع ذلك لا يوجد فيها من ادعى انه مهدى الزمان ومرسل الرحمان فتعيّن

اس کا کچھ اثر نہیں پایا جاتا اور باوجود اسکے دوسرے ملکون مین ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے مہدی الزمان اور مرسل

بدليل الخلف صدقنا عند ذوى العرفان فيا متبع العثرات والمعائب امعن

الرحمان ہونیکا دعوی کیا ہو پس دلیل خلف کے رو سے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہوا پس اے لغزشون اور عیبون

فى هذا بالفكر الصائب لعل الله يخلصك من شبكة الشياطين ويسقيك

کے پیروی کرنیوالے اس کلام مین اچھی طرح غور کر شاید خدا تعالی تجھے شیاطین کے جال سے خلاصی بخشے اور یقین

كاس اليقين ـ ولا تركن الى اخلاءّ دنياك فانهم يعادونك اذ الله عاداك

کے پیالے پلادے اور اپنے دنیا کے دوستون کیطرف مت جھک کیونکہ جب خدا تعالی تجھے دشمن

فتبقى مخذولا مردودًا وتصير من الملومين ـ وكم من ندامى + اداروا الكئوسا

قرار دیگا تو وہ بہی تجھسے دشمنی کرینگے تو پہر تو مخذول مردود رہجائیگا اور ملامت زدہ ہوگا ـ اور بہت سے حریفان شراب ہین جو

وفى اٰخر الامر + شجوا الرؤسا + الى ما تداجى شريرًا عموسا فدع واذكرن

اور آخر مین ایک دوسرے کے سر توڑے ـ کہان تک تو شریر ظالم سے مدارات کریگا سو چھوڑ اور اس دن کو یاد کر

قمطريرًا عبوسًا + ولا تخش قومًا يبيدون جسمًا + وخف قهر رب يبيد النفوسا

جو قمطریر اور عبوس ہے اور ان لوگون سے مت ڈر جو جسم کو مارتے ہین اور اس رب سے ڈر جو جانون کو ہلاک کرتا ہے

فثبت من هذا التحقيق اللطيف ان لفظ النصف الذى جاء فى حديث الامام

سو اس تحقیق لطیف سے ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر مین آیا ہے

التقى العفيف ليس المراد منه كسوف الشمس فى نصف ذلك الشهر الشريف كما فهم بعض

اُس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف مین ہوگا جیسا کہ بعض

من ذوى الراى الضعيف واصرّوا عليه كالغبى السخيف والمعاند العتريف وما فكروا

ضعیف الرائے آدمیون نے سمجھا اور اسپر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غبی کم عقل یا معاند گستاخ اصرار کرتا ہے

كالعاقلين المنصفين ـ بل المراد من قوله وتنكسف الشمس فى النصف منه ان يظهر

اور عقلمندون اور منصفون کیطرح نہیں سوچا بلکہ اُسکا یہ قول کہ سورج گرہن اُسکے نصف مین ہوگا اس سے یہ مراد ہے کہ

كسوف الشمس منصّفًا ايام الانكساف ولا يجاوز نصف النهار من يوم ثان فانه هو حدّ الانصاف

سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہوگا کہ ایام کسوف کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنون مین سے بیچ کا دن

[illegible]

[illegible]

فكما قدّر الله انخساف القمر في اوّل ليلة من ايام الخسوف كذٰلك قدّر انكساف الشمس في

پس جیسا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقدر کیا کہ گرہن کی راتوں میں سے پہلی رات میں چاند گرہن ہو ایسا ہی یہ بھی مقدر

نصف من ايام الكسوف ووقع كما قدّر كما اخبر خير المخبرين۔ ولا يظهر على غيبه احدًا

کیا کہ سورج گرہن کے دنوں میں سے جو وقت نصف میں واقع ہے اسی میں گرہن ہو سو مطابق خبر واقع ہوا اور خدا تعالیٰ بجز ایسے

الا من ارتضى من رسول وهذا انباء عظيم من انباء الغيب وارفع من مبلغ العقول فلا شك

پسندیدہ لوگوں کے جنکو وہ اصلاح خلق کے لئے بھیجتا ہے کسی کو اپنے غیب پر اطلاع نہیں دیتا۔ پس شک نہیں

انه حديث من خير المرسلين۔ وله طرق أُخرىٰ تشهد على صحته وصدقه القرآن

کہ یہ حدیث پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی ہے جو خیر المرسلین ہے اور اس حدیث کے لئے اور بھی طریق ہیں جو اسکی صحت

فلا ينكره الا الملحد الفتّان ولا يكذّب به الّا من كان من الظالمين۔ وقال المعاندون

پر دلالت کرتے ہیں اور قرآن نے اسکی تصدیق کی ہے پس بجز ملحد فتنہ انگیز کے اور کوئی انکار نہیں کریگا اور بجز ظالم کے کوئی تکذیب

والعلماء المتعصّبون ان هذا الحديث ليس بصحيح بل هو قول كذاب وقبيح وما لهم بذٰلك

اور متعصب معاند اور مولویوں نے کہا کہ یہ حدیث صحیح نہیں ہے بلکہ وہ کسی جھوٹے بےشرم کا قول ہے اور ان کو اس کے

من علم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبًا وكذبوا ما اظهر الله صدقه وجلّى

پس اس تکذیب پر کوئی دلیل نہیں بہت بڑی بات ہے جو انکے منہ سے نکل رہی ہے سراسر جھوٹ کہتے ہیں اور انہوں نے

ما كان حديثا يفترىٰ ولكن عميت عليهم وطبع على قلوبهم طبعًا يا حسرة عليهم لم ينكرون

اس پیشگوئی کی تکذیب کی جسکی خدا تعالیٰ نے سچائی ظاہر کردی یہ حدیث ایسی نہیں جو انسان کا افترا ہو سکے

الحق معاندين۔ ما لهم لا يتقون يوم الدين ما لهم لا يفكرون في انفسهم انه حديث قد

لیکن انکی بینائی جاتی رہی اور انکے دلوں پر مہر لگ گئی ان پر حسرت ہے کیوں وہ معاند بنکر حق سے انکار کرتے ہیں کیوں جزا کے

انار صدقه ولا يصدق الله قول الكذابين وما كان الله ليطلع على غيبه كاذبا دجّالا عدوّ

کے دن سے نہیں ڈرتے کیوں نہیں سوچتے کہ یہ ایک حدیث ہے جسکی سچائی ظاہر ہوگئی اور خدا تعالیٰ جھوٹوں کے قول کو کبھی سچا نہیں کرتا

الصادقين وقد علمت ما جاء في كتاب مبين وكيف يكذبونه وانّ ظهور صدقه يشهد شهادة

اور خدا ایسا نہیں کہ جھوٹے دجال کو جو سچوں کا دشمن ہو اپنے غیب پر مطلع فرما دے اور اس بارہ میں جو کچھ قرآن میں ہے تمہیں معلوم ہے

واضحة انه كلام رسول صدوق امين۔ وكان الامام محمد الباقر من ائمة المهتدين

اور کیونکر انکار کرتے ہیں حالانکہ پیشگوئی کا سچا ہو جانا صاف گواہی دیتا ہے کہ یہ حدیث رسول صادق امین کی ہے۔

وفلذة الامام الكامل زين العابدين وفي سلسلة الحديث رجال من الصادقين الذين

اور امام محمد باقر بروایت یا فتہ اماموں میں سے اور امام زین العابدین کا گوشہ جگر تھا اور نیز حدیث کے سلسلہ میں سچے آدمی موجود ہیں

كانوا يعرفون الكاذبين وكذبهم وما كانوا مستعجلين ـ وما كان لهم ان يكتبوا حديثا

ایسے آدمی جو جھوٹوں اور انکے جھوٹ کو شناخت کرتے تھے اور جلد باز نہیں تھے اور انسے بعید تھا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے

في صحاحهم وهم يعلمون انه لا اصل له بل في رواته رجل من الكذابين الدجالين اخلطوا

صحاح میں داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث بے اصل ہے اور اسکے بعض راوی کذاب و دجال ہیں

الخبيث بالطيب بعد ما كانوا على خبثه مستيقنين وان كان هذا هو الحق فما بال

کیا انہوں نے خبیث کو طیب سے ملا دیا بعد اس بات کے کہ وہ خبیث کے خبث پر یقین رکھتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا

الذين خلطوا قذرا بالماء المعين متعمدين ـ وهم كانوا اول عالم باحوال الرواة المفترين

کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو آب صاف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفتریوں کے حالات سے خوب واقف تھے ـ

اهم صلحاء عندكم كلا بل هم اول الفاسقين ـ ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا

کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظالم کون ہے جو خدا تعالی پر جھوٹ

اوكان معين روايات الكاذبين افانت تشهد ان الدارقطني وجميع رواة هذا

باندھتا ہے یا جھوٹوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ دارقطنی اور تمام راوی اس حدیث

الحديث وناقلوه في كتبهم وخالطوه في الاحاديث من اول الزمان الى هذا الاوان

کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ تک

كانوا من المفسدين الفاسقين وما كانوا من الصالحين ـ وانت تجد كتب القوم مملوة

مفسد اور فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث

من الحديث الذي سميته موضوعا في مقالك مع زيادة علمهم منك ومن امثالك

سے پُر پائیگا جسکا نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تجھ سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے

ومع زيادة اطلاعهم على حقيقة اشتبهت على خيالك فلا تتبع جذبات نفسك

زیادہ ہے اور پھر وہ تجھ سے زیادہ تر اصل حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو

وفكر كالمتقين ـ افانت تشك في حديث حصحصت صحته وتبينت

اور نیکبخت بنجا کیا تو اس حدیث میں شک کرتا ہے جسکا صحیح ہونا کھل گیا

طهارته أنه ضعيف في أعين القوم أو هو مورد اللوم أو في رواته أحد من

اور جسکی پاکیزگی ظاہر ہوگئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہے یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور یا اسکے راویوں میں سے

المطعونين أفذلك مقام الشك قل أو كنت من المجنونين ۔ وقد صدّقه الله وأنار الدليل

کوئی مطعون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو دیوانوں میں سے ہے اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی

وبرّأ الرواة مما قيل وأرى نور صدقه أجلى وأصفى فهل بقي شك بعد هذا الأمر العظمى أتشكّون

ہے اور راویوں کو الزامات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے نور کمال صفائی اور روشنی سے دکھائے ہیں

في شمس الضحى أتجعلون النور كالدجى أتعاميتم أو كنتم من العمين ۔ أتقبلون شهادة

پس کیا ایسے بڑے نشانوں کے بعد شک باقی رہ گیا کیا تم چاشت کے سورج میں شک کرتے ہو کیا تم نور کو اندھیرے

الإنسان ولا تقبلون شهادة الرحمان وتسعون معتدين ۔ أءنت تعتقد أن الله يظهر

کیطرح ٹھہراتے ہو کیا تم بتکلف نابینا بنتے ہو یا حقیقت میں اندھے ہو کیا تم انسان کی گواہی قبول کرتے ہو اور رحمان کی قبول نہیں کرتے

على غيبه الكذابين المفترين المزوّرين أتشك في الأخبار بعد ظهور صدقها

اور حد سے بڑھکر دوڑتے ہو کیا تو اعتقاد رکھتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کذاب اور مفتری اور

وإذا حصحص الصدق فلا يشك إلا من كان من قوم عادين ۔ وهذا أمر لا يحتاج إلى

مزور ہیں کیا تو ان خبروں میں شک کرتا ہے جسکا صدق ظاہر ہوگیا اور جب صدق ظاہر ہوگیا تو صرف وہی لوگ شک کرینگے جو حد سے بڑھنے والے ہیں

التوضيح والتعريف ولا يخفى على الزكي الحنيف وعلى كل من أمعن كالمتدبرين ۔ ثم اعلم

اور یہ وہ امر ہے جو توضیح اور تعریف کا محتاج نہیں اور زیرک مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو امعان نظر اور تدبر

يا ذا العينين أن لفظ النصف لفظ ذو معنيين فكما أن لفظ الأول يدل على أول

سے دیکھے۔ پھر اے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں ذو معنیین ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہے معنے

وقت الليلة بالمعنى المعروف ومع ذلك على ليلة أولى من أيام الخسوف فكذلك لفظ

معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خسوف کی پہلی رات پر بھی دلالت کرتا ہے

النصف يدل على نصف ثان من نصفي الشهر الموصوف ومع ذلك على وقت منتصف لأيام

سو اسی طرح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو دوسرے نصف پر مہینہ کے دو نصفوں میں سے دلالت کرتا ہے اور ساتھ اسکے سورج

الكسوف وهو أول نصفي النهار في الثامن والعشرين ۔ وأما أيام الكسوف من علامات

گرہن کے اس وقت منتصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصفا نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اٹھائیسویں تاریخ میں تھا

فاعلم انها عند اهل النجوم ثلثة ايام وهي من السابع والعشرين من الشهر القمري الى التاسع

اور کسوف کے دنوں کی بابت اگر سوال ہو تو جاننا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین ہیں یعنی ستائیس سے انتیس تاریخ تک ۔

والعشرين۔ وتنكسف الشمس في احد منها عند اقتران القمر على شكل خاص بعد تحقق اجتماع ص

اور کسوف یعنی سورج گرہن کسی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پر اقتران قمر ہو جیسا کہ

كما شهدت عليه تجارب المنجمين۔ فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانام ان

نجومیوں کے تجارب اس پر گواہی دیتے ہیں　　پس رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن

الشمس تنكسف عند ظهور المهدي في النصف من هذه الايام يعني الثامن والعشرين قبل

مہدی کے ظہور کے وقت ایام کسوف کے نصف میں ہوگا یعنے اٹھائیسویں تاریخ میں دوپہر سے پہلے اور

نصف النهار وكذالك ظهر كما لا يخفى على اولى الابصار فانظر كيف تمت كلمة نبينا صدقا

اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں　　پس دیکھ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

وعدلا فاتق الله ولا تكن من الممترين۔ ومن ههنا بان ان الذي خالف هذا البيان وزعم

بات کیسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈر اور شک کرنیوالوں میں مت ہو اور اس جگہ سے یہ بات کھل گئی کہ جس

ان الشمس تنكسف في السابع والعشرين او في نصف رمضان فقد مان وما فهم قول رسول

شخص نے اسکے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا سمجھا کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہوا یا درمیان رمضان میں

الله صلعم وما مس العرفان بل اخطاء فيه من قلة البضاعة والعيلة كما اخطاء في الخسوف

میں ہو اس نے بڑی غلطی کھائی ہے اور جھوٹ بولا ہے اور آنحضرت صلعم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب سے

في اول الليلة وما كان من المصيبين وما قلت من نفسي بل هذا الهام من رب العالمين

غلطی کی ہے جیسا کہ خسوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور صواب پر قائم نہ رہا یہ میں اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ

وذلك عصر مجموع فيه الناس كما جمع القمر والشمس وقرب الباس فقوموا متنبهين ايها

اور یہ وہ زمانہ ہے جس میں سب آدمی جمع کئے جائینگے جیسا کہ سورج اور چاند جمع کئے گئے اور سختی کا وقت نزدیک آگیا پس اے لوگو خبردار

الاناس ما لكم لا يترككم النعاس ومن كان من عند الله فما له الزوال فامكروا كل المكر لن

ہو کر اٹھو کیا سبب کہ تمہیں نیند نہیں چھوڑتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کیطرف سے ہو تو اسکے لئے زوال نہیں ہے پس تم ہر یک مکر کرو

منكم الجبال ولن تعجزوا الله يا ابناء الضلال انه عزيز ذو الجلال جعل على قلوبكم الاكنة

اور تمہارے مکروں سے پہاڑ معدوم نہیں ہو سکتے اور تم اے گمراہی کے بیٹو خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے وہ غالب اور صاحب بزرگی ہے تمہارے دلوں پر

فلا تفقهون اسراره وكنتم قوماً محجوبين۔ انما استزلكم الشيطان ببعض ما كسبتم

اُس کے بھید ڈالدئیے اسلئے تم اُسکے بھیدوں کو سمجھ نہیں سکتے اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جنپر پردے پڑے ہوئے ہیں شیطان نے تمکو تمہارے

فما فهمتم الحق وارتبتم وطفقتم تتبعون بئس القرين۔ وان كنتم لا تقبلون ما ظهر

بعض گناہوں کی وجہ سے گرا دیا سو تم نے حق کو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی پیروی کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا

كمنكر وقبيح وتظنون انه حديث غير صحيح وانه ليس من خير المرسلين فأتوا

تم اسکو ایک بیجا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے

بنظيرٍ من مثله في نهج خلون من قبل زماننا الى اواننا ان كنتم صادقين۔ وارونا

پس تم گذشتہ زمانوں میں سے اسکی نظیر لاؤ اگر تم سچے ہو اور ہمکو کوئی ایسی

كتاباً فيه ذكر رجل ادعى انه من الله الرحمان وانه المهدي المسعود القائم

کتاب دکھلاؤ جس میں ایسے آدمی کا ذکر ہو جو اُسنے دعوے کیا ہو جو میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں

من المحسن المنّان وانه المسيح الموعود لاطفاء نائرة اهل العدوان۔۔ وانه ارسل لاصلاح

اور میں ہی مسیح موعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دور کرنے کیلئے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کیطرف سے

الزمان ليجدد الدين ويعلّم طرق الايمان ثم كان دعواه مقارن هذه الاية من الحكيم

بھیجا گیا ہوں تا دین کو زندہ کروں اور ایمانی طریقے سکھلاؤں پھر اسکا دعوے اس نشان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور

الحنّان وجمع الله في ايام ادعائه الخسوفين في رمضان صادقاً كان او من الكاذبين

خدا تعالیٰ اُسکے زمانہ میں سورج گرہن کردے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹھا۔

وان لم تأتوا بمثله ولن تأتوا ابداً ولا تملكون الا الزبد فاعلموا انه اية لي من الله

اور اگر تم اُسکی مثل پیش نہ کر سکو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور بجز جھاگ کے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہوگا پس جانو کہ وہ

الولي هو ربّي ايّدني من عنده وعلّمني من لدنه وتولّاني وفتح عليّ ابواب علوم

میرے لئے خدا سے قریب ایک نشان ہے وہ میرا رب ہے اُس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھے دوست بکڑا اور اسکے

الذين خلوا من قبل وجعلني من الوارثين۔

مجھپر ان رہنماؤں کے علوم کھولدئے جو پہلے گذرے ہیں اور مجھے وارثوں میں سے کیا

ها انتم كذّبتم باية الله وما استطعتم ان تأتوا بمثلها ومنكم

خبردار تم نے خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو جھٹلایا اور تکذیب بھی کی مگر اس نشان کی نظیر پیش نہ کر سکے۔

قوم صدّقوا بعد ما امنوا وحدّقوا فاي الفريقين احق بالامن يا معشر

بعض تم مین سے وہ ہین جنہون نے غور کرنیکے بعد تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچو اور غور کرو کہ ان دونون گروہون مین سے

المستعجلين۔ الا تخافون انكم كذّبتم حديث المصطفى وقد ظهر صدقه

قریب تر باامن کونسا گروہ ہے کیا تم ڈرتے نہین کہ تم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کو جھٹلایا حالانکہ اسکا صدق چاشت کے

كشمس الضحى اتستطيعون ان تخرجوا لنا مثله في قرون اولى اتقرؤن في

آفتاب کیطرح ظاہر ہوگیا کیا تم اسکی نظیر پہلے زمانون مین سے کسی زمانہ مین پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب مین پڑھتے

كتاب اسم رجل ادّعى وقال اني من الله الاعلى وانخسف في عصره القمر

ہو کہ کسی شخص نے دعوے کیا کہ مین خدا تعالی کیطرف سے ہون اور پھر اسکے زمانہ مین رمضان مین چاند اور

والشمس في رمضان كما رئيتم الان فان كنتم تعرفونه فبينوا يا معشر المنكرين

سورج کا گرہن ہوا جیسا کہ اب تم نے دیکھا پس اگر پہچانتے ہو تو بیان کرو اور تمہین

ولكم الف روبية من الورق المروج انعامًا مني فحزوا ان تثبتوا واشهد الله على

ہزار روپیہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام لے لو اور مین خدا تعالی کو اپنے اس

عهدي هذا واشهدوا وهو خير الشاهدين۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاتقوا

عہد پر گواہ ٹھہراتا ہون اور تم بھی گواہ رہو اور خدا سب گواہون سے بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہرگز ثابت نہ کر سکو گے

النار التي اعدّت للمفسدين۔

تو اس آگ سے ڈرو جو مفسدون کے لئے طیار کیگئی ہے۔

قضى بيننا المولى فلا تعص قاضيا

خدا تعالی نے ہم مین فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کرنیوالی کی نافرمانی مت کر

واطفأ لظى الطغوى وفارق خاضبا

اور زیادتی کے شعلہ کو بجھا اور جو لڑائی کی آگ بھڑکانیوالا ہو اس سے جدا ہو جا

وودّع وجود الظالمين وجودهم

اور ظالمون کے وجود اور انکی بخشش کو رخصت کر دے یعنے چھوڑ دے

ولا تذكرن يسرا وعسرا ماضيا

اور گذشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کر

وغادر ذرا اهل الهوا ورضاءهم

اور اہل ہوا کی پناہ اور رضامندی کو چھوڑ دے

وبادر الى الرحمان واطلب تراضيا

اور رحمان کیطرف جلد قدم اٹھا اور کوشش کر کہ وہ تجھ سے راضی ہو

ولا تشتهين مثل الشذا او ضالع

ولن في شوارعه ضليعا ناضيا

[illegible]

وان لعنك السفهاء من طلب الهدیٰ

اور اگر سفیہ لوگ بوجہ طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فکن فی مراضی الله باللعن راضیا

سو خدا تعالیٰ کی رضامندی حاصل کرنیکے لئے لعنت پر راضی ہو جا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اُس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض فی اواخر ايام

ہیئت حاصلہ کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند حایل ہو جائے اور یہ حایل ہو جانا

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورات

مہینہ کے آخر ایام میں ہو پس کیونکر ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يجوز ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اور وہ ایسا لفظ بولے جو محاورات قوم اور لغت اور ادب سے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان کے

اللسان ثم يصرفه عن ذالك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنے سے پھیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المحاورة ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا محاورہ اور معنی مراد و مستعملہ سے پھیرنا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز لاحد الا باقامة قرينة موصلة الى الجزم واليقين۔ وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قایم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف فی ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ایام میں ہوتا جو اُسکے لئے سنت قدیمہ میں

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفا بل ذكره

نہیں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه ببيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بل انه

الخسوف خسوفاً ليفهم الناس امراً معروفاً ثم ما ذكر الكسوف باسم الكسوف

خسوف ہی رکھا تا کہ لوگوں کو سمجھا وے کہ یہ خسوف معروف ہے کوئی اور چیز نہیں تا ان قران نے کسوف کو کسوف کے

ليشير الى امر زائد على المعتاد المعروف فان هذا الكسوف الذي ظهر بعد

لفظ سے بیان نہیں کیا تا ایک امر زائد کیطرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن

خسوف القمر كان غريباً ونادرة الصور وان كنت تطلب على هذا شاهداً

کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرۃ الصور تھا اور اگر تو اسپر کوئی گواہ طلب کرتا ہے

او تبغي مشاهداً فقد شاهدت صورة الغريبة واشكاله العجيبة ان كنت

یا مشاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صور غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کرچکا ہے

من ذوي العينين ثم كفاك في شهادته ما طبع في الجريدتين المشهورتين

پھر تجھے اسبارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار

المقبولتين اعني الجريدة الانكليزية پانير وسول ملٹری گزٹ المشاعتين

یعنے پانیر اور سول ملٹری گزٹ میں لکھے گئے ہیں اور وہ دونو

في مارچ سنه ۱۸۹۴ والمشتهرتين - واما تفصيل الشهادتين فهو ان

پرچے مارچ ۱۸۹۴ء کے مہینہ میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ ان دونو

هذا الكسوف الواقع في ٦ - ابريل سنه ۱۸۹۴ متفرد بطرائفه ولم ير مثله

پرچوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنے وہ ایک ایسا کسوف ہے

من قبل في كوائفه واشكاله عجيبة واوضاعه غريبة وهو خارق للعادة ومخالف للمعمول

جو اسکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور اسکی شکلیں عجیب ہیں اور اسکی وضعیں غریب ہیں اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت سے

والسنة فثبت ما جاء في القرآن وحديث خاتم النبيين ولا شك ان اجتماع الخسوف والكسوف في شهر رمضان

پس اس سے وہ غیر معمولی ہونا ثابت ہوا جسکا بیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیا میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف خسوف اس عجیب

مع هذه الغرابة امر خارق للعادة واذا نظرت معه رجلاً يقول اني انا المسيح الموعود والمهدي المسعود

رمضان میں امر غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہونا ایک امر خارق عادت ہے اور جبکہ اسکے ساتھ تو نے ایک آدمی کو دیکھا جو کہتا ہے کہ میں مسیح موعود

والملهم المرسل من الحضرة وكان ظهوره مقارناً بهذه الآية فلا شك انهما امران اسمع اجتماعهما في [illegible]

اور مہدی ہوں اور خسوف کسوف کے ساتھ اسکا ظہور مقارن ہے پس کچھ شک نہیں کہ یہ تمام امر ایسے ہیں جو پہلے کسی زمانہ میں جمع نہیں ہوئے جنکا انکار کرو [illegible]

وقوعه فی حین من الاحیان- ثم لما ظهرت هذه الآیة فی هذه الدیار وهذا
کسی وقت پہلے اس سے یہ کسوف خسوف معہ مدعی مہدویت کے وقوع مین آیا کا ہے پھر جبکہ نشان اسی ملک اور اسی مقام
المقام ولم یظهر اثر منها فی بلاد العرب والشام فهذه شهادة من الله العلّام لصدق
مین ظاہر ہوا　اور بلاد عرب　اور شام مین کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کیطرف سے ہمارے
دعوانا یا اهل الاسلام فقوموا فرادیٰ واترکوا من بخل وعاد —
صدق دعوی پر ایک نشان ہے پس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخیل اور دشمن ہو اسکو چھوڑ دو
ثم تفکّروا ودعوا عنادا ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة ولا تفسدوا افسادا ولا تعرضوا
پھر فکر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئین ہلاک مت کرو　اور جلدی سے
مستعجلین- یا عباد الله رحمکم الله اتقوا الله ولا تتکبّروا وفکّروا وتدبّروا
کنارہ کش مت ہو جاؤ- اے بندگان　خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک
ایجوز عندکم ان یکون المهدی فی بلاد العرب او الشام وآیته تظهر
جائز ہے　کہ مہدی تو بلاد عرب　اور شام مین پیدا ہو　اور اسکا نشان ہمارے
فی هذا المقام وانتم تعلمون ان الحکمة الالهیة لا تبعد الایٰت من اهلها
ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الٰہیہ نشان کو اسکے اہل سے جدا نہین کرتی
وصاحبها ومحلّها فکیف یمکن ان یکون المهدی فی مغرب الارض وایته
پس کیونکر ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب مین ہو اور اسکا نشان
تظهر فی مشرقها فکفاکم هذا ان کنتم من الطالبین-
مشرق مین ظاہر ہو اور تمہارے لئے اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو-
ثم مع ذلک لا یخفی علیکم انّ بلاد العرب والشام خالیة عن
پھر یہہ بھی تم پر پوشیدہ نہین کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود
اهل هذه الادعاء ولن تسمع اثرا منه فی تلک الارجاء ولکنکم تعلمون انی
سے خالی ہین اور اُن اطراف مین ایسے مدعی کا نشان نہین پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ مین
اقول من بضع سنین بامر رب العالمین انی انا المسیح الموعود والمهدی
کئی برس سے بامر رب العالمین کہ رہا ہون کہ مین مسیح موعود اور مہدی ہون

المسعود وانتم تكفروننى وتلعنوننى وتكذبوننى وجاءتكم البيّنات وازيلت
مسعود ہون اور تم مجھے کافر ٹھہراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کھلی کھلی نشانیان تمہارے پاس

الشبہات ثم کنتم علی التکفیر مصرّین۔ اعجبتم ان جاءکم منذر منکم
پہنچین اور تمہاری شبہات دور کئے گئے اور پھر تم کافر ٹھہرانے پر اصرار کرتے رہے کیا تم نے تعجب کیا کہ تم مین سے ایک ڈرانے

علی راس المائة فی وقت نزول المصائب علی الملّة واشتداد العلّة وکنتم
والا صدی کے سر پر آیا اور اسوقت آیا کہ جب دین اسلام پر مصیبتین اتر رہی تہین اور بیماری بہت شدت کر گئی تہی

تنتظرون من قبل کانتظار الاهلة وقد جاءکم فی ایام احاطة الضلالات
اور تم اِس سے پہلے ایسے انتظار کرتے تھے کہ جیسے چاند کی انتظاری کیجاتی تہی اور آنیوالا اس وقت تمہارے پاس آیا کہ جب

وتغیّر الحالات بعد ما ترك الناس الحقیقة وفارقوا الطریقة الا تنظرون او کنتم
گمراہیین محیط ہو چکی تہین اور حالات بدل چکے تہے اُسوقت کے بعد کہ لوگون نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقت سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب وهو اصدق القائلین وبشّرکم
جا پڑے کیا تم دیکھتے نہین یا تم اندہون کیطرح ہو گئے کیا تم وہ باتین یاد نہین کرتے جو عالم الغیب نے کہین اور اُسنے تمہین ایک

بامام اٰتٍ فی کتابه المبین وقال ثلّة من الاولین
آنیوالے امام کی قران کریم مین خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون مین سے اور ایک

وثلّة من الاٰخرین ولکلّ ثلّة امام فانظروا اهل فیه کلام فاین تفرون
گروہ پچھلون مین سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اسمین کوئی کلام ہے سو تم

من امام الاٰخرین۔
امام الآخرین سے کہان بہاگتے ہو۔

القصیدة

طوبیٰ لکم یا مجمع الخلّان	بشریٰ لکم یا معشر الاخوان
تمہین اے جماعت دوستان مبارک ہو	تمہین اے جماعت برادران بشارت ہو
وبدا الصراط لمن له العینان	ظہرت بروق عنایت الحنّان
اور جو شخص دو آنکھین رکہتا ہے اسکے لئے راہ کہل گیا	خداتعالیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

النیّران بهذه البلدانِ
سورج اور چاند کو ان ملکوں میں
خسفا باذن الله فی رمضانِ
باذن اللہ رمضان میں گرہن لگ گیا

وبشارة من سیّدٍ خیر الوریٰ
اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
ظهرت مطهّرةً من الادرانِ
ایسے پاک طور پر ظاہر ہوگئی کہ کوئی میل اُسکے ساتھ نہیں

ولها کصاعقة السماء مهابة
اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک ہیبت ہے
وتشذّر کتشذّر الفرسانِ
اور سواروں کیطرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

الیوم یوم فیه حصحص صدقنا
آج وہ دن ہے جسمیں ہمارا صدق ظاہر ہوگیا
قد مات کل مکذّبٍ فتّانِ
اور ہر ایک مکذب فتنہ انگیز مرگیا

الیوم یبکی کلّ اهل بصیرة
آج ہر یک اہل بصیرت رو رہا ہے
متذکّرا لمراحم الرحمانِ
اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

ومصدّقا انوار نبأ نبیّنا
اور دوسرے یہ سبب رونیوالے آنحضرت صلعم کی پیشگوئی کی تصدیق کرتے ہیں
ومعظّما لمواهب المنّانِ
اور بخشایش محسن حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

الیوم کل مبایع ذی فطنة
آج ہر یک دانا بیعت کرنے والا
ازداد ایمانا علیٰ ایمانِ
اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہوگیا کہ گویا نیا ایمان پایا

الیوم من عادا رأیٰ خسرانه
آج ہر یک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا
والتاح مقعده من النیرانِ
اور اُس کا آگ میں ٹھکانا ہونا ظاہر ہوگیا

الیوم کل موافق ذی قربة
آج ہر یک موافق ذی قربت نے
قد شدّ ربط جنانه بجنانی
اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

ظهرت کمثل الشمس حجّة صدقنا
آفتاب کیطرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہوگئی
او کالخیول الصافنات بشانِ
یا اپنی شان میں ان گھوڑوں کیطرح جب قدم کے مقابل پر اُنکا

مات العدا بتفکّن وتندّم
دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے
والحق بان کصارم عریانِ
اور حق ایسا کھل گیا جیسا کہ ننگی تلوار

الله اکبر کیف ابدا آیته
کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اُس نے نشان کو ظاہر کیا
کشف الغطا بانارة البرهانِ
برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل کان هذا فعل ربٍ قادرٍ
کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے
ام هل تراه مکائد الانسانِ
یا تو اسکو انسان کا فریب سمجھتا ہے

هذا نجوم او من الجفر الذی
کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے
فکّرت فیه کمفترٍ فتّانِ
جسمین تو نے مفتریوں فتنہ انگیزوں کیطرح فکر سے کام لیا ہے

فارجع الی الحق الذی اخزی العدا
سو اُس خدا کی طرف رجوع کر جسنے دشمنوں کو رسوا کیا
واهان کل مکفّرٍ لعّانِ
اور ہر ایک کافر ٹھہرانیوالے لعنت کرنیوالے کو بےعزت کر دیا

الیوم بعد مرور شهر صیامنا
آج رمضان کے گذرنے کے بعد
عید لاقوامٍ لنا عیدانِ
اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید ہیں

الیوم یوم طیّبٌ ومبارکٌ
آج دن پاک اور مبارک ہے
یخزی بآیته ذوی الطغیانِ
اپنے نشانوں کے ساتھ رسوا کر رہا

من حارب المقبول حارب ربّه
جس نے مقبول سے جنگ کیا اُسنے اپنے رب سے جنگ کیا
فهوی شقًا فی هوّة الخسرانِ
سو وہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے مین گرا

من کان فی حفظ الاله وعونه
جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد مین ہو
من یهلکنه وان سعی الثقلانِ
اسکو کون ہلاک کر سکتا ہے اگرچہ جن و انس کوشش کرین

کیدوا جمیعًا کلکم لاهانتی
تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو
ثم انظروا اکرام من صافانی
پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگی دیتا ہے جسنے مجھے اپنی دوستی کیلئے

قوموا لتحقیری بعزمٍ واحدٍ
تم میرے حقیر کرنیکے لئے ایک ہی قصد کے ساتھ اٹھ کھڑے ہو
ثم انظروا اعظام من والانی
پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھے عزت بخشتا ہے جسنے مجھے دوست پکڑا ہے

کونوا کذئبٍ ثم صولوا بالمدی
تم بھیڑئے ہو جاؤ پھر کاردوں کے ساتھ حملہ کرو
ثم انظروا اقدام من نلجانی
پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان مین آتا ہے جو میرا ہمراز ہے

هل یستوی اهل السعادة والشقا
کیا سعید اور بدبخت برابر ہو سکتا ہے
افانت اعمی او اخ الشیطانِ
کیا تو اندھا ہے یا شیطان کا بھائی

الوقت یدعو مصلحًا ومجدّدا
وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلا رہا ہے
فارنوا بنظرٍ طاهرٍ وجنانِ
سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اتظن ان اللہ یخلف وعدہ
کیا تو گمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پورا نہیں کریگا
افانت تنکر موعد الفرقانِ
کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

یا ایھا الناس اترکوا طرق الابا
اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو
کونوا لوجہ اللہ من اعوانی
اور خالصاً للہ میرے انصار میں سے بنجاؤ

یا ایھا العادون فی جھلاتھم
اے وے لوگوں جو باطل باتوں میں حد سے گذر گئے ہو
توبوا من الافساد والطغیانِ
فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

لا تغضبوا المولیٰ وتوبوا واتقوا
اپنے مولیٰ کو غصہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو
وکخائف خرّوا علی الاذقانِ
اور ڈرنے والوں کیطرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرو

القمر یھدیکم الیٰ نور الھدیٰ
چاند تمہیں ہدایت کیطرف رہنمائی کرتا ہے
والشمس تدعوکم الی الایمانِ
اور سورج تمہیں ایمان کیطرف بلا رہا ہے

ظھرت لکم آیات خلاق الوریٰ
تمہارے فائدہ کیلئے خداتعالیٰ کیطرف سے نشان ظاہر ہو گئے
فی ملککم لمؤید سبحانی
وہ تمہارے ہی ملک میں مؤید سبحانی کیلئے ظاہر ہوئے

ھل ھذہ من قسم عمل منجم
کیا یہ کسی نجومی کا کام ہے
او آیۃ عظمیٰ عظیم الشانِ
یا خداتعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

ھذا حدیث من نبیٍ مصطفیٰ
یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے
کھف الانام وسید الشجعانِ
پناہ خلقت کی اور سردار بہادروں کے

جلت الفتوح وبان صدق کلامنا
فتوح ظاہر ہو گئی اور ہماری کلام کا صدق کھل گیا
وتبیّنت طرق الھدیٰ ومکانی
اور ہدایت کے رستے اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

افبعد ما کشف الغطا بقی الابا
کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی
ویل لمجترءٍ مصرٍّ جانی
اس شخص پر واویلا ہے جو گستاخ اصرار کرنیوالا گنہگار ہو

ما کان قط ولا یکون کمثلہ
اس مہینہ کیطرح نہ ہوا اور نہ کبھی ہوگا
شھر بھذا الوصف فی الازمانِ
اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

شھدت ید المولیٰ فھل منکم فتیً
خداتعالیٰ کے ہاتھ نے گواہی دیدی پس کیا کوئی مرد ہے
یبدی المحبّۃ بعد ما عادانی
جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کرے

وارادربي ان يُرى اياته
اور میرے رب نے ارادہ فرمایا ہے جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

ويمزق الدجّال ذا الهذيان
اور دجّال فضول گو کو ٹکڑے ٹکڑے کر دے

اني ارى كالميت من اذاني
جس نے مجھ کو دکھ دیا ہین اسکو مُردے کیطرح دیکھتا ہون

لا تسمعن اصواته اذاني
اور میرے کان اُسکی آواز نہین سنتے

هذا زمان قد سمعتم ذكره
یہہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من خير خلق الله والقرآن
کس سے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اور قرآن کریم

من فاته هذا الزمان فقد هوى
جسکو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

واختار جهلا وادي الخذلان
اور اپنی جہالت سے وادیٔ خذلان کو اُسنے پسند کرلیا

كم من عدو يشتمون تعصّبا
بہت ایسے دشمن ہین کہ محض تعصب سے گالیاں نکالتے ہین

ويرون اياتي ونور بياني
اور میرے نشان اور میرے بیان کا نور دیکھتے ہین

وخيالهم يطفو كحوت ميّت
اور اُن کا خیال مُردہ مچھلی کیطرح تیرتا ہے

لا ينظرون مواقع الامعان
غور کے موقعون کو وہ نہین دیکھتے

شهدت لهم شمس السماء ومثلها
اُنکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

قمر فيرتابون بعد عيان
اور ایسا ہی چاند نے پس بعد مشاہدہ کے شک کرتے ہین

خرجوا من التقوى وتركوا طرقه
تقوے سے خارج ہو گئے اور تقوی کی راہ چھوڑ دی

بوساوس دخلت من الشيطان
باعث اُن وسوسوں کے جو شیطان کیطرف سے اُنمین داخل ہو گئے

يا مكفري اهل السعادة والهدى
اے وے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

اليوم انزلتم بدار هوان
آج تم ذلت کے گھر مین اتارے گئے

توبوا من الهفوات يغفر ذنبكم
اپنی لغزشون سے توبہ کرنا تمہارے گناہ بخشے جاوین

والله برّ واسع الغفران
اور خدا تعالی نیکوکار وسیع المغفرت ہے

قد جاء مهديكم وظهرت اية
تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

فاسعوا بصدق القلب يا فتياني
دوڑو اے میرے جوانو دلی صدق سے کوشش کرو

عندي شهادات فهل من مومن
میرے پاس گواہیاں ہین پس کوئی ایمان لانیوالا ہے

نور يرى الداني فهل من داني
ایک نور ہے جو نزدیک آنیوالا اسکو دیکھتا ہے پس کیا کوئی نزدیک آنیوالا ہے

ظهرت شهادات فبعد ظهورها　　ما عذركم في حضرة السلطان

گواہیاں ظاہر ہوگئیں سو انکے ظہور کے بعد　　اللہ تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے

هذا أوان النصر من رب السما　　ذي مصميات موبق الفتّان

یہ رب السماء کیطرف سے مدد کا وقت ہے　　جسکے تیر خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے

نزلت ملائكة السماء لنصرنا　　رعب العدا من عسكر روحاني

ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتے اتر آئے　　لشکر روحانی سے دشمن ڈر گئے

دخلت بروق الدّين في أرض العدا　　وبدا الهدى كالدّرر في اللمعان

دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی　　اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کیطرح ظاہر ہو گئی۔

أفترقبون كظالمين جهالةً　　رجلا حريص السفك والاثخان

کیا تم ظالموں کیطرح محض اپنے جہالت سے　　ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا حریص اور

لستم بأهلٍ للمعارف والهدى　　فتلاعبوا بالدّين كالصّبيان

تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت تمہیں معلوم ہو　　سو بچوں کیطرح دین کے ساتھ کھیلتے ہو

لا تعرفون نكات صحف إلهنا　　تتلون الفاظا بغير معاني

تم ہمارے خدا کے صحیفوں میں جو معارف ہیں انکو پہچانتے نہیں　　اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو

قد جئتكم مثل ابن مريم غربةً　　حق وربّي يسمعن ويراني

میں ابن مریم کیطرح غریب ہو کر تمہارے پاس آیا ہوں　　یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہے اور دیکھ رہا ہے

السيف أنفاسي ورمحي كلمتي　　ما جئتكم كمحاربٍ بسنانٍ

میرے انفاس میرے تلوار ہیں اور میری کلمات میری نیزہ ہیں　　اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا

حق فلا يسع الورى انكاره　　فاترك مراء الجهل والكفران

یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا　　سو جہالت اور ناسپاسی کی لڑائی کو چھوڑ دے

يا طالب الرحمان ذي الاحسان　　قم والهاً واطلبه كالظمآن

اے خدا ذو الاحسان کے طلب کرنیوالے　　شیفتہ کیطرح اٹھ اور پیاسے کیطرح اسکو ڈھونڈ

بادر اليّ ساخبرنك مشفقا　　عن ذالك الوجه الذي صبّاني

میری طرف دوڑ کہ میں تجھکو شفقت کی راہ سے خبر دونگا　　اس منہ سے جسنے مجھے اپنی طرف کھینچا

احرق قراطیس البغاوۃ والابا
بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلا دے
وارکن الی الایقان والاذعان
اور یقین کیطرف جھک جا

اعطیت نورًا من ذکاء مھیمنی
مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے
لأنیر وجه البرّ والعمران
تا کہ مین جنگلون اور آبادیون کو روشن کرون

بارزت للّٰہ المھیمن غیرۃ
مین اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے میدان مین نکلا ہون
ادعو عدوّ الدّین فی المیدان
اور دشمن دین کو میدان مین بلاتا ہون

واللّٰہ انّی اوّل الشجعان
اور بخدا مین سب بہادرون سے پہلے ہون
وستعرفنّ اذا التقا الجمعان
اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونون لشکر ملین گے

من کان خصمی کان ربّی خصمه
جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اُسکا دشمن ہوگا
قد بارز المولٰی لمن بارزنی
خدا اُسکے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

انّی رئیت ید المھیمن حافظی
مینے خدا کا ہاتھ اپنا محافظ دیکھا
ومؤیّدی فی سائر الاحیان
اور ہر ایک وقت مین اپنا مؤید پایا

من فضله انّی کتبت معارفا
یہ اُسکے فضل سے ہے جو مینے معارف لکھے
ادخلت بحر العلم فی الکیزان
اور علم کا دریا کوزہ مین داخل کر دیا

یا قوم فی رمضان ظھرت اٰیتی
اے میری قوم میرا نشان رمضان مین ظاہر ہوا
من ربّنا الرحمٰن والدیّان
خدائے رحمان اور جزا دہندہ سے

فاقرء اذا ماشئت اٰیة ربّنا
پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ
خسف القمر وتجاف عن عدوان
اور وہ آیت یہ ہے کہ خسف القمر اور ظلم سے الگ ہوجا

ثمّ الحدیث حدیث آل محمدؐ
پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
شرح لما یتلی من الفرقان
قرآن شریف کی آیات کے شرح مین

ھذا کلام نبیّنا وحبیبنا
یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے
فافرغ الیه وخل ذکر ادانی
پس اسکی طرف متوجہ ہو اور ادنیٰ لوگون کا ذکر چھوڑ دے

ھذا اشدّ علی العدا وجموعھم
یہ پیشگوئی دشمنون پر بہت سخت ہے
من وقع سیف قاطع وسنان
تلوار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

والحر بعد ثبوت امر قاطع ۔۔۔ یهدی ولا یصغی الی بهتان

اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد ہدایت دیا جاتا ہے اور بہتان کیطرف کان نہیں دھرتا

لا تعرضوا عنی وکیف صدودکم ۔۔۔ عن مرسل یهدی الی الفرقان

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے ہوئے کنارہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہے

ما جاءنی قومی شقا وتباعدوا ۔۔۔ فترکتهم مع لوعة الهجران

میری قوم بوجہ بدبختی کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی پس میں نے باوجود سوزش جدائی انہیں چھوڑ دیا

انی رئیت بهجر قوم فارقوا ۔۔۔ حالا کحالة مرسل کنعانی

میں نے اس قوم کی جدائی میں جو جدا ہو گئی وہ حالت دیکھی جو یعقوب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

وسالت ربی فاستجاب لی الدعا ۔۔۔ فرجعت مجلوا من الاحزان

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی پس میں غموں سے نجات یافتہ ہو گیا

ان العدا لا یفهمون معارفی ۔۔۔ ویکذبون الحق کالنشوان

دشمن میرے معارف کو نہیں سمجھتے اور مستوں کیطرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

لا ینظرون تدبرا وتفکرا ۔۔۔ وتابطوا الاوهام کالاوثان

اور تدبر اور تفکر سے نہیں سوچتے اور وہموں کو بتوں کیطرح اپنی بغل میں رکھتے ہیں

ان العقول علی النقول شواهد ۔۔۔ تحتاج انتقال الی میزان

عقلیں نقلوں پر گواہ ہیں بوجہ میزان کے محتاج ہوتی ہیں

ان النهی ملکت یداه قلوبنا ۔۔۔ ونری بریق الحق بالبرهان

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے مالک ہیں اور حق کی روشنی ہم براہین سے ہی دیکھتے ہیں

ان العدا یئسوا اذ انکشف الهدی ۔۔۔ فالیوم لیس لهم بذالک یدان

دشمن نومید ہو گئے جبکہ ہدایت کھل گئی پس آج انکو اسکے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

یا لاعنی خف قهر رب قادر ۔۔۔ والله انی مسلم ذو شان

اے میری لعنت کرنیوالے خدا تعالی کے قہر سے ڈر اور بخدا میں ایک مسلمان ذی شان ہوں

والله انی صادق لا کاذب ۔۔۔ شهدت سماء الله والملوان

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب آسمان اور رات دن نے گواہی دیدی

ودعتُ اهوائي لحُبّ مُهيمني
حرص و ہوا کو مین نے خدا تعالی کیلئے رخصت کر دیا
وتركتُ دُنياكم لعطف عناني
اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہہ پھیر لیا

وتعلقت نفسي بحضرت ملجائي
اور میرا نفس حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا
وتبرّءت من كلّ نشب فاني
اور ہر یک مال فانی سے بیزار ہو گیا

لا تعجلوا وتفكروا وتدبّروا
مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو
والعقل كل العقل في الامعان
اور تمام عقل غور کرنے مین ہے

ان كنت لا تبغي الهُدى وتكذب
اور اگر تو ہدایت کو قبول نہین کرتا اور تکذیب کرتا ہے
فاضرّني بجوارح ولسان
سو مجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دکھ پہنچا

والعن ولعن الصادقين وسبّهم
اور لعنت کرتا رہ اور سچون کو لعنت کرنا
متوارث من قادم الازمان
قدیم زمانہ سے لوگون کی ورثہ چلی آئی ہے

لن تعجزوا بمكائد رب السما
تم ہرگز اپنے فریبون سے خدا تعالی کو عاجز نہین کر سکتے
لله سُلطان على السلطان
خدا تعالی کا تسلط ہر یک تسلط پر غالب ہے

انظر ذُكاء ثم قمرا منصفا
سورج اور چاند کو منصف ہونیکی حالت مین دیکھ
هذان للكذّاب ينخسفان
کیا ان دونون کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

يالاعني خف قهر رب شاهد
ای میرے لعنت کرنیوالے خدا تعالی سے جو گواہ ہے خوف کر
ويريك آيات من الاحسان
اور وہ تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

قمر القدير وشمسه بقضاءه
چاند اور سورج کو گرہن لگا
خسفا وانت تصول كالسرحان
اور تو ابھی بھیڑئے کی طرح حملہ کر رہا ہے

لله آيات يريها بعدها
ان دونون کسوفون کے بعد خدا تعالی کے اور بھی نشان ہین
هذان قد جاءاك كالعنوان
یہ دونون عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہین

هذا من الله الكريم المحسن
یہ خدائے کریم محسن کیطرف سے ہے
فاستيقظوا من رقدة العصيان
سو تم نادانی کی نیند سے بیدار ہو جاؤ

من كان في بئر الشقا متهافتا
جو شخص بدبختی کے کنوئین مین گرنے والا ہو
لا ينصرن بل يهلكن كالعاني
اسکو مدد نہین دی جاویگی بلکہ وہ قیدی کیطرح مریگا

لا تحسبوا برّ الفساد حدیقۃً
تم لیسے باغ کو فساد کا جنگل مت خیال کرو
لا تظلموا لا تعتدوا لا تجرءوا
ظلم مت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
اے میری قوم دین کے حامی کو کافر مت ٹھہراؤ
قد جئتکم یا قوم من ربّ الوریٰ
اے میری قوم مین تمہاری طرف خدا تعالی کیطرف سے آیا ہون
ارسلت من رب الانام فجئتکم
مین خدا تعالی کیطرف بہیجا گیا پس تمہاری طرف آیا
ھذا مقام الشکر ان مغیثکم
یہ شکر کا مقام ہے جو تمہارے فریادرس نے
یا قوم قوموا طاعۃ لامامکم
اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہوکر کہڑے ہو جاؤ
قد جاء یوم اللہ فارنوا واتقوا
خدا کا دن آیا ہے سو سوچو اور ڈرو
لا یُلھکم غول دنی مفسد
تمہین کوئی مفسد کمینہ اپنے رب سے مت روکے
قد قلتُ مرتجلا فجاءت ھٰذہٖ
مینے یہ قصیدہ جلدی سے کہا ہے اور یہ قصیدہ
ما قلتہا من قوتی لکنّہا
مین اسکو اپنی قوت سے نہین کہا مگر وہ
یارب بارکہا بوجہ محمد
اے خدا محمد صلعم کے منہ کیلئے اسمین برکت ڈال

عذب الموارد مثمر الاغصان
جس کا میٹھا پانی اور شاخین پہلدار ہین
وتباعدوا عن ذالک اللھبان
اور اس لہبان سے دور رہو
واخشوا الملیک وساعۃ اللقیان
اور اس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن سے
بُشریٰ لتوّاب اذا لاقانی
اس توبہ کرنے والیکو خوشخبری ہو جب وہ مجھ سے ملے
فاسعوا الیٰ بستانہ الرّیان
پس خدا تعالی کے تروتازہ باغ کیطرف دوڑو
قد خصّکم بعنایۃ وحنان
تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھہ خاص کر دیا
وتباعدوا من معتد لعّان
اور اس شخص سے دور رہو جو حد سے تجاوز کرنیوالا اور لعنت کرنیوالا ہے
وتستّروا ببلاحف الایمان
اور ایمان کی چادروں سے اپنی پردہ پوشی کر لو
عن ربّکم یا معشر الحدثان
اے نوعمر لوگو
کالدّرر او کسبیکۃ العقیان
موتی کیطرح ہے یا اس سونیکی طرح جو کٹھالی سے نکلتا ہے
درر من المولیٰ ونظم بنانی
موتی خدا تعالی سے ہین اور میری انگلیوں نے پروئے ہین
ربّ الکرام ونخبۃ الاعیان
جو سب کریموں سے افضل اور برگزیدون کے برگزیدہ ہین

ثم اعلم ان الله نفث فی روعی ان ھذا الخسوف والکسوف فی رمضان آیتان مخوّفتان لقوم اتبعوا
پھر جان کہ خدا تعالی نے میرے دل میں پھونکا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں جو انکو ڈرانے کے
الشیطان وآثروا الظلم والطغیان وھیّجوا الفتن واحبّوا الافتنان وما کانوا منتھین فخوّفھم
لئے ظاہر ہوئے ہیں جو شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالی ان دونوں نشانوں کے ساتھ انکو ڈراتا ہے
الله بھما وکل من تبع ھواہ وترک الصدق وفارق ومان وعصی الله الرحمان غیّا وتمرّدا لئن استغفروا لیغفرن
اور ہر یک ایسے شخص کو ڈراتا ہے جو حرص وہوا کا پیرو ہوا اور سچ کو چھوڑا اور جھوٹ بولا اور خدا تعالی کی نافرمانی کی سو خدا تعالی پکارتا ہے کہ اگر وہ گناہ کی
لھم ویری المنّ والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفیھما انذار للذین اختصموا من غیر الحق
معافی چاہیں تو انکے گناہ بخشے جائینگے اور فضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور انمیں ان لوگوں کو ڈرانا بھی مقصود
وما اتقوا الرب الدیّان وتھدید للذی ابی واستکبر وما ترک الحران فاتقوا الله ولا تعثوا فی الارض
ہے جو بغیر حق کے جھگڑتے ہیں اور خدا تعالی سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید ہے جو نافرمانی اور تکبر اختیار کرتا ہے اور سرکشی کو نہیں چھوڑتا
مُفسدین۔ وما لکم لا تخافونه وقد ظھرت آیة التخویف من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
سو خدا سے ڈرو اور زمین پر فساد کرتے مت پھرو۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سے ڈرتے نہیں حالانکہ ڈرانیکے نشان ظاہر ہو گئے اور صحیح مسلم اور بخاری سے ثابت
عن نبی الثقلین وامام الکونین صلی الله علیه وسلم فی الدارین انه قال لتفھیم اھل الایمان ان
ہے کہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا
الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان لموت احد ولا لحیاته ولکنھما آیتان من آیاته یخوف
کہ شمس اور قمر دو نشان خدا تعالی کے نشانوں میں سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرہن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالے
الله بھما عبادہ فاذا رأیتموھا فافزعوا الی الصلوۃ فانظر کیف وصّا سیّد السادات وخاتم
کے دو نشان ہیں خدا تعالی ان دونوں کے ساتھ اپنے بندوں کو ڈراتا ہے پس جب تم انکو دیکھو تو جلدی سے نماز میں مشغول ہو جاؤ پس دیکھ کہ کیونکر آنحضرت
النبیین۔ وفی الحدیث اشارة الی ان تلک الآیتین من الرحمان مخصوصتان لتخویف عصاۃ
صلعم نے خسوف کسوف سے ڈرایا اور حدیث میں اس بات کیطرف اشارہ ہے کہ یہ دونوں نشان گنہگاروں کو ڈرانے کیلئے ہیں اور اسوقت ظاہر ہوتے
الزمان ولا تظھران الا عند کثرة المعاصی وغلو الخلق فی العصیان وکثرت الخبیثات والخبیثین
ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں پھیل جائیں اور پلید بہت ہو جائیں
ولاجل ذلک امر صلعم عند رؤیتھما لفعل الخیرات والمبادرۃ الی الصالحات من الصلوات

والصدقات باخلاص النیات والدعاء والبکاء کالقانتین والقانتات والرجوع الی اللہ والذکر

جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرنا اور رونا اور اللہ تعالی کی تعریف اور ذکر اور تضرع اور قیام

والتضرعات والقیام والرکوع والسجدات والتوبۃ والانابۃ والاستغفار وطلب المغفرۃ من الغفار والخشوع

اور رکوع اور سجدہ اور توبہ اور انابت اور استغفار اور خشوع اور ابتہال اور انکسار اور ایسا ہی

والابتہال والانکسار ومثل ذلک علی حسب الطاقۃ من الاحسان وفک الرقبۃ والعتاقۃ ومواسات الیتمی

حسب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری

والغرباء والتذلل کل التذلل فی حضرۃ الکبریاء رب السموات والارضین ۔ فکان السر فی

اور جناب الہی میں تذلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز اور خشوع اور ابتہال ہے یہی بھید

ھذہ الاعمال والخشوع والابتہال ان الشمس والقمر لا تنکسفان الا عند آفۃ نازلۃ وداھیۃ منزلۃ

ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہونیوالی ہو اور کسی مصیبت

وعند قرب ایام الباس وانعقاد اسباب الشر الذی ھی مخفیۃ عن اعین الناس ویعلمہا رب العلمین

کا زمانہ قریب ہو اور آسمان پر ایسے اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہیں اور صرف انکو خدا تعالی جانتا ہے

فیقتضی رحمۃ اللہ تعالی وحکمتہ التی تری اللطف والجمال ان یعلم الناس عند کسوف طرقا ھی تدفع

پس خدا تعالی کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تقاضا کرتی ہے جو کسی کسوف کیوقت لوگوں کو وہ طریقے سکھلاوے جو کسوف

موجباتہ وتزیل سیاتہ فعلمہم ھذہ الطرق علی لسان خیر المرسلین ۔ ولا شک ان الحسنات

کے موجبات کو دور کردیں اور اسکی بدیوں کو مٹا دیں پس اس نے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھلائے اور کچھ شک نہیں کہ نیکیاں

یذھبن السیئات وتطفی نیرانا دموع المستغفرین ۔ واذا عمل عبد عملا صالحا باخلاص النیۃ

نیکیوں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہنے والوں کے آنسو آگ کو بجھا دیتے ہیں اور جس وقت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے

وکمال الطاعۃ وارضی بہ ربہ بتحمل الاذیۃ فیعارض ھذا العمل الذی کسبہ الشر الذی انعقد سببہ

اور خدا تعالی کو اس سے راضی کر دیتا ہے پس وہ نیک عمل اسکی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جسکے اسباب مہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالی اس

فیجعلہ اللہ من المحفوظین ۔ وھذا من سنۃ اللہ ان الدعاء یرد البلاء ولا یلتقی دعاء وبلاء الا وان

عامل کو اس بدی سے بچا لیتا ہے اور یہ خدا تعالی کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کبھی نہیں ملتی مگر وہ

الدعاء یغلب باذن اللہ اذا ما خرج من شفتی الاوابین فطوبی للداعین ۔

دعا ... غالب آ جاتی ہے بشرطیکہ ... سے نکلے پس خدا تعالی کی طرف رجوع کرنیوالے اور دعا کرنیوالوں کو خوشخبری

واذا کان کسوف واحد من الشمس والقمر دالاً علی آفات الزمان وموجب انواع البلایا

اور جبکہ ایک گرہن ہی اس قدر آفتون پر دلالت کرتا ہے تو اس زمانہ کا کیا حال جسمین دونون گرہن

والخسران فمابال زمان اجتمع فیہ کسوفان فاتقوا اللہ یا معشر الاخوان ولا تکونوا من

جمع ہوگئے ہون سو خدا تعالی سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لا یقال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرہان وفصلت فی

یہ کہنا بیجا ہے کہ سورج گرہن اور چاندگرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابون مین

الکتب بتفصیل البیان فمالہا وللآفات تتوجہ الی نوع الانسان عند کثرۃ العصیان لان

درج ہین پس انکو ان آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہون کی شامت سے آتی ہین

الامر الذی مثبت عند اولی العرفان ہو ان اللہ خلق الانسان لیدخلہ فی المحبوبین

کیونکہ عارفون کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالی نے انسان کو اسلئے پیدا کیا ہے کہ اسکو محبوبون

المقبولین او المردودین المطرودین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ

مین یا مردودون مین داخل کرے اور اللہ تعالی نے تمام تغیر عالم کے انسان کی خیر اور شر اور نفع

وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمنذرین۔ وکلما اراد اللہ من عذاب

اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہین اور اسکے لئے تمام عالم کو مبشر اور منذر کیطرح بنا دیا ہے اور ہر یک وہ عذاب

وتعذیب اہل الزمان فلا ینزل الا بعد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصرار اہل

جو خدا تعالی نے انسانونکی سزا دہی کیلئے مقرر کیا ہے وہ قبل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغیان واعتدی کالمجترئین۔ وقد جعل لکل شیء سببا فی العالمین۔ وجعل کل آیۃ

گذر جائے نازل نہین ہوتا اور خدا تعالی نے عالم مین ہر یک شے کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر یک ڈرانیوالا

مخوفۃ فی الزمان تنبیہا لاہل الشقاوۃ والخسران وانذارا للمسرفین۔ ومبشرۃ

نشان بدبختون اور زیادتی کرنیوالون کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذین نزلوا بحضرۃ الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وہذہ سنۃ

مبشر ہے جو وفا کے آستانہ پر اتر آئے اور صفا اور اصطفاء مین منقطع ہو کر نازل ہوئے اور یہ ایک سنت

مستمرۃ وعادۃ قدیمۃ نجد آثارہا فی قرون خالیۃ من حضرۃ متعالیۃ وکذلک جاء

قدیمہ ہے جس کے آثار تو پہلے زمانہ مین خدا تعالی کیطرف سے پائیگا۔ اور اسی طرح

فی کتب الاوّلین۔ وان کنت فی شک فانظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والثانی
پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تجھے شک ہے پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور
والثلاثین من حزقیل واتق اللہ ولا تتبع سبل المجرمین۔
بتیسؔ باب حزقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈر اور مجرموں کی راہ کی پیروی مت کر۔

وحاصل الکلام ان الخسوف والکسوف آیتان مخوفتان واذا اجتمعا فھو
اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرانیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں
تہدید شدید من الرحمان واشارۃ الی ان العذاب قد تقرر واکد من اللہ لاھل
جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالی کیطرف سے ایک سخت طور کا ڈرانا ہے اور اس بات کیطرف اشارہ ہے کہ خدا تعالی کیطرف سے ظالموں کے لئے
العدوان ومع ذلک من خواصھما انھما اذا ظھرا فی زمان وتجلیا لبلدان فینصر اللہ
بہت نزدیک عذاب قرار پا چکا ہے اور باوجود اسکے انکے خواص میں سے ایک یہ ہے کہ جب وہ دونوں ملک کسی زمانہ میں ظاہر ہوں اور کسی ملک پر انکا
اھلھا المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوما اوذوا وکفروا
ظہور ہو سو اس ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالی مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دکھ دیئے
ولعنوا من غیر حق فینزل لھم آیات من السماء وحمایات من حضرۃ الکبریاء ویخزی
گئے اور کافر ٹھہرائے گئے اور ناحق لعنت کیئے گئے سو انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان اُترتے ہیں اور حمایت الٰہی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالی منکروں
المنکرین المعادین ویحکم بالحق وھو احکم الحاکمین۔ ویقضی بین المتشاجرین
اور دشمنوں کو رسوا کرتا ہے سچا فیصلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا تصفیہ کرکے تجاوز کرنیوالوں
ویقطع دابر المعتدین۔ فتصیبھم خجالۃ واحجام وتندم وانھزام وکذلک یجزی
کی بیخکنی کر دیتا ہے سو انکو ایک شرمندگی اور زد اور ندامت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالی
الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویجیح اصل المفسدین الذین یترکون
جھوٹوں کو سزا دیتا ہے کمزوروں اور نیکبختوں کو دوست رکھتا ہے اور مفسدوں کی بیخکنی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح
وصایا الحق ومواقعھا ویقفون ما لیس لھم بہ علم ویقولون اٰمنّا بالقراٰن
اور اُن کے مواقع چھوڑ دیتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جنکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے
وما ھم بمؤمنین یصرّون علی امور لا یعلمون حقیقتھا وامروا بالتزام طرق التقوی
حالانکہ نہیں ایمان لائے ان امور پر اصرار کرتے ہیں جنکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم تھا کہ تقوی کے طریقوں کو لازم پکڑو

فتركوها وكفروا اخوانهم المؤمنين ـ اولئك يئسوا من ايام الله وبشاراتها

سو انہوں نے ان راہوں کو چھوڑ دیا اور اپنے بعض بھائیوں کو کافر ٹھہرایا ـ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دنوں اور انکی بشارتوں سے نا امید ہو گئے

ونبذوها وراءها بعد المبعدين ـ وسيعلمون كيف يكون مآل المفتتنين الخائنين ـ

اور ان کو بہت دور ڈالدیا پس عنقریب جان لینگے کہ فتنہ پردازوں اور خیانت پیشوں کا انجام کیا ہے

ومن خواص هذين الكسوفين انهما اذا اجتمعا

اور اس خسوف کسوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ

في رمضان الذي انزل الله فيه القران ـ فيشيع الله بعدها العلوم

رمضان میں جمع ہوتے وہ رمضان جسمیں قران نازل ہوا سو انکے بعد خدا تعالیٰ علوم صحیحہ کو پھیلائے گا

الصادقة الصحيحة ويبطل البدعات الباطلة القبيحة ويهوى الناس الى

اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امامهم باستعدادات شتى وتجري من العلوم الحقة انهار عظمى ويتوجه

تجلی دکھلائے گا وہ نہایت مہربانی کی تجلی ہوگی اور زمین میں اسکی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ اپنے امام کیطرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الى اللب ومن البغض الى الحب ومن المجاز الى الحقيقة ومن

ساتھ آئیں گے اور علوم حقہ سے نہریں جاری ہونگی اور لوگ چھلکے سے مغز کیطرف توجہ کرینگے اور بغض سے حب کیطرف پھرینگے اور مجاز

التيه الى الطريقة ويتنبه الذين اخطأوا مشربهم من الحق والصواب

سے حقیقت کیطرف آئینگے اور آوارہ گردی سے راہ راست کیطرف رُخ کرینگے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائینگے

ويرجع الذين سرحوا افكارهم في مرعى التباب ويندم الذين ضاع من ايديهم

اور جو ہلاکت کیطرف گئے تھے وہ پھر رجوع کرینگے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضایع ہوگئی وہ شرمندہ ہونگے اور جنہوں نے

تعظيم الامام ويتطهر الذين تلطخوا من انواع الاثام ويهيج تلك التاثيرات

ان دنوں کا قدر نہیں کیا وہ ندامت اٹھاوینگے اور جو لوگ گناہ میں آلودہ تھے وہ پاک ہو جائیں گے اور یہ تاثیریں افلاک کے

في قوى الافلاك بحكم مالك الاحياء والاهلاك فيمتلأ العالم من توحيده

کے قوی میں جوش میں آئینگی اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم توحید اور معرفت کے

وانوار العرفان ويخزي الله حماة الشرك والكذب والعدوان وتاتي ايام جذبات الله

نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹھ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کریگا اور بعد گمراہی کے جذبات الٰہی

بعد ایام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بہا من الکمال فمن کان حریا بمعارف
کے دن آئینگے اور ہر یک نفس اُس کمال کو پالے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
التوحید یعطی لہ غض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعدا للعبادات
کے لائق ہوگا اُسکو تازہ بتازہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لئے مستعد ہوگا
یعطی لہ توفیق الحسنات والطاعات ویجعل اللّٰہ مقام المجدد مرکز البلاد ومرجع
اُسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ مجدد کے مقام کو مرکز بلاد کریگا اور مرجع عباد
العباد ویبلغ اثرہ الی اقصی الارضین۔
ٹھہرائیگا اور زمین کے کناروں تک اُسکا اثر پہنچا دے گا۔
فالحاصل ان من خواص ہذا الاجتماع رجوع الخلق الی اللّٰہ المطاع
پس حاصل کلام یہ کہ اِس خسوف کسوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ ہے کہ خدا تعالیٰ کیطرف
وحسرۃ المتکبرین وتیسیر المنکسرین وللّٰہ فیہا تجلیات جمالیۃ وجلالیۃ فلا تعجب فان الحضرۃ
لوگوں کا رجوع ہوگا اور متکبر تنگ ہونگے اور شکستہ دل راحت پائینگے اور خدا تعالیٰ کو اس کسوف خسوف میں تجلیات جمالی اور جلالی ہیں
متعالیۃ فتقدیم القمر علی الشمس اشارۃ الی تقدیم التجلی الجمالی وانکساف الشمس بعدہ اشارۃ
پس قمر کا شمس پر مقدم کرنا جمالی تجلی کیطرف اشارہ ہے اور پھر اُسکے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تجلی کیطرف اشارہ
الی التجلی الجلالی فاتقوا ان کنتم متقین وفی ہذا التجلی الجلالی والجمالی اشارۃ الی ان مہدی
ہے اور اِس جلالی اور جمالی تجلی میں اس بات کیطرف اشارہ ہے کہ مسیح آخر الزمان دونوں
آخر الزمان ومسیح تلک الاوان یوصف بکل نوع فقر وسیادۃ ویعطی نصیبا معتدا بہ من کل سعادۃ ویصبغ
نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر یک سعادت میں سے اُسکو نصیب ہوگا
بصبغ القمریین والشمسیین والجمالیین والجلالیین باذن احسن الخالقین۔
قمریوں اور شمسیوں اور جمالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا
فلا تتیہوا فی بوادی الوسواس واعلموا ان مقت اللّٰہ اکبر من مقت الناس
پس تم وسوسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پھرو اور یقینا سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے
فلا تتبعوا خطوات الخناس واتونی مومنین۔ وادعوا اللّٰہ ان یہب لکم فہما
پس تم خناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنکر میرے پاس آجاؤ اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وبصرًا ولسانًا وقلبًا واذنًا ووجدانًا ويهديكم ويجعلكم من المهتدين۔ اعلموا

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اے

يا معشر الغافلين ان الله لا يضيع الدين وقد جرت سنّته واستمرت عادته

غافلوں کے گروہ تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت اسیطرح پر جاری

انه اذا جاء زمان الظلام وجعل دين الاسلام غرض السهام وطال عليه السنة الخواص والعوام

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجاوے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ ٹھہرایا جاوے اور اسپر خواص اور عوام کی زبانیں جاری ہوں

واختار الناس طرق الارتداد وافسدوا في الارض غاية الافساد فتتوجه القيومية

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کرلیں اور زمین میں غایت درجہ کا فساد ڈالدیں پس قیومیت الٰہیہ توجہ

الالهيّة الى حفظه وصيانته ويبعث عبدًا لاعانته فيجدد دين الله بعلمه وصدقه

فرماتی ہے کہ تا دین کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی اعانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور صدق

وامانته ويجعل الله ذلك المبعوث زكيًّا وبالفيوض حريًّا ويكشف عينه ويهب له

اور امانت کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اُس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اُسکی آنکھ کھولتا ہے اور اُس کو تازہ

علمًا غضًّا طريًّا ويجعله لعلوم الانبياء من الوارثين۔ فياتي في حلل تقابل حلل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اُسکو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائیوں میں آتا ہے جو

فساد الزمان وما يقول الا ما علّمه لسان الرحمان وتعطى له فنون من مبدء

فساد زمانہ کے پیرائیوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان نے اُسے سکھایا ہو اور مبدء فیضان سے کئی

الفيضان على مناسبات فساد اهل البلدان ثم لا تعجب من انّ روحانية القمر

قسم کے علم اوسکو دئیے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے موافق ہوں۔ پھر تو اس بات سے کچھ تعجب مت کر کہ چاند کی روحانیت

تقبل بعض انوار الله في حالة الانخساف وروحانية الشمس في وقت الانكساف

حالت انخساف میں کچھ انوار الٰہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت بھی۔

فان هذا من اسرار الٰهية وعجائبات ربانية فلا تكن من المرتابين۔

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بھیدوں اور عجائبات میں سے ہے پس اسمیں شک مت کر۔

وربما يختلج في قلبك انّ القرآن لا يشير الى رمضان فاعلم

اور بسا اوقات تیرے دل میں یہ گذریگا کہ قرآن رمضان کیطرف اشارہ نہیں کرتا پس جان لے

اَنّ الفرقان ذکرہ علی الطریق المجمل المطوی وھو کاف للبصیر الزکی ولا حاجۃ الی
کہ قرآن نے مجمل طور پر خسوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل

تفصیل وتبیان۔
کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئا عن تفصیلہ فاعلّمک اقل من قلیلہ فاعلم
لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہیے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاتا ہوں سو جان کہ خدا تعالیٰ نے

ان اللہ تبارک وتعالیٰ اسّس نظام الدین من رمضان فانہ انزل فیہ القرآن
دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اِس میں قرآن نازل کیا ہے

فلما ثبتت خصوصیۃ ھذا الشھر المبارک بنظام الدین وفیہ لیلۃ القدر
پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینے میں لیلۃ القدر ہے

وھو مبدء الانوار الدین المتین وثبت ان العنایات الالٰھیّۃ قد توجہت
اور وہ مبدء دین کے انوار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الٰہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی

الی نظام الخیر فی رمضان واجرت الفیضان فبان ان اللہ لا یتوجہ لے
طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتداء فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ

اعانت النظام فی اٰخر ایام الظلام الا فی ذالک الشھر المبارک للاسلام وقد عرفت
اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور تو پہچان چکا

ان الانخساف والانکساف توجہ جمالی وتجلی جلالی وفیہ انوار لنشاءۃ ثانیۃ
ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانیۃ وھو لبنۃ اولیٰ لتاسیس نظام الخیر وتعمیر المساجد وتخریب
روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور

الدیر وتغلب فیہ القوی السمٰویۃ علی القوی الارضیۃ والانوار المسیحیۃ علی الحیل الدجالیۃ
دیر کے خرابی کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائینگی اور مسیحی نور دجالی حیلوں سے

ویری اللہ خلقہ سراجا وھاجا فیدخلون فی دین اللہ افواجا وکان قدرا مقضیا من رب العالمین
بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائے گا پس وہ فوج در فوج دین الٰہی میں داخل ہونگے۔

القصیدہ

قد جاء یوم اللہ یوم اطیب
خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

بشریٰ الذی رشد یقوم و یطلب
اس رشید کو خوشخبری ہو جو کہڑا ہوتا ہے اور اسکو ڈہونڈتا ہے

سبقت ید اجبارنا سیف العدا
ہماری جبار کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

فتری العدو النکس کیف یترب
پس تو دشمن ضعیف کو دیکہیگا کہ کیونکر خاک میں ملایا جاتا ہے

وانا المسیح فلا تظنن غیرہ
اور میں ہی مسیح موعود ہوں پس کوئی دوسرا خیال مت کر

قد جاءک المہدی وانت تکذب
تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو تکذیب کرتا ہے

ہل غادر الکفار من نوع الاذیٰ
کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا رکہا ہے

ام لا تری الاسلام کیف یذوب
یا تو اسلام کو نہیں دیکہتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

حلت بارض المسلمین جموعہم
مسلمانوں کی زمین میں انکے گروہ نازل ہوئے

وخبیثہم یوذی النبی ویاشب
اور انہیں سے جو پلید ہے وہ نبی صلعم کو دکھ دیتا اور عیب نکالتا ہے

انی اری ایذاءہم وفسادہم
میں ان کے ایذا اور فساد دیکہتا ہوں

ویذوب روحی والوجود یتقب
اور روح گداز ہوتی ہے اور وجود میں سوراخ ہوتا ہے

عین جرت من قطر دمع عینہا
آنکہہ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

قلب علی جمر الغضا یتقلب
دل افروختہ گویا پہلوؤں پر جو غضا کی لکڑی کے ہیں لوٹ رہا ہے

من کل قنات وجبل شاہق
تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وشوامخ نسلوا وطیء المجنب
اور اونچے پہاڑوں سے دشمن دوڑے اور عرب کی سرحد تک پہنچ گئے

وعلی قنان الشامخات مصیبۃ
اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت ہے

عظمیٰ فاین الوہد منہم تہرب
پس نشیب انکے حملوں سے کہاں بہاگ جائیں

ریح المصائف قد اطالت لہبہا
گرمی کی ہوا نے اپنے شعلے لمبے کر دئیے

من سومہا وسہامہا نتعجب
انکے چلنے اور اسکی لو سے ہم تعجب کرتے ہیں

ما بقی من سبب ولا من رمۃ
کوئی پکا سبب اور کوئی کچا سبب باقی نہ رہا

الا الذی ہو قادر و مسبب
مگر وہ خدا جو سببوں کو پیدا کرتا ہے

شبّوا لظی الطغوی فبعد ضرامه
انہون نے حد سے بڑہنے کی آگ کو بہڑکا دیا سو اسکی بہڑکنے کے بعد

هاج الدّخان وکلّ طرف یشعب
دہوان اُٹہا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

حَرَقٌ کجبل ساطع اسنامه
یہ وہ آگ ہے جو بلند پہاڑ کی طرح اسکی چوٹی ہے

فِتَنٌ تبید الکائنات وتنهب
یہ وہ فتنے ہین جو ہلاک کرتے جاتے اور لوٹتے جاتے ہین

انّی اری اقوالہم کا سِنّةٍ
مین انکی باتون کو برچہیون کی طرح دیکہتا ہون

توذی القلوب جروحها وتعذّب
دلون کو اُنکے زخم دکہہ دیتے ہین اور عذاب پہنچاتے ہین

اوکابن عم المرهفات کلالة
یا وہ دور کے رشتہ سے تلوارون کے چچیرے بہائی ہین

اوکالسّهام المصمیات تتبّب
یا وہ اُن تیرون کیطرح جو خطا نہین کرتے ہلاک کرنیوالے ہین

خلعوا الی ظلم وزیغ جنّنة
کینہ کی وجہ سے ظلم اور کجی کیطرف مایل ہو گئے

والی کلام یوذین ویحرّب
اور اس کلام کیطرف مایل ہو گئے جو دکہہ دیتی اور غصہ دلاتی ہے

واری الدّنی الغول یهوی نحوهم
اور مین کمینہ دیو کو دیکہتا ہون جو انکی طرف جہکتا ہے

والی اشائب قومهم یتاشّب
اور اُن جماعتون مین ملتا ہے۔

ابل من الفاقات احقّ صلبها
ایک اونٹ ہے جو فاقون سے اسکی کمر دُبلی ہو گئی

فاختار ادبار القوت یکسب
سو اوس نے گرجا اختیار کیا تا قوت حاصل کرے

لیسوا من الاسرار فی شئ هدی
اسرار ہدایت مین سے انکو کچہہ بہی حصہ نہین

ما ان اری من بالدّقائق یارب
مین انمین کوئی نہین دیکہتا جو باریک باتون کو شناخت کرنیوالا ہو

ما آمنوا حتی اذا خسف القمر
ایمان نہ لائے یہانتک کہ چاند گرہن ہوا

علهت قلوب المنکرین وانّبوا
منکرون کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کئے گئے

یئسوا من الرحمان والکلم الّتی
خدا تعالی سے نومید ہو گئے اور نیز اُن کلمون سے

کانوا علیها قائمین وثرّبوا
جنپر قایم تہے اور سرزنش کئے گئے

اولم تکن تدری قلوب عدا الهدی
کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہین انکے دل نہین جانتے

انّ المهیمن یخزین من ینکب
کہ خدا تعالی راہ سے پہرنیوالے کو رسوا کرتا ہے

اولم تکن عین البصیر رقیبنا
کیا دیکہنے والے کی آنکہہ ہم کو تاڑ نہین رہی

هل یستوی الاتقی ورجل حوب
کیا پرہیزگار اور گنہگار دونون برابر ہو سکتے ہین

ظهرت علامات الخسوف بليلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوشنما ہین

متفرق غيم السماء وزجله

بادل الگ الگ ہین اور اسکی جماعتین سفید ہین

طورا يرى مثل الظباء بحسنها

بعض وقت تو یہ بادلون کے ٹکڑے ہرنون کیطرح اپنی حسن مین ظاہر ہوتے ہین

قمر كظعن والسحاب قرامها

چاند ہودج نشین عورتون کیطرح ہے اور بادل اس ہودہ کا پردہ

صبت على قمر السماء مصيبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قطر الدیه کانه

مین مینہ اسکے پاس دیکھتا ہون گویا کہ وہ

یا قمر زاوية السماء تصبرن

اے گوشہ آسمان کے چاند

ابشر سیحسر الظلام بفضله

خوش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المهيمن لا يضيع ضياءه

خدا اپنی روشنی کو دور نہین کرتا

هذا ظلام الساعتين وانني

یہ تو دو گھڑی کا اندھیرا ہے اور مین

تلج السحاب لتبکین تالما

تو بادل مین داخل ہوتا ہے تاکہ درد دل سے رو دے

ذرفت عیونك والدموع تحدرت

تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذيذ والرواعد تصخب

ظاہر ہو گئین اور بادل آواز کر رہے ہین

بيض كان نعاج واد تسرب

گویا جنگل کی بھیڑین ایک طرف چلی جاتی ہین

أخرى كآرام تميس وتهرب

اور کبھی کم عمر ہرنون کیطرح ناز سے چلتے اور بھاگتے ہین

والريح كلتها ليستهي الاجنب

اور ہوا اسکا باریک پردہ ہے تاکہ اجنبی کو روکا جاوے

وكمثلنا بزوال نور يرعب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

يبكي كرجل ينهبن ويخيب

اس شخص کیطرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور نومید کیا جاوے

مثلي فيدركك النصير الاقرب

میری مانند صبر کر پس خدا تیری مدد کریگا

ان البلية لا تدوم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہین رہتی اور چلی جاتی ہے

فلكل نور حافظ ومورب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کرنیوالا

من برهة ارنو الدجى واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہون اور دکھ اٹھاتا ہون

والصبر خير للمصاب واصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا عجب

اور یہ تیرے جیسے اواب سے عجیب ہے

هلا سألت مجرّبا عند الأذی … ولکل أمر عقدة تنحو مجرّب

تو نے دکھ کے وقت کسی تجربہ کار کو کیوں نہ پوچھا … اور ہر ایک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہے اور تبھی ایک تجربہ کار

تبکي علی هذا القلیل من الدجی … سرنا بجوف اللیل یا متأوّب

تو تھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے … ہم تورات کی وسط میں پھر رہے ہیں ای رات کی ابتدا آنیوالے

إني علی ربّ الأنام مفاته … أبدا نظیري في السماء فاطرب

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں … جو اس نے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

قمر السماء مشابه بقریحتي … کطلیح أسفار السری یتطرّب

آسمان کا چاند میری طبیعت سے مشابہ ہے … اس اونٹ کیطرح جو رات چلنے کی مشق رکھتا ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفه … فاطلب هداه وما إخالك تطلب

اسکے گرہن سے ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے … سو اسکی ہدایت کو ڈھونڈھ اور میں نہیں امید رکھتا کہ تو ڈھونڈھے

ظهرت بفضل الله في بلداننا … آیاته العظمی فتوبوا وارهبوا

خدا کے فضل سے اسکے بڑے نشان … ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے پس توبہ کرو اور اس سے ڈرو

قمر کمثل ظعینة في ظعنها … شاقتك جلوته وفیها ترغب

چاند ایسا ہی جیسے ہودہ میں پردہ نشین عورت … اسکا جلوہ شوق بخش ہے اور رغبت دہ ہے

ودق الرواعد قد تعرّض حوله … إرزامها في کل حین یعجب

بادلوں کا مینہ اس کے گردا گرد ہے … ان بادلوں کی آواز ہر وقت تعجب میں ڈالتی ہے

غیم کأطباق تصرّ خیامه … رعد کمثل الصالحین یأوّب

بادل طبق بر طبق ہے اسکے خیموں کی آواز آرہی ہے … اور بادل کی گرج نیک بختوں کیطرح تسبیح میں ہے

قمر بحلیته مشاکه الدم … وجه کغضبان یهول ویرعب

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے … غصہ والوں کے طرح منہ ہے جو ڈراتا ہے

في جلهتیه بدا السحاب کأنه … کفف علی أیدي التي هي تغضب

اسکے دونوں کناروں میں اس طرح سے بادل ہے گویا وہ … سوئی کے نقش کے دایرے ہیں اس عورت کے ہاتھ میں جو غصہ میں ہو

قد صار قمر الله مطعون الدجی … لیل منیر کافر فتعجبوا

خدا تعالیٰ کے چاند کو تاریکی کی تہمت لگائی گئی … چاندنی رات اندھیری رات بنگئی پس تعجب کرو

انی اراه کثوی دار خربة
مین اسکو خراب شدہ گہر کی خندق کیطرح دیکہتا ہون

لم یبق الا مثل طلل یشجب
صرف نشان کیطرح باقی رہگیا ہے جو غمگین کرتا ہے

کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ
پہر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

انی اراہا مثل دار تخرب
اور مین اسکو دیکہتا ہون جیسا کہ گہر خراب شدہ

کسفت وظہر الکدر فی اجزاءہا
گرہن لگا اور اسکے تمام کنارون مین گرہن ظاہر ہو گیا

عفت الانارۃ مثل ماء ینضب
اور روشنی اِس طرح دور ہو گئی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جاتا ہے

حتی اشنت فی الساعتین کلیلۃ
یہانتک کہ دو گہنٹہ مین شب تاریک سے مشابہ ہو گیا

ضاہت نذیرا یکفرن ویکذب
اُس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹہرایا گیا

وتبیّنت صور الظلام کانہا
اور اندہیری کی کئی صورتین ظاہر ہوئین گویا کہ سورج نے

القت یدا فی اللیل او ہی کوکب
اپنا ہاتہہ رات مین ڈالدیا یا وہ ایک ستارہ ہے

النیّران تجاوبا فی امرنا
سورج اور چاند ہمارے امر مین متفق ہو گئے

قاما کشہداء وزال الہیدب
اور گواہون کیطرح کہڑے ہو گئے اور شک کا بادل دور ہو گیا

لما رئیت النیّرین تکسّفا
جبکہ مینے دیکہا کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا

وانار وجہہما وزال الغیہب
اور پہر دیکہا کہ ان دونون کا منہہ روشن ہو گیا اور تاریکی جاتی رہی

ففہمت من لطف الکریم مخطتی
پس مین خداوند کریم کے لطف سے اپنے کلام مین سمجہہ گیا

ان السنا بعد الدجی مترقب
کہ اندہیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

النیّران یبشّران بنصرنا
سورج اور چاند ہماری فتح کی خوشخبری دے رہے ہین

غربا ونیّر دیننا لا یغرب
وہ دو تو غروب ہو گئے اور ہماری دین کا نیر غروب نہین ہو گا

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا
اے دشمنون کے گروہ توبہ کرو اور بچو

واللہ انی مرسل ومقرب
اور بخدا مین بہیجا گیا ہون اور قریب کیا گیا ہون

ان کان زعم العلم علۃ کبرکم
اگر تمہارے تکبر کا سبب علم کا زعم ہو

فأتوا بمثل قصیدتی وتعرّبوا
تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لاؤ اور عرب بنکر دکہاؤ

هذا ما اردنا لازالة وهامكم وتسكيتكم وافحامكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو ہمنے تمہارے وہموں کے دور کرنے کیلئے اور تمہارے ساکت کرنیکے لئے ارادہ کیا ہے

خصامكم واجتنبوا آثامكم وفكّروا على وجه الجد لا العبث واخشوا جلال

پس اپنے جھگڑوں کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبث کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا تعالیٰ

الله لا قول الشيخ والحدث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق تميل

کے جلال سے ڈرو نہ کسی بوڑھے اور بچے کی بات سے اور اے شیخ کم نظر توبہ کر کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہے اور میرے

وتعال اعالج عينك وعندي الكحل والميل ويزيل الله بلبالك ويصلح ما عري

پاس آ کہ میں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرمہ اور سلائی بھی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بیقراری کو دور

بالك ان كنت من الطالبين۔ ولا تقل اني اعلم علوما كذا وكذا فانا نعرفك ونعلم

کر دیگا اور تیرے دل کو درست کر دیگا بشرطیکہ تو طالب حق بنیگا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تجھے

من انت ولا تخفى وعهدي بك سفيها فمتى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

جانتے ہیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کب سے عالم

تغادر غولك الست من المستحيين

فاضل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو نہیں چھوڑیگا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہوگا کیا تو حیا کرنیوالوں میں سے نہیں ہے

وقد طويت ذكر اخبار المهدي في هذا الكتاب فاني فصّلته في كتب

اور میںنے مہدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میںنے اسکو دوسری کتابوں میں

أخرى للاحباب الا اني ذكرت في هذا آية عظيمة هي اوّل علامة لظهوره واول سهم

مفصل طور پر لکھدیا ہے خبردار ہو کہ میںنے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو مہدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتائيد مأموره فان النيّرين قد خسفا ورئي هما كل ذي عينين فنابا

اور مامور کے مدد کرنیکے لئے خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک آنکھوں والے نے انکو دیکھ لیا

مناب عدلين فتوبوا واذكروا قول سيّد الثقلين وقد حصحص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل گواہ کے قائمقام ہو گئے پس توبہ کرو اور سید الثقلین کی بات کو یاد کرو اور اس سچ کوئی انکار نہیں کریگا بجز اس شخص

الا متبع المين فلا تفرحوا بما لديكم ولا تصفقوا بايديكم ولا تمشوا مزهوين مرحين

کے جو جھوٹھ کا پیرو ہو پس اپنے خیالات سے خوش مت ہو اور تالیاں مت بجاؤ اور نا زمین خوش ہوتے ہوئے اکڑ کر چلو

متغامزين بعينيكم ولا تغردوا بملاء شدقيكم ولا ترقصوا ولا تخفوا بين رجليكم

اور پانہیں چپر چپر کر سرود مت لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز

فان الله قد اخزاكم واراكم جزاء اشتطاطكم وجاداكم فلا تحاربوا الله ان كنتم

کا بدلہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پرہیزگار

متقين - وان كنتم تظنون ان المهدي والمسيح يخرجان بالسيف والسنان

ہو- اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلیں گے

ويصبغون الارض بالسفك والاثخان فما نشأ هذا الوهم الا من سوء جهلاتكم

اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دیں گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے

وزيغ خيالاتكم وما كان الله مهلك اهل الارض قبل اتمام الحجة وتكميل الموعظة

اور تمہارے کجے خیال اسکا موجب ہیں اور خدا تعالیٰ ایسا نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دے کیا وہ بے خبر

أمهلك عباده وهم كانوا غافلين غير مطلعين - الا ترون المغربيين من

بندوں کو ہلاک کریگا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں

الاقوام الانكليزية والملل النصرانية ما بلغهم شيء من معارف القران ودقائق

دیکھتے کہ قرآن ابتک ان تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان

الفرقان وتالله انهم كالصبيان غافلون من اسرار دين الرحمان ايجوز قتل الصبيان

سے بے خبر ہیں اور بخدا وہ بچوں کیطرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بھیدوں سے غافل ہیں کیا تمہارے نزدیک

عندكم بينوا ان كنتم تعلمون قوانين الدين المتين - ستقولون هذا دجال يخالف

بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانونوں سے واقف ہو- عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ

عقائدنا القديمة ويبدل الاصول العظيمة فاعلموا ان الله لا ينزل اياته لتائيد الدجال

ہمارے عقاید قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے- سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تائید میں

ولا يؤيد من كان اهل الضلال فاعلموا اني لست بكذاب ولا اتبع طرق تباب ولكنكم كنتم قوما

نشان ظاہر نہیں کرتا اور گمراہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی کرتا

عمين والله يعلم ما في قلبي وقلبكم ويعلم الكاذبين - يوخر الذين عصوا الى اجل

ہوں بلکہ تم اندھوں کیطرح ہو گئے ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہارے دل میں ہے اور نیز جھوٹوں کو جانتا ہے

معاندوں فاذا تمت الحجة وانكشفت المحجة فيتوجه رجز الله الى العادين بسنة

پس جب حجت پوری ہو گئی اور راہ کھل گیا تب اُسکا عذاب اُنکی طرف توجہ کرتا ہے جو حد سے گذر جاتی ہین

قد خلت من قبل الا ترون سوانح المرسلين - ثم انكم تعلمون ان الذين جعلهم

یہ ایک سنت ہے جو پہلے گذر چکی ہے کیا تم رسولون کی سوانح نہین دیکھتے پھر تم یہ بھی جانتے ہو کہ خدا تعالی نے انگریزون

الله حاكمين فى دياركم لا ترون منهم الا كرم الطبع ولا يؤذونكم باللذع والقذع

کو تمہاری ولایت مین حاکم ٹھہرا دیا ہے تم بجز نیک ذاتی کے اُنسے کچھ نہین دیکھتے اور دل کو جلانے اور گالیان دینے

واذا تحكمونهم فيعدلون ويحققون ولا يعدلون ويحافظون ولا ينهبون

سے وہ تمہین ستاتے نہین اور جب تم انکو حکم بناؤ تو عدالت کرتے ہین اور تحقیق کرتے ہین اور ظلم نہین کرتے اور تمہاری

واذا سألتموهم فيعطون ولا يمنعون ولا شك انهم يحسنون ولا يظلمون ولا يمنعونكم

نگہبانی کرتے ہین اور مال کو نہین لوٹتے اور جب تم مانگتے ہو تو دیتے ہین اور کچھ شک نہین کہ وہ احسان کرتے ہین اور ظلم

من شعائر دينكم اينما يعقد شمع او يشد نسع ولا يبطشون جبارين - فاحسنوا

نہین کرتے اور تمہارے دین کے شعائر سے اس قدر مدت تک بھی نہین منع نہین کرتے جس مدت تک شمع جلتی کی دوال کو گرہ دیجاوے

الى الذين احسنوا اليكم والله يحب المحسنين - واشكروا الله انه اعطاكم حكاما

یا گھوڑے کے تنگ کو کھینچا جاوے اور ظالمونکی طرح حملہ نہین کرتے سو تم اُن سے احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہین اور خدا احسان

لا يؤذونكم فى دينكم ولا يزجرونكم من اشاعة براهينكم ففكروا ولا تعثوا فى الارض

کرنیوالونکو دوست رکھتا ہے اور خدا کا شکر کرو جو اُس نے تمکو ایسے حاکم دئیے جو تمہین تمہارے دین مین دکھ نہین دیتے اور دلایل دین کے

مفسدين - وان كنتم تبكون من صفر يديكم ومرقع نعليكم فعسى ان يغنيكم

شائع کرنے سے تمکو نہین روکتے سو تم سوچو اور زمین مین فساد کرتے مت پھرو اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہارے ہاتھ خالی ہین اور تمہارا

الله من فضله ويعطيكم من منه فتوبوا اليه واصلحوا انه يتولى الصالحين

جوتا پھٹا ہوا ہے پس قریب ہے کہ خدا تعالی اپنے فضل سے تمکو غنی کردے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحون کو دوست

قوموا لاشاعة القران وسيروا فى البلدان ولا تصبوا الى الاوطان وفى البلاد

قرآن کے شائع کرنیکے لئے کھڑے ہو جاؤ اور شہرون مین پھرو اور اپنے ملکون کیطرف میل مت کرو۔ اور انگریزی ولایتون

الانكليزية قلوب ينتظرون اعانتكم وجعل الله راحتهم فى معاناتكم

مین ایسے دل ہین جو تمہاری مددوان کے انتظار کر رہے ہین اور خدا نے تمہارے رنج مین انکی راحت رکھی ہے

فلا تصمتوا صموت من رأى نعاما و دعى و نعاما الآخرون بكماء الاخوان في تلك

پس تم اس شخص کی طرح چپ مت ہو جو دیکھ کر آنکھیں بند کر لے اور بلایا جاوے اور پھر کنارہ کرے کیا تم ان ملکوں میں ان بھائیوں کی پکاریں نہیں سنتے

البلدان واصوات الخلان في تلك العمران اصرتم كالعليل وصار كسلكم

اور ان دوستوں کی آوازیں تمہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی اندرونی

كالداء الدخيل ونسيتم اخلاق الاسلام ورفق خير الانام وصارت عادتكم

بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم نے بھلا دیئے اور تم نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو بھلا دیا اور تمہاری

سهوسة المحيا وسهوكتا الريا وتبرحكم السير المطوح من البنات والبنين قوموا

عادت تغیر صورت اور تغیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق بھلا دیا اے لوگو

لتخليص العانين وهداية الضالين ولا تكبوا على سيفكم وسنانكم واعرفوا

قیدیوں کے چھوڑانے کیلئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے کھڑے ہو جاؤ اور تلوار نیزوں پر افروختہ ہو کر مت گرو اور اپنے

اسلحة زمانكم فان لكل زمان سلاح آخر وحرب آخر فلا تجادلوا فيما هو اجلى واظهر ولا شك

زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتیار اور الگ لڑائی ہے

ان زماننا هذا يحتاج الى اسلحة الدليل والحجة والبرهان لا الى القوس والسهم

پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتیاروں کا محتاج ہے تیر اور کمان اور نیزہ

والسنان فاعدوا للاعداء ما ترون نافعا عند العقلاء ولن يمكن ان يكون

کا محتاج نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتیار طیار کرو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہر گز ممکن نہیں جو بغیر حجت

لكم الفتح الا باقامة الحجة وازالة الشبهة وقد تحركت الارواح لطلب صدق اقسام

قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلا شبہ روحیں اسلامی صداقت طلب کرنیکے لئے

الاسلام فادخلوا الامر من ابوابه ولا تتيهوا كالمستهام فان كنتم صادقين وفي

حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل مقصد کیلئے دروازہ میں سے داخل ہو پس اگر تم سچے ہو اور صلاحیت کی

الصالحات راغبين فابعثوا رجالا من زمرة العلماء ليسيروا الى البلاد الانكليزية

طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تا کہ واعظ بنکر انگریزی ملکوں کی طرف

كالوعظاء ليتموا على الكفرة حجج الشريعة الغراء ويؤيدوا زمرة الصدقاء ويقوموا

جائیں اور کافروں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انکی مدد کے لئے

لهم معاونين والامر الذي اراه خيرا وانسب واصلح واصوب فهو ان ينتخب لهذا
کھڑے ہو جائیں اور جس طریق کو میں بہتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہہ ہے کہ اس مہم کے لئے
المهم رجل شريف عارف لسان الانكليزية كحبي في الله المولوي حسن علي فانه من ذوي الهمة
کوئی آدمی اہل زبان منتخب کیا جاتا جیسا کہ حبی فی اللہ مولوی حسن علی کہ وہ اہل ہمت میں سے ہے
وانه صالح لهذه الخطة ومعدن التقى زكي وجري لاشاعة الملة ولكن هذه المنية لاتتم الا بهمم
اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بار دہو اسکی نیکبخت اور اشاعت اسلام کے لئے دلیر ہے لیکن یہ مراد بجز متمول لوگوں کی
رجال ذوي مال الذين يبذلون جهدهم لخدمة القوم ولا ينظرون الى
ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی یعنی ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
اللائم واللوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكفي ورفيق يعلم العربية
نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق بھی ساتھ ہو
ويدري فتعاونوا باموالكم وانفسكم ان كنتم تحبون الله ورسوله ولا تقعدوا مع
جو عربی دان ہو سو تم اپنے مالوں اور جانوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محب ہو اور نکمے ہو کر
القاعدين - واعلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
مت بیٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جسمانی ملک روحانی ملک
الجسماني تابع للملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
کے لئے تابع ہے اور خدا تعالی نے جسمانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے
وكذلك جرت سنة رب العالمين - وان الله اذا اراد ان يعلي قوما فيجعلهم
اور اسیطرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالی جو وقت ارادہ فرماتا ہے کہ کسی قوم کو بلندی بخشی
هِمَمًا في الدين وغيرة للصراط المتين فقوموا للاعداء ولكن لا كالسفهاء بل
تو انکو دین میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ بیوقوفوں کیطرح بلکہ
كالعقلاء والحكماء ولا تختاروا ظلما ولا يخطر في بالكم هواها بل اطيعوا الله واتبعوا
عقلمندوں اور حکیموں کیطرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور چاہئے کہ تمہارے دل میں انکا خیال بھی نہ آوے بلکہ خدا تعالی
هداه والله يحب الطاهرين - فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيرتكم الدينية
کی فرمانبرداری کرو اور اسکی ہدایت کو پھیلاؤ اور خدا تعالی پاکوں کو دوست رکھتا ہے پس تمہاری حمیت اسلامی اور غیرت دینی سے امید ہے

ان اعدوا الاسباب كالعاقلين لا كالجاهلين والمجانين ولا شك ان تفهيم

کہ عقلمندون کیطرح اسباب تیار کرو نہ جاہلون اور مجنونون کیطرح اور کچھ شک نہین کہ گمراہون کا سمجھانا عالمون

الضالين الغافلين واجب على العلماء العارفين فقوموا لله واشيعوا هداه ولا

پر فرض ہے پس خدا تعالی کے لئے کھڑے ہوجاؤ اور اسکی ہدایت کو پھیلاؤ اور اسپر

تؤملوا عليها اجزاء من سواه وارسلوا فی تلك الديار وبلاد اهل الانكار رجلين

کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان ولایتون مین دو باخبر آدمی بھیجو اور اگر

عارفين وان كنتم تستشاورونني وتسئلونني فقد قلت وبينت لكم اسم رجل

مجھ سے مشورہ طلب کرو سو مین ایسے آدمی کا نام بیان کرچکا ہون جسکا مین فضل

رئيت فضله وعلمه ومتانته وحلمه براى العين نعم انه يحتاج الى رفيق اخر او رفيقين

اور علم اور متانت اور حلم دیکھا ہے ہان وہ ایک یا دو ایسے رفیقون کا محتاج ہے

من الذين كانوا فی لسان العرب ماهرين وفی علم القران متبحرين فاعينوه فی هذا

جو لسان عرب مین ماہر اور علم قران مین بہت وافر حصہ رکھتا ہون سو اے مسلمانون اسکو اس بات

يا معشر المسلمين - فان فعلتم وكما قلت عملتم فتبقى لكم ماثر الخير الى اخر

مین مدد دو پس اگر تمنے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو اخیر زمانہ تک نیک یادگار

الزمان وتبعثون مع احباء الرحمان وتحشرون فی عباد الله المجاهدين

تمہاری باقی رہیگی اور تم مقبولون کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جوانمردی دکھلاؤ خدا تعالی تم پر

فاسعوا رحمكم الله وقوموا لله قانتين اقول لكم مثلا فاستمعوا له كالمنصفين - كل

رحم کرے اور فرمان بردار بنکر اللہ کھڑے ہو - مین ایک مثال کہتا ہون منصفون کی طرح اسکو سنو - ہر ایک

رجل يرضى ان يبذل كلما يملك لينجو مثلا من مرض احتباس الضراط فما له لا يرضى

انسان اسبات پر راضی ہوجاتا ہے کہ تمام مال خرچ کرکے مثلا حبس ریح کی مرض سے خلاصی پاوے اور چاہتا ہے

لاعانة الدين والصراط اليس عنده قدر الصراط كقدر الضراط فتفكروا كالمستحيين

کہ کسی طرح ہوا خارج ہوجاوے پھر آپ سوچ لیا یہ وہ بڑا ہے کہ دین کی اعانت کے لئے مال خرچ کرنے پر راضی نہین ہوتا کیا دین اسکے

ثم اعانة الدين من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جميل الذكر

نزدیک اس بدبو دار ہوا کے برابر بھی نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو تم اہل حیا کی طرح سوچو پھر دین کی مدد کرنا ایک بڑا بھاری ذریعہ صلاح وفلاح

طیب الثناء والحوق بالاولیاء لیس من البرّان یکفر بعضکم بعضا ویعتدی

اگر کوئی تعریف اور اولیا میں داخل ہو جانا اسکے علاوہ ہے یہ تو نیکی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں

کذوی العدوان ویترک اعدا عنا خیر الانس فی الجان ولکن البرّ من جاھد فی سبیل اللّٰہ جھادًا یناسب طوری

اور ظالموں کیطرح زیادتی کریں اور رسول اللہ صلعم کے دشمنوں کو چھوڑ دیں مگر نیکی کی بات یہ ہے کہ خدا تعالی کی راہ میں ایسی کوشش کریں جو مناسب زمانہ ہو

الزمان فاطلبوا عملا مبرورًا عند اللّٰہ ان کنتم تطلبون مرضات الرحمان

سو تم عمل مبرور کے طالب بنجاؤ اگر تم خدا تعالی کی رضامندی کے طالب ہو اور

وخذوا سیر الصالحین۔

نیکوں کی سیر تمیں اختیار کرو۔

یا معشر الاخوان قد ضعف دیننا الذی ما یسبقه النیّران وکثرت المفاسد

بھائیو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور ماہتاب سے بڑھکر تہا ضعیف ہوگیا اور مفاسد زمانہ

فی الزمان وھذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا تنطق بما یخالفه شفتان وترون

میں بہت پہیل گئے اور یہہ وہ بات ہے جسمیں دو آدمی بہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو لبیں نہیں

انّ القوم قد وقعوا فی انیاب غول الضلال وبدت الوجوہ علی اقبح المآل

بولتیں اور تم دیکھتے ہو کہ ہماری قوم گمراہی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے ہے اور بُری شکلیں ظاہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے

وقد ضعفنا فی کلیاتنا وجزئیاتنا فالعیاذ باللّٰہ من شر المآل ولیس لنا وسیلة

کلیات جزئیات میں کمزور ہو گئے پس بد انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان بلاؤں سے نجات پانیکے لئے بجز دعا اور کوئی وسیلہ

لرفع ھذہ الغوایل والوبال من غیر رفع کف الابتہال فقد جاء وقت بذل الھمّة

نہیں سو وہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور حمیت کو مردوں کیطرح کام

وصرف الحمیة والغیرة کالرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔

میں لاویں اور اگر تم اب بہی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الا ترون الی شیوننا المتنزلة وایامنا المدبرة ومصائبنا اللاحقة ما نزلت ھذہ

کیا تم تنزلی حالتوں اور ادبار کے دنوں کو نہیں دیکھتے اور اُن مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں

البلایا الا لغفلتنا وتغافلنا فی ملتنا وعسیٰ ان یرحم اللّٰہ ان کنتم تائبین

یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے اُتری ہیں اور عنقریب ہے کہ خدا تمپر رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ اسکی طرف رجوع کرو

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصًا لله فهو احد من الاصفياء وان نزل به

اور جو شخص وعظ کے لئے انگریزی ملکوں کیطرف خالصًا لله جائے گا پس وہ برگزیدوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء فيا حماة الملة ويا اهل الغيرة والحمية ويا انصار الشريعة

اسکو موت آجائیگی تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سو اے حامیان ملت اور اے صاحبان غیرت اور حمیت

المحمدية اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي كنتم تؤملونه

اور اے مددگاران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جسکو آپکے تم امیدوار تھے اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما زلتم ترجونه وهذا هو المهدي الذي تنتظرونه

وہی وقت ہے جسکی امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فهل انتم تاتونني

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہوگیا پس اب بھی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان او تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم فقدتم فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پالیا جو کھویا تھا - سو

الى الفضل الذي نزل اليكم والمجدد الذي بعث لديكم فلا تشكوا ولا ترتابوا وقوموا

اس فضل کیطرف دوڑو جو تم پر اترا اور اس مجدد کیطرف آؤ جو مبعوث ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان

بهمم تزول بها الجبال وتهرب الافيال ولا تحقروا ايام الله فيحل بكم غضبه ويتوجه

ہمتوں کے ساتھ اٹھو جن سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور ہاتھی بھاگتے ہیں اور خدا تعالی کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهيبه فاتقوا مقت الله ولا تكلموا مجترئين -

اگر ایسا کیا تو تم پر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالے کے غضب سے ڈرو اور دلیری سے مت بولو۔

وانی سمعت ان بعض الجهلاء وطائفة من السفهاء يقولون ان

اور میں نے سنا ہے کہ بعض جاہل نادان یہ بات کہتے ہیں کہ اگرچہ

الخسوف والكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيده الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہوگیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید بھی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في الآثار ولكنا لسنا مطمئنين وعالمين بانه ما وقع في اول الزمان

اور آثار میں بھی یہ پیشگوئی موجود ہے مگر ہمکو یہ تسلی نہیں کہ کبھی پہلے زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت غرابتہ عند اھل الادیان فکیف نکون مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادیان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایھا الجھلاء والسفھاء ان ھذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدارقطنی الذی مرّ علی تالیفہ ازید من

کیطرف سے ہے جو خیر المرسلین ہے اور یہہ حدیث دارقطنی مین لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سے زیادہ

الف سنۃ فاسئلوا الذاکرین فانکنتم من المرتابین فاخرجوا لنا کتابا او جریدۃ یوجد فیہ

گذر ایسے پوچھنےاور اگر تمہین شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جسمین تمہارا دعوے

دعواکم ببرھان مبین واتوا بقائل یقول انی رئیت کمثل ھذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ پایا جاوے اور کوئی ایسا قایل پیش کرو کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل ھذا ان کنتم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسنے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہین ہرگز قدرت نہین ہوگی کہ اسکی

ذالک فلا تتبعوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کانوا منتظرین لھذہ الایۃ

نظیر پیش کرسکو پس تم جھوٹون کی پیروی مت کرو کیا تمہین معلوم نہین کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

ومراقبی ھذہ الحجۃ قرنا بعد قرن وجیلۃ بعد جیلۃ فلو وجدوھا فی قرن کانوا

اور اس حجت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت بہ پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن مین

اول الذاکرین فی کتبھم وما کانوا متناسین۔ فانھم کانوا یعظمون ھذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نکرتے کیونکہ وہ اس خبر ماثور کی تعظیم کرتے تھے

الماثور ویحصون فی رقبتہ الایام والشھور وینتظرونہ کالمغرمین۔ وکانوا یحنون

اور اسکے انتظار مین دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ ھذہ الایۃ ویحسبون رؤیتھا من اعظم السعادۃ فما رؤھا مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہون نے اپنے زمانون مین اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ ایثرۃ ولو رؤھا لذکروھا عند ذکر ھذہ الاخبار وتدوین

تو ضرور اُس کا ذکر کرتے۔

هذه الآثار وانت تعلم ان تاليفاتهم سلسلة متتابعة لا يغادر قرنا من القرون

اور تمہیں معلوم ہے کہ انکی کتابیں مسلسل طور پر تالیف ہوتی چلی آئی ہیں

الى زماننا الموجود المقرون ومع ذالك لا تجد فيها اثرا من ذكر وقوع هذه الاية

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انهم ما ذكروها من حجب الغفلة وان كنت تزعم كذالك فهذا بهتان

تیرا یہہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبين وكيف تظن هذا وانت تعلم انهم كانوا حريصين على

بہتان باندھا اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومجهشين بتدوين ما لحقها النيران۔ فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے آمادہ رہتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا ہے

وقع في وقت من الاوقات فقد تبع المفتريات واثر على قول رسول الله صلى

کہ یہ خسوف کسوف پہلے بھی واقع ہو گیا ہے اُسنے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

الله عليه وسلم اراجيف الكاذبين وها انا اقول على رءوس الاشهاد لجميع

وسلم کی بات پر جھوٹھوں کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اهل البلاد انه من انكر هذه الاية من ذوى شنآن فليس عنده من برهان

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اُسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا يتكلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شهادة كل زمان الكتب موجودة

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذير مردودة وقد كتبنا هذا لايقاظ النائمين۔

اور جو عذر کوئے گئے ہیں مردود ہیں اور یہ رسالہ جنے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ايها الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الايت قد ظهرت والحجة

اے لوگو تم قبول کرو یا نکرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمت ولن تستطيعوا ان تخرجوا النا نظيرا اخر لهذا الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن اٰیۃ اللّٰہ الرحیم الرؤف وھذا اٰخر کلامنا فی ھذا الباب

پس خدا تعالیٰ کے نشانوں سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے

ونشکر اللّٰہ علٰی تالیف ھذا الکتاب ونصلی علٰی رسولہ خاتم النبیین واٰخر

اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں

دعوانا ان الحمد للّٰہ رب العالمین +

اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد للہ رب العالمین ۔

القصیدہ

فدتک النفس یا خیر الانام — رئینا نور نبائک فی الظلام

تیرے پر جان قربان ہو اے بہتر مخلوقات — ہم نے تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

رئینا اٰیۃ تسقی وتروی — ولتشفی الغافلین من السقام

ہم نے وہ نشان دیکھ لیا جو پلاتا ہے اور سیراب کرتا ہے — اور غافلوں کو مرض سے شفا بخشتا ہے

رئینا النیرین کما اشرتا — قد انخسفا لتنویر الانام

ہم نے سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسا کہ تو نے اشارہ کیا تھا — بہ تحقیق دونوں کو گرہن لگ گیا تا خلقت منور ہو

بحمد اللّٰہ قد خسفا وکانا — شریکی محن ایام الصیام

شکر خدا تعالیٰ کا کہ دونوں کو گرہن لگ گیا — اور دونوں رمضان کی تکالیف کے شریک ہو گئے

اتانا النصر بعد ثلث مائۃ — وبعد مرور مدۃ الف عام

ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد — تیرہ سو برس گذرنے کے بعد آئی

بدا امر یعین الصادقینا — ولا یبقی شکوک ذوی الخصام

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے — اور جھگڑنے والوں کے شکوں کو باقی نہیں رکھتا

بدا بطل یحارب کل خصم — ویضرب بالصوارم والسھام

وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر یک دشمن سے لڑائی کرتا ہے — اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارتا ہے

فلیس لمنکر عذر صحیح — سوی التسویل زورا کالحرامی

پس منکر کا کوئی صحیح عذر نہیں ہے — سوا اس کے جو چوروں کی طرح جھوٹی باتیں آراستہ کرے

فهذا يوم تهنية وفتح — وتنجية الخلائق من اثام

پس یہ دن مبارک بادی اور فتح کا ہے — اور خلقت کو گناہ سے نجات دینے کا دن ہے

اذا ما عيّ قومي من جواب — فمالوا نحو هذي كالجهام

جس وقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آ گئے — سو بکو اس کیطرف مائل ہو گئی جیسے وہ بادل جس مین پانی نہو

وقالوا اٰية لبني حسين — ومنهم نرقبن بعث الامام

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے — اور انہین مین سے امام کے پیدا ہونیکی امید کیجاتی ہے

فقلت اخشوا الٰهًا ذا اجلال — وفرّوا نحو عيني بالاوام

پس مینے کہا کہ خدائے بزرگ سے ڈرو — اور میرے چشمہ کیطرف پیاس کے ساتھ دوڑو

ولا يدري الخفايا غير ربّي — وما الاقوام الّا كالاسامي

اور پوشیدہ باتون کو میرے رب کے سوا کوئی نہین جانتا — اور قومین صرف نام ہین

ونحن الوارثون كمثل ولد — ورثنا كلّ اموال الكرام

اور ہم بیٹون کی طرح وارث ہین — اور بزرگون کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

فتوبوا واتّقوا ربًّا قديرا — مليك الخلق والرسل العظام

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو — جو خلقت اور رسولون کا بادشاہ ہے

ومن رامًا فاين بفرّ منّا — وانا النازلون بارض رامي

اور جو شخص ہمسے تیر اندازی کرے ہم سے کہان بھاگے گا — کیونکہ ہم تیر چلانے والون کی زمین پر اترینگے

وردنا الماء صفوا غير كدر — ويشرب غيرنا وشل الاجام

ہم پانی مین وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر مکدر ہے — اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلون کا پانی پی رہے ہین

اتاني الصالحون فبايعوني — وخافوا ربهم يوم القيام

نیک لوگ میرے پاس آئے اور انہون نے بیعت کی — اور خدا تعالیٰ سے اور جزا سزا کے دن سے ڈرے

واما الطالحون فاكفروني — ولعنوني وما فهموا كلامي

جو تباہ کار تھے سو انہون نے مجھے کافر ٹھہرایا — اور میرے پر لعنتین کین اور میری کلام کو نہ سمجھا

وافتوا بالهوا من غير علم — وقالوا كافر الكفر كامي

اور بغیر بصیرت علم کے اور ہوا و ہوس کے فتوے لگایا — اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لئے گواہی کو چھپانے والا

وأي تشرف لسبب عند قوم — سوى التقوى كأوهام المنام

[illegible]



وصالوا کالافاعی او ذیاب
اور سانپوں کی طرح انہوں نے حملہ کیا یا بھیڑیوں کی طرح

وان الله للصدیق حامی
اور راست بازی کے لئے خدا تعالی حمایت کرنیوالا ہے

لقد کذبوا وخلاقی یراهم
انہوں نے جھوٹھ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

وللشیطان صاروا کالغلام
اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فلا والله لست بکافرینا
پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

فدت نفسی نبیا ذا المقام
میری جان اُس نبی پر قربان ہے جو صاحب مقام محمود ہے

واصبانی النبی بحسن وجه
اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

اری قلبی له کالمستهام
میں اپنے دل کو اسکے لئے سراسیمہ دیکھتا ہوں

وذکر المصطفی روح لقلبی
اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

وصار لمهجتی مثل الطعام
اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہے

وخصمی یلعن من غیر حق
اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوئی کر رہا ہے

ویا من مکر رب ذی انتقام
اور خدا تعالی کے مکر سے جو ذو انتقام ہے اپنے تئیں امن میں

سیبکی حین یضحکنا القدیر
سو وہ اُس دن روئے گا جس دن خدا تعالی ہمیں ہنسائیگا

وقلنا الحق من غیر احتشام
اور ہمنے بغیر کسی سے شرم کرنیکے سچی بات کہی ہے

یخیبنی عدوی من ورائی
میرے پیچھے سے دشمن مجھے نومید کرتا ہے

یبشر ذو العجائب من قدامی
اور میرے آگے سے میرا رب مجھے خوشی دیرہا ہے

وانی سوف یدرکنی الٰه
اور عنقریب خدا تعالی میری مدد کرے گا

علیم قادر کهفی مرامی
اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

ءانت تکذبن ایات ربی
کیا تو خدا تعالی کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہے

ءانت تعادین سبل السلام
کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم
ہمارے لئے ہمارے رب کیطرف سے نور عظیم ہے

نریک کبارق برق الحسام
ہم تجھ کو دکھائینگے جیسا کہ تلوار کی چمک دکھلائی جاتی ہے

الاشتهار

لتبكيت النصارٰى وتسكيت كلّ من بارا

قالت النصارٰى انّ لنا نصابًا تامًّا ونصيبًا عامًّا من العربية وقد لحقت بنا من
المسلمين جماعة سابقون فى العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية
وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطّلعين۔ والفوا كتبًا
واشاعوا فى البلاد ليضلوا الناس ويكثروا افساد الارتداد وقالوا انا نحن كنا من فحول
علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا فى القرآن ونظرنا الى الكلام فما وجدنا
بلاغته وفصاحته على مرتبة الحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام
بل وجدناه مملوًّا من اغلاط كثيرة والفاظ ركيكة وحشيّة وليس فى دعواه صادقين
وكذٰلك حقّروا كتاب الله المبين وكانوا فى سبّهم وطعنهم معتدين۔ فالهمنى
ربّى لاتمّ حجة الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين۔

فالّفت هذه الرسالة وجعلتها حصّتين حصّة فى ردّ كلماتهم وحصّة
فى اية الكسوفين۔ واقسم بالذى انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلّهم جهلاء
وما مسّوا العلم والعرفان ومن قال انى عالم فقد مان۔ فمن ادّعى منهم ان له دخل

فی العربیة ویدطولی فی العلوم الادبیة فاحسن الطرق لاثبات براعته وتحقیق صناعته ووزن بضاعته ان یتصدی ذلک المدعی لتالیف مثل ذلک الکتاب وانشاء نظیر ھذا العجاب بالتزام الارتجال والاقتضاب وانی امھل النصاری من یوم الطبع الی شھرین کاملین۔ فلیبادر من کان من ذوی العلم والعینین وقد الھمت من ربی انھم کلھم کالاعمیٰ ولن یاتوا بمثل ھذا وانھم کانوا فی دعاویھم کاذبین فھل منھم من یبارز برسالة ویعلی فی ھیجاء البلاغة عن بسالة ویکذب الھامی یا خذ انعامی ویتحامی اللعنة ویعین القوم والملة ویجتنب طعن الطاعنین۔ وانی فرضت لھم **خمسة الاف** من الدراھم المروجة بعھد موکد من الحلف بکل حال من الضیق والسعة بشرط ان یاتوا بمثلھا فرادی او باعانة کل عادلہ وان لم یفعلوا ولن یفعلوا فاعلموا انھم جاھلون کذابون وفاسقون خنّابون اذا ما غلبوا اخلبوا لا یعلمون شیئا من علوم ھذه الملة ومعارف تلک الشریعة یوذون المسلمین من غیر حق ولا یرتاعون قھر رب العالمین

مالوا الی امرائھم وعلاء	ما للعدا مالوا الی الاھواء
مولیً ودودًا حاسم اللاواء	عادوا الھًا واسع الآلاء
اھل السماح واھل کل عطاء	ملک العلی ومطھر الاسماء

الراقم

میرزا غلام احمد القادیانی عفی عنہ

۱۸ مئی ۱۸۹۴ء روز جمعہ

الحاشية المتعلقة بصفحه ۵ نمبر ۱

اعلم ان للمخالفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلة التدبر وشدة الحصر كالنمام واعظم الاعتراضات الجرح والقدح في الرواة واما الجواب فاعلم انا لا نسلم جرح الجارحين وقدح القادحين وهو غير ثابت عند المحققين ـ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ـ فالاية تدل على ان شهادة الفاسقين لا يجوز ان تقبل الا بعد تحقيق يجعل المحقق كالمطمئنين ـ فاذا تقرر هذا فنقول ان من الاحكام القرانية والتاكيدات الفرقانية ان نحسن الظن في مومن ونقول ان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من هذه الرواة الا بعد تحقيق يكفي للاثبات والا فكيف يمكن ان يروى الدارقطني من فاسق كذاب عمدا ويجعل نفسه من الفاسقين ـ فلا شك انه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من الزائغين ـ وكيف يجترء قلب مومن ان يدخل مثله في اهل الفسق والعدوان ويجترء على سب اهل الصلاح والايمان ويحسبه من الخائنين المفسدين ـ فالامر الحق الذي لا بد من قبوله والنور الذي يرحل الشك من حوله ان الدارقطني ما وجد في الرواة شيئا يعزى الى الهنات ورئى شهرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين ـ

واما اذا فرضنا ان الدارقطني رئى رواة هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه من غير تحقيق كالمفترين الملحدين فهذا امر يجعله اول المتلطخين بالسيات ويثبت انه كان خارجا من دائرة الصلاح والتقاة بل كان شرا مكانا من الرواة فانه اخذ رواية رجل كان زائغا كذابا وراوى الموضوعات وكان يضع للروافض وكان دجالا والكذب زمانه وزامع المفتريات وكان من المشهورين المعروفين المطعونين كما كتب صاحب صيانة الاناس من المفترين ـ فما ظنك اتحسب الدارقطني رجلا فاسقا وخارجا من الديانة والدين ـ

ثم اعلم ان القران الامين لا يمنعنا ان نقبل شهادة الفاسقين بل يقول ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا يعني اقبلوا شهاداتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين ـ فمن حسن الظن ان نقر بان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من الرواة الا بعد ما حقق الامر ورآهم

كالثقات وصار من المطمئنين وتجد في البخاري بعض الرواة مطعونين بزيغ المذهب واتواع السيئات والحديث طرق أخري من الثقات فلتنظر ما اخرجه نعيم بن حماد وابو الحسن الخيري في الجزئيات روايتاً عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذوي الدرايات واخرج مثله الحافظ ابو بكر بن احمد بن الحسن وكذلك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران مهيمن على كلها ايا البينات المحكمات فمن يتركه الامن قسى قلبه وهوى في هوة التعصبات وما لمطاطم التحقيقات وما غاص في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يمم الحق كالمسترشدين - وشهرة الحديث مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فهم كل من علم وتعلم - والا فاي حاجة الجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار المنكين بكاف حاث خير الرسل لهداية الابرار لهم جميع القوالاما كانت من خاتم النبيين وما اخذت من رسول امين وهل هذا الا دجل وتلبيس وفعل الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك اهلها كالدجالين - واما الذي اعطى حظ من الايمان ورزق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيأنف ويستحي من الله ولا يضع غير الوحي في موضع وحي الله ولا قول الانسان في مقام قول الرحمان كالجترئين وتجد كثيرا من المرسلات في اثار اهل الرسل خير الكائنات وما قال الراوون انهم القائلون وهي اقوالهم او قول امثالهم من اهل الصلاح والثقات بل ذكروها بيقين تام وتعظيم واكرام لاينبغي لقول احد من الصلحاء الا لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل اكبر وبرهان اعظم على انهم ما ذكروا احديثا من قسم المرسل الاوكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب الارسال شهرة الخبر الى حد الكمال وكلما هو مشهور ومتعارف ومذكور في الرجال فلا يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع آثار من الاحاد ليزول ظنة الفرابة والاحتمال وخطاء الراوين - وكاين من الاخبار المشهورة المسلة لانشك فيها ولا نحسبها من الغريبة بل نحسبها يقينا من السنة المطهرة والشعار الاسلامية ولا نثبت انها من الاحاديث المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -

ثم اعلم ان الاحاديث التي مشتملة على الامور الغيبية والاخبار

المستقبلة ليس معيارها الكامل قانون رتبها المحدثون وكملها الراوون بل المعيار الحقيقي الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات منصوصة وامورًا موعودة معهودة ولا يبقى فرق عند المتدبرين ۔ ومن الغى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات فهو اجهل الناس بطرق التحقيقات ومبلغ علمه ان يقلد آثارا ظنية ويتبع اخبارًا ضعيفة شكية ولا يهدى الى طرق المهتدين ۔ وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه بالمشاهدة كالانباء المستقبلة اذا بان صدقها بالمعاينة وشتان ما بين الخالقين ۔ وهم يقرؤن حديث خير البرية ان الخبر ليس كالمعاينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقولات بالمعاينات وقال تنبيهًا للمعرض المائن ليس الخبر كالمعاين فرغب السامعين فى ان يقدموا شهادة المعاينات

ومن اوهامهم الواهية ان كسوف الشمس قبل ايامها المقررة واوقاتها المقدرة ليس ببعيد من الله خالق السموات والارضين ۔ وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس باذن الله الرحمان فكيف لا تنكسف فى آخر الزمان باذن رب العالمين ۔ ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نوع كذب صريح ومن كلمات المفترين ۔

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عن الواقدى فهو باطل بجميع ما فيه فان الواقدى ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعًا وقول القايل ان الشمس كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال فى عشرين ۔ ثم مع ذلك قد شهد الاستقراء الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا ينخسف الا فى ايام كمال النور والشمس لا تنكسف الا فى اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنت رب العالمين ۔

وكذلك ظهر بناء الخسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة المستمرة الظاهرة فاى ضرورة اشتدت لكى نحرف المعنى الصحيح المعلوم واى مصيبة نزلت لكى نبدل المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التى اراد الله ظهورها فلا تكذبوا بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الثابت الموجود والمعاين المشهود ۔ وقد بسطنا كلامنا دعوة للطالبين واثبتنا الامر من الكتاب والسنة واقوال الائمة وسلف الامة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبل الصالحين۔

ومن اوهامهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد المصطفى بل هو قول الامام الباقر ولا خبر فيه اسم سيد الورى واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امور الدين وما كان للباقر ولا لغيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين۔ وما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزاه الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عادات السلف انهم اذا نطقوا في الدين بقول وما نسبوا القول المنطوق الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين۔ وما بحثوا فيه كالمستدلين بل نطقوا كالمقلدين فيعنون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه مرسلاً اشارة الى شهرته التي تغني من الاضطرار الى تفتيش اسناد فانه امر احكمه شهرته فما بقيت حاجت عند آخر هذا هو الحق فتقبل ولا تكن من الممترين۔

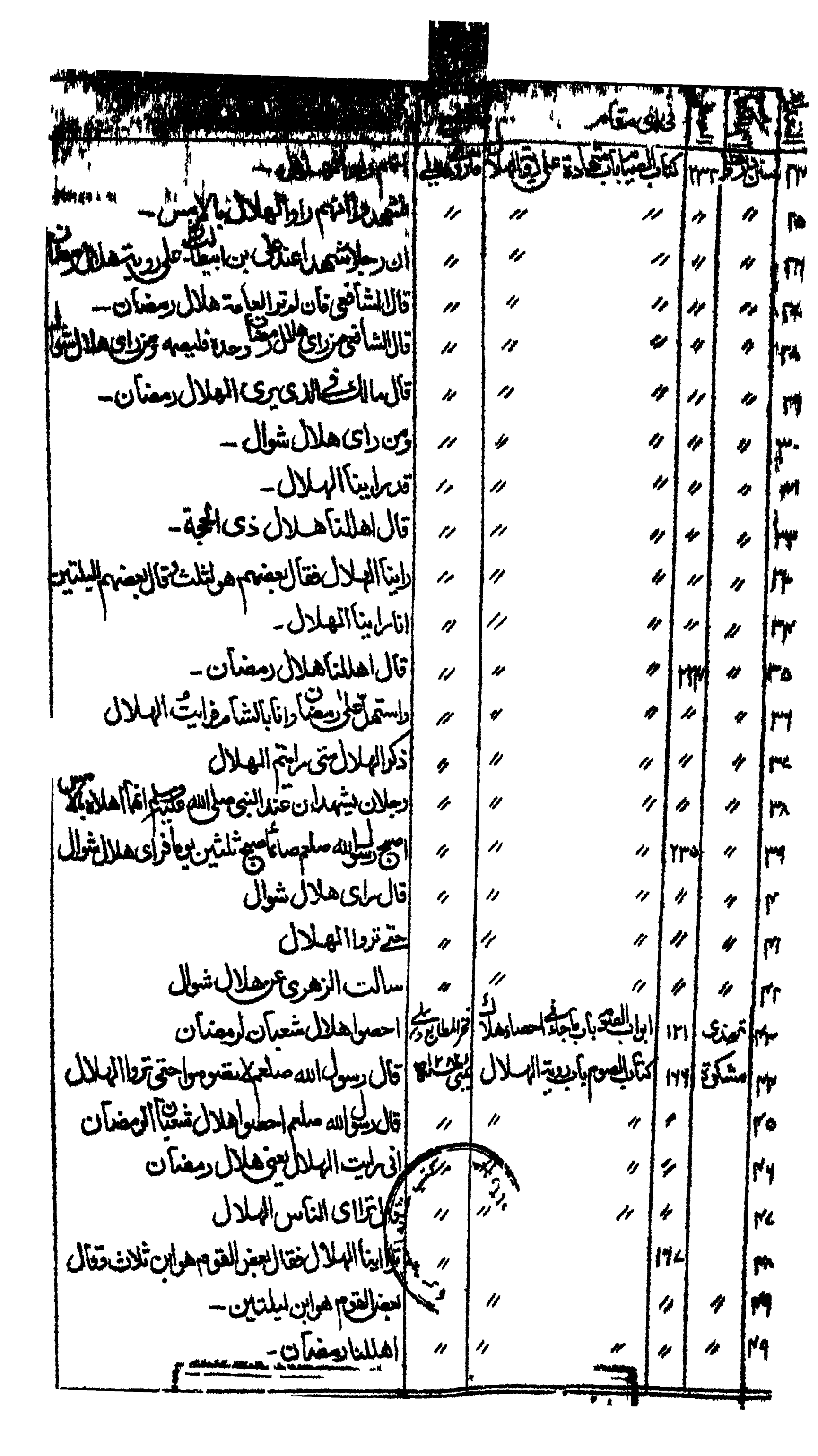
ومن اعظم اوهامهم الذي نشأ من اتباع الظن والهوى وما مس ثدي الصدق ومصافي النور بل تضاغى من الطوى انهم يقولون ان للمهدي كانت علامات قريبة من المائتين فلا نقبلك ولا نصدق دعواك ابداً الا بعد ان نراها كلها بأم العين واما قبل ظهورها فلا نظنك الا مفتريا وناحت المين ومن الكاذبين وهيهات ان نراجعك مقتنا ونعلق بك ثقتنا الا بعد ان يتحقق الآثار كلها فيك ولن نتقبل قبلها ما يفوح من فيك بل نحسبك من المفسدين۔ اما الجواب فاعلم ان هذه كلها اوهام كالسراب اختلب بها اولئك الملاء واستحذوا مين العذاب وقاموا العلماء مقام المريب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصادق الصادع وقلبوا الحق كالدجال الفتان واغروا في الافتتان وجاؤا بتلبيس مبين۔ والحق الذي يلمع كذكاء ويسير القلوب بضيائه فهو ان الآثار المشتملة على الانباء المستقبلة ليست سواء بل على اقسام ودرجات فمنها كالبينات ومنها كالمتشابهات فالخبر الذي صحصت انوار ظهوره وتبينت لمعات نوره وبان صدقه وحقيقته وانكشفت سككه وطرقه وعرفه عقول الاكياس وشهد عليه شهداء القياس وظهرت له سمتا حسنة من حلية الصداقة وقد فتشت وحققت على حسب الطاقة وما بقي كستر ملغز او كلام موجز بل استبان الحق ولمع الصدق وجمع كلما يشفي العليل ويروي الغليل وراه حزب من المعاينين۔ فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البينات ولا يتطرق ضعف اليه ولو خالفه الوف من الرواة وروايات الثقات فان المشاهدات لا تبطل بالمنقولات والبديهيات

لا تزيف بالنظريات مثلا ان كنت تعلم انك حي ونقيض الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة الشهادات فكذلك اذا حصحص امر وبان فلا يقال ان راويه كان كاذبا فكذب ومان واذا بلغت الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الرواة بل هذه حيل وضعت لاخبار ماخوذة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجا الى هذا العماد وصدق البينات بين كالشمس في نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلا او من الاشرار واما الاخبار التي ما بلغت الى هذه المرتبة فهي لا تطفى نور البينات المشهورة البديهة ولو كانت مأة الف في العدة فانها ليست بينة الانوار بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حق باعتبار صدق الرواة فلا تزول منها الحقائق الثابتة كالمرئيات بل نؤولها او نحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاخبار ما بلغت الى حد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقية كالامور المجربة فانا لا نعرفها الا باعتبار رواة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة ونسبة هذه القاعدة الى تحقيقات مبنية على المعاينة كنسبة التيمم الى الوضوء عند اهل التحقيق والخبرة فالذي فتح الله عليه ابواب الحقائق من وسائل حقيقية كاشفة للغطاء او من الهامات صحيحة صريحة منزهة عن دخن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يوثر الظن على اليقين وانتم يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عمدا او تخيرتم الظنيات متعمدين او نسيتم الذي يسلم ويشد او قد قال ان الظن لا يغني من الحق شيئا والقول الثابت بوسائل حقيقية لا اعتبارية يشابه محكمات الفرقان والامر الذي لم يثبت الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القران فالذين في قلوبهم مرض يتبعون المتشابهات ويتركون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه الى اليقين تام خلومن انوار فما هو الا كسار فمن الدنيا ثم ان نجعل المتشابهات تابعة للبينات فاذا وجدنا ان واقعة من الواقعات قد تبينت وانوار صدقها ظهرت فعلينا ان نؤول كلما يخالفه من الروايات ونجعله تحتها اجسن البنيات ومن لم يقتد بهذه القاعدة فلم تزل نفسه في غمّ حتى تهلكه فيه يدى الجهلات والعاقل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار في صور كثرة الاثار فاذا رأى خبرا من اخبار المستقبل والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامور البديهية المحسوسة فلا يبالي آثارا ما اثبتت لو هذا ولو كانت رواتها كلهم ثقاتا ومن الزمر المسلمة بل يعرض عن كل ما خالف طرق الامور الثابتة ويحسبه

كالامتعة الردية ولا يشترى الاحتمالات الضعيفة بالامور البينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر ليس كالمعاينة وهذا هو القانون العاصم من العاثرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلايل القاطعة كيف يزول بالاخبار الاحتمالية وليس المخبر كالمعاين عند المحققين ـ انسيت قول خاتم النبيين او كنت من المجانين ـ والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهودة فعجبي كيف ساغ لهم ذلك بعد ما انكشف الغطاء عن وجه الحقيقة وكيف قنعوا على الظنون بعد ما جاء الحق وتجلت انوار اليقين هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامعنا فى اخبارهم فما وجدنا فى ايديهم الا ذخيرة الاحاد وفى روايات المهدى كثير من التناقضات وانواع الفساد فهذا القانون الذى ذكرته والمعيار الذي قررته خير ومبارك للذين يريدون تنقيح الامور والتفصى من الزور والمحذور وهو انفع واطيب فى اعين المحققين وقول فصل للمتنازعين فعليك ان تحقق مرامن الامور حتى تظهر كالبينات ولا يبقى فيه رايحة من المتشابهات فاذا رئيت انه محص وما بقى فيه ظلام الخفاء وظهر كظهور الضياء فاجعله قيمًا وبعلا للمتشابهات التي ما انكشفت كالبينات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبرى والانطلاق وعليك ان تؤمن بالبينات المحكمات على وجه البصيرة مع الاتباع والاقتداء وترد علم حقيقة المتشابهات الثابتة الى حضرة الكبرياء مع ايمانك المجمل بتلك الانباء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العاصم من الخطاء او المنجى من بلية تشاجر الاراء واذا راينا انباء الكسوف والخسوف برعاية هذا القانون فوجدنا ذلك الانباء ثابتًا ومعلومًا كالدر المكنون فكلما رئينا من رواية لا توافقه ولا تطابقه بل وجدناها كمطية ابية القياد او كاوابد كثيرة الشراد فاعرضنا عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك النكات وتب منها فانت كالصالحين واما قولك ان الحديث يدل على خسوف القمر فى اول الليلة فهذا جهل وحمق ونبكى على عجزك وعلى هذا العيلة يا مسكين انظر فى الكتاب المسمى **لسان العرب** الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال الهلال غرة القمر حين يهل الناس فى غرة الشهر وقيل يسمى هلالًا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود فى الشهر الثانى وقيل يسمى به ثلث ليال ثم يسمى قمرًا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالا الى ان يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا فى الليلة السابعة قال ابو اسحاق والذي عندى وما عليه الاكثر ان يسمى هلالًا ابن ليلتين فانه فى الثالثة يتبين ضوءه فانظر يا ذى العينين ان كنت من الطالبين ـ

واقعات سے ماسک جدول ویرہے کہ ان رسول الله صلعم ما سمے القمر فی لیلۃ اولی من الشہر قمرا بل سماہ ھلالا فان کنت
تنکرہ فاخرج لنا خلاف ذلک والا فاقبل ما ثبت من رسول الله صلی الله علیه وسلم ان کنت من المؤمنین۔ (ز)

نمبر		صفحہ	فی ای مقام	مطبع	حصة من متن الاحاديث
١	صحيح البخاري	٢٥٥	كتاب الصوم باب رؤية الهلال	احمدي ميرٹھ	قال ثني عقيل ويونس لهلال رمضان الخ
٢	〃	〃	〃 〃	〃	قول النبي صلعم اذا رايتم الهلال فصوموا
٣	〃	٢٥٦	〃 〃	〃	لا تصوموا حتى تروا الهلال الخ
٤	صحيح مسلم	٣٤٧	كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال	اصح المطابع دهلي	عن ابن عمر عن النبي صلعم انه ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال
٥	〃	〃	〃 〃	〃	قال رسول الله صلعم الشهر تسع وعشرون فاذا رايتم الهلال
٦	〃	〃	〃 〃	〃	قال رسول الله صلعم اذا رايتم الهلال
٧	〃	٣٤٨	〃 〃	〃	ذكر رسول الله صلعم الهلال
٨	〃	〃	باب بيان ان لكل بلد الخ	〃	واستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
٩	〃	〃	〃 〃	〃	ثم ذكر الهلال فقال متى رايتم الهلال
١٠	〃	〃	〃 〃	〃	قال تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال الخ
١١	〃	〃	〃 〃	〃	انا رأينا الهلال فقال بعض القوم الخ
١٢	〃	٣٤٩	〃 باب بيان قوله صلى الله الخ	〃	قال اهللنا رمضان
١٣	سنن دارقطني	٢٣٣	كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية الهلال	فاروقي دهلي	فقال من راى الهلال
١٤	〃	〃	〃 〃	〃	وانهما اهلاه بالامس
١٥	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
١٦	〃	〃	〃 〃	〃	اذا رايتم الهلال
١٧	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
١٨	〃	〃	〃 〃	〃	راى الهلال
١٩	〃	٢٣٣	〃 〃	〃	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٠	〃	〃	〃 〃	〃	انهما اهلاه
٢١	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٢	〃	〃	〃 〃	〃	انهما اهلاه بالامس



نمبر	کتاب	صفحہ	کتاب	باب	مطبع	متن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
۲۴	سنن دارقطنی	۲۳۲	کتاب الصیام	باب الشہادۃ علی رؤیۃ الہلال	فاروقی دہلی	[illegible] الہلال
۲۵	//	//	//	//	//	شہدوا انہم راوا الہلال بالامس
۲۶	//	//	//	//	//	ان رجلا شہد عند علی بن ابی طالب علی رؤیۃ ہلال رمضان
۲۷	//	//	//	//	//	قال الشافعی فان لم تر العامۃ ہلال رمضان
۲۸	//	//	//	//	//	قال الشافعی من رای ہلال رمضان وحدہ فلیصمہ ومن رای ہلال شوال
۲۹	//	//	//	//	//	قال مالک فی الذی یری الہلال رمضان
۳۰	//	//	//	//	//	ومن رای ہلال شوال
۳۱	//	//	//	//	//	قد راینا الہلال
۳۲	//	//	//	//	//	قال اہللنا ہلال ذی الحجۃ
۳۳	//	//	//	//	//	راینا الہلال فقال بعضہم ہو لثلث وقال بعضہم للیلتین
۳۴	//	//	//	//	//	انا راینا الہلال
۳۵	//	۲۳۳	//	//	//	قال اہللنا ہلال رمضان
۳۶	//	//	//	//	//	واستعمل علی رمضان وانا بالشام فرایت الہلال
۳۷	//	//	//	//	//	ذکر الہلال حتی رایتم الہلال
۳۸	//	//	//	//	//	رجلان یشہدان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہما اہلاہ بالامس
۳۹	//	۲۳۵	//	//	//	اصبح رسول اللہ صلعم صائما صبح ثلثین یوما فرای ہلال شوال
۴۰	//	//	//	//	//	قال رای ہلال شوال
۴۱	//	//	//	//	//	حتی تروا الہلال
۴۲	//	//	//	//	//	سالت الزہری عن ہلال شوال
۴۳	ترمذی	۱۲۱	ابواب الصوم	باب ما جاء فی احصاء ہلال شعبان	فخر المطابع دہلی	احصوا ہلال شعبان لرمضان
۴۴	مشکوٰۃ	۱۶۶	کتاب الصوم	باب رؤیۃ الہلال	مجتبائی [illegible]	قال رسول اللہ صلعم لا تصوموا حتی تروا الہلال
۴۵		//	//	//	//	قال رسول اللہ صلعم احصوا ہلال شعبان لرمضان
۴۶		//	//			انی رایت الہلال یعنی ہلال رمضان
۴۷		//	//	//	//	قال ترای الناس الہلال
۴۸		۱۶۷			//	تراءینا الہلال فقال بعض القوم ہو ابن ثلاث وقال
۴۹	//	//		//		بعض القوم ہو ابن لیلتین
۴۹	//	//	//	//	//	اہللنا رمضان



في تنبيه المكفّرين المجترئين واتمام الحجة على المزوّرين المكذّبين

اعلموا ان هذا الكتاب يؤدّب كلّ من اجترء على اولياء الرحمان وغفل عن مراتب اهل العرفان
وتوالتسب حقيقت بفضل الله المنان فيها كرامتان لعبد لا يعلم شيئا الا ما علّمه الهام القدير الحنان
وان الله يؤيّد قوما بلغوا فى الاخلاص مقاما لم يبلغه احد من اهل الزمان ويعطى لهم ما لم يعط
احد من نوع الانسان ويجعل بركة فى افعالهم واقوالهم ونورا فى انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من المؤيّدين المقبولين ـ وكذالك جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عباده المخلصين واذا اعطاهم امرا لاظهار كراماتهم واعلاء
مقاماتهم فالمخالفون لا يقدرون ان ياتوا بمثله ولو افنوا اعمارهم فى الافكار واهلكوا انفسهم فى
الانظار وما كان لعبد ان يبارز الله وعباده المنصورين فان العلم الماخوذ عن المحدثات لا يساوى
علما حصل من رب الكائنات وهل يستوى البصير والذى كان من العمين ـ وهل يستوى الذين
يتمتعون ببركات السماء والذين هم اهل الارضين كلا بل يجعل الله لاوليائه فرقانا ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم فى طرقهم كلها رحمة منه وحنانا ويبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويؤذيه وتخرج كلمات
الشر من فيه وربما يمهل ربه لقلة فهمه وكثرة وهمه وعجزه عن ادراك السر ومبانيه لعلو معانيه
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريقة فيسقط من عين رعايت الرحمان وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالخاسرين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزى لاكرامهم كل اهل الدعاو
والرياء فالذين يرموننى بالكفر والزندقة ويحسبوننى من الكفرة الفجرة **كالشيخ البطالوى**
بالفجرة والبطالة وكل من افتى بكفرى ونسبنى الى الفسق والضلالة وما حمل كلماتى على المحامل

الحسنة فهأ انا ادعوهم كلهم كدعوتي النصارى لهذه المقابلة وانا ديهم لهذه المناضلة ان كانوا من الصادقين وعلمت من ربي انهم من المغلوبين - ووالله اني لست من العلماء ولا من اهل الفضل والدهاء وكلما اقول من انواع حسن البيان او من تفسير القرآن فهو من الله الرحمان وكلما اخطاءت فيه فهو مني وكلما هو حق فهو من ربي وان ربي ارواني من كاس العرفان ومع ذلك ما ابرئ نفسي من التسهو والنسيان وان الله لا يتركني على خطاء طرفة عين ويعصمني من كل مين ويحفظني من سبيل الشياطين - فيا اهل الاهواء والدعاوى والرياء ان كنتم تحسبون انفسكم من اولي العلم والفضل والدهاء او من الصلحاء والاولياء والاتقياء او من الذين يسمع دعاءهم كالاحباء فأتوا بمثل ذلك الكتاب في جميع الانحاء وارونى علمكم وقدركم سيفي حضرة الكبرياء وان لم تفعلوا ولن تفعلوا ايا معشر السفهاء فتأدبوا مع اهل الحق والنور والضياء ولا تعتدوا كل الاعتداء وما هذا الا صنيعة رب القوي لا فعل الغرباء الضعفاء وان الكرامات تظهر في وقت توهين الاعداء وان عباد الله ينصرون عند انتهاء الجور من اهل الجفاء واذا بلغ الظلم غايته فيدركهم رب السماء فتوبوا من المعائب والعثرات وبادروا الى الحسنات والصالحات وان الحزم كل الحزم في قبول الكرامة فاقبلوها من قبل الندامة واتقوا سواد الخزي والملامة ونكال القيامة فطوبى لكم ان جئتم كالتائبين المتندمين

وهذا خاتمة النصيحة وتتمة افحام العدا واتمام الحجة والسلام على من
قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين۔

الراقم الحقير
المفتقر الى الله الصمد **غلام احمد** عافاه الله وايد
وكان هذا مكتوبا في ذى القعدة سنة ۱۳۱۱ھ من
هجرة نبي العهد ومقبول الاحد
صلى الله عليه وسلم من الازل الى الابد

